



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد  
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

كتاب من مجلد

من

# انساب الاشراف

مطبوعه

الامام ابي عبد الله بن محمد بن جابر

البيضازي

الطبرستانى ٢٢٩٩ هـ

الجزء الاول

مطبوعه دار الفکر

الطهران

الطهران

بشراف

مكتبة المجلدات والادبيات

في

دار الفکر

طبعه دار الفکر للطباعة والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# انساب الاشراف

كاتب:

احمد بن يحيى بلاذرى

نشرت فى الطباعة:

دارالفكر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

- الفهرس ..... ٥
- انساب الاشراف المجلد ١ ..... ٣٤
- اشارة ..... ٣٤
- [القول فى بيان نسب النبى صلى الله عليه و آله و سلم] ..... ٣٤
- [١- من نوح إلى عدنان] ..... ٣٤
- اشارة ..... ٣٤
- (نسب نوح و أولاده): [١] ..... ٣٤
- أول من تكلم بالعربية ..... ٣٤
- (إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام) ..... ٣٧
- نسب ولد عدنان بن أدد ..... ٣٩
- [٢- من عدنان إلى مضر] ..... ٤٠
- ١٨- و ولد أدد: عدنان ..... ٤٠
- ١٩- و ولد عدنان: ..... ٤٠
- ٢٠- فولد الديث بن عدنان: ..... ٤١
- ٢١- فولد عكّ بن الديث- ..... ٤١
- ٢٢- فولد الشاهد بن عكّ: ..... ٤١
- ٢٣- فولد غافق: ..... ٤١
- ٢٤- و ولد صحار بن عكّ: ..... ٤١
- ٢٥- فولد لعسان بن غافق: ..... ٤١
- ٢٦- و ولد مالك بن غافق: ..... ٤٢
- ٢٧- و ولد القياتة بن غافق: ..... ٤٢
- ٢٨- و ولد رهنه بن مالك: ..... ٤٢
- ٢٩- و ولد صحار بن مالك بن غافق بن الشاهد: ..... ٤٢

- ٣٠- و كان من ولد غافق: ..... ٤٢
- اشارة ..... ٤٢
- ٣١- و يقال إن أول من كسا الكعبة عدنان. .... ٤٢
- ٣٢- و ولد معد بن عدنان: ..... ٤٢
- ٣٣- و قال هشام: كان عمرو بن مرة الجهني أول من ألحق قضاة باليمن. .... ٤٣
- ٣٤- و قال بعض الرواة: أم قضاة عكبرة. .... ٤٣
- ٣٥- و حدثني أبو عدنان الأعور، ..... ٤٣
- ٣٦- و قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري [١]: ..... ٤٤
- ٣٧- قالوا: و كان الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ..... ٤٤
- ٣٨- و سمى يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة [١]: «القارظ العنزي». .... ٤٥
- ٣٩- و قال هشام بن الكلبي: و يقال إن حيدان بن معد دخلوا في قضاة، ..... ٤٦
- ٤٠- فولد سنام بن معد: ..... ٤٦
- ٤١- و ولد حيدة بن معد: ..... ٤٦
- ٤٢- و ولد القحم بن معد: ..... ٤٦
- اشارة ..... ٤٦
- ٤٣- قال هشام: و دخل بنو عبيد الرماح في كنانة، ..... ٤٦
- ٤٤- قال ابن الكلبي: و يقال إن معد بن عدنان ولد أودا، ..... ٤٧
- ٤٥- و قال بعض الرواة: لم يبق لقص بن معد عقب. .... ٤٨
- ٤٦- فولد نزار بن معد: مضر بن نزار، ..... ٤٨
- اشارة ..... ٤٨
- ٤٧- قالوا: و كان يقال لمضر و ربيعة «الصريحان» من ولد إسماعيل. .... ٤٩
- ٤٨- و قال هشام بن محمد الكلبي: كثرت إباد بتهامة، ..... ٤٩
- ٤٩- فأما أبو رغال، فيقال إن أصله من العرب العاربة، ..... ٤٩
- ٥٠- و قال هشام بن الكلبي: خرج جل إباد يؤمون العراق. .... ٥٠

- ٥١- و كان بالحيرة من إباد فى جند ملوك الحيرة. ----- ٥٠
- ٥٢- و قال هشام: أخبرنى أبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، قال: ----- ٥٠
- ٥٣- قالوا: و كانت إباد تغير على السواد و تفسد. ----- ٥١
- ٥٤- و حدثنى محمد بن الأعرابى، عن هشام بن محمد الكلبي، قال: ----- ٥١
- وفاء نزار: ----- ٥٢
- ٥٥- و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن عميرة الكندى، عن ابن عباس: ----- ٥٢
- [٥٦]- مضر: ----- ٥٣
- إشارة ----- ٥٣
- ٥٧- و حدثنى عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان، ----- ٥٣
- [٣- من مضر إلى النصر بن كنانة] ----- ٥٣
- ٥٨- فولد مضر: ----- ٥٣
- ٥٩- فولد اليأس بن مضر: ----- ٥٤
- إشارة ----- ٥٤
- ٦٠- و روى عباس، عن أبيه، عن جده و غيره، قالوا: ----- ٥٤
- ٦١- قال هشام، و قال الشرقى بن القطامى: ----- ٥٥
- ٦٢- قال هشام: و ذكروا أن اليأس بن مضر قال لولده: ----- ٥٥
- ٦٣- و قال الكلبي و شرقى: ----- ٥٦
- ٦٤- و ذكر أبو اليقظان، ----- ٥٦
- ٦٥- و حدثنى محمد بن حبيب مولى بنى هاشم، عن محمد بن الأعرابى، عن المفضل الضبى ----- ٥٦
- ٦٦- فولد مدركة ----- ٥٦
- ٦٧- فولد خزيمه بن مدركه ----- ٥٦
- إشارة ----- ٥٦
- ٦٨- و قال هشام بن الكلبي: ----- ٥٧
- ٦٩- و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال: ----- ٥٧

- ٧٠- و قال بعض بنى أسد: ولد أسد بن [١] خزيمه: عمرا [٢]. ..... ٥٨
- ٧١- و كان خزيمه الذى نصب هبل على الكعبه. .... ٥٨
- ٧٢- و ولد كنانه بن خزيمه: ..... ٥٨
- النضر، ..... ٥٨
- [٤- من النضر بن كنانه إلى قصى بن كلاب] ..... ٥٩
- ٧٥- و ولد النضر بن كنانه: ..... ٥٩
- اشارة ..... ٥٩
- ٧٩- و ولد مالك بن النضر ..... ٦٠
- اشارة ..... ٦٠
- ٨٠- فولد فهر بن مالك ..... ٦٠
- اشارة ..... ٦٠
- ٨٢- فولد غالب بن فهر ..... ٦٠
- اشارة ..... ٦٠
- ٨٦- و ولد لؤى بن غالب ..... ٦١
- اشارة ..... ٦١
- [عوف بن لؤى] ..... ٦٢
- [خزيمه بن لؤى] ..... ٦٣
- [بنو سعد بن لؤى] ..... ٦٣
- [بنو الحارث بن لؤى] ..... ٦٤
- [سامه بن لؤى] ..... ٦٤
- ٩٧- فولد كعب بن لؤى ..... ٦٥
- [٥- من قصى بن كلاب إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم] ..... ٦٩
- ١١١- و ولد قصى ..... ٦٩
- [لعقه الدم] ..... ٧١



- ٧٢ ..... [الرفادة و السقاية]
- ٧٢ ..... ١١٨- و ولد عبد مناف بن قصى
- ٧٢ ..... اشارة
- ٧٣ ..... [إيلاف قريش]
- ٧٤ ..... [قرى الحجيج]
- ٧٤ ..... [العداوة بين هاشم و أمية]
- ٧٥ ..... ١٢٢- و ولد عبد مناف،
- ٧٥ ..... اشارة
- ٧٦ ..... [قبر هاشم]
- ٧٦ ..... [عبد المطلب]
- ٧٧ ..... نسب بنى هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب::
- ٧٧ ..... اشارة
- ٧٨ ..... [أول من خضب بالوسمة]
- ٧٩ ..... قصة الفيل:
- ٧٩ ..... اشارة
- ٨٠ ..... [التعدى على أركاح لعبد المطلب]
- ٨١ ..... [حلف خزاعة و عبد المطلب]
- ٨٢ ..... [منافرة بين عبد المطلب و حرب بن أمية]
- ٨٣ ..... [منافرة بين عبد المطلب و ثقيف]
- ٨٤ ..... يوم ذات نكيف:
- ٨٦ ..... - حفر زمزم و نذر عبد المطلب:
- ٨٧ ..... [زواج عبد الله بن عبد المطلب]
- ٨٨ ..... [ولادة النبي عليه السلام]:
- ٨٨ ..... [محبته عبد المطلب لمحمد ص]

- ٨٩ ..... [الاستسقاء برسول الله ص]
- ٩٠ ..... [حفر زمزم]
- ٩٠ ..... [وفاء عبد المطلب]
- ٩١ ..... [رثاء عبد المطلب]
- ٩٢ ..... (أولاد عبد المطلب):
- ٩٢ ..... اشارة
- ٩٥ ..... عبد الله بن عبد المطلب
- ٩٥ ..... [القول في السيرة النبوية الشريفة]
- ٩٥ ..... اشارة
- ٩٦ ..... [امرضة الرسول ص]
- ٩٧ ..... [وفاء آمنه بنت وهب]
- ٩٨ ..... [وفاء حلیمه السعدیه]
- ٩٨ ..... [نبوءة للراهب بحيرا]
- ٩٩ ..... [أخطبة الرسول ص لخديجة]
- ٩٩ ..... اشارة
- ١٠٠ ..... [تزويج النبي ص خديجة]
- ١٠٠ ..... بناء قريش الكعبة:
- ١٠١ ..... يوم نخلة
- ١٠٢ ..... يوم شمطة
- ١٠٣ ..... مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٠٣ ..... اشارة
- ١٠٥ ..... [أول آية نزلت]
- ١٠٨ ..... [الوضوء و الصلاة]
- ١٠٨ ..... [إسلام على ع]

- ١١٠ ..... دعاء رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ١١٢ ..... [الصلوات الخمس]
- ١١٢ ..... [محمد ص ينذر عشيرته]
- ١١٥ ..... [تفسير آية تبت يدا أبي لهب]
- ١١٦ ..... [عداوة قريش للرسول]
- ١١٦ ..... اشارة
- ١١٧ ..... أمر أبي جهل
- ١١٨ ..... [مجادلة قريش للرسول ص فى دعوته]
- ١١٩ ..... [أمر أبي جهل]
- ١٢١ ..... أمر أبي لهب بن عبد المطلب
- ١٢١ ..... أمر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب:
- ١٢٢ ..... أمر الحارث بن قيس السهمى
- ١٢٢ ..... أمر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة، و أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية.
- ١٢٥ ..... و أما أمية و أبى ابنا خلف:
- ١٢٦ ..... (أبو قيس بن الفاكه)
- ١٢٦ ..... العاص بن وائل السهمى
- ١٢٦ ..... النضر بن الحارث العبدرى
- ١٢٨ ..... أمر أبى أحيحة
- ١٢٨ ..... (النضر بن الحارث)
- ١٣٠ ..... أمر منبه و نبيه ابنى الحجاج
- ١٣٠ ..... و أما زهير بن أبى أمية
- ١٣٠ ..... و أما عبد الله بن أبى أمية
- ١٣١ ..... (السائب، و الأسود، و عدى، و العاص):
- ١٣١ ..... أمر أبى البخترى العاص بن هاشم (بن الحارث) [٢] بن أسد بن عبد العزى بن قضى:

- ١٣٢ ..... أمر عقبه بن أبي معيط:
- ١٣٣ ..... أمر الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى
- ١٣٤ ..... [المؤذون للنبي ص]
- ١٣٤ ..... و كان ابن [٧] الأصداء الهذلى
- ١٣٤ ..... الحكم بن أبى العاص بن أمية
- ١٣٥ ..... عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
- ١٣٥ ..... شبيهة بن ربيعة بن عبد شمس
- ١٣٦ ..... مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف
- ١٣٦ ..... طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف
- ١٣٦ ..... الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف:
- ١٣٧ ..... مالك بن الطلائع:
- ١٣٧ ..... ركانة بن عبد يزيد
- ١٣٧ ..... هبيرة بن أبى وهب
- ١٣٨ ..... ذكر المستضعفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٣٨ ..... اشارة
- ١٣٨ ..... عمار بن ياسر:
- ١٥٠ ..... خباب بن الارت
- ١٥٢ ..... صهيب بن سنان
- ١٥٥ ..... بلال بن رباح
- ١٦١ ..... عامر بن فهيرة
- ١٦٢ ..... أبو فكيهة
- ١٦٢ ..... و لبينة جارية بنى المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح [٢] ابن عدى بن كعب.
- ١٦٣ ..... زنبرة:
- ١٦٣ ..... و كانت النهديئة

- ١٦٣ ..... و كانت أم عبيس
- ١٦٤ ..... أسماء من هاجر إلى الحبشة من المسلمين،
- ١٦٤ ..... اشارة
- ١٦٤ ..... ٥٢٧- فمن بنى هاشم بن عبد مناف.
- ١٦٤ ..... جعفر بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه.
- ١٦٥ ..... ٥٢٨- و من بنى أمية بن عبد شمس:
- ١٦٥ ..... عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية.
- ١٦٥ ..... و خالد بن سعيد بن العاص بن أمية.
- ١٦٥ ..... عمرو بن سعيد
- ١٦٥ ..... أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.
- ١٦٥ ..... ٥٢٩- و من حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف:
- ١٦٥ ..... [بنو جحش]
- ١٦٦ ..... شجاع بن وهب بن ربيعة،
- ١٦٦ ..... قيس بن عبد الله،
- ١٦٦ ..... معيقب بن أبى فاطمة الدوسى،
- ١٦٧ ..... أبو موسى عبد الله بن قيس
- ١٦٧ ..... ٥٣٠- و من بنى نوفل بن عبد مناف، من حلفائهم:
- ١٦٧ ..... عتبة بن غزوان بن جابر ابن نسيب
- ١٦٧ ..... ٥٣١- و من بنى أسد بن عبد العزى بن قصي:
- ١٦٧ ..... أبو عبد الله الزبير بن العوام
- ١٦٨ ..... عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى.
- ١٦٨ ..... خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد،
- ١٦٨ ..... يزيد بن معاوية ابن الأسود بن المطلب بن أسد،
- ١٦٨ ..... الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد

- ١٦٨ ..... ٥٣٢- و من بنى عبد قصي:
- ١٦٨ ..... طليب بن عمير بن وهب بن عبد،
- ١٦٨ ..... ٥٣٣- و من بنى عبد الدار بن قصي:
- ١٦٨ ..... مصعب الخير بن عمير بن هاشم
- ١٦٩ ..... فراس ابن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي،
- ١٦٩ ..... جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل،
- ١٦٩ ..... سويبط بن سعد ابن حرملة بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار،
- ١٦٩ ..... و أبو الروم بن عمير،
- ١٦٩ ..... النضير بن الحارث بن علقمة بن كلفة،
- ١٦٩ ..... ٥٣٤- و من بنى زهرة بن كلاب:
- ١٧٠ ..... عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.
- ١٧٠ ..... عامر بن أبي وقاص،
- ١٧٠ ..... المطلب، و طليب ابنا أزهر بن عبد عوف.
- ١٧٠ ..... عبد الجان بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة.
- ١٧٠ ..... ٥٣٥- و من حلفاء بنى زهرة:
- ١٧٠ ..... أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل
- ١٧٠ ..... عتبة بن مسعود،
- ١٧١ ..... المقداد بن عمرو بن ثعلبة
- ١٧١ ..... ٥٣٦- و من بنى تيم بن مرة:
- ١٧١ ..... عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة،
- ١٧١ ..... و الحارث بن خالد بن صخر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم.
- ١٧٢ ..... ٥٣٧- و من بنى مخزوم بن يقظة بن مرة:
- ١٧٢ ..... أبو سلمة بن عبد الأسد.
- ١٧٢ ..... شماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم.

- ١٧٣ ..... هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال،
- ١٧٣ ..... عبید الله بن سفيان، أخو هبار.
- ١٧٣ ..... هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله
- ١٧٣ ..... سلمة بن هشام بن المغيرة، أخو أبي جهل.
- ١٧٣ ..... عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة،
- ١٧٦ ..... ٥٣٨- و من حلفاء بني مخزوم: .....
- ١٧٦ ..... عمار بن ياسر العنسي.
- ١٧٦ ..... معتب بن عوف بن الحمراء
- ١٧٦ ..... ٥٣٩- و من بني جمح بن عمرو بن هصيص: .....
- ١٧٦ ..... عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.
- ١٧٧ ..... و عبد الله بن مظعون،
- ١٧٧ ..... قدامة بن مظعون،
- ١٧٧ ..... السائب ابن عثمان بن مظعون،
- ١٧٧ ..... معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب.
- ١٧٧ ..... حاطب و حطاب ابنا الحارث (بن) معمر ابن حبيب بن وهب،
- ١٧٨ ..... سفيان بن معمر بن حبيب،
- ١٧٨ ..... نبيه [٢] ابن عثمان بن ربيعة بن أهبان بن حذافة بن جمح.
- ١٧٨ ..... ٥٤٠- و من حلفاء بني جمح بن عمرو: .....
- ١٧٨ ..... شرحبيل بن حسنة مولاة بني جمح.
- ١٧٨ ..... ٥٤١- و من بني سهم بن عمرو بن هصيص: .....
- ١٧٨ ..... خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم.
- ١٧٩ ..... عبد الله بن حذافة،
- ١٧٩ ..... قيس بن حذافة،
- ١٧٩ ..... هشام بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعد بن سهم،

- ١٧٩ ..... أبو قيس بن الحارث ابن قيس بن عدى،
- ١٨٠ ..... معبد،
- ١٨٠ ..... سعيد ابن الحارث، أخو تميم،
- ١٨٠ ..... عبد الله بن الحارث.
- ١٨٠ ..... الحجاج بن الحارث بن قيس،
- ١٨٠ ..... و كان لهم أخ يقال له الحارث بن الحارث،
- ١٨٠ ..... عمير بن رئاب بن مهشم بن سعيد بن سهم.
- ١٨١ ..... ٥٤٢- و من حلفاء بنى سهم:
- ١٨١ ..... حمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي،
- ١٨١ ..... ٥٤٣- و من بنى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب:
- ١٨١ ..... معمر بن عبد الله بن نضلة ابن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى.
- ١٨١ ..... عروة بن أبى أئانته بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج،
- ١٨١ ..... عدى بن نضلة،
- ١٨٢ ..... ٥٤٤- و من حلفاء بنى عدى:
- ١٨٢ ..... عامر [٣] بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة
- ١٨٢ ..... خولى بن أبى خولى
- ١٨٢ ..... ٥٤٥- و من بنى عامر بن لؤى بن غالب:
- ١٨٢ ..... أبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى ابن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى.
- ١٨٣ ..... حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود،
- ١٨٣ ..... السكران بن عمرو،
- ١٨٣ ..... سليط بن عمرو،
- ١٨٣ ..... مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس،
- ١٨٤ ..... عبد الله بن سهيل بن عمرو، و يكنى أباً سهيل.
- ١٨٥ ..... عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبى قيس، يكنى أباً محمد،



- ١٨٥ ..... سعد بن خولة، و يكنى أبا سعيد.
- ١٨٦ ..... ٥٤٦- و من بنى الحارث بن فهر بن مالك:
- ١٨٦ ..... أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبّة بن الحارث بن فهر.
- ١٨٧ ..... سهيل بن البيضاء، و يكنى أبا موسى.
- ١٨٨ ..... عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك،
- ١٨٨ ..... و أما وهب بن أبي سرح
- ١٨٨ ..... [معمر بن أبي سرح.]
- ١٨٨ ..... عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث.
- ١٨٩ ..... [عمرو بن الحارث بن زهير و عثمان بن عبد غنم بن زهير]
- ١٨٩ ..... و سعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية
- ١٨٩ ..... [الحارث بن عبد قيس ابن لقيط بن عامر]
- ١٩٠ ..... أمر الشعب و الصحيفة:
- ١٩٥ ..... (سفر الطائف):
- ١٩٥ ..... (عرض نفسه على القبائل):
- ١٩٦ ..... أمر العقبة الأولى:
- ١٩٦ ..... اشارة
- ١٩٦ ..... لقيه اثنا عشر.
- ١٩٦ ..... اشارة
- ١٩٦ ..... بنى النجار:
- ١٩٧ ..... و من بنى زريق:
- ١٩٧ ..... (و من القواقل):
- ١٩٧ ..... و من بنى عمرو بن عوف:
- ١٩٧ ..... و من بنى سلمة:
- ١٩٧ ..... و من بنى سواد:

- ١٩٧ ..... و من الأوس
- ١٩٨ ..... تسمية السبعين الذين بايعوا عند العقبة: .....
- ١٩٨ ..... اشارة
- ١٩٨ ..... من الأوس بن حارثة: .....
- ١٩٨ ..... أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك، .....
- ١٩٨ ..... أبو الهيثم مالك / ١١٢ / ابن التيهان. ....
- ١٩٨ ..... سلمة ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء [٣] بن عبد الأشهل. ....
- ١٩٨ ..... سعد بن خيثم بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط، .....
- ١٩٩ ..... رفاعه ابن عبد المنذر بن زهير بن زيد، .....
- ١٩٩ ..... عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس، أحد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. ....
- ١٩٩ ..... و محمد بن إسحق .....
- ١٩٩ ..... أبو بردة بن نيار. ....
- ١٩٩ ..... عبد الله بن جبير بن النعمان، .....
- ١٩٩ ..... معن بن عدى البلوى، .....
- ٢٠٠ ..... قتادة بن النعمان الظفري، .....
- ٢٠٠ ..... ظهير بن رافع بن عدى .....
- ٢٠٠ ..... نهير بن الهيثم ابن نايء بن مجدعة بن حارثة. ....
- ٢٠٠ ..... و من الخزرج بن حارثة، من بني النجار بن ثعلبة: .....
- ٢٠٠ ..... أبو أيوب خالد ابن زيد بن كليب النجاري. ....
- ٢٠١ ..... عمارة بن حزم / ١١٣ / بن زيد بن لوزان بن عمرو، .....
- ٢٠١ ..... أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام، .....
- ٢٠١ ..... معاذ بن الحارث بن رفاعه النجاري. و هو ابن عفراء. ....
- ٢٠٢ ..... أسعد الخير بن زرارة بن عدس النجاري. يكنى أبا أمامة. ....
- ٢٠٢ ..... سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو النجاري. ....

- أوس بن ثابت بن المنذر ابن حرام النجاري، ..... ٢٠٢
- قيس بن أبي صعصعة ..... ٢٠٢
- غزيب بن عمرو بن عطية بن خنساء النجاري، ..... ٢٠٢
- ٥٧٠- و من بني الحارث بن خزرج: ..... ٢٠٣
- سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير ابن مالك. .... ٢٠٣
- خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك. .... ٢٠٣
- عبد الله بن رباح بن عمرو ابن إمري القيس. .... ٢٠٣
- بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس، ..... ٢٠٣
- عبد الله بن زيد بن ثعلبة ..... ٢٠٣
- خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو. .... ٢٠٣
- عقبه بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة. .... ٢٠٤
- ٥٧١- و من بني زريق بن عبد بن [٢] حارثة، من الخزرج: ..... ٢٠٤
- زياد بن لبيد ابن ثعلبة بن سنان بن عامر، ..... ٢٠٤
- فروه بن عمرو بن وذفة البياضي. .... ٢٠٤
- خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة. .... ٢٠٤
- رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. .... ٢٠٤
- ذكوان بن عبد قيس بن خلد بن مخلد الزرقى. .... ٢٠٤
- عباد بن قيس بن عامر بن خلد الزرقى. .... ٢٠٥
- أبو خالد، و هو الحارث بن قيس بن خلد. .... ٢٠٥
- ٥٧٢- و من بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم. .... ٢٠٥
- إشارة ..... ٢٠٥
- البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان، أبو بشر. .... ٢٠٥
- بشر ابن البراء بن معرور. .... ٢٠٥
- سنان بن صيفي بن (صخر بن) [١] خنساء بن سنان. .... ٢٠٦

- ٢٠٦ ..... الطفيل بن مالك بن خنساء.
- ٢٠٦ ..... الطفيل بن النعمان بن خنساء.
- ٢٠٦ ..... معقل ابن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان.
- ٢٠٦ ..... جبار بن صخر بن أمية ابن خنساء.
- ٢٠٦ ..... مسعود بن يزيد ابن سبيع بن خناس بن سنان.
- ٢٠٦ ..... الضحاک.
- ٢٠٧ ..... يزيد بن المنذر.
- ٢٠٧ ..... صيفى بن سواد بن عباد [٢] بن عمرو بن عدى.
- ٢٠٧ ..... أبو عبس بن عامر بن عدى بن سواد.
- ٢٠٧ ..... سليم بن عمرو بن حديده بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.
- ٢٠٧ ..... قطبة بن عامر بن حديده.
- ٢٠٧ ..... يزيد بن عامر ابن حديده يكنى أبا المنذر.
- ٢٠٧ ..... أبو اليسر،
- ٢٠٨ ..... ثابت بن الجذع.
- ٢٠٨ ..... معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ ابن عدى بن كعب،
- ٢٠٨ ..... ثعلبة بن غنمة بن عدى بن سواد.
- ٢٠٨ ..... كعب بن مالك الشاعر بن أبى كعب.
- ٢٠٨ ..... عمرو بن غنمة ابن عدى بن سواد.
- ٢٠٩ ..... عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم.
- ٢٠٩ ..... جابر بن عبد الله بن عمرو.
- ٢٠٩ ..... معاذ بن عمرو ابن الجموح بن زيد بن حرام.
- ٢١٠ ..... عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام.
- ٢١٠ ..... عبد الله بن أنيس بن أسعد،
- ٢١٠ ..... خديج بن أويس.

- ٢١٠ ..... و هي أم منيع بنت عمرو بن عدى.
- ٢١٠ ..... ٥٧٣- و من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج:
- ٢١٠ ..... سعد بن [١] عبادة.
- ٢١١ ..... المنذر بن عمرو بن خنيس.
- ٢١١ ..... أم عمارة،
- ٢١١ ..... ٥٧٤- و من بنى عوف بن الخزرج:
- ٢١١ ..... عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة بن قوئل.
- ٢١٢ ..... العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك.
- ٢١٢ ..... يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن،
- ٢١٢ ..... رفاعة بن عمرو ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف.
- ٢١٢ ..... عقبه بن وهب بن كلداء [٢] بن زهرة بن جشم ابن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان،
- ٢١٣ ..... أسماء النقباء الاثنى عشر:
- ٢١٣ ..... ٥٧٦- من الأوس:
- ٢١٣ ..... ٥٧٧- و من الخزرج:
- ٢١٥ ..... باب فى قصة المعراج:
- ٢١٦ ..... أمر الهجرة:
- ٢١٦ ..... اشارة
- ٢١٦ ..... [أول ظعينة ترد المدينة]
- ٢١٧ ..... [هجرة الرسول ص الى المدينة]
- ٢١٩ ..... أم معبد:
- ٢٢٠ ..... [مسجد قباء]
- ٢٢٢ ..... [إسلام عبد الله بن سلام]
- ٢٢٢ ..... [الرسول ص فى المدينة]
- ٢٢٤ ..... [انتقال عائلة الرسول ص للمدينة]

- ٢٢٥ ..... المؤاخاة:
- ٢٢٦ ..... (الصلاة، و القبلة، و الصوم، و الخمر، و أول المولودين، و الصفة):
- ٢٢٧ ..... باب الأذان:
- ٢٢٧ ..... أسماء المنافقين من الخزرج:
- ٢٢٨ ..... المنافقون من الأوس:
- ٢٣٣ ..... [مسجد الضرار]
- ٢٣٣ ..... أسماء عظماء يهود:
- ٢٣٣ ..... من بنى النضير:
- ٢٣٥ ..... ٦٤٣- و من بنى قينقاع:
- ٢٣٥ ..... ٦٤٤- و من بنى قريظة:
- ٢٣٥ ..... ٦٤٥- و من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس:
- ٢٣٥ ..... ٦٤٦- و من بنى عبد الأشهل:
- ٢٣٦ ..... غزوات رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٢٣٦ ..... ٦٤٨- غزاة الأبواء، و هى غزاة ودان.
- ٢٣٦ ..... ٦٤٩- ثم غزاة بواط.
- ٢٣٦ ..... ٦٥٠- ثم غزاة سفوان.
- ٢٣٦ ..... ٦٥١- ثم غزاة ذى العشيرة.
- ٢٣٧ ..... ٦٥٢- ثم غزاة بدر القتال.
- ٢٣٧ ..... اشارة
- ٢٤٢ ..... [شهداء بدر]
- ٢٤٢ ..... ٦٦٣- فاستشهد ببدر من بنى المطلب بن عبد مناف:
- ٢٤٢ ..... و من بنى زهرة:
- ٢٤٢ ..... و من بنى عدى بن كعب:
- ٢٤٢ ..... و من بنى الحارث بن فهر:

- ٢٤٢ ..... و من الأوس:
- ٢٤٣ ..... و من الخزرج:
- ٢٤٣ ..... [قتلى مشركين]
- ٢٤٣ ..... ٦٦٤- و قتل من المشركين، من بنى عبد شمس بن عبد مناف:
- ٢٤٤ ..... ٦٦٥- و من بنى نوفل بن عبد مناف،
- ٢٤٤ ..... ٦٦٦- و من بنى عبد العزى بن قصي:
- ٢٤٤ ..... ٦٦٧- و من بنى عبد الدار:
- ٢٤٤ ..... ٦٦٨- و من بنى تيم بن مرة:
- ٢٤٤ ..... ٦٦٩- و من بنى محزوم:
- ٢٤٤ ..... ٦٧٠- و من بنى جمح:
- ٢٤٤ ..... ٦٧١- و من بنى سهم:
- ٢٤٤ ..... ٦٧٢- و من بنى عامر بن لؤى.
- ٢٤٤ ..... ٦٧٣- و كان ممن أسر يوم بدر:
- ٢٥٢ ..... ٦٧٧- ثم غزاه بنى قينقاع،
- ٢٥٣ ..... ٦٧٨- ثم غزاه السويق -
- ٢٥٣ ..... ٦٧٩- ثم غزاه قرقره الكدر.
- ٢٥٣ ..... ٦٨٠- ثم غزاه بنى غطفان،
- ٢٥٤ ..... ٦٨١- ثم غزاه بنى سليم بن منصور ببحران،
- ٢٥٤ ..... ٦٨٢- ثم غزاه أحد.
- ٢٥٤ ..... اشارة
- ٢٤١ ..... [الرماء يوم أحد]
- ٢٤١ ..... [المتعاقدون على اغتيال الرسول ص]
- ٢٤٢ ..... [معالجة جراح الرسول ص عقب أحد]
- ٢٤٣ ..... [نسبية المازنية]

- ٢٦٤ ..... [أبو سفيان يتوعد المسلمين]
- ٢٦٥ ..... [شهداء أحد]
- ٢٦٥ ..... اشارة
- ٢٦٥ ..... ٧١٥- و من الأنصار، من الأوس:
- ٢٦٧ ..... ٧١٦- و من الخزرج:
- ٢٦٩ ..... [قتلى المشركين فى أحد]
- ٢٧٠ ..... [دفن الشهداء فى أحد]
- ٢٧١ ..... [مقتل الذى مثل بجثته حمزة]
- ٢٧٢ ..... [نزول الفرائض بالمواريث]
- ٢٧٢ ..... ٧٢٤- ثم غزاه حمراء الأسد.
- ٢٧٣ ..... ٧٢٥- ثم غزاه بنى النضير
- ٢٧٣ ..... ٧٢٦- ثم غزاه بدر الموعد
- ٢٧٣ ..... ٧٢٧- ثم غزاه ذات الرقاع،
- ٢٧٤ ..... ٧٢٨- ثم غزاه دومة الجندل
- ٢٧٤ ..... ٧٢٩- ثم غزاه بنى المصطلق،
- ٢٧٥ ..... ٧٣٠- ثم غزاه الخندق، و هى غزاه الأحزاب.
- ٢٧٨ ..... ٧٣٣- ثم غزاه بنى قريظة من يهود.
- ٢٧٩ ..... ٧٣٤- ثم غزاه بنى لحيان بن هذيل بن مدركة،
- ٢٧٩ ..... ٧٣٥- ثم غزاه ذى قرد،
- ٢٨٠ ..... ٧٣٦- خروج رسول الله صلى الله عليه و سلم للعمرة.
- ٢٨١ ..... ثم غزاه خيبر
- ٢٨٢ ..... ٧٣٨- ثم غزاه وادى القرى.
- ٢٨٢ ..... ٧٣٩- ثم عمرة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هى عمرة القضاء،
- ٢٨٢ ..... ٧٤٠- ثم غزاه فتح مكة



- ٢٨٢ ..... اشارة
- ٢٨٥ ..... [المهدورة دماؤهم]
- ٢٨٨ ..... [العفو عن الفارين بعد فتح مكة]
- ٢٨٩ ..... [إبطال بعض مآثر الجاهلية]
- ٢٩٠ ..... ٧٦٤- ثم غزاة حنين.
- ٢٩١ ..... ٧٦٥- ثم غزاة الطائف.
- ٢٩٢ ..... ٧٦٦- ثم غزاة تبوك.
- ٢٩٢ ..... ٧٦٧- حجة الوداع.
- ٢٩٤ ..... سرايا رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٢٩٤ ..... ٧٦٨- سرية حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه.
- ٢٩٤ ..... ٧٦٩- سرية أميرها عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف إلى بطن رايغ.
- ٢٩٤ ..... ٧٧٠- سرية أميرها سعد بن أبي وقاص الزهرى إلى الخزار.
- ٢٩٥ ..... ٧٧١- و سرية أميرها عبد الله بن جحش الأسدى إلى نخلة في رجب سنة اثنتين.
- ٢٩٦ ..... ٧٧٢- و سرية عمير بن عدى بن خرشة، أحد بنى خطمة، من الأوس، إلى عصماء بنت مروان اليهودى.
- ٢٩٦ ..... ٧٧٣- و سرية سالم بن عمير الأنصارى فى شوال سنة اثنتين إلى أبى عفك [٢]، و هو الثبت.
- ٢٩٦ ..... ٧٧٤- و سرية إلى كعب بن الأشرف اليهودى، و كان طائيا.
- ٢٩٧ ..... ٧٧٥- و سرية القردة، و هى فيما بين الزبدة و الغمر،
- ٢٩٧ ..... ٧٧٦- و سرية أبى سلمة بن عبد الأسد، إلى بنى أسد، فى المحرم سنة أربع.
- ٢٩٧ ..... ٧٧٧- و سرية أميرها المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان الساعدى.
- ٢٩٧ ..... ٧٧٨- و سرية أميرها مرثد بن (أبى) مرثد الغنوى،
- ٢٩٨ ..... ٧٧٩- و سرية عبد الله بن أبى عتيك الخزرجى، إلى رافع [١] بن أبى الحقيق اليهودى.
- ٢٩٨ ..... ٧٨٠- و سرية عبد الله بن أنيس، من ولد البرك بن وبرة
- ٢٩٨ ..... ٧٨١- و سرية محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدعة الأوسى، من الأنصار،
- ٢٩٨ ..... ٧٨٢- و سرية أميرها أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه.

- ٢٩٨ ..... ٧٨٣- و سرية عكاشة بن محصن،
- ٢٩٩ ..... ٧٨٤- و سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة في شهر ربيع الآخر سنة ست.
- ٢٩٩ ..... ٧٨٥- ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى مصارع أصحاب محمد بن مسلمة.
- ٢٩٩ ..... ٧٨٦- و سرية أبي عبيدة أيضا إلى ذى القصة،
- ٢٩٩ ..... ٧٨٧- و سرية زيد بن حارثة إلى سليم، بالجموم [١]،
- ٢٩٩ ..... ٧٨٨- و سرية زيد بن حارثة أيضا إلى العيص،
- ٢٩٩ ..... ٧٨٩- و سرية زيد أيضا إلى الطرف،
- ٢٩٩ ..... ٧٩٠- و سرية زيد بن حارثة إلى لخم، و جذام، بحسمى،
- ٣٠٠ ..... ٧٩١- و سرية زيد بن حارثة إلى وادى القرى،
- ٣٠٠ ..... ٧٩٢- و سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل،
- ٣٠٠ ..... ٧٩٣- و سرية على بن أبي طالب عليه السلام إلى بنى سعد، بفدك،
- ٣٠٠ ..... ٧٩٤- و سرية زيد بن حارثة إلى قرفة الفزارية،
- ٣٠٠ ..... ٧٩٥- و سرية عبد الله بن رواحة، إلى أسير بن رزام- و يقال: رزام- اليهودى، و كان بخيبر،
- ٣٠٠ ..... ٧٩٦- و سرية كرز بن جابر الفهري، فى شوال، إلى نفر من عرينة.
- ٣٠١ ..... ٧٩٧- و سرية أميرها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى تربة [١]،
- ٣٠١ ..... ٧٩٨- و سرية أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه نحو نجد.
- ٣٠١ ..... ٧٩٩- و سرية بشير بن سعد- أبى «النعمان بن بشير»- إلى بنى مرة
- ٣٠١ ..... ٨٠٠- و سرية غالب بن عبد الله الليثى، من كنانة، إلى بنى مرة بفدك.
- ٣٠١ ..... ٨٠١- و سرية غالب بن عبد الله إلى الميفعة،
- ٣٠١ ..... ٨٠٢- و سرية بشير بن سعد إلى يمن، و جبار، نحو الجناب،
- ٣٠١ ..... ٨٠٣- و سرية ابن أبى العوجاء السلمى-
- ٣٠١ ..... ٨٠٤- و سرية غالب بن عبد الله إلى بنى الملوّح، من كنانة، بالكديد
- ٣٠٢ ..... ٨٠٥- و سرية عمرو بن أمية الضمرى إلى مكة،
- ٣٠٢ ..... ٨٠٦- و سرية شجاع بن وهب الأسدى إلى بنى عامر بالسبي

- ٨٠٧- و سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاق- ..... ٣٠٢
- ٨٠٨- و سرية زيد بن حارثة، و جعفر بن أبي طالب، و عبد الله بن رواحة إلى مؤتة، ..... ٣٠٢
- ٨٠٩- سرية قطبة بن عامر- و يقال: عمرو- بن الحديد الأنصاري إلى خثعم، بتباله. .... ٣٠٢
- ٨١٠- و سرية عمرو بن العاص في جمادى الآخرة سنة ثمان إلى ذات السلاسل. .... ٣٠٢
- ٨١١- و سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى جهينة، بالقبليّة، ..... ٣٠٣
- ٨١٢- و سرية أبي قتادة إلى بنى غطفان. .... ٣٠٣
- ٨١٣- و سرية أبي قتادة النعمان بن ربيع بن بلدمة الخزرجي إلى إضم، ..... ٣٠٣
- ٨١٤- و سرية خالد بن الوليد بعد فتح مكة لهدم العزى ..... ٣٠٣
- ٨١٥- و سرية عمرو بن العاص لهدم سواع، برهاط، من بلاد هذيل، ..... ٣٠٣
- ٨١٦- و سرية سعد بن زيد الأشهلي في هدم مناة، بالمشلل. .... ٣٠٣
- ٨١٧- و سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة، بناحية يلملم، ..... ٣٠٣
- ٨١٨- و سرية /١٨٥/ الطفيل بن عمرو الدوسي، لهدم صنم عمرو بن حممة الدوسي و هو «ذو الكفين»، ..... ٣٠٤
- ٨١٩- و سرية الضحاک بن سفيان الكلابي في شهر ربيع الأول سنة تسع، إلى قوم من بنى كلاب. .... ٣٠٤
- ٨٢٠- و سرية عيينة بن حصن إلى بنى تميم، ..... ٣٠٤
- ٨٢١- و سرية علقمة بن مجز في شهر ربيع الأول- ..... ٣٠٤
- ٨٢٢- و سرية على عليه السلام لهدم الفليس، صنم طيبي، ..... ٣٠٤
- ٨٢٣- و سرية خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك الكندي، ثم الشكوني، بدومة الجندل. .... ٣٠٤
- ٨٢٥- سرية خالد بن الوليد إلى بنى الحارث بن كعب، بنجران. .... ٣٠٥
- ٨٢٦- و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم /١٨٦/ على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن ..... ٣٠٥
- ٨٢٧- و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم جرير بن عبد الله البجلي لهدم ذى الخلفة، ..... ٣٠٦
- ٨٢٨- و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد رأى توجيه أسامة بن زيد في سرية إلى الذين حاربهم أبوه يوم مؤتة، ..... ٣٠٦
- ٨٢٩- [سرية أبي حرد إلى أضم]. ..... ٣٠٦
- صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ..... ٣٠٧
- إشارة ..... ٣٠٧

- ٣٠٩ ..... (تفسير غريب اللغات):
- ٣١٠ ..... (تفسير غريب اللغات):
- ٣١٣ ..... أزواج رسول الله صلى الله عليه و سلم و ولده
- ٣١٣ ..... اشارة
- ٣١٣ ..... [خديجة بنت خويلد]
- ٣١٤ ..... اشارة
- ٣١٤ ..... القاسم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم.
- ٣١٤ ..... زينب بنت رسول الله.
- ٣١٤ ..... رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.
- ٣١٧ ..... أم كلثوم
- ٣١٧ ..... فاطمة،
- ٣١٩ ..... عبد الله،
- ٣٢٠ ..... سودة بنت زمعة ابن قيس،
- ٣٢٢ ..... عائشة بنت أبي بكر.
- ٣٣٠ ..... غزيرة بنت دودان بن عوف بن عمرو،
- ٣٣٠ ..... حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى،
- ٣٣٤ ..... زينب بنت خزيمة بن الحارث
- ٣٣٤ ..... أم سلمة.
- ٣٣٧ ..... زينب بنت جحش بن رثاب
- ٣٤٠ ..... أم حبيبة بنت أبي سفيان.
- ٣٤٢ ..... جويرية.
- ٣٤٢ ..... صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد،
- ٣٤٤ ..... ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير ابن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة.
- ٣٤٤ ..... مارية القبطية.

- ٣٤٦ ..... اشارة
- ٣٤٧ ..... إبراهيم.
- ٣٤٩ ..... ریحانة بنت شمعون، ابن زید بن خنافة بن عمرو [١].
- ٣٥٠ ..... فاطمة الكلايية
- ٣٥٠ ..... العالیة بنت ظبيان:
- ٣٥١ ..... عمره بنت یزید:
- ٣٥١ ..... أسماء بنت النعمان:
- ٣٥٢ ..... (ملیكة الكنانیة):
- ٣٥٣ ..... (أم هانی بنت أبی طالب):
- ٣٥٣ ..... (متفرقات):
- ٣٥٣ ..... [صفیة بنت بشامة العنبری]
- ٣٥٣ ..... [لیلى بنت الخطیم بن عدی بن عمرو بن سواد]
- ٣٥٤ ..... [خولة بنت الهذیل بن هبیره الثعلبی]
- ٣٥٤ ..... [شراف، أخت دحیة بن خلیفة الكلبي]
- ٣٥٤ ..... [ضباغة بنت عامر بن قرط بن سلمة]
- ٣٥٤ ..... [جمرة بنت الحارث ابن عوف]
- ٣٥٤ ..... [سنا بنت الصلت]
- ٣٥٧ ..... [نزول آية الحجاب]
- ٣٥٩ ..... ذكر موالی رسول الله صلی الله علیه و سلم و خدمه:
- ٣٥٩ ..... زید الحب:
- ٣٦٣ ..... أسامة بن زید:
- ٣٦٥ ..... أبو رافع:
- ٣٦٦ ..... أنسة:
- ٣٦٦ ..... أبو كبشة

- ٣٦٦ ..... صالح شقران
- ٣٦٧ ..... يسار
- ٣٦٧ ..... فضالة
- ٣٦٧ ..... سفينة
- ٣٦٧ ..... ثوبان
- ٣٦٨ ..... أنجشة
- ٣٦٨ ..... رافع:
- ٣٦٩ ..... أبو لبابة
- ٣٦٩ ..... أبو مويهبة
- ٣٧٠ ..... مدعم
- ٣٧٠ ..... أبو ضمرة
- ٣٧٠ ..... كركرة
- ٣٧٠ ..... رباح
- ٣٧٠ ..... هشام
- ٣٧٠ ..... أبو هند
- ٣٧١ ..... (إماء النبي صلى الله عليه و سلم)
- ٣٧١ ..... [ملازميه]
- ٣٧١ ..... أمر سلمان الفارسي
- ٣٧٣ ..... أمر أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٣٨٤ ..... أبو طيبة:
- ٣٨٤ ..... عبيد:
- ٣٨٤ ..... أنس بن مالك:
- ٣٨٤ ..... [القول في بعض خصائص النبي صلى الله عليه و سلم]
- ٣٨٤ ..... لباس رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ٣٨٥ ..... خيل رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما كان له من الحافر غير الخيل، و من الخف و الظلف:
- ٣٨٩ ..... ذكر ما كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم من الغنيمه
- ٣٩٢ ..... سلاح رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٣٩٥ ..... باب فى السرير
- ٣٩٦ ..... أسماء مؤذنى رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٣٩٦ ..... [بلال بن رباح]
- ٣٩٦ ..... [عمرو بن قيس بن شريح]
- ٣٩٦ ..... [أبو محذوره]
- ٣٩٨ ..... أسماء عمال رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٣٩٩ ..... (أسماء الرسل إلى الملوك)
- ٣٩٩ ..... أسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٤٠٠ ..... ذكر الفواطم و العواتك من جدات رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٤٠٠ ..... اشارة
- ٤٠٠ ..... [الفواطم]
- ٤٠٠ ..... العواتك:
- ٤٠٢ ..... ذكر البثار التى كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه و سلم منها الماء
- ٤٠٤ ..... المحمدون فى الجاهلية
- ٤٠٤ ..... اشارة
- ٤٠٤ ..... محمد بن سفيان بن مجاشع
- ٤٠٤ ..... محمد بن الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم،
- ٤٠٤ ..... محمد بن بز بن طريف
- ٤٠٤ ..... و محمد بن عقبه بن أحيه
- ٤٠٤ ..... و محمد بن مسلمة الأنصارى،
- ٤٠٥ ..... المحمدون على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ٤٠٥ ..... اشارة
- ٤٠٥ ..... محمد بن جعفر بن أبى طالب،
- ٤٠٥ ..... محمد بن طلحة بن عبيد الله،
- ٤٠٥ ..... محمد بن حاطب بن الحارث
- ٤٠٥ ..... محمد بن أبى بكر
- ٤٠٥ ..... محمد بن أبى حذيفة بن عتبة
- ٤٠٥ ..... محمد بن عمرو بن حزم
- ٤٠٦ ..... أسماء المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم:
- ٤٠٦ ..... اشارة
- ٤٠٦ ..... جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب،
- ٤٠٦ ..... الحسن بن على عليهما السلام،
- ٤٠٦ ..... وقشم بن العباس بن عبد المطلب.
- ٤٠٦ ..... أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب،
- ٤٠٦ ..... و هاشم بن المطلب بن عبد مناف.
- ٤٠٦ ..... مسلم بن معتب بن أبى لهب.
- ٤٠٧ ..... قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أبى بكر رضى الله عنه:
- ٤٠٩ ..... أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدئ:
- ٤٢٥ ..... غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم و تكفينه و دفنه:
- ٤٣١ ..... أمر السقيفة:
- ٤٣٩ ..... [المراثى]
- ٤٣٩ ..... مرثية أبو بكر:
- ٤٣٩ ..... مرثية عمر رضى الله تعالى عنه:
- ٤٣٩ ..... مرثية على بن أبى طالب:
- ٤٤٠ ..... مرثية حسان:



٤٤١ ..... مرثية صفية بنت عبد المطلب:

٤٤١ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## انساب الاشراف المجلد ١

## اشارة

نام كتاب: انساب الاشراف

نويسنده: احمد بن يحيى بلاذرى

وفات: ٢٧٩ ق

تعداد جلد واقعى: ١٣

زبان: عربى

موضوع: تاريخ عمومى

ناشر: دار الفكر

مكان نشر: بيروت

سال چاپ: ١٤١٧ ق

نوبت چاپ: اول

## [القول فى بيان نسب النبى صلى الله عليه وآله وسلم]

## [١- من نوح إلى عدنان]

## اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به ثقنى

## [نسب نوح و اولاده: [١]]

١- قال أحمد بن يحيى بن جابر: أخبرنى جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا:

نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ- و هو إدريس عليه السلام- بن يارد بن مهلائيل [٢] بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم.

٢- وقالوا: لما قتل قاتين بن آدم أخاه هابيل، ولد لآدم شيث. فقال آدم: هذا هبة من الله، و خلف صدق من هابيل. فسمى شيث: هبة الله.

٣- و روى عن محمد بن إسحاق بن يسار [٣]، أنه قال:

سمى أخنوخ «إدريس» لأنه أول من خطّ بقلم، و درس الكتب. قال:

و كان أنوش أول من غرس النخلة، و زرع الحبة، و نطق بالحكمة.

٤- و قال بعض أهل المدينة:

هو نوح بن سلكان بن مثوبة بن إدريس عليه السلام بن الزائد بن مهلهل بن قنان بن الطاهر بن هبة الله بن آدم، و زعم أن ذلك عن الزهرى.

و الأول أثبت و أشهر.

٥- و حدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن جده و غيره، قالوا:  
العرب العاربة عاد، و عييل ابنا عوض بن إرم بن سام بن نوح. و جرهم

[١] زدنا العنوان للوضاحة.

[٢] خ: بهلاليل و التصحيح عن ابن سعد و ابن حبيب و الطبري و غيرهم.

[٣] ليس عند ابن هشام و لكن ذكر السهيلي (١٠ / ١) عن «ابن إسحاق في الكتاب الكبير» و أشار إليه أيضا تأريخ الطبري، ص ١٧٤.  
أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠

بن عابر [١] بن سبا، و هو ابن أرفخشذ بن سام بن نوح. و طسم، و عمليق، و جاسم، و أميم بنو يلمع بن عامر [٢] بن أشليخا بن لوذ بن سام بن نوح.

و حصر موت و هو حضر موت، و شالاف و هو السلف، و الموذاذ و هو الموذ بنو يقظان ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. و ثمود، و جديس بن إرم بن نوح. و يقظان هو يقطن في قول بعضهم.

٦- و قال عباس: قال أبي [٣]:

رجل ولد السلف في حمير، فقالوا: نحن بنو السلف بن حمير ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. قال بنو لوذ: نحن بنو لوذ بن سبأ بن يشجب [٤] ابن يعرب. و دخلوا في حمير فانضموا إليه على هذا النسب.

٧- حدثني بكر بن الهيثم، عن [٥] عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن مكحول، عن مالك بن يخامر:

[أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: العرب كلها بنو إسماعيل إلا أربع قبائل: السلف، و الأوزاع، و حضر موت، و ثقيف].

٨- و حدثني عباس، عن أبيه، قال:

اختلف الناس في قحطان. فقال بعضهم: قحطان هو يقطان المذكور في التوراة بعينه، إلا- أن العرب أعربته فقالت قحطان. و قال

آخرون: هو قحطان ابن هود عليه السلام بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوض بن إرم بن سام ابن نوح، و هو غير يقطان.

و قال هشام: كان أبي، و (ال) شرقي بن القطامي يقولان:

قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن قيذار، و هو قيذر. و كان

[١] خ: عامر، و التصحيح عن الطبري، ص ٢١٩.

[٢] كذا، لعله الذي يسميه الطبري عابر بن شالخ.

[٣] خ: اني.

[٤] خ: يشخب، ههنا و في السطر السابق، و التصحيح عن الطبري و غيره.

[٥] خ: بن!

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٥

قيذر صاحب إبل إسماعيل. و اسمه مشتق من ذلك. و هو ابن إسماعيل عليه السلام بن إبراهيم الخليل صلى الله عليه و سلم بن آزر-

و هو تاريخ- بن ناخور ابن ساروع بن أروع بن فالغ بن عابر بن أرفخشذ- و النصراري يقولون:

أرفخشاذ- بن سام بن نوح بن لامك. و بعض المدنيين يقولون: آزر بن ناجر بن السارح بن الراع بن القاسم- الذي قسم الأرض بين

ولد نوح- ابن كعبر بن السالحي بن الرافد بن السائم بن نوح. و يزعم أن ذلك عن الزهري.

و الأول أثبت و أشهر. و قال الكلبي، و الشرقي: إسماعيل أبو كل عربي في الأرض.

٩- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي:

[أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لقوم من أسلم: ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا [١].] و قال هشام بن الكلبي: سمعت من

يذكر أن تاريخ لقب لأبي إبراهيم. و قال الشرقي بن القطامي: اسمه تاريخ، و لقبوه آزر. و هو السند و المعين ..

و قال أحمد بن يحيى بن جابر، و حدثت عن أبي روق الهمداني، عن الضحاك بن مزاحم، أنه قال:

آزر يا شيخ [٢]. و أثبت ذلك قول الشرقي. و أهل التوراة يقولون للسند و المعين: عازر. و الله أعلم.

### أول من تكلم بالعربية

١٠- و حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، قال:

تكلمت العرب العاربة بالعربية حين اختلفت الألسن بابل. قال هشام:

و أهل / ٣ / اليمن يقولون: أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان.

[١] خ: «ارهبوا إسماعيل - راهبا» و عند السهيلي (١ / ٦١): «ارموا فإن أباكم إسماعيل كان راميا»، و عند ابن ماجه، كتاب الجهاد (رقم

٢٨١٥) «رميا بني إسماعيل فإن أباكم إلخ».

[٢] كذا، «لعله آزر (هو) تاريخ».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٦٠

قال هشام: و أخبرني أبي، و الشرقي:

أن أول من تكلم بالعربية من ولد إبراهيم: إسماعيل عليه السلام حين أتى مكة، و له أقل من عشرين سنة، و نزل بجرهم. فأنطقه الله

بكلامه. و كان كلامهم العربية. قال هشام: و سمّت العرب إسماعيل: عرق الثرى [١]. يريدون أنه راسخ، ممتد. قال: و قال قوم: سمّي

بذلك لأن أباه لم تضره النار، كما لا تضر الثرى.

١١- و حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن عدة من أهل الرواية، قالوا:

لما تفرق ولد نوح في الأرض حين قسمها فالغ بن عابر، و أخ له يقال له يوناظر [٢]، نزلت عاد الشجر، و به أهلكوا. و نزلت عييل

بناحية يثرب، فأخرجتهم العماليق، بعد حين، من منزلهم. فنزلوا موضع الجحفة. فأتى عليهم سيل، اجتحفهم إلى البحر. فسمى الموضع

الجحفة. و كان مع العماليق رجل من بني عييل، فنجا. فقال، فيما يزعمون:

عين بكى و هل يرجع ما فات فيضها بالسجام

عمروا يثربا و ليس بهاشر و لا صارخ و لا ذو سنام و قال الربيع بن خثيم [٣]: ملأت عاد ما بين الشام و اليمن.

حدثني بذلك أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن الربيع قال:

إن عادا كانوا قد ملأوا ما بين الشام إلى اليمن، من دلتى على رجل من آل عاد، فله ما شاء. و نزلت العماليق في أول الأمر صنعاء

اليمن. ثم انتقلوا إلى يثرب فنزلوها. و إنما سميت يثرب برئيس لهم، يقال له يثرب. ثم انتقلوا

[١] الطبري (ص ١١١٣): أعراق الثرى.

[٢] خ: نوناظر، راجع المحبر، ص ٣٨٤.

[٣] خ: خشم، و التصحيح عن الطبري و تهذيب التهذيب لابن حجر (٣ / ٤٦٧).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٧

إلى ناحية فلسطين من الشام. ومضت عامتهم إلى مصر، و ناحية إفريقية. و تفرقوا بالمغرب. فالبرابرة منهم. و البرابرة اليوم يقولون: نحن بنو بَرِّ بن قيس. و ذلك باطل و إنما غزا رجل من التبابعة، يقال له أفريقيس بن قيس بن صيفى الحميرى إفريقية فافتتحها. فسميت به. و سمع كلام هؤلاء العماليق، فقال: ما أكثر بربرتهم. فسموا البرابرة. و أقام مع البرابرة بنو صنهاج، و كتامة [١] من حمير.

فهم فيهم اليوم. و نزلت ثمود الحجر، بين الحجاز و الشام، و به أهلکوا.

و نزلت طسم بين اليمن و اليمامة. و نزلت جديس بموضع اليمامة. و كانت اليمامة تعرف بجو، سمتها جديس بذلك. و كانت بين طسم و جديس حروب، أفنت جديس فيها أكثر طسم. فقال القائل:

يا طسم ما لاقيت من جديس

ثم إن بقیة طسم انضمت إلى جديس باليمامة. فتوجه تبع من اليمن، و قدم عبد كلال بن مثوب بن ذى حرث بن الحارث بن مالك بن عيدان، فقتل طسما و جديسا باليمامة. و صلب امرأة من جديس، يقال لها اليمامة بنت مر، على باب جو، فسميت جو اليمامة باسمها. و قال حماد الرواية: منعت جديس خرجا كان عليها، فأخذت طسم بذنبهم. فقيل:

يا طسم ما لاقيت من جديس. و الله أعلم. و نزلت جاسم بالموضع الذى يدعى جاسم، بالشام. و كانوا قليلا. و نزل بنو تميم بين اليمن و الحجاز. فدرجوا، حتى لم يبق منهم كبير أحد.

و نزلت جرهم بمكة و ما حولها. و سموها صلاحا. ثم إنهم استخفوا بحرمة البيت و أضاعوا حقه، فوقع فيهم طاعون أهلک أكثرهم، حتى قويت خزاعة عليهم، و غلبت على البيت و أخرجتهم. فنزلوا بين مكة و يثرب، فهلكوا بداء يعرف بالعدسة إلا من سقط منهم فى نواحي البلاد.

[١] خ، كنامه بالنون، و التصحيح عن جمهرة الأنساب لابن الكلبي و الطبرى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٨

### (إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام)

[١]:

١٢- و حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

بؤاً الله لإبراهيم مكان البيت، و هو حذو البيت المعمور الذى يدعى الصراح. فبناه إبراهيم، و معه ابنه إسماعيل. و استعانا بأولاد جرهم بن عابر [٢] ابن سبأ بن يقطن، فعملوا معهما. و كانت منازل جرهم بمكة و ما حولها. فلما قبض الله عز و جل نبيه إسماعيل عليه السلام، قام بأمر البيت بعده قيذر بن إسماعيل، و أمه جرهمية. ثم نبت / ٤ بن قيذر. ثم تيمن بن نبت. ثم نابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت. فلما مات نابت، غلبت جرهم على البيت، فكانوا ولايته و قوامه ما شاء الله. و تفرق ولد إسماعيل من العرب [٣] بتهامة، و فى البوادي و النواحي إلا من أقام حول مكة من ولد نزار، تبركا بالبيت. فلما أرسل الله جل و عز على ولد سبأ بمارب ماء، أرسل من سيل العرم [٤]- و هو سدّ كان لهم بين جبلين - تفرقت الأسد، و انخرعت منها خزاعة، و هم ولد لحي بن حارثة، و أفصى بن حارثة بن عمرو [٥]، مزيقيا، فنزلوا بظهر مكة.

فلم يزلوا يكثرون، و تقلّ جرهم لاستخفافهم بالبيت و فجورهم فيه، حتى غلبتهم خزاعة و ألفافها على مكة، و طردوهم عنها. فدخل بعضهم فى قبائل اليمن. و نزل بعضهم بين مكة و يثرب، فأصابهم الداء الذى يعرف بالعدسة، فهلكوا.

قال هشام: و مما يروى فى خروج جرهم من مكة شعر عمرو [٦] بن الحارث بن مضاض الجرهمي:

[١] زدنا العنوان للوضاحة.

[٢] خ: عامر، راجع ما مضى.

[٣] خ: الغرب.

[٤] راجع القرآن، سبأ (١٦/٣٤)

[٥] خ: عمرو بن مزيقيا، راجع المحبر، ص ٤٣٦، و بدائع الصنائع للكاساني (٧/٤٤) لتوجيه كلمة «مزيقيا».

[٦] كذا عند ابن هشام، و عند الطبري: «عامر بن الحارث». راجع للأشعار ابن هشام (ص ٧٣)، و الطبري (ص ١١٣٣) و السهيلي (١/

٨١)، و بلدان ياقوت: (الحجون، مكة)، و زاد أبياتا. و قال في الثانی: «يتربع واسطا»، «إلى السر من وادي الأراكه».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٩٠ كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس و لم يسمر بمكة سامر

و لم يتربع في واسط فجنوبه إلى المنحنى من ذى الأراكه حاضر

بلى نحن كنا أهلها فأزالنا صروف الليالي و الجود العواثر

و كنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت و الخير ظاهر و قال أيضا [١]:

يا أيها الناس سيروا إن نظر كم أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

كنا أناسا كما كنتم فأسلمنا دهر فأنتم كما كنا تكونونا

حنا المطى و أرخوا من أزمته قبل الممات و قضا ما تقضونا و قال بعضهم [٢]:

واد حرام طيره و وحشه نحن و لاته فلا نغشه

و ابن مضاخ قائم يمشه يأخذ ما يهدى له يفشه و نزلت حضر موت مكانها من ناحية اليمن.

و قال هشام بن الكلبي: تزوج مرتع بن معاوية بن ثور - و ثور هو كندی، و إليه تنسب كنده - امرأة من حضر موت. و اشترط أبوها عليه

أن لا يتزوج سواها، و أن لا تلد إلا في دار قومها. فلم يف بشرطه. فتحاكموا إلى الأفعى بن الحصين الجهمي - و يقال إنه الأفعى بن

الحصين بن تميم بن رهم ابن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان. و كانت

العرب تتحاكم إليه، و ثبتوا عنده الشرط الذى كان شرط. فقال الأفعى: «الشرط أملك». و هو أول من قالها. فأخذ الحضرميون الامرأة

و ابنها من مرتع، و اسمه مالك. فقال مرتع: أما مالك، ابني، فصدف عنى. فسمى الصدف. فمن كان من ولد مالك الصدف بن

[١] راجع ابن هشام (ص ٧٤) و الطبري (ص ١١٣٣) و السهيلي (١/٨٣).

[٢] ذكر الطبري (ص ١١٣٣) البيت الأول، و عزاه إلى عمرو بن الحارث الغبشاني.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٠

مرتع، ببلاد حضر موت، فهم ينسبون إلى كنده، و من كان بالكوفة، فهم ينسبون إلى حضر موت. و من الحضرميين من أهل الكوفة:

وائل بن حجر من الطبقة الأولى، أوس بن ضمعج مات بولاية بشر بن مروان، أبو الزعراء عبد الله بن هاني، وائل بن مهانة، عبيس بن

عقبة، كثير بن نمير، عبد الله ابن الجليل، عبد الله بن يحيى، سلمة بن كهيل، مات سنة اثنتين و عشرين و مائة حين قتل زيد بن علي

عليه السلام. و قال أبو نعيم: مات يوم عاشوراء من هذه السنة. يحيى بن سلمة بن كهيل، توفي في خلافة موسى أمير المؤمنين.

أخوه محمد بن سلمة بن كهيل. و من أهل البصرة: يحيى بن إسحاق، عبد الله بن أبي إسحاق كان صاحب قرآن و خطب، و يكنى

بالحر، يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ، أخوه أحمد بن إسحاق. و يقال إنهم موالى العلاء ابن الحضرمي، و هم من أهل

البحرين. و من أهل الشام: جبير بن نفيير الحضرمي، يكنى أبا عبد الرحمن، أسلم في خلافة أبي بكر و مات سنة خمس و سبعين، و

يقال في سنة ثمانين، كثير بن مرّة الحضرمي، أبو الزاهرية، واسمه جعفر ابن كريب، ويقال إنه حميري، مات / ٥ / سنة تسع وعشرين و مائة، أبو لقمان الحضرمي، مات سنة ثلاثين و مائة، حاتم بن حريث، مات سنة ثمان و ثلاثين و مائة.

و من أهل مصر: عبد الله بن عقبه بن لهيعة، مات في سنة أربع و سبعين و مائة، عون بن سليمان، مات في خلافة المهدي أمير المؤمنين. و بمصر منهم جماعة.

١٥- و قال محمد بن سعد: بالمدينة قوم من الحضرميين، و لهم دار تعرف بدار الحضرميين، في بني جديلة. و مولا هم بشر بن سعيد، مات في سنة مائة و هو ابن ثمان و سبعين سنة، و كان ينزل في دارهم بالمدينة.

١٦- أخبرني محمد بن زياد الأعرابي الرواية، عن هشام بن محمد الكلبي [١] قال: من قبائل حضر موت تنعة [٢]، و لهيعة، و هم اللهاث، و أكثرهم بمصر، و ضميج

[١] خ: الحلبي.

[٢] خ: تبعه بالباء، و التصحيح عن المحبر (ص ١٨٦).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١

و هم الضمايح، و علقمة، و هم العلاقم، و الأذمور [١]، و الأربوع، و الأملوك، غير الذي في حمير، و ذو مزان، و يقال إنهم الذين في همدان، و شعب، دخلوا في همدان فقالوا: شعب بن معدى كرب بن [٢] حاشد بن جشم، و هم رهط عامر بن شراحيل الشعبي، و شعبان، و هم في حمير، و كان يقال لشعبان عبد كلال، فلما انشعب من قومه قيل «شعبان»، و مرحب، و جعشم، و هم الجعاشمة، و أحذر (أحمد؟) و هم الأخامدة، و سلع، و ذو طحن، و وليعة، غير وليعة كندة، و وائل، و أنسى. قال بعضهم:

و جدّ الأنسوي أخو المعالي و خالي المرحبي أبو لهيعة و ردمان، و أسوع، و أحمر دخلوا في همدان، و الأثروم، و الأذمور [٣] رهط الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي، أم «طلحة بن عبيد الله» المسمّى «صاحب رسول الله» صلى الله عليه و سلم، و رهط عامر الحضرمي، حليف بني أمية، بن عبد الله بن عامر الحضرمي صاحب معاوية، و أسروهم بناحية فلسطين، و رهط مسروق بن وائل أبي شمر الذي يقول:

و أكرم ندماني و أحفظ غيبه و أملاً زق الشرب غير مشائظ و يقال إنه من الأذمور [٤]. و من الحضرميين ميمون الحضرمي [٥]، صاحب بئر ميمون بمكة و عندها دفن أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور. و منهم عمرو بن الحضرمي الذي قتله المسلمون في سرية عبد الله بن جحش. و سنذكر خبره إن شاء الله تعالى [٦].

[١] خ: الأدمون، راجع ما يلي.

[٢] خ: عن.

[٣] كذا ههنا، بالذال المعجمة.

[٤] خ: الأدمور بالذال المهملة.

[٥] هو ميمون بن المرتفع (جمهرة الأنساب لابن الكلبي، ٢٣ / الف).

[٦] راجع تحت، باب السرايا الفقرة (٧٦٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢

١٧- حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا عبد الله بن وهب المصري، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة بن حذافة، قال:

ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر من وراء عدنان بثبت.

وحدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

[١] كان [١] رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ في النسب إلى أدد، قال:

كذب النسابون، كذب النسابون، قال الله عز وجل: (وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا [٢]). قال ابن عباس: ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه لعلمه.

وحدثني روح بن عبد المؤمن، عن أبي اليقظان، عن وضاح بن خيثمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال:

إنما حفظت العرب من أنسابها إلى أدد. قال الكلبي: فأدد من ولد نابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن قيدير بن إسماعيل. وقال بعض المدنيين: أدد من ولد الهميسع بن أشجب بن نبت بن قيدير بن إسماعيل وقول الكلبي أثبت.

## ٢- من عدنان إلى مضر]

### ١٨- و ولد أدد: عدنان

- و أمه، فيما ذكر غير الكلبي، المتمطرة بنت علي، من جرهم أو من جديس-، و نبت [٣]، و عمرو، درج [٤]. فولد نبت بن أدد: شقرة. و هم في مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة. قال الشاعر، و هو الحارث بن نمر التنوخي [٥]:

[١] خ: «كان كان» (مكررا).

[٢] القرآن، الفرقان (٣٨ / ٢٥).

[٣] كذا بدل نبتا، عمرا، أيبا و غير ذلك، لما ذكره المؤلف في تعليقه في الصفحة الأولى من الكتاب.

[٤] خ: زوج.

[٥] ذكر ابن الكلبي في جمهرته (٣/ الف) البيت الثاني و الثالث، و عزاها إلى رجل من مهرة. فروى «عمسا جلد النمر» و «غب الوبال». (نحت أثلته: عابه. طأطأ في القتل:

بالغ- و كان في المخطوطة: «في قيلهم»- هاض العظم: كسره. النقر: الغضبان). و البيت الأول في مروج المسعودي (طبع بولاق ٢٠ / ٢).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣ أي يومى من الموت أفر يوم لم يقدر أم يوم قدر

إن أخوالي من شقرة قد لبسوا لى عيسا جلد نمر

نحتوا أثلتنا ظلما و لم يرهبوا لفت الوبال المستمر

فلئن طأطأت في قتلهم لتهاضن عظامى من عفر

و لئن غادرتهم فى ورطة لأكونن نقره الشيخ النقر و يشجب [١] بن نبت، و هم فى وحاطة [٢] من ذى الكلاع، من حمير / ١٦ و يقال، و الله أعلم، إن نبت بن أدد هذا هو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

و بعض الرواة يقول: هو عدنان بن أدد. و الثبت أنه عدنان بن أدد.

### ١٩- و ولد عدنان:



معدّ - و به كان يكنى والديث، و أبي، و العى. و هو الثبت. و بعضهم يقول: العى، و عدين درج. هؤلاء الثلاثة، و أمهم مهدد بنت اللهم بن جلعب، من [٣] جديس. و قال بعضهم: هى من طسم. و الأول أثبت.

## ٢٠- فولد الديث بن عدنان:

عكّ. و يقال: إنه عكّ [٤] بن عدنان نفسه. و بعضهم يقول: عكّ بن عدنان بن عبد الله بن الأزدي بن الغوث. و بعض الناس يقول: عكّ بن عدنان بن عبد الله بن الأزدي. و ذلك تصحيف، ليس فى الأزدي عدنان (مضموم العين تعجم بثلاث) إلا عدنان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي، و هو أبو دوس. و قال الكميت بن زيد الأزدي:

[١] جمهرة ابن الكلبي (٢/ الف): «شحب و هم فى وحاطة من ذى الكلاع» ص: و حاضة.

[٢] جمهرة ابن الكلبي (٢/ الف): «شحب و هم فى وحاطة من ذى الكلاع» ص: و حاضة.

[٣] خ: بن، و التصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٢/ الف).

[٤] خ: عد!

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٤ كعكّ فى مناسبتها منار (؟ ءالى) عدنان و اضحة السبيل و قال عباس [١] بن مرداس السلمى: و عكّ بن عدنان الذين تلقبوا بغشان حتى طردوا كل مطرد

## ٢١- فولد عكّ بن الديث -

و اسم عكّ «الحارث» -: الشاهد، و صحار و اسمه غالب، و سبيع درج، و قرن و هم فى الأزدي يقولون: قرن بن عكّ بن عدنان ابن عبد الله بن الأزدي.

## ٢٢- فولد الشاهد بن عكّ:

غافق، و ساعدة.

## ٢٣- فولد غافق:

لعسان، و مالك، و قياتة بالتاء.

## ٢٤- فولد صحار بن عكّ:

السمنة، و عنس [٢]، و بولان. و هما عدد عكّ.

فمن بنى بولان: مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن الخراسانى، من رجال دولة بنى العباس.

## ٢٥- فولد لعسان بن غافق:

الحوثة، و أسلم، و أكرم. فولد أكرم: وائل، و ريان [٣] بالراء، و خضران.

**٢٦- و ولد مالك بن غافق:**

رهنة، و صحار.

**٢٧- و ولد القيانة بن غافق:**

أحدب، و أوفى [٤]، و أسليم، و خدران، و أسلم.

**٢٨- و ولد رهنة بن مالك:**

كعب، و طريف، و مالك.

**٢٩- و ولد صحار بن مالك بن غافق بن الشاهد:**

عبد، و ربيعة، و معاوية.

[١] خ: عياش. و راجع للبيت مصعب بن عبد الله (ص ٥) و ابن هشام (ص ٦) حيث «تلعبوا» بدل «تلقبوا» و هو الأرجح.

[٢] خ: عبس، بالباء، و التصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٣/ الف) حيث كتب كلمة «نون» تحت هذا الاسم، تأكيداً.

[٣] كذا بالياء و لعله الأرجح، و المعروف «ربان» بالباء.

[٤] رسمه «أوفا».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٥

**٣٠- و كان من ولد غافق:****إشارة**

سملقة بن مرى بن الفجاج صاحب أمر عكّ يوم قاتلوا غسان. و هو أول من جزّ ناصية أسير، و أطلقه. و كان رئيس غسان يومئذ ربيعة [١] بن عمرو.

**٣١- و يقال إن أول من كسا الكعبة عدنان.**

كساها أنطاع الأدم.

**٣٢- و ولد معد بن عدنان:**

نزار بن معد- و به كان يكنى، و يقال إنه يكنى أبا حيدة، و بعضهم يقول إنه كان يكنى أبا قضاة- و قنص بن معد، و قناسة، و سنام [٢]، و العرف، و عوف، و شك، و حيدان، و حيدة، و عبيد- الرماح- فى بنى كنانة بن خزيمه- و جنيد فى عكّ، و جنادة، و القحم. و أهمهم معانة بنت جشم [٣] بن جلهة بن عمرو، من [٤] جرهم. و بعضهم يقول جلهمة.

و الأول أثبت. و قال بعضهم: اسمها عنه بنت جوشن، من [٥] جرهم. و قال ابن مزروع: اسمها ناعمة. و الأول قول ابن الكلبي. و قال

هشام بن محمد: يقال إن معانته كانت عند مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير، ثم خلف عليها بعده معد بن عدنان فجاءت معها بقضاعة ابن مالك بن عمرو. فكان يقال له قضاعة بن معد. فولدت. قال: و يقال إن معانته كانت بدياً عند معد، فولدت له قضاعة، ثم خلف عليها مالك بن عمرو، و تبنى قضاعة فنسب إليه. و أن قضاعة كان يسمى عمرا. فلما تقصّع عن قومه، أى بعد، سمى قضاعة. و الله أعلم.

### ٣٣- و قال هشام: كان عمرو بن مرة الجهني أول من ألحق قضاعة باليمن.

فقال بعض البلويين:

[١] كذا: و عند ابن الكلبي: زوبعة.

[٢] كذا، بدل «سناما، عوفا، شكا» و غير ذلك، لما مضى فوق من توجيه المؤلف.

[٣] ابن كلبي (٣/ب): جوشم.

[٤] خ: بن، و التصحيح عن الكلبي (٣/ب) حيث: «عمرو بن هلينية بن دو، من جرهم».

[٥] خ: بن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص ١٦: أيا إختوتى لا ترغبوا عن أبيكم ولا تهلكوا فى لجة لجها عمرو

### ٣٤- و قال بعض الرواة: أم قضاعة عكبة.

و قال الكلبي: لا أدري ما هذا.

### ٣٥- و حدثنى أبو عدنان الأعور،

عن أبى زيد الأنصارى النحوى، عن أبى عمرو بن العلاء، قال:

لم تزل قضاعة / ٧ معدية فى الجاهلية، و تحولوا فقالوا: قضاعة بن مالك ابن عمرو. و ذلك لأن بنى مالك بن عمرو إختوتهم لأمتهم.

و حدثنى أبو الحسن المدائنى، عن أبى اليقظان أن عمر بن عبد العزيز- و كانت أم أبيه كلبية- قال لبعض أخوال أبيه:

إن على منكم لغضاضة غصتكم حرب قوم، فابتغيتم عن أبيكم و انتميتم [١] إلى غيره، و كنتم إخوة قوم لأمتهم فصيرتم أنفسكم إختوتهم لأبيهم و أمهم.

و حدثنى محمد بن الأعرابى الرواية، عن المفضل الضبى، عن القاسم بن معن و غيره:

أن أول من ألحق قضاعة بحمير، عمر (و) بن مرة الجهني، و كانت له صحبة.

و روى عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت:

[قالت: قلت يا رسول الله، قضاعة ابن من؟ قال: ابن معد].

و حدثنى محمد بن حبيب مولى بنى هاشم، قال أنشدنى أبو عمرو الشيبانى لشاعر قديم:

قضاعة كان ينسب من معد فليج بها السفاهة و الضرار

فإن تعدل قضاعة عن معد تكن تبعا و للتع الصغار

و زنتيم عجوزكم و كانت حصانا لا يشم لها خمار

و كانت لو تناولها يمان لللقى مثل ما لاقى يسار  
و أكره أن تكون شعار قومى لذى يمن إذا ذعرت نذار

[١]خ: «من أبيكم و انتهيتم».

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٧

قال: و كان «يسار» هذا عبدا لإياد، فتعرض لابنه مولاه فزجرته.

فأتى صاحبها له فاستشاره فى أمرها. فقال له: ويلك يا يسار كل من لحم الحوار، و اشرب من لبن العشار، و إياك و بنات الأحرار.  
فقال: كلا، إنها تبسمت فى وجهى. فعادوها، فقالت له: ائتنى الليلة. فلما أتاها، قالت: ادن منى أشمك طيبا. فلما دنا، جدعت أنفه  
بسكين كانت قد أعدته، و أحده، و كانت قد دفعت إلى وليدتين لها سكينتين، و قالت لهما: إذا أهويت لأجدع أنفه، فلتصلم كل  
واحدة منكما أذنه التى تليها. ففعلتا ذلك. فلما أتى صاحبه الذى استشاره، قال له: و الله ما أدرى أم مقبل أنت أم مدبر. فقال يسار- و  
يقال هو يسار الكواعب-: هبك لا ترى الأنف و الأذنين، أما ترى و يبص العينين؟ فذهبت مثلا.

### ٣٦- و قال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى [١]:

أنا جميل فى السنام من معدّ الدافعين الناس بالركن الأشد و كان جميل مع الوليد بن عبد الملك فى سفر. فقال له: انزل فارتجز.  
فلما ارتجز بهذا الشعر، قال له: اركب، لا حملك الله. و ذلك أنه ظنّ أن جميلا يمدحه كما مدحه راجز قبله، فقال [٢]:  
يا بكر هل تعلم من علاكا؟ خليفة الله على ذراكا و يقال إنّ جميلا لم يمدح أحدا قطّ. و قال جميل [٣] لبشينة بنت حبا العذرية:  
ربت فى الروابى من معدّ و فضلت على المحصنات الغرّ و هى وليد و قال زيادة بن زيد العذرى [٤]:

[١] ديوان جميل، ص ١٦٧، حيث: «فى الذروة العلياء و الركن الأشد»، راجع أيضا السهيلي (١٧/١) و مصعبا (ص ٦).

[٢] مصعب (ص ٦) و عزاه إلى ابن العذرى.

[٣] ليس فى ديوانه المطبوع و لكن راجع السهيلي (١٧/١).

[٤] مصعب (ص ٦).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٨ و إذا معدّ أوقدت نيرانها للمجد أغضت عامر و تقنّعوا «عامر» رهط هدبة بن خشرم. و قال أفلح  
بن يعقوب، من ولد أمر مناه ابن مشجعة بن تيم [١] بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان [٢] بن عمران ابن الحاف بن قضاة، فى أيام  
معاوية بن أبى سفيان [٣]:

يا أيها الداعى ادعنا و بشرو كن قضاةيا و لا تنزّر

قضاة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر و قال عامر بن عبيله بن قسيميل بن فران بن بلى:

و ما أنا إن نسبت بخندفى و ما أنا من بطون بنى معدّ

و لكننا لحمير حيث كنا ذوى الآكال و الركن الأشد

### ٣٧- قالوا: و كان الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة

أجرى و عامر ابن عبيله فرسين لهما / ٨ فسبق فرس عامر. فمنعه الحارث سبقتة، و قضاة يومئذ بتهامه. فقال: يا آل معدّ. فلم يجبه

أحد. فقال: و الله لو كنت من معدّ لأجاني بعضهم. فهمّ قومه بالخروج. فكره بنو معدّ أن يخرجوا عنهم، و يصيروا إلى غيرهم، فأعطى عامر سبقتة. ثم إنّ خزيمه [٤] بن نهد بن زيد، و كان يعشق فاطمه بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، و هو القائل فيها [٥]:  
إذا الجوزاء أردفت الثرياظنت بآل فاطمه الطنونا  
ظننت بها و ظنّ المرء ممايجلى للفتى الأمر الميبنا خرج هو و يذكر بن عنزة يطلبان القرظ، فوقعا على هوه فيها نحل.

[١] خ: التيم.

[٢] خ: جلوار.

[٣] مصعب (ص ٥)، و عنده في البيت الأول «و أبشر» بدل «و بشر».

[٤] خ: جذيمه: و التصحيح عن لسان العرب كما يلي.

[٥] الأنواء لابن قتيبة (فقره ١١٠)، لسان العرب (قرظ، ردف).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩

فقالا: هذه خير مما نطلب. فقال خزيمه، و كان بادنا: إن نزلت الهوه، لم تقدر على رفعي، و أنت نحيف و أنا قوى على رفعك من الهوه. فنزل يذكر، فجعل يجنى العسل و يناوله خزيمه [١]. فلما فرغ، قال له: يا يذكر، زوّجني فاطمه.

فقال: ليس هذا بوقت تزويج. فتركه في البئر، و أتى قومه. فسألوه عنه.

فقال: لا علم لي به. و وقع الشر بين بنى معدّ و بنى قضاة. فكان أول من خرج عن معدّ من تهامة، جهينه و سعد هذيم ابنا زيد بن سود بن أسلم. فنزلا الصحراء. فسّمّتها العرب صحار. و خرجت بنو نهد عن معد، فنزل بعضها باليمن و بعضها (ب) الشام. فالذين صاروا باليمن: مالك، و خزيمه، و صباح، و زيد، و أبو سود، و معاوية، و كعب بنو نهد. قال زهير بن جناب الكلبي يذكر تفرّق نهد:

و لم أر حيا من معدّ تفرقوا تفرق معزى الفزّر [٢] غير بنى نهد و قال أيضا:

لقد علم القبائل أنّ ذكرى بعيد في قضاة من نزار

و ما أبلى بمقتدر عليها ما حلمى الأصيل بمستعار و الذين جاءوا إلى الشام: عامر، و هم في كلب بن وبرة، و عمرو، و دخلوا في كلب أيضا، و الطول، و برة، و خزيمه، و حنظله، و هو الذي يقال له «حنظله بن نهد خير كهل في معد»، و أبان بن نهد، دخل في بنى تغلب ابن وائل. و قال بعض شعرائهم:

قضاة أجلتنا من الغور كله إلى جنبات الشام نزجي [٣] المواشيا

فإن يك قد أمسى شطيرا ديارها فقد يصل الأرحام من كان ثابيا

[١] خ: جذيمه.

[٢] الفزّر هو القطيع الصغير.

[٣] خ: يزجي.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٠

### ٣٨- و سمى يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة [١]: «القارظ العنزي»

و ضرب به المثل. قال بشر بن أبي خازم الأسدي:

فترجى الخير و انتزى إبابي إذا ما القارظ العنزيّ آبا و قد كان من عنزة قارظ آخر، يقال له عامر بن هميم فقد أيضا. فقال أبو ذؤيب

الهدلى [٢]:

و حتى يؤوب القارطان كلاهما وينشر في الموتى كليب بن وائل و يروى «كليب لوائل». هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير، من بنى تغلب بن وائل. فنسبه إلى وائل. و العرب تقول «كليب وائل» أيضا.

### ٣٩- و قال هشام بن الكلبي: و يقال إن حيدان بن معدّ دخلوا في قضاة،

فقالوا: حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة و حيدان هو أبو مهرة بن حيدان.

### ٤٠- فولد سنام بن معدّ:

جشم بن سنام، و جاه [٣]. و هما في حكم بن سعد العشيرة بن مالك.

### ٤١- و ولد حيدة بن معدّ:

مجيد، و أفلح، و قرح دخلوا في الأشعرين. و يقال إنّ ولد قرح وحده دخلوا في الأشعرين، و إن الآخرين درجا. و الله أعلم. و قال هشام بن الكلبي: ذكر بعض النساب أن حيدة بن معدّ ولد أيضا معاوية. فولد معاوية: عفير بن معاوية. فولد عفير: ثور بن عفير. فولد ثور: كندی و هو أبو كنده. و أنشد لامرئ القيس بن حجر الكندي [٤]:  
 / ٩ / تالله لا يذهب شيخي باطلاخير معدّ حسبا و نائلا

[١] خ: ربيعة بن.

[٢] ديوان أبي ذؤيب، ق ١٢ ب ٢٣ (و روايته: في القتلى).

[٣] في مخطوطة جمهرة ابن كلبى: حا.

[٤] ديوانه ق ٣٩ مصرع ١، ٤ (حيث المصراع الثاني و الثالث):

حتى أبير ملكا و كاهلا القاتلين الملك الحلاحلا

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢١

و غيره ينشده:

«يا خير شيخ حسبا منائلا».

### ٤٢- و ولد القحم بن معدّ:

### إشارة

أفيان. فولد أفيان: غنث بن أفيان، و هم في بنى مالك بن كنانة ابن خزيمه.

### ٤٣- قال هشام: و دخل بنو عبيد الرماح في كنانة،

و هم رهط إبراهيم بن عربي ابن منكث. و كانت أم إبراهيم فاطمة بنت شريك بن سحماء البلوى، من قضاة. و سحماء أمه، و أبوه

عبدُ بن مغيث. و بسبب شريك هذا نزل اللعان [١].

حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده قال:

أتى عاصم بن عدى البلوى، رجل من بنى العجلان من الأنصار يقال له عويمر، فسأله أن يسأل النبي صلى الله عليه و سلم عن رجل وجد مع امرأته رجلا، كيف يصنع؟ فسأله، فلم يجبه بشيء. فأتى عويمر النبي صلى الله عليه و سلم، فسأله عن ذلك. فقال: قد أنزل الله في أمرك و أمر صاحبك قرآنا، فأت بها.

فلاعن رسول الله صلى الله عليه و سلم بينهما. و كان الذى قذف بها شريك بن سمحاء.

و حدثني وهب بن بقيه، ثنا يزيد بن هارون، أنبا هشام، عن محمد بن سيرين، عن أنس ابن مالك قال:

لاعن رسول الله صلى الله عليه و سلم بين هلال بن أمية و امرأته، و كان قد قذفها بشريك بن سمحاء. [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن جاءت به أصهب أثبج أرشح حمش الساقين فهو لهلال، و إن جاءت به أورك جعدا خدلج الساقين ساينغ الإليتين فهو للذى رميت به.] فجاء على الصفه المكروهه، ففرق رسول الله صلى الله عليه و سلم بين المتلاعنين، و قضى أن لا يدعى ولد الملاعنة لأب، و لا ترمى و لا ولدها، و أن على من رماها الحد.

[١] راجع القرآن، النور (٢٤/٦-٩).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٢

و قضى بأن لا بيت لها عليه و لا قوته [١]. و قال هشام بن الكلبي: لما كان يوم دار عثمان، ضرب مروان بن الحكم و سعيد بن العاص، فسقطا. فوثبت فاطمة بنت شريك بن سمحاء فأدخلت مروان بيتا كانت فيه قراطيس فأفلت. فكان بنو مروان يحفظون إبراهيم بن عربى و يكرمونه بذلك السبب. فتزوج إبراهيم ابنة طلبه بن قيس بن عاصم التميمي [٢] المنقرى. و كان عبد الملك قد ولى إبراهيم ابن عربى اليمامة و أعمالها. فأوفد إبراهيم مقاتل بن طلبه بن قيس، أخا امرأته، إلى عبد الملك و معه أشراف من تميم و عامر بن صعصعة، و كتب إلى الحجاب أن يحسنوا إذنه و يقدموه. فأذن له أول الغد. فلما دخل على عبد الملك، أدناه و أكرمه. فقال:

و فضّلنى عند الخليفة أنى عشية وافت عامر و تميم

وجدت أبى عند الإمام مقدمالكل أناس حادث و قديم و قال رجل من بنى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم:

لو لا حر قدمته لابن منكث مقلم لباب الأسكتين أزوم [٣]

لما كنت عند الباب أول داخل عشية وافت عامر و تميم قال: و اسم عربى عبد الرحمن. و تزوج إبراهيم ابنة عبد الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف. و لإبراهيم عقب. قال: و كان إبراهيم أسود.

فقال فيه البعيث المجاشعى:

ترى منبر العبد اللثيم كأنما ثلاثه غربان عليه وقوع

**٤٤- قال ابن الكلبي: و يقال إن معد بن عدنان ولد أودا،**

فانتسبوا فى مذحج فقالوا: أود بن صعب بن سعد العشيرة. و كان معد بن عدنان على عهد بخت نصر.

[١] قوت الولد؟

[٢] خ: التيمى.

[٣] البيت كذا فى الأصل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٣

#### ٤٥- وقال بعض الرواة: لم يبق لقنص بن معد عقب.

و كان النعمان بن المنذر، من [١] تميم، و نسب إلى لحم، و إنّ عمر بن الخطاب أتى بسيف النعمان، فأعطاه جبير بن مطعم و قال له- و كان نشابة- ممن كان النعمان؟ فقال:  
من قنص بن معدّ. و احتج من روى هذا بقول النابغة الذبياني [٢]:  
/ ١٠ / فإن يرجع النعمان نفرح و نبتهج و يأت معدّا ملكها و ربيعها

#### ٤٦- فولد نزار بن معدّ: مضر بن نزار،

#### إشارة

و إباد بن نزار، و به كان يكنى نزار، و أمهما سودة بنت عكّ، و ربيعة، و أنمار، و أمهما الحذالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهم بن عمرو، من [٣] جرهم. فذكر بعضهم أنّ أنمار هذا درج [٤] بعد موت أبيه نزار و لم يعقب. و قال بعض الرواة: بل غاصب إخوته و انتفى منهم، و أتى اليمن فحالف الأزد و انتسب إلى أراش بن عمرو بن الغوث، أخى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، و تزوج بجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة، فنسب ولده منها إليها، و تزوج هند بنت مالك بن العاقق من عكّ أيضا. فأما بجيلة فولدت له عبقر بن أنمار، و الغوث بن أنمار و إخوة لهما. و أما هند فولدت له أفتل [٥] و هو خثعم. و قال آخرون: تزوج أنمار هاتين الامراتين و ولدتا له، ثم إنّ ولده ادّعا بعد موته بحين أنهم من ولد أنمار بن أراش. و قال ابن الكلبي: سمعت من يذكر أنّ نزارا وهب لأنمار جارية يقال لها بجيلة فحضنت ولده. و ذلك باطل، و إنما وهب لإياد جارية اسمها ناعمة.  
و قال عمرو بن الخثارم البجلي، و هو ينتمى إلى معدّ [٦]:

[١] خ: بن.

[٢] قسم النابغة في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهلين، ق ١٨ ب ١ (و فيه:

إن يرجع).

[٣] خ: بن، و التصحيح عن جمهرة ابن الكلبي.

[٤] خ: درج درج (تكرر سهوا).

[٥] عند مصعب الزبيري، ص ٧: أقبل.

[٦] مصعب الزبيري، ص ٧.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٤ ابني نزار انصرا أحكامالن يغلب اليوم أخ و الا كما

إنّ أبى وجدته أباكما

و قال أيضا:

لقد تفرقتم في كل قوم كتفريق الإله بنى معدّ

و كنتم حول مروان حلولا جميعا أهل مأثرة و مجد

ففرّق بينكم يوم عبوس من الأيام نحس غير سعد و قال الكميّ بن زيد:



و ليسوا من القوم الذين تبدلوا أراشا بإسماعيل أعور من جدل و كان جرير بن عبد الله البجلي نافر الفرافصة بن الأحوص الكلبي إلى الأقرع بن حابس التميمي. فقال عمرو بن الخثارم، و كان حاضرا [١]:

يا أقرع بن حابس يا أقرع إن يصرع اليوم أخوك تصرع و قال بعضهم: أراد «أخاك في الإسلام». فنفره إلى الفرافصة. و قال ابن الدمينه الخنعمي [٢] لمعن بن زائدة الشيباني:

عجل فداك إلى مغيظة حاسدي برجاء معتمد لسيبك آمل  
و أصب بجدواك ابن عمّ طالبالنداك إنك ذو ندى و فواضل

#### ٤٧- قالوا: و كان يقال لمضر و ربيعة «الصريحان» من ولد إسماعيل.

و قال بعضهم: أم مضر و إياد خبيثة [٣] بنت عكّ. و قال ابن الكلبي: سودة. و ذلك

[١] مصعب الزبيرى، ص ٧.

[٢] فى ديوانه المخطوط:

خفق فداك إلى مغيظة حاسدي و سرور معد لسيبك آمل

لحمال معشب بزعم باطن لنداك إنك ذو ندى و فواضل

[٣] كذا فى الأصل، و على الهامش عن نسخة أخرى: «بجبيّة» (نجبيّة؟).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٥

الثبت. و قال بعضهم: اسم أم ربيعة و أنمار الشقيقة بنت عكّ. و الأول قول ابن الكلبي، و هو أثبت.

#### ٤٨- و قال هشام بن محمد الكلبي: كثرت إياد بتهامة،

و بنو معدّ حلول بها لم يتفرقوا عنها، فبغوا على بنى نزار. و كانت منازلهم بأجباد من مكة. و ذلك قول الأعشى [١]:

و بيداء تحسب آرامها رجال إياد بأجبادها فرماهم الله بداء، ففشا الموت فيهم. فخرج من بقى منهم هرابا. فأنت فرقة اليمن، فانتسبوا فى

ذى الكلاع من حمير. و أقام قسيّ بن متبه بن النبيت ابن منصور بن يقدم بن أفضى بن دعمي بن إياد بن نزار (و) ولده بالطائف.

و قسيّ هو ثقيف. ثم انتسبوا إلى قيس، فقالوا: ثقيف بن منبه بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان.

فلذلك يقال إن ثقيفا بقبيلة إياد. و يقال أيضا إن قيسيا كان عبدا لأبى رغال، و كان أصله من قوم نجوا من قوم ثمود. فهرب من مولاه،

ثم ثقفه، فسماه ثقيفا، و انتسب ولده بعد حين إلى قيس. و لذلك يقال إن ثقيفا بقبيلة ثمود. و كان الحجاج يقول:

يقولون إنا بقبيلة ثمود، و هل بقى مع / ١١ / صالح إلّا المؤمنون!

#### ٤٩- فأما أبو رغال، فيقال إن أصله من العرب العاربة،

و كان له سلطان بالطائف و ما والاها. فكان يأخذ من أهل عمله غنما بسبب خرج كان له عليهم.

و كان ظلوما غشوما. فأنتى على امرأة تربى يتيما صغيرا فى عام جذب و قحط بلبن عتر، (و) لم يكن بالطائف شاء لبون سواها. فأخذها.

و بقى الصبى بغير رضاع، فمات. فرمى الله أبا [٢] رغال بقارعه، فهلك. و دفن بين الطائف و مكة فقبره هناك يرمى على وجه الدهر.

و قوم يقولون: كان أبو رغال عبدا لشعيب بن ذى مهدم الحميرى الذى قتله قومه. و كان فيما يزعمون مبعوثا إليهم. فلما بلغه ما فعل

[١] ديوان الأعشى ميمون، ق ٨، ب ٢٥. (و بهامش أصلنا عن نسخة أخرى: «أعلامها» بدل آرامها).

[٢] خ: أبو.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٦

أبو رغال من ترك الصبي بلا-رضاع، أمر به، فقتل، و أمر بجرم قبره. و يقال إنّ أبا رغال كان قائد الفيل و بعض أدلاء الحبشة على البيت. فمات فأمر النبي صلى الله عليه و سلم بجرم قبره. و إنّ جد أبي الحجاج كان يخدمه. فقبل للحجاج «عبد أبي رغال». و كان حديد الرواية يقول: ثقيف من ولد أبي رغال، و أبو رغال من بقيه ثمود، و كان أخذ عنزا ترضع صبيا يتما فهلك الصبي، و لم يرم مكانه حتى مات فرجم قبره. و الله أعلم. و قال جرير [١]:  
إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

#### ٥٠- و قال هشام بن الكلبي: خرج جلّ إباد يؤمّن العراق.

فنزل بعضهم بعين أوباغ [٢]. و نزل باقوهم بسنداد، بين البصرة و الكوفة. فأمروا هناك، و كثروا. و اتخذوا بسنداد بيتا شبّهوه بالكعبة. ثم انتشروا، و غلبوا على ما يلي الحيرة. و صار لهم الخورنق و السدير. فلهم «أقساس مالك». و هو مالك بن قيس ابن أبي هند بن أبي نجم [٣] بن منعه بن بركان بن دوس بن الدليل بن أمية بن حذافة ابن زهر بن إباد. و لهم دير الأعور، و دير السواء، و دير قرّة، و دير الجماجم. و إنما سمي دير الجماجم لأنه كان بين إباد و بهراء القين حرب، فقتل فيها من إباد خلق. فلما انقضت الحرب، دفنوا قتلاهم عند الدير. فكان الناس بعد ذلك يحفرون، فتظهر جماجم. فسمى دير الجماجم. و يقال إنّ بلال الرماح- و بعضهم يقول بلال الرماح، و الرماح أثبت- بن محرز الإيادي قتل قوما من الفرس، و نصب رؤوسهم عند الدير. فسمى دير الجماجم. و يقال إنهم لما أرادوا بناء الدير، فحفر أساسه، وجد فيه جماجم فسمى دير الجماجم. و أمر الرماح و قتله الفرس أثبت عند الكلبي.

#### ٥١- و كان بالحيرة من إباد في جند ملوك الحيرة.

[١] ديوانه، ج ٢، ص ٣٧، بيت ١٦.

[٢] كذا، و المعروف «أباغ» بدون واو.

[٣] خ: «عبد هند بن لجم»، و التصحيح عن جداول و ستنفلد (و نسب أبا نجم بن مالك ابن قنص بن منعه). و لأقساس مالك، راجع معجم البلدان لياقوت.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧

#### ٥٢- و قال هشام: أخبرني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

كان النّخع، و ثقيف بن إباد بن نزار- فثقيف قسيّ بن متبه بن النبيت بن أفضى بن دعمي بن إباد، و النّخع بن عمرو بن الطّمثا (ن) بن عوذ مناة بن يقدم بن أفضى- فخرجا و معهما عنز لبون يشربان لبنها. فعرض لهما مصدق ملك اليمن، فأراد أخذها. فقالا: إنما نعيش

بدرها: فرمى أحدهما المصدق، فقتله. فقال أحدهما لصاحبه: إنه لا يحملنى وإياك أرض. فأما النخع فمضى إلى بيثه، فأقام بها. و نزل قسى موضعا قريبا من الطائف، فرأى جارية ترعى غنما لعامر بن الطرب العدوانى، فطمع فيها، وقال: أقتل الجارية ثم أحوى الغنم. و أنكرت الجارية منظره، فقالت له: إنى أراك تريد قتلى و أخذ الغنم، و هذا شىء إن فعلته قتلت و أخذت الغنم منك، و أظنك غريبا خائفا. فدلته على مولاها. فأتاه، فاستجاره. فزوجه ابنته، و أقام بالطائف، فقيل: لله درّه، ما أثقفه، حين ثقف عامرا فأجاره. و كان قد مرّ بيهودية بوادى القرى، حين قتل المصدق، فأعطته قضبان كرم. فغرسها بالطائف فأطعمت و نفعته.

### ٥٣- قالوا: و كانت إباد تغير على السواد و تفسد.

فجعل سابور بن هرمز بن نرسى بن بهرام بينه و بينهم مسالح بالأنبار [١] / ١٢ / و عين التمر و غير هاتين الناحيتين. فكانوا إذا أخذوا الرجل منهم، نزعوا كتفه. فسّمّت العرب سابور «ذا الأكتاف» ثم إن إباد (أ) أغارت على السواد فى ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز.

فوجه إليهم جيوشا كثيفة. فخرجوا هارين. و اتبعوا، فغرق منهم بشر، و أتى فلهم بنى تغلب. فأقاموا معهم على النصرانية. فأساءت بنو تغلب جوارهم.

فصار قوم منهم إلى الحيرة متكرين، مستخفين، فأقاموا بها. و أتى آخرون نواحي أمنوا بها. و لحق جلهم بغسان بالشأم، فلم يزالوا معهم. فلما جاء الإسلام دخل بعضهم بلاد الروم، و أتى بعضهم حمص، و أنطاكية، و قنسرين، و منبج و ما والى هذه المدن. و دخل منهم قوم فى خثعم، و فى تنوخ. و بالحيرة

[١] خ: «بالأنمار». لعل الصواب ما أثبتناه.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٨

اليوم قوم منهم يقال لهم بنو عبد الخيار، من بنى حدافه، و قوم من بنى مالك ابن قيس صاحب «أقساس مالك». قال الشاعر من إباد:

قلت حقا حين قالت باطلا إنما يمنعنى سيفى و يد

و رجال حسن أوجههم من إباد بن نزار بن معدّ و قال أمية بن أبى الصلت الثقفى [١]:

قومى إباد لو أنهم أمم و لو أقاموا فيهزل النعم و قال الأسود بن يعفر [٢]:

ما ذا أوئل بعد آل محرّق تركوا منازلهم و بعد إباد

أهل الخورنق و السدير و بارق و القصر ذى الشرفات من سنداد

جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد و قال الشاعر ينفى ثقيفا من إباد:

عارى الأشاجع من ثقيف أصله عبد و يزعم أنه من يقدم و قال ابن الكلبي: كان يقال لامرئ القيس بن عمرو بن إمري القيس ابن عمرو بن عدى بن نصر «محرّق» و هو أول من عاقب بالنار. و هو من لحم، و كان من ملوك الحيرة. و كان عمرو بن هند مضرط الحجارة حرّق بنى تميم، فسمى أيضا محرّقا.

### ٥٤- و حدثنى محمد بن الأعرابى، عن هشام بن محمد الكلبي، قال:

كان يقال لإباد «الطبق» لإطباقهم بالشرّ (ة) و العرام على الناس. و كانت

[١] ديوانه، ق ١، ب ٢ (أيضا ابن هشام، ص ٣٢). خ: «و لو»، ديوانه و ابن هشام: «أو لو». خ: «فيهزل»، ديوانه: «فتجزر»، ابن هشام: «فتهزل».

[٢] ديوان الأعشى، قسم أعشى نهشل، و هو الأسود، ق ١٧، ب ٩-١١. راجع أيضا ابن هشام، ص ٥٧، السهيلي ١/٦٧-٦٨، و زاد هذا الأخير بيتا بين الأول و الثاني:

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٩

طائفة منهم بناحية البحرين. فخرجت عبد القيس، و معهم بنو شن بن أفضى بن دعمى بن جديلة [١] بن أسد بن ربيعة، تطلب المتسع حتى بلغوا هجر و أرض البحرين. فرأوا بلدا استحسونه و رضوه. فضاوموا من به من إياد و الأزدي، و شدوا خبلهم بالنحل. فقالت إياد. عرف النحل أهله. فذهبت مثالا. و اجتمعت عبد القيس و الأزدي على إياد، فأخرجوا عن الدار فأتت العراق. و كانت بنو شن أشدهم عليهم. فقال الشاعر:

وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه

### وفاء نزار:

### ٥٥- و حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن عميرة الكندي، عن ابن عباس:

لما حضرت نزارا الوفاة أوصى بنيه- و هم مضر، و ربيعة، و إياد، و أنمار- بأن يتناصفوا. فقال: قتبتي الحمراء، و كانت من آدم، لمضر. فقبل مضر الحمراء. و هذا الخباء الأسود و فرسى الأدهم لربيعة. فسمى ربيعة الفرس. و هذه الجارية لإياد. و كانت شمطاء، فقبل إياد الشمطاء و البرقاء. و هذا الحمار لأنمار. فقبل أنمار الحمار. و فيه يقول الشاعر:

نزار كان أعلم إذ تولّى لأنّ بنيه أوصى بالحمار قال ابن الكلبي: و اختلف بنو نزار في قسمة ما ترك أبوهم. فشخصوا إلى الأفعى بن الحصين، و هو بنجران. فبيناهم يسيرون إذ رأى مضر كلاً مرعياً، فقال: لقد رعاه بعير أعور. قال ربيعة: و هو أيضا أزور. و قال إياد: و هو أيضا أبتري. و قال أنمار: و هو أيضا شرود. فلم يسيروا إلا قليلا حتى لقيهم رجل توضع به راحلته يسأل عن بعير. فقال مضر: أهو أعور؟ قال: نعم.

قال ربيعة: أ هو أزور؟ قال: نعم. قال إياد. أ هو أبتري؟ قال: نعم. قال أنمار: أ هو شرود؟ قال: نعم، قال: و أنتم و الله تعلمون مكان بعيري،

[١] خ: حذفه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٠

١٣/ فقد و صفتموه صفة المعادين الخبر. فحدثوه الحديث، و قال مضر:

رأيته يرعى جانبا و يترك جانبا، فعلمت أنه أعور مال نحو عينه الصحيحة.

و قال ربيعة: رأيت إحدى يديه نابته و الأخرى فاسدة الأثر، فعلمت أنه أفسدها بشدة و طئه في إحدى جانبيه. و قال إياد: عرفت أنه أبتري باجتماع بعره، و لو كان ذبالا- لمصع. و قال أنمار: إنما عرفت أنه شرود لأنه رعى في المكان الملتف نبتة ثم جاز إلى مكان أرق نبتا منه و أخبث. فحاكمهم إلى الأفعى.

فقصّوا عليه القصة، و حلفوا. فقال للرجل: ليسوا بأصحاب بعيرك، فاطلبه.

ثم سألهم عن قصّتهم. فقصّوها عليه. فقال: أحتاجون إليّ و أنتم في جزالتكم و صحّة عقولكم و آرائكم على ما أرى؟ ثم قال: ما أشبه القبة الحمراء من مال أبيكم، فهو لمضر. فصار لمضر ذهب كان لتزار، و حمر إبله. و قال: ما أشبه الخباء الأسود و الفرس الأدهم لربيعه. فصار له جميع إبله السود، و معزى [١] غنمه، و عبدان أسودان كانا له. و قال: ما أشبه الجارية الشمطاء فهو لإياد. فصار له بلق خيله و غنمه. و قضى لأنمار بفضّته و حميره، و بيض ضأنه. فرضوا بحكمه. و قال بعض الرواة: أعطى إيادا عصا أبيه و حلّته. فسّموا إياد العصا.

و أنشد بعضهم:

نحن ورثنا من إياد كلّه نحن ورثناه العصا و الحلّة

[٥٦-] مضر:

### إشارة

و حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده قال: كان مضر من أحسن الناس صوتا. فسقط عن بعيره، فانكسرت يده. فجعل يقول: يا يداه! يا يداه! فأنتس الإبل لصوته و هى فى المرعى. فلما صلح و ركب، حدا. فهو أول من حدا، و أول من قال: «بصبصن أو حدين». فذهبت مثلا.

[١] خ: يعزى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣١

و استعمل الناس الحداء بالشعر بعده، و تزيدوا شيئا بعد شيء. و قيل: إنه ضرب يد غلام له بعصا. فجعل الغلام يقول: يا يداه، يا يداه. فاجتمعت الإبل.

### ٥٧- و حدثني عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان،

ثنا عبد الله بن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن خالد [بلغه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا تسبوا مضر، فإنه كان مسلما].

و حدثني روح بن عبد المؤمن، عن محبوب القرشى، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تسبوا مضر و ربيعة، فإنهما قد أسلما.]

### [٣- من مضر إلى النضر بن كنانة]

### ٥٨- فولد مضر:

اليأس، و به كان يكنى، و الناس، و هو «عيلان»، حضنه غلام لمضر يقال له عيلان، فسمى به. فقيل لابنه قيس بن عيلان، و قيس عيلان. و هو قيس بن اليأس بن مضر. و أم اليأس و الناس - و هو عيلان - الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان.

أخبرني علي الأثرم، عن أبي عبيدة أنه قال:

يقال للسَّلِّ والنحافة يأس. قال ابن هرمة:

وقول الكاشحين إذا رأوني أصيب بداء يأس فهو موده و قال ابن (أبي) [١] عاصية، و هو مع معن باليمن:

فلو كان داء اليأس بي و أغاثني طيب بأرواح العقيق شفانيا و قال الشاعر:

هو اليأس أو داء الهيام أصابني فإياك عنى لا يكن بك ما بيا قال: و قد يكون اليأس مشتقا من قولهم: فلان اليأس، و هو الشديد

[١] خ: ابن عاصية. لعله كما أثبتناه عن فهرست الأعلام لتأريخ الطبرى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٢

البأس، المقدم، الثابت القلب فى الحرب. و قال العجاج [١]:

أليس يمشى قد ما إذا ادّكرما وعد الصابر من خير صبر و قال الأثرم، حكى خالد بن كلثوم:

الأسد أليس. و قال: أليس بين اللئيس. و جمع ليس ألياس.

قال: و كانت خندف لما مات اليأس جزعت عليه، فلم تقم بحيث مات و لم يظنها بيت حتى هلكت سائحة. فضرب بها المثل، و قيل

«حزن خندف».

و قال الشاعر:

١٤ / فلو أنه أغنى لكنت كخندف على اليأس حتى أعجبت كل معجب

إذا مونس لاحت خراطيم شمسه بكت غدوة حتى يرى الشمس تغرب و كان موته يوم الخميس. فكانت تبكى كل خميس من غدوة

إلى الليل.

و قال الشاعر:

لقد عصت خندف من نهاها تبكى على اليأس فما أبأها

## ٥٩- فولد اليأس بن مضر:

### إشارة

عمرو بن اليأس- و به كان يكنى، و هو مدركة- و عامر بن اليأس و هو طابخة، و عمير بن اليأس، و هو قمعة.

و أمهم خندف. و اسمها ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

## ٦٠- و روى عباس، عن أبيه، عن جده و غيره، قالوا:

ندت إبل اليأس، فدعا بنيه فقال لعمرو: إني طالب إبل فى هذه الجهة، فاطلبها يا عمرو فى هذه الجهة الأخرى. و قال لعامر: التمس لى

صيدا، و أعدد لنا طعاما. فتوجه اليأس و عمرو ابنه فى بغاء الإبل. و قالت ليلي لإحدى جاريتها، و كانت لها جاريتان يقال لإحدهما

ضبع و للأخرى نائلة: اخرجى فى طلب أهلك

[١] ديوانه ق ١١، مصراع ١٠٣-١٠٤ (حيث فى آخره: فى اليوم اصطبر).

فى الأصل عندنا «أليس نمشى».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٣

فاعرفى خبرهم و استخفيها [١] (من) المتطلع إلى علم خبر زوجها. فخرجت فتباعدت من الحواء مهرولة. و جاء عامر محتقبا صيدا. فقال لثالثة: قضي أثر مولاتك [٢]. فلما ولت، قال: تقرصني (أى: أسرعى. و القرصافة، الخذروف. يقول: كوني كالخذروف فى السرعة). و لم يلبثوا أن جاء الشيخ، و عمرو ابنه، و قد رد الإبل على أبيه، و توافوا جميعا. فلما وضع الطعام بين أيديهم، قال اليأس: السلام لا ينام و لا ينيم. يقول: من نابه أمر، لم يستقر حتى يقضى اهتمامه به. (و السلام: اللديغ) فقالت ليلي امرأته: و الله إن زلت أخندف فى طلبكم والهة (و الخندفة: الهرولة). فقال اليأس: فأنت [٣] خندف. فغلب اللقب على اسمها. فقال عامر: لكنى و الله لم أزل فى صيد و طبخ حتى جئتم. قال: فأنت [٤] طابخة. و قال عمرو: و الذى فعلت أفضل، لم أزل بحذاء فى طلب الإبل حتى أدركتها و رددتها. قال: فأنت [٥] مدركة. و قالت نائلة: أنا قصصت أثر مولاتى حتى أشرفت على الموت. قال: فأنت قاصية. و قالت ضبع: و أنا التى تقرصت لا آتلى. قال: فأنت قرصافة. لكنك يا عمير انقمعت فى البيت، فأنت قمعة. فغلبت هذه الألقاب على أسمائهم.

#### ٦١- قال هشام، و قال الشرقى بن القطامى:

خرج اليأس منتجعا، و معه أهله و ماله. فدخلت بين إبله أرنب، فنفرت الإبل. فخرج عمرو بن اليأس فى طلبها، فأدركها. فسماه أبوه «مدركة». و خرجت ليلي خلف ابنها مهرولة، فقال الشيخ: ما لك إلى أين تخندفين [٦]؟ فسميت «خندف». و خرج عامر فى طلب الأرنب، فصادها و طبخها. فقال له أبوه: أنت طابخة. و رأى عميرا قد انقمع فى المظلة، فهو يخرج رأسه منها، فقال له: أنت قمعة.

[١] خ: استحقها.

[٢] خ: مولايك.

[٣] خ: فابت.

[٤] خ: فابت.

[٥] خ: فابت.

[٦] خ: ابن متخندفين.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٤

#### ٦٢- قال هشام: و ذكروا أن اليأس بن مضر قال لولده:

يا عمرو قد أدركت ما طلبنا [١] أو أنت قد أنضجت ما طبختنا [٢]

و أنت قد أسأت إذ قمعتنا [٣]

و يقال إن قمعة بن خندف من غير اليأس.

**٦٣- وقال الكلبى و شرقى:**

لما مات نزار، قال ربيعة- و كان أسن من مضر-: ينبغي لنا أن نصير إلى الملك ليعرف مواضعنا، و يجعل الرئاسة لمن رأى منا. فقال مضر: يحتاج فى الوفادة إلى مؤنة، و أنا أتكلفها. ثم نفذ فسبقه ربيعة، فوفد قبله. ثم قدم مضر بعده، و قد أنس ربيعة بالملك. ثم قدم مضر و هو منقبض. فعلم أن ربيعة قد مكر به. فأمر الملك أن يسألا حوائجهما. فقال مضر: أنا أسأل الملك أن لا يأمر لى بشيء إلا أمر لربيعة بضغفه، فإنه أسن منى. فقال: ذاك لك. فقال: أسألك أن تأمر بقلع عيني و قلع عينيه جميعا. فضحك الملك و قال: لا بل أجزى كما. فأجاز مضر بشيء، و أعطى ربيعة مثله، لم يزد. و قوم يروون [٤] أن ربيعة / ١٥ / كان أعور، فسأل مضر قلع عينيهما، فخرج ربيعة أعمى و مضر أعور. و هذا باطل.

**٦٤- و ذكر أبو اليقظان،**

[أنه روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال: أول من بحر البحيرة، و سيب السائب، و حمى الحام (ى) [٥] و غير دين إبراهيم عليه السلام عمرو بن لحي بن قمعنة بن خندف.] قال أبو اليقظان. و عمرو هو أبو خزاعة. و قال بعضهم: درج قمعنة بن اليأس، فلا عقب له.

- [١] ص: طلبنا، طبخنا، قمعنا. و التصحيح عن تاريخ الطبرى، ص ١١٠٨ (حيث فى الأخير: أسأت و انقمعتا).  
 [٢] ص: طلبنا، طبخنا، قمعنا. و التصحيح عن تاريخ الطبرى، ص ١١٠٨ (حيث فى الأخير: أسأت و انقمعتا).  
 [٣] ص: طلبنا، طبخنا، قمعنا. و التصحيح عن تاريخ الطبرى، ص ١١٠٨ (حيث فى الأخير: أسأت و انقمعتا).  
 [٤] خ: و يوم يرون.  
 [٥] راجع القرآن، المائدة (٥/١٠٣).
- انساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٥

**٦٥- و حدثنى محمد بن حبيب مولى بنى هاشم، عن محمد بن الأعرابي، عن المفضل الضبى**

أن قمعنة بن اليأس تزوج و ولد له، ثم غاضب إخوته، فأتى اليمن و حالف الأزدي، و انتسب فيهم.

**٦٦- فولد مدركة**

- و اسمه عمرو، و يكنى أبا الهذيل - خزيمه (و هذيل) [١].  
 و يقال إن خزيمه بن مدركة، و هذيل بن مدركة، و أمهما سلمى بنت أسلم ابن الحاف بن قضاعه. و قال بعضهم: هند بنت منصور بن يقدم بن إياد.  
 و الأول أصح و أثبت.

**٦٧- فولد خزيمه بن مدركة**



- و يكنى أبا الأسد - كنانة (و أمه عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. و يقال: هند بنت عمرو بن قيس بن عيلان)، و أسد، و أسدة (و هو رجل)، و عبد الله، و الهون بنى [٢] خزيمه.  
 و أمهم برة بنت مر بن أد بن طابخه، أخت تميم بن مر. و قال هشام بن الكلبي و غيره، و الله أعلم: إن خزيمه لما تزوج برة (و وهبت إليه، قالت: «إني رأيت رؤيا رأيت كأنى ولدت غلامين من خلاف، و بينهما ... [٣] فينا أنا أناملهما إذا أحدهما أسد، و إذا الآخر قمريزهر». فأتى خزيمه كاهنه، يقال لها سرحه، فقصّ الرؤيا عليها. فقالت: «لئن صدقت رؤياها، لتلدن منك غلاما يكون له ولأولاده نفوس بأسله، و ألسن سائله، ثم لتموتن عنها فيتزوجها ابنك من بعدك، فتلد له ولدا و يكون لولده عدد و عدد، و قروم مجد، و عز إلى آخر الأبد.» فولدت له أسدا. ثم خلف عليها كنانة، فولدت له النضر و إخوته منها. و رأى كنانة، و هو قائم فى الحجر، قائلا يقول: اختر أبا النضر، منى الصهيل و الهذر، أو عمارة الجدر، و عزّ الدهر» فقال: «كلا أسأل ربي». قضى هذا كلهم [٤] لقريش.

[١] لا بد من الزيادة

[٢] خ: بن.

[٣] خ: «ساييا» و لم نصل إلى صوابه

[٤] كذا فى الأصل لعله: فقضى هذا كله لقريش.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٦

#### ٦٨- و قال هشام بن الكلبي:

دخل بنو أسد (٥) [١] بن خزيمه فى بنى أسد ابن خزيمه، و كانوا قليلا. و قوم يقولون: إن أسدة درج. و نساب مضر يقولون: إن أسدة هذا أبو جذام، و أن ولده غاضبوا إخوته، فأخرجوهم. فأتوا الشام، و حالفوا لخم، و قالوا: جذام بن عدى أخو لحم بن عدى. و قال بشر بن أبى خازم الأسدى:  
 صبرنا عن عشيرتنا فبانوا كما صبرت خزيمه عن جذام  
 و كانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم إلى البلد الشامى و قال الكميث بن زيد الأسدى:  
 و أم جذام كان عيار قوم على قوم و عطف ذوى العقول  
 ألتجهم مباحدة و كانوا بنى الهواس فى الظلم الموصول  
 فباتوا من بنى أسد عليهم فجاز من خزيمه ذى القبول و قال أبو اليقظان البصرى: ردّ مروان بن محمد جذام فى أيامه إلى بنى أسد. فقال القعقاع الطائى:

ما كنت أحسب أن يمتد بى أجلي حتى تكون جذام فى بنى أسد  
 فأصبحت فقعس تدعى إمامهم يا للرجال لريب الدهر ذى العدد  
 و البيض لحم و كانوا أهل مملكة شمّ العرائين لا يسقون من ثمد

#### ٦٩- و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال:

قام روح بن زنباع الجذامى مقاما انتمى فيه إلى خزيمه بن مدركة، و دعى جذام إلى الدخول فى بنى أسد. فبلغ ذلك نائل بن قيس بن زيد بن حيا (ن) [٢] الجذامى، فأقبل مسرعا و هو يقول: أين هذا الفاجر الغادر روح بن زنباع؟

ف قيل: ههنا. فرد عليه قوله. و كان نائل شيخا، و روح شابا. و جعل يقول

[١] خ: أسد

[٢] خ: حيا، و التصحيح عن جمهرة ابن الكلبي

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٧

أ تعرف هذا النسب؟ نحن بني (بنو؟) قحطان و فرق اليأس.

#### ٧٠- و قال بعض بني أسد: ولد أسد بن [١] خزيمه: عمرا [٢].

فولد عمرو: جذاما، و لخمًا، و عاملة. فقال أبو السماك الأسدي:

١٦ / أبلغ جذاما و لخمًا إن لقيتهم و القوم ينفعهم علم الذي علموا

إننا نذكركم بالله أن تدعوا أباكم حين جد القوم و اعترموا

لا تدعوا معشرًا ليسوا بإخوتكم حتى الممات و إن عزوا و إن كرموا و قالت امرأة من بني أسد:

نظرت نحو جارتها [٣] و قالت ليتني قد رأيت قومي جذاما

قد أرانا و نحن حيّ تهامون جميع مطبّون الخياما

ثم شطت دياركم بعد قرب فإليكم يا قوم أهدى السلاما

#### ٧١- و كان خزيمه الذي نصب هبل على الكعبة.

فكان ذلك الصنم ينسب إليه، فيقال: «هبل خزيمه».

#### ٧٢- و ولد كنانة بن خزيمه:

##### النضر،

(و اسمه قيس، و إنما سمي النضر لجماله و نضارة وجهه. و كان كنانة يكنى أبا قيس. و يقال أبا النضر)، و نضير بن كنانة، و مالك، و

ملكان. و غير الكلبي يقول: ملكان، و عامر، و عمرو، و الحارث، و سعد، و عوف، و غنم، و مخرمه، و جرو، و غزوان [٤]، و جدال و

هم باليمن، ليسوا في قومهم - و عبد مناة.

فأما أم النضر، و نضير، و مالك، و ملكان، و عامر، و عمرو، و الحارث، و سعد، و عوف: فبنة بنت مر بن أد. خلف عليها بعد أبيه

نكاح مقت.

[١] خ: من

[٢] خ: عمروا

[٣] كذا في الأصل، لعله «جارتها»

[٤] كذا مشكلة، و في جمهرة ابن الكلبي: عروان (بالعين و الراء المهملتين).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨

و أما أم عبد مناة فهي الذفراء. و اسمها فكهة بنت هني بن بلي بن قضاة.  
و سميت الذفراء لطيب ريحها. و أما الباقر، فأمهم، فيما ذكر لي بعض العدويين، من قضاة. و كان هذا العدوي يقول: هو ملكان بن كنانة.

٧٤- و قال الكلبي: و أخو عبد مناة لأمه، علي بن مسعود بن مازن الغساني.

فتزوج عبد مناة هند بنت بكر بن وائل، فولدت له. ثم مات، فخلف عليها علي بن مسعود، فولدت له نفرا. و حضن علي ولد عبد مناة، فغلب علي نسبهم، و ساروا في بني علي قال أمية بن أبي الصلت [١]:  
لله درّ بني علي أيم منهم و ناكح قال ابن الكلبي: فوثب مالك بن كنانة علي علي بن مسعود فقتله. فوداه أسد بن خزيمه.

#### [٤- من النضر بن كنانة إلى قصي بن كلاب]

#### ٧٥- و ولد النضر بن كنانة:

#### إشارة

مالك، و يخلد. و به كان يكنى النضر. و هم في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة. و قال هشام بن محمد: كان للنضر ابن [٢]  
يقال له الصلت، فدرج فيما يقول أكثر العلماء. و أمه و أم مالك و يخلد:

عكرشة بنت عدوان- و هو الحارث- بن عمرو بن قيس عيلان. قال: و قوم من خزاعة يذكرون أنهم من بني الصلت بن النضر: منهم  
رھط كثير، صاحب عزة، بن عبد الرحمن. قال كثير [٣]:

أليس أبي بالنضر أم ليس إختوتى بكل هجان من بني النضر أزھرا

إذا ما قطعنا من قريش قرابة فأى قسى يحمل النبل ميسرا

فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا أراكا بأذنان الفوائح أخضرا

[١] ليس في ديوانه المطبوع و لكن ذكره الطبري، ص ١١٠٦، و مصعب الزبيري، ص ١٠.

[٢] خ: النضر ابن

[٣] ديوانه ق ١، ب ١٩- ٢٠. راجع أيضا مصعبا الزبيري، ص ١١، ابن هشام، ص ٦١ (خ في الثالث: لم يكونوا- القرائح)

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٩

و «ميسرة» أبو علقمة، رجل منهم.

٧٦- قال هشام: و لا أعرف لقول من زعم: «أن الصلت يجمع خزاعة» وجهها، و لم أر عالما إلا منكرها لذلك. و رأيت أبي و (ال) شرقى  
يثبتان أن الصلت بن النضر درج.

٧٧- و قال بعض الشعراء يرّد علي كثير و هو مولى لخزاعة [١].

سيأتي بنو عمرو عليك و ينتمى بهم نسب في جذم غسان معرق

فإنك لا عمرا أباك لحقته و لا النضر إذ ضيعت شيخك تلحق

فأصبحت كالمهريق فضلة مائة لجارى سراب بالفلا يتفرق ٧٨- و قال بعض الرواة: كان النضر قد قتل أخاه لأمه، فوداه مائة من الإبل  
من ماله. فهو أول من سنّها.

## ٧٩- و ولد مالك بن النضر

## إشارة

- و يكنى أبا الحارث- فهر بن مالك (و فهر جماع قريش)، و الحارث، درج. و أمهما جندلة بنت عامر بن الحارث بن مضاض الجرهمي.

## ٨٠- فولد فهر بن مالك

## إشارة

/١٧/ غالب بن فهر- و به كان يكنى- و أسد، و عوف، و جون، و ذئب درجوا، و الحارث بطن، و محارب بطن- و هما في قريش الظواهر كانوا ينزلون ظواهر مكة، و قيس بن غالب- و أمهم ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة. و الظواهر بنو معيص بن عامر ابن لؤي، و بنو تيم الأدرم بن غالب، و بنو محارب بن فهر، و بنو الحارث ابن فهر إلا بنى هلال بن أهيب، و هم رهط أبي عبيدة بن الجراح، و إلا رهط عياض بن عبد غنم، و بنى البيضاء. و باقو [٢] قريش هم قريش البطاح. و كانت قريش الظواهر تغزوا و تغير. و تسمى قريش البطاح «الضب» للزومها

[١] راجع ديوان كثير تحت ق ١، ب ٢٣-٢٥، و أيضا مصعبا الزبيرى، ص ١٢ حيث عزاها إلى عبد العزيز بن وهب. و يوجد عندهم اختلافات في الرواية. (خ في الثالث: جارى شحار- و بالهامش: سرار- بالملاء يتزقزق)

[٢] خ: باقوا

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠

الحرم. و دخل بنو حسل بن عامر مكة بعد، فصاروا مع قريش البطاح.

و هم رهط سهيل بن عمرو و إخوته. فأما من دخل في العرب من قريش فليسوا من هؤلاء و لا هؤلاء.

٨١- قال المدائني: قال مالك لابنه فهر:

ربّ صورة تخالف الخبر قد غرت بجمالها المختبر [١]

قبيح فعالها فاحذر الصورة و اطلب الخبر

و لا تدبر أعجاز الأمور فتفجر

## ٨٢- فولد غالب بن فهر

## إشارة

- و يكنى أبا تيم- لؤي بن غالب، و تيم بن غالب و هو الأدرم و كان ناقص الذقن، و هم بطن، و هم من قريش الظواهر أيضا، و قيس بن غالب، درجوا. و كان آخر من بقى منهم رجل هلك في زمن خالد ابن عبد الله القسري في ولايته مكة من قبل الوليد [٢] بن عبد الملك بن مروان.

فبقى ميراثه لا يدري من إخوته. و أم بني غالب: عاتكة بنت يخلد بن النضر.

و هي إحدى العواتك اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه و سلم. و يقال بل أمهم سلمى بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة، من خزاعة.

٨٣- و لبني [٣] الأدرم بن غالب يقول الشاعر:

إن بني الأدرم ليسوا من أحديسوا إلى قيس و ليسوا من أسد

و لا توقاهم [٤] قريش في العدد

٨٤- و حدثت أن قريش الظواهر كانوا يفخرون على قريش البطاح لظهورهم للعدو، و لقائهم المناسر [٥]. و قال ضرار بن الخطاب:

[١] خ: اختبر

[٢] في جمهرة ابن الكلبي، ٥/ الف: في خلافة هشام

[٣] خ: و ابني الأدرم

[٤] خ: توقاهم

[٥] هي طلائع الجيوش

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤١ نحن بنو الحرب العوان نسيهاو بالحرب سميينا فنحن محارب

إذا قصرت أسيفنا كان وصلهاخطانا إلى أعدائنا فنضارب

فذلك أفتانا و ألقى قبائلنا سوانا توفتهم قراع البطاح الكتائب ٨٥- و روى أن لؤي بن غالب قال: من رب معروفه لم يخلق و لم نحمل،

و إذا أحمل الشيء لم يذكر، و على من أولى معروفا نسرته تصغيره و طيه [١].

## ٨٦- و ولد لؤي بن غالب

### إشارة

- و كنية لؤي أبو كعب- كعب بن لؤي، و عامر بن لؤي، و سامه بن لؤي- و أمهم ماوية بنت كعب بن القين بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة- و عوف بن لؤي (و أمه الباردة بنت عوف بن تميم [٢] بن عبد الله بن غطفان)، و خزيمه بن لؤي بطن و هم عائذة قريش، و سعد بن لؤي بطن و هم بنانه، و الحارث و هو جشم بطن. كان جشم عبدا للؤي حضنه فغلب عليه.

٨٧- قالوا: و كان كعب عظيم القدر في العرب. فأرخوا بموته إعظاما له، إلى أن كان عام الفيل فأرخوا به. ثم أرخوا بموت عبد المطلب. و كان كعب يخطب الناس في أيام الحج، فيقول: «أيها الناس افهموا و اسمعوا و تعلموا أنه ليل ساج، و نهار صاح، و إن السماء بناء، و الأرض مهاد، و النجوم أعلام لم تخلق عبثا، فتضربوا عن أمرها صفحا. الآخرون كالأولين. و الدار أمامكم، و اليقين غير ظنكم. صلوا أرحامكم، و احفظوا أصهاركم، و أوفوا بعهدكم.

و ثمروا أموالكم، فإنها قوام مرواتكم، و لا تصونوها عما يجب عليكم. و أعظموا هذا الحرم و تمسكوا به فسيكون له نأ، و يبعث منه خاتم الأنبياء. بذلك جاء موسى و عيسى». ثم ينشد [٣]:

على فترة يأتي نبي مهيمن يخبر أخبارا عليما خبيرها

[١] كذا في الأصل، و في العبارة اضطراب.

[٢] خ: غنم، و عند ابن الكلبي (٥/ الف): تميم بن عبد الله بن عفان.

[٣] خ: ينسدوا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢

### [عوف بن لؤي]

١٨ / ٨٨ / قال هشام بن محمد: و أما عوف بن لؤي، فإن أمه مضت بعد موت أبيه إلى قومها من بني غطفان بن سعد بن قيس عيلان، و عوف معها.

فتزوجها سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. فتبناه سعد. فقيل [١] عوف بن سعد. و ولد لعوف بن لؤي: مرّة. فقالوا: مرّة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض. و كان بنو غطفان انتجعوا أرضا مخصبة. فخرجوا و تركوا عوفا في داره التي ارتحلوا عنها. فقال عوف: لو كنت من هؤلاء ما تركت هزيلا. فركب بعيره و هو يريد اللحاق بقريش بمكة، فمرّ به فزاره بن ذبيان ابن بغيض. فأخبرهم بما يريد أن يفعل. فقال فزاره [٢]:

عرج عليّ ابن لؤي جملك خلفك القوم فلا منزل لك و مضى به معهم. فكان عمر بن الخطاب يقول: لو كنت مدّعيّا حيا من العرب لا دّعتهم.

٨٩- و هرب الحارث بن ظالم المرّي من ملك الحيرة، حين أجاز ملك الحيرة خالد بن جعفر بن كلاب، من بني عيس، فقتله الحارث و هو في جواره. فطلب و أتى عبد الله بن جدعان [٣] مستجيرا به. و كانوا إذا خافوا فوردوا على من يستجرون به، أو جاءوا لصلح، نكسوا رماحهم حتى طعنوا.

فقال الحارث بن ظالم [٤]:

رفعت الرمح إذ قالوا قريش و شبهت الشمائل و القبابا

فما قومي بثعلبة بن سعدو لا بفزاره الشعر الرقابا

و قومي إن سألت بنو لؤي بمكة علموا مضر الضرابا

[١] خ: فقتل

[٢] ابن هشام، ص ٦٤، الطبري، ص ١١٠٦، جمهرة ابن الكلبي، ٥/ب، و عندهم اختلافات الرواية.

[٣] في أثناء المخطوطة كتب أحيانا «جدعان» و أحيانا «جدعان» بالذال المعجمة، و هما روايتان. فجعلناها بالمهملة في كل محل بدون تنبيه

[٤] ابن هشام، ص ٦٤، و زاد أبياتا، المحبر، ص ١٦٩، جمهرة ابن الكلبي، ٥/ب. (خ في الثاني: الشعرا رقابا)

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٣

و كانت قباب قريش من آدم، لا يضربها غيرهم بمنى. و قال:

إذا فارقت ثعلبة بن سعدو إخوتهم نسبت إلى لؤي

إلى نسب كريم غير مزرو حتى هم أكارم كل حي

فإن يغضب بهم نسبي فمنهم قرايين الإله بنو قصي و يقال إن الحارث بن ظالم قدم على عبد الله بن جدعان بعكاظ، و هم يريدون حرب قيس. فلذلك نكس رمحه. ثم رفعه حين عرفوه، و أمن. و يوم عكاظ من أيام الفجار، و كان لقريش. و فيه يقول ابن الزبيري:

[١]:

ألا لله قوم ولدت أخت بني سهم

هشام و أبو عبدمناف مدره الخصم  
و ذو الرمحين ناهيك من القوة و الحزم  
هم يوم عكاظ منعوا الناس من الهزم  
فهذان يذودان و ذا من كذب يرمى يعنى هشام بن المغيرة المخزومي، و هاشم بن المغيرة و يكنى أبا عبد مناف.  
و ذو الرمحين أبو ربيعة بن المغيرة، قاتل في هذا اليوم برمحين. قال: و أقام الحارث بمكة، حتى أتاه أمان ملك الحيرة. ثم إنه قتل  
أيضا.

٩٠- و قال غير الحارث بن ظالم ينكر أنهم من قريش: أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ٤٣ عوف بن لؤى ..... ص : ٤٢  
ألا لستم منا و لا نحن منكم برثنا إليكم من لؤى بن غالب  
أقمنا على دفع الأعادي و أنتم مقيمون بالبطحاء بين الأخاشب يقال لجبال مكة الأخاشب و الجباب.

[١] جمهرة ابن الكلبي، ٣٠/ب، (و زاد في آخرها ثلاثة أبيات. و قال في الثاني من أبياتنا هذه: «هشاما و أبا». و في الثالث: «و ذا  
الرمحين»). راجع أيضا المحبر، ص ٢٥٧-٢٥٨ مصعبا الزبيري، ص ٣٠٠، العقد لابن عبد ربه، ٣/ ١١١.  
أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٤

#### [خزيمة بن لؤى]

٩١- قال: و أما خزيمة بن لؤى، فكان له من الولد: عبيد، و حرب.  
فولد عبيد: مالك بن عبيد. فولد مالك: الحارث. و أمه عائذة بنت الخمس بن قحافة، من خثعم، فغلبت على جميع ولد خزيمة بن  
لؤى، فسموا عائذة قريش. و قد زعم بعض من لا علم له أن هذا البيت قيل في عائذة قريش:  
فإن تصلح فإنك عائذى و صلح العائذى إلى فساد و البيت لحسان بن ثابت الأنصارى، قاله في أبيات هجا بها بعض بنى عابد [١] بن  
عبد الله بن عمر بن مخزوم، و لم يكن لهم هجرة و لا سابقة [٢]:  
فإن تصلح فإنك عابدى و صلح العابدى إلى فساد  
و إن تفسد فما ألفت إلا لئما لا تتول إلى رشاد / ١٩ / و قال الأثرم، عن أبي عبيدة:  
قال حسان هذا الشعر في رفيع بن صيفى بن عابد [٣]، (بدال غير معجمة).  
و قتل رفيع يوم بدر كافرا.

٩٢- و كانت عائذة قريش في بنى شيبان. و كان منهم، في بنى محلم بن ذهل بن شيبان، خاصة بنو حرب بن خزيمة. فلما كانت خلافة  
عثمان، ألحقهم بقريش، و أنزل معاوية بنى حرب هؤلاء قرية بالشأم. فلم يزالوا بها، حتى إذا جاءت المسودة مروا بقريتهم. فقيل لهم:  
هذه قرية بنى حرب. فظنوا أنهم بنو حرب بن أمية، فأغاروا عليهم فقتلوا أكثرهم [٤]. فبقيتهم قليلة.

#### [بنو سعد بن لؤى]

٩٣- و أما بنو سعد بن لؤى، فإنه يقال لهم بنانة. و بنانة أهمهم. و هى أمه.  
و يقال هى بنانة بنت القين بن جسر. و يقال هى أمه حضنت عليهم، فنسبوا

[١] خ: عائذ. و التصحيح عن جداول و ستفلد.

[٢] ديوان حسان، ق ١٢٦، ب ١-٢. (خ: عائذى).

[٣] خ: عايذ، (مع أنه كتب بعد ذلك: بدال غير معجمة).

[٤] خ: أكبرهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٥

إليها، وليست بأهمهم. وكانت بنانة في بنى شيبان. فقدموا على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، فقال: لست أعرفكم. فقال عثمان: «رأيت رهطا منهم لقيهم أبى فى الموسم، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: قوم من قريش نأوا عنا.» فقال لهم عمر: ارجعوا إلى قابل. فلما انصرفوا قتل سيدهم، و كان يكنى أبا الدهماء. فلم يرجعوا حتى قام عثمان [١] رضى الله تعالى عنه، فأتوه، فأثبتهم فى قريش. فكانوا فى البادية مع بنى شيبان. و كتابتهم [٢] فى قريش. و منهم نفر بالموصل. و فيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت [٣]:

ضرب التجيبى المضلل ضربة ردت بنانة فى بنى شيبانا

و العائذى لمثلها متوقع ما لم يكن و كأنه قد كانا يعنى بالتجيبى كنانة بن بشر بن عتاب السكونى، أحد بنى تجيب.

### [بنو الحارث بن لؤى]

٩٤- و أما بنو الحارث بن لؤى، و هم جشم لأنه حضمنهم عبد للؤى يقال له جشم.

فنسبوا إليه، و قيل بنو جشم. فكانوا زمانا فى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ثم فى بنى هزان بن صباح، و هم أشراف عنزة. و قال جرير بن عطية بن الخطفى [٤].

بنى جشم لستم لهزان فانتموا الفرع الروابى من لؤى بن غالب

و لا تنكحوا فى آل صور نساء كم و لا فى شكيس بئس حى الغرائب قال ابن الكلبي: هو شكس بن الأسود، و اضطره الشعر فقال «فى شكيس». و يروى «شكيس» تصغير شكس. و يقال أيضا لبنى الحارث هؤلاء «عقيدة»، برجل منهم يقال له عقيدة بن وهب بن الحارث بن لؤى.

و قالت امرأه ناكح فى بنى جشم هؤلاء:

[١] خ: عمر.

[٢] خ: كنايتهم.

[٣] المحبر، ص ١٦٩، السهيلي، ١/ ٧٢ و عندهما فى الثانى: لما يكن.

[٤] ليس فى ديوانه المطبوع و لكن راجع المحبر، ص ١٦٨، ابن هشام، ص ٦٢، جمهرة ابن الكلبي، ٥/ ب. (خ فى الثانى: ينقص حى).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٦، ألا إننى أنذرت كل غريبة بنى جشم يا شر ما رأى الغرائب

فإنكم من منصب تعلمون سوى أن يقولوا من لؤى بن غالب

فعودوا إلى هزان مولى أبيكم و لا تذهبوا فى الترهات السباب و قال الشاعر:

بنانة فى بنى عوف بن حرب كما لّر الحمار إلى الحمار

و عائذة التى تدعى [١] قريشاو ما جعل النحيت إلى النضار

### [سامة بن لؤى]



٩٥- و أما سامه بن لؤى، فإنه و كعب بن لؤى أخاه جلسا على الشراب. ففقاً سامه إحدى عيني كعب، و خرج هاربا. فأتى عمان، فتزوج ناجية بنت جرم بن ربان- و هو علاف- بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

فيقال إن سامه ركب بعيرا له بعمان، و أرخى رأسه. فجعل يرعى. فوقع فم البعير على حشيشة تحتها [٢] أفعى. فنهشته فى مشفره، فنفضها. فوقع على سامه، فنهشته فى ساقه فقتلته. فقال الشاعر [٣]:

عين بكى لسامه بن لؤى حملت حتفه إليه الناقه

عين بكى لسامه بن لؤى علفت ما بساقه العلاقه ٩٦- /٢٠ قال هشام، فأخبرنى أبى، عن عدة، عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه، أنه قال:

سامه حق، أما العقب فليس له. قال هشام: و أما من ثبت العقب لسامه، فإنهم يقولون: كان له بمكة ابن يقال له الحارث، و أمه هند بنت تيم الأدرم [٤]، بن غالب. فماتت هند. فحمل الحارث معه إلى عمان.

و تزوج سامه ناجية بعمان، أو بسيف من أساف البحر، فولدت له غالب بن سامه. فهلك و هو ابن اثنتى عشرة سنة. و خلف الحارث على ناجية

[١] خ: يدعا.

[٢] خ: يحتها.

[٣] ابن هشام، ص ٦٣، و زاد أبياتا.

[٤] خ: الأزدم.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٧

نكاح مقت، فعقب سامه منه. و قوم يقولون: كان لناجية ولد من غير سامه، و كان سامه متبنيا له. فنسب إليه. فالعقب لذلك الولد. و قال بعضهم: إن سامه شرب مع أخيه كعب. فرأى كعبا قد قبل امرأته. فأنف من ذلك، فهرب إلى عمان. فقال الشاعر فى ذلك، و هو المسيب بن علس:

و قد كان سامه فى قومه له أكل و له مشرب

فساموه خسفا فلم يرضهم [١] و فى الأرض (من) خسفهم مهرب و من قال إنه تزوج ناجية بنت جرم [٢] بتهامه، فقد غلط.

## ٩٧- فولد كعب بن لؤى

### إشارة

- و تكنى أبا هصيص- مره بن كعب، و هصيص (و أمهما مخشيه بنت شيان بن محارب بن فهر)، و عدى بن كعب (و أمه رقاش بنت ركة بن بلبلة بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن عيلان).

## ٩٨- فولد مره بن كعب

### إشارة

- و تكنى أبا يقظة [٣]- كلاب بن مره (و أمه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة)، و (يقظة بن مره، و) تيم بن مره (و أمهما أسماء بنت سعد بن عدى بن حارثة، من [٤] بارق من الأزدم. و قال غير الكلبي: اسم أم كلاب: نعم بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك. و قول الكلبي أثبت.

99- فولد كلاب بن مرة

إشارة

- وتكنى أبا زهرة- زيد بن كلاب وهو قصي، و زهرة بن كلاب. و أمهما فاطمة بنت سعد بن سيل- وهو خير- بن حمالة ابن عوف بن غنم بن عامر الجادر، من الأزدي. و بعضهم يقول حمالة، بالكسر-

[١] خ: ترضهم.

[٢] خ: «حزم»، و التصحيح عن جمهرة ابن الكلبي.

[٣] خ: يقطع.

[٤] خ: بن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨

و قال هشام: يزعم بنو عبد الرحمن بن عوف أن اسم زهرة «المغيرة»، و أن كلابا كان يكنى أبا المغيرة. و كان يقال «صريحاً قريش ابنا كلاب». و زعم هشام و الشرقي أن عامر بن عمرو بن جعثمة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر [١] بن الأزدي بن جدار الكعبة و هي من سيل أتى في أيام ولاية جرهيم البيت، فسمى الجادر. قال هشام: و ذكر الشرقي بن القطامي أن الحاج كانوا يتمسحون بالكعبة، و يأخذون من طيبها و حجارتها تبركا بذلك، و أن عامرا هذا كان موكلا بإصلاح ما شعث من جدرها، فسمى الجادر. قالوا:

و كان سعد بن سيل و قومه مع بني كنانة. و في سعد يقول الشاعر [٢]:

ما أرى في الناس طرا رجلا حضر البأس كسعد بن سيل

فارس اضطر فيه عسرة و إذا ما وافق القرن نزل

و تراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامي الحجل و كان سعد بن سيل، فيما يقال، أول من حلّى السيوف بالفضة و الذهب.

و كان أهدى إلى كلاب مع ابنته فاطمة سيفين محليين. فجعلوا في خزائنه الكعبة.

و قال قصي:

أنا الذي أعان فعلى حسبي و خندف أمي و اليأس أبي

[السبب في تسمية قصي]

١٠٠- قالوا: و إنما سمي زيد بن كلاب «قصيا»، لأن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة قدم مكة حاجا، فأقام بها. فلما مات كلاب ابن مرة، خلف على امرأته فاطمة بنت سعد بن سيل. و كانت قد ولدت لكلاب زهرة و زيدا، و كان زيد حين مات [٣] أبوه صبيا صغيرا. ثم إن ربيعة خرج

[١] خ: نضر (و لكن راجع ابن هشام، ص ٦٧).

[٢] ابن هشام، ص ٦٨ و المنمق لابن حبيب، ص ١١، (مع اختلافات).

[٣] خ: رات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٩

إلى / ٢١ / بلاد قومه، و حمل فاطمة و زيدا ابنتها معه. و تخلف زهرة بمكة.

فسمى زيد قصيا لبعده من دار قومه، وأنه أقصى عنهم. وولدت فاطمة لربيعة ابن حرام: رزاح بن ربيعة، وحن بن ربيعة. فهما أخوا قصي لأمه. و يقال إن أخا قصي لأمه منهما رزاح بن ربيعة، وإن حن بن ربيعة من امرأة سوى فاطمة. وإن قصيا خرج من بلاد عذرة حتى أتى مكة.

[سدانة الكعبة]

١٠١- حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

لما بلغ قصي، جهزته أمه وزينته. فخرج مع حجاج عذرة، حتى أتى مكة.

فعرفت له قريش قدره وفضله، وأعظمته حتى أقرت له بالرياسة والسؤدد.

و كان أبعدها رأيا، وأصدقها لهجة، وأوسعها بدلا، وأبينها عفافا. و كان أول مال أصابه مال رجل قدم مكة بأدم كثير، فباعه. و حضرته الوفاة، و لا- وارث له. فوهبه له، و دفعه إليه. و كانت خزاعة مستولية على الأبطح و البيت، و كانت قريش تحلّ الشعاب و الجبال و أطراف مكة و ما حولها. فخطب قصي إلى حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، و هو لحن، ابنته حبي بنت حليل. فوجه إياها. و كان حليل يتولى أمر البيت، و يتقلد رئاسة خزاعة يومئذ. فلما كبر و ضعف، دفع مفاتيح الكعبة إلى ابنته حبي. فكانت تأمر قصيا بفتحها مرة، و تأمر أخاها المخترش - و هو أبو غبشان بن حليل - بذلك أخرى. ثم مات حليل، و صارت الرياسة إلى ابنه المخترش.

فسأل قصي أن يجعل سدانة البيت إليه، ففعل. قال هشام: و يقال إن حليل ابن حبشية أوصى لقصي بسدانة البيت إكراما لابنته بذلك. و يقال إن قصيا [١] سأل المخترش أن يجعل إليه السدانة، و بذل له ناقه كانت له ناجة، و زاده زق خمر. فصيرها إليه. و أن المخترش كان مضعوبا.

١٠٢- قالوا: و لما أخذ قصي مفاتيح الكعبة إليه، أنكرت خزاعة ذلك، و كثر كلامها فيه. و أجمعوا على محاربة قصي و قريش، و طردهم من مكة و ما والاها.

[١] خ: حليلا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٠

فبادر قصي باستصراخ رزاح بن ربيعة و أخيه حن بن ربيعة. و كان رزاح سيد قضاة و قائداها. فسار إليه منجدا له في الدهم منها، و معه أخوه حن.

فقاتل قصي خزاعة و ألفافها من كنانة و من ولد الربيط [١] و هو الغوث بن مرّ [٢] بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر. فلما ظهر قصي على خزاعة، أخرجها من مكة و أدخلها قريشا و قسمها رباعا بينهم، و تولى أمر البيت. و قد كان أبقى على خزاعة بعض الإبقاء للصهر بينه و بينهم. فلما خرجوا عن مكة، وقع فيهم الوباء فمات بشر منهم. و سمى قصي مجمعا لجمعه قريشا و قيامه بأمرهم.

١٠٣- و يقال إن قصيا لم يحتج إلى محاربة خزاعة، لأن رزاحا لما ورد مكة، أذعنت لقصي و هابت حربته، و خرجت عن مكة، فدخلها. قال حذافة بن غانم بن عامر القرشي [٣]:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

و أنتم بنو زيد و زيد أبوكم به زيدت البطحاء فخرا على فخر و قال رزاح حين أنجد قصيا:

و إنى فى الحياة أخو قصي إذا ما نابه ضيم أبيت

فما لبثت خزاعة أن أقرت له بالدّل لما أن أتيت ١٠٤- و حدثني علي بن المغيرة الأثرم، عن معمر بن المثنى أبي عبيدة، قال:

كان الذى أخذ قصى البيت منه أبو غبشان. واسمه سليم بن عمرو بن بوى ابن ملكان. و الأول أصح و أثبت. قال أبو عبيدة: قال الناس: أخسر من صفقة أبي غبشان و قال / ٢٢ / الشاعر:

[١] فى جمهرة ابن الكلبي (٦٠/ الف): «و الغوث بن مر، و هو الربيط، و هو صوفة كانت أمه نذرت، و كان لا يعيش لها ولد: لئن عاش، لتربطن برأسه صوفة و لتجعلنه ربيط الكعبة. ففعلت، و جعلته خادما للبيت حتى بلغ. ثم نزعته. فسمى الربيط. [٢] خ: مرة.

[٣] ابن هشام، ص ٨٠، السهيلي، ٨٧/١، جمهرة ابن الكلبي، ٦/ الف، الطبري، ص ١٠٩٥ (و قال: لمطروود أو حذافة بن غانم). راجع أيضا الفقرة ١٢٧ أدناه.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص ٥١: أبو غبشان أظلم من قصي و أظلم من بنى فهر خزاعة فلا تلحوا [١] قصيا فى شراه و لوموا شيخكم إذ كان باعه

[تولية خزاعة الحجابة]

١٠٥- و حدثنى رجل من قريش أن إيادا ملكت تهامة. ثم إن ولد مضر و خزاعة قويت عليها، فأخرجتها. فدفت إياد الركن. و عرفت موضعه امرأة من خزاعة، فقالت لقومها: خذوا عليهم العهد أن يولوكم حجابة البيت على أن تدلّوهم على الركن. ففعلوا. فبهذا السبب و لیت خزاعة الحجابة.

١٠٦- و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن ابن خربوذ و غيره، قالوا: كانت قريش قبل قصى تشرب من بئر حفرها لؤي بن غالب خارج مكة، و من حياض و مصانع على رؤوس الجبال، و من بئر حفرها مرة بن كعب مما يلي عرفة. فحفر قصى بئرا سماها العجول. و هى أول بئر حفرتها قريش بمكة. و فيها يقول بعض رجاز الحاج:

تروى على العجول ثم تنطلق أن قصيا قد وفى و قد صدق

بالشعب للناس و رى مغتبق [٢]

و قال آخر:

آب الحجيج طاعمين دسما أشبعهم زيد قصى لحما

و لبنا محضا و خبزنا هشما

و كان قصى ربما أطعم الثريد.

[الرفادة]

١٠٧- و قال ابن الكلبي: لما قسم قصى مكة، أنزل جميع قريش مكة. ثم إن بنى كعب بن لؤي لما كثروا، أخرجوا بطونا من قريش إلى ظواهر مكة، فسموا قريش الظواهر. و يقال إن قصيا أنزل قريش البطاح داخل مكة، و أنزل قريش الظواهر مكانهم.

[١] أى لا تشتموا. (و فى الأصل بعده: و لوموا قبيحكم).

[٢] خ: معتبق.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص ٥٢:

١٠٨- قالوا: و لما قسم قصى مكة خططا و رباعا بين قريش، فاستقت له طاعتهم، قال لهم: «يا معشر قريش، إنكم جيران الله و سكان

حرمه، و الحاج ضياف الله و زوار بيته، فترافدوا، حتى تصنعوا [١] لهم طعاما و شرابا في أيام الحج، ينال منه من يحتاج إليه، فلو اتسع مالى لجميع ذلك، لقيمت فيه دونكم».

ففرض خرجا للرفادة. فكانوا يخرجونه، و يأمر بإنفاقه على طعام الحاج و شرابهم.

[دارالندوة]

١٠٩- و بنى قصى داره، فسميت دار الندوة لأنهم كانوا يتتدون فيها فيتحدثون و يتشاورون فى حروبهم و أمورهم، و يعقدون الأولوية، و يزوجون من أراد التزويج. و كان أمر قصى عند قريش دينا يعملون به و لا يخالفونه. و لما مات، دفن بالحجون. فكانوا يزورون قبره و يعظمونه.

١١٠- و روى أن قصيا قال حين أراد إدخال قريش مكة [٢]:

فلست بحازم إن لم تأثل بها أولاد قيذر و النبيت يعنى ولد إسماعيل عليه السلام. و قوله «بها»، يعنى مكة.

### [٥- من قصى بن كلاب إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم]

#### ١١١- و ولد قصى

- و يكنى أبا المغيرة- عبد مناف، و اسمه المغيرة، و كان يدعى «القمر» لجماله. و جعلته أمه حنبي بنت حليل خادما لمناف، و هو أعظم أصنامهم عندهم، تدينا بذلك و تبركا به. فسماه أبوه «عبد مناف». و زعموا أنه وجد كتاب فى حجر: «أن المغيرة بن قصى أوصى قريشا بتقوى الله و وصله الرحم» و كان عبد مناف و عمرو بن هلال بن معيط الكناني عقدا حلف الأحابيش. و الأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، و بنو المصطلق من خزاعة، و بنو الهون بن خزيمه و كانوا مع قريش. فقال الشاعر:

إن عمرا و إن عبد مناف جعل الحلف بيننا أسبابا و عبد الله بن قصى، و هو عبد الدار، و عبد العزى، و عبد قصى. و أمهم

[١] خ: صنعوا.

[٢] ابن هشام، ص ٨٢ و زاد أبياتا، الطبرى، ص ١١١٦. (خ: لم تأمل).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٣

جميعا حنبي بنت حليل بن حبشية بن سلول الخزاعى. فكان قصى يقول: ولد لى أربعة بنين، فسميت ابنين منهم بإلهى، و واحدا بدارى، و واحدا بى. و كان يقال لعبد بن قصى عبد قصى. و هند بنت قصى، تزوجها عبد الله بن عمار الحضرمى.

١١٢- و كان قصى شديد الحب لعبد الدار. و كان /٢٣/ عبد الدار مضعوقا.

فجعل له بعده دار الندوة، و الحجابة، و اللواء، و الرفادة، و السقاية. فأما دار الندوة فلم تزل له و لولده، حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، من [١] معاوية بن أبى سفيان، فجعلها دارا للإمارة بمكة. و أما الحجابة، فكانت له، ثم صارت بعده إلى عثمان بن عبد الدار، ثم إلى عبد العزى بن عثمان، ثم إلى ابنه أبى طلحة و اسمه عبد الله بن عبد العزى، ثم إلى طلحة بن أبى طلحة. فلما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة، أراد دفع المفتاح إلى عمه العباس. فأنزل الله عليه: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» الآية [٢]. فدفع المفتاح إلى عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان، و أقام بالمدينة و غزا مع النبي صلى الله عليه و سلم مكة. ثم قام بالحجابة ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبى طلحة. فالحجابة فيهم.

و أما اللواء، فإنه لم يزل فى بنى عبد الدار حتى كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد

الدار، و كان لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم مع مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي. و كان لواء المشركين يوم أحد أيضا مع طلحة بن أبي طلحة، فقتله على بن أبي طالب عليه السلام، فقال الحجاج بن علاط [٤]:

[١] خ: عبد الدار بن معاوية.

[٢] القرآن، النساء (٤/ ٥٨).

[٣] الزيادة عن ابن هشام.

[٤] ابن هشام، ص ٦٢٦ (خ في الأول: «عزومة» بدل «عن حرمة»). و في الثالث «يهون أعول».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٤. لله درّ مذّيب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعمر المخولا

جادت يداك لهم يعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجدلا

و شددت شدة بازل فكشفتهم بالسيف إذ يهون أخول أخولا

و عللت سيفك بالدماء و لم تكن لترده حران حتى ينهلا ثم أخذ اللواء بعده أخوه أبو سعد بن أبي طلحة، و قمن النساء خلفه و هن يقلن:

ضربا بنى عبد الدار ضربا حماة الأدبار فقتله سعد بن أبي وقاص. ثم أخذه عثم [١] بن أبي طلحة، و هو أبو «شيبه ابن عثمان»، و جعل يقول [٢]:

إنّ على كل رئيس حقاً أن يخضب الصعدة أو تندقا فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه، ضربه ضربة بدا منها حقوه. ثم

رجع و هو يقول: «أنا ابن ساقى الحجيج». ثم حمله مسافع بن طلحة بن أبي طلحة، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصارى. ثم

أخذه أخوه الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة. فرماه عاصم بن ثابت الأوسى أيضا، فقتله. فلما أحس بالموت، دفع اللواء إلى أخيه

كلاب بن طلحة بن أبي طلحة، فرماه قرمان حليف بنى ظفر من الأنصار فقتله. فأخذه الحارث.

ابن طلحة بن أبي طلحة، فقتله قرمان أيضا. و كان قرمان منافقا، فقاتل حمية.

ثم أخذ شرحبيل بن هاشم، و يقال هو عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار، فقتله مصعب بن عمير. فأخذ اللواء منه

زرارة بن عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار، و بعضهم يقول يزيد بن عمير. فقتله قرمان.

ثم أخذه قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار، و يقال قاسط بن شريح

[١] كذا في الأصل، و لم يرد إلا «عثمان»، كما يدل سياق الكلام.

[٢] ابن هشام، ص ٥٦٧، ابن سعد، ٢ (١) / ٢٨ مع اختلافات الرواية.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٥.

ابن هاشم بن عثمان بن عبد الدار. فقتله قرمان. ثم أخذه مولى لهم، يقال له صواب، حبشى. فقطعت يمينه، قطعها قرمان. فأخذه

بيساره، فقطعت.

فالتزم القناه و هو يقول: «أعذرت يا بنى عبد الدار». يريد أعذرت يا بنى عبد الدار، و كان أعجميا. فرماه قرمان، فقتله. و وقع اللواء، و

تفرق المشركون. فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن زرارة بن عبد مناف بن عبد الدار. فقال فيه حسان بن ثابت الأنصارى [١]:

/ ٢٤ / عمرة تحمل اللواء و ولت عن صدور القنا بنو مخزوم

لم تطق حمله الزعانف منهم إنما يحمل اللواء الكريم فلما أسلم بنو عبد الدار، قالوا: يا نبى الله، اللواء إينا. [فقال صلى الله عليه و سلم:

الإسلام أوسع من ذلك.] فبطل اللواء. و لما قتل مصعب بن عمير، و معه لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم، أخذ اللواء ملك [٢]،

تشبه بمصعب حتى دخل المدينة. و يقال أخذه أبو الروم [٣] أخوه، و كان من مهاجرة الحبشة، فدخل به المدينة. و قال حسان بن ثابت [٤]:

فخرتم باللواء و شرّ فخرلواء الكفر ردّ إلى صواب  
جعلتم فخركم جهلا و جنبالألام واطى عفر التراب

### [لعقة الدم]

١١٣- و أما الرفاعة و السقاية، فإنهما لم تزالا في حياة قصي إلى عبد بن قصي. ثم صارتا إلى عبد الدار بن قصي، حتى عظم شأن بني عبد مناف بن قصي. فقالوا: نحن أولى بما يتولاه بنو عبد الدار منهم. فجمعوا من مال إليهم و عرف فضلهم. و هم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي، و بنو زهرة بن كلاب،

[١] ديوانه، ق ٥، ب ١٧، ٢٢.

[٢] خ: مالك (و الراجح ما أثبتناه).

[٣] قال مصعب الزبيري (ص ٢٥٤): كانت أمه رومية.

[٤] ديوانه، ق ١٩٩، ب ١، ٢، ابن هشام، ص ٥٧٠ مع اختلافات. و البيت.

الثاني في الديوان:

جعلتم فخركم فيه لعبد من أئثم من يطأ عفر التراب

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص ٥٦:

و بنو تيم بن مرّة بن كعب، و من كان داخل مكة من بني الحارث بن فهر و هم قوم أبي عبيدة بن الجراح. و أتوا بإناء فيه طيب، فغمسوا أيديهم فيه و مسحوها بالكعبة، و تحالفوا أن لا يسلم. بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة. و يقال إنهم تحالفوا و تعاهدوا في منزل ابن جدعان. فسموا المطيبين. و حالف بني عبد الدار، على منع المطيبين من بغيتهم و إرادتهم: بنو مخزوم، و بنو جمح، و بنو سهم، و بنو عدى بن كعب. و اجتمعوا. فقالت بنو عدى: إنما الطيب لربات الحجال. و أتو بجفنة فيها دم، فغمسوا أيديهم فيها. و كانت العرب إذا تحالفت، غمست أيديهم في الملح و الرماد. فسمى بنو عدى بها لعقة الدم، (و) و لغة الدم. و يقال إن بعضهم لعق من الدم. فيقال إن الفريقين من المطيبين و الأحلاف اقتتلوا، ثم اصطلحوا على أن جعلت الرفاعة و السقاية لبني عبد مناف.

و يقال إنهم لم يقتتلوا، و لكن الرجال سفرت بينهم حتى تراضوا بهاتين المكرمتين.

فاحتملت بنو عبد مناف أعظم الأمور مؤنة. و سمي من حالف بني عبد الدار «الأحلاف». قال عبد الله بن وداعة السهمي:

نحن شددنا الحلف من غالب و غالب واقفة تنظر

لم يستطيعوا نقض أمر رسي [١] و هم على ذاك بنا أخبر و زعموا أن عبد الله بن صفوان قال لابن عباس: لإمرة المطيبين كانت أفضل أم إمرة الأحلاف؟ فقال: إمرة المطيبين. يعنى خلافة أبي بكر أفضل من خلافة عمر. و قال عمر بن أبي زمعة، و يقال يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، و يقال ابن قيس الرقيات [٢]:

و لها في المطيبين جدود ثم نالت ذوائب الأحلاف

إنها بين عامر بن لؤى حين تدعى و بين عبد مناف

يشربون في الذؤابة حلوا حيث حلت ذوائب الأشراف

[١] خ: ارثا (لعله رسا، أو: لنا).

[٢] المحبر، ص ١٦٧: المنمق، ص ١٦، التنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٢١١ (و لم يذكروا البيت الثالث. خ في الثاني: «من بنى عامر ... تدعى و بنى»). وفي الثالث: يشربون في الدواية.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧

١١٤- قالوا: و لما كان يوم أحد، أتى زيد بن الخطاب، أخو عمر، أبا جهم بن حذيفة بن غانم. فقال له أبو جهم: أنا والغ الدم. فقال له زيد، قد أتاك والغ مثلك.

### [الرفادة و السقاية]

١١٥- قالوا: و اقترع بنو عبد مناف على الرفادة و السقاية، فصارتا لهاشم بن عبد مناف. ثم صارتا بعده للمطلب بن عبد مناف بوصية. ثم لعبد المطلب، ثم للزبير بن عبد المطلب، ثم لأبى طالب. و لم يكن له مال، فآذان من أخيه العباس بن عبد المطلب عشرة آلاف درهم. فأنفقها. فلما كان العام المقبل، سأله سلف خمسة عشر (ألف) درهم، و يقال أربعة عشر ألف درهم. فقال له: إنك لم تقضني ما لي عليك / ٢٥ و أنا أعطيك ما سألت على أنك إن لم تدفع إليّ جميع ما لي في قابل فأمر الرفادة و السقاية إليّ دونك. فأجابه إلى ذلك. فلما كان الموسم الثالث، ازداد أبو طالب عجزا و ضعفا، و لم تمكنه النفقة، و أعدم حتى أخذ كل رجل من بنى هاشم ولدا من أولاده يحمل عنه مؤنته. فصارت الرفادة و السقاية إلى العباس، و أبرأ أبا طالب مما له عليه. و كان يأتيه الزبيب من كرم له بالطائف، فينبذ في السقاية. ثم جعل الخلفاء الرفادة من بيت المال. فقام بالرفادة و السقاية، بعد العباس، عبد الله بن عباس، ثم على بن عبد الله، ثم محمد بن على، ثم داود بن على، ثم سليمان بن على، ثم عيسى بن على. ثم لما استخلف المنصور، قال: إنكم لا تلون هذا الأمر بأبدانكم، و إنما تقلدونه مواليكم، فأمر المؤمنين أحق بتوليته مواليه. فولّى أمر السقاية، و نفقة البيت، و إطعام الحاجّ مولى له يقال له زريق.

١١٦- و حدثني الحسن بن على الحرمازي، عن رجل من قريش، أنه قال:

كان مما لحقنا من كلام قصي قوله: «العي عيان، عى الإفحام، و عى المنطق بغير سدر». و قوله: «الحسود عدوّ خفي المكان». و قوله: «من سأل قوما فوق قدره استحق الحرمان». و كان بنات قصي: برة تزوّجها عمر بن مخزوم، و تخمر تزوّجها عمران بن مخزوم. و أمهما حبي بنت حليل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨

١١٧- و قال الواقدي: أنزل قصي قريشا منازلها، و كان بالبلد عضا.

فقطعها، و أذن في قطعها. فاستوحشوا من ذلك فقال: إنكم ليس تريدون الفساد، إنما تريدون التوسعة و تستعينون على منازلكم. قال الواقدي: و يقال إنهم استأذنوه في قطع الشجر، فأباه، فبنوا و الشجر في منازلهم. هذا أحسن عندنا من إذن قصي في قطع الشجر، و أشبه بالحق. قال: ثم اضطروا إلى قطعه، فقطعوه بعده. و كان عبد الله بن الزبير قطع شجرا في دوره، أضيّقها عليه.

### ١١٨- و ولد عبد مناف بن قصي

#### إشارة

- و تكنى أبا عبد شمس - عمرو بن عبد مناف [١] و هو هاشم. و أمه عاتكة بنت مرّة بن هلال بن فالح بن ذكوان، من بنى سليم. و



أمها ماوية بنت حوزة بن سلول [٢]. وإنما سمي هاشما، لأنه هشم لهم الخبز.

حدثني عباس بن هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس [٣]، قال:

أصاب قريشا سنة ذهب بأموالهم وأقحطوا فيها. وبلغ هاشما ذلك وهو بالشأم. وكان متجره بغزة و ناحيتها. فأمر بالكعك و الخبز، فاستكثر منهما.

ثم حملا- في الغرائر على الإبل، حتى وافى مكة. فأمر بهشم ذلك الخبز و الكعك، و نحررت الإبل التي حملت. فأشبع أهل مكة و قد كانوا جهودا.

فقال عبد الله بن الزبيرى (و قال بعضهم الزبيرى، و الأول أصح [٤]:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه و رجال مكة مستنون عجاف

و هو الذى سنّ الرحيل لقومه رحل الشتاء و رحلة الأضياف و قال وهب بن عبد قصى [٥]:

[١] خ: «عمرو بن عبد مناف عمرو بن عبد مناف». و هو سهو الكتابة.

[٢] سلول، هى أم حوزة. أما أبوه فهو عمرو بن مرة بن صعصعة كما قال ابن الكلبي فى الجمهرة. راجع أيضا السهيلي ٧٧ / ١، و مصعبا الزبيرى، ص ١٤.

[٣] خ: عياش.

[٤] ابن هشام، ص ٨٧، المحبر، ص ١٦٤، بلدان ياقوت: مكة مع اختلافات.

[٥] ابن سعد، ١ (١) / ٤٣-٤٤، الطبرى، ص ١٠٩٠ (و عندهما فى البيت الأول: ما ضاق عنه).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص ٥٩: تحمل هاشم ما ضاق عناو أعيان أن يقوم به ابن بيض

فأوسع أهل مكة من هشيم و شاب الخبز باللحم الغريض قال ابن الكلبي: ابن بيض رجل من قوم عاد، كان يقال له ثوب بن بيض، نزل به قوم فحز لهم جزورا سدّت طريقا كانت تسلكه إليه فى واد.

ف قيل: سد ابن بيض السبيل. فذهبت مثلا. و يقال إن ابن بيض هذا كان موسرا مكثرا، و كان قد صولح على خرج، و جعل على نفسه شيئا لقوم يعطيهم إياه لوقت. فكان يخرج ذلك الشيء، و يجعله فى فم شعب كان يدخل إليه منه. فإذا جاء من يقبض ذلك، قالوا: سدّ ابن بيض السبيل، أى قضى ما عليه. و روى عن يونس النحوى البصرى أنه قال: يقال للرجل الشريف الواضح النسب / ٢٦ / ابن بيض، كما يقال «ابن جلاء».

### [إيلاف قريش]

١١٩- و كان هاشم بن عبد مناف صاحب إيلاف قريش الرحلتين، و أول من سنّها. و ذلك أنه أخذ لهم عصما من ملوك الشأم، فتجروا آمنين. ثم إن أخاه عبد شمس أخذ لهم عصما من صاحب الحبشة، و إليه كان متجره [١]. و أخذ لهم المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن. و أخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق. فألفوا [٢] الرحلتين فى الشتاء إلى اليمن و الحبشة و العراق، و فى الصيف إلى الشأم. فقال الحارث بن حنش السلمى، و هو أخو هاشم لأمه عاتكة بن مرة السلمية [٣]: (٦٧ / ١)

إنّ أخى هاشما ليس أخا واحدا و الله ما هاشم بالناقص الكاسد

و الخير فى ثوبه و حفرة اللاحد الآخذ الألف و الواقد للقاعد و قال العجير السلولى:

نحن ولدنا هاشما و المطلب و عبد شمس نعم صنو المنتجب

[١] خ: شجره.

[٢] خ: فألقوا.

[٣] المحبر، ص ١٦٢ مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٦٠

وقال مطرود بن كعب الخزاعي [١]:

يا أيها الرجل المحوّل رحله هلاً نزلت بآل عبد مناف

هبلتك أمك لو نزلت عليهم ضمنوك من جوع و من أقراف

الآخذون العهد من آفاقهاو الراحلون لرحلة الإيلاف

و المطعمون إذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرّجاف

و المفضلون إذا المحول ترادفت والقائلون هلم للأضياف

و الخالطون غنيهم بفقيرهم حتى يكون فقيرهم كالكافي

### [قري الحجج]

١٢٠- حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده و ابن خربوذ و غيرهما، قالوا:

لما صارت الرفادة و السقاية لهاشم، كان يخرج من ماله كل سنة للرفادة ما لا عظيمًا، و كان أيسر قريش، ثم يقف في أيام الحج فيقول: «يا معشر قريش إنكم جيران الله و أهل بيته و إنه يأتيكم في موسمكم هذا زوّار الله تبارك ذكره يعظمون حرمة بيته، و هم أضيافه و أحق الناس بالكرامة. فأكرموا أضيافه و زوّار كعبته، فإنهم يأتون شعثًا غيرًا من كل بلد على ضوامر كالقداح قد أزحفوا [٢]، و تفلوا، و قملوا، و أرمّلوا. فأقروهم، و أغنوهم، و أعينوهم». فكانت قريش تترادف على ذلك، حتى إن كان أهل البيت ليرسلون إليه بالشيء على قدرهم فيضمه إلى ما أخرج من ماله و ما جمع مما يأتيه به الناس. فإن عجز ذلك، أكمله.

### [العداوة بين هاشم و أمية]

١٢١- حدثني عباس بن هشام، عن أبيه هشام بن محمد، قال:

كان أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ذا مال. فتكلف أن يفعل كما

[١] ابن هشام، ص ١١٣-١١٤، السهيلي، ١/ ٩٤، المحبر، ص ١٦٤، «الطبري، ص ١٠٨٩، لسان العرب: رجف. (خ: المصراع الثاني في

البيت الرابع:

و رجال مكة مستنون عجاف» و قد مضى آنفا في قصيدة أخرى، و التصحيح عن لسان العرب و ابن هشام).

[٢] أزحفوا: أعيوا. تفلوا: أتنن ريحهم. قملوا: تولد عندهم القمل. أرمّلوا:

نقد زادهم.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٦١

فعل هاشم في إطعام قريش، فعجز عن ذلك. فشمت به ناس من قريش و عابوه لتقصيره. فغضب، و نافر هاشمًا على خمسين ناقة سود

الحدق تنحر بمكة، و على الجلاء عشر سنين. و جعلًا بينهما الكاهن الخزاعي، و هو جد عمرو بن الحمق، و كان منزله عسفان. و كان

مع أمية أبو همهمة بن عبد العزى الفهرى، وكانت ابنته عند أمية. فقال الكاهن: «والقمر الباهر، والكوكب الزاهر، والغمام الماطر [١]، و ما بالجؤ من طائر، و ما اهتدى بعلم مسافر، فى منجد و غائر، لقد سبق هاشم أمية إلى المآثر، أول منها و آخر، و أبو همهمة بذلك خابر». فأخذ هاشم الإبل فنحراها و أطعم لحمها من حضر. و خرج أمية إلى الشام فأقام (بها) عشر سنين. فتلك أول عداوة وقعت بين هاشم و أمية. و قال الأرقم بن نضلة يذكر هذه المنفرة و يذكر تنافر عبد المطلب و حرب بن أمية:

لما تنافر ذو الفضائل هاشم و أمية الخيرات نفر هاشم و قال أيضا [٢]:

/ ٢٧ / و قبلك ما أردى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد

## ١٢٢- و ولد عبد مناف،

### إشارة

سوى هاشم، عبد شمس بن عبد مناف، و المطلب و يدعى الفيض. و فيه يقول مطرود الخزاعى حين مات [٣]:

قد سغب الحجيج بعد المطلب بعد الجفان و الشراب المنتعب و أم هاشم و عبد شمس و المطلب: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور. و نوفل بن عبد مناف، و أبا عمرو و اسمه عبيد درج، و أمهما واقده بنت أبى عدى، من بنى مازن بن صعصعة ابن معاوية. و كان يقال لهاشم و المطلب «البدران». و كان لعبد مناف من

[١] خ: «و العما الناظر». و التصحيح عن المنمق، ص ٦٩.

[٢] سيتكرر البيت فيما يأتى فى الفقرة ١٣٣. (خ: ما أدرى أمية).

[٣] ابن هشام، ص ٨٨ مع اختلافات، و زاد مصراعا: «ليت قريشا بعده على نصب»

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٦٢

البنات، من عاتكة: تماضر، تزوجها عبد مناف بن عبد الدار، و حية، تزوجها عمرو بن ظوليم، أحد بنى دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر، و قلابة، تزوجها عبد العزى بن عامر الفهرى، و هالة، و هى أم الأختم، و فى الأختم يقول الشاعر:

أبشر بخير حين تلقى عامرانشوان يبرق وجهه كالدرهم

لما رآنى عاريا ذا خلة ألقى على رداءه ابن الأختم تزوجها عمرو بن خالد بن أمية بن ظرب الفهرى، و يقال تزوجها خالد ابن عامر بن أمية بن ظرب، و بزة، تزوجها سبع بن الحارث الثقفى، و ريطه بنت عبد مناف، و أمها النافذة، تزوجها هلال [١] بن معيط بن عامر الكنانى.

و قال مطرود بن كعب الخزاعى فى ولد عبد مناف [٢]:

يا ليلة هيجت ليلاتي إحدى ليالى القسيات

إن المغيرات و أبناءهم لخير أحياء و أموات

أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاء

قبر بردمان و قبر بسليمان و قبر عند غزات

و ميت مات قريبا من الحجون عن شرق البتيات يعنى بالمغيرات ولد المغيرة، و هو عبد مناف، كما قال النابغة [٣]:

شاق الرفيدات من عودى و من عمم و ماش من رهط ربعى و حجاز يريد و ولد رفيدة بن ثور بن كلب، و عودى و عمم ابنا نمارة بن

لخم، و ربعى و حجاز من ولد الحارث أختى عذرة بن سعد: ربعى بن عامر، و حجاز بن

[١] قال مصعب الزبيرى (ص ١٥): «و كانت ربيعة بنت عبد مناف عند معيط ابن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة، فولدت له هلالا، و هى التى جرت حلف الأحابيش».

[٢] ابن هشام، ص ٨٩، السهيلي ١/ ٩٥، ٩٦ (خ فى الأول: القشيات. و التصحيح عن السهيلي الذى فسره).

[٣] ليس فى ديوان النابغة الذبياني و لا الجعدى المطبوعين. (خ: رهط فى بغى و حجاز).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٦٣

مالك. و أما ردمان فى ناحية اليمن، و سلمان فى طريق العراق، و غزة بالشام.

فالذى بردمان، المطلب، و الذى بسلمان، نوفل، و الذى بغزة، هاشم، و الذى مات بمكة و دفن بقرب الحجون، عبد شمس. و قال مطرود أيضا [١]:

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمحّ خالصة لعبد مناف فحدثني الوليد بن صالح، عن الواقدي، عن يزيد بن عياض، عن يزيد بن أسلم، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم سمع جارية تنشد:

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمحّ خالصة لعبد الدار فقال صلى الله عليه و سلم لأبى بكر: يا أبا بكر أ هكذا [٢] قال الشاعر؟ قال أبو بكر: لا، إنما قال: «لعبد مناف». قال: كذلك قال.

### [قبر هاشم]

١٢٣- و مات هاشم بغزة من بلاد الشام، فقبره بها. و قدم بتركته و متاعه أبو رهم بن عبد العزى بن أبى قيس، من بنى عامر بن لؤى. و كان لهاشم يوم مات خمس و عشرون سنة. و ذلك الثبت. و يقال عشرون سنة. و قال مطرود يرثيه [٣]:

مات الندى بالشام لما أن ثوى فيه بغزة هاشم لا يبعد

لا يبعدن ربّ الفناء نعوذه عود السقيم وجود بين العود / ٢٨ / فجفانه رذم لمن يتتابه

و النصر منه باللسان و باليد

و قال أبو عبيدة: أم هاشم و المطلب و عبد شمس بنى عبد مناف: عاتكة بنت مرّة، و أمها سلوليه. و أم نوفل بن عبد مناف: واقدة بنت أبى عدى، من بنى مازن بن صعصعة. و هى أم أبى عمرو، و اسمه عبيد بن عبد مناف، درج.

[١] الطبرى، ص ١٠٩٢، السهيلي، ١/ ٩٤. (و المح: صفرة البيضة).

[٢] خ: أحدا.

[٣] المحبر، ص ١٦٣، حيث البيت الأول:

مات الندى بالشام يوم ثوى كما أودى بغزة هاشم لا يبعد

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٦٤

### [عبد المطلب]

## نسب بنى هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب::

## إشارة

١٢٤- فولد هاشم بن عبد مناف (و يكنى أبا نضلة) شيبه الحمد. و هو عبد المطلب. و كان سيد قريش حتى هلك. و أمه سلمى بنت عمرو بن زيد ابن لبيد بن خدش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، من الأنصار.

١٢٥- حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي في إسناده، و عباس بن هشام عن أبيه، عن جده و غيره، قالوا: كان هاشم بن عبد مناف يختلف إلى الشام في التجارة. فإذا مرّ بيثرب، نزل على عمرو بن زيد بن لبيد، و كان صديقاً لأبيه و له. فنزل به في سفره من سفراته و قد انصرف من متجره، فرأى ابنته سلمى بنت عمرو، فأعجبته. و كانت قبل عند أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا الأوسى، فمات عنها و قد ولدت ولدتين، هلكا، و هما عمرو و معبد ابنا أحيحة.

فخطبها. فأنكحها إياها، و اشترط عليه أن لا تلد إلا في أهلها. فنقلها هاشم معه إلى مكة. فلما حملت، و دنا ولادها، أتى بها منزل أبيها بيثرب، فحلفها، و مضى إلى الشام في تجارته. فمات بغزة من فلسطين.

و ولدت سلمى شيبه الحمد. و سمته بذلك لشيبه كانت في رأسه. و يقال لشيبات كنّ حول ذؤابته. و قيل له عبد المطلب، لأنه لما ترعرع بالمدينة، و أتت له سبع أو ثمانى سنين، بلغ عمه المطلب بن عبد مناف خبره في لبسه و نظافته و شبهه بهاشم أبيه، فاشتاق إليه، و ركب حتى أتى المدينة، فوافاه و هو يرمى مع الصبيان. فلما أصاب، قال: أنا ابن هاشم، أنا ابن سيد البطحاء. فقال: له من أنت يا غلام؟ قال: أنا شيبه بن عبد مناف: قال:

و أنا عمك، المطلب بن عبد مناف، و قد جئت لحملك إلى بلدك و قومك و منزل أبيك و جوار بيت الله إن طوعتني. و جعل يشوقه إلى مكة. فقال: يا عم، أنا معك. و قال له رجل من بنى النجار: قد علمنا أنك عمه، فإن أحببت

[١] ابن سعد، ١ (١) / ٤٥.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٦٥

فاحمله الساعة قبل أن تعلم أمه، فتدعوننا إلى منعك منه فنمنعك. فانطلق به معه، حتى أدخله مكة و هو ردف له. فكان لا يمر بمجلس من مجالس قريش إلا قالوا له: من هذا الغلام معك يا أبا الحارث؟ فيقول: عبد لى ابتعته. ثم أدخله منزله، فكساه. و أخذته امرأته خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، فنظفته و طيبته و ألبسته كسوة عمه. و أخرج إلى الندى. فجعل أهل مكة يقولون:

هذا عبد المطلب. فغلب ذلك على اسمه. و قال المطلب بن عبد مناف [١]:

وافيت شيبه و النجار قد جعلت أبناءها عنده بالنبل تنتضل و قالت سلمى أمه [٢]:

كنا ولاء حمه و رمه حتى إذا قام على أتمه

انتزعه غيلة من أمه و غلب الأخوال حق عمه و قال المطلب:

يا سلم يا أخت بنى النجار ما ابن أخى بالهين المعار

فاقنى حياء و دعى التمارى إنى و رب البيت ذى الأستار

لو قد شددت العيس بالأكوار قد راح وسط نفر السفر

حتى يرى أبيات عبد الدار

و كان عبد المطلب يكثر زيارة أخواله و يبّرهم.

## [أول من خضب بالوسمة]

١٢٦- حدثني عباس، عن أبيه، عن جده قال:

كان عبد المطلب أول من خضب بالوسمة/ ٢٩/ لأن الشيب أسرع إليه.

فدخل على بعض ملوك اليمن، فأشار عليه بالخضاب. فغير شعره بالحناء، ثم علاه بالوسمة. فلما انصرف و صار بقرب مكة، جدّد خضابه. و كان قد

[١] الطبري، ص ١٠٨٤، ابن سعد، ١ (١) / ٤٨ و زاد بيتا. و يوجد اختلافات الرواية.

[٢] جمهرة ابن الكلبي، ٧ / الف (و في الأول عنده: «كنا ذوى ثمة و رمه»). و في الثاني: «عنوة» بدل «غيلة».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٦٦

تزوّد من الوسمة شيئا كثيرا. فدخل منزله و شعره مثل حنك [١] الغراب. فقالت امرأته نتيئة، و هي أم العباس، يا شيب، ما أحسن هذا الصبغ [٢] لو دام فعله. فقال عبد المطلب [٣]:

لو دام لى هذا السواد حمدته فكان بديلا من شباب قد انصرم

تمتعت منه و الحياة قصيرة و لا بدّ من موت نتيئة أو هرم

و ما ذا الذى يجدى على المرء خفضه و نعمته يوما إذا عرشه انهدم ثم إنّ أهل مكة خضبوا بعده.

١٢٧- و قال الكلبي: حجّ قوم من جذام، ففقدوا رجلا منهم اغتيل بمكة، و لقيهم حذافة بن غانم العدوى فربطوه. و قدم عبد المطلب من الطائف، و قد كفّ بصره، و أبو لهب يقود به. فهتف به حذافة. فأتاهم. فقال: قد عرفتم تجارتي و كثرة مالي، و أنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهباً، أو عشرا من الإبل، و غير ذلك مما يرضيكم، و هذا ردائي رهن بذلك. فقبلوا منه، و أطلقوا حذافة. فأردفه، حتى أدخله مكة، و وفى لهم عبد المطلب بما جعل لهم. فقال:

أخارج [٤] إما أهلكن فلا تزل لشيبه منكم شاكرا آخر الدهر

و أولاده بيض الوجوه و جوههم تضىء ظلام الليل كالقمر البدر

لهو لهم خير الكهول و نسلهم كنسل الملوكة لا قصار و لا خدر

لساقى الحجيج ثم للشيوخ هاشم و عبد مناف ذلك السيد الفهري

أبوكم قصي كان يدعى مجمعابه جمع الله القبائل من فهر

أبو عتبة الملقى إلى حباله أغرّ هجان اللون من نفر غرّ

[١] خ: حلك.

[٢] خ: الصنع.

[٣] ابن سعد، ١ (١) / ٥٢ و زاد بيتا، المنمق، ص ٨٢.

[٤] أى خارجه بن حذافة، ابن هذا الشاعر. (راجع أيضا الفقرة ١٠٣، أعلاه).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٦٧

و يروى «أبو الحارث»، و هو اصح.

## قصة الفيل:

## إشارة

١٢٨- قالوا [١]: و كان أبرهه الأشرم أبو يكسوم قتل حبشيا كان غلب على اليمن، و صار مكانه. فرأى العرب باليمن يتأهبون فى وقت الحج. فسأل عن أمرهم. فقيل إنهم يريدون بلدا يقال له مكة، و به بيت لله يتقربون إليه بزيارته.

فبنى بيتا بصنعاء كثير الذهب و الجواهر، و حمل من قبله من العرب على أن يحجوه و يصنعوا عنده كصنيعهم عند الكعبة. فاحتال بعض العرب لسدنته، حتى أسكرهم، ثم أتى بجيف و محائض فألقاها فيها، و لطح قبلته، و كانت على المشرق، بعدرة. فغضب أبرهه أشد غضب، و قال: و المسيح! لأغزون بيت العرب الذى يحجون إليه. فبعث إلى النجاشى: إني عبدك، و كل ما حويته من هذا البلد فهو لك، و من مملكتك. و أهدى إليه هدايا، و سأله أن يعث إليه بفيل له عظيم كان يلقي به عدوه إذا احتشد. فبعث إليه بذلك الفيل و بجيش. ثم إن الأشرم نهض نحو البيت، و الفيل فى مقدّمته، و دليله النفيلى ابن حبيب الخثعمى. فلما انتهى إلى قرب الحرم، برك الفيل بالمغمس، فلم يحرك. و نحس بالرماح، فلم ينهض. ثم بعث الله على الجيش طيرا، مع كل طير ثلاثة أحجار. فألقتها عليهم، فلم ينج منهم شفر [٢].

١٢٩- و قد كان الحبشى لما قرب مكة، بثّ قوما ممن معه للغارة، منهم رجل يقال له الأسود بن مقصود. فاطردوا إبلا لعبد المطلب. فأتى عبد المطلب الحبشى و هو فى قبة له بالمغمس [٣]. و كان قائد الفيل صديقا له، فأدخله إليه و أخبره لشرفه. و كان عبد المطلب رجلا جميلا طويلا، له غدیرتان،

[١] راجع أيضا الطبرى، ص ٩٣٥ و ما بعدها. و ابن هشام، ص ٢٩-٣٦

[٢] أى أحد.

[٣] خ: بالمغمس.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٦٨

أهدب الأشفار، دقيق العرنين أشمه، رقيق البشرة، سهل الحدّين. فأكرمه الحبشى و أجلّه، و سأله عن حاجته. فقال: إبلى. فأمر بردّها، و قال:

ما ظننتك جتنى إلا فى أمر البيت. فقال عبد المطلب: إن للبيت ربّا سيمنعه و يحميه. و كان عبد المطلب و عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم (؟...) [١]

الناس بمكة كل يوم، و الحبشى مطّهم، و قد هرب جلّ أهل مكة خوفا و إشفاقا. قال عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو «عابد» [٢]:

/ ٣٠ أنت حبست الفيل بالمغمس من بعد ما كان بغير مجلس

أنت الجليل ربنا لم تدنس

و قال عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و يقال بل قالها أبو عكرمة عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، و يقال عكرمة و ذلك غلط [٣]:

لاهم أخز الأسود بن مقصود الآخذ الهجمة ذات التقليد

بين حراء فثبير فالبيد اخفر به ربّ و أنت محمود و قال عبد المطلب [٤]:

يا ربّ إن المرء يمنع (م) رحله فامنع حلالك

لا يغلبنّ صليهم و محالهم غدوا محالك

فلئن فعلت فربما أولى فأمر ما بدا لك  
و لئن فعلت فإنه أمر تتم به فعالك و كان قدوم الفيل و حبس الله إياه للنصف من المحرم، و ذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه  
و سلم بشهرين إلا أياما. و قال عبد المطلب في غير هذا المعنى:

[١] سقط كلمة في الأصل و لم ينتبه إليه ناسخ الأصل. لعلها: يزوران.

[٢] خ: غايد.

[٣] (خ في الأول: «لاهم اخد»). و الهجمة: قطع الإبل. و في الثاني: «اغفر به»، راجع ابن هشام، ص (٣٥).

[٤] الطبري، ص ٩٤٠-٩٤١، ٩٤٤ و زاد أبياتا، ابن سعد، ١ (١) / ٥٦ مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٦٩ لا تحسبى شيم الفتیان واحدة بكل رحل لعمري ترحل الناقة  
إني إذا المرء شانتة خليقته ألفتيني جلدتي بيضاء براقه

و حينما يفعل الفتیان أفعله و إنما يتبع الإنسان أعراقه و قال عبد المطلب:

قلت و الأشرم تردى خيله إن ذا الأشرم غرّ بالحرم

رامه تبع فيمن جمعت حمير و الحى من آل قدم

فانشى عنه و فى أوداجه جارح أمسك منه بالكظم

فخزاك الله فى بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم

### [التعدى على أركاح لعبد المطلب]

١٣٠- حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه، عن ابن خربوذ و غيره من علماء أهل الحجاز، قالوا:

لما هلك المطلب بن عبد مناف، و كان العاضد لعبد المطلب و الذاب عنه و القائم بأمره، و ثب نوفل بن عبد مناف على أركاح كانت  
لعبد المطلب. و هى الساحات و الأفيئة. فغلب عليها، و اغتصبه إياها. فاضطرب عبد المطلب لذلك، و استنهض قومه معه، فلم ينهض  
كبير أحد منهم فكتب إلى أخواله من بنى النجار، من الخزرج [١]:

يا طول ليلي لأحزاني و أشغالى هل من رسول إلى النجار أخوالى

ينبى عديا و دينارا و مازنهاو مالكا عصمة الجيران عن حالى

قد كنت فيكم و ما أخشى ظلامه ذى ظلم عزيزا منيعا ناعم البال

حتى ارتحلت إلى قومي و أزعجنى لذاك مطلب عمى بترحال

فغاب مطلب فى قعر مظلمة ثم انتزى نوفل يعدو على مالى

أ أن رأى رجلا غابت عمومته و غاب أخواله عنه بلا والى

أنحى عليه و لم يحفظ له رحاما ما منع المرء بين العم و الخال

فاستنفروا و امنعوا ضيم ابن أختكم لا تخذلوه فما أنتم بخذال

أنتم شهاد لمن لانت عريكته من سلمكم و سمام الأبلخ الغالى

[١] الطبري، ص ١٠٨٦-١٠٨٧ مع اختلافات و زيادة أبيات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٧٠



قالوا: فقدم عليه منهم جمع كثيف، فأناخوا بفناء الكعبة و تنكبوا القسي و علقوا التراس. فلما رأهم نوفل، قال: لشر ما قدم هؤلاء. فكلموه. فخافهم، و ردّ أركاح عبد المطلب عليه، و زاده و أحسن إليه، و اعتذر من فعله.

حدثني التوزي النحوي، عن الأصمعي، قال:

الأركاح متسع في سفوح الجبال، يقال: إن له ساحة يتركح فيها.

١٣١- قال ابن الكلبي: قال عبد المطلب في نصره أخواله إياه [١]:

/ ٣١/ ستأبي مازن و بنو عدى و دينار بن تيم اللات ضيمي

بهم ردّ الإله على ركي و كانوا في التناصر دون قومي عدى، و مازن، و دينار بنو النجار، و اسمه تيم الله. و قال أيضا [٢]:

أبلغ بني النجار إن جتتهم أنى منهم و ابنهم و الخميس

رأيتهم قوما إذا جتتهم هووا لقائي و أحبوا حسيس و قال شمر بن نمر الراني [٣]:

لعمري لأخوال الأغرّ ابن هاشم من أعمامه الأذنين أحنى و أوصل

أجابوا على نأى دعاء ابن أختهم و قد ناله بالظلم و الغدر نوفل

فما برحوا حتى تدارك حقه و ردّ عليه بعد ما كاد يؤكل

جزى الله خيرا عصبه خزرجية توافوا على برّ و ذو البرّ أفضل

#### [حلف خزاعة و عبد المطلب]

١٣٢- قال هشام بن الكلبي: فلما نصر بنو الخزرج عبد المطلب، قالت خزاعة، و هم يومئذ كثير [٤] قد قووا و عزّوا: و الله ما رأينا بهذا الوادي (أحدا)

[١] الطبري، ص ١٠٨٥ مع اختلافات. (خ في الأول: دينار و تيم).

[٢] ابن سعد، ١ (١) / ٤٩، الطبري، ص ١٠٨٥ مع اختلافات.

[٣] الطبري، ص ١٠٨٥ - ١٠٨٦ (و لم يذكر البيت الثالث) و عزّاه إلى أبي عمرو سمرة بن عمير الكناني. و يوجد عنده اختلافات الرواية.

[٤] خ: كبير.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٧١

أحسن وجهها، و لا- أتمّ خلقا، و لا-) [١] أعظم حلما، و لا- أبعد من كلّ موبقة و مذنبه تفسد الرجال من هذا الإنسان- يعنون عبد المطلب- و لقد نصره أخواله من الخزرج، و لقد ولدناه كما ولدوه- و أنّ جدّه عبد مناف لابن حبيّ بنت حليل بن حبشية سيد الخزاعة- و لو بدلنا له نصرنا [٢] و حالفناه انتفعنا به و بقومه و انتفع بنا. فأتاه و جوههم، فقالوا: يا أبا الحارث، إنا قد ولدناك كما ولدك قوم [٣] من بني النجار، و نحن، بعد، متجاورون في الدار، و قد أماتت الأيام ما كان يكون في قلوب بعضنا [٤] على قريش من الأحقاد، فهلمّ، فلنحالفك. فأعجب ذلك عبد المطلب و قبله و سارع إليه فأجابهم إلى حلف.

فأقبل و رقاء بن عبد العزى أحد بني مازن بن عدى بن عمرو بن لحيّ، و سفيان ابن عمرو القميري، و أبو بشر [٥]، و هاجر بن عمير القميري، و هاجر بن عبد مناف بن ضاطر، و عبد العزى بن قطم المصطلق في عدّة من جوههم، فدخلوا دار الندوة و كتبوا بينهم كتابا. و كان عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب، و الأرقم بن نضلة بن هاشم. و لم يحضر أحد من بني نوفل و لا عبد شمس. فلما فرغوا من الكتاب، علّقوه في الكعبة. و كان الذي كتبه لهم أبو قيس (بن) عبد مناف بن زهرة بن كلاب (المعلم. و تزوّج عبد

المطلب يومئذ لبني بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر، فولدت له أبا لهب. و تزوج أيضا ممتعة [٦] بنت عمرو بن مالك بن مؤمل، فولدت له الغيداق. و كانت نسخة كتابهم [٧] «هذا ما تحالف عليه عبد المطلب بن هاشم و رجاله عمرو بن ربيعة، من خزاعة، و من معهم من أسلم و مالك ابني أفصى بن حارثة [٨]. تحالفوا على

[١] التكملة عن المنمق، ص ٥٩. (خ: موبقة و مدينة)

[٢] خ: نصرناه و خالصناه.

[٣] خ: قومنا.

[٤] خ: بغضنا (بالغين المعجمة).

[٥] الكلمة غير واضحة في الأصل، و التصحيح عن المنمق، ص ١٠٥.

[٦] خ: ممتعة.

[٧] راجع مصادر أخرى لهذا النص في كتاب الوثائق السياسية، رقم (١٧١).

[٨] خ: قصي بن حازن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٧٢

التناصر و المؤاساة ما بل [١] بحر صوفة، حلفا جامعا غير مفروق. الأشياخ على الأشياخ، و الأصاغر على الأصاغر، و الشاهد على الغائب. و تعاهدوا و تعاهدوا أو كد عهد، و أوثق عقد، لا ينقض و لا ينكث ما شرقت شمس على ثبير، و حنّ بفلاة بعير، و ما قام الأخشبان، و عمر بمكة إنسان، حلف أبد، لطول أمد [٢]. يزيد طلوع الشمس شدا، و ظلام الليل مدا. و انّ عبد المطلب و ولده و من معهم دون سائر بني النضر بن كنانة، و رجال خزاعة متكافون، متصافرون، متعاونون. فعلى عبد المطلب النصر لهم ممن تابعه على كل طالب وتر، في بزّ أو بحر، أو سهل أو وعر. و على خزاعة النصر لعبد المطلب و ولده و من معهم على جميع العرب، في شرق أو غرب، أو حزن أو سهب. و جعلوا الله على ذلك كفيلا، و كفى به حميلا [٣].

فقال عبد المطلب [٤]:

سأوصي زبيرا إن أتتني متيتي بامساك ما بيني و بين بني عمرو  
و أن يحفظ العهد الوكيد بجهدو لا يلحدن فيه بظلم و لا غدر

/ ٣٢ هم حفظوا الإل القديم و حالفوا أباك و كانوا دون قومك من فهر و كان عبد المطلب وصي ابنه الزبير. ثم أوصى الزبير إلى أبي طالب، ثم أوصى أبو طالب إلى العباس. و قال ابن الكلبي: و هذا الحلف هو الذي عناه عمرو بن سالم الخزاعي حين قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم [٥]:

لاهمّ إنى ناشد محمدا حلف أبينا و أبيه الأتلد

### [منافرة بين عبد المطلب و حرب بن أمية]

١٣٣- و حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده محمد بن السائب الكلبي و غيره، قالوا: كان عبد المطلب من حلماء قريش و حكامها. و كان نديمه حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. و كان في جوار عبد المطلب يهودي،

[١] خ: مل بل.

[٢] خ: أبد.

[٣] خ: جميلا (بالجيم). والحميل، بالحاء المهملة، هو: المعتمد عليه).

[٤] ابن سعد، ١ (١) / ٥١ مع اختلافات.

[٥] سيجيء فيما بعد مع أبيات أخرى في الفقرة (٧٣٦).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٧٣

يقال له أدينه [١]. و كان اليهودى يتسوق فى أسواق تهامة بماله. فغاض ذلك حربا. فألب عليه فتيانا من قريش، و قال: هذا العليج الذى يقطع إليكم و يخوض بلادكم بمال جم كثير من غير جوار و لا خيل، و الله لو قتلتموه و أخذتم ماله، ما خفتم تبعه و لا عرض لكم أحد يطلب بدمه. فشد عليه عامر بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي، و صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، فقتلاه. فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا [٢]. فلم يزل يبحث عن أمره، حتى علم خبره بعد. فأتى حرب بن أمية، فأنبه بصنيعه و طلب بدم جاره. فأجار حرب قاتليه و لم يسلمهما أخفافهما. و طالبه عبد المطلب بهما، فتغالطا فى القول. حتى دعاهما المحك و اللجاج إلى المنفرة. فجعلا بينهما النجاشى صاحب الحبشة.

فأبى أن يدخل بينهما. فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى، جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه. فقال لحرب: «يا با عمرو، أتنافر رجلا هو أطول منك قامه، و أوسم منك و سامه، و أعظم منك هامة، و أقل منك لامة، و أكثر منك ولدا، و أجزل منك صلة، و أطول منك مذودا [٣]؟ و أنى لأقول هذا، و إنك لبعيد الغضب، رفيع الصيت فى العرب، جلد النذيرة [٤]، تحبك العشيرة، و لكنك نافرت منقرا». فنفر عبد المطلب. فغضب حرب، و أغلظ لنفيل، و قال: من انتكاس الدهر أن جعلتكم [٥] حكما. و كانت العرب تتحاكم إليه. فقال نفيل [٦]:

أولاد شبيهة أهل المجد قد علمت عليا معد إذا ما هزهم الورع

[١] كذا فى الأصل، و عند المنمق ص ٦٤: أذنيه.

[٢] خ: قايلًا.

[٣] كذا فى الأصل: لعله: مزودا.

[٤] خ: التزيرة، عند المنمق: المريدة.

[٥] خ: جعلت.

[٦] المنمق، ص ٦٤ مع أبيات أخرى (و فى البيت الثانى خ: مستغاثكم) و التصحيح عن المنمق، حيث فى آخر هذا البيت: «يحمل الهيج». و فى الثالث خ: و النزع.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٧٤ و شيخهم خير شيخ لست تبلغه أنى و ليس به سخر و لا طبع

يا حرب ما بلغت مسعاتكم هبعائسقى الحجيج و ما ذا يبلغ الهبع

أبو كما واحد و الفرع بينكما منه العشاش و منه الناضر الينع و تروى «مختلف العش الضئيل [١]». قال: فترك عبد المطلب منادمة حرب، و نادى عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

و لم يفارق حربا حتى أخذ منه مائة ناقه، و دفعها إلى ابن عم اليهودى. و ارتجع ماله إلا شيئا كان شعث منه، فغرمه [٢] من ماله. و قال الأرقم بن نضلة بن هاشم فى منفرة عبد المطلب حربا [٣]:

و قبلك ما أدرى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شرّ مورد

أيا حرب قد جاريت غير مقصّر شاك إلى الغايات طلاع أنجد

[منفرة بين عبد المطلب و ثقيف]

١٣٤- وحدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن أشياخ من العلماء، قالوا:

كان لعبد المطلب ماء يدعى (ذا) الهرم. فغلبه عليه جندب بن الحارث الثقفي، قوم من ثقيف. فنافرهم عبد المطلب إلى الكاهن القضاعي، وهو سلمة بن أبي حية بن الأشحم بن عامر بن ثعلبة، من بني الحارث بن سعد هذيم، أخي عذرة بن سعد. وهو صاحب عزي سلمة. وعزاه شيطانه، فيما يزعمون. وكان منزله بالشأم. فخرج عبد المطلب إليه في نفر من قريش، وخرج جندب في جماعة من ثقيف. فلما انتهوا إلى الكاهن، خبثوا له، فيما يزعمون، رأس جرادة في خربة مزادة [٤]. فقال، والله أعلم: خبأتم لي شيئا طار، فسطع و تصوب فوق ذاذنب جزار، وساق كالمنشار، ورأس كالمسمار/٣٣/ فقال:

[١] لا ندري بما ذا يتعلق اختلاف الرواية هذا. لعله سقط بيت في الأصل. والمنمق أيضا لا يفيد.

[٢] خ: شعث مكة فغرسه.

[٣] المنمق، ص ٦٤.

[٤] خ: حرز مزادة (و التصحيح عن المنمق، حيث زاد بعده: «و علقوه في قلادة كلب يقال له سوار»). و خربة المزادة ثقبها. و الخربة أيضا وعاء يضع فيه الراعي زاده.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٧٥

إلاده، أي بين. فقال: إلاده فلاده (يقول: إلا يكن قولي بيانا، فلا بيان). وهو رأس جرادة، في خربة مزادة [١]، في ثني القلادة. قالوا:

صدقت. وانتسبوا له. فقال: أحلف بالضياء والظلم، والبيت والحرم، أن الماء [٢] ذا الهرم، للقرشي ذي الكرم. فغضب الثقفيون، فقالوا: اقض لأرفعنا مكانا، وأعظمتنا جفانا، وأشدنا طعانا. فقال عبد المطلب: اقض لصاحب الخيرات الكبر، ولمن أبوه سيد مضر، و ساقى الحجيج إذا كثر.

فقال الكاهن [٣]:

أما وربّ القلص الرواسم يحملن أزوالا بقى طاسم

إنّ سناد المجد و المحارم في شيبه الحمد سليل هاشم

أبي النبي المرتضى للعالم

ثم قال [٤]:

إن بني النضر كرام ساده من مضر الحمراء في القلادة

أهل سناء و ملوك قاده مزارهم بأرضهم عباده

إنّ مقالى فاعلموا شهاده

ثم قال:

إنّ ثقفيا عبد أبق [٥] فتقف، فعتق، فليس له في المنصب الكريم من حق.

### يوم ذات نكيف:

١٣٥- حدثني عباس، عن أبيه، عن جده قال:

لم يزل بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة مبغضين لقريش مضطغنين عليهم ما كان من قصي حين أخرجهم من مكة مع من أخرج من خزاعة، حين

[١] خ: حرز مزادة.

[٢] خ: الماء و ذا الهرم.

[٣] المنمق، ص ٦٦-٦٧ (حيث في الثاني: المجد و المكارم).

[٤] المنمق، ص ٦٧ (حيث في الثاني: زيارة البيت لهم عباده).

[٥] عند المنمق، ص ٦٧: «أبق، فأخذ، فعتق، ثم ولد فأنبق، فليس له في النسب من الحق- انبق أى كثر ولده».

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٧٦

قسّمها رباعا و خططها بين قريش. فلما كانوا على عهد المطلب [١]، همّوا بإخراج قريش من الحرم و أن يقاتلوهم حتى يغلبوهم عليه. و عدت بنو بكر على نعم لبنى الهون فاطردوها، ثم جمعوا جمعهم. و جمعت قريش و استعدت.

و عقد المطلب [٢] الحلف بين قريش و الأحابيش (و هم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، و بنو الهون بن خزيمه بن مدركه، و بنو المصطلق من خزاعة).

فلقوا بنى بكر و من انضم إليهم، و على الناس المطلب [٣]. فاقتتلوا بذات نكيف. فانهزم بنو بكر، و قتلوا قتلا ذريعا، فلم يعودوا لحرب قريش.

قال ابن شعله الفهرى:

لله عينا من رأى من عصابة غوت غى بكر يوم ذات نكيف

أناخوا إلى أبياتنا و نسائنا فكانوا لنا ضيفا بشرّ مضيف و قتل يومئذ عبد (بن) [٤] السفاح القارى من القارة: قتادة [٥] بن قيس أخوا بلعاء بن قيس. و اسم بلعاء مساحق. و قال عبد فى ذلك:

يا طعنه ما قد طعنت مرشّة قتادة [٦] حين الخيل بالقوم تخنف

إذا جاء سرب من نساء يعدنه تولين ياسا ظهرهن يققف قال ابن الكلبي: و يومئذ قيل [٧]:

قد أنصف القارة من راماهما

[١] خ: «عبد المطلب» (و هو سهو. و التصحيح عن المحبر، ص ٢٤٦ و المنمق، ص ٨٣. و راجع ياقوت لنكيف). و قصة يوم ذات نكيف بطولها عند المنمق، ص ٨٢-٨٥ (خ فى العنوان: ذى نكيف، و فى أثناء القصة: ذات نكيف).

[٢] خ: «عبد المطلب» (و هو سهو. و التصحيح عن المحبر، ص ٢٤٦ و المنمق، ص ٨٣. و راجع ياقوت لنكيف). و قصة يوم ذات نكيف بطولها عند المنمق، ص ٨٢-٨٥ (خ فى العنوان: ذى نكيف، و فى أثناء القصة: ذات نكيف).

[٣] خ: «عبد المطلب» (و هو سهو. و التصحيح عن المحبر، ص ٢٤٦ و المنمق، ص ٨٣. و راجع ياقوت لنكيف). و قصة يوم ذات نكيف بطولها عند المنمق، ص ٨٢-٨٥ (خ فى العنوان: ذى نكيف، و فى أثناء القصة: ذات نكيف).

[٤] خ: عبد السفاح. و التصحيح عن تاريخ ابن كثير. و يعاضده اسم الشاعر فيما يلى.

[٥] خ: قيادة. و التصحيح عن المنمق. (خ فى الأول: تخفيف، و فى الثاني: ظهر تققف)

[٦] خ: قيادة. و التصحيح عن المنمق. (خ فى الأول: تخفيف، و فى الثاني: ظهر تققف)

[٧] سيأتى بعد الشعر كاملا. و ذكر هذا المصراع ابن هشام، ص ١٦٣، تأريخ الطبرى ٢/ ٢٤٩، ٧٨٥، ٢١٧/ ٣، ٥٦٨، ابن الكلبي، ٥١/ الف.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٧٧

و القارة من ولد الهون بن خزيمه. و هم من ولد عضل بن الديش. قال رجل منهم [١]:

دعونا قارة: لا تنفرونا فنجفل مثل إجمال الظليم فسّموا القارة. والقارة جليل صغير. وقال غير الكلبي: قال عبد شمس ابن قيس، وهو رجل من بنى الهون:

أعازبه حلوم [٢] بنى أينا كنانة أم هم قوم نيام  
فإن يك فيكم كرم وعزف قومكم وإن قلوا كرام  
دعونا قارة لا تنفرونا فتبتك القرابة والذمام

كما جلت بنو أسد جذام فابانت عن مساكنها جذام و كان يقال للقارة «رماة الحدق». وقال الشاعر [٣]:  
قد علمت سلمى ومن والها أنا نصد الخيل عن هواها  
قد أنصف القارة من رامها إنا إذا ما فته نلقاها

/ ٣٤ نرد أولاهها على اخراها نردّها دامية كلاها وقال أبو عبيدة: قال قتادة [٤] لقومه يوم ذات نكيف: ارموهم بالنبل، فإذا فنيتم، فشدوا عليها بالرماح. فقال قائل منهم:

قد أنصف القارة من رامها

و كان أبو عبيدة يقول: «حكم بن الهون»، ولكن ولده أتوا اليمن، فقالوا:  
«حكم بن سعد العشيرة».

[١] ابن الكلبي، ٥١/ الف، السهيلي، ١/ ١٦٦: «لا تدعرونا» بدل «لا تنفرونا».

[٢] خ: اعازيه حاوم

[٣] السهيلي، ١/ ١٦٦ (وروى: نرد الخيل).

[٤] خ: قيادة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٧٨

### – حفر زمزم ونذر عبد المطلب:

قالوا: أرى [١] عبد المطلب في منامه أن يحتفى زمزم ويحتفرها، و دلّ على موضعها وكانت جرحهم دفنها عند إخراج خزاعة إياها عن مكة. فقال له قائل: «زمزم، و ما زمزم؟ هزمه جبريل برجله، و سقيا إسماعيل و أهله. زمزم البركات، تروى الرفاق الواردات [٢]. شفاء سقام، و خير طعام». فاحتفرها، و وجد فيها سيوفا مدفونة، و حلّيا، و غزالا من فضة و ذهب مشنفا بالدرّ. فعلقه في الكعبة، حتى سرق بعد. قالت صفيّة بنت عبد المطلب:

نحن حفرنا للحجيج زمزم سقيا الخليل و ابنه المكرم

هزمه جبريل التي لم تدم شفاء سقم و طعام مطعم ١٣٧- و حدثني الوليد بن صالح و محمد بن سعد، قالوا ثنا محمد بن عمر، قال: سألت عبد الله بن جعفر: متى كان حفر عبد المطلب زمزم؟ فقال: و هو ابن أربعين سنة. قلت: فمتى كان أراد ذبح ولده؟ قال: بعد ذلك بثلاثين سنة. قلت: قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أجل، و قبل مولد حمزة. قلت: فإن بعض الرواة يزعم أنه أتى لعبد المطلب مائة و عشر سنين.

قال: لم يبلغ ذلك. قلت: ما كان سبب نذره أن يذبح ولده؟ قال: نازعته قريش حين حفر زمزم، و ليس له يومئذ من الولد إلا الحارث وحده. فقال له عدى بن نوفل بن عبد مناف، أبو «المطعم»: يا عبد المطلب، أتستطيل علينا و أنت فدّ لا ولد لك [٣]؟ قال عبد المطلب:

أتقول هذا و إنما كان نوفل، أبوك، في حجر هاشم؟ (لأن هاشما كان خلف على أمه واقدة نكاح مقت. فقال له عدى: و أنت أيضا فقد كنت عند أخوالكك من بنى النجار حتى ردك

[١] خ: قالوا لو ارى.

[٢] خ: الواردة (و بدلناها للسجع).

[٣] خ: فذلا و لذلك.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج١، ص: ٧٩

المطلب [١]. قال: أبا لقلبة تعيرنى؟ فو الله لئن آتانى الله عشرة من الولد ذكورا لأنحرنّ أحدهم عند الكعبة. فاتاه الله عشرة. فأقرع بينهم. فوقعت القرعة على عبد الله، أبى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان أحبّ الناس إليه. فقال: اللهم، أهو أم مائة من تلالد إبلى؟ فأقرع بينه و بين مائة من إبله، فوقعت القرعة على المائة. فحرها، فاقتمسها فى فقراء مكة و من ورد من الأعراب.

قال، قلت: فإن بعض الرواة يقول: «تكاءد [٢] عبد المطلب حفر زمزم، فقال: لئن تمّ حفرها، لأنحرنّ بعض و لى؟» فقال: «ما أدرى ما هذا.

و لقد روى». و قال فى السنة التى نحر فيها عبد المطلب الإبل، مات الحارث ابن عبد المطلب و لابنه ربيعة سنتان.

### [زواج عبد الله بن عبد المطلب]

١٣٨- قال الواقدي: و كان نحر الإبل قبل الفيل بخمس سنين، فكان ربيعة أسنّ من رسول الله صلى الله عليه و سلم بسبع سنين.

١٣٩- حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده قال:

تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، و هى أم حمزة ابن عبد المطلب، ولدته قبل مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم بأربع سنين أو نحوها. ثم زوج عبد المطلب ابنه عبد الله: آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، و كانت فى حجر عمها أهيب بن عبد مناف، فولدت له رسول الله صلى الله عليه و سلم. و لما خطبها عبد المطلب على عبد الله، فأجيب إلى تزويجه إياها، انطلق به ماضيا إلى بنى زهرة. فمّر بامرأة من خثعم، يقال لها فاطمة- و كان فتيان قريش يحدثون إليها، و كانت عفيفة، و يقال إنها كانت من بنى أسد بن خزيمه و كانت تعتاف و تنتظر و تقرأ الكتب- فقالت لعبد الله، و جلس إليها منتظرا لأبيه، و قد عرج / ٣٥ / لبعض شأنه: هل لك فى موافقتى على أن أعطيك مائة من الإبل؟ (و كانت موسرة). فقال عبد الله [٣]:

[١] خ: عبد المطلب.

[٢] أى شق عليه.

[٣] ابن سعد، ١ (١) / ٥٩، الطبرى، ص ١٠٨٠، السهيلي، ١ / ١٠٤ (و زاد فى آخرها: «يحمى الكريم عرضه و دينه»).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج١، ص: ٨٠ أما الحرام فالممات دونه و الحلّ لا حلّ فاستبينه

فكيف بالأمر الذى تنوينه

ثم إنه مضى مع أبيه إلى بنى زهرة، فروجه آمنه. و أقام عندها ثلاثا.

و كانت تلك سنّتهم. ثم إن عبد الله أتى الامرأة [١] بعد ذلك، فقال لها: هل لك فيما كنت عرضت على أن يكون بيننا تزويج؟ فقالت:

لا تطلبين الأمر إلا ميلا قد كان ذاك مرة فاليوم لا إني رأيت في وجهك نورا ساطعا، وقد ذهب الآن، فما الذي صنعت؟ فحدثها حديثه، فقالت: إني لأحسبك أبا النبي الذي قد أظلل وقت مولده. وقالت [٢]:

لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سكنت و ما تدرى و قالت أيضا [٣]:

بنى هاشم قد غادرت من أحيكم أمنيته إذ للباه يعتلجان  
كما غادر المصباح بعد خبوة فتائل قد ميثت له بدهان  
و ما كل ما يحوى امرؤ من إرادة لحزم و لا ما فاتته لتوان  
فأجمل إذا طالبت أمرا فإنه سيكفيكه جدان يصطرعان

### (ولادة النبي عليه السلام):

١٤٠- و حملت آمنه في أيامها الثلاثة. و رأت في منامها آتيا أتاها، فقال:

[١] خ: لامرأة.

[٢] السهيلي، ١/ ١٠٥، الطبري، ص ١٠٨٠ و زاد أبياتا مع اختلافات.

[٣] ابن سعد، ١ (١) ٦٠، الطبري، ص ١٠٨١، مع أبيات أخرى و اختلافات (خ، في الأول: إذ المياها. في الثاني: غادر الصباح- قد مسيت. و في الثالث: طالبت أمراء).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٨١

يا آمنه، إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع في الأرض، فقولي: «أعيدك بالواحد، من شر كل حاسد»، و سميّه أحمد. و يقال إنه قال: سميّه محمدا.

١٤١- فلما وضعته، أرسلت إلى عبد المطلب أنه قد ولد لك غلام. فنهض مسرورا، و معه بنوه، حتى أتاه فنظر إليه. و حدثته بما رأت، و بسهولة حملة و ولادته. فأخذه عبد المطلب في خرقة فأدخله الكعبة و قال [١]:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان

أعيدته بالبيت ذى الأركان من كل ذى بغى و ذى شأن

و حاسد مضطرب العنان

ثم رده إلى أمه.

١٤٢- و قال الواقدي: المرأة التي قالت لعبد الله ما قالت، قتيلة بنت نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أخت ورقة بنت نوفل. و كانت تنظر في الكتب.

### [مجنبة عبد المطلب لمحمد ص]

١٤٣- المدائني، عن يزيد بن عياض، عن الزهري و حفص بن عمر، عن هشام بن الكلبي، عن أبيه، أن عبد المطلب كان إذا أتى بالطعام، أجلس النبي صلى الله عليه و سلم إلى جانبه، و ربما أقعده على فخذه، فيوتره بأطيب طعامه. و كان رقيقا عليه بآدابه. فربما أتى بالطعام و ليس رسول الله صلى الله عليه و سلم حاضرا، فلا- يمس شيئا منه حتى يؤتى به. و كان يفرش له في ظل الكعبة، و يجلس بنوه حول فراشه إلى خروجه، فإذا خرج، قاموا على رأسه مع عبيده، إجلالا له. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتي و



هو غلام جفر، فيجلس على الفراش، فيأخذه أعمامه ليؤخروه، فيقول عبد المطلب: مهلا، دعوا ابني ما تريدون منه. ثم يقول: دعوه فإن له لشأنا، أما ترونه؟ و يقبل رأسه و فمه، و يمسح ظهره، و يسرّ بكلامه و ما يرى منه.

[١] ابن سعد، ١ (١) / ٦٤، السهيلي، ١٠٦-١٠٧ و زاد أبياتا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٨٢

١٤٤- و حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي، حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي، عن الكندي بن سعيد، عن أبيه، قال:

حججت في الجاهلية، فإذا أنا بشيخ مربوع يطوف بالبيت، و هو يقول [١]:

ردّ عليّ راكبي محمدا و اصطنعن برده عندي يدا فقلت: من هذا الشيخ؟ قالوا: عبد المطلب بن هاشم. قلت: ما شأنه؟

قالوا: (أ) ضلّ إبلاله، فخرج في طلبها بنتي ابنة: محمد بن عبد الله، و قد أبطأ عليه، فقد أخذه ما ترى. قال: فما برحت حتى رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو غلام، و جاء بالإبل. فسمعت عبد / ٣٦ المطلب يقول له: يا بني، لقد جزعت عليك جزعا، لا تفارقني بعده حتى أموت.

١٤٥- و حدثني الحرمازي، عن أبي اليقظان، قال:

كان عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس - و أمه البيضاء بنت عبد المطلب - مضعوبا. فأتى به عبد المطلب، فمسه، فقال: و عظام هاشم، و ما ولد في ولد عبد مناف مولود أحق منه. و تزوج عامر دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمي، فولدت له عبد الله بن عامر.

### [الاستسقاء برسول الله ص]

١٤٦- و حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، قال حدثني الوليد بن عبد الله القرشي، عن عبد الرحمن ابن موهوب الأشعري حليف بني زهرة، عن أبيه، عن مخزومة بن نوفل الزهري، قال:

سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم تحدّث، و كانت لدة عبد المطلب، قالت: تتابعت على قريش سنون ذهبت بالأموال، فسمعت في النوم قائلا يقول: «هذا أوان نبي مبعوث فيكم، معشر قريش، و به يأتيكم الحيا [٢] و الخصب، فليخرج رجل منكم طوال أبيض، مقرون الحاجبين، أهدب الأشفار، جعد الشعر، أشم العينين، و ليخرج معه ولده و ولد ولده،

[١] ابن سعد، ١ (١) / ٧٠، ٧١، استيعاب ابن عبد البر، رقم ٢٣٢٩ (ترجمة سعيد بن حيدة) مع اختلافات.

[٢] خ: الحياء. (و الحيا: المطر و الخصب: كأنه مذكر الحياء).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٨٣

و ليخرج من كل بطن رجل حتى يعلوا أبا قبيس، ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي، و يؤمّنون». فلما أصبحت، قصصت رؤياي. فنظروا، فإذا الرجل الذي هذه صفته عبد المطلب. فاجتمعوا عليه، و فعلوا ما أمروا به. و كان النبي صلى الله عليه و سلم مع ولد عبد المطلب، و هو غلام. فتقدّم عبد المطلب، فقال:

«لا- همّ، هؤلاء عبادك، بنو إماءك، و قد نزل بهم ما ترى، و تتابعت عليهم السنون فذهبت بالخفّ و القلف، و أشفت الأنفس منهم على التلف و الحتف.

فاذهب عنّا الجذب، و اتتنا بالحياة و الخصب». قال: فما برحوا حتى سألت الأودية. و برسول الله صلى الله عليه و سلم سقوا. قالت

رقيقة [١]:

بشيء الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا و استبطى المطر  
فجاد بالماء جوني له سبل دان فعاشت به الأنعام و الشجر  
منا من الله بالميمون طائره و خير من بشرت يوما به مضر  
مبارك الوجه يستسقى الغمام به ما في الأنام له عدل و لا خطر

[حفر زمزم]

١٤٧- المدائني، عن ابن جعدبة أن عبد المطلب رأى في منامه قائلا يقول [٢]: احفر زمزم، خيبة الشيخ الأعظم. ثم رأى ليلة أخرى:  
احفر تكتم، بين الفرث و الدم، في مبحث الغراب الأسحم، في قرية النمل. فلما أصبح، وجد بقرة مفلتة من جازرها و قد صارت إلى  
المسجد إلى موضع زمزم، فسلخت في موضعها. و جاء غراب حتى وقع على فرثها، و إذا ثم قرية نمل. فاحتفر عبد المطلب زمزم، و  
أنكرت قريش ذلك. فحدّثها الحديث، فصدّفته. و قال خويلد بن أسد:

أقول و ما قولي عليّ بهين إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم  
حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجرو ركضه جبريل على عهد آدم

[١] ابن سعد، ١ (١) / ٥٤ - ٥٥.

[٢] ابن هشام، ص ٩١ - ٩٤، السهيلي، ١ / ٩٧ - ١٠٢.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٨٤

[وفاء عبد المطلب]

١٤٨- قالوا: و توفي عبد المطلب و هو ابن اثنتين و ثمانين سنة، و دفن بالحجون بمكة، و لرسول الله صلى الله عليه و سلم ثمانى  
سنين، و لحمزة نحو من اثنتى عشرة سنة، و للعباس إحدى عشرة سنة. و يقال إن عبد المطلب مات و له ثمان و ثمانون سنة. و فى  
رواية الواقدي و غيره أن أم أيمن حدثت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يبكى خلف سرير عبد المطلب، و هو ابن ثمانى  
سنين.

قال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر، أن مخزومه بن نوفل الزهرى قال:

مات عبد المطلب و أنا شاهده مع قريش، و قد قاربت عشرين سنة، و أن أمى رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم كانت [١] لدة عبد  
المطلب، فتقول لى:

شق / ٣٧ / قميصك على خالك لمن تستقيه [٢] بعده. قال: و نظرت إلى نساء بنى عبد مناف قد جززن الشعور. و إنه ليقال إنه يومئذ  
ابن ما بين الثمانين إلى التسعين، و إن كان لمعتدل القنأة. و كان أول من تحنّت بحراء. و التحنّ التاله [٣] و التبرر. و كان إذا أهلّ  
هلال شهر رمضان، دخل بحراء فلم يخرج حتى ينسلخ الشهر [٤]، و يطعم المساكين. و كان يعظم الظلم بمكة، و يكثر الطواف بالبيت.  
قال الواقدي: و قد روى أن عبد المطلب توفي ابن مائة و عشر سنين. و ليس ذلك بثبت. و قال هشام بن الكلبي: كان موت عبد  
المطلب فى ملك هرمز ابن أنوشروان، على الحيرة قابوس بن المنذر، أخو عمرو بن المنذر الذى يقال له عمرو بن هند مضرّط  
الحجارة. و يقال انه لم يمت حتى كف بصره.

و روى عن عبد الله بن عباس، أنه قال، كان أبى يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات يوم مات و هو أعدل قنأة منه، و له ثمان و ثمانون

سنة. و سمعت من يحدث عن مصعب بن عبد الله، أن عبيد بن الأبرص كان ترب عبد المطلب، و بلغ عبيد مائة و عشرين سنة، و بقي عبد المطلب بعده عشرين سنة أو أكثر.

[١] خ: كان.

[٢] خ: حالك لمن تستقيه.

[٣] خ: الثالثة (و التصحيح للأستاذ ليوى ديلاويدا).

[٤] خ: الشبهة.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٨٥

١٤٩- قالوا: و لما احتضر عبد المطلب، جمع بنيه فأوصاهم برسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان الزبير بن عبد المطلب و أبو طالب أخوى عبد الله لأمه و أبيه.

و كان الزبير أستهما. فاقترع الزبير و أبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأصابته القرعة أبا طالب، فأخذه إليه. و يقال: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه و سلم على الزبير، و كان أطف عميه به. و يقال: بل أوصاه عبد المطلب بأن يكفله بعده. و روى بعضهم أن الزبير كفّل النبي صلى الله عليه و سلم حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده، و ذلك غلط لأن [١] الزبير شهد حلف الفضول و لرسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ نيف و عشرون سنة. لا اختلاف بين العلماء فى أن شخوص رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الشام مع أبى طالب بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين.

#### [رثاء عبد المطلب]

١٥٠- و رثى بنات عبد المطلب أباهن بشعر، كتبت بعضه. قالت عاتكة بنت عبد المطلب [٢]:

أعيني جودا و لا تبخلابدمعكما بعد نوم النيام

أعيني و اسحنفرا و اسكباو شوبا بكاء كما بالتدام

على شبيهة الحمد و المكرمات و مردى المخاصم يوم الخصام و قالت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب [٣]:

ألا يا عين جودى و استهلّى و بكى ذا الندى و المكرمات

و بكى خير من ركب المطايا أباك الخير تيار الفرات

عقيل بنى كنانة و المرجى إذا ما الدهر أقبل بالهنات و قالت برة بنت عبد المطلب:

ألا يا عين و يحك اسعديني و أذرى الدمع سجلا بعد سجل

[١] خ: بأن.

[٢] ابن هشام، ص ١٠٩ مع اختلافات (خ فى الأول: نوم القيام).

[٣] ابن هشام ص ١١٠ مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٨٦ بدمع من دموعك ذى غروب فقد فارقت ذا كرم و بذل

طويل الباع شبيهة ذا المعالى أباك الخير وارث كل فضل و قالت أميمة بنت عبد المطلب [١]:

أعيني جودا بدمع دررعلى طيب الحيم و المعتصر

على ماجد الجّد وارى الزناد جميل المحيّا عظيم الخطر  
على شبيهة الحمد و المكرمات و ذى المجد و العزّ و المفتخر و قالت سبيعة بنت عبد شمس:  
/٣٨/ أ عينيّ جودا [٢] بالدموع السواكب على خير ميت نحى من لؤى بن غالب  
أ عينيّ لا تستحسرا عن بكا كما على ماجد الأعراق عَفّ المحاسب  
أبى الحارث الفياض ذى الحلم و التّهى و ذى الباع و الأفضال غير تكاذب و قالت أروى بنت عبد المطلب [٣]:  
بكت عيني و حقّ لها بكاها على سمح سجيته الحياء  
على الفياض شبيهة ذى المعالى أيبك الخير ليس له كفاء  
طويل الباع أروع ذو فضول له المجد المقدّم و السّناء و قالت ضعيفة بنت هاشم [٤]:  
ألا هلك الراعى العشيّرة ذو الفقدو ساقى الحجيج و المحامى عن المجد  
أبو الحارث الفياض خلّى مكانه فلا يبعدن و كلّ حىّ له بعد

[١] ابن هشام، ص ١٠٩، و عزاها إلى برة، مع اختلافات فى الرواية.

[٢] خ: جوادا.

[٣] ابن هشام، ص ١١١ مع اختلافات و زيادات. فقال فى الأول: لها البكاء. و بدل الثالث:

طويل الباع أملس شيطمى أغر كأن غرته ضياء

أقب الكشح أروع ذو فضول له المجد المقدم و السّناء

[٤] ابن هشام، ص ١١٠ مع اختلافات، و عزاها إلى أميمة. (خ فى الأول: على المجد. ابن هشام فى الثانى: إلى بعد).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٨٧

قالوا: و لم يقم لموت عبد المطلب بمكة سوق [١] أياما كثيرة.

١٥١- و ولد هاشم أيضا، سوى عبد المطلب [٢]: نضله بن هاشم، و الشفا بنت هاشم، (تزوجها هاشم بن المطلب بن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد ابن هاشم، و هو «المحض لا قذى فيه». و كذلك كانوا يسمون من كانت أمه بنت عم أبيه. و أمهما أميمة بنت عدى بن عبد الله، من قضاة، ثم من بنى سلامان بن سعد بن يزيد. و يقال: هى أميمة بنت أبى عدى بن عبد الله. و كان السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب يشبه بالنبي صلى الله عليه و سلم)، و أسد بن هاشم، (و أمه قيلة، و هى الجزور بنت عامر بن مالك ابن جذيمة المصطلق، من خزاعة)، و صيفى [٣]، و أبا صيفى و اسمه عمرو سماه أبوه باسمه، (و أمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة، من الخزرج. و يقال إن أبا صيفى لأم ولد)، و خالدة بنت هاشم، (تزوجها أسد بن عبد العزى، فولدت له نوفل و حبيب [٤] ابنى أسد بن عبد العزى، قتلا يوم الفجار الآخر)، و صفية بنت هاشم، (تزوجها وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، و أمها واقدة بنت أبى عدى الهوارثية، خلف عليها هاشم بعد أبيه نكاح مقت)، و حية بنت هاشم، (تزوجها الأحجم بن دندنه بن عمرو، من خزاعة، و أمها من ثقيف، فولدت له أسيد، و شميم، و مرّة، و زرع، و ورقه، و جارية و سلمى).

(أولاد عبد المطلب):

إشارة

١٥٢- فولد عبد المطلب- و يكنى أبا الحارث:- عبد الله، و الزبير، و عبد مناف و هو أبو طالب، (و كان الزبير أحد حكام قريش، و هو أسن من عبد الله و من

[١] خ: سوقا.

[٢] خ: سوى المطلب.

[٣] كذا، بدل صيفيا، نوفلا، حيبيا (راجع لسببه الصفحة الأولى من الكتاب حيث توجيه المؤلف).

[٤] كذا، بدل صيفيا، نوفلا، حيبيا (راجع لسببه الصفحة الأولى من الكتاب حيث توجيه المؤلف).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٨٨

أبي طالب)، عبد الكعبة درج صغيرا، و أم حكيم البيضاء (و هي «الحصان لا تكلم و الصناع لا تعلم»، توأمه عبد الله تزوجها كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له أروى بنت كريز، أم عثمان بن عفان، و أم كريز، و أرنب و هي أم طلحة بنت كريز امرأة عامر بن الحضرمي، من حليف بني عبد شمس)، و عاتكة بنت عبد المطلب (تزوجها أبو أمية ابن المغيرة المخزومي، فولدت له زهير بن أبي أمية، و عبد الله بن أبي أمية، و قريبة الكبرى بنت أبي أمية، و هم إخوة أم سلمة بنت أبي أمية زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبيها. و أمّ أم سلمة كنانية، من ولد جدل الطعان)، و برة بنت عبد المطلب (تزوجها عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد، و اسمه عبد الله، ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى، من ولد عامر بن لؤي، فولدت أبا سيرة بن أبي رهم)، و أميمة بنت عبد المطلب (تزوجها جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه، فولدت له عبد الله، و عبيد الله، و عبد و هو أبو أحمد، و زينب زوج رسول الله / ٣٩ / صلى الله عليه و سلم، و حمنة بنت جحش تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم)، و أروى بنت عبد المطلب (تزوجها عمير بن وهب بن عبد ابن قصي، فولدت له طليب بن عمير هاجر و قتل بالشام شهيدا. ثم خلف عليها أرتاة بن عبد شريحيل [١] بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فولدت له فاطمة) - و أم هؤلاء جميعا فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي - و العباس بن عبد المطلب (و أمه نائلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عامر بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط. و سمى الضحيان لأنه كان يجلس لقومه إذا أضحى فيحكم بينهم. و أم نائلة: سعدى بنت

[١] ج: عبد بن شريحيل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٨٩

الحارث بن زيد، فرثته [١] أيضا. و أم جناب: أم حجر ولدعيه، من همدان.

و أمها ربيعة، من ولد الحارث بن عباد فارس النعمانية، و ضرار بن عبد المطلب (و أمه نائلة أيضا. مات حدثا قبل الإسلام).

١٥٣- و حدثني عباس [٢] بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال:

قال [٣] عبد المطلب في ابنه العباس، و كان به معجبا، و ولد قبل الفيل بثلاث سنين:

ظني بعباس يتبي إن كبر أن يمنع القوم إذا ضاع الدبر

و ينزع السجل إذا اليوم اقمطرو يسقى الحاج إذا الحاج كثر

و ينحر الكوماء في اليوم الحصر و يفصل الخطبة في الأمر المبر

و يكسو الريط اليماني و الأزرو يكشف الكرب إذا ما اليوم هر

أكمل من عبد كلال و حجرلو جمعا لم يبلغا منه العشر ١٥٤- قال: و أضلت نائلة ابنها ضرارا، فكاد عقلها يذهب جزعا. و ولهت و لها

شديدا. و كانت ذات يسار. فجعلت تنشده في الموسم، و تقول:

أضلت أبيض لودعيالم يك مجلوبا ولا دعيا و قالت أيضا:

أضلت أبيض كالخصاف للفتية الغر بنى مناف

ثم لعمري منتهى الأضياف سن لفهر سنّ الإيلاف

فى القرّ حين القرّ والأصياف

و جعلت على نفسها لئن رده الله عليها أن تكسو الكعبة. فمرّ بها حسان بن ثابت الأنصارى، وقد حجّ فى نفر من قومه. فلما رأى

جزعها، قال [٤]:

[١] خ: فمر به

[٢] خ: ابن عباس.

[٣] خ: قال والد عبد المطلب.

[٤] ليس فى ديوانه المطبوع.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٩٠ و أمّ ضرار تنشذ الناس والهافياى بنى النجار ما ذا أضلت

و لو أن ما تلقى نتيلاً غدوة بأركان رضوى مثله ما استقلّت فأتاها به رجل من جذام. فكست البيت ثيابا بيضا، و جعلت تقول:

الحمد لله ولى الحمد قد ردّ ذو العرش على ولى

من بعد أن جوت فى معدّ أشكره ثم أفى بعهدى و حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله، و المقوم و يكنى أبا بكر، و حجل و

اسمه المغيرة، و صفيه (تزوجها الحارث بن حرب بن أمية، فولدت له الصفاء. ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى

بن قصي، فولدت له الزبير، و السائب، و عبد الكعبة درج. فتزوج الصفاء ربيعة بن ابن أكنم، و ذلك الثبت. و يقال: ابن أبى أكنم بن

عمرو، أحد بنى عامر بن غنم ابن دودان، و كان يكنى أبا يزيد، و هو بدرى و استشهد بخيبر). و أم هؤلاء هالة بنت أهيب بن عبد

مناف بن زهرة بن كلاب، و أمها العبله بنت / ٤٠ / المطلب [١] بن عبد مناف. و الحارث بن عبد المطلب (بن هاشم) بن عبد مناف (و

به كان يكنى، و هو أكبر ولده. و أمه صفيه بنت جنيد بن [٢] حجير بن رثاب بن حبيب بن سواءه بن عامر بن صعصعه بن معاوية

بن بكر بن هوازن بن منصور، و قثم بن عبد المطلب (هلك صغيرا، و أمه صفيه بنت جنيد أيضا)، و عبد العزى بن عبد المطلب (و

هو أبو لهب، و كان جوادا.

كناه أبوه بذلك لحسنه. و يكنى أبا عتبة. و أمه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف ابن ضاطر بن حبشيه بن سلول، من خزاعة، و الغيداق

(و اسمه نوفل. و أمه ممتعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن أسعد، من خزاعة).

١٥٥- و يقال إن قثم بن عبد المطلب كان أخوا الغيداق لأمه، و لم يكن أخوا الحارث. قال قرّة بن حجل بن عبد المطلب يذكر عمومته

و أباه [٣]:

[١] خ: عبد المطلب.

[٢] خ: جنيد أيضا بن.

[٣] ابن سعد، ١ (١) / ٥٧، و زاد أبياتا. (خ فى الأول: «ان عذرت». و فى الثانى: «و الصتم بجزلا». و فى الثالث: «فاذكرنه ما منا»، «عبد

مناف الحناسا». و التصحيحات عن ابن سعد).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٩١ اذكر ضرارا إن عددت فتى ندى و الليث حمزة و اذكر العباسا

و اعدد زبيرا و المقوم بعده و الصتم حجلا و الفتى الرءاسا

و أبا عتيبة فاذكرنه ثامنناو القرم عبد مناف الجساسا  
(و القرم) غيدا قاعد ججاجحاسادرا على رغم العدو الناسا  
و الحارث الفياض ولى ماجدا أيام نازعه الهمام الكاسا

### عبد الله بن عبد المطلب

١٥٦- فأما عبد الله بن عبد المطلب- و يكنى أبا قثم، و يقال إنه كان يكنى أبا محمد، و يقال كان يكنى أبا أحمد- قولد محمدا رسول الله و خاتم أنبيائه صلى الله عليه و سلم، و يكنى أبا القاسم. و أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة. و أمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب. و أم وهب: هند بنت أبي قيلة- و هو وجز- بن غالب، من خزاعة. و كان أبو قيلة يدعى أبا كبشة. و كان قد استخف بالحرم و أهله، فى فعله فعلها [١]. فكانت قريش تقول للنبي صلى الله عليه و سلم: «فعل ابن أبى كبشة كذا»، يشبهونه إذا خالف دينهم. و يقال إن زوج حليمة، ظئره، كان يكنى أبا كبشة. و يقال إن وهبا، جدّه لأمه، كان يكنى أبا كبشة. و يقال إن عمرو بن زيد، جدّ عبد المطلب لأمه، كان يكنى أبا كبشة. و الله أعلم.

١٥٧- و حدثنى أبو الحسن المدائنى، عن الواقصى، قال سمعت الزهرى يقول:

كان و جز بن غالب ينكر عبادة الأصنام و يعيها، و يطعن على أهلها، و كان يكنى أبا كبشة. فشبّهوا النبي صلى الله عليه و سلم به.

[١] «الشعرى ... و كان أبو كبشة، الذى كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه و سلم إليه، أول من عبدها، و قال: «قطعت السماء عرضا، و لم يقطع السماء نجم غيرها، فعبدها و خالف قريشا». (كتاب الأنواء لابن قتيبة فقرة ٥٦).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٩٢

### [القول فى السيرة النبوية الشريفة]

#### إشارة

١٥٨- و كان مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم فى عام الفيل، يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول. و يقال لليلتين خلنا منه. و يقال لاثنى عشرة ليلة خلت منه. و ذلك لأربعين سنة مضت من ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز بن يزدجرد الخشن بن بهرام بن سابور ذى الأكتاف ملك الفرس.

و كان ملك أنوشروان سبعا و أربعين سنة و ثمانية أشهر. و كان على الحيرة يوم ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرو بن المنذر بن إمري القيس، و هو عمرو ابن هند، و ذلك قبل ولاية النعمان بن المنذر المعروف بأبى قابوس الحيرة بنحو من سبع عشرة سنة. و توفى عبد الله بن عبد المطلب، أبو رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو حمل. و ذلك الثبت. و يقال إنه توفى و هو ابن سبعة أشهر. و يقال إنه توفى و هو ابن ثيف / ٤١ / و عشرين شهرا. و كان عبد المطلب بعثه إلى المدينة يمتار له تمرا. فنزل على أخواله من بنى النجار، فمات عندهم. و يقال:

بل أتاهم زائرا لهم، فمرض عندهم و مات. و يقال: بل قدم من غزّة [١] بتجارة له، فورد المدينة مريضا، فنزل على أخوال أبيه، فمات عندهم. و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة. و يقال: ثمان و عشرين سنة. و أن أباه بعث إليه الزبير بن عبد المطلب، أخاه، فحضر وفاته. و دفن فى دار النابغة.

١٥٩- و ذكروا أن آمنه بنت وهب رثته، فقالت [٢]:

عفا جانب البطحاء من قرم هاشم وحل بلحد ثاوييا غير رائم  
 عشية راحوا يحملون سريره يفلونه عن عبرة و تراحم  
 دعتة المنايا دعوة فأجابهاو ما غادرت في الناس مثل ابن هاشم  
 فإن يك غالته المنايا يثرب فقد كان مفضالا كثير التراحم

### [مرضة الرسول ص]

١٦٠- قالوا: ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، التمس له الرضاع.

[١] خ: غيره

[٢] ابن سعد، ١ (١) / ٦٢، حيث في الأخير: «المنايا و ريبها». خ: في البيت عينه: «كثير المزاحم». أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ٩٣

مرضعة الرسول ص ..... ص : ٩٢

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٩٣

فاسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر بن هوازن بن منصور، يقال لها حليلة.

وهي، فيما قال هشام بن الكلبي، حليلة بنت أبي ذؤيب - واسمه الحارث - بن عبد الله بن شجنة بن جابر بن (رزام بن) [١] ناصرة بن فضية بن نصر بن سعد بن بكر. وقال محمد بن إسحاق [٢] والواقدي: هي حليلة بنت أبي ذؤيب، واسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة. الأول قول الكلبي، وهو أثبت. وقالوا:

واسم زوج حليلة: الحارث بن عبد العزى بن رفاعه بن ملان بن ناصرة بن فضية بن نصر بن سعد. واسم ابنها الذي شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبنه: عبد الله بن الحارث. وأختاه أنيسة و الشيماء بنتا [٣] الحارث.

١٦١- وكانت الشيماء تحمل النبي صلى الله عليه وسلم، و تقوم [٤] عليه مع أمها حليلة، و سببت يوم حنين، فعنف بها. فقالت: يا قوم، تعلموا أني أخت نبيكم. فلما أتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: إنني أختك، و كنت عضضتني و أنا أحضنك مع أمي. فعرف ذلك. و بسط لها رداءه فأجلسها عليه، و أعطاهما ما أغناها، و وهب لها جارية و غلاما يقال له مكحول. فزوجت الجارية من الغلام. و قال الكلبي: وفدت الشيماء على النبي صلى الله عليه وسلم، فأرته أثر عضته.

١٦٢- قالوا: و كانت حليلة و زوجها خرجا في نسوة من بنى سعد يطلبن الرضعاء، و مع حليلة ابنها عبد الله و هي ترضعه. و ذلك في سنة شهباء، فلم تبق شيئا.

قالت حليلة: فخرجت على أتان لي قمراء [٥] و معنا شارف لنا ما تبض بقطرة.

فصبتنا لا ينام من البكاء، و لا يدعنا ننام معه. فما من امرأة إلا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، و إذا قيل إنه يتيم، قالت: و ما عسى أن يكون من أمه و جدّه إلينا؟ إنما يكون الإحسان من الأب. و لم تعرض له. فلما

[١] الزيادة عن ابن هشام، ص ١٠٣ (و عنده روايات أخرى أيضا).

[٢] ابن هشام، ص ١٠٣.

[٣] خ: بنت.

[٤] خ: يقوم.

[٥] خ: فمرا. و القمراء بيضاء اللون. و الشارف الناقة المسنة.



أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٩٤

أجمعن الانطلاق، قلت لصاحبي: و الله أنى لأكره الرجوع خائبة، و لآخذنّ هذا اليتيم الهاشمى. فقال: افعلى، ففعل الله يجعل لنا فيه البركة. فأخذته، و رجعت إلى أهلى. فلما وضعته فى حجرى، أقبل تدياى يشخبان لبنا. فشرب حتى روى. و شرب أخوه حتى روى. ثم ناما، و نمنا. و قام زوجى إلى شارفنا، فيجدها حافلا. فحلبها، و شرب و شربت. فقال: تعلّمى يا حلیمه أن قد أخذت أعظم نسمة بركة. قالت: ثم ركبت الأتان حين رحلنا، فإذا هى تسبق الركاب. فقال لى صواحبى: إن لآتانك شأننا منذ اليوم. و قد منا، فرأينا البركة محللة لنا: كانت مواشى الناس ترجع هذلى خماسا، و تروح مواشىنا سمانا بطانا.

١٦٣- ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم فطم لستين. و ردّته حلیمه إلى أمه و جدّه، و هو ابن خمس سنين. فكان مع أمه إلى أن بلغ ست سنين. و ذلك الثبت. و يقال إنه كان معها إلى أن أتت / ٤٢ / له ثمانى سنين. و كانت ثويبه، مولاة أبى لهب بن عبد المطلب، أرضعت النبى صلى الله عليه و سلم أياما [١]، قبل أن تأخذه حلیمه، من لبن ابن لها يقال له مسروح. و أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، و أرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى.

### [وفاء آمنه بنت وهب]

١٦٤- قالوا: و لما أتى لرسول الله صلى الله عليه و سلم ست سنين، زارت أمه قبر زوجها بالمدينة، كما كانت تزوره. و معها عبد المطلب و أم أيمن حاضنه رسول الله صلى الله عليه و سلم. فلما صارت بالأبواء منصرفه إلى مكه، ماتت بها و دفنت. و يقال إن عبد المطلب زار أخواله من بنى النخيار، و حمل معه آمنه و رسول الله صلى الله عليه و سلم: فلما رجع منصرفا إلى مكه، ماتت آمنه بالأبواء.

١٦٥- و روى أن قريشا لما كانوا بالأبواء، و هم يريدون أحدا، هموا باستخراج آمنه من قبرها. فقال قائلهم: إن النساء عورة، فإن يصب محمد من نسائك

[١] خ: أتاناً.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٩٥

أحدا، قلت: «هذه رمه أمك و أعظمها». ثم كفهم الله عن ذلك إكراما لنيه، فأمسكوا.

١٦٦- و زعم بعض البصريين أن آمنه أم النبى صلى الله عليه و سلم ماتت بمكه، و دفنت فى شعب أبى دبّ الخزاعى. و ذلك غير ثبت.

١٦٧- و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبى صالح أو عكرمة، أن حلیمه ظئر رسول الله صلى الله عليه و سلم لما قدمت به من بلادها، أضلته بأعلى مكه. فوجده ورقه بن نوفل و رجل آخر من قريش، فأتيا به عبد المطلب و قالوا: هذا ابنك وجدناه متلدا بأعلى مكه، فسألناه من هو؟ فقال:

أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فأتيناك به. فذلك قول الله تبارك و تعالى:

«وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى» [١]. ثم إن عبد المطلب حمله على عاتقه، و طاف به حول الكعبة، و قال:

أعيذه بالله بارئ النسم من كل من يسعى بساق و قدم

و قصفه الحجّاج فى الشهر الأصمّ حتى أراه فى ذرى صعب أشمّ

ثم يكون ربّ غير مهتضم

**[وفاء حليلة السعدية]**

١٦٨- قالوا: وقدمت حليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزوجه خديجة بنت خويلد، فأنزلها وأكرمها. فشكت جذب البلاد و هلاك الماشية. فكلم خديجة فيها. فأعطتها أربعين شاة و بعيرا للظئنة، و صرفها إلى أهلها بخير.

و قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، و هو بالأبطح، أخت حليلة و معها أخت زوجها، و أهدت إليه جرابا فيه أقط و نجى سمن.

فسأل أخت حليلة عن حليلة. فأخبرته بموتها، فذرفت عيناه. و سألتها عن خلفت. و أخبرته بخلفه و حاجة. فأمر لها بكسوة، و حمل ظئنة، و أعطها مائتي درهم وافية. و انصرفت و هى تقول: نعم المكفول أنت صغيرا و كبيرا.

١٦٩- قالوا: و كانت ثوية تأتي النبي صلى الله عليه وسلم و هى مملوكة، فيبرها

[١] القرآن، الضحى (٧/٩٣).

م ٧- أنساب الأشراف ج ١

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٩٦

و يكرمها. و تكرمها خديجة. و طلبت خديجة إلى أبى لهب أن يبيعها إياها لتعتقها.

فأبى ذلك. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، أعتقها أبو لهب.

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إليها بالصلة و الكسوة، حتى بلغه خبر وفاتها. و كانت وفاتها منصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من خير سنة سبع. فسأل عن ابنها مسروح، أخيه من الرضاع، فقيل له: مات قبلها.

فقال: هل له من قرابة؟ فقيل: لم يبق له أحد. و قالت أم حبيبة بنت أبى سفيان لرسول الله صلى الله عليه و سلم: بلغنى يا رسول الله أنك تخطب ذرة بنت أبى سلمة بن عبد الأسد. فقال: و كيف، و قد أرضعتنى و أباه ثوية، فإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

١٧٠- و ورث رسول الله صلى الله عليه و سلم من أبية أم أيمن، و اسمها بركة، فأعتقها، و خمسها أجمال أوارك، و قطعة غنم، و سيفا مأثورا، و ورقا. فكانت أم أيمن تحضنه. و يسميها «أمى» /٤٣/ و قال بعض الرواة: ورث أم أيمن من أمه، فأعتقها. و قال آخرون: ورث

ولاءها من أبية. و قال قوم:

كانت لأمه، فأعتقها.

١٧١- قالوا: و ضم أبو طالب رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد موت عبد المطلب.

دخل منزله و إن عياله لفى ضيقة و خلّة، لا يكادون يشبعون لقله ما عندهم.

فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أكل معهم، كفاهم ما يجدون من الطعام و أشبعهم حتى يتملّوا. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أكثر أيامه يصبح فيأتى زمزم، فيشرب منها شربة. فربما عرض عليه الغداء فيقول: لا أريده، أنا شبعان.

**[نبوءة للراهب بحيرا]**

١٧٢- فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم اثنتى عشرة سنة، عرض لأبى طالب شخوص إلى الشام فى تجارة. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يألفه. فسأله إخراجة معه. فأبى ذلك ضنا به و صيانته له. فاغتم و بكى. فأخرجه. فرآه راهب من علماء الرهبان،

يقال له بحيرا، قد أظلمته غمامة. فقال لأبى طالب:

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٩٧

من هذا منك؟ قال: ابن أخي. فقال: أما ترى هذه الغمامة كيف تظله و تنتقل معه؟ والله إنه لنبى كريم، و إنى لأحسبه الذى بشر به عيسى، فإن زمانه قد قرب. و قد ينبغى لك أن تحتفظ [١] به. فردّه أبو طالب إلى مكة.

و ذكر بعض الرواة أن أبا طالب أشخص رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الشام و هو ابن تسع سنين. و الأول أثبت. ١٧٣- قالوا: و لما جاوزت سنو رسول الله صلى الله عليه و سلم العشرين، قال له أبو طالب: يا ابن أخي، إن خديجة بنت خويلد امرأة موسرة ذات تجارة عريضة، و هى محتاجة إلى مثلك فى أمانتك و طهارتك و وفائك. فلو كلمناها فيك فوكلتكم ببعض أمرها و تجارتها. فقال صلى الله عليه و سلم: افعل يا عمّ ما رأيت. فسعى أبو طالب إليها، فكلّمها فى توكيل رسول الله صلى الله عليه و سلم ببعض تجارتها.

فسارعت إلى ذلك و رغبت فيه، و وجهته إلى الشام و معه غلام لها و قيم يقال له ميسرة. فلما فرغ مما توجه له و قدم مكة، أخبرها ميسرة بأمانته و طهارته و يمن طائره، و ما يقول أهل الكتاب فيه، و الذى تعرّف من البركة بمكانه معه فى كثرة الأرباح و سهولة الأمور. و قال: كنت آكل معه حتى نشع [٢] و يبقى أكثر الطعام كما هو.

### [خطبة الرسول ص لخديجة]

#### إشارة

١٧٤- و قال الكلبي: بعثت خديجة رحمها الله إلى النبي صلى الله عليه و سلم أن اخطنى إلى عمى عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي. و كان شيخا كبيرا.

فأمرت بشاة فذبحت، و اتخذت [٣] طعاما، و دعت عمها عمرا، و بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فأتى و معه حمزة بن عبد المطلب و أبو طالب، فأكلوا. و سقت عمرا. ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه و سلم: قل لأبى طالب فليخطنى. فخطبها أبو طالب إلى عمرو. فزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم على اثنتى عشرة أوقية و نشا. و الأوقية أربعون درهما.

١٧٥- و قال الواقدي فى إسناده: كانت خديجة بنت خويلد امرأة موسرة تاجرة

[١] خ: يحتفظ.

[٢] خ: يشع.

[٣] خ: أخذت.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٩٨

ذات مال. فكلّمها أبو طالب فى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فوجهته إلى الشام، و معه ميسرة غلامها. فعرفت خديجة البركة و النماء فى مالها على يده.

و أخبرها ميسرة بما كان يقال فيه. و كانت امرأة عاقلة حازمة برزة، مرغوبا فيها لشرفها و يسارها. فدرست إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من عرض عليه أن يتزوجها. فرغب فى ذلك. فبعثت إليه أن ائت فى وقت كذا. و أرسلت إلى عمرو بن أسد، فحضر، و حضر رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه عمه حمزة و أبو طالب و غيرهما من عمومته. فزوجها إياه عمرو. و مات عمرو بعد تزويجها بقليل. و قال الواقدي: كانت التى [١] سfert بين رسول الله صلى الله عليه و سلم / ٤٤ / و بين خديجة: نفيسة بنت منية، أخت يعلى بن منية التميمي حليف بنى نوفل بن عبد مناف. و أسلمت نفيسة عام الفتح، فذكرت رسول الله صلى الله عليه و سلم ما كان منها. فبیرها و أكرمها.

١٧٦- وحدثني بكر بن الهيثم، قال أخبرني عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن الزهري فيما يحسب عبد الرزاق، عن عروة، عن عائشة، قالت:

دخلت امرأة سوداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل عليها واستبشر بها. فقلت: يا رسول الله، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال؟ فقال: إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا، وإن حسن العهد من الإيمان.

### [تزيج النبي ص خديجة]

١٧٧- وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة، وهي ابنة أربعين سنة. وذلك الثبت عند العلماء. ويقال إنه تزوجها وهي ابنة ست وأربعين سنة، وهو ابن خمس وعشرين سنة. ويقال: تزوجها وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وهي ابنة ثمان [٢] وعشرين سنة.

وحدثني الوليد بن صالح، ثنا الواقدي، عن المنذر بن عبد الله، عن موسى بن عقبة، قال: قال حكيم ابن حزام: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمتي خديجة وهي ابنة أربعين، ورسول

[١] خ: إلى.

[٢] خ: ثمانى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٩٩

الله ابن خمس وعشرين، وكانت أسن منى بستين. وولدت أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة، وشهدت الفجار وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة. ومات حكيم سنة أربع وخمسين، أو خمس وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة.

### بناء قريش الكعبة:

١٧٨- قالوا: و أتى سيل ملاً ما بين الجبلين، ودخل الكعبة حتى تصدعت.

فعمت قريش على بنائها من أطيب أموالها وأحلها. فهدمتها، وأعادت بناءها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة. وكانت قريش قد أفردت ببناء كل ربع من أرباع البيت قوماً. فكان لبني عبد مناف وبني زهرة ما [١] بين ركن الحجر إلى الركن الأسود، وهو وجه البيت وفيه بابه.

ولبني عبد الدار وبني أسد الشق الذي يلي الشام. ولبني تيم بن مرة وبني مخزوم الشق الذي يلي اليمن ولسهم، وجمح، وعدى، وبنى عامر بن لؤى ما بين الركن اليماني والركن الأسود. فبنى كل قوم ما صار لهم. وقيل أيضاً أن ما بين الركن اليماني والركن الأسود كان لبني تيم وبنى مخزوم، وأن ظهر الكعبة كان لبني جمح وسهم، وأن الشق الشامي كان لبني عبد الدار وبنى عدى بن كعب، وأن لبني عبد مناف وبنى زهرة الشق الذي فيه الباب، وكان ذلك بقرعة بينهم.

فلما انتهوا إلى موضع الركن الأسود، اختلفوا فيمن يضعه وتشاخوا عليه. فرضوا بأول من يدخل من الباب. فكان أول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقالوا: الأمين، والله. ورضوا بأن يضعه. فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه، ثم وضع الركن فيه، وقال: ليأت من كل ربع من قريش رجل.

فرفعوه. ثم وضعه بيده في موضعه.

حدثنا الوليد بن صالح، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:

لما انتهوا إلى حيث موضع الركن الأسود من البيت اختلفوا فيه. فقال أبو أمية

[١] خ: قوما.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٠٠

ابن المغيرة، واسمه حذيفة: يا معشر قريش، اجعلوا بيننا أول من يدخل من هذا الباب. وأشار إلى الباب الذي نعرفه اليوم بنى شيبه. فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأوه، قالوا: هذا الأمين رضينا به. فبسط رداءه ثم وضع الركن فيه وقال: ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل. فرفعه. ثم وضعه بيده في موضعه.

١٧٩- وقال الواقدي، عن خالد بن القاسم، عن أبي تجراء، عن أمه، قالت:

نظرت أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الحجر بيده. قلت / ٤٥ / لمن الثوب الذي حمل فيه؟ قالت: للوليد بن المغيرة.

١٨٠- قال الواقدي: ويقال ان الذي أشار بأن يضع الحجر أول من يدخل:

أبو حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. واسمه مهشم. وأن الحجر وضع في كساء طاروني أبيض من نقاع الشام كان للنبي صلى الله عليه وسلم.

فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر، احتاج إلى حجر يسند به الركن. فذهب رجل من أهل نجد ليأتيه به، فقال: لا، وأمر العباس ابن عبد المطلب. فأتاه بحجر، فأسنده به. فغضب النجدي، وقال: عمدتم إلى أصغركم سنا، وأقلكم مالا، فوليتموه هذه المكرمة. و كان يقال انه إبليس.

١٨١- وقال أبو طالب في وضع الركن:

إن لنا أوله و آخره في الحكم و العدل الذي تنكره

نحن عمرنا خيره و أكثره لما وضعته إذ تماروا حجته

## يوم نخلة

١٨٢- قالوا: و حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نخلة مع عمومته. و هو أعظم أيام الفجار. و كان من حديث هذا اليوم أن البرّاض بن قيس، أحد بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، كان خليعا، خلعه قومه. فلحق بأبي قابوس النعمان بن المنذر، ملك الحيرة. و كان النعمان يبعث إلى سوق

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٠١

عكاظ في كل عام لطيمة، في جوار، فتباع له بسوق عكاظ، و يشتري له بثمانها العصب، و البرود، و الأدم، و غير ذلك من طرائف اليمن. و عكاظ فيما بين نخلة و الطائف. و جهّز النعمان لطيمته، و قال: من يجيرها و يجيزها؟ فقال البرّاض: أبيت اللعن، أنا أجيرها على بنى كنانة. فقال النعمان: ما أريد إلا رجلا يجيرها على أهل نجد. فقال عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب، و هو عروة الرّحال، و إنما سمي الرّحال لرحلته إلى الملوك: أنا أجيرها. فقال البرّاض: على بنى كنانة تجيرها يا عروة؟ قال: نعم، و على الناس كلهم، أو كلب خليع يجيرها؟ ثم شخص بها، و شخص البرّاض و عروة يرى مكانه فلا يكثرث به و لا يخشاه. فلما كان إلى جانب فدك، بأرض يقال لها أواره.

نام الرّحال. و وجد البرّاض فرصته، فشدّ عليه و قتله و هرب قوام الركاب و عضاريطها. فاستاق البرّاض العير، و لقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر، فجعل له أربع قلائص على أن يأتي حرب بن أمية، و عبد الله بن جدعان، و هشاما، و الوليد ابني المغيرة المخزوميين

أن البرّاض قتل عروءة. و حذره أن يسبق الخبر إلى قومه، فيكتموه و يقتلوا به رجلا- من قريش عظيما، لأنهم لا- يرضون أن يقتلوا به خليعا من بنى ضمرة. فمّر بهم الحليس بن يزيد الدؤلى- و قال الكلبى: هو الحليس بن علقمة بن عمرو بن الأوقح بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة- و أخبروه بما ألقى إليه بشر بن أبى خازم، و كتموا الخبر، و ارتحلوا على تعبية و معهم الأحابيش (و هم بنو الدئل، و القارة، و بطون من خزاعة). و كان حرب بن أمية فى القلب، و عبد الله بن جدعان فى إحدى المجنبتين، و هشام بن المغيرة فى الأخرى. فبلغ الخبر عامر بن مالك فى آخر النهار، فركب فىمن حضر عكاظ من هوازن يريد القوم. فأدرّكهم بنخله. فاقتتلوا، حتى دخلت قريش الحرم، و جنّ عليهم الليل.

١٨٣- و فى يوم نخله يقول خدّاش بن زهير [١]:

يا شدّة ما شددنا غير كاذبه على سخينه لو لا الليل و الحرم

[١] مصعب الزبيرى، ص ٣٠٠، العقد لابن عبد ربه، ٣: ٩٢ (ص فى الأول):

«لولا الله» و التصحيح عن العقد. و فى الثانى: «ثقفنا هشاما سادة»، و التصحيح عن مصعب).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٠٢ إذ يتقينا هشام بالوليد و لوأنا ثقفنا هشاما شالت الجذم

فإن سمعت بجيش سالكا شرفاً أو بطن مر فاخفوا الشخص و اكتتموا / ٤٦ و قال البرّاض:

فقمتم على المرء الكلابى فخره و كنت قديما لا أقر فخارا

علوت بحد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الواديين خوارا [١] و قدم البرّاض مكة باللطيمة، فكان يأكلها.

## يوم شمطة

١٨٤- قالوا: ثم إن قريشا و بنى كنانة لقوا هوازن بشمطة [٢]. و على بنى هشام:

الزبير بن عبد المطلب، و على بنى عبد شمس و أحلافها: حرب بن أمية، و على بنى عبد الدار و حلفائها: عكرمة بن هاشم، و على بنى أسد بن عبد العزى:

خويلد بن أسد، و على بنى زهرة: مخزوم بن نوفل، و على بنى تيم: ابن جدعان، و على بنى مخزوم: هشام [٣] بن المغيرة، و على بنى

سهم: العاص بن وائل، و على بنى جمح: أمية بن خلف، و على بنى عدى: زيد بن عمرو بن نفيل، و على بنى عامر بن لؤى: عمرو بن

عبد شمس (أبو سهيل بن عمرو)، و على بنى فهر: عبد الله بن الجراح (أبو [٤] أبى عبيدة)، و على بنى بكر: بلعاء [٥] بن قيس، و على

الأحابيش: الحليس الكنانى. فالتقوا. فكانت أول النهار على هوازن، فصبروا. ثم استحرّ القتل فى قريش، و انهزم الناس. فقال خدّاش:

فأبلغ ان عرضت لهم هشامو عبد الله أبلغ و الوليدا

بأنا يوم شمطة قد أقمناعمود المجد إن له عمودا

[١] خ: جوارا.

[٢] هى شمطة شمطة (بالطاء المعجمة) كما ذكره ياقوت.

[٣] خ: هاشم (و التصحيح عن المحبر، ص ١٧٠).

[٤] خ: ابن.

[٥] راجع أيضا البلاذرى فى نسب بلعاء بن قيس (مخطوطة الأنساب ٧٠٠ / ٢).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٠٣

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذين اليومين مع عمومته، يحفظ عليهم و يناولهم النبل. و بلغنى عن الزهرى أنه قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم، و لو كان معهم لظهروا، و لكنه كان معهم يوم عكاظ و كان لقريش. و قال هشام بن الكلبي: كان يوم نخلة، و للنبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة أو أشف منها. و ذلك لثلاث سنين من ولاية أبى قابوس النعمان ابن المنذر الحيرة. و من قال إنه صلى الله عليه وسلم كان ابن أربع عشرة سنة فقد غلط. و قال: كان ملك النعمان بن المنذر اثنتين و عشرين سنة. و كان ملك الفرس يوم نخلة كسرى بن هرمز إبرويز الذى ملك ثمانيا و ثلاثين سنة و أشهرها. و كان مولد النبي صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة من ملك أنوشروان.

ثم ملك بعد أنوشروان هرمز بن أنوشروان اثنتى عشرة سنة. ثم ملك إبرويز هذا. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة إلا شهرا من ملكه.

١٨٥- و قال الواقدي: قال أصحابنا: بين الفيل و الفجار عشرون سنة. و بين الفجار و بناء الكعبة خمس عشرة سنة. و بين بناء الكعبة و نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن و هو ابن خمس و ثلاثين سنة. و من قال غير هذا فقد غلط.

١٨٦- و حدثنى محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن سلمة بن بخت، عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص قالت: سمعت أبى يقول: أسلمت و أنا ابن اثنتين و عشرين سنة. و ولدت [٢] عام الفجار.

### مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### إشارة

١٨٧- قالوا: و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم و له أربعون سنة. و ذلك فى ملك

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ٩٨ حيث: «أسلمت و أنا ابن سبع عشرة سنة»، و لم يرد الباقي [٢] خ: فمات.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٠٤

إبرويز. و على الحيرة إياس بن قبيصة بن أبى عفر الطائى الذى ملك بعد النعمان ابن المنذر. و كان النعمان قتل بالمدائن.

١٨٨- و حدثنى محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن ابن أبى سبرة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبى جعفر قال:

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة [٢] خلت من شهر رمضان، بحراء، و رسول الله / ٤٧ صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة. و كان قبل ذلك يرى و يسمع.

١٨٩- و حدثنى محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن على بن محمد بن عبيد الله، عن منصور بن عبيد الله عن أمه عزيزة بنت أبى تجرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان، حين أراد الله كرامته و ابتداءه بالنبوة، إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتا و يفضى إلى الشعاب و الأودية.

فلا يمر بشجرة إلا قالت: «السلام عليك يا رسول الله»، فيلتفت عن يمينه و شماله و خلفه فلا يرى أحدا.

١٩٠- و حدثنى محمد بن سعد [٤]، عن محمد بن عمر الواقدي، عن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجساد إذ رأى ملكا واضعا إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء، يصيح: «يا محمد، أنا جبريل». فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجع سريعا إلى خديجة. [فقال: إني لأخشى أن أكون كاهنا.] قالت: كلا، يابن عم، لا تقل ذاك، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث، وتؤدى الأمانة وإن خلقك لكريم.

[١] ابن سعد، ١ (١) / ١٢٩. (خ: ابن أبي سيرة).

[٢] خ: لثلاثة.

[٣] لم نجد هذه الرواية في الطبقات.

[٤] ابن سعد، ١ (١) / ١٢٩.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٠٥

١٩١- وحدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن معمر بن راشد، و محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة.

فكان لا يرى رؤيا إلا- كانت مثل فلق الصبح. و حبت إليه الخلوة. فكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه- و التحنث التعبد و التبرر- و يمكث الليالي قبل أن يرجع إلى أهله. ثم يرجع إلى خديجة، فيتزود. حتى فجأه الحق و هو في غار حراء. و عرض له جبريل ليلة السبت و ليلة الأحد. ثم أتاه بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان: و رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة.

١٩٢- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

كانت قريش إذا دخل رمضان، خرج من يريد التحنث منها إلى حراء، فيقيم فيه شهرا، و يطعم من يأتيه من المساكين. حتى إذا رآوا هلال شوال، لم يدخل الرجل على أهله حتى يطوف بالبيت أسبوعا [٢]. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك.

١٩٣- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا إسحاق بن منصور السلولى [٣]، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن إسحاق [٤]، قال: حدثني أبو ميسرة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما بعث، يدعى: «يا محمد»، و لا يرى شيئا غير أنه يسمع الصوت، فيهرب منه في الأرض، قال: فذكر ذلك لخديجة ابنة خويلد، و قال: خشيت أن يكون قد عرض لى أمر.

قالت: و ما ذاك؟ قال: إذا خلوت، دعيت فأسمع صوتا و لا أرى شيئا

[١] ابن سعد، ١ (١) / ١٢٩.

[٢] أى سبع مرات.

[٣] خ: السبولى (و التصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر).

[٤] ليس عند ابن هشام و لا الطبرى، و لكن ذكره السهيلي (١ / ١٥٧) عن ابن إسحاق.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٠٦

فقد خشيت. قالت: ما كان الله [١] ليفعل بك سوءا، إنك لتصدق الحديث، و تصل الرحم، و تؤدى الأمانة. ثم إن خديجة قالت لأبى بكر الصديق: انطلق مع محمد إلى ورقة بن نوفل، فإنه رجل يقرأ الكتب [٢]، فليذكر له ما يسمع. فانطلقا، حتى أتيا ورقة. [فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إني إذا خلوت، دعيت «يا محمد»، فأسمع صوتا و لا أرى شيئا.] قال له ورقة: ليس عليك بأس، فإذا دعيت فاثبت، حتى تسمع ما يقال لك، فثبت للصوت. فقال له: قل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. فأعادها عليه



ثلاث مرات. ثم قال: قل «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، ثلاث مرات. حتى ختمها [٣]، فقال له: قل «آمين». ثم رجع النبي صلى الله عليه و سلم إلى ورقة. فذكر له ذلك. فقال: أشهد أنك النبي الذي بشر به عيسى بن مريم، و أنك الذي نجد في الكتاب، و أنك لنبي مرسل، و لتؤمن بالقتال، و لئن طالت لي [٤] الحياة، لأقاتلن معك.

١٩٤- قال الكلبي: هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى / ٤٨ / بن قصي تنصر حتى استحكمت نصرانيته. ثم خرج إلى الشام. فمات هناك. و قال بعضهم: مات بمكة بعد المبعث، و دفن بها.

١٩٥- و قال الواقدي: أقام ورقة على النصرانية، فكان يدعا القس. و عاش حتى بعث النبي صلى الله عليه و سلم، فلقيه ببعض طرق مكة، فقال له:

يا محمد، انه لم يبعث نبي إلا له آية و علامة، فما آيتك؟ فدعى رسول الله صلى الله عليه و سلم سمرة، فأقبلت تخذ الأرض خدا. فقال ورقة: أشهد لئن أمرت بالقتال، لأقاتلن معك و لأنصرك نصرًا مؤبداً. ثم مات. [فقال

[١] خ: ابیه.

[٢] ورقة، كان امرأ تنصر في الجاهلية و كان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب». البخاري، كتاب بدء الوحي (و كذلك في الأغاني ٣ / ١٤، أما في تفسير سورة العلق و في كتاب تعبير الرؤيا، فروى: العربي و العربية.

[٣] القرآن، الفاتحة (١ / ١-٧).

[٤] خ: في.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٠٧

رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيت القس و عليه حلة خضراء يرفل في الجنة].

و قال الواقدي: أثبت خبره أنه خرج إلى الشام. فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أمر بالقتال بعد الهجرة، أقبل يريد. حتى إذا كان ببلاد لخم و جذام، قتلوه و أخذوا ما كان معه. فكان النبي صلى الله عليه و سلم يترحم عليه. ١٩٦- قال أحمد بن يحيى: و قد روى أن الحمد مدنية.

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا محمد بن يوسف الفاريابي، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال:

أنزلت فاتحة الكتاب [١] بالمدينة.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد بمثله.

و حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي هريرة:

إن إبليس أرن حين نزلت فاتحة الكتاب. قال: و أنزلت بالمدينة. قال:

و قال أبو الأحوص: و يقال إنها مكية.

### [أول آية نزلت]

١٩٧- و حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو الأوزاعي، قال:

سمعت يحيى بن أبي كثير، قال:

سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المُدَّثِرُ [٢]. فقلت لأبي سلمة: أو اقرأ فقال: سألت جابر بن عبد الله، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: «يا أيها المُدَّثِرُ». فقلت: أو اقرأ؟ قال جابر: أحدتكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه و سلم، [قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم:

جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى، فنوديت، فنظرت أمامى وخلفى و عن يمينى و عن شمالى، فلم أر أحدا، ثم نوديت،

[١] القرآن، الفاتحة (١ / ١-٧).

[٢] القرآن، المدثر (١ / ٧٤).

[٣] القرآن، العلق (١ / ٩٦).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٠٨

فنظرت، فلم أر أحدا، ثم نوديت الثالثة، فلم أر أحدا، ثم نوديت فإذا هو فى الهواء. يعنى جبريل عليه السلام- فأخذتنى رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فقلت: «دثرونى، دثرونى»، فدثرونى، و صبوا على الماء، فأنزل الله «يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ».

١٩٨- حدثنى شريح بن يونس أبو الحارث، حدثنا سفيان [١]، عن معمر، عن الزهرى، قال: فتر الوحي عن النبى صلى الله عليه و سلم. و كان أول ما أنزل عليه اقرأ باسم ربك الذى- إلى قوله «ما لم يعلم» [٢]- فلما فتر، حزن حزنا شديدا حتى جعل يأتى رءوس الجبال مرارا، فكلما أوفى على ذروة جبل، بدا له جبريل عليه السلام فيقول: «إنك نبى»، فيسكن لذلك جأشه و ترجع إليه نفسه. فكان النبى صلى الله عليه و سلم يحدث عن ذلك، قال: بينا أنا أمشى يوما إذ رأيت الملك الذى كان يأتى بحراء، بين السماء و الأرض، فجشئت منه رعبا:

فرجعت إلى خديجة، فقلت: دثرونى. قالت خديجة: فدثرناه. فأنزل الله: «يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ».

١٩٩- حدثنا محمد بن حاتم المروزى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس:

أن أول ما نزل من القرآن: اقرأ باسم ربك الذى خلق. قال حجاج:

ثم اختلفنا، فقال بعضهم: نزلت كلها بحراء، و رسول الله صلى الله عليه و سلم معتكف هناك، و قال بعضهم: نزل منها إلى قوله «ما لم يعلم»، و نزل باقيها بعد ما شاء الله.

٢٠٠- حدثنا محمد بن حاتم، ثنا حفص (بن) غياث، ثنا الشيبانى، قال محمد [٣]- يعنى سليمان بن أبى سليمان- عن عبد الله بن شداد، قال:

أول سورة نزلت من القرآن / ٤٩ / اقرأ باسم ربك، ثم أبطأ عنه التنزيل

[١] خ: أبو سفيان.

[٢] القرآن، العلق (١ / ٩٦-٥).

[٣] أى محمد بن حاتم الراوى. يقول: المراد بالشيبانى هو سليمان بن أبى سليمان.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٠٩

بعض الإبطاء، فقال كفار قريش: ودعه ربه و قلاه. فنزلت «وَالضُّحَى [١]»، إلى آخر السورة.

٢٠١- و روى محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن جابر بن عبد الله.

[عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: بينا أنا أمشى إذ سمعت صوتا، فرفعت رأسى فإذا الملك الذى جاءنى بحراء، بين السماء و الأرض، فجشئت منه رهبا. فأتيت خديجة فقلت: «زملونى زملونى»، فنزلت «يا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ [٢]» و ثبت أنه قال «دثرونى» للروع الذى دخله، فنزلت «يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ [٣]» و إنما نزلت يا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ بعد، حين أمره الله أن يقوم من الليل [٤].

٢٠٢- و روى الواقدي، عن عيسى بن وردان، عن أبي كريب، عن أبيه، أنه وجد في كتاب ابن عباس: أول السور المكية اقرأ باسم ربك، ثم ن والقلم، ثم يا أيها المدثر، ثم المزمّل.

٢٠٣- حدثنا هديّة بن خالد، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير قال:

سألت أبا سلمة فقلت: أي القرآن أنزل أولاً؟ قال: يا أيها المدثر. قلت: و أي أول سورة نزل من القرآن أولاً؟ قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق [٥].

وقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت: أي القرآن أنزل أولاً؟ قال: يا أيها المدثر. فقلت له: (و) أي أول سورة نزل من القرآن أولاً؟ قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق. وقال جابر: [حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جاورت في حراء، فلما قضيت جوارى، نزلت فاستبطنت الوادي، فنودي، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر شيئاً.

[١] القرآن، الضحى (١/٩٣ - ١١).

[٢] القرآن، المزمّل (١/٧٣).

[٣] القرآن، المدثر (١/٧٤).

[٤] القرآن، المزمّل (١/٧٣، ٣٠).

[٥] القرآن، العلق (١/٩٦).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٠

فنظرت فإذا أنا به - يعنى الملك - بين السماء والأرض. فانطلقت إلى خديجة فقلت: «دثروني»، فدثروني و صبوا على ماء، فأنزلت «يا أيها المدثر قم فأنذر».

٢٠٤- حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ، ثنا مسلم بن إبراهيم، عن قرّة بن خالد، ثنا أبو رجاء العطاردي قال:

كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد - يعنى مسجد البصرة - يقرئنا القرآن. و عنه أخذت هذه السورة: اقرأ باسم ربك الذي خلق. و كانت أول سورة أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم.

٢٠٥- حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عمرو بن عاصم، عن هشام بن [١] الكلبي، عن أبي صالح قال أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق، حتى بلغ إلى «الرجعى [٢]».

ثم نزلت يا أيها المدثر [٣]، ثم ثلاث آيات من ن [٤].

٢٠٦- حدثني يحيى بن معين، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال: أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك، ثم ن والقلم.

٢٠٧- حدثنا محمد بن حاتم السمين، ثنا وكيع و عبد الرحمن بن مهدى، قالا ثنا شعبه، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال:

أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق.

٢٠٨- و حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن وهب بن كيسان أبي نعيم، قال سمعت عبيد بن عمير يقول في حديث طويل:

جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل، فقال له:

اقرأ. قال: و ما اقرأ؟ قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، إلى قوله «ما لم يعلم».

[١] خ: همام أنبأ الكلبي.

[٢] القرآن، العلق (١/٩٦ - ٨).

[٣] القرآن: المدثر (١/٨٤).

[٤] القرآن، القلم (١/٦٨ - ٣). و الرسم المأثور هو «ن».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١١

### [الوضوء و الصلاة]

٢٠٩- حدثني بكر بن الهيثم، حدثني بشر بن الوليد الكندي، عن سفيان [١] عن معمر، عن الزهري و قتادة و الكلبي قالوا: علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و سلم الوضوء، و الصلاة، و أقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. فأتى خديجة زوجته، فأخبرها بما أكرمه الله به.

و علمها الوضوء، فصلت معه. فكانت أول من خلق الله صلى معه.

٢١٠- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي معشر، عن محمد / ٥٠ / بن قيس قال:

فحص جبريل بعقبه الأرض، فنبع ماء، فعلم جبريل النبي صلى الله عليه و سلم الوضوء، فمضمض ثم استنشق و غسل رجليه، ثم نضح تحت إزاره، ثم صلى ركعتين. فانصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم مسرورا، فجاء إلى خديجة فحدثها و أراها ما أراه جبريل. ثم صلت معه ركعتين.

٢١١- حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن نجيح أبي معشر، عن محمد بن قيس:

أن خديجة لما أتتها رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرها بما بدئ به، جمعت عليها ثيابها، و أتت ورقة فحدثته حديثه و قالت له: ما جبريل؟

فقال ورقة: سبحان الله القدوس، جبريل ناموس الله الأكبر و سفيره إلى أنبيائه، لئن كان صاحبك رأى هذه الرؤيا، إنه لنبي، لو ددت أن يكون ذلك فأكون له و زيرا، و ابن عم. ثم خرجت، فحدثت على عداس، غلام عتبة بن ربيعة و كان نصرانيا، فقالت: يا عداس أخبرني عن جبريل، فقال:

«قدوس، قدوس، و ما ذكر جبريل في هذا البلد الذي أهله عبدة أوثان؟

جبريل ناموس الله الأكبر، و لم يأت قط إلا إلى نبي». فرجعت، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و سلم بما قال الرجلان، و بشرته بذلك.

٢١٢- و حدثني عمرو الناقد، أنبا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي رجاء، عن الحسن، في حديث طويل قال:

قلت يا با سعيد، هل أرى رسول الله صلى الله عليه و سلم رؤيا النبوة؟

[١] خ: أبي سفيان.

[٢] ابن سعد، ١ (١) / ١٣٠.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٢

فقال: الله أعلم، و لكنه رأى [١] النور الذي رآه، عليه السلام.

### [إسلام على ع]

٢١٣- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي أنه قال:

أجمع أصحابنا أن أول المسلمين استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، ثم اختلفوا في ثلاثة نفر أيهم أسلم، أولاً، وهم علي و أبو بكر و زيد بن حارثة.

٢١٤- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ربيعة بن عثمان، عن عمران بن أبي أنس، و عن الواقدي، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري:

أن أول من أسلم من الرجال زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أسلم الناس بعده.

٢١٥- و حدثني محمد بن ثابت، عن الواقدي، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبي الأسود، عن سليمان بن يسار، قال: أول من أسلم زيد بن حارثة.

٢١٦- حدثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبه، أنبا عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

٢١٧- و حدثني هشام بن عمار، ثنا محمد بن عيسى بن سميع، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن (ابن) المسيب قال: أول النساء إسلاما خديجة، و من الرجال زيد بن حارثة.

٢١٨- و قال الواقدي: رأى علي النبي صلى الله عليه وسلم تصلي معه خديجة، فقال: ما هذا يا محمد؟ [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي هذا دين الله الذي اصطفاه و اختاره، و أنا أدعوك إلى الله وحده، و أن تذر اللات و العزى فإنهما لا تنفعان و لا تضران] [٢]. [فقال علي: ما سمعت بهذا الدين إلى اليوم،

[١] خ: و لكسر اى النور.

[٢] خ: لا ينفعان و لا يضران.

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٣

و أنا أستأمر أبي فيه. [فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يفشى ذلك قبل استعلان أمره. فقال: يا علي، إن فعلت ما قلت لك، و إلا فآتكم ما رأيتم. فمضى ليلته. ثم غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: أعد علي ما قلت.

فأعاده. فأسلم، و مكث يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي معه علي خوف من أبي طالب. و كان هو و زيد بن حارثة يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الكعبة أول النهار و يصلي صلاة الضحى. و كانت تلك صلاة لا تنكرها قريش. و كان إذا صلى في سائر اليوم، بعد ذلك، قعد علي أو زيد يرصد له. و أن أبا طالب فقد عليا، فقالت له فاطمة بنت / ٥١ / أسد، أمه: قد رأيته يلزم محمدا، و أنا أخاف أن يأتيك من قبل محمد في أمر ابنك ما لا تطيقه [١]. فقال: ما كان ابني ليغتاب عليّ بأمر. و اتبع أبو طالب أثر النبي صلى الله عليه وسلم و أثر علي، فوجدهما و رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر في شعب أبي دبّ أو غيره، و علي ينظر له. فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا الدين يا محمد؟ [قال:

دين الله الذي بعثني به.] فدعاه إلى التوحيد و ترك عبادة الأوثان. فقال أبو طالب:

«أما دين آبائي، فإن نفسي غير مشايعة علي تركه، و ما كنت لأترك ما كان عليه عبد المطلب، و لكن انظر الذي بعثت به فأقم عليه، فوالله لا- أسلمتكم ما كنت حيا حتى يتم الذي تريد.» و قال لعلي: «أما أنت يا بني، فما بك رغبة في الدخول فيما دخل فيه ابن عمك.» فاشتدّ ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، و سر بقول أبي طالب. و أتى أبو طالب منزله، فقالت له امرأته: أين ابنك؟ قال: و ما تصنعين به؟ قالت: أخبرتنى مولاتي أنها رأته مع محمد و هما يصليان في شعب بأجناد، أفترى ابنك صبا؟ قال أبو طالب: اسكتي، و دعي عنك هذا، فهو و الله أحق من آزر ابن عمه. و لو لا أن نفسي لا تطاوعني علي ترك دين عبد المطلب، لا تبعت محمدا، فإنه الحليم الأمين الطاهر.

فسكنت. و بلغ قريشا، فراعهم و كبر عليهم.

٢١٩- و قال الواقدي: صلى عليّ عليه السلام و له إحدى عشرة سنة، و ذلك الثبت

[١] خ: يطيقه ... ليفتات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٤

و يقال إنه صلى ابن عشر. و يقال ابن تسع. و يقال سبع. و قال ابن الكلبي:

صلى و هو ابن إحدى عشرة سنة، و قتل و له ثلاث و ستون سنة، و ذلك في سنة أربعين.

٢٢٠- حدثني شيبان بن فروخ الأبلبي [١]، ثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن الحريث، عن عكرمة عن ابن عباس قال:

أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها عشر سنين.

٢٢١- و حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال:

أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه و سلم و له أربعون سنة، ثم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة، و بالمدينة عشر سنين، و قبض و له ثلاث و ستون سنة.

٢٢٢- و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و عمرو الناقد، قالا ثنا عبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن ثلاث و أربعين سنة، و أقام بمكة عشر سنين، و بالمدينة عشر سنين، و توفي و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

٢٢٣- و حدثني شيبان، ثنا جرير بن حازم، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، بمثله.

٢٢٤- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن خالد بن عمار مولى بني هاشم، عن ابن عباس قال:

بعث النبي صلى الله عليه و سلم ابن أربعين، فأقام بمكة خمس عشرة سنة، و بالمدينة عشر سنين، و قبض و له خمس و ستون سنة.

[١] خ: الأيلي (و التصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٥

٢٢٥- حدثنا شجاع بن مخلد، عن ابن عليّ، عن خالد بن عمار، عن ابن عباس بمثله.

٢٢٦- و حدثني عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن أنس، عن عائشة قالت:

بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن أربعين، فأقام بمكة عشر سنين، و بالمدينة عشرا، و توفي على رأس ستين.

و حدثني عمرو الناقد، ثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسين بمثله.

و حدثني يحيى بن أيوب الزاهد، عن إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة، عن أنس بمثله.

٢٢٧- و حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، محمد بن السائب الكلبي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن

أربعين سنة / ٥٢ / فأقام بمكة اثنتي عشرة سنة، و أقام باقي عمره بالمدينة، و توفي و هو ابن اثنتين و ستين سنة و نصف سنة.

### دعاء رسول الله صلى الله عليه و سلم:

٢٢٨- حدثني الوليد بن صالح [١] و محمد بن سعد [٢]، عن محمد بن عمر الواقدي، حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال:

دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم سرا، و هجر الأوثان، فاستجاب له أحداث من الرجال و ضعفاء من الناس، حتى كثر من آمن به، و كفار قريش من وجوهها غير منكرين لما يقول. و كان إذا مرّ عليهم في مجالسهم يشيرون إليه، و يقولون: غلام بني عبد المطلب يكلم

من السماء. فلم يزالوا كذلك

[١] خ: الوليد بن سعد و محمد بن صالح.

[٢] ابن سعد: ١ (١) / ١٣٣.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٦

حتى أظهر عيب آلهتهم و أخبر أن آباءهم ماتوا على كفر و ضلال و أنهم في النار. فشفنوا له، و أبغضوه و عادوه و آذوه.

٢٢٩- قالوا: و حدثنا الواقدي، عن جارية بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال:

كان بين أن نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه و سلم إلى أن أمر بإظهار الدعاء ثلاث سنين. فكان دعاؤه ثلاث سنين مستخفيا.

قالا: و حدثنا عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم سرا أربع سنين، ثم أعلن الدعاء.

قالا: و حدثنا الواقدي، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول:

استخفينا بالإسلام سنة ما نصلى إلا في بيت مغلق، أو شعب خال، ينظر بعضنا لبعض.

٢٣٠- و حدثني محمد بن الوليد، عن الواقدي، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن عامر بن سعد عن أبيه (سعد بن أبي وقاص)

قال:

خرجت أنا، و سعيد بن زيد، و خباب بن الأرت، و عمار بن ياسر، و عبد الله بن مسعود إلى شعب أبي دبّ تتوضأ و نصلى، و نحن

مستخفون.

فظهر علينا نفر من المشركين و قد كانوا يرصدوننا فاتبعوا آثارنا: أبو سفيان ابن حرب، و الأخنس بن شريق و غيرهما من المشركين.

فاعابوا علينا، و أنكروا فعلنا حتى بطشوا بنا. فأخذت لحي جمل. فأضرب به رجلا من المشركين، فأشجه شجةً أوضحت. و انكسر

المشركون، و قوى أصحابي. فطردناهم حتى خرجوا من الشعب. فكنت أول من هراق دما (في) الإسلام.

٢٣١- و حدثني مصعب بن عبد الله الزبيرى [١]، عن أشياخهم قال:

كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يرى [٢] أباه يذم دين قريش،

[١] لم نجد رواية سعيد في كتاب نسب قريش لمصعب.

[٢] راجع للأشعار ابن هشام، ص ١٤٧-١٤٨، الأغاني: ٣/ ١٥، كتاب مصعب الزبيرى، ص ٣٦٤. «الخال»، الخيلاء. «المهجر» من سافر

في الهاجرة عند شدة حر الشمس - عند ابن هشام: ليس مهجن - «قال» من نام للقلولة. البيت الثاني، خ: إبراهيم، مصعب: إبراهيم ...

البيت الثالث، خ: شاجم - و التصحيح عن مصعب و ابن هشام: - و عند ابن هشام: إذ قال أنفى لك اللهم عان، و عند مصعب نفى لرب

البيت (عان).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٧

و أسلم حين بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان أبوه قد أخرجه قريش من مكة، فكان يستقبل البيت ثم يقول: لبيك حقا

حقا، تعبدا و رقًا، البر أرجو لا الخال، هل مهجر كمن قال؟

عذت بما عاذ به أبرهم مستقبل الكعبة و هو قائم

يقول أنفى لك عان راغمهما تجشمني فإني جاشم ثم يخر ساجدا

## [الصلوات الخمس]

٢٣٢- حدثني محمد بن سعد و الوليد، عن الواقدي، عن سلمة بن بخت، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك، عن عزيزة بنت أبي تجراء قالت:

كانت قريش لا تنكر غيرها [١]. و كان النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه إذا جاء وقت العصر، تفرقوا في الشعاب فصلوا، فرادى و مثنى. فبينما طيب بن عمير و حاطب بن عمرو يصليان في شعب بأجباد الأصغر إذ هجم عليهما ابن الأصداء و ابن الغيطة، و كانا فاحشين، فباطشوهما و رموهما بالحجارة ساعة حتى خرجا فانصرفا.

٢٣٣- قال الواقدي: كانوا يصلون الضحى و العصر، ثم نزلت [٢] الصلوات الخمس قبل الهجرة. و كانت الصلاة ركعتين ركعتين، ثم نزل إتمامها بالمدينة للمقيم، و بقيت صلاة المسافر ركعتين ركعتين.

## [محمد ص ينذر عشيرته]

٢٣٤- و حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي / ٥٣/ عن أسامة بن زيد الليثي، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عياض بن حمار المجاشعي قال:

لما دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم قومه، و صدع بما أمره الله به،

[١] كذا في الأصل. راجع أواسط الفقرة ٢١٨، أعلاه.

[٢] كأنه إشارة إلى القرآن، طه (١٣٠ / ٢٠) حيث ذكر الصلوات الخمس.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٨

و اجتمعت قريش على عداوته و خلافه، و حذب عليه أبو طالب و قام دونه، و مضى رسول الله صلى الله عليه و سلم مظهرًا لأمره لا يعتبهم من شيء أنكره عليه من عيب آلهم، اشتدوا على المسلمين.

٢٣٥- و حدثني محمد بن سعد و الوليد بن صالح، عن محمد بن عمر الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن عمر ابن عبد الله، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال:

لما نزلت على النبي صلى الله عليه و سلم «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [١]»، اشتد ذلك عليه و ضاق به ذرعا. فمكث شهرا أو نحوه جالسا في بيته، حتى ظنَّ عماته أنه شاك، فدخلن عليه عائدات، فقال: ما اشتكيت شيئا، و لكن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فأردت جمع بني عبد المطلب لأدعوهم إلى الله. قلن: فادعوهم، و لا تجعل عبد العزى فيهم - يعنين أبا لهب - فإنه غير مجيبك إلى ما تدعوه إليه. و خرجن من عنده، و هن يقلن: إنما نحن نساء.

فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعث إلى بني عبد المطلب. فحضروا و معهم عدَّة من بني عبد مناف، و جميعهم خمسة و أربعون رجلا - و سارع إليه أبو لهب، و هو يظنُّ أنه يريد أن ينزع عما يكرهون إلى ما يحبون. فلما اجتمعوا، قال أبو لهب: «هؤلاء عمومتك و بنو عمك، فتكلم لما تريد، ودع الصلاة، و اعلم أنه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة. و أن أحق من أخذك فحبسك أسرتك و بنو أبيك إن أقمت على أمرك، فهو أيسر عليهم من أن يشب بك بطون قريش و تمدَّها العرب فما رأيت، يابن أخى، أحدا قط جاء بني أبيه بشراً مما جئتهم به». و أسكت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم يتكلم في ذلك المجلس، و مكث أياما. و كبر عليه كلام أبي لهب. فنزل جبريل، فأمره بامضاء ما أمره الله به، و شجعه عليه. فجمعهم رسول الله صلى الله عليه و سلم ثانية، [فقال: «الحمد لله أحمدته، و استعينه و أومن به و اتوكل عليه، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له». ثم قال: «: إن الرائد لا يكذب



أهله.

و الله لو كذبت الناس جميعا، ما كذبتكم. و لو غررت الناس، ما غررتكم

[١] القرآن، الشعراء (٢٦/٢١٤).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١١٩

و الله الذى لا إله إلا هو، إني لرسول الله إليكم خاصة و إلى الناس كافة.

و الله، لتموتن كما تنامون، و لتبعثن كما تستيقظون، و لتحاسبن بما تعملون، و لتجزون بالإحسان إحسانا و بالسوء سوءا. و إنها للجنة أبدا، و النار أبدا. و أنتم لأول من أنذر]. فقال أبو طالب: «ما أحب إلينا معاونتك و مرافدتك، و أقبلنا [١] لنصيحتك، و أشد تصديقنا لحديثك. و هؤلاء بنو أبيك مجتمعون.

و إنما أنا أحدهم، غير أنى و الله أسرعهم إلى ما تحب. فامض لما أمرت به.

فو الله، لا- أزال أحوطك و أمنحك، غير أنى لا أجد نفسى تطوع لى فراق دين عبد المطلب حتى أموت على ما مات عليه. و تكلم القوم كلاما لينا، غير أبى لهب فإنه قال: «يا بنى عبد المطلب، هذه و الله السوءة، خذوا على يديه قبل أن يأخذ على يده غيركم. فإن اسلمتوه حينئذ، ذلتم. و إن منعموه قتلتم.» فقال أبو طالب: «و الله، لنمنعه ما بقينا».

٢٣٦- و روى الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن هند بنت الحارث:

أن صفية بنت عبد المطلب قالت لأبى لهب: «أى أختى، أحسن بك خذلان ابن أخيك و إسلامه. فو الله ما زال العلماء يخبرون أنه يخرج من ضئضى عبد المطلب نبى. فهو هو.» فقال: هذا و الله الباطل، و الأمانى، و كلام/ ٥٤/ النساء فى الحجال. إذا قامت بطون قريش كلها، و قامت معها العرب، فما قوتنا بهم. و الله، ما نحن عندهم إلا أكلة رأس».

٢٣٧- حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبى صالح، عن ابن عباس قال:

لما أمر الله نبيه أن ينذر عشيرته الأقربين، جلس على الصفا فقال: «يا آل فهر». فجاءه من سمع كلامه ممن كان بمكة من بنى فهر. فقال له أبو لهب: هذه فهر عندك. فقال: «يا آل غالب». فرجع بنو محارب و الحارث ابنا فهر. فقال: «يا آل لؤى بن غالب». فرجع بنو تيم بن غالب، و هو الأدرم [٢].

[١] بصيغته أفضل التفضيل.

[٢] خ: الأزدم.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٠

فقال: «يا آل كعب»، فرجع بنو عامر بن لؤى. فقال: «يا آل مرة بن كعب»، فرجع بنو عدى و سهم و جمح. فقال: «يا آل كلاب»، فرجعت بنو مخزوم و بنو تيم بن مرة. فقال: «يا آل قصي»، فرجعت بنو زهرة.

فقال: «يا آل عبد مناف» فرجع بنو عبد الدار و بنو أسد بن عبد العزى.

فقال له أبو لهب: هذه عبد مناف. فقال صلى الله عليه و سلم:

أدعوكم إلى أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنى عبده و رسوله، أضمن لكم الجنة». فقال أبو لهب: «أ لهذا دعوتنا؟ تبأ لك». فأنزل الله عز و جل: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ، [١]» السورة.

٢٣٨- و حدثنى محمد بن سعد، [٢] عن الواقدي، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال:

لما نزلت «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» [٣]، صعد رسول الله صلى الله عليه و سلم على الصفا، فنادى: «يا معشر قريش». فقالت قريش:

محمد على الصفا يهتف. فأقبلوا واجتمعوا، فقالوا: ما لك يا محمد؟ قال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً أسفح هذا الجبل، أكنتم تصدقوني؟» قالوا: «نعم، أنت عندنا غير متهم، و ما جرينا عليك كذبا قط». قال: «فانى نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ [٤]. يا بنى عبد المطلب، يا بنى عبد مناف، يا بنى زهرة، - حتى عدّ الأفخاذ من قريش - إن الله أمرنى أن أنذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ. و أنى لا- أملك لكم من الدنيا منفعة، و لا- من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله». قال أبو لهب: «تبا لك، سائر اليوم، ألهذا جمعنا؟» فأنزل الله عز و جل فيه: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [٥]».

[١] القرآن، المسد (١١١ / ١ - ٥)

[٢] ابن سعد، ١ (١) / ١٣٣.

[٣] القرآن، الشعراء (٢٦ / ٢١٤).

[٤] القرآن، سبأ (٣٤ / ٤٦).

[٥] القرآن، المسد (١١١ / ١).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٢١

٢٣٩- حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزى و عمرو بن محمد الناقد، قال- ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

صعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم الصفا، فقال: يا صباحاه.

فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: ما لك؟ فقال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم، أما كنتم تصدقوني؟ قالوا: بلى. قال: و إنى نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ. فقال أبو لهب: تبا لك، ألهذا جمعنا؟ فأنزل الله عز و جل: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» إلى آخرها. ٢٤٠- و قد روى أن أبا طالب لما مات، اجتمع بنات عبد المطلب إلى أبي لهب، فقلن له: محمد ابن أخيك، فلو عضدته و منعته، كنت أولى [١] الناس بذلك.

فلقى النبي صلى الله عليه و سلم و هو عازم على معاضدته. فسأله عن عبد المطلب و غيره من آباءه، فقال: إنهم كانوا على غير هدى و لا دين. فقال: تبا لك.

فنزلت: «تَبَّتْ يَدَا [٢] أَبِي لَهَبٍ».

٢٤١- و روى أن أفلح بن النصر السلمى كان سادن العزى. فدخل عليه أبو لهب يعود و قد احتضر. فقال له: يا با عتبة [٣]، أظن العزى ستضيع بعدى.

فقال أبو لهب: كلا، أنا أقوم عليها، فإن يظهر محمد و لن يظهر [٤]، فهو ابن أخى، و ان تظهر العزى، فهي [٥] الظاهرة، ليت قد اتخذت عندها يدا. فنزلت: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ». و قال الكلبي: اسم سادن العزى: ديبئة بن حرمى السلمى.

٢٤٢- و روى أن أبا لهب قال: يعدنا محمد عدان [٦] بعد الموت، ليس فى أيدينا منها شىء فنزلت: «تَبَّتْ / ٥٥ / يَدَا أَبِي لَهَبٍ».

[١] خ: أوط.

[٢] خ: يدي.

[٣] خ: يا عتبة.

[٤] خ: تظهر.

[٥] خ: و هى.

[٦] العدان حافة النهر. كأنه أشار إلى جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٢

٢٤٣- قالوا: و لما دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم قريشا، فزد عليه أبو لهب قوله و أباه، لقي هند بنت عتبة بن ربيعة، فقال لها: «لقد باينت محمدا، يا بنه عتبة، و أبيت ما جاء به، و نصرت اللات و العزى، و غضبت لهما». فقالت: جزيت خيرا يا با عتبة.

### [تفسير آية تبت يدا أبي لهب]

٢٤٤- و قال بعض المفسرين: «تبت»، خسرت. و العرب تقول: تبت، ضعفت. و البعير التاب، الضعيف. و قالوا فى قوله «و ما كَسَبَ [١]»، يعنى ولده.

و حدثنى محمد بن سعد، عن محمد بن عمر الواقدى، عن معاذ بن محمد، عن عمران بن أبى أنس قال: كانت أم جميل بنت حرب بن أمية تحمل أغصان العضاة و الشوك، فتطرحها على طريق رسول الله صلى الله عليه و سلم. و روى عن أبى ورق الهمدانى، عن الضحاك، عن ابن عباس مثل ذلك. و كان مجاهد يقول: «حمالة» [٢]، النميمة، تحطب بذلك على ظهرها، و الممسود، المفتول الموثق، و «الجيد» [٣]، العنق. و قال بعضهم، جبل من «مسد» [٤]، من ليف. و قال آخرون: عنى أن فى جيدها سلسلة من نار، أى من سلاسل جهنم، و «الجيد» العنق.

٢٤٥- قالوا: و لما نزلت «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ»، و ذكر الله امرأته أم جميل، قالت: قد هجانى محمد، و الله لأهجوته. فقالت: محمدا قلينا و دينه أينا و أخذت فهرا لتضربه به و همت [٥]. فأعشى الله عينها، و ردها بغيظها. فعزمت على ابنيها أن يطلقا [٦] ابنتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، ففعلا. و كانت

[١] القرآن، المسد (١١١/٢).

[٢] القرآن، المسد (١١١/٤).

[٣] أيضا (١١١/٥).

[٤] أيضا (١١١/٥).

[٥] خ: فهرا لنصرته به زعمت.

[٦] خ: يطلقها.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٣

رقية عند عتبة بن أبى لهب، و أم كلثوم عند معتب بن أبى لهب، و يقال: عتيبة.

٢٤٦- و حدثنى الوليد بن صالح و محمد بن سعد، عن الواقدى، عن ابن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

خسرت يدا أبى لهب. و امرأته حمالة الحطب: النميمة. ما أعنى عنه ماله و ما كَسَبَ: ولده. قال: فلما نزلت «تبت»، جاءت أم جميل بنت حرب و النبى صلى الله عليه و سلم فى المسجد، معه أبو بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما، و فى يدها فهر. فلما وقعت على النبى صلى الله عليه و سلم أخذ الله على بصرها، و رأت أبا بكر و عمر. فكرهت عمر، و أقبلت على أبى بكر، فقالت: أين صاحبك؟ قال: و ما تصنعين به؟ قالت: بلغنى أنه هجانى، و الله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فمه. فقال عمر: ويحك، إنه ليس بشاعر [١] فقالت: إنى لأرجو أن أكلمك يابن الخطاب. ثم أقبلت على أبى بكر، فقالت: أى، و الثواقب، إنه لشاعر، و إنى لشاعرة.

٢٤٧- قال الواقدي: و أما قوله «فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ [٢]»، فيقال ودعه كانت في رقبته. و قال: حدثني بذلك معمر، عن قتادة قال: و يقال: سلسلة من نار.

## عداوة قريش للرسول

### إشارة

٢٤٨- قالوا: و لما أظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم دعوته، جعل أبو بكر يدعو ناحية سرا. و كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على مثل ذلك. و كان عثمان على مثل ذلك. و كان عمر يدعو علانية. و كان حمزة بن عبد المطلب كذلك. و كان أبو عبيدة يدعو، حتى فشا الإسلام بمكة. و أظهر كفار قريش البغي على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الحسد له. و كان الذين يبدون صفحتهم في عداوته و أذاه، و يشخصون به، و يخاصمون و يجادلون

[١] خ: بشعار.

[٢] خ: القرآن، المسد (١١١/٥).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٤

و يردون من أراد الإسلام عنه: أبا [١] جهل بن هشام، و أبا لهب، و الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة- و هو ابن خال رسول الله صلى الله عليه و سلم،- و الحارث بن قيس بن عدى السهمي (الذي كان كلما رأى حجرا أحسن من الذي عنده أخذه و ألقى ما عنده، و فيه نزلت: «أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ [٢]»، و هو ابن الغيظلة)، و الوليد بن المغيرة، و أمية و أبي ابني [٣] خلف الجمحين، و أبا قيس بن الفاكه بن المغيرة، و العاص بن وائل السهمي، و النضر بن الحارث العبدري، و منبه و نبيه ابني الحجاج السهميين، و زهير بن أبي أمية المخزومي، و السائب بن أبي السائب / ٥٦ / و اسمه صيفي- بن عابد [٤] بن عمر بن مخزوم، و الأسود بن عبد الأسد المخزومي، و العاص بن سعيد ابن العاص، و عدى بن الحمراء الخزاعي، و أبا البختری العاص بن هاشم (بن الحارث) بن أسد بن عبد العزى، و عقبه بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية، و الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، و ابن الأصدى [٥] الهذلي [٦] (و هو الذي نطحته الأروى)، و الحكم بن أبي العاص بن أمية. و ذلك أن هؤلاء كانوا جيرانه. و كان الذين ينتهي عداوة رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم:

أبو جهل [٧]، و أبو لهب، و عقبه. و كان أبو سفیان بن حرب، و عتبة و شيبه ابنا ربيعة ذوى عداوة للنبي صلى الله عليه و سلم، و لكنهم لم يكونوا يفعلون كما فعل هؤلاء، و كانوا كجهلة قريش.

[١] كذا ههنا «كان الذين ... أبا جهل و أبا لهب ... و أبا قيس ... و أبا البختری».

و لكن راجح أيضا هذا الفصل فيما يلي.

[٢] القرآن، الجاثية (٢٣/٤٥).

[٣] خ: أبي بن. (وجب أن قال: «أمية و أبيا ابني خلف ... منبه و نبيها ابني الحجاج»، ليوافق مع «أبا جهل و أبا لهب».

[٤] خ: عايد.

[٥] كذا ههنا بالألف المقصورة و هي رواية في ابن الأصداء.

[٦] القرآن، الجاثية (٢٣/٤٥).

[٧] كذا ههنا «كان الذين ... أبو جهل و أبو لهب»، خلاف استعماله الذي مضى آنفا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٥

### أمر أبي جهل

٢٤٩- قالوا: أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر [١] بن مخزوم. كناه النبي صلى الله عليه و سلم أبا جهل، لأنه كان يكنى قبل ذلك «أبا الحكم».

٢٥٠- [و روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: من قال لأبي جهل «أبا [٢] الحكم»، فقد أخطأ خطيئته يستغفر الله منها. و روى عنه أنه قال:

لكل أمة فرعون، و فرعون هذه الأمة أبو جهل.]

٢٥١- و كان أبو جهل فى نفر من قريش، فيهم عقبه بن أبى معيط، و كان أسفه قريش، بالحجر، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى فأطال السجود. فقال أبو جهل: أيكم يأتى جزورا لبنى فلان قد نحرت اليوم بأسفل مكة، فيجىء بفرثها فيلقيه على محمد؟ فانطلق عقبه بن أبى معيط، فأتى بفرثها، فألقاه على ما بين كتفيه و رسول الله صلى الله عليه و سلم ساجد. فجاءت فاطمة عليها الصلاة و السلام، فأماطت ذلك عنه، ثم استقبلتهم تشتمهم.

فلم يرجعوا إليها شيئا. و دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رفع، فقال:

[اللهم عليك بقريش، عليك بعقبه بن أبى معيط، و بأبى جهل، و بشيئة، و عتبه، و أمية بن خلف ثم.] قال لأبى جهل: [و الله لتنتهين أو ليتزلن الله عليك قارعة.] و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلقى أبو البخترى فأنكر وجهه، فسأله عن خبره. فأخبره به. و كان معه سوط، فأتى أبا جهل فعلاه به. فتثار بنو مخزوم و بنو أسد بن عبد العزى. فقال أبو جهل: ويلكم، إنما يريد محمد أن يلقى بينكم العداوة.

٢٥٢- و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعقبه: يابن أبان- و كان اسم أبى معيط «أبان»- أما أنت بمقصر عما نرى؟ فقال: لا، حتى تدع ما أنت

[١] خ: عمر بن عمر بن مخزوم.

[٢] خ: أبو الحكم.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٦

عليه. فقال: [و الله، لتنتهين أو لتحلن بك قارعة.]

٢٥٣- و قال أبو جهل: و الله، لئن رأيت محمدا يصلى، لأطأن رقبتة. فبلغه أنه يصلى. فأقبل مسرعا، فقال: ألم أنهك، يا محمد، عن الصلاة؟ فانتهره رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: أنتتهرنى و تهددنى و أنا أعز أهل البطحاء؟

فسمعه العباس بن عبد المطلب، فغضب و قال، كذبت. فنزلت [١]:

«أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى» - يعنى أبا جهل - «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى» - يعنى محمدا صلى الله عليه و سلم. و قوله «ناديه» يقول عشيرته و من يجالسه. و نهى عن طاعته. فكان ابن عباس يقول: و الله، لو دعا لأجابه ربنا بالعذاب. [و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نزل اثنا [٢] عشر ملكا من الزبانية، رءوسهم فى السماء و أرجلهم فى الأرض. و لو فعل، أخذوه عيانا].

٢٥٤- و ذكروا: أن أبا جهل قال: يا محمد، ابعث لنا رجلين أو ثلاثة من آبائنا ممن قد مات، فأنت أكرم على الله، فلست بأهون على الله من عيسى فيما تزعم، فقد كان عيسى يفعل ذلك [٣]. [فقال: لم يقدرنى الله على ذلك.]

قال: تسخر لنا الريح تحملنا إلى الشام في يوم و تردنا في يوم، فإن طول السفر يجهدنا، فلست بأهون على الله من سليمان، فقد كان يأمر الريح فتعدو به مسيرة شهر و تروح به مسيرة شهر [٤]. [فقال: لا أستطيع ذلك]. فقال أبو جهل / ٥٧ / فإن كنت غير فاعل شيئا مما سألتك، فلا تذكر آلهتنا بسوء.

فقال عبد الله بن أمية: فأرنا كرامتك على ربك فليكن لك بيت من زخرف و جنه من نخيل و عنب تجرى فيها الأنهار، و فجر لنا ينبوعا مكان زمزم، فقد شق علينا المتح [٥] عليها، و إلّا فأسقط علينا كسفا. [فقال: ليس هذا بيدي، هو بيد الذي خلقتني]. قال: فارق إلى السماء فأت بكتاب نقرؤه، و نحن ننظر

[١] القرآن، العلق (٩٦ / ٩ - ١٨).

[٢] خ: اثني.

[٣] راجع القرآن، آل عمران (٣ / ٤٩).

[٤] راجع القرآن، سبأ (٣٤ / ١٢).

[٥] المتح: الاستقاء.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٧.

إليك. فأنزلت فيه الآيات [١].

### مجادلة قريش للرسول ص في دعونه

٢٥٥- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عمر بن صالح مولى التوأمة [٢]، عن ابن عباس، و حدثني بكر بن الهيثم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال:

لما نزلت هذه الآية: «إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ [٣]»، يعني دردى الزيت، قال أبو جهل: أنا أدعو لكم، يا معشر قريش، بالزقوم. فدعا بزبد و تمر، و قال: «تزقموا من هذا، فإننا لا نعلم زقوما غيره». فبين الله عز و جل أمرها، فقال: «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ [٤]».

فقلت قريش: شجرة تنبت في النار؟ فكانت فتنة لهم، و جعل المستهزئون يضحكون. قال: و «الشوب [٥]» ما شيب به الشيء و خلط. و قوله «الهييم [٦]»، الإبل العطاش. قال الواقدي: و قد قيل في «الهييم» إنها الأرضون ذوات الرمل التي لا تروى. و «رءوس» الشياطين، نبت خارج الحرم، يسمى رءوس الشياطين. و روى أيضا أنه لما نزلت: «ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكذَّبُونَ لَأَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ [٧]»، قال أبو جهل: «ايتونا بزبد و تمر». ثم قال:

«تزقموا، فإن هذا الزقوم». فنزلت: «إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ» - يعني أبا جهل - «كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلِي الْحَمِيمِ [٨]». و نزلت:

«إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ [٩]». قال: و «التوءمة»، ابنة أمية ابن خلف الجمحي، ولدت و أخت لها في بطن، فسميت تلك باسم، و سميت هذه «التوءمة».

[١] القرآن، الإسراء (١٧ / ٩٠ - ٩٣).

[٢] ص: التومئية. و راجع أيضا في آخر هذا الفصل.

[٣] القرآن، الدخان (٤٤ / ٤٣ - ٤٥). و الرسم المأثور هو «إن شجرت الزقوم».

[٤] القرآن، الصافات (٣٧ / ٦٢ - ٦٧).

[٥] القرآن، الصافات (٣٧ / ٦٧).

[٦] القرآن، الواقعة (٥٦ / ٥٥). كأنه خلط على المؤلف فجمع بين «الشوب» و «الهميم» للتفسير و هما وردا في سورتين مختلفتين.

[٧] القرآن، الواقعة (٥٦ / ٥١ - ٥٢).

[٨] القرآن، الدخان (٤٤ / ٤٣ - ٤٤). و الرسم المأثور هو «إن شجرت الزقوم».

[٩] القرآن، الصافات (٣٧ / ٦٤).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٨

٢٥٦- و روى عن عطاء بن يسار في قوله «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى [١]» الآية، أنها نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. و نزل قوله: «وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَعْنَى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى [٢]» في أبي جهل. قال: و «الحسنى» الجنة. و يقال: الخلف.

### [أمر أبي جهل]

٢٥٧- قال الواقدي في إسناده: إن رجلا من هذيل، يقال له عمرو، قدم بغنم له فباعها. و رآه النبي صلى الله عليه و سلم، فأخبره بالحق و دعاه إليه.

فقام إليه أبو جهل، و كان خفيفا حديد الوجه و النظر، به حول، فقال له: انظر ما دعاك إليه هذا الرجل، فإياك أن تركز إلى قوله فيه أو تسمع منه شيئا، فإنه قد سفه أحلامنا، و زعم أن مات منا كافرا، يدخل النار بعد الموت، و ما أعجب ما يأتي به. فقال الهذلي: أما تخرجونه من [٣] أرضكم؟ قال أبو جهل: لئن خرج من بين أظهرنا فسمع كلامه و حلاوة لسانه [٤] قوم أحداثا ليتبعنه، ثم لا تأمن [٥] أن يكرز علينا بهم. قال الهذلي: فأين أسرته عنه؟

قال أبو جهل: إنما امتنع بأسرته. ثم إن الهذلي أسلم يوم الفتح.

٢٥٨- و قالوا [٦]: قدم رجل من أراش، يابل له، مكة. فباعها من أبي جهل.

فمطله بأثمانها. فوقف الرجل على نادى قريش، فقال: إني رجل غريب، ابن سبيل، و إنَّ أبا الحكم ابتاع مني ظهرا فمطلني بثمانه و حبسنى حتى شق عليّ، فمن رجل يقوم معي فيأخذ لي بحقي منه؟ و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا في عرض المسجد، فقالوا، و هم يستهزئون: أترى الرجل الجالس؟

انطلق إليه، يأخذ لك بحقك. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال:

يا محمد، إني رجل غريب. و اقتصّ عليه قصته. فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى ضرب باب أبي جهل. فقال أبو جهل: من هذا؟ قال رسول

[١] القرآن، الليل (٩٢ / ٥ - ٦).

[٢] أيضا (٩٢ / ٨ - ٩).

[٣] خ: يخرجونه عن.

[٤] خ: أسنانه.

[٥] خ: يا من.

[٦] ابن هشام، ص ٢٥٧ - ٢٥٨.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٢٩

اللّه صلى الله عليه و سلم: محمد بن عبد الله، فاخرج إليّ. ففتح الباب و خرج.

فقال له: أخرج إلى الرجل من حقه. قال: نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم / ٥٨ / لن أبرح أو تعطيه حقه. فدخل البيت، فخرج إليه بحقه و أعطاه إياه. فانطلق نبي الله صلى الله عليه و سلم، و انصرف الرجل إلى مجلس قريش فقال: جزى الله محمدا خيرا، فقد أخذ لي بحقي بأيسر الأمر.

ثم انصرف. و جاء أبو جهل، فقالوا له: ما ذا صنعت؟ فوالله ما بعثنا الرجل إلى محمد إلا هازئين. فقال: دعوني، فوالله ما هو إلا أن ضرب بابي حتى ذهب فؤادي، فخرجت إليه و إنّ على رأسى لفحلا، ما رأيت مثل هامته و أنيابه قط فاتحا فاه، و الله لو أبيت لأكلني، فأعطيت الرجل حقه. فقال القوم: ما هو إلا بعض سحره.

٢٥٩- و حدثني بكر بن الهيثم، حدثني أبو الحكم الصنعاني، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال:

جاء أبو جهل في عدّة من المشركين يريدون رسول الله صلى الله عليه و سلم. فخرج عليهم و هو يقرأ يس [١]، و جعل ينثر التراب على رءوسهم لا يرونه. فلما انصرف، أقبلوا ينفضون التراب عن رءوسهم و يتعجبون و يقولون: سحر من سحر محمد.

٢٦٠- حدثني محمد بن حاتم، عن يزيد، عن محمد بن إسحاق [٢]، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة ابن صغير قال:

قال أبو جهل: «اللهم أقطعنا للرحم، و أتانا [٣] بما لا تعرف [٤]، فأحنه الغداة». يقول هذا يوم بدر. فأنزل الله عز و جل: «إِنْ تَشَاءُ تَفْتَحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ [٥]». و استفتاحه هو قوله هذا.

[١] القرآن، يس (٣٦ / ١- إلخ).

[٢] ابن هشام، ص ٤٧٧-٤٧٨.

[٣] خ: أبانا.

[٤] عند ابن هشام، ص ٤٧٨: لا يعرف.

[٥] القرآن، الأنفال (٨ / ١٩).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٠

٢٦١- قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا في المسجد و معه أبو بكر، و عمر، و سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنهم، إذ أقبل رجل من بنى زبيد، و هو يقول: يا معشر قريش، كيف تدخل عليكم مادّة أو جلب و أنتم تظلمون من دخل إليكم؟ و جعل يقف على الحلق، حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو في أصحابه. فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم:

من ظلمك؟ قال: أبو الحكم، طلب مني ثلاثة أجمال، هي خيار إبلى، فلم أبعه إياها بالوكس، فليس يبتاعها أحد مني ابتاعا لمرضاته، فقد أكسد سلعتي و ظلمني. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و أين أجمالك؟ قال: هي هذه بالجزورة. فابتاعها رسول الله صلى الله عليه و سلم منه. فباع جملين منها بالثمن الذي التمسه، و باع البعير الثالث و أعطى ثمنه أرامل بنى عبد المطلب. و أبو جهل جالس في ناحية من السوق، لا يتكلم. ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: يا عمرو، إياك أن تعود لمثل ما صنعت بهذا الأعرابي، فترى مني ما تكره. فجعل يقول: لا أعود، يا محمد. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم، أقبل عليه أمية بن خلف و من حضر من المشركين، فقالوا: لقد ذلت في يد محمد، حتى كأنك تريد اتباعه. فقال: لا أتبعه، و الله، أبدا، إنما كان انكسارى عنه لما رأيت من سحره: لقد رأيت عن يمينه و شماله رجالا معهم رماح يشرعونها إليّ، لو خالفتها لكانت إياها. فقالوا: هذا سحر منه. قال: هو ذاك.

٢٦٢- و قتل أبو جهل يوم بدر و هو ابن سبعين سنة. و كان معاذ بن عمرو بن الجموح و بعض بنى عفران ضرباه. و دافع عليه ابن



مسعود.

**أمر أبي لهب بن عبد المطلب**

٢٦٣- قالوا: كان أبو لهب أحد من يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووقع بينه وبين أبي طالب كلام، فصرعه أبو لهب وقعد على صدره وجعل يضرب وجهه. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن أخذ بضبعي أبي لهب، فضرب به الأرض. وقعد أبو طالب على صدره، فجعل يضرب أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣١

وجهه. فقال أبو لهب للنبي صلى الله عليه وسلم: هو عمك وأنا عمك، فلم فعلت هذا في؟ والله لا يحبك قلبى أبدا. ٢٦٤- قالوا: وكان أبو لهب يطرح القدر والتن على باب النبي صلى الله عليه وسلم. فرآه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله / ٥٩/ وقد طرح من ذلك شيئا. فأخذه وطرحه على رأسه. فجعل أبو لهب ينفض رأسه ويقول: صابى أحرق. فأقصر عما كان يفعل، ولكنه كان يدس من يفعله.

٢٦٥- وروى ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت: [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت بين شرّ جارین: بين أبي لهب وعقبه بن أبي معيط، إن كانا ليأتیان بالفروث فيطرحونها في بابي. قالت عائشة: فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يا بني عبد مناف، أى جوار هذا؟ ثم يميظه عن بابي]. ٢٦٦- قالوا: وبعث أبو لهب ابنه عتبة بن أبي لهب بشيء يؤذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعه يقرأ: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ [١]». فقال: أنا أكفر برب النجم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلط الله عليك كلبا من كلابه [٢]. فخرج في تجارة، فجاء الأسد وهو وأصحابه نيام، بحوران. فجعل يهمس ويشم حتى انتهى إليه، فضمغه ضمغته أتت عليه. فجعل يقول، وهو بأخر رمق: ألم أقل لكم إن محمدا أصدق الناس؟ ثم مات.

٢٦٧- ومات أبو لهب، واسمه عبد العزى، بداء يعرف بالعدسة. وكان موته بمكة بعد وقعة بدر بسبعة أيام، فبلغه خبرها ولم يشهداها.

**أمر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب:**

٢٦٨- وكان الأسود بن عبد يغوث من المستهزئين الذين قال الله عز وجل: «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ [٣]». وكان إذا رأى المسلمين، قال لأصحابه: «قد

[١] القرآن، النجم (٥٣ / ١).

[٢] خ: كلابك.

[٣] القرآن، الحجر (٩٥ / ١٥).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٢

جاءكم ملوك الأرض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر. ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم: أما كلمت اليوم من السماء، يا محمد؟ وما أشبه هذا القول.

فخرج من عند أهله، فأصابته السموم، فاسود وجهه حتى صار حبشيا. فأتى أهله، فلم يعرفوه وأغلقوا دونه الباب. فرجع متلدا حتى مات عطشا.

٢٦٩- و يقال: إن جبريل عليه السلام أوماً إلى رأسه، فضربته الأكلة، فامتعض رأسه قيحا. و يقال: أوماً إلى بطنه، فسقى بطنه و مات حبنا.

و يقال: إنه عطش، فشرب الماء حتى انشق بطنه بمكة. و قال الواقدي: مات حين هاجر [١] النبي صلى الله عليه و سلم. و دفن بالحجون.

٢٧٠- و حدثني أبو بكر الأعمش [٢]، ثنا علي بن عبد الله المدني، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة قال: أخذ جبريل عليه السلام بعنق الأسود بن عبد يغوث، فحنا ظهره حتى احقوقف. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خالي، خالي. فقال جبريل: يا محمد دعه.]

### أمر الحارث بن قيس السهمي

٢٧١- كان الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو أحد المستهزئين المؤذنين لرسول الله صلى الله عليه و سلم. و هو ابن الغيظة. و هي من ولد شنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة. و الغيظة أم أولاد قيس بن عدى، نسبوا إليها. و هو الذي نزلت فيه: «أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ [٣]». و كان يأخذ حجرا، فإذا رأى أحسن منه تركه و أخذ الأحسن. و كان يقول: لقد عز محمد نفسه و أصحابه أن وعدهم أن يحيوا بعد الموت، و الله ما يهلكنا إلا الدهر و مرور الأيام و الأحداث. أكل حوتا مملوحا، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى مات.

و يقال: إنه أصابته الذبحة. و قال بعضهم: امتعض رأسه قيحا.

[١] خ: عاجز.

[٢] خ: الأعب.

[٣] القرآن، الجاثية (٢٣/٤٥).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٣

### أمر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة، و أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية.

٢٧٢- /٦٠ قالوا: كان الوليد يكنى أبا عبد شمس، و هو العدل، و هو الوحيد. و إنما سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشا كلها. و يقال: إن قريشا كانت تكسو الكعبة، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها.

٢٧٣- و كان جمع قريشا في دار الندوة، ثم قال لهم: يا قوم، إن العرب يأتونكم أيام الحج فيسألونكم عن محمد، فتختلفون: يقول هذا: «ساحر»، و يقول هذا: «شاعر»، و يقول هذا: «مجنون»، و يقول هذا: «كاهن»، و الناس يعلمون أن هذه الأشياء لا تجتمع. فقالوا: نسّميه شاعر؟ قال الوليد: قد سمعت الشعر و سمعناه، فما يشبه ما يجيء شيئا من ذلك. قالوا: فكاهن؟ قال:

صاحب الكهانة يصدق و يكذب، و ما رأينا محمدا كذب قط. قالوا: فمجنون؟

قال: المجنون يخفق، و محمد لا يخفق. ثم مضى الوليد إلى بيته. فقالوا: صبأ.

فقال: ما صبأت، و لكنني فكرت فقلت: أولى ما سمي به ساحر لأنّ الساحر يفرّق بين المرأة و زوجها، و الأخ و أخته. فنادوا بمكة: إن محمدا ساحر.

فنزلت فيه: «ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا» إلى قوله «تَسْبِعُهُ عَشْرَ [١]». فقال أبو الأسدين، و اسمه كلدة بن أسيد بن خلف الجمحي: أنا

أَكْفِيكُمْ خَمْسَةَ عَلَى ظَهْرِي، وَ أَرْبَعَةَ بِيَدِي، فَكْفُوا [٢] بِقِيَّتِهِ. فَأَنْزَلَتْ. «وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَ مَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا [٣]».

٢٧٤- وقال الوليد: لئن لم ينته محمد عن سب آلهتنا، لنسبنا إلهه. فقال أبو جهل: نعم ما قلت. ووافقهما الأسود بن عبد يغوث، وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزلت: «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [٤]».

[١] القرآن، المدثر (٧٤/ ١١ - ٣٠).

[٢] خ: فاكفوك. (لعله: فاكفوني).

[٣] القرآن، المدثر (٧٤/ ٣١).

[٤] القرآن، الأنعام (١٠٨/ ٦).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٤

٢٧٥- قالوا: واعترض الوليد بن المغيرة [١] رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع الوليد عدّة من قريش. منهم الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، والعاص بن وائل السهمي، وأميه بن خلف. فقالوا: «يا محمد، هلم، فلنعبد ما تعبد، و تعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر. فإن كان ما تعبد خيرا، كنا قد أخذنا بحظنا. وإن كان ما نعبد خيرا، كنت قد أخذت بحظك.» فأنزل الله عز وجل سورة قل يا أيها الكافرون [٢]. يقول: قل لهم، لا أعبد الآن ما تعبدون، ولا أنتم الآن عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد أبدا ما عبدتم، ولا أنتم عابدون أبدا ما أعبد، لكم كفركم، ولي إيماني.

٢٧٦- وقال الوليد لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أميه، و كان نديمه: لو لا أنزل هذا القرآن الذي يأتي به محمد على رجل من أهل مكة أو من أهل الطائف، أو مثل أميه بن خلف. فقال أبو أحيحة: أو مثلك، يا أبا عبد شمس، أو على رجل من ثقيف [٣] مثل مسعود بن عمرو أو كنانة بن عبد يا ليل، أو مسعود ابن معتب و ابنه عروة بن مسعود. فأنزل الله عز وجل: «وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ، أَ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ؟ [٤]».

٢٧٧- وقال الواقدي: مات الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها، وهو ابن خمس و تسعين سنة. و دفن بالحجون. و كان الوليد أحد المستهزئين. فمّر برجل، يقال له حراث بن عامر، من خزاعة و هو الثبت- و بعضهم يقول: حراب- و يكنى أبا قصاب، و هو يريش نبلا له و يصلحها. فوطئ على سهم منها، فخدش أخص رجله خدشا يسيرا. و يقال: علق بإزاره، فخدش ساقه خدشا خفيفا. فأهوى إليه جبريل عليه السلام فانتقض الخدش. و ضربته الأكلة في رجله أو ساقه، فمات. و أوصى بنيه فقال: اطلبوا خزاعة بالسهم الذي

[١] خ: المغيرة و رسول الله.

[٢] القرآن، الكافرون (١٠٩/ ١ - ٦).

[٣] خ: ثقيفة.

[٤] القرآن، الزخرف (٤٣/ ٣١ - ٣٢).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٥

أصابني. و أعطت خزاعة ولده العقل. و قال: فانظروا عقرى عند أبي أزيهر الدوسى من الأزدي، و لا يفوتنكم. فعدا [١] هشام/ ٦١ بن الوليد على أبي أزيهر بعد بدر، فقتله. و هو أبو أزيهر بن أنيس بن الحيسق، من ولد سعد بن كعب بن الغطريف. و كان أبو أزيهر حليفا لأبي سفيان بن حرب بن أميه.

فزوج ابنته من عتبة بن ربيعة. و تزوج الوليد بن المغيرة ابنة له أخرى. فأمسكها أبو أزيهر و لم يهدا إليه. و زوج عاتكة ابنته أبا سفيان،

فولدت له محمد ابن أبي سفيان، و غنسة بن أبي سفيان. و كان قتل [٢] هشام أبا أزيهر بذي المجاز. فخرج يزيد بن أبي سفيان، فجمع جمعا من بني عبد شمس و غيرهم من بني عبد مناف، و تسليح و أراد قتال بني مخزوم. و بلغ أبا سفيان، و كان حليما يحب قومه، فخاف أن يكون بين قريش نائرة حرب بسبب أبي أزيهر.

فأتى يزيد، فأخذ الرمح من يده، و قال: قبحك الله، أتريد أن تضرب بعض قريش ببعض و قد ترى ما هي فيه من محمد؟ فقال: أخفرت صهرك و حليفك و أنت راض بذلك؟ فقال: من لم يصبر على صغير المكروه، فقد تعرض للكبيره. و أطفأ أبو سفيان ذلك الأمر. فقال حسان يحرض على الطلب بدم أبي أزيهر، و يعير أبا سفيان [٣]:

غدا أهل زوجي ذي المجاز كليهما و جار ابن حرب بالمغمس ما يغدو

و قد يمنع العير الضروط ذماره و ما منعت مخزاة والدها هند

كساک هشام بن الوليد خزايه فأبل و أخلق مثلها جددا بعد فقال أبو سفيان: إنما ذهب حسان ليغري بيننا فيشتفي هو و أصحابه بذلك. و حمل ديتة. و قال جعدة بن عبد الله بن عبد العزى:

[١] خ: فغدا (بالغين المعجمة).

[٢] خ: قبل.

[٣] ديوان حسان، ق ١٩٥، ب ١، ٥، ٢، ابن هشام، ص ٢٧٥، مصعب، ص ٣٢٣، المنمق، ص ١٥٦ - ١٥٧ (في الديوان في الأول «حضى» بدل «زوجي»، و «بسحرة» بدل «كليهما»، و في لأصل كان «كلاهما» و التصحيح عن ابن هشام. و في الديوان كذلك «بالمحصب» بدل «بالمغمس». و في الثاني في الديوان «فما منع» بدل «و قد يمنع»، و عند ابن هشام «و لم يمنع». و في الثالث في الديوان «ثيابه» بدل «خزايه»، و «أخلف» بدل «و أخلق». و في الأصل «بعدوا» بدل «بعد».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٦ لا أرى في الأنام مثل هشام أبدا من مسود و مسود

يوم (أ) لقي أبا أزيهر غضبالم يكن عند ذاك بالمحدود

ثم ولى بذي المجاز كريم غير ما طائش و لا رعديد و كان سعد بن صفيح بن الحارث الدوسي، و هو خال أبي هريرة عمير ابن عامر بن عبد الله بن ذى الشركي، لا يأخذ أحدا من قريش إلا قتله بأبي أزيهر. فممن قتل بجير بن العوام بن خويلد، و لقيه باليمامة، و بجاد بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم. و كان ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهري بالسراء، و هي فوق الطائف و هي بلاد دوس و الأزد، فوثب دوس عليه ليقتلوه بأبي أزيهر، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأزد، يقال لها أم جميل، و اتبعه رجل منهم ليضربه. فوقع ذباب السيف على الباب، و قامت في وجوههم فذبتهم و نادى قومها. فمنعوه لها. فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، ظنت أنه أخوه. فأنت المدينة. فلما كلمته، عرف القصه، فقال: لست بأخيه إلا في الإسلام و هو غاز بالشأم، و قد عرفنا منتك عليه. فأعطاها على أنها ابنة سبيل. و قال الواقدي: اسمها أم غيلان، و ذلك أثبت. و الذى زعم أنها «أم جميل»، أبو عبيدة معمر بن المثنى. و قال ضرار بن الخطاب [١]:

جزى الله عنا أم غيلان صالحا و نسوتها إذ هنّ شعث عواطل

فهنّ دفعن الموت بعد اقترابه و قد برزت للثائرين المقاتل

دعت دعوة دوسا فسالت شعابها بعزف لما بيد منهم تخاذل

و جردت سيفي ثم قمت بنصله و عن أى نفس بعد نفسى أقاتل و قيل إن أم غيلان هذه كانت مولاة للأزد ماشطة.

٢٧٨- و قال ابن الكلبي / ٦٢ / ولد أبو أزيهر أبا جنادة. فولد أبو جنادة:

[١] المنمق، ص ١٥٩. و عنده الشطر الثاني من البيت الثالث: «برجل و آردتها الشردم القوابل»، ثم زاد بيتا: و عمر جزاه الله خيرا فما ربي (؟) و ما رست (؟) منه لدى المفاضل و في الرابع «فجرت» بدل «و جردت».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٧

شميلة. تزوجها مجاشع بن مسعود السلمى، فقتل عنها يوم الجمل. و يقال: طلقها، فتروجها عبد الله بن عباس. و إياهما [١] عناه ابن فسوة في قوله:

أتيح لعبد الله يوم لقيته شميلة ترمى بالحديث المقتر و روى عن قتادة أن الوليد وطىء على سهم، فقطع أكحله فمات. أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ١٣٧ أمر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة، و أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية. .... ص : ١٣٣

٢- و كان نصر بن الحجاج بن علاط السلمى جميلا. و كان عند مجاشع، و امرأته شميلة حاضرة. و كان مجاشع أميا، و شميلة تكتب. فكتب نصر بن الحجاج فى الأرض: «أنا و الله أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك، و لو كان تحتك لأقلك». فكتبت: «و أنا و الله». فأكب مجاشع على الكتابة إناء، ثم أتى بمن قرأ الكتاب. فأخرج نصر، و طلق شميلة. و يقال: إن نصرا محاما كتب و بقى «و أنا و الله». فقال: ما كتابك «و أنا و الله؟ قالت: لا إله إلا الله». فقال: هذا لا يلائم «و أنا و الله». و لم يزل بها حتى صدقته.

٢٨٠- و قال الجون بن أبى الجون الخزاعى:

نحن عقرنا بالصعيد ولدكم و ما مثلها من رهطه ببعيد  
كبا للجبين و الأنف صاغرافأهون علينا صاغرا بوليد

### و أما أمية و أبى ابنا خلف:

٢٨١- فكانا على شر ما يكون عليه أحد من أذى النبى صلى الله عليه و سلم و تكذيبه. و جاء أبى بعظم نخر، ففته فى يده ثم قال: زعمت يا محمد أن ربك يحيى هذا العظم، ثم نفخه. فنزلت: «قال من يحيى العظام و هى رميم؟ [٢]».

٢٨٢- و حدثنى محمد بن حاتم المروزى، ثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان الثورى، عن أبى السوداء، عن ابن سابط: أن أبا صنع طعاما، ثم أتى حلقة فيها النبى صلى الله عليه و سلم، فدعاهم و دعاه. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا أقوم حتى تشهد أن لا إله إلا الله. ففعل.] فقام النبى صلى الله عليه و سلم معه. فلقبه عقبه بن أبى معيط،

[١] خ: و أباه.

[٢] القرآن، يس (٣٦ / ٧٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٨

فقال: أقلت كذا و كذا؟ قال: إنما قلت ذلك لطعامنا. فنزلت: «و يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ [١]». الآية. و قد قيل: إن الذى دعا النبى صلى الله عليه و سلم، فيمن دعا، عقبه بن أبى معيط. فأنكر أبى ذلك عليه، و كان صديقا له و نديما. و قال: اتبعت محمدا؟ فقال: لا و الله، و لكنى تدممت أن لا أدعوه، و إذ دعوته ألا يأكل من طعامى، فقلت له قولا لم أعتقده. فقال له:

وجهى من وجهك حرام إن لم تكفر به و تنفل فى وجهه. ففعل. و رجع ما خرج من فيه إلى وجهه. فأنزل الله: «و يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ [٢]»، يعنى عقبه. و قوله «فلانا» [٣]، يعنى أبى بن خلف. و هى قراءة عبد الله بن مسعود: «ليتنى لم أتخذ أبا خليلا». و بعض الرواة يقول [٤]: إن أمية بن خلف فعل هذا. و لا يذكر أبا.

٢٨٣- و قتل أمية يوم بدر. قتله خبيب بن إساف. و يقال: اشترك خبيب و بلال فى قتله. و يقال: قتله رفاعه بن رافع الأنصارى.

٢٨٤- و قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا يوم أحد. أخذ حربته أو حربته غيره، فقتله بها.

### (أبو قيس بن الفاكه)

٢٨٥- و كان أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة من المؤذنين لرسول الله صلى الله عليه و سلم، المغرقين في أذاه، يعين أبا جهل على صنيعه. قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر. و يقال: قتله الحباب بن المنذر.

### العاص بن وائل السهمي

٢٨٦- كان العاص بن وائل من المستهزئين. و لما مات عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: إن محمدا أبت، لا يعيش له ذكر. فأنزل الله عز و جل

[١] القرآن، الفرقان (٢٧ / ٢٥).

[٢] القرآن، الفرقان (٢٧ / ٢٥).

[٣] أيضا (٢٨ / ٢٥).

[٤] خ: تقول.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٣٩

فيه: «إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتُّ [١]. فركب حمارا له- و يقال: بغلة له بيضاء- فلما صار بشعب من تلك الشعاب، و هو يريد الطائف، ربض به الحمار أو البغلة على شبرقة، فأصابت رجله شوكة منها/ ٦٣/ فانتفخت حتى صار كعق البعير. و مات. و يقال: إنه لما ربض به حماره أو بغلته، لدغ فمات مكانه. و كان ابنه عمرو يقول: لقد مات أبي و هو ابن خمس و ثمانين سنة، و إنه ليركب حمارا له من هذه الدباب [٢] إلى ماله بالطائف، فيمشى عنه أكثر مما يركبه.

٢٨٧- و قال الواقدي: مات العاص بعد هجرة النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة بأشهر، و هو ابن خمس و ثمانين سنة. و كان يكنى أبا عمرو.

٢٨٨- و حدثني محمد بن سعد قال: قلت للواقدي: قال الله عز و جل «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ [٣]»، و هذه السورة مكية. فقال: سألت مالكا و ابن أبي ذئب عن هذا، فقالا: كفاه إياهم، فبعضهم مات، و بعضهم عمى فشغل عنه، و بعضهم كفاه إياه إذ هيا الله له من أسباب مفارقتة بالهجرة ما هيا له.

قال: و قال غيرهما: كفاه الله أمرهم، فلم يضروه بشيء.

### النضر بن الحارث العبدري

٢٨٩- كان النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار يكنى أبا فائد. و كان أشد قريش مباداة للنبي صلى الله عليه و سلم بالتكذيب و الأذى. و كان صاحب أحاديث، و نظر في كتب الفرس، و مخالطة النصارى و اليهود. و كان لما سمع بذكر النبي صلى الله عليه و سلم و حضور وقت مبعثه، يقول: و الله لئن جاءنا نذير لنكونن أهدى من إحدى الأمم. فنزلت فيه:

«وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنَ إِحْدَى الْأُمَمِ [٤].»

[١] القرآن، الكوثر (٣ / ١٠٨).

[۲] الدباب، كأنه مترادف الدواب.

[۳] القرآن، الحجر (۱۵ / ۹۵).

[۴] القرآن، فاطر (۳۵ / ۴۲).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ۱، ص: ۱۴۰

و كان يحدث، ثم يقول: أينا [۱] أحسن حديثاً، أنا أم محمد؟ و يقول: إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين. فنزلت فيه: «وَ إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [۲]. و نزلت فيه:

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [۳]. و نزلت فيه: «وَ قَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ [۴] و نزلت فيه: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ [۵]. و نزلت فيه: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ [۶]. و نزلت فيه: «أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ\* [۷]. و كان النضر قدم الحيرة، فتعلم ضرب البربط، و غنى غناء أهل الحيرة، و علم ذلك قوماً من أهل مكة. و كان غناؤهم قبل ذلك النصب. و اشترى قيتين، فنزلت فيه: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [۸].»

۲۹۰- و لقي النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: أنت الذي تزعم أنك ستوقع بقريش عن قليل و أن الله قد أوحى إليك بذلك؟ فقال: نعم، و أنت منهم. فنزلت:

«وَ أَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ [۹]. و سأل النبي صلى الله عليه و سلم:

متى تنقضى الدنيا؟ فنزلت فيه: «يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا» الآية [۱۰].»

۲۹۱- و كان يقول: إنما يعينه على ما يأتي به في كتابه هذا جبر [۱۱]، غلام الأسود بن المطلب [۱۲]، و عداس، غلام شيبه بن ربيعة، و يقال غلام عتبة بن

[۱] خ: أيما.

[۲] القرآن، الأنفال (۸ / ۳۱).

[۳] أيضاً (۸ / ۳۲).

[۴] القرآن، ص (۳۸ / ۱۶).

[۵] القرآن، المعارج (۷۰ / ۱).

[۶] القرآن، الحج (۲۲ / ۳).

[۷] القرآن، الشعراء (۲۶ / ۲۰۴) و الصافات (۳۷ / ۱۷۶).

[۸] القرآن، لقمان (۳۱ / ۶).

[۹] القرآن، الأعراف (۷ / ۱۸۵).

[۱۰] أيضاً (۷ / ۱۸۷).

[۱۱] خ: خبر (راجع لجبر النصراني: السهيلي، ۱ / ۱۲۴ و نحلته إلى أبي رهم الغفاري، و ابن هشام، ص ۲۶۰ حيث عزاه إلى ابن الحضرمي).

[۱۲] خ: عبد المطلب.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ۱، ص: ۱۴۱

ربيعة، و غيرهما. فأنزل الله عز و جل: «وَ لَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ [۱].» و أنزل الله عز و جل فيه: «وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَ زُورًا. و قالوا

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا [٢].

٢٩٢- و أسره المقداد يوم بدر. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبرا بالأثيل.

### أمر أبي أحيحة

٢٩٣- و كان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية يقول: دعوا محمدا ولا تعرضوا له. فإن كان ما يقول حقا، كان فينا دون غيرنا من قريش. و إن كان كاذبا، قامت قريش به دونكم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر به. فيقول:

إنه ليكلم من السماء، حتى أتاه النضر بن الحارث. فقال له: إنه يبلغني أنك تحسن / ٦٤ / القول في محمد، و كيف ذلك و هو يسب الآلهة، و يزعم أن آباءنا في النار، و يتوعد من لم يتبعه بالعذاب؟ فأظهر أبو أحيحة عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، و ذمه، و عيب ما جاء به، و جعل يقول: ما سمعنا بمثل ما جاء به، لا في يهودية و لا نصرانية.

٢٩٣- و كان أبو أحيحة ذا شرف بمكة. و قويت أنفس المشركين حين رجع عن قوله الأول. و أتاه النضر شاكرًا له على ذلك، لإعظام قريش إياه. و كان إذا اعتم، لم يعتم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته إعظاما له. فكان يدعى «ذا التاج». و فيه يقول أبو قيس بن الأسلت، و اسمه صيفى بن عامر بن جشم [٣]، من الأوس:

و كان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

[١] القرآن، النحل (١٦/١٠٣).

[٢] القرآن، الفرقان (٢٥/٤-٥).

[٣] خ: جنيم. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٣٩).

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٤٢ إذا شد العمامة ذات يوم و قام إلى المجالس و الخصوم

فقد حرمت على من كان يمشى بمكة غير ذى دنف سقيم

وتينكم رفيع فى قريش منيف فى الحديث و فى القديم

وسط ذوائب الفرعين منهم فانت لباب فرعهم الصميم

كريم من سراة بنى لؤى كبدر الليل راق على النجوم ٢٩٥- و مات أبو أحيحة فى ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة. و يقال:

فى أول سنة من الهجرة. و كان له تسعون سنة. فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف، رأى قبر أبى أحيحة مشرفا، فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه: لعن الله صاحب هذا القبر، فإنه كان ممن يحاد الله و رسوله. فقال ابناه، عمرو و أبان: لعن الله أبا قحافة، فإنه

لا يقرى الضيف، و لا يدفع الضيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [سب الأموات يؤذى الأحياء، فإذا سببتم فعموا].

### (النضر بن الحارث)

قالوا: و أتى النضر و عقبه بعض أهل الكتاب، فقالوا: أعطونا شيئا نسأل عنه محمدا. فقالوا: سلوه عن فتية هلكوا قديما، و عن رجل طاف حتى بلغ المشرق و المغرب. فسألوه عن أهل الكهف و ذى القرنين. فأنزل الله عز و جل فى أمرهم ما أنزل [١].

٢٩٧- و قال النضر و أمية بن خلف و أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن كان قرآنك من عند الله، فأحى لنا آباءنا، و أوسع لنا بلدنا بأن تسير هذه الجبال عنا، فقد ضيقت مكة علينا، أو اجعل لنا الصفا ذهابا نستغنى [٢] عن الرحلة، فإن فعلت ذلك، آمننا بك. و

كان النضر خطيب القوم. فأنزل الله: «وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى» إلى قوله «فَكَيْفَ



[١] القرآن، الكهف (١٨ / ٩ و ما بعدها و أيضا ٨٣ و ما بعدها).

[٢] خ: استغنى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٤٣

كَانَ عِقَابِ [١].

و أخذ النضر عظما نخرًا، فسحقه و نفخه، و قال: من يحيى هذا يا محمد؟

فنزلت فيه: «وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَّ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ؟» [٢] و ما بعد ذلك. و يقال: إنَّ أَبِي بن خلف صاحب العظم.

٢٩٩- قالوا: فلما كان يوم بدر، أسر المقداد بن عمرو- و هو الذى ينسب إلى ربيبه الأسود بن عبد يغوث الزهرى- النضر بن الحارث، و جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه. فقال المقداد: أسيرى يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [إنه كان يقول فى كتاب الله و فى رسوله ما يقول. ثم قال: اللهم أغن المقداد من فضلك].

٣٠٠- و قال النضر، و قد جيئ به أسيرا، لرجل إلى جنبه: «محمد و الله قاتلى.

لقد نظر إلى بعينين فيهما الموت.» و قال لمصعب بن عمير: «يا مصعب أنت أقرب من ههنا إلى و أمسهم رحما بى. فكلم صاحبك فى أن يجعلنى كرجل من أصحابى.»

فقال له: إنك كنت تقول كذا و تفعل كذا. فقال: يا مصعب، ليس هذا الحين عتاب، فسله أن يجعلنى / ٦٥ / كرجل من أصحابى، فلو أسرتك قريش لدافعت عنك. فقال مصعب: «أنت صادق، و لست مثلك. إن الإسلام قد قطع العهود بيننا و بينكم.»

٣٠١- حدثنى عبد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير قال:

أسر المقداد يوم بدر النضر بن الحارث. فلما أراد رسول الله صلى الله عليه و سلم قتله، قال له المقداد: يا رسول الله، أسيرى؟ [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنه كان يقول فى الله و رسوله ما يقول، و قرأ: «وَ إِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا» الآية [٣]. ثم قتله صبرا. و قال:

[١] القرآن، الرعد (١٣ / ٣١ - ٣٢).

[٢] القرآن، يس (٣٦ / ٧٨).

[٣] القرآن، الأنفال (٨ / ٣١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٤٤

«اللهم أغن المقداد من فضلك» ثلاثا [٣٠٢- قالت قتيلة ابنة النضر بن الحارث (و بعض الرواة يقول: قتيلة بنت الحارث، و الأول [١] أثبت) [٢]:

يا راكبا إن الأثيل مظنة عن صبح خامسة [٣] و أنت موفق

بلغ ميتا بأن تحية ما إن تزال بها النواعج تخفق

منى إليه و عبرة مسفوحة جادت لمائجها و أخرى تخفق

قولا لأحمد أنت ضنء كريمة لنجيبه و الفحل فحل معرق

ما كان ضارك لو مننت و ربما من الفتى و هو المغيظ المحقق

(ف) النضر أقرب من قتلت قرابه و أحقهم إن كان عتق يعتق

ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق [فيقال إن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لو سمعت هذا الشعر قبل قتله، ما قتلته.] و

اللّٰه أعلم.

### أمر منبه و نبيه ابني الحجاج

٣٠٣- و كان منبه و نبيه ابنا الحجاج السهميان على مثل ما كان عليه أصحابهما من أذى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الطعن عليه. و كانا يلقيانه فيقولان:

«أما وجد الله من يبعثه غيرك؟ إن هاهنا من هو أسن منك و أيسر. فإن كنت صادقا، فإنت بملك يشهد لك، و يكون معك.» و إذا ذكراه، قالوا [٤]:

«معلم مجنون، يعلمه أهل الكتاب ما يأتي به.» و كان صلى الله عليه و سلم يدعو عليهما. فأما منبه، فقتله علي عليه السلام. و يقال: أبو اليسر الأنصاري.

[١] راجع لبحث نسب قتيلة: السهيلي ١١٩ / ٢.

[٢] ابن هشام، ص ٥٣٩، الاستيعاب لابن عبد البر (كنى النساء رقم ٢٣٩ مكرر قتيلة بنت النضر)، مصعب الزبيري، ص ٢٥٥ حيث ذكر الناشر مراجع أخرى لهذه الأبيات.

و في روايتها اختلافات. (ح في الأول: «تظنه»، «خابسه». و في الرابع: «ضنى»).

[٣] ذكر في الفقرة ٥٨ من هذا الكتاب «حزن خندف» و كانت تبكي كل خميس من الغداة إلى الليل. لعله التلميح في «صبح خامسة».

[٤] خ: و الا. (و ذكر قولهما في القرآن أيضا فراجع سورة الدخان ١٤ / ٤٤، و سورة النحل ١٦ / ١٠٣).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٤٥

و يقال: أبو أسيد الساعدي. و أما نبيه، فقتله علي بن أبي طالب. و قتل [١] أيضا العاص بن منبه، و كان صاحب ذى الفقار، سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم. و ذلك الثبت. و بعضهم يقول: إنه كان سيف منبه. و يقال أيضا: انه كان سيف نبيه.

### و أما زهير بن أبي أمية

٣٠٤- فهو أخو أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، لأبيها. و كان ممن يظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ينكر ما جاء به، و يطعن عليه، و يرذ الناس عنه. إلا أنه ممن أعان على نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني عبد المطلب. و كانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب، عمه النبي صلى الله عليه و سلم. و قد اختلفوا فيه. فقال بعض الرواة: إنه شخص يريد بدرا، فسقط عن بعيره، فمرض و مات. و قال بعضهم: أسر يوم بدر، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه و سلم. فلما صار بمكة، مات. و قيل: إنه حضر وقعة أحد، و مات بعدها من سهم أصابه. و قال مصعب بن عبد الله الزبيري: شخص إلى اليمن بعد الفتح، فمات هناك كافرا.

### و أما عبد الله بن أبي أمية

٣٠٥- فإن النبي صلى الله عليه و سلم دعاه في قوم من المشركين. فقال له بعضهم: «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا، فإن ماء زمزم ملح.» و قال آخر: «إن لم تفعل هذا، فإننا لا نؤمن لك / ٦٦ حتى تكون لك بمكة جنة كجنان آل فارس ذات نخيل [٢] و أعناب»، و قال الثالث:

«لن نؤمن لك حتى تسقط السماء علينا كسفا، أو تأتي بربك و ملائكته فتراهم».

و قال عبد الله بن أبي أمية: «لن نؤمن لك حتى نرى بيتا من ذهب يحدثه لك ربك، أو ترقى في السماء. ثم لا نؤمن لك حتى تأتينا

بكتاب و نحن نراك ففقرؤه».

فأنزل الله عز و جل مكانة قولهم، و قال: قل لهم: «سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ

[١] خ: قيل.

[٢] خ: نجيل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٤٦

إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا [١]». و أسلم عبد الله، و قتل يوم الطائف. و ثبت أن عبد الله قال هذا القول من بينهم، فنزلت فيه الآيات، و كان خطيب القوم و متكلمهم.

### (السائب، و الأسود، و عدى، و العاص):

٣٠٦- و أما السائب بن أبي السائب، فقتل يوم بدر. قتله الزبير بن العوام.

و أما الأسود بن عبد الأسد بن هلال المخزومي، فقتل يوم بدر أيضا. قتله حمزة رحمه الله. و أما عدى بن الحمراء الخزاعي، فلدغ و هو يريد بدرا، فمات.

و أما العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، فقتله حمزة أيضا يوم بدر.

### أمر أبي البختری العاص بن هاشم (بن الحارث) [٢] بن أسد بن عبد العزى بن قصي:

٣٠٧- قالوا: كان أبو البختری أقل أذى لرسول الله صلى الله عليه و سلم على أنه كان يكذبه و يعيب ما جاء به. و كان ممن أعان على نقض الصحيفة.

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر أن يستبقيه من لقيه، و أن لا يقتله.

فلقية المجذّر بن زياد البلوى. فقال له: استأسر، فإنّ النبي صلى الله عليه و سلم أمر أن لا تقتل. فقال: إنّ معي رفيقي جنادة بن مليحة، فإن استبقيتموه، و إلا فلا حاجة لي في الحياة. فأعير بخذلانه، و جعل يقاتل و يقول [٣]:

لن يسلم ابن حرة أكيه حتى يموت أو يرى سبيله فحمل عليه المجذّر فقتله، و جعل يقول [٤]:

إما جهلت أو نسيت نسبي فاثبت النسبة أنى من بلي

الطاعنين برماح اليبربي و أعبط القرن بعصب مشرفي

[١] القرآن، الإسراء (١٧ / ٩٠ - ٩٣).

[٢] خ: هشام بن أسد. (وقد مر، و سيمر أيضا، نسبه الصحيح).

[٣] الطبري، ص ١٣٢٥، مصعب الزبيرى، ص ٢١٣، الاستيعاب، رقم ١٢٤٩ المجذّر، و فيه زيادة مصراع بين هذين: «و لا يفارق جزعا أكيه».

[٤] مصعب الزبيرى، ص ٢١٤ و حاشية، معجم الشعراء للمرزبانى، ص ٤٧٠ - ٤٧١، مع اختلافات و زيادات. خ في الثانى: بعصب مشرقى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٤٧

ثم إنّ المجذّر أتى النبي صلى الله عليه و سلم، فأخبره الخبر، و قال: و الذى بعثك بالحق، لقد جهدت أن يستأسر فأتيك به، فقالتنى

فقتلته. و قد قيل:

إنّ الذي قتل أبا البختری: عمير بن عامر المازني، من بني مازن بن النجار.

و يكنى أبا داود.

٣٠٨- و في أبي البختری نزلت: «و الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [١]».

### أمر عقبه بن أبي معيط:

٣٠٩- و كان عقبه بن أبي معيط أشدّ الناس عداوةً لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أذى له. و هو عقبه بن أبي معيط - و اسم أبي معيط: أبان - بن أبي عمرو بن أمية. و كان عقبه يكنى أبا الوليد.

٣١٠- حدثني محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن محمد بن عمر الواقدي في إسناده:

أنّ عقبه بن أبي معيط عمد إلى مكمل [٢]، فجعل فيه عذرة ثم ألقاه على باب رسول الله صلى الله عليه و سلم. فبصر به طليب بن عمير بن وهب ابن عبد بن قصي بن كلاب - و أمه أروى بنت عبد المطلب - فأخذ المكمل منه، و ضرب به رأسه، و أخذ بأذنيه. و نشب به عقبه، فذهب به إلى أمه، فقال لها: ألا- ترين إلى ابنك قد صار غرضاً دون محمد؟ فقالت: «و من أولى منه بذلك؟ هو ابن خاله. أموالنا و أنفسنا دون محمد». و جعلت تقول [٣]:

إنّ طليبا نصر ابن خاله آسأه في ذى دمه و ماله فلما كان يوم بدر، أتى بعقبه أسيراً. و كان الذي أسره عبد الله بن سلمة ابن مالك العجلاني، من بلي، و عاداه في الأنصار. جمح به فرسه، فأخذه.

فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم / ٦٧ / عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأوسى من الأنصار بضرب عنقه. فجعل عقبه يقول: «يا ويلتي، علام

[١] القرآن، الزمر (٣/٣٩).

[٢] المكمل: الزنبيل.

[٣] مصعب الزبيرى، ص ٢٥٧. (خ: في الشطر الثاني: أساءه).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٤٨

أقتل يا معشر قريش أقتل من بين هؤلاء؟» [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«لعداوتك لله [١] و رسوله». قال: «يا محمد، منك أفضل، فاجعلني كرجل ممن هاهنا من قومك و قومي. و يا محمد، من للصبية؟» قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «النار». و كان قتله بعرق الظبية. و قال الواقدي: قتل بالصفراء.

و قيل: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر به، فصلب. فكان أول مصلوب صلب في الإسلام.

٣١١- حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عامر الشعبي:

[أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعقبه يوم بدر: و الله لأقتلنك. فقيل أتقتله من بين قريش؟ قال: نعم، إنه وطىء على عنقي و أنا ساجد، فما رفع حتى ظننت أن عيني قد سقطتا، و جاء يوماً، و أنا ساجد، بسلا شاة فألقاه على رأسي. فأنا قاتله].

٣١٢- و حدثنا عبد الله بن معاذ، عن أبيه معاذ بن معاذ العنبري، عن سعيد، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال:

قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة صبرا: عقبه بن أبي معيط، و طعيمة بن عدى، و النضر بن الحارث.

٣١٣- قالوا: و لما هاجر النبي صلى الله عليه و سلم، قال عقبه:

يا راكب الناقة القصواء هاجرنا عما قليل ترانى راكب الفرس  
أعل رمحى فيكم بعد نهلتته و السيف يأخذ منكم كل ملتمس

### أمر الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى

٣١٤- كان الأسود من المستهزئين. و كان يكنى أبا زمعة. و كان هو و أصحابه يتغامزون بالنبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و يقولون: «قد جاءكم ملوك الأرض و من يغلب على كنوز كسرى و قيصر»، ثم يمكون و يصفرون. و كلم رسول الله صلى الله عليه و سلم بكلام شقّ عليه. فدعا عليه رسول الله صلى الله

[١] خ: الله.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٤٩

عليه و سلم أن يعمى الله بصره و يثكله ولده. فخرج يستقبل ابنه. و قد قدم من الشام، فلما كان فى بعض طريقه، جلس فى ظل شجرة. فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه و عينيه بورقة من ورقها خضراء، و بشوك من شوكةها، حتى عمى. و يقال: إن جبريل عليه السلام أوما إلى عينيه، فعمى، فشغل عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. و لما كان يوم بدر، قتل ابنه زمعة بن الأسود، و يكنى أبا حكيمة، قتله أبو دجانه. و يقال: ثابت بن الجذع.

و قتل ابنه عقيل أيضا، قتله حمزة و على رضى الله تعالى عنهما، اشتركا فيه.

و يقال: قتله على وحده. و قتل [١] الحارث بن زمعة بن الأسود، قتله على.

و قوم يقولون: هو الحارث بن الأسود نفسه. و الأول أثبت.

٣١٥- و كان الأسود بن المطلب يقول: دعوت على محمد أن يكون طريدا فى غير قومه و بلده. و استجيب لى. و دعى على بعمى عيني، فعميت، و أن أثكل ولدى، فثكلتهم.

٣١٦- قال الواقدي: و مات الأسود بمكة، و هم يتجهزون لأحد، و هو يذمرهم - أى يحثهم - و يشجعهم فى مرضه، و قد قارب المائة.

٣١٧- و كان أهل مكة، لما قتل منهم من قتل منهم ببدر، تركوا البكاء على قتلاهم، كراهة أن يبلغ المسلمين جزعهم فيشمتوا بهم. فسمع الأسود بكاء، فسأل عنه: فقيل: امرأة ضلّ لها بعير، فهى تبكى عليه. فقال [٢]:

(أ) تبكى أن يضلّ لها بعير و يمنعها من النوم السهود

فلا تبكى على بكر و لكن على بدر تصاغرت الجدود

فبكى إن بكيت على عقيل و بكى حارثا أسد الأسود

/ ٦٨ / و بكيهم و لا تسمى جميعا ما لأبى حكيمة من نديد

على بدر سراة بنى هصيص و مخزوم و رهط أبى الوليد

[١] خ: قيل.

[٢] ابن هشام، ص ٤٦٢، الطبرى، ص ١٣٤٢-١٣٤٣ (و عندهما فى الثانى:

تقاصرت الجدود). خ فى الثالث: «ان يكتب». و فى الرابع: «من بديد».

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٥٠ ألا قد ساد بعدهم رجال و لولا يوم بدر لم يسودوا ٣١٨- قال: و كان الأسود يجلس، و معه قوم من المشركين، فيقولون: «ما ندرى ما جاء به محمد؟ ما هو إلا سجع كسجع الكهان». فنزلت فيهم: «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ

[١]، «أى عضو عضو». و يقال: إن الآية نزلت في أهل الكتاب الذين آمنوا ببعضه و كفروا ببعض. و ثبت أنها نزلت في كفار قريش. و كانوا يسألون عن النبي صلى الله عليه و سلم، فيقول بعضهم: «مجنون» [٢]، و يقول بعضهم: «ساحر» [٣]، و يقول بعضهم: «شاعر» [٤]، و يتحدثون عليه و يصدون الناس عنه. فأنزل الله عز و جل: «وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ» [٥]. يقول: أوزار من يصدونه عن الإسلام.

٣١٩- و ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم عاقر الناقة [٦]، فقال: «كان عزيزا منيعا، كان كأبى زمعة الأسود بن المطلب فيكم». و كان يقال لأبى زمعة بن الأسود «زاد الراكب».

## [المؤذون للنبي ص]

### و كان ابن [٧] الأصداء الهذلي

٣٢٠- أحد من يؤذى النبي صلى الله عليه و سلم، فيقول له: إنما يعلمك أهل الكتاب أساطيرهم [٨]، و يقول للناس [٩]: هو مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ [١٠]. فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم. فإنه لعلى جبل إذ اجتمعت عليه الأروى، فنطحته حتى قتلتته.

[١] القرآن، الحجر (١٥ / ٩١).

[٢] القرآن، الصافات (٣٧ / ٣٦).

[٣] القرآن، الأنبياء (٢١ / ٣)، و الطور (٥٢ / ١٥) و غير ذلك.

[٤] القرآن الصافات (٣٧ / ٣٦)، و الأنبياء (٢١ / ٥).

[٥] القرآن، العنكبوت (٢٩ / ١٣).

[٦] القرآن، الأعراف (٧ / ٧٦-٧٧).

[٧] خ: أبو.

[٨] القرآن، الفرقان (٢٥ / ٥)، و غير ذلك.

[٩] خ: الناس.

[١٠] القرآن، الدخان (٤٤ / ١٤).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٥١

## الحكم بن أبى العاص بن أمية

٣٢١- كان الحكم مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه و سلم، يشتمه و يسمعه. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشى ذات يوم، و هو خلفه يخلج [١] بأنفه و فمه، فبقى على ذلك. و أظهر الإسلام يوم فتح مكة. و كان مغموصا عليه فى دينه.

فاطلع يوما على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو فى بعض حجر نسائه. فخرج إليه بعزّة و قال: «[من عذيرى من هذه الوزغة؟ لو أدركته، لفقأت عينيه]»، أو كما قال صلى الله عليه و سلم. و لعنه و ما ولد، و غرّبه عن المدينة. فلم يزل خارجا منها إلى أن استخلف عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه، فرّده و ولده.

فكان ذلك مما أنكر عليه. و مات فى خلافة عثمان. فضرب على قبره فسطاطا.

قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لمروان بن الحكم [٢]:

إن اللعين أباك فارم عظامه إن ترم ترم مخلجا مجنونا  
يضحى خميص البطن من عمل التقى و يظل من عمل الخبيث بطينا

### عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

٣٢٢- كان عتبة يكنى أبا الوليد. و لقي رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له:  
«إن أردت الشرف، شرفناك بأن نملكك. و إن كنت تريد المال، أعطيناك منه ما تحبه». فقال: «يا أبا الوليد، اسمع». فقرأ «حم  
السجدة [٣]». فقال:

هذا كلام ما سمعت مثله. ثم التفت إلى جماعة من قريش، فقال: دعوه و خلوا بينه و بين العرب، فليس بتارك أمره.  
٣٢٣- و أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن أم مكتوم، و عتبة يكلمه، و قد طمع فيه فشغل عنه. فأنزل الله عز و جل [٤]: «عَبَسَ وَ  
تَوَلَّى». و قوله «أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى»، يعنى عتبة. و يقال: إن الذى تشاغل عن ابن أم مكتوم به:

[١] يخلج: يحرك.

[٢] الاستيعاب لابن عبد البر، رقم ٤٨٧: الحكم بن العاص.

[٣] القرآن، فصلت (١ / ٤١) و ما بعدها).

[٤] القرآن، عبس (١ / ٨٠ - ٥).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٥٢

الوليد بن المغيرة. و يقال: إن ابن أم مكتوم لما أتاه، قال له: «علمنى مما علمك الله». فأقبل على أمية بن خلف الجمحى، و تركه.  
٣٢٤- و قتل عتبة يوم بدر كافرا. قتله حمزة بن عبد المطلب / ٦٩ / رضى الله تعالى عنه، و قتل الوليد بن عتبة يوم بدر، قتله على بن أبى  
طالب عليه السلام.

و كان لعتبة يوم قتل سبعون سنة. و كان الوليد ابن خمسين سنة. و كان أبو حذيفة ابن عتبة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم.

### شبيهة بن ربيعة بن عبد شمس

٣٢٥- و يكنى أبا هاشم. كان شبيهة [١] يجتمع مع قريش فيما يكذب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الأذى له، غير أنه كان لا  
يتولى ذلك بيده. و قتل يوم بدر، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، و ذفف عليه حمزة و على عليهما السلام. و كان  
شبيهة أسن [٢] من عتبة بثلاث سنين. و قد كان عتبة و شبيهة متتقلين عن الخروج حتى أنبهما أبو جهل، فخرجا.

٣٢٦- قالوا: و مشى نساء قريش إلى هند بنت عتبة، و هى أم معاوية، فقيل لها: ألا تبكين على أبيك و أخيك و أهل بيتك؟ فقالت:  
«لا أبكيهم».

فبلغ محمدا ذلك، فشمته و أصحابه و نساء الخزرج، لا و الله، حتى أثار من محمد و أصحابه. و حزمت على نفسها الدهن و الكحل،  
و قالت: لو أعلم أن الحزن يذهب البكاء، لبكيت. ثم قالت بعده [٣]:

لله عينا من رأى هلكا كهلك رجاليه

يا ربّ باك لى غدافى النائحات و باكيه

[١] خ: سبيه.

[٢] خ: اثنين.

[٣] ابن هشام، ص ٥٣٧ مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٥٣ كم غادروا يوم القليب غداة تلك الواعية  
من كل غيث في السنين إذا الكواكب خاوية  
قد كنت أحذر ما أرى فالיום حق حذاريه  
يا ربّ قائله غدايا ويح أم معاوية و قالت أيضا:  
ويلي على أبوي والقبر الذي واراها  
رمحين خطيين في كبد السماء تراهما  
سيفين هنديين سنّ القبر حد ظاهما  
لا مثل لهما في الكهول و لا فتى كفتاهما  
ابني ربيعه لا يملّ الناس من ذكراهما  
ما خلفا إذ ودعاو توليا شرّ واهما  
من حس لى الأخوين كالغصنين أم من رآهما

#### مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٢٧- كان مطعم يكنى أبا وهب. و كان أقل أصحابه أذى للنبي صلى الله عليه و سلم، و لكنه كان ينكر عليه ما أنكروا. و هو الذى قام بأمر بنى هاشم و بنى المطلب، حتى خرجوا من الشعب. و أجاز النبي صلى الله عليه و سلم، حتى طاف بالبيت.  
٣٢٨- [و قال النبي صلى الله عليه و سلم لابنه جبير بن مطعم يوم بدر: لو كان أبوك حيا فاستوهبني هؤلاء الأسارى، لو هبتهم له و شفعتهم فيهم].  
٣٢٩- و مات مطعم فى صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل بدر بأشهر. و دفن بالحجون و هو ابن بضع و تسعين سنة. و أقيم النوح عليه سنة.

#### طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٣٠- و يكنى أبا الريان. و كان طعيمة ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه و سلم  
أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٥٤  
فيبالغ فى أذاه و يشتمه و يسمعه و يكذبه. فلما كان يوم بدر، أسر. فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتله صبورا، فقتل.  
٣٣١- حدثني عبيد (الله) بن معاذ، عن أبيه، عن / ٧٠ / شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال:  
قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم طعيمة بن عدى صبورا. و كان الذى قتل طعيمة: حمزة بن عبد المطلب.

#### الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف:

٣٣٢- كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم بدر: [من لقي الحارث فليدعه لأيتام بنى نوفل]. و فيه نزلت: «و قالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا [١]». و لكنه كان أعان على نقض الصحيفة. فقتل يوم بدر كافرا.  
قتله خبيب ابن إساف.



**مالك بن الطلالة:**

٣٣٣- وقال الكلبي: كان مالك بن الطلالة بن عمرو بن غبشان من المستهزئين، و كان سفيها. قالوا: فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عليه، و استعاذ بالله من شره. فعصر جبريل بطنه، حتى خرج خلاؤه من فمه، فمات. و قال غيره: أشار جبريل، فامتحن رأسه قيحا. و قال غير الكلبي: هو عمر ابن الطلالة، و ذلك باطل.

٣٣٤- و قال الكلبي: سمعت من يقول هو الحارث بن الطلالة، و ليس ذلك بشيء. و هم يغلطون بابن الغيطة و ابن الطلالة، فيجعلون هذا ذاك و ذاك هذا.

٣٣٥- و قد ذكر غير الواقدي: أن المستهزئين جميعا ماتوا في وقت واحد. و قول الواقدي أثبت.

[١] القرآن، القصص (٥٧ / ٢٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٥٥

٣٣٦- و قال الواقدي: أليس موت من مات، و عمى من عمى، و ما تهيأ لرسول الله صلى الله عليه و سلم من أسباب مفارقتهم كفاية له صلى الله عليه و سلم؟

**ركانة بن عبد يزيد**

٣٣٧- قالوا: و كان ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب الشديد قدم من سفر له. فأخبر خبر النبي صلى الله عليه و سلم، فلقية في بعض جبال مكة، فقال: يا ابن أخي، قد بلغني عنك أمر، و ما كنت عندي بكذاب. فإن صرعتني، علمت أنك صادق. فصرعه النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثا. فأتى قريشا، فقال: يا هؤلاء، صاحبكم ساحر، فساحروا به من شئتم.

٣٣٨- و قال هشام بن الكلبي، حدثني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لقي رسول الله صلى الله عليه و سلم ركانة بن عبد يزيد، و كان أشد العرب، لم يصرعه أحد قط. فدعاه إلى إسلام. فقال: و الله لا أسلم حتى تدعو هذه الشجرة. و كانت سمره أو طلحة. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أقبل يا ذن الله. فأقبلت تخد الأرض خدًا. فقال ركانة: ما رأيت كاليوم سحرا أعظم، فمرها فلترجع. فقال: ارجعي يا ذن الله. فرجعت. فقال له:

ويحك، أسلم. فقال: إن صرعتني أسلمت، و إلا فغنمي لك، و إن صرعتك، كففت عن هذا الأمر. و كان ركانة أشد الناس، ما صرعه أحد قط. فأخذ النبي صلى الله عليه و سلم، فصرعه ثلاثا. فقال: يابن العم، العود. فصرعه أيضا ثلاثا، فقال: أسلم. فقال: لا. قال: فإنني آخذ غنمك. قال:

فما تقول لقريش؟ قال: أقول صارعته، فصرعت فأخذت غنمه. قال:

فضحتني و خزيتني. قال: فما أقول لهم؟ قال: قل لهم قمرته. قال: إذا أكذب.

قال: أو لست في كذب من حين تصبح إلى حين تمسي؟ قال: خذ غنمك.

قال: فأنت و الله خير مني و أكرم. قال النبي صلى الله عليه و سلم: و أحق بذلك منك.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٥٦

**هيرة بن أبي وهب**

٣٣٩- وكان هبيرة بن أبي وهب المخزومي ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل إنه قتل يوم الخندق. و يقال إنه بقى إلى الفتح، فهرب إلى اليمن، فمات هناك كافرا. و ذلك أثبت.

### ذكر المستضعفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### إشارة

٣٤٠- روى عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير أنه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد، جلس إليه المستضعفون من أصحابه / ٧١/ عمار بن ياسر، و خباب بن الأرت، و صهيب ابن سنان، و بلال بن رباح، و أبو فكيهة، و عامر بن فهيرة و أشباههم من المسلمين. فتهزأ قريش بهم و يقول بعضهم لبعض: هؤلاء جلساؤه كما ترون، قد من الله عليهم [١] من بيننا. فأنزل الله عز و جل فيهم: «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ؟ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ [٢]». قال: و كانوا قوما لا عشائر لهم و لا منعة. فكانت قريش تعذبهم في الرمضاء أنصاف النهار، ليرجعوا إلى دينهم. و فيهم نزلت: «وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ رِبَّهُمْ بِالتَّعْدَاءِ وَ الْعِشَّةِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَ مَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ [٣]».

#### عمار بن ياسر:

٣٤١- فمنهم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك، أحد بنى عنس أخى مراد [٤]

[١] راجع القرآن، الأنعام (٦/٥٣).

[٢] القرآن، الأنعام (٦/٥٣-٥٤).

[٣] أيضا (٦/٥٢).

[٤] خ: مر. (و التصحيح عن جداول و ستفدل).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٥٧

ابن مالك بن أدد بن زيد. و كان عنس يسمى زيدا. و كان كنية عمار (أبا) اليقظان، و كنية ياسر أبا عمار. و يقال: أبا عبد الله، و كان حليفا لبنى مخزوم.

٣٤٢- حدثني محمد بن سعد [١]، عن هشام بن الكلبي و غيره قال:

قدم ياسر بن عامر، و أخواه الحارث و مالك، مكة من اليمن يطلبون أبا لهم.

فرجع الحارث و مالك إلى اليمن، و أقام ياسر بمكة و حالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط، فولدت له عمارا. فأعتقه أبو حذيفة، و لم ياسر. و عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات، و جاء الإسلام. فأسلم ياسر، و سمية، و عمار، و أخوه عبد الله بن ياسر. و كان لياسر ابن آخر، أكبر من عمار و عبد الله، يقال له حريث.

فقتله بنو الدليل فى الجاهلية. و خلف على سمية، بعد ياسر، الأزرق، و كان روميا حدادا غلاما للحارث بن كلدة الثقفى. و هو ممن خرج يوم الطائف إلى النبى صلى الله عليه وسلم مع عبيد اهل الطائف، و فيهم أبو بكر، فعتقوا.

فولدت سمية للأزرق قبل الاسلام سلمة بن الأزرق. و كان ياسر قد فارقها.

فهو أخو عمار لأمه. ثم ادعى ولد سلمة - عمرو وعقبه - بنو الأزرق أنهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني، وأنهم حلفاء لبني أمية. و شرفوا بمكة.

و تزوج بعض ولد الأزرق في بني أمية. و عمرو وعقبه من غير سمية.

٣٤٣- و روى ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو [٢] بن عطاء، عن سعيد بن سلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع نساء يبكين في جنازة، فزجرهن عمر رضى الله عنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [يا عمر، دعهن فإن النفس مصابة، والعين دامعة، والعهد حديث.] و قاتل عمرو بن الأزرق يوم بدر [٣] مع المشركين، فأسر.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٧٦.

[٢] كذا في الأصل و من رواية الطبري في تاريخه محمد بن عمر بن عطاء بن يسار، لعله هو.

[٣] خ: أحد (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٥١٣).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٥٨

٣٤٤- و حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه قال:

قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم بن أبي الأرقم و النبي صلى الله عليه وسلم فيها. فقلت له ما تريد؟ فقال: ما تريد أنت؟ قلت: أريد أن أدخل على محمد فأسمع كلامه. قال: و أنا أريد ذلك.

فدخلنا عليه، فعرض علينا الإسلام. فأسلمنا، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا. ثم خرجنا مستخفين. فكان إسلام عمار و صهيب بعد إسلام بضعة و ثلاثين رجلا.

٣٤٥- حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه أبو بكر، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، عن منصور، عن مجاهد قال:

أول من أظهر الإسلام أبو بكر، و بلال، و خباب، و صهيب، و عمار.

فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنعه قومه. و أما الآخرون فألبسوا دروع الحديد، و صهروا في الشمس حتى بلغ الجهد منهم. و جاء أبو جهل إلى سمية، فطعنها في قلبها. فهي أول شهيد في الإسلام. قال عبد الله بن محمد: بلغني أنها أغلظت له في القول، فأغضبته.

٣٤٦- حدثني محمد بن سعد [٢] عن الواقدي، عن عثمان بن محمد / ٧٢ عن الحارث بن الفضيل، عن محمد بن كعب القرظي قال:

أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجرداً في سراويل، قال: و نظرت إلى ظهره، فإذا فيه حبط. فقلت له: ما هذا؟ قال: هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضاء مكة.

٣٤٧- قال الواقدي، و حدثني عثمان بن محمد في إسناده، قال:

كان عمار يعذب حتى لا يدرى ما يقول. و كان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدرى ما يقول. و بلال، و عامر بن فهيرة، و قوم من المسلمين. و فيهم نزلت هذه الآية: «و الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٧٧.

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٧٧.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٥٩

حَسَنَةً، و لَمَّا جُرَّ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. الَّذِينَ صَبَرُوا و عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [١]. قال الواقدي: انها نزلت في أبي سلمة بن عبد

الأسد، و عثمان ابن مظعون. و كان أول من قدم المدينة.

٣٤٨- حدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا هشيم، عن حصين، عن أبي مالك، في قوله: «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [٢]»، قال: هو عمار.

٣٤٩- حدثنا أبو صالح الفراء الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن [٣] عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: لما أخذ المشركون عمارا، فعذبوه لم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير. فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: [و ما وراءك؟ قال: شرّ، و الله، ما تركني المشركون حتى نلت منك و ذكرت آلهتهم بخير. قال: فكيف تجد قلبك؟ قال: مطمئنا بالإيمان. قال: فإن عادوا، فعد.] فنزلت فيه: «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ».

٣٥٠- حدثني يحيى بن أيوب الزاهد، ثنا إسماعيل بن عليه، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا و هو يبكي. فجعل يمسح عينيه و يقول: [أخذك الكفار، فغطوك في الماء، فقلت كذا و كذا. فإن عادوا، فقل ذاك لهم].

٣٥١- و حدثني الوليد بن صالح، و محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبد الله بن أبي عبيدة، عن عبد الحكيم بن صهيب، قال: عذب المشركون عمارا، و قالوا: لا نفارقك أبدا حتى تشتم محمدا، و حتى تقول اللات و العزى خير من دين محمد. ففعل. فتركوه. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أفلح وجهك. فقال: و الله، ما أفلح. قال: و لم؟ قال: نلت منك، و زعمت أن اللات و العزى خير من دينك. [قال رسول الله

[١] القرآن، النحل (١٦ / ٤١ - ٤٢).

[٢] القرآن، النحل (١٦ / ١٠٦).

[٣] خ: معمر بن عبد الكريم (و سيحيى ذكر عبد الكريم الراوى فيما بعد أيضا).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٦٠

صلى الله عليه وسلم: فكيف وجدت قلبك؟ قال: وجدته مطمئنا بالإيمان، أشد من الحديد فى ديني. قال: فلا عليك، و إن عادوا، فعد. قال:

فعمار الذى أكره و قلبه مطمئن بالإيمان. [و الذى «شرح بالكفر صدرا [١]»، عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

٣٥٢- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا عبد الله بن جعفر الرقى، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، فى قوله «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ»، قال: ذاك عمار.

و فى قوله «و لَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا»، قال: عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

٣٥٣- حدثني عباس بن هشام، عن أبيه عن جده، عن أبي صالح، عن أم هانى:

أن عمار بن ياسر، و أباه ياسر، و أخاه عبد الله بن ياسر، و سمية أم عمار كانوا يعدّون فى الله. [فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:

صبرا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة.] فمات ياسر فى العذاب. و أغلظت سمية لأبى جهل، فطعنها فى قلبها، فماتت. و رمى عبد الله، فسقط.

٣٥٤- و حدثني محمد بن سعد [٢]، ثنا الفضل بن عنبسة الواسطى، عن شعبه، عن أبى بشر، عن يوسف المكي بنحوه.

٣٥٥- حدثني الحسين بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبى ربيعة، عن الحسن، عن أنس، قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجنة تشاق إلى ثلاثة من أصحابي:

علي، و عمار، و بلال].

٣٥٦- حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هذيل بن شرحبيل، قال: [أنى النبي صلى الله عليه و سلم / ٧٣ / فقيل له: وقع على عمار حائط، فمات. فقال: ما مات عمار].

[١] القرآن، النحل (١٦ / ١٠٦).

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٧٨ (و عنده «أبشروا» بدل «صبرا» المذكور فى الرواية السالفة).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٦١

٣٥٧- حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، و إبراهيم بن مسلم الخوارزمي، قالوا ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال:

غزت بنو عطار من البصرة ماه، و أمدوا بعمار بن ياسر و هو على الكوفة.

فخرج عمار قبل الوقعة و قدم بعدها، فقال: نحن شركاؤكم فى الغنيمة.

فقام رجل من بنى عطار، فقال: أيها العبد الأجدع- و قال إبراهيم فى حديثه:

«المجدع»، و كانت أذنه أصيبت فى سبيل الله- أتريد أن نقسم لك غنيمتنا؟

فقال عمار: غيرتنى بخير أذننى، و أحب أذننى إلى. فكتب بذلك إلى عمر.

فكتب: الغنيمة لمن شهد الوقعة.

٣٥٨- حدثنى محمد بن سعد [١]، عن الواقدى، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال:

رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة و قد أشرف، و هو يصيح:

«يا معشر المسلمين، أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر. هلموا إلى».

و أنا أنظر إلى أذنه قد قطعت، فهى تذبذب و هو يقاتل أشد قتال.

٣٥٩- حدثنا أبو مسلم مستملى يزيد، ثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق، عن ابن شهاب، قال:

قال رجل من بنى تميم لعمار: أيها الأجدع. فقال عمار: خير أذننى سببت.

٣٦٠- حدثنا محمد بن سعد [٢]، ثنا مسلم بن إبراهيم و أبو قطن، قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحرانى، قال ثنا عمرو بن مرة الجهنى، عن

سالم بن أبى الجعد: أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال:

أقبلت و رسول الله صلى الله عليه و سلم آخذ بيدي و نحن نتماشى بالبطحاء، إذ أتينا على أبى عمار، و عمار، و أمه. و هم يعدبون.

فقال ياسر: أ هكذا يكون الدهر كله؟ فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: [اصبر، اللهم اغفر لآل ياسر، و قد فعلت].

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨١.

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٧٧ (و عنده «عمرو بن مرة الحملى». كأنه سهو الطباعة).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٦٢

٣٦١- حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، ثنا وكيع بن الجراح، عن سالم بن أبى العلاء، عن عمرو (ابن) هرم، عن ربعى بن حراش،

عن حذيفة بن اليمان قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اهتدوا بهدى عمار، و تمسكوا بعهد ابن مسعود. أو قال: ابن أم عبد].

٣٦٢- حدثنى أبو مسلم، عن وكيع عن النبي صلى الله عليه و سلم بهذا الإسناد، قال:

[و تمسكوا بعهد ابن أم عبد].

٣٦٣- حدثني شريح بن يونس، عن مؤمل بن إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن أبي العلاء قال:

قال عمار:

«مثل الجليس الصالح مثل العطار، إنما تجد من عطره، يصل إليك ريحه. و مثل الجليس السوء مثل الكير، إن لم يحرقك بناره، أصابك من شره و نتن ريحه.»

٣٦٤- حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا يزيد بن هارون، أنبا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال:

كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله بن مسعود. و أول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر.

٣٦٥- حدثني عمرو الناقد، و بكر بن الهيثم، قالا ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبيه قال:

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلى فيه عمار.

٣٦٦- حدثني إسحاق القروي أبو موسى، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن علي رضي الله تعالى

عنه قال:

[قلنا له: أخبرنا عن عمار بن ياسر. قال: مؤمن [١] نشأ، إذا ذكر ذكر].

٣٦٧- حدثني عفان، عن القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن علي بنحوه.

[١] كذا في الأصل، لعل الأحسن «مؤمنا».

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٦٣

٣٩٦- حدثني محمد بن سعد [١]، ثنا محمد بن كناسة الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: «أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ

آنَاءَ اللَّيْلِ [٢]»، قال: نزلت في عمار بن ياسر.

٣٦٩- و قال الواقدي: أقطع رسول الله صلى الله عليه و سلم عمارا موضع داره.

و شهد وقعة بدر، و أحد، و الخندق، و المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه و سلم.

٣٧٠- حدثني الحسين بن الأسود، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدي، قال:

قري علينا / ٧٤ كتاب [٣] عمر رضي الله تعالى عنه بالكوفة: «أما بعد فإنني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرا، و ابن مسعود معلما و

وزيرا، و هما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من أهل بدر. و قد آثرتكم بآبنا أم عبد علي نفسي. فاسمعوا

لهما و أطيعوا، و اقتدوا بهما. و قد جعلت ابن مسعود علي بيت مالكم، و حذيفة و عثمان بن حنيف علي السواد. و رزقتهم في كل يوم

شاة». قال: فجعل شطرها و بطنها لعمار، و الشطر الباقي بين هؤلاء الثلاثة.

٣٧١- حدثنا هديبة بن خالد البصري، عن أبي هلال الراسبي، عن الحسن، قال:

قال عمر: إنما وليت عمارا لقول الله عز و جل: «و تَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

[٤]».

٣٧٢- حدثنا أبو مسعود الكوفي، ثنا عوانة- أو قال: أبو عوانة- عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة:

أن أهل الكوفة شكوا سعدا، فأكثرنا. فعزله و ولي عمار بن ياسر الكوفة.

٣٧٣- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه:

أن عمر عزل سعدا عن العراق، و قاسمه ماله. و ولي عمار بن ياسر بعده.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٧٨.

[٢] القرآن، الزمر (٣٩) / ٩.

[٣] راجع أيضا ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٣.

[٤] القرآن، القصص (٢٨) / ٥.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٦٤

٣٧٤- حدثنا عمرو بن محمد، حدثني عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق:

أن عبد الله بن مسعود كان يخطب كل خميس، و يدع خطبة الجمعة للأمير، و هو عمار.

٣٧٥- حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا العقدي أبو عامر، عن شعبه، عن سماك، عن رجل من تيم الله سمعه، يقول:

كأن عمارا علينا سنة يخطبنا في كل جمعة، في عمامة سوداء.

٣٧٦- و حدثني أبو بكر الأعمش، حدثنا عفان، ثنا شعبه، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب:

أن عمارا كان إذا خطب، سلم.

٣٧٧- حدثنا بكر بن الهيثم، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم:

أن عمار بن ياسر كان يقرأ على المنبر «يس [١]». فقال له الأشعث بن قيس: و ما أرحنا من ياسينك.

٣٧٨- و حدثني الحسين بن الأسود، حدثني يحيى بن آدم، عن أبي زبيدة عبثر، قال:

خطب عمار بخطبة وجيزة. فقيل له: لو زدت في خطبتك؟ فقال:

أمرنا بتقصير الخطب و إطالة الصلاة. قال: و كان يقرأ على المنبر: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ [٢]»، فينزل، فيسجد.

٣٧٩- حدثنا بكر بن أبي حذيفة، عن سفيان بن بشير بن ذعلوق، عن أبي مريم، قال:

قال عمار: احدثوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان.

٣٨٠- حدثني الحسين، عن يحيى، عن شريك، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال:

رأيت عمارا قرأ يوم جمعة «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»، فنزل عن المنبر فسجد.

٣٨١- و حدثني عبد الله بن صالح، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد:

أن عمارا كان لا يرى بأسا بالعراض [٣] إذا قتل.

[١] سورة القرآن ٣٦.

[٢] سورة القرآن ٨٤.

[٣] كأنه عراض الصيد المذكور في الرواية التالية.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٦٥

٣٨٢- حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش عن زيد بن وهب قال:

إننا لمع عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه بظهر الكوفة إذ عرض له حمار وحش، فأسرعنا إليه بالرماح، فطعناه بها. فقال عمار: و الله لا

تقوم الساعة حتى إذا رثي رجل من قريش فعل به كما فعل بهذا، و حتى إن الرجل ليرى على أحدهم العمامة الحسينية فتعجبه فيضرب

عنقه من أجلها و يأخذها منه.

٣٨٣- حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن علي ابن أبي كثير، قال:

رأى عمار رجلا يصلى على دابته، فأخذ بقفاه، فحطه على قرار الأرض، وقال: صلّ ها هنا.

٣٨٤- حدثنا علي بن شور المقرئ، عن عبد الوهاب، عن عطاء الخفاف، عن سعيد/ ٧٥/ بن أبي عروبة، عن قتادة:

أن رجلا- طلق امرأته ثلاثا، ثم جعل يغشاها، وظنّ أنه لا- طلاق إلا طلاق السنة. فقالت له المرأة: ويحك إني قد بنت منك. فأتى الكوفة، فسأل عمارا، فقال: ما تقول فى رجل طلق امرأته ثلاثا دفعه، ثم غشيها؟ فقال عمار: لو قدرت عليه، لرحمته. فانطلق إلى امرأته، فسرّحها، وقال:

كانت حلالا أم عبد الله لى لو لم تطلق

حجز التقى عنها و من لا- يتق الرحمن يوبق ٣٨٥- حدثنى عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعى:

أن عمارا أتى بشاة مصليه فى اليوم الذى يشك فيه قبل رمضان. فتنحى رجل. فقال له: إن كنت تؤمن بالله و اليوم الآخر، فادن و اطعم. ٣٨٦- حدثنى شجاع بن مخلد الفلاس، و يوسف، عن موسى، ثنا جرير، عن أبي سنان، عن عبد الله ابن أبي الهذيل، قال: لما بنى عبد الله بن مسعود داره، قال لعمار: تعال فانظر إلى ما بنيت. فنظر، و قال: بنيت شديدا، و أملت بعيدا، و ستموت قريبا.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٦٦

٣٨٧- حدثنى إبراهيم بن محمد بن عرعة، ثنا أبو عامر، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ميمون بن شبيب، قال: سمعت عمارا يقول: لا يضرب رجل عبده ظالما إلا أقيد منه يوم القيامة.

٣٨٨- حدثنى عبد الله بن صالح، قال: ذكر لنا عن أبى الأحوص أنه رأى عمار بن ياسر يخطب يوم الجمعة. فبدت له حية. فنزل، فضربها حتى قتلها لقول النبى صلى الله عليه و سلم: [اقتلوا الحية و العقرب و لو كنتم فى صلاتكم].

٣٨٩- حدثنا محمد بن سعد [١]، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن أجلىح، عن ابن أبى هذيل قال: رأيت عمار يشترى قتا [٢] بدرهم، فاستزاد حبلا. فأبى صاحبه أن يزيده:

فجاذبه، حتى قاسمه إياه نصفين. و حملة عمار على ظهره إلى منزله- أو قال: القصر- و هو أمير الكوفة.

٣٩٠- حدثنا وهب بن بقيه، أنبا يزيد بن هارون، أنبا جرير بن حازم، عن سعيد بن أبى سلمة، عن أبى نصره، عن مطرف قال: رأيت عمار بن ياسر يقطع على لحاف ثعالب ثوبا.

٣٩١- حدثنى محمد بن سعد [٣]، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب عن داود بن أبى هند، عن عامر الشعبى قال: سئل عمار عن مسألة، فقال: هل كان هذا؟ قالوا: لا. قال: فدعونا حتى يكون، فإذا كان تحشمتناها [٤] لكم.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٢.

[٢] خ: قتا (قثاء؟). و التصحيح عن ابن سعد. و القث: حب برى يأكله أهل البادية و كذلك علف للدواب.

[٣] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٣.

[٤] خ: تشجمتناها. (و التجشم: التكلف لحل معضلة).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٦٧

٣٩٢- و حدثنا محمد بن سعد [١]، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن الحارث بن سويد، قال: وشى بعمار رجل إلى عمر، فرفع عمار يديه فقال: اللهم إن كان كذب على، فابسط له فى الدنيا و اجعله موطوء العقب.



- ٣٩٣- حدثنا محمد بن سعد [٢]، ثنا عفان، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: كأن عماراً من أطول الناس سكوفاً وأقلهم كلاماً. وكان يقول: أعوذ بالله من الفتنة، أعوذ بالله من الفتنة. ثم عرضت له فتنة عظيمة.
- ٣٩٤- حدثني الحسين بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى و أبو نعيم، قالوا ثنا سعد العباسي، عن بلال بن يحيى العباسي أن حذيفة قال: [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أبو اليقظان على الفطرة، أبو اليقظان على الفطرة. لن يدعها حتى يموت أو ينسيه الهرم»].
- ٣٩٥- حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا شريك، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: شاتم عماراً رجلاً، فقال له: «إن كنت كما تقول، فأنا كتارك الغسل يوم الجمعة، وإن كنت كاذباً، فأكثر الله مالك، وأوطأ الرجال عقبك».
- ٣٩٦- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه، قال: سمعت أبا يزيد المدني يحدث: أن عماراً/٧٦ قال لعائشة رضي الله تعالى عنها يوم الجمل بعد ما فرغ الناس من القتال: سبحان الله يا أم المؤمنين، ما أبعد هذا الأمر من الأمر الذي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فيه أمرك أن تقرى في بيتك. فقالت: «من هذا؟ أبو اليقظان؟» قال: نعم. قالت: والله إنك، ما علمت، تقول الحق. فقال: الحمد لله الذي قضى لي على لسانك.
- ٣٩٧- وحدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا أبو عوانة، أنبأ أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

[١] ابن سعد، ٣/(١)/١٨٣.

[٢] ابن سعد، ٣/(١)/١٨٣.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٦٨

- يمر به، فيمرّ يده على رأسه فيقول: «يا ناراً كوني بزداءً وسلاماً» [١] على عمار كما كنت على إبراهيم. تقتلك الفئة الباغية، يا عمار».
- ٣٩٨- حدثني محمد بن سعد [٢]، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا داود، عن أبي نصر العبدى المنذر بن مالك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: لما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد، جعل يحمل لبنه لبنه. وجعل عمار يحمل لبنتين لبنتين. فحدثني أصحابي أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل ينفذ التراب عن رأسه فيقول: «[ويحك، يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية]».
- ٣٩٩- حدثني المدائني، عن علي بن مجاهد، قال: وقع بين عبد الله بن مسعود وبين عمار بن ياسر تشاجر في شيء. فعجل عمار. فجلس ابن مسعود. فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه، فقال:

أتجلس ابن أم عبد؟ فعزل عماراً، وولى الكوفة المغيرة بن شعبه.

- ٤٠٠- حدثني أحمد بن هشام بن بهرام أبو عبد الله، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم، عن العوام بن حوشب، عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد- وكان يأمن عند علي و عند معاوية رضي الله عنهما- قال: بينا أنا عند معاوية إذا أتاه رجلان يختصمان في رأس [٣] عمار. فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: لتطب نفس كل واحد منكما لصاحبه برأس عمار، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [تقتل عماراً الفئة الباغية].
- فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص، فقال: «ألا تثنى عنا مجنونك هذا؟ فلم يقاتل معنا إذا» فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمرني بطاعة أبي، فأنا معكم، و لست أقاتل.

[١] راجع القرآن، الأنبياء (٢١/ ٦٩) و هو هناك عن إبراهيم عليه السلام.

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٠.

[٣] خ: زائر.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٦٩

٤٠١- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي و وهب بن بقیة الواسطي، قالوا- ثنا يزيد بن هارون، أنأ شريك، عن محمد بن عبد الله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال:

كنا عند عمار بصفيين، و عنده شاعر ينشد هجاء في معاوية و عمرو بن العاص، و عمار يقول: «ألصق بالعجوزين». فقال رجل: أيقال عندكم الشعر و أنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أهل بدر؟ فقال: إنا لما هجا المشركون، شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، [فقال: قولوا كما يقولون لكم. فإننا كنا لنعلمه الإمام بالمدينة].

٤٠٢- حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار بن معاوية الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [ما عرض على ابن سمية أمران قط إلا اختار الأرشد منهما].

٤٠٣- و حدثني أبو بكر الأعمش، عن عفان، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار قال: ثلاث من كمال الإيمان: الإنفاق في الإقتار، و إنصاف الناس من نفسك، و بذل السلام.

٤٠٤- حدثني أحمد بن هشام و عمرو بن محمد، قالوا ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال:

إني لأسير مع معاوية منصرفه من صفين، بينه و بين عمرو بن العاص، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: يا أبت، [سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعمار: «ويحك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية». قال، فقال عمرو لمعاوية: ألا / ٧٧ / تسمع ما يقول هذا؟ فقال معاوية: «ما تزال تأتينا بهنة تدحض بها في قولك. أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاؤا به».

٤٠٥- حدثني محمد بن سعد [١]، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن الحارث بمتله.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٠.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٧٠

٤٠٦- حدثنا خلف بن هشام البزار، ثنا خالد بن عبد الله الطحان، ثنا داود بن أبي هند، عن عامر قال:

قال عمر لعمار رضي الله تعالى عنهما: أساءك عزلنا إياك؟ قال: لئن قلت ذاك، لقد ساءني استعمالك إياي، و ساءني عزلك.

٤٠٧- حدثنا محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، قال حدثني عبد الله بن الحارث، عن الفضيل، عن أبيه، عن عمار، عن (ابن) خزيمه بن ثابت، قال:

شهد خزيمه بن ثابت الجمل، فلم يسل سيفاً. و شهد صفين، فقال: لا أقاتل أبدا حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله؟ [فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»]. فلما قتل عمار، قال خزيمه: قد أبانت لي الضلالة. ثم اقترب، فقاتل حتى قتل. و كان الذي قتل عمارا: أبو الغادية المرمي. طعنه برمح، فسقط. و كان يومئذ يقاتل في محفة. فقتل و هو ابن أربع و تسعين سنة. فلما وقع، أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه. فاخصما فيه.

فقال عمرو: و الله ما يختصمان إلا في النار [٢]. فقال معاوية: أتقول هذا لقوم بدلوا أنفسهم دوننا؟ فقال عمرو: هو و الله ذاك، و إنك

لتعلمه، ولوددت أنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

٤٠٨- حدثني بكر بن الهيثم، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الجبار، عن أبي إسحاق، قال:

لما قتل عمار، دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه، فشنّ عليه الماء، و طرح عليه سلاحه، ثم قاتل حتى قتل.

٤٠٩- و حدثني محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، قال:

قتل عمار رضى الله عنه و هو ابن إحدى و تسعين سنة. و كان أقدم فى الميلاد من رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبه بن عامر الجهني، و عمير بن الحارث الخولاني، و شريك بن سلمه المرادي.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٥.

[٢] خ: الدار.

[٣] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٥.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٧١

فانتهاوا إليه، فحملوا عليه فقتلوه. و زعم بعض الناس أن عقبه بن عامر هو الذى كان ضربه حين أمر به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه، حتى أصابه الفشق. و يقال: بل الذى قتله عمير بن الحارث الخولاني. و قال الكلبي:

يقول أهل الشام: إن الذى قتل عماراً: حوى بن ماع بن زرعه بن محض السكسكى، من كنده. قال: و غيره يقول: قتله أبو الغادية المرى.

٤١٠- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو داود الطيالسي، أنبا شعبه، أنباى عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمه يقول:

رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم، فى يده الحربه، و إنها لترعد. فنظر إلى عمرو بن العاص و معه الراية، فقال: إن هذه راية قد قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث مرات، و هذه الرابعة. و الله لو ضربونا حتى يبلغوا [١] بنا سعفات هجر، لعرفت أن مصلحتنا [٢] على الحق و أنهم على الضلال.

٤١١- حدثنا محمد بن سعد [٣]، ثنا الفضل بن دكين، ثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمه ابن كهيل قال:

قال عمار يوم صفين: «الجنة تحت البارقة. الظمان قد يرد الماء. الماء مورود. اليوم ألقى الأجه: محمدا و حزبه. و الله لو ضربونا حتى يبلغونا [٤] سعفات هجر، لعلمت أنا على حق و أنهم على باطل. و الله لقد قاتلت هذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ما هذه المرة بأبرهنّ و لا أنقاهن [٥].»

٤١٢- و حدثني محمد بن سعد [٦]، عن الواقدي، عن عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر، قالت:

لما كان اليوم الذى قتل فيه عمار، و الراية مع هاشم بن عتبة، و قد قاتل

[١] خ تبغوا بنا.

[٢] خ: مصلحينا.

[٣] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٣-١٨٤.

[٤] كذا بهامش الأصل عن نسخة. أما فى عبارة الأصل فهو: «تردوا بنا».

[٥] خ: أبغاهن (بالباء). و يمكن أن يكون: «أتقاهن».

[٦] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٤-١٨٥.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٧٢

أصحاب علي عليه السلام ذلك اليوم، حتى كادت الشمس تغرب، وعمار من وراء هاشم، وقد جنحت الشمس للغروب. ومع عمار ضيح من لبن. فقال حين وجبت الشمس، و شرب الضيح: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول: آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن.] / ٧٨ / قالت: ثم اقترب، فقاتل حتى قتل، وهو ابن أربع و تسعين سنة.

٤١٣- حدثنا عمرو الناقد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختری، قال: أتى عمار يوم صفين بلبن، فضحك و قال: [قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن آخر شراب تشربه حتى تموت شربة لبن»].

٤١٤- حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي البختری قال: قال عمار يوم صفين: «إتوني بشربة لبن، [فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن آخر شربة تشربها في الدنيا شربة لبن]». فأتى بلبن، فشربه.

ثم قاتل حتى قتل. رضى الله تعالى عنه.

٤١٥- حدثني عمرو الناقد، ثنا عفان، ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر، حدثني أبي قال:

كنت بواسطة القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر. فقال الآذن: هذا أبو الغادية الجهني الباب. فقال عبد الأعلى: أدخلوه. فدخل و عليه مقطعات له، فإذا رجل طوال، ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة. فلما دخل، قعد. قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت:

بيمينك؟ قال: لم؟ و ذكر كلاما، ثم قال: «إنا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حنّانا. فيينا أنا في مسجد قباء، إذا هو يقول: «إن نعتلا هذا» يعني عثمان. فقلت: لو أجد عليه أعوانا، لوطنته حتى أقتله. و قلت: اللهم، إن تشأتمكني من عمار. فلما كان يوم صفين، أقبل في أول الكتيبة. حتى إذا كان بين الصّفين، أبصر رجل عورة منه، قطعته في ركبته بالرمح، فغثر فانكشف المغفر عنه. فضربته، فإذا رأس عمار. قال: فلم أر رجلا أبين ضلالة عندي منه: إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم، و بايعه، ثم قتل عمارا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٧٣

و استسقى أبو غادية ماء. فأتى بماء في زجاج. فأبى أن يشرب. فأتى بماء في خزف. فقال رجل بالنبطية [١]: «يتورّع عن الشرب في زجاج، و لم يتورّع عن قتل عمار».

٤١٦- و حدثنا محمد بن سعد [٢]، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبا كلثوم بن جبر، عن أبي غادية، قال:

سمعت عمارا يقع في عثمان و يشتمه بالمدينة، فتوعدته بالقتل.

فلما كان يوم صفين، جعل عمار يحمل على الناس. فقيل: هذا عمار. فرأيت فرجة بين الرانين [٣] و بين الساقين، فحملت عليه، قطعته في ركبته. فوق، فقتلته. فقيل: قتل عمار بن ياسر.

٤١٧- و أخبر عمرو بن العاص، فقال: [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قاتله و سالبه في النار]. فقيل لعمرو: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم و ها أنت قاتله. قال: إنما قال «قاتله و سالبه».

٤١٨- و قال الواقدي في إسناده:

حمل على عمار حوى السكسكى و أبو الغادية المرى، فقتلاه. فقيل لأبى الغادية: كيف قتلتها؟ قال: لما دلف [٤] إلينا في الكتيبة، دلفنا إليه. فنأدى:

هل من مبارز؟ فبرز إليه رجل من السكاسك. ثم بارز رجلا من حمير. فقتله عمار. و أثنى الحميري عمارا. و نادى: هل من مبارز؟ فاختلنا ضربتين، و اضطربت يد عمار، فضربته بسيفي حتى برد. و نادى الناس: قتلت أبا اليقظان، قتلك الله. فقال له محمد بن المنتشر: خصمك، يا با الغادية، مازندر [٥]، يعني ضخما. فضحك. و كان أبو الغادية شيخا كبيرا جسيما آدم.

[١] الرواية أيضا عند ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٥ - ١٨٦ حيث ذكر أيضا النص النبطي: «أوى يد كفتنا». لعله: «و اى بد كفتار» يعنى ويل للمتكلم بالسوء.

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٦.

[٣] كذا فى الأصل. و الران: الخف الطويل. و عند ابن سعد: «الرثتين».

[٤] دلف: تقدم.

[٥] مازندر كلمة فارسية، معناه الضخم. و منها بلدة مازندران (و هى على صيغة الجمع بالفارسية).

و زاد عند الطبرى (٣ / ٢٣١٨): خصمك يوم القيامة إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٧٤

٤١٩- [و قال على عليه السلام: إن امرأ من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار و (لم) يدخل عليه بقتله مصيبة موجعة، لغير رشيد. رحم الله عمارا يوم أسلم، و رحم الله عمارا يوم قتل، و رحم الله عمارا يوم يبعث حيا. لقد رأيت عمارا ما يذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة إلا كان الرابع، و لا خمسة إلا كان الخامس. و ما كان أحد من أصحاب محمد يشك فى أن عمارا قد وجبت له الجنة فى غير موطن و لا اثنين فهنيئا الجنة. عمار مع الحق أين دار. و قاتل عمار فى النار].

٤٢٠- حدثنى الحسين بن الأسود، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب [١] ابن أبى ثابت قال:

قتل عمار يوم قتل و هو مجتمع العقل.

٤٢١- حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن الحسن، قال:

قال عمرو بن العاص: إنى لأرجو أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم مات يوم مات و هو يحب رجلا، فيدخله الله النار. فقال: قد / ٧٩ كان يحبك و يستعملك. فقال: الله أعلم أحبنى أم تألفنى، لكننا كنا نراه يحب رجلا. قال: فمن ذاك الرجل؟ قال: عمار بن ياسر. قالوا: فذاك قتيلكم يوم صفين. قال: قد و الله قتلناه.

٤٢٢- و قال بعض الرواة: كان أبو الغادية عامليا. و أثبت ذلك أنه مرى.

٤٢٣- و قال الواقدى فى إسناده: كان عمار آدم، طوالا، مضطربا، أشهل العينين، بعيد ما بين المنكبين، و كان لا يغير شبيهه. و قتل مع على بصفين فى صفر سنة سبع و ثلاثين، و هو ابن ثلاث و تسعين. و ذلك الثبت. و يقال: إحدى و تسعين. و دفن بصفين. رحمه الله تعالى.

٤٢٤- حدثنا محمد بن حاتم، ثنا ابن نمير، عن أشعث بن سوار، عن أبى إسحاق، أن عليا عليه السلام صلى على عمار و هاشم بن عتبة، فجعل عمار مما يليه، و هاشما أمام ذلك، و كبر عليهما تكبيرا واحدا.

[١] خ: خبيب (بالحاء المعجمة).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٧٥

٤٢٥- و حدثنا بشر بن الوليد، ثنا أبو يوسف، عن الحسين بن عمار، عن أبى إسحاق، عن عاصم ابن ضمرة:

أن عليا صلى على عمار، و لم يغسله.

٤٢٦- حدثنا محمد بن سعد [١]، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك بن عبد الله، عن أبى إسحاق الشيبانى، عن مثنى العبدى، عن أشياخ شهدوا عمارا قال:

لا تغسلوا عنى دما فإنى مخاصم.

٤٢٧- و روى عن الأصبع بن نباته أنه قال:

رحم الله أبا اليقظان، فإنى أرى أنه لو شارك أيوب عليه السلام فى بلائه، صبر معه.

### خَبَابُ بِنِ الْأَرْتِ

٤٢٨- قالوا: كان الأرت سوادياً. فأغار قوم من ربيعه على الناحية التي كان فيها، فسبوه و أتوا به الحجاز، فباعوه. فوقع إلى سباع بن عبد العزى الخزاعى، حليف بنى زهرة. و ابنة [٢] عبد الله بن سباع هذا، هى أم طريح بن إسماعيل الثقفى الشاعر. فوهبه لأم أنمار بنت سباع، فاعتقته. و سباع هذا، هو الذى بارزه حمزة رضى الله تعالى عنه: «إلى يابن مقطعه البظور». فقتله حمزة.

و كانت أمه قابله بمكة. و يقال: إن اسمها أيضا أم أنمار.

٤٢٩- و قال الهيثم بن عدى: كان أبو خباب من أهل كسكر.

و يقال: إنه كان من سواد الكوفة.

٤٣٠- و زعم أبو اليقظان البصرى: أن خباب بن الأرت كان أخا سباع لأمه. فانضم خباب إلى آل سباع، فادعى حلف بنى زهرة.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٧.

[٢] خ: ابنه.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٧٦

٤٣١- و خباب- فيما يقول ولده- بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم. و أنه وقع عليه سباء، فصار إلى أم أنمار مولاته، فأعتقته. و أنه كانت به رثة. قال الواقدي: كان ألكن إذا تكلم بالعربية. فسمى الأرت.

٤٣٢- و قال الواقدي: أسلم خباب، و كان قينا بمكة. و يكنى أبا عبد ربه.

٤٣٣- حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه، ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن كردوس، أنه قال:

ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس سته.

٤٣٤- و حدثنى محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان، قال:

أسلم خباب مع بنى مطعون و أبى سلمه بن عبد الأسد و جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، قبل دخول دار الأرقم.

٤٣٥- و حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبه و يوسف بن موسى القطان، قال- ثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن الشعبي، قال:

أعطوهم [٢] ما أرادوا. قال يوسف فى حديثه: حين عذبوا إلا- خباب بن الأرت، فجعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرضف حتى ذهب ماء منته.

٤٣٦- و قال الواقدي: جاء خباب إلى النبى صلى الله عليه و سلم، فشكا ما أصابه.

فقال صلى الله عليه و سلم: [لقد كان الرجل ممن قبلكم يمشط بأمشاط الحديد حتى يخلص إلى ما دون عظمه من لحم و عصب، و يشقّ بالمئاشير، فلا يردّه ذلك عن دينه. و أنتم تعجلون. و الله، ليمضينّ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله وحده، و الذئب على غنمه]. أنساب الأشراف، البلاذرى ج ١ ١٧٦ خباب بن الأرت ..... ص : ١٧٥

٤- حدثنى أحمد بن هشام بن بهرام و محمد بن حاتم، قال- ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن خباب بن الأرت، قال:

كنت قينا، و كان لى على العاص بن وائل دين. فأتيته أقتضيه. فقال لى:

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١١٦.

[٢] أى المستضعفون من المسلمين فى مكة أعطوا للمشركين.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٧٧

لن أقضيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: لن أكفر حتى تموت و تبعث. قال:

«و انى لمبعوث بعد الموت؟ فإن كان ذلك، فلسوف أقضيك / ٨٠ / إذ رجعت إلى مالى و ولدى». فنزلت فيه: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ: لَأُوْتِينَ مَالًا وَوَلَدًا»، إلى قوله «فَرَدًّا [١]».

٤٣٨- و حدثنى بكر بن الهيثم، ثنا عبد الله بن صالح المصرى [٢]، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس بنحوه و قوله «سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ [٣]»، يعنى ماله و ولده.

٤٣٩- و قال الواقدى: كان خباب ممن شهد بدرًا. و لم يفارق النبى صلى الله عليه و سلم. و لما هاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هاجر خباب، نزل و المقداد ابن عمرو على كلثوم بن الهدم، فلم يبرح منزلته حتى توفى قبل بدر بيسير.

فتحوّلا، فنزلا على سعد بن عباد. فلم يزالا عنده حتى فتحت قريظة. و آخا رسول الله صلى الله عليه و سلم بين خباب و جبر بن عتيك بن (الحارث بن) [٤] قيس بن هيشة الأوسى. و لم يتخلف عن مشهد من مشاهد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

٤٤٠- حدثنى إبراهيم بن مسلم الخوارزمى و عمرو بن محمد الناقد، قالا ثنا وكيع، عن سفیان، عن أبى إسحاق، عن أبى ليلى الكندى قال:

جاء خباب إلى عمر رضى الله تعالى عنه، فقال: ادنه، ادنه، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا أعمار بن ياسر. فجعل خباب يريه آثارا فى ظهره لما عذبه المشركون.

٤٤١- حدثنى خلف بن هشام، ثنا حبان بن على العنزى أخو مندل، ثنا مجالد، عن الشعبي، قال:

دخل خباب بن الأرت على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه،

[١] القرآن، مريم (١٩ / ٧٧ - ٨٠).

[٢] خ: المصرى (بالضاد المعجمة).

[٣] القرآن، مريم (١٩ / ٧٩).

[٤] الزيادة عن ابن هشام، ص ٤٩٥.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٧٨

فأجلسه على منكبه و قال: ما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا رجل واحد. فقال خباب: و من هو، يا أمير المؤمنين؟ قال: بلال. قال خباب: ليس هو بأحق منى، إن بلالا كان له فى المشركين من يمنعه الله به، و لم يكن لى [١] أحد، لقد رأيتنى يوما و قد أوقدوا لى نارًا، ثم سلقونى فيها، ثم وضع رجله على صدرى، فما أتيت الأرض إلا بظهرى. ثم كشف خباب عن ظهره له. فإذا هو قد برص.

٤٤٢- حدثنى القاسم بن سلام، ثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، عن حارثة بن مضرب، قال:

دخلت على خباب أعوده و قد اكتوى سبع كيات. فسمعته يقول: لو لا [أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت»]، لتمنيته. قال: و أتى بكفنه قباطى. فبكى، ثم قال: لكن حمزة كفن فى بردة، إذا مدّت على قدميه قصرت عن رأسه، و إذا مدّت على رأسه قصرت عن قدميه حتى جعل عليهما إذخر. و لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ما أملكك دينارًا و

لا درهما، وإن في بيتي في تابوت لأربعين ألف و أف. و لقد خشيت أن يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا.  
 ٤٤٣- حدثني محمد بن سعد [٢]، حدثني يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:  
 دخلنا على خباب نعوده، و قد اکتوى في بطنه سبعا [٣]. و قال: لو لا- أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهانا أن ندعو بالموت،  
 لدعوت بالموت.

٤٤٤- حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، قال:  
 كان خباب قينا، و كان قد أسلم. فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يألفه و يأتيه. فأخبرت بذلك مولاته، فكانت تأخذ الحديد و  
 قد أحمتها، فتضعها

[١] خ: له.

[٢] ابن سعد، ٣ / (١) / ١١٧-١١٨. (و فيه: عن يعلى بن عبيد. و لكن تهذيب التهذيب لابن حجر يوافق ما عندنا).

[٣] خ: سبعا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٧٩  
 على رأسه. فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه و سلم، [فقال: اللهم انصر خبابا.] فاشتكت مولاته رأسها- و هي أم أنمار- فكانت  
 تعوى مع الكلاب.

فقبل لها: اکتوى. فكان خباب يأخذ الحديد و أحماها، فكان يکوى بها رأسها.

٤٤٥- قال الواقدي: أتى خباب الكوفة حين اختطها المسلمون، فابتنى بها دارا، و توفي بها سنة سبع و ثلاثين، و هو ابن ثلاث و سبعين  
 سنة. و صلى عليه على بن أبي طالب منصرفه من صفين.

٤٤٦- حدثني محمد بن سعد [١]، ثنا طلق بن غنام النخعي، ثنا محمد بن عكرمة بن قيس النخعي، عن أبيه قال: حدثني ابن خباب قال:  
 كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جباينهم. فلما ثقل خباب / ٨١ / قال: أي بنى، إذا أنا مت، فادفني بهذا الظهر، فإنك لو دفنتي به  
 قيل: دفن بهذا الظهر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدفن الناس موتاهم بالظهر. قال: فلما مات، دفنه بظهر الكوفة.  
 فكان أول مدفون بظهر الكوفة خباب بن الأرت.

٤٤٧- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي في إسناده، قال:

كان الذي يعذب خبابا حين أسلم و لازم رسول الله صلى الله عليه و سلم: عتبة بن أبي وقاص، أخا سعد بن [٢] أبي وقاص. و اسم  
 أبي وقاص مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة. و يقال: إن الذي كان يعدّبه، و هو الثبت، الأسود ابن عبد يغوث.

٤٤٨- قال: و كان، فيما ذكر بعض ولده، ربعة، جيد الألواح، عريض ما بين المنكبين، عظيم الهامة، كث اللحية.

[١] ابن سعد، ٣ / (١) / ١١٨. (خ: فلما نقل).

[٢] خ: سعد عن أبي وقاص.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٨٠

٤٤٩- و زعم بعض الرواة: أن خبابا كان مولى لعتبة بن ربيعة. و ذلك باطل.

٤٥٠- حدثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، أنبأنا الأعمش، عن إبراهيم:

أنّ خبابا كان يكنى أبا عبد الله.



٤٥١- قال الكلبي: صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل ابن عامر بن جندله بن جذيمة [١] بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط. و أمه سلمى بنت قعيد، من بنى تميم.

٤٥٢- وقال الواقدي: كان إسلام صهيب مع عمار في دار الأرقم بن أبي الأرقم. وقال بعض الرواة: كان اسم صهيب: عميرة بن سنان. قالوا: و كناه رسول الله صلى الله عليه و سلم، قبل أن يولد له، أبا يحيى. و ليست له كنية غيرها.

٤٥٣- وقال الكلبي و غيره:

كان سنان عاملاً لكسرى على الأبله [٢] من قبل النعمان بن المنذر. و كانت منازلهم بأرض الموصل. و يقال: كانوا في قرية على شاطئ الفرات مما يلي الجزيرة.

فأغارت الروم على ناحيتهم، فسبت صهيباً و هو غلام صغير. فنشأ بالروم، فصار ألكن. فابتاعه رجل من كلب، فقدم به مكة، فاشتره أبو زهير عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب.

فاسترقه، ثم أعتقه. فأقام معه إلى أن هلك. و كان مهلك ابن جدعان قبل المبعث ببضع عشرة سنة. و لم يزل صهيب مع آل جدعان إلى أن بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم. فأسلم. و أما أهل صهيب و ولده، فيقولون: لم يشتره أحد من الذين سبوه، و لكنه لما ترعرع و عقل، هرب من الروم، فسقط إلى مكة، فحالف ابن جدعان و أقام معه إلى أن هلك. و أن صهيباً كان أحمر شديد الحمرة، فسمى رومياً لذلك، و لأنه سقط إلى الروم. و قال المدائني: سبته العرب، فوقع إلى مكة، و لم يدخل الروم قط. و إنما سمي رومياً لحمته.

[١] كذا في الأصل، و عند ابن سعد: خزيمه.

[٢] خ: الأيلة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٨١

٤٥٤- حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن معروف الخزري، عن محمد بن سيرين قال:

صهيب من العرب، من النمر بن قاسط.

٤٥٥- حدثنا عمرو بن محمد الناقد و يحيى بن أيوب الزاهد و سريج بن يونس، قالوا ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي- و قال بعضهم:

ابن علي [١]- أنبا يونس بن عبيد، عن الحسن، قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صهيب سابق الروم].

٤٥٦- حدثني أبو صالح الفراء: أنبا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال:

مر صهيب و أصحابه على مجلس من قريش، فقالوا: انظروا إلى الأردال، أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فنزلت الآية [٢].

٤٥٧- حدثني أبو أيوب سليمان المؤدب الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله، عن عبد الله بن عمر بن عقيل، عن حمزة

بن صهيب:

أن أباه كان يكنى (أبا) يحيى. فيقول إنه من العرب، و يطعم الطعام الكثير.

فقال له عمر بن الخطاب رضى الله عنه / ٨٢ «يا صهيب، ما بالك تتكنى، و ليس لك ولد؟ و تقول إنك من العرب و إنما تعرف

بالرومى. و تطعم الطعام الكثير و ذلك سرف فى المال». فقال صهيب: «أما الكنية، فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كنانى أبا

يحيى. و أما النسب فإنى رجل من بنى النمر بن قاسط، من أهل الموصل. و لكن الروم سبونى صغيراً بعد أن عقلت أهلى و قومى و

علمت نسبى. و أما قولك فى الطعام، [فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول:

خياركم من أطعم الناس، و أفشى السلام.] فذلك الذى يحملنى على إطعامه».

٤٥٨- حدثنى محمد بن سعد، ثنا الواقدى، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن يزيد بن رومان، عن عروة، قال: كان صهيب من المستضعفين، من المؤمنين الذين كانوا يعذبون فى الله.

[١] عليه أمة. فأحيانا يقال إسماعيل بن إبراهيم، و أحيانا إسماعيل بن عليه، و هما رجل واحد.

[٢] القرآن، الأنعام (٥٣/٦).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٨٢

٤٥٩- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبا على بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، قال:

أقبل صهيب مهاجرا نحو المدينة، فاتبعه نفر من قريش. فنزل عن راحلته، و نثل ما فى كنانته، ثم قال: «يا معشر قريش، لقد علمتم أنى أركم رجلا.

و الله لا تصلون إلى حتى أرمى بكل سهم معى فى كنانتى، ثم أضربكم بسيفى ما بقى فى يدي منه شىء. فافعلوا ما شئتم. و إن شئتم، دللكم على مالى و خليتى سبيلى؟» قالوا: نعم. ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال:

[ربح البيع أبا يحيى، ربح البيع.] قال: و نزلت: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ [١].»

٤٦٠- حدثنا هود بن خليفة، أنبا عوف، عن أبى عثمان النهدي، قال:

بلغنى أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة، قالت له قريش:

«أتيتنا صعلوكا حقيرا، فكثرت مالك عندنا و بلغت ما بلغت، ثم تريد أن تتطلق بنفسك و مالك، و الله لا يكون ذلك. قال: أرأيتكم إن تركت مالى لكم أ تخلون سبيلى؟ قالوا: نعم. فخلع لهم ماله.» [فبلغ النبى صلى الله عليه و سلم ذلك، فقال:

ربح صهيب، ربح صهيب.] و نزلت فيه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» الآية [٢].

٤٦١- و قال الواقدى: قدم صهيب آخر الناس مع على بن أبى طالب عليه السلام.

و ذلك للنصف من شهر ربيع الأول و رسول الله صلى الله عليه و سلم بقاء. و لم يرم بعد. فوافى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبى بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما و بين أيديهم رطب قد جاءهم به كلثوم بن الهدم: أمهات جرادين [٣]. و كان صهيب رمد العين، قد رمد فى الطريق، و أصابته مجاعة شديدة. فجعل يأكل

[١] القرآن، البقرة (٢/٢٠٧). و الرسم المأثور: «مرضات الله».

[٢] القرآن، البقرة (٢/٢٠٧). و الرسم المأثور: «مرضات الله».

[٣] قال أبو حنيفة الدينورى: و أم جردان نخلة تحبها الجردان فتصعدھا فتأكل منها.

و لذلك سميت أم جردان. قال: و روى الأصمعى، عن نافع بن أبى نعيم، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا لأم جردان مرتين. فزعم أهل المدينة أنها أصبر على اللقط من غيرها. (المخصص لابن سيده، ١١/١٣٣).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٨٣

الرطب أكل جائع. فقال عمر: يا رسول الله، ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطب و هو رمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا صهيب، أأكل الرطب و أنت رمد؟ فقال صهيب: إنما آكله بعينى الصحيحة. فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم قال صهيب: إن قريشا أخذتنى و حبستنى، فاشترت نفسى و أهلى بمالى، و بادرت للهجرة. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ربح البيع.]

و أنزل الله عز و جل: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» الآية [١].

٤٦٢- قالوا: و شهد صهيب بدرا، و أحدا، و الخندق، و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم.

٤٦٣- حدثني محمد بن سعد [٢]، ثنا سليمان بن حرب، ثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله قال:

كان صهيب يقول: هلموا: أحدثكم عن مغازينا، فأما أن أقول «قال رسول الله صلى الله عليه و سلم» فلا.

٤٦٤- حدثني الوليد بن صالح و محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن فليح، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير، عن أبيه، قال:

قال عمر رضي الله عنه لأهل الشورى فيما أوصاهم به: «و ليصل بكم صهيب».

٤٦٥- و حدثني محمد بن سعد [٤]، عن الواقدي، عن طلحة، عن [٥] محمد بن سعيد، عن أبيه سعيد بن المسيب، قال:

لما توفي عمر رضي الله تعالى عنه، نظر المسلمون فإذا صهيب يصلي بهم المكتوبات /٨٣/ بأمر عمر. فقدّموه. فصلى على عمر.

[١] القرآن، البقرة (٢/٢٠٧).

[٢] ابن سعد، ٣ / (١) ١٦٣ - ١٦٤.

[٣] ابن سعد، ٣ / (١) ١٦٤.

[٤] أيضا.

[٥] خ: بن.

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٨٤

٤٦٦- و قال- الواقدي: توفي صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان و ثلاثين. و كان وجلا أحمر شديد الحمرة، ليس بالقصير و لا

الطويل، و هو إلى القصر أقرب.

و توفي ابن سبعين سنة. و كان يخضب بالحناء. و كان كثير شعر الرأس. و دفن بالبقيع.

٤٦٧- و حدثني رجل من ولد صهيب، عن أشياخه:

أن صهيبا مّر بقريش، و معه خباب بن الأرت، و عمار بن ياسر. فقالوا: هؤلاء جلساء محمد. و جعلوا يهزءون. فقال صهيب: نحن جلساء

نبي الله، آمنا و كفرتم، و صدّقناه و كذبتموه و لا خسيه مع الإسلام و لا عزم مع الشرك.

فعدبوه و ضربوه، و جعلوا يقولون: أنتم الذين منّ الله عليكم من بيننا؟ [١]

### بلال بن رباح

٤٦٨- قالوا: كان رباح حبشيا و سيبا. و كان ابنه بلال من مولدى السراة. و كانت أمه حمامة سبية أيضا. و كانت تلقب سكينه. و أسلم

بلال قديما في أول ما دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان بلال يكنى أبا عبد الله. فصار بلال لامية بن خلف بن وهب

الجمحي.

٤٦٩- و قد سمعت من يقول: إن بلالا من مولدى بنى جمح. فكان أمية يخرج به إلى رمضاء مكة إذا حميت، فيلقيه على ظهره ثم يأمر

بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، و يقول له: لا تزال و الله كذا حتى تفارق دين محمد. فيقول بلال: أحد أحد. و يضع أمية في

عنقه حبلا، و يأمر الصبيان فيجرونه.

فمرّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه يوما و هو يعذب. فقال له: يا أمية، أما تتقى الله في هذا المسكين؟ فقال أمية: أنت أفسدته، فأنقذه.

و كان بلال تريا لأبي بكر، و أحد من دعاه أبو بكر رضي الله عنه إلى الإسلام. فقال أبو بكر: عندي [٢] غلام أسود أجلد منه و أقوى،

و هو على دينك، فأعطيك

[١] راجع القرآن، الأنعام (٦/٥٣).

[٢] خ: عبدى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٨٥

إياه ثمنا لبلال. قال: قد قبلت. فأعطاه ذلك الغلام، و أخذ بلالا فأعتقه.

و صار مولى لأبى بكر رضى الله تعالى عنهما.

٤٧٠- و حدثنى بكر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أو الكلبي، أن عمرو بن العاص قال:

مررت ببلال و هو يعدب في الرمضاء لو أن بضعة لحم وضعت لنضجت، و هو يقول: أنا كافر باللوات و العزى، و أمية مغتاط عليه فيزيده عذابا فيقبل عليه، فيذهب خلقه فيغشى عليه، ثم يفيق.

٤٧١- و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى فى إسناد له أن حسان بن ثابت قال:

حججت - أو قال: اعتمرت - فرأيت بلالا فى جبل طويل، تمده الصبيان، و معه فيه عامر بن فهيرة [١]، و هو يقول: أحد أحد أنا أكفر باللوات و العزى و هبل و ساف و نائلة و بوانة. فأضجعه أمية فى الرمضاء.

٤٧٢- و حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة، ثنا جرير الضبى، عن منصور، عن مجاهد قال:

جعلوا فى عنق بلال حبلا، و أمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشى مكة، يعنى جبلها، ففعلوا ذلك و هو يقول: أحد أحد.

٤٧٣- حدثنى محمد بن سعد [٢]، عن الواقدى، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن يزيد بن رومان، عن عروة قال:

كان بلال من المستضعفين من المؤمنين، و كان يعدب حين أسلم ليرجع عن دينه. فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون [٣]. و كان الذى يعذبه أمية بن خلف الجمحى.

٤٧٤- حدثنى أبو محمد الغنوى، عن محمد بن عبد الله الأنصارى، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال:

كان بلال إذا اشتد عليه العذاب قال: أحد أحد. فيقولون له: قل

[١] خ: فهره.

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٥.

[٣] خ: تريدون.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٨٦

كما نقول. فيقول: إن لسانى لا ينطلق به و لا يحسنه.

حدثنا أبو الربيع الزهرانى، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين: أن بلالا لما أسلم، أخذه أهله، فقمطوه [١] و ألقوا عليه من البطحاء، و جعلوا يقولون: ربك اللات و العزى / ٨٤ فيقول: أحد أحد. قال: فأتى عليه أبو بكر رضى الله تعالى عنه، فقال: علام تعدبون هذا الإنسان؟

فاشتره بسبع أواق و أعتقه. فذكر للنبي صلى الله عليه و سلم أنه قد اشتراه.

فقال: الشركه يا أبا بكر. فقال: قد أعتقته يا رسول الله.

٤٧٥- و روى أن بلالا قال: أعطشونى يوما و ليلة، ثم أخرجونى فعذبونى فى الرمضاء فى يوم حار.

٤٧٦- و حدثنا محمد بن سعد [٢]، أنبا الحميدى، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس قال:

اشترى أبو بكر بلالا بخمس أواق [٣].

٤٧٧- حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح و يزيد بن هارون، قالنا ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة،

ثنا محمد بن المنذر، عن جابر بن عبد الله قال:

قال عمر: «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا» يعنى بلالا.

٤٧٨- وحدثني عمرو الناقد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم يعنى ابن عليه، عن يونس، عن الحسن، قال، [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بلال سابق الحبشة].

٤٧٩- وقال الكلبي: كان بلال يعذب ليرجع إلى الكفر، فيقول: أحد أحد. فمر به ورقة بن نوفل، فقال: أى والله أحد أحد. وقال:

لا تعبدون إلها غير ربكم فإن دعواكم فقولوا بيننا حد

مسخر كل ما تحت السماء له لا ينبغي أن يسامى ملكه أحد

[١] قمطوه: شدوا يديه ورجليه.

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٦.

[٣] خ: أواقى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٨٧

٤٨٠- حدثني شجاع بن مخلد الفلاس [١] و يوسف بن موسى القطان، قالاً أنبا معمر بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد فى قوله: «و قالوا ما لنا لا نرى رجلاً كُنَّا نَعْبُدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ [٢]»، قال: يقول أبو جهل: «أين بلال، أين عمار، أين صهيب، أين خباب، أين فلان؟ كنا نعددهم فى الدنيا من الأشرار و نتخذهم سحريا. لا نراهم فى النار، أم زاغت عنهم أبصارنا؟ فليس نرى مكانهم فى النار».

٤٨١- و قال الواقدي: لما هاجر بلال، نزل على سعد بن خيثمة. و قال:

يقال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم آخا بين بلال و أبى رويحة الخثعمى. و ليس ذلك بثبت. و لم يشهد أبو رويحة بدرًا. و كان محمد بن إسحاق [٣] يثبت مؤاخاة بلال و أبى رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمى.

٤٨٢- حدثني محمد بن سعد [٤]، ثنا محمد بن عبيد الطنافسى، عن المسعودى، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أول من أذن بلال.

٤٨٣- حدثني محمد بن سعد [٥]، عن الواقدي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبيه قال:

كان بلال إذا فرغ من الأذان و أراد أن يعلم النبى صلى الله عليه و سلم أنه قد أذن، وقف على الباب، فقال: حى على الصلاة حى على الفلاح يا رسول الله. فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرآه، ابتدأ فى الإقامة.

٤٨٤- حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن بلالا صعد ليؤذن و هو يقول [٦]:

ما لبلال ثكلته أمه و ابتل من نضح دم جبينه

[١] خ: الغلاس (بالعين) و التصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر، حيث بالفاء.

[٢] القرآن، ص (٣٨ / ٦٢ - ٦٣).

[٣] ابن هشام، ص ٣٤٥.

[٤] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٧.

[٥] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٧.

[٦] ابن سعد، ٣ (١) / ١٧٦ (حيث أول البيت: «مال بلالا»).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٨٨

٤٨٥- وقال الواقدي: كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى العيد، فيركزها بين يديه. و المصلّى يومئذ فضاء.

٤٨٦- حدثنا أبو نصر التمار، عن شريك، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة أن بلالا كان يؤذن حين تدحض الشمس، فيؤخر الإقامة قليلا. أو قال:

و ربما أخر الإقامة. و لا يخرج في الأذان عن الوقت.

٤٨٧- حدثنا خلف البزاز، ثنا أبو شهاب الحنات، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن أنس قال:

أمر النبي صلى الله عليه و سلم بلالا أن يشفع الأذان و يوتر الإقامة.

٤٨٨- حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن إبراهيم بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده قال كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم العيد و فى الاستسقاء.

٤٨٩- و حدثني محمد بن سعد [٢]، عن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي أويس، عن عبد الرحمن بن سعد و غيره، عن آبائهم / ٨٥ و أجدادهم أن النجاشي الحبشى بعث إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بثلاث عنترات.

فأمسك النبي صلى الله عليه و سلم واحدة، و أعطى عمر واحدة، و أعطى عليا واحدة.

٤٩٠- قال الواقدي: فمشى بالعنزة بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم، ثم بين يدي أبي بكر: بلال. ثم كان سعد القرظ يمشى بها بين يدي عمر، و عثمان فى العيدين، فيركزها بين أيديهما. و يصليان إليها. و هى العنزة التى يمشى بها اليوم بين يدي الولاة. قال الواقدي: و يقال ان الزبير بن العوام قاتل بين يدي النجاشي عدوا له، فأبلى. فوهب له العنزة.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٧ - ١٦٨.

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٨.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٨٩

٤٩١- حدثني أحمد بن هشام، ثنا عمرو بن عون، أنبا خالد بن عبد الله الواسطي، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لبلال: ما أرجى عمل عملته منفعه؟

فقال ما عملت عملا أترجى عندي منفعه من أنى لم أظهر طهورا تاما قط فى ليل و لا نهار إلا صليت لربى ما شاء الله أن أصلى. قال: [فانى رأيت البارحة خشف نعليك - أو قال: خشف نعليك - فى الجنة بين يدي].

٤٩٢- حدثنا أحمد بن هشام، ثنا شعيب بن حرب، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن هرير ابن عبد الرحمن، عن رافع بن خديج قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: [يا بلال تَوّر بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم].

٤٩٣- حدثني حماد بن إسحاق، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمه، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر:

أن بلالا أذن قبل طلوع الفجر، فأمره النبي صلى الله عليه و سلم.

فنادى: ألا إن العبد نام، ألا إن العبد نام، ثلاثا.

٤٩٤- حدثني محمد بن سعد [١]، ثنا عفان، ثنا أبو هلال، عن قتادة:

أن بلالا تزوج امرأة من سبى، عربية، من بنى زهرة.

٤٩٥- حدثنا محمد بن حاتم، ثنا وهب بن جرير، أنبا شعبه، عن مغيرة، عن الشعبي، قال:

خطب بلال و أخوه إلى أهل بيت من البر، فقال: «أنا بلال و هذا أخى عبدان من الحبشة، كنا ضالين فهدانا الله، و كنا عبيد فاعتقنا الله. إن تنكحونا فالحمد لله. و إن تمنعونا فالله أكبر».

٤٩٦- حدثنا محمد بن سعد [٢]، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمرو بن ميمون، حدثني أمي أن أبا بلال كان ينتمي إلى العرب، فخطب امرأة منهم. فقالوا: إن

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٩ (حيث: «امرأة عربية») و لم يذكر «سبي».

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٩.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩٠

حضر بلال، و زوجته. قال: فحضر بلال، فتشهد، ثم قال: أنا بلال بن رباح و هذا أخى، و هو رجل سوقى الخلق والدين، فإن شئتم فزوجوه، و إن شئتم فدعوه. قالوا: من تكن أخاه فإننا نزوجوه. فزوجوه.

٤٩٧- حدثنا محمد بن سعد [١]، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدنى، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: أن بنى البكير جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هم من بنى كنانة، فقالوا له: زوج أختنا فلانا. فقال لهم: فأين أنتم عن بلال؟ ثم جاءوا الثانية و الثالثة، فقالوا: يا رسول الله، أنكح أختنا فلانا. فقال: [أين أنتم عن بلال، أين أنتم عن رجل من أهل الجنة؟ قال: فأنكحوه].

٤٩٨- حدثنا محمد بن سعد [٢]، ثنا عفان، ثنا أبو هلال الحمصى، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة قال:

كان أناس يأتون بلالا فيذكرون فضله و ما قسم الله له من الخير. فكان يقول: إنما أنا حبشى، كنت بالأمس عبدا.

٤٩٩- حدثنا على بن المدينى، ثنا جرير بن عبد الحميد، أنبا مغيرة، عن الشعبي قال:

انتهى بلال إلى قوم يتنازعون فى أمر أبى بكر و بلال أيهما أفضل. فقال:

إنما أنا حسنة من حسنات أبى بكر.

٥٠٠- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقى، ثنا وكيع، ثنا سفيان، ثنا عون بن أبى جحيفة، عن أبيه قال: أتيت النبى صلى الله عليه و سلم بالأبطح، و هو فى قبة حمراء، فخرج بلال بفضله و ضوئه. ثم أذن بلال. فكنت أتبع فاه هكذا و هكذا، يعنى يمينا و شمالا. ثم ركزت عنزة. و خرج النبى صلى الله عليه و سلم و عليه جبة حمراء.

فكأنى أنظر إلى بريق ساقية. قال: فصلى إلى العزرة الظهر- أو قال: العصر- ركعتين. و جعل يمر الكلب / ٨٦ و الحمار و المرأة فلا يمنع. فلم تزل الصلاة ركعتين حتى قدم المدينة [٣].

[١] ابن سعد ٣ (١) / ١٦٩.

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ١٦٩ - ١٧٠.

[٣] القصة تتعلق بحجة الوداع، فالصلاة ركعتين قصرا أثناء طول السفر.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩١

٥٠١- حدثني عبد الواحد بن غياث، أخبرنا أبو سلمة حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن بلالا سمع أمية بن خلف، و هو على جمل له يوم بدر، يقول: هل تدررون من تقاطلون؟ ألا تذكرون اللين؟ [١] فقال بلال: أمية و رب الكعبة، لا نجوت إن نجوت. و أناخ بعيره، ثم خطمه بالسيف فجده، فمات.

٥٠٢- و قال الواقدي و إبراهيم بن سعد و غيرهما:

لما كان يوم بدر، رأى أمية بن خلف، عبد الرحمن بن عوف و كان صديقه. فقال له: يا عبد عمرو. و كان اسمه في الجاهلية. فلم يكلمه. فقال له: يا عبد الإله. قال عبد الرحمن: فالتفت، فإذا أنا بأمية و ابنه علي، و به كان يكنى. و قد أخذ بيد ابنه. و معى أذراع قد استلبتها. و كان مشرفا على الأسر. فسأله أن يطلب له الأمان، و قال: أما لكم حاجة في اللبن [٢]؟ (يعنى الفداء)، نحن خير [٣] لكم من أذراعك. فقلت: امضيا، و أقبلت أسوقهما.

فبصر بلال بأمية، فقال: يا معشر الأنصار، أمية بن خلف رأس الكفر، لا نجوت إن نجوت. قال عبد الرحمن: فاقتتلوا كأنهم عوذ [٤] حنت إلى أولادها ٢١٧/١، فأحاطوا [٥] بأمية حتى صار في مثل المسكة. فأقبل الحباب بن المنذر، و قد اضطجعت عليه، فأدخل سيفا فقطع أرييته [٦]. فقامت عنه. و ضربه خبيب ابن يساف حتى قتله. و ضربه بلال ضربة صرخته. و ضرب أمية خبيبا، فقطع يده من المنكب، فأعادها رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده، فالتحمت و صلحت. و تزوج خبيب بعد ذلك ابنه أمية [٧] بن خلف، فرأت أثر الضربة، فقالت: لا أشل الله يدا ضربتك. فقال: و أنا فقد أوردته شعوب [٨]. و قتل عليا ابنه: الحباب بن المنذر و عمار بن ياسر.

[١] قال ابن هشام، ص ٤٤٨: «يريد باللبن أن من أسرنى، افتديت منه بابل كثيرة اللبن».

[٢] قال ابن هشام، ص ٤٤٨: «يريد باللبن أن من أسرنى، افتديت منه بابل كثيرة اللبن».

[٣] خ: خيرا.

[٤] أى ناقة حديثه الولاد.

[٥] خ: فاطعوا.

[٦] أى أصل الفخذ.

[٧] خ: أبى (كأنه سهو القلم).

[٨] أى الموت.

انساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٩٢

٥٠٣- و قد روى أيضا أن رفاعه بن رافع طاعن أمية و سايفه، ثم بدا له فتق في درعه تحت إبطه. فوجأه بالسيف، فقتله. و الأول أثبت خبر روى في قتله.

٥٠٤- قال الواقدي: لما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم، أذن بلال و رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يقبر بعد. فكان إذا قال «أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله»، انتحب الناس فى المسجد. فلما دفن، قال له أبو بكر رضى الله تعالى عنه: أذن. فقال: إن كنت إنما أعتقتنى لله، فخلنى و من أعتقتنى له. فقال له: ما أعتقتك إلا لله. فقال: فإنى لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: فذاك إليك. فأقام حتى خرجت بعوث الشام، فسار معهم.

٥٠٥- و حدثنى أبو بكر الأعين، ثنا روح بن عباد، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب:

أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما قعد على المنبر يوم الجمعة، قال له بلال: يا با بكر. قال: لبيك. قال: أعتقتنى لله أم لنفسك؟ قال: لله.

قال: فائذن لى حتى أغزو فى سبيل الله. فأذن له. فأتى الشام، فمات بها.

٥٠٦- و روى أن بلالا قال لأبى بكر: يا خليفه رسول الله (صلى الله عليه و سلم [١]) [سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أفضل عمل المؤمن الجهاد فى سبيل الله،] فائذن لى. فقال أبو بكر: أنشدك الله و حرمتى و حقى، فقد كبرت سنى و ضعفت و اقترب أجلي. فأقام مع أبى بكر حتى توفى أبو بكر. ثم جاء إلى عمر رضى الله تعالى عنه، فقال له كما قال لأبى بكر. فرد عليه عمر نحو مما رد أبو بكر. فأبى بلال عليه المقام. فقال عمر: فإلى من ترى أجعل النداء؟



قال: إلى سعد القرظ، فإنه قد أذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم. فدعا عمر سعدا، فجعل الأذان إليه.

٥٠٧- حدثني بعض القرشيين قال:

لما دون عمر الدواوين بالشأم، سألت بلال أن يجعل ديوانه مع أبي رويحة

[١] في الأصل خط على الصلاة، كأنه كتب سهواً ولكن لم يرد حذفه أدبا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩٣

عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي، و قال: فإني غير مفارقة أبدا، فقد آخا رسول الله صلى الله عليه و سلم بيني و بينه. فضم ديوان الحبشة إلى خثعم. فلم يبق بالشأم حبشي / ٨٧ / إلا صار ديوانه مع خثعم.

٥٠٨- و قال أبو بكر في بلال رضي الله تعالى عنهما حين قتل أمية [١]:

هنيئا زادك الرحمن عزّا فقد أدركت تأرك يا بلال

فلا نكسا وجدت و لا جباناغداة تنوشك الأسل الطوال قالوا: و قال بلال، و مرض حين هاجر إلى المدينة [٢]:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلته بفخّ و حولى إذخر و جليل

و هل أردن يوما مياه مجنّه و هل يبدون لى شامة و طفيل ٥٠٩- و قال الواقدي: إن بلالا [٣] ترب أبي بكر. و توفي بمدينة دمشق سنة عشرين. و دفن عند باب الصغير، فى المقبرة هناك، و هو ابن بضع و ستين سنة. و كان رجلا آدم شديد الأدمة، نحيفا طوالا، و كان أحنى، له شعر كثير، خفيف العارضين، به شمط [٤] كثير لا يغيره. و قد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: و سألت عمر حين قدم الشأم بلالا أن يؤذن. و قال: إنما كرهت الأذان بالمدينة، فأذن ها هنا. فأذن. فبكى الناس عامة يومهم لذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم.

### عامر بن فهيرة

٥١٠- كان عامر مولداً من مولدى الأزدي، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن الحارث ابن سخيرة بن جرثومة، من ولد نصر بن زهران. و كان الطفيل أخوا عائشة ابنة

[١] الاستيعاب لابن عبد البر، رقم ١٦٧، بلال. (و فيه فى الأول «خيرا» بدل «عزا»).

[٢] ابن هشام، ص ٤١٤، بلدان ياقوت (: شامة، فخ، مجنّه، مكة)، صحيح البخارى، مناقب الأنصار (٩٣ / ٤٤ حديث ٣).

[٣] خ: بلال.

[٤] أى شعرات بيض.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩٤

أبى بكر لأمها أم رومان. و كان عامر قديم الإسلام قبل دخول النبى صلى الله عليه و سلم دار الأرقم بن أبى الأرقم.

٥١١- و حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان عامر بن فهيرة للطفيل أخى لأمى. فأسلم، فاشتراه أبو بكر، و كان يرعى عليه منيحة غنم له.

٥١٢- قالوا: و كان عامر من المستضعفين، و كان يعدّب بمكة ليرجع عن دينه حتى اشتراه أبو بكر. و كان حين أوى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الغار يروح بغنيمة أبى بكر فيها، فيسقيهما من لبنها. و كان معهما حين هاجر إلى المدينة يخدمهما. و قد شهد بدرًا و أحدا. و نزل بالمدينة على سعد بن خيثمة. و آخا رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين الحارث بن أوس بن معاذ. و استشهد

عامر بن فهيرة يوم بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة. و كان يوم قتل ابن أربعين سنة. و كان يكنى أبا حمد. و روى أن جبار بن سلمى الكلابي طعن عامرا يومئذ. فقال: فزت و رب الكعبة. و رفع من رمحه، فلم توجد جثته. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الملائكة أخذته فوارت جثته]. فأسلم جبار لما رأى، و حسن إسلامه. ٥١٣- و حدثني محمد بن سعد [٢]، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني رجال من أهل العلم أن عامر بن فهيرة قتل يوم بئر معونة، فلم يوجد جسده حين دفنوا القتلى. قال عروة: فكانوا يرون أن الملائكة دفنته.

### أبو فكيهة

٥١٤- و اسمه أفلح. و يقال: يسار. قالوا: كان أبو فكيهة عند صفوان [٣]

[١] ابن سعد، ٣ / (١) / ١٦٤.

[٢] ابن سعد، ٣ / (١) / ١٦٤ - ١٦٥.

[٣] خ: الصفوان.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩٥

ابن أمية الجمحي. فأسلم حين أسلم بلال. فمر به أبو بكر رضى الله تعالى عنه، و قد أخذه أمية بن خلف فربط فى رجله حبلا و أمر به فجر. ثم ألقاه فى الرمضاء. و مر به جعل [١]، فقال: أليس هذا ربك؟ فقال: الله ربي، خلقتى و خلقتك و خلق هذا الجعل. فغلظ عليه و جعل يخنقه. و معه أخوه أبى بن خلف، يقول: زده عذابا حتى يأتى محمد فيخلصه بسحره. و لم يزل على تلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات. ثم أفاق. فمر به أبو بكر، فاشتراه و أعتقه.

٥١٥- و يقال: إن بنى عبد الدار كانوا يعدونهم / ٨٨ / فإنه كان لهم. فأخرجوه يوما مقيدا نصف النهار إلى الرمضاء، و وضعوا على صدره صخرة حتى دلغ لسانه، و قيل: قد مات. ثم أفاق.

٥١٦- قال ابن سعد: و ذكر الهيثم بن عدى أنه مات قبل يوم بدر.

### و لبينة جارية بنى المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قوط بن رزاح [٢] ابن عدى بن كعب.

٥١٧- و كان يقال لها [٣]، فيما ذكر أبو البخترى، لبينة. أسلمت قبل إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه. فكان عمر يعدبها حتى يفتر، فيدعها، ثم يقول: أما إنى أعتذر إليك بأنى لم أدعك إلا عدامه [٤]. فتقول: كذلك يعدبك الله إن لم تسلم.

٥١٨- و قال الواقدي فى إنساده: إن حسان بن ثابت قال: قدمت مكة معتمرا، و النبى صلى الله عليه و سلم يدعو الناس، و أصحابه يؤذون و يعدبون. فوقف على عمر، و هو مؤترز يخنق جارية بنى عمر بن المؤمل حتى تسترخى فى يديه. فأقول:

قد ماتت. ثم يخلى عنها، ثم يشب على زئيرة، فيفعل بها مثل ذلك.

[١] أى خنفسه.

[٢] خ: رفلح.

[٣] خ: لهما.

[٤] كذا و في مصادر أخرى، أعيتت أو تعبت.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩٦

### زنيرة:

٥١٩- قالوا و كان أبو جهل يقول: ألا تعجبون لهؤلاء و اتباعهم محمد (ا)؟ فلو كان أمر محمد خيرا و حقًا ما سبقونا إليه. أفسبقنا زنيرة إلى رشد، و هي من ترون؟

و كانت زنيرة قد عدّبت حتى عميت. فقال لها أبو جهل: إن اللات و العزى فعلتا بك ما ترين. فقالت، و هي لا تبصره: و ما تدري اللات و العزى، من يعدهما ممن لا يعدهما، و لكن هذا أمر من السماء، و ربي قادر على أن يردّ بصري. فأصبحت من تلك الليلة و قد ردّ الله عليها بصرها. فقالت قریش:

هذا من سحر محمد. فاشترى أبو بكر رضی الله عنه جارية بنى المؤمل و زنيرة، و أعتقهما.

٥٢٠- و يقال: إن زنيرة لغير بنى عدى. و قال الكلبي: هي لبني مخزوم.

و كان أبو جهل يعذبها.

### و كانت النهديّة

٥٢١- مولدة لبني نهد بن زيد. فصارت لامرأة من بنى عبد الدار. فأسلمت.

فكانت تعدّبها و تقول [١]: و الله لا أقلعت عنك أو يعتقك [٢] بعض من صباتك.

فابتاعها أبو بكر أيضا، فأعتقها. و كان معها طحين- و يقال: نوى- لمولاتها يوم أعتقها أبو بكر رضی الله تعالى عنه. فردّت ذلك عليها.

### و كانت أم عيسى

٥٢٢- و بعضهم يقول «أم عيسى»، أمه لبني زهرة. فكان الأسود بن عبد يغوث يعدّبها. فابتاعها أبو بكر رضی الله تعالى عنه و أعتقها.

[١] خ: يقول.

[٢] خ: تعتقك.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩٧

٥٢٣- و أخبرت عن المسيبي أنه قال: إنها أم عيسى بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. و الله أعلم.

٥٢٤- حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان عن ابن عباس:

أنه قال لها [١]: هل كان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم؟ قالت [٢]: نعم، إن كانوا ليضربون أحدهم و يجيعونه و يعطشونه و يضربونه، حتى ما يقدر على أن يقعد، فيعطيه ما سألوا من الفتنة.

و يقولون له: آلات و العزى آلهتك من دون الله؟ فيقول: نعم. و حتى إن جعل ليمز، فيقولون له: أ هذا جعل إلهك من دون الله؟ فيقول: نعم، افتداء مما يبلغون من جهده. فإذا أفاق، رجع إلى التوحيد.

٥٢٥- و قال الكلبي عدّب قوم لا عشائر لهم و لا مانع. فبعضهم ارتد، و بعضهم أقام على الإسلام، و بعضهم أعطى ما أريد منه عن غير

اعتقاد منه للكفر.

و كان قوم من الأشراف قد أسلموا، ثم فتنوا. منهم سلمة بن هشام بن المغيرة، و الوليد بن الوليد بن المغيرة، و عياش بن أبي ربيعة، و هشام بن العاص السهمي.

قال: و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا جلس في المسجد، جلس إليه المستضعفون من أصحابه: عمار، و خباب، و صهيب، و بلال، و أبو فكيهة، و عامر بن فهيرة و أشباههم من المسلمين. فيقول / ٨٩ / بعض قريش لبعض:

هؤلاء جلساؤه كما ترون، قد من الله عليهم من بيننا [٣]. فأنزل الله عز و جل:

«أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ؟» [٤] و نزل فيهم: «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ» [٥]. و نزل فيهم: «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ

[١] لام عيسى، صاحبه الترجمة؟

[٢] خ: قال.

[٣] راجع القرآن، الأنعام (٥٣ / ٦).

[٤] راجع القرآن، الأنعام (٥٣ / ٦).

[٥] أيضا (٥٢ / ٦).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ١٩٨

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [١]. و نزل فيهم: «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» [٢]. قالوا: و كان مجاهد يقول: يعنى الذين تكلموا بما تكلموا به و هم كارهون.

٥٢٦- و حدثني محمد بن سعد، ثنا الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: كان أبو جهل يأتي الرجل الشريف إذا أسلم، فيقول له: أتترك دين أبيك و هو خير منك، و تفيل رأيه، و تضع شرفه؟ و إن كان تاجرا، قال: ستكسد تجارتك، و يهلك مالك. و إن كان ضعيفا، أغرى به حتى يعدب. فأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه، فهاجروا إلى الحبشة في السنة الخامسة من المبعث.

**أسماء من هاجر إلى الحبشة من المسلمين،**

**إشارة**

هربا بأديانهم من مشركي قريش بإذن النبي صلى الله عليه و سلم:

**٥٢٧- فمن بنى هاشم بن عبد مناف.**

**جعفر بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه.**

هاجر في المرة الثانية، و معه امرأته أسماء ابنة عميس. و لم يزل مقيما بالحبشة.

و كان أبو طالب يتعهد، إلى أن مات، باللطف و النفقة. ثم قدم منها هو و جماعة أقاموا معه من المسلمين، و جماعة أسلموا من الحبش، و قد فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم خيبر. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أدرى أنا بفتح خيبر أسر أم بقدم

أخى جعفر؟] وعانقه، وقبل ما بين عينيه. وذلك فى سنة سبع من الهجرة. واستشهد جعفر بمؤنه فى سنة ثمان من الهجرة، و له أكثر من أربعين سنة بأشهر. و يقال: أقلّ منها بأشهر. و كان يكنى أبا عبد الله. و ولد له بالحبشة عبد الله بن جعفر، (و محمد) [٣] و عون، و أمهم أسماء.

#### ٥٢٨- و من بنى أمية بن عبد شمس:

#### عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية.

[١] القرآن، النحل (١٦ / ٤١ - ٤٢).

[٢] أيضا (١١٠ / ١٦).

[٣] الزيادة عن مصعب الزبيرى، ص ٨٠.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ١٩٩

هاجر الهجرتين، الأولى و الثانية جميعا، و معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم قدم رضى الله تعالى عنه، فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة. [و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين هاجر إلى الحبشة، و معه رقية: إنهما لأول من هاجر بعد إبراهيم و لوط عليهما السلام.]

#### و خالد بن سعيد بن العاص بن أمية.

هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية، و أقام بها، فلم يشهد بدرا. و ولد له بالحبشة سعيد بن خالد. ثم قدم من الحبشة مع جعفر. و استشهد بالشام فى سنة أربع عشرة. و كان يكنى أبا سعيد. و كانت معه بالحبشة امرأته همينة بنت خلف بن أسعد الخزاعى.

#### عمرو بن سعيد

أخوه. هاجر إلى الحبشة و أقام بها، ثم قدم مع جعفر عليه السلام. و استشهد بالشام. و قال الكلبي: قدما مع جعفر، و كانت هجرتهما فى المرة الثانية بعد أن رجع من رجع من الهجرة الأولى. و كان عمرو يكنى أبا عتبة. و كانت معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن محرث الكنانى. و قال بعضهم: إنه قدم قبل جعفر بقليل.

#### أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

و اسمه مهشم: و يقال: هشيم.

هاجر إلى الحبشة مرتين، ثم قدم فهاجر إلى المدينة، و شهد بدرا، و قتل يوم اليمامة شهيدا، و هو ابن ثلاث أو أربع و خمسين سنة. و كانت معه بالحبشة امرأته سهلة بنت سهيل / ٩٠ / بن عمرو، فولدت له محمد بن أبى حذيفة.

#### ٥٢٩- و من حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف:

[بنو جحش]

عبد الله، و يكنى أبا محمد، و عبد، و يكنى أبا أحمد، و عبيد الله، و يكنى أبا جحش، بنو جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن مرة بن غنم بن دودان بن أسد. و هم إخوة زينب بنت جحش. و أمهم أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم. فأما عبد الله، فهاجر في المرة الثانية، و قدم فشهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه و سلم، و استشهد يوم أحد، و دفن مع حمزة رضي الله عنهما في قبر واحد. و أما أبو أحمد، و هو عبد، فكفّ بصره و مات بالمدينة، و لم يهاجر إلى الحبشة قط. و من قال إنه هاجر، فقد أبطل. و أما عبيد الله، فهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، فتنصر و مات على النصرانية. فيقال إنه غرق في البحر و هو سكران. و يقال غرق من الخمر، و كانت معه امرأته، رملة بنت أبي سفيان بن حرب، فولدت

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٠٠

له جارية سميتها حبيبة. فقيل «أم حبيبة». فأقامت على الإسلام. فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم. و ذلك أنه وجه عمرو بن أمية الضمري إلى أصحمة النجاشي بكتاب منه، يدعو فيه إلى الإسلام، و أمره أن يخطب عليه أم حبيبة. فوكلت خالد بن سعيد بن العاص بتزويجها. و كان و أخوه أقرب من بالحبشة إليها. فزوجها إياه. و كان عبيد الله يقول: «فقدنا و صأصأتم»، أي أبصرنا و لم يبصر المسلمون. و هذا مثل. و أصله أن الجرو إذا فتح عينه، قيل: ففتح. و إذا فتح ثم غمض من الضعف لصغره، قيل: صأصأ. و أبو أحمد ابن جحش، الذي جعل يوم فتح مكة يمر بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم بين الصفا و المروة، و هو يقول [١]:

يا حبذا مكة من واد (ي) أرض بها أهلى و عوادي

إني [٢] بها ترشح أو تادي إني بها أمشى بلا هاد (ي)

و

### شجاع بن وهب بن ربيعة،

أحد بنى مالك بن كبير بن غنم. و يكنى أبا وهب. هاجر في المرة الثانية، ثم هاجر إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه و سلم. و كان نحيفًا، طويلاً، أحنى. و قتل يوم اليمامة شهيداً، و هو له بضع و أربعون سنة. و يقال إن أخاه عقبه بن وهب كان معه. و الثبت أنه كان معه بدر.

### قيس بن عبد الله،

ظئر عبيد الله بن جحش. و هو من بنى أسد أيضاً. هاجر في المرة الثانية، و معه امرأته بركة بنت يسار الأسدي [٣]، أخت أبي تجراء. و بعضهم يقول: «رقيش الأسدي [٤]»، و ذلك غلط. و الأسدي الذي و هل [٥] إليه يزيد بن رقيش. و ليس يزيد بن رقيش من مهاجرة الحبشة، و لكنه بدرى.

و

### معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي،

حليف آل سعيد بن العاص. و قال بعضهم: هو من دوس، و لكنه أصابه سباء. و هو مولى سعيد بن العاص. و هو

[١] ابن سعد، ٢ (١) / ١٠٢، الاستيعاب لابن عبد البر، رقم ٨٨٨، الطفيل ابن مالك، مع اختلافات الرواية.

[٢] خ: أتى.

[٣] فى أصل الكتاب «الأزدى» و بالهامش عن نسخة أخرى «الأسدى».

[٤] فى أصل الكتاب «الأزدى» و بالهامش عن نسخة أخرى «الأسدى».

[٥] أى نسب عن وهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج١، ص: ٢٠١

قديم الإسلام. و كتب لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، و ولاه بيت المال. و كان به جذام، فأكل مع عمر. فقال: لو لا صحبته للنبي صلى الله عليه و سلم، ما واكته. و هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية. و منهم من يدفع هجرته إلى الحبشة، و يقول: كان قدومه مع أبى موسى الأشعري. و أول مشاهده خبير.

و أنه مات فى السنة التى غزيت فيها إفريقية فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه.

و قال الواقدي: سمعت من يقول إنه من مهاجرة الحبشة، و قدم مع جعفر بن أبى طالب. و ليس ذلك بثبت.

### أبو موسى عبد الله بن قيس

بن سليم بن حضار ابن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن / ٩١ / يشجب بن يعرب بن قحطان. قال الهيثم بن عدى: كان حليفا لآل عتبة بن ربيعة، و أسلم بمكة و هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية فأقام بها و قدم مع جعفر، فشهد خبير. و مات سنة اثنتين و أربعين. و قال الواقدي و غيره:

لم يكن أبو موسى من مهاجرة الحبشة قط، و لا حليفا لأحد، و إنما قدم من اليمن بعد ذلك مع نفر فيهم أبو عامر الأشعري. و أول مشاهد أبى موسى خبير. و مات سنة اثنتين و أربعين. و قال أبو بكر بن أبى شيبة المحدث: مات سنة أربع و أربعين.

### ٥٣٠- و من بنى نوفل بن عبد مناف، من حلفائهم:

#### عتبة بن غزوان بن جابر ابن نسيب

بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور. هاجر فى المرة الثانية، ثم هاجر مع النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة و هو ابن أربعين سنة. و ولاه عمر البصرة. فكان أول من مصرها.

و مات بين المدينة و البصرة و هو يريد ما راجعا إليها فى سنة سبع عشرة، و هو ابن سبع و خمسين سنة. و كان يكنى أبا غزوان. و يقال: كان يكنى أبا عبد الله، و كان لعتبة مولى، يقال له خباب، و يكنى أبا يحيى بكنية خباب بن الأرت، شهد بدر و مات سنة تسع عشرة و صلى عليه عمر بن الخطاب. و كان حين مات ابن تسع و خمسين سنة. و لم يهاجر مع عتبة إلى الحبشة.

### ٥٣١- و من بنى أسد بن عبد العزى بن قصي:

#### أبو عبد الله الزبير بن العوام

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج١، ص: ٢٠٢

ابن خويلد رضى الله تعالى عنه. هاجر إلى الحبشة فى المرتين جميعا، و قاتل مع النجاشى عدوا له. فأعطاه العنزة التى صارت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم هاجر من مكة إلى المدينة، و معه أمه صفيية بنت عبد المطلب. و استشهد بوادى السباع، بقرب

البصرة. و يقال إن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث عنزات. و هاجر معه إلى المدينة حاطب بن أبي بلتعة اللخمي حليفه، و سعد بن [١] خولى الكلبي مولى حاطب، و لم يهاجرا معه إلى الحبشة. فأما حاطب فتوفى بالمدينة سنة ثلاثين و هو ابن خمس و ستين سنة. و صلى عليه عثمان. و كان يكنى أبا محمد. و أما سعد بن خولى الكلبي، فاستشهد يوم أحد. و كان يكنى أبا عبد الله. و فرض عمر لابنه عبد الله بن سعد مع الأنصار.

### عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى.

هاجر فى المرة الثانية، فمات بأرض الحبشة مسلماً. و لم يذكره محمد بن إسحاق.

### خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد،

مات قبل أن يصل إلى الحبشة فى المرة الثانية: نهشته أفعى فقتلته.

و ليس يجتمع على هجرته. و لم يذكره محمد بن إسحاق. و قال الواقدي فى بعض روايته: إن هذه الآية «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ [٢]» نزلت فيه. و ليس ذلك بثبت.

### يزيد بن معاوية ابن الأسود بن المطلب بن أسد،

هاجر فى المرة الثانية، و استشهد يوم حنين.

و يقال: يوم الطائف. و قيل: إنه كان يكنى أبا حنظلة، و قدم المدينة بعد الهجرة.

### الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد

هاجر فى المرة الثانية، و قدم المدينة بعد قدوم النبى صلى الله عليه و سلم إليها.

### ٥٣٢- و من بنى عبد قصى:

#### طليب بن عمير بن وهب بن عبد،

و أمه أروى بنت عبد المطلب، هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية، و هاجر إلى المدينة مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم. و استشهد يوم أجنادين بالشام و هو ابن خمس و ثلاثين سنة. و كان يكنى أبا عدى.

### ٥٣٣- و من بنى عبد الدار بن قصى:

#### مصعب الخير بن عمير بن هاشم



[١] خ: مولى. (و لكن راجع بعد سطرين).

[٢] القرآن، النساء (١٠٠ / ٤).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٠٣

عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى و الثانية جميعاً، /٩٢ ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة. و استشهد يوم أحد و معه لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو ابن أربعين سنة. و كان يكنى أبا محمد.

### فراس ابن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي،

هاجر في المرة الثانية. و قتل بالشأم يوم اليرموك شهيدا و كان يكنى أبا الحارث. و كان قدومه من أرض الحبشة بعد الهجرة.

### جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل،

و يقال عبد شرحبيل و هو قول الكلبي، و ابنه عمرو و خزيمه، هاجروا في المرة الثانية و قدموا مع جعفر بن أبي طالب. و ماتت امرأة جهم بالحبشة.

### سويط بن سعد ابن حرمله بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار،

هاجر في المرة الثانية.

و شهد بدرًا و أحدا. و مات و النبي صلى الله عليه و سلم متوجه إلى تبوك. و كان يكنى أبا حرمله.

### و أبو الروم بن عمير،

أخو مصعب، و كان اسمه عبد مناف، هاجر في المرة الثانية. قال الواقدي: ليست هجرته بمجتمع عليها. و قال الكلبي: هاجر إلى الحبشة، ثم قدم قبل خيبر فشهد خيبر. و قال الهيثم بن عدي: لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة. و قال الواقدي، قال أبو الزناد: لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة، و شهد يوم أحد.

### النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة،

و يكنى أبا الحارث. و قال الواقدي: كان النضير من مسلمة يوم الفتح. و يقال:

كان النبي صلى الله عليه و سلم آمنه يوم الفتح، فلم يصح إسلامه إلا بعد حنين.

و كان إسلامه بالجعرانة. حدث عن سببه أنه خرج إلى حنين هو و أبو سفيان و صفوان و سهل بن عمرو، يريدون إن كانت على رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يكرؤا مع المشركين عليه و على أصحابه. و قد حسن إسلام النضير بعد. و كان ممن أقام بمكة و لم يهاجر إلى المدينة. و لم يذكره ابن إسحاق في الهجرة إلى الحبشة. و قال الهيثم بن عدي: هاجر النضير إلى الحبشة، ثم قدم إلى مكة و ارتد، ثم إنه صحح الإسلام يوم الفتح أو بعده. و استشهد باليرموك.

**عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.**

و كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو. و يقال: عبد الكعبة.

فسماه النبي صلى الله عليه و سلم عبد الرحمن. هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٠٤

و الثانية، ثم قدم مكة فهاجر مع النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة. و توفي سنة اثنتين و ثلاثين، و هو ابن خمس و سبعين سنة. و يكنى أبا محمد، رحمه الله.

**عامر بن أبي وقاص،**

و اسم أبي وقاص مالك، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية و أقام حتى قدم مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام. و مات بالشأم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. و كان يكنى، فيما روى عن الواقصي، أبا عمرو، رضي الله تعالى عنه.

**المطلب، و طليب ابنا زهر بن عبد عوف.**

قال الواقدي: هاجر المطلب في المرة الثانية، و ولد له بالحبشة عبد الله بن المطلب.

و قال الكلبي: هاجرا جميعا في المرة الثانية و ماتا بالحبشة. و كانت مع المطلب امرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيبة السهمي.

**عبد الجان بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة.**

و هو عبد الله، سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم «عبد الله».

هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، و أقام مع جعفر، و قدم معه. و توفي في أيام عثمان. و ذكر الواقصي: أنه كان يكنى أبا مخزومة.

**٥٣٥- و من حلفاء بني زهرة:****أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل**

بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة/ ٩٣/ بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل. و أمه أم عبد بنت ود، من هذيل. هاجر في المرة الثانية. و يقال: في المرتين جميعا، و ذلك أثبت. و هاجر من مكة إلى المدينة.

و توفي في خلافة عثمان سنة اثنتين و ثلاثين، و هو ابن بضع و ستين سنة. و دفن بالقيع. و قال الواقدي: صلى عليه عثمان. و قال غيره، صلى عليه عمار بن ياسر. و كان رجلا نحيفا قصيرا شديد الأدمة، لا يغير شيبته. و هاجر معه

**عتبة بن مسعود،**

أخوه لأبيه و أمه في المرة الثانية. و أقام عتبة حتى قدم مع جعفر، و مات بالمدينة في أيام عمر بن الخطاب. و كان يكنى أبا عون. و من حلفاء بني زهرة:

**المقداد بن عمرو بن ثعلبة**

بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد ابن دهير بن لؤى بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون [١] بن قاش [٢] بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن

[١] كذا في الأصل و في جداول و ستفند: هون.

[٢] ص: قاش (و التصحيح و ستفند).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٠٥

قضاعه. و هو الذى يقال له المقداد بن الأسود. و كانت أمه عند الأسود بن عبد يغوث، خلف عليها بعد أبيه عمرو، و تبناه فنسب إليه. هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية فى رواية ابن إسحاق [١]. و لم يذكره موسى بن عقبه و أبو معشر.

ثم قدم فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، و شهد بدرًا. و لم يزل مع النبى صلى الله عليه و سلم و شهد مشاهدته كلها. و توفى فى خلافة عثمان فى سنة ثلاث و ثلاثين بالجرف، على ثلاثة أميال من المدينة، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة. و صلى عليه عثمان. و كان يوم توفى ابن سبعين سنة أو نحوها.

يكنى أبا معبد. و كان رجلاً طويلاً آدم ذا بطن، كثير شعر الرأس، يصفر لحيته و لم تكن بالعظيمة و لا الخفيفة، أقنى مقرون الحاجبين. و لما قدم المدينة، نزل على كلثوم بن الهدم. فأخا رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين جبار ابن صخر، فأقطعه فى بنى جديلة. دعاه إلى تلك الناحية أبى بن كعب.

**٥٣٦- و من بنى تيم بن مرة:****عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة،**

هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية. و أقام مع جعفر، و قدم قبله. و استشهد يوم القادسية.

**و الحارث بن خالد بن صخر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم.**

هو ابن خال أبى بكر الصديق، لأن أمه أم الخير بنت صخر بن عمرو ابن كعب. هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية. و كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أراد الهجرة إلى الحبشة فى المرة الثانية معه ثم أقام مع النبى صلى الله عليه و سلم. حدثنى محمد بن سعد و الوليد بن صالح: قالوا ثنا الواقدى عن معمر بن راشد، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت:

لما ابتلى المسلمون، و سبط بهم عشائهم، خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة [٢]، و كان المشركون قد آذوه. فلما بلغ برك الغماد، لقيه بن الدغينة. و هو الحارث [٣] بن يزيد سيد القارة. فقال: أين تعمد يا أبا بكر؟ قال: أخرجنى

[١] ابن هشام، ص ٢١١.

[٢] زاد بعده فى الأصل سهواً: «و كان المشركون نحو أرض الحبشة».

[٣] قال السهيلي ١٢ / ٢٣١: اسمه مالك.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٠٦

قومي، فأنا أسيح في الأرض فأعبد ربي. فقال ابن الدغينة: «مثلك، يا أبا بكر، لا يخرج ولا يخرج، إنك تكسب المعدوم [١]، و تصل الرحم، و تحمل الكل، و تقرى الضيف، و تعين على نوابس الحقوق. فأنا لك جار. فارجع». و أتى ابن الدغينة قريشا، فقال لهم: «ما مثل أبى بكر يخرج. أخرجون رجلا- يكسب المعدوم [٢]، و يصل الرحم، و يحمل الكل، و يقرى الضيف، و يعين على النوابس؟» فأنفذت قريش جوار ابن الدغينة، و أمنوا أبا بكر على أن يصلى و يقرأ فى منزله. فمكث أبو بكر مستخفيا بصلاته و قراءته، يعبد الله فى داره.

ثم إنه ابنتى بقاء داره مسجدا، فبرز يصلى فيه. فكان يجتمع نساء المشركين و أبناؤهم حين يقرأ القرآن. فراع ذلك أشراف قريش، فبعثوا إلى ابن الدغينة فأخبروه بما يصنع أبو بكر. فقال ابن الدغينة لأبى بكر: قد علمت ما عاقدك القوم عليه، فإما أن تقتصر عليه و إما أن تردّ على جوارى و ذمتى. فقال أبو بكر:

فإنى / ٩٤ / أراجع إليك جوارك و أرضى بجوار الله. و كان الحارث بن خالد مع أبى بكر حين لقيه أولا. فقال له: إن معى رجلا من عشيرتى. فقال له ابن الدغينة: دعه فليص لوجهه، و ارجع أنت إلى عيالك. فقال له أبو بكر:

فأين حق المرافقة؟ فقال الحارث: أنت فى حلّ، فامض، فإنى ماض لوجهى مع أصحابى. فمضى حتى صار إلى الحبشة. قالوا: و لم يزل مقيما بها إلى أن قدم مع جعفر. و كانت مع الحارث امرأته ربيعة بنت الحارث بن جبيلة، من بنى مرّة. فولدت له موسى و عائشة و زينب. و هلكت بأرض الحبشة. و ذلك الثبت.

و قال بعض الزبيريين: أقبل الحارث و امرأته و ولده منها، فشربوا ببعض الطريق من ماء هناك فماتوا سواء. فزوجه النبى صلى الله عليه و سلم بالمدينة ابنه عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. و قال غير الواقدى: هو ابن الدغنة [٣].

[١] «و قوله لأبى بكر: إنك لتكسب المعدوم، يقال: كسبت الرجل مالا، فتعديه إلى مفعولين. هذا قول الأصمعى. و حكى غيره:

أكسبته مالا، فمعنى تكسب المعدوم، أى تكسب غيرك ما هو معدوم عنده» (السهيلي، ١ / ٢٣١).

[٢] كذا ههنا فى الأصل. و المعدم: الفقير.

[٣] أى بدل ابن الدغينة المذكور فى القصة. و الدغنة أمه كما ذكر السهيلي (١ / ٢٣١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٠٧

## ٥٣٧- و من بنى مخزوم بن يقظة بن مرّة:

### أبو سلمة بن عبد الأسد.

و اسم أبى سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. هاجر إلى أرض الحبشة مرتين، و معه امرأته أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة. و اسمها هند. فولدت له بالحبشة زينب بنت أبى سلمة. و قدم مكة، فكان أول من هاجر إلى المدينة. و شهد بدرًا. و رمى بسهم يوم أحد، فانتقض به، فمات فى جمادى الآخرة سنة أربع. فخلف رسول الله صلى الله عليه و سلم على أم سلمة بعده. و كان أبو سلمة ابن عمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و أمه برّة بنت عبد المطلب.

شّاس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمى بن عامر بن مخزوم.

و اسمه عثمان [١]. هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية. و استشهد يوم أحد. و قال بعضهم: استشهد يوم بدر. و الأول أثبت. و كان يعرف بابن ساقى العسل.

و ذلك أن هرمي بن عامر كان يسقى الناس العسل بمكة. و كان شماس يكنى أبا المقدام. و كانت معه بالحبشة امرأته أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكثة. و نزل حين هاجر إلى المدينة على مبشر بن عبد المنذر. و أدخل المدينة من أحد و به رمق، و حمل إلى أم سلمة، فمات عندها. فأمر النبي صلى الله عليه و سلم، فردّ إلى أحد فدفن بها مع الشهداء. و قال حسان بن ثابت يرثيه و يخاطب أخته [٢]:

أقنى حياءك [٣] في ستر و في كرم فإنما كان شماس من الناس  
قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبرى كأسا رواء فكأس المرء شماس و يقال: قاله غير حسان.

### هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال،

هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية و أقام مع جعفر، و قدم المدينة قبله. و استشهد يوم أجنادين بالشأم. و يقال: يوم مؤتة.

### عبيد الله بن سفيان، أخو هبار.

هاجر معه، و قتل يوم اليرموك.

### هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله

بن

[١] فهو عثمان بن عثمان.

[٢] ليس في ديوان حسان المطبوع و لكن ذكر في الاستيعاب، رقم ٢٦١٨ شماس ابن عثمان، مع اختلافات.

[٣] خ: «أفنى جياذك» (عند الاستيعاب: «أفنى حياتك»).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٠٨

عمر بن مخزوم. و اسم أبي حذيفة مهشم. هاجر المرة الثانية، و أقام مع جعفر، و قدم المدينة قبله و مات فيها، يقال أيام تبوك. و بعضهم يقول: هو هشام بن أبي حذيفة.

### سلمة بن هشام بن المغيرة، أخو أبي جهل.

هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ثم قدم مكة. فحبسه بها أبو جهل، فلم يأت المدينة إلا بعد الخندق. و استشهد يوم مرج الصفر بالشأم. و يكنى أبا هاشم. قالت أم «سلمة»، و هي ضباعة بنت عامر القشيرية [١]:

لا هم ربّ الكعبة المحرّمة أظهر على كل عدوّ سلمة

له يدان في الأمور المبهمه إحداهما تردى و أخرى منعه

### عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة،

هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية و معه امرأته ابنة سلمة بن مخزبة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم. فولدت له / ٩٥ / بأرض الحبشة عبد الله بن عياش. ثم قدم مكة و هاجر إلى المدينة. و كان قد صاحب في هجرته إلى المدينة عمر بن الخطاب. فلما شارفا المدينة، لحقهما أبو جهل و الحارث ابنا هشام بن المغيرة، و معهما الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري. فقالوا: يا عياش، إن أمك مريضة، و قد نذرت أن لا تستظل من شمس و لا يمس رأسها دهن و لا تطعم إلا بلغة من الخبز القفار [٢] حتى تراك. فزق لها. فقال له عمر: «ما يريدون إلا خديعتك عن دينك. و الله لئن آذى أمك القمل، لتدهنن، و لتمشطن، و لئن آذاها حر مكة، لتستظنن».

فقال: أبر قسم أمي، ولى هناك مال. فخرج معهما. فلما صار ببعض الطريق، شداه وثاقا، و أدخلاه مكة. و قالان: هكذا فافعلوا بسفهاكم.

و يقال: إنه قدم المدينة و نزل بفناء، فمناها رجح. و كان الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة قد أعانها على ربطه. فحلف عياش: لئن أمكنته منه فرصة، ليقتلنه. فلما تخلص عياش، و ذلك بعد أحد، أتى المدينة، فإذا هو بالحارث ابن يزيد قائما بالبيع، فقتله و هو يظن أنه كافر. فنزلت فيه: «و ما كان

[١] الاستيعاب، رقم ٢٤٥٧ مسلمة بن هشام. (و عنده في آخرهما: كف بها يعطى و كف منعمه).

[٢] البلغة: القليل الذي يسد الرمقى. القفار: بلا إدام.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٠٩

لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً، الآية [١].

و حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه أن الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه و سلم. فجاء و هو يريد الإسلام. فلقبه عياش بن أبي ربيعة- و عياش لا يدري- فحمل عليه فقتله. فأنزل عز و جل: «و ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ» الآية.

و لم يزل عياش بالمدينة إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم خرج إلى الشام فجاهد. و رجع إلى مكة فأقام بها حتى مات. و لم يبرح ابنه عبد الله من المدينة. و حدثني علي الأثرم، عن أبي عبيدة قال:

نزل هشام بن المغيرة نجران [٢]، و بها أسماء بنت مخزبة- و يقال: بنت عمرو بن مخزبة- و قد هلك عنها زوج لها. و كانت أم أسماء: عناق بنت الجان، من تغلب بن وائل. و أمها الشموس بنت وائل بن عطية، من أهل فدك.

فتزوجها هشام بن المغيرة و حملها إلى مكة. فولدت له أبا جهل بن هشام، و الحارث بن هشام. ثم خلف عليها أبو ربيعة بن المغيرة، فولدت له عياش ابن أبي ربيعة. و كان عياش أخا أبي جهل و الحارث ابني هشام لأمه أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم. و قال ابن سعد. ماتت أسماء قبل رجوع عياش إليها. و يقال [٣] إنه لم يمكنه التخلص حتى ماتت. و يقال إنها أدركت خلافة عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه، و ذلك أثبت. و قال الواقدي و غيره: لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على دين قومه حتى أسر يوم بدر. فافتدى بأربعة آلاف درهم. و يقال بسكة [٤] أبيه الوليد- لأن النبي صلى الله عليه و سلم لم يقبل غيرها، و كانت درعا

[١] القرآن، النساء (٩٢ / ٤).

[٢] كذا في الأصل. لعله بحران. نجران في اليمن، و حران في عراق العرب. و أسماء بنت مخزبة من بلاد تميم و تغلب.

[٣] خ: عياش إلى فيقال.

[٤] أي الدرع الضيقة الحلق.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢١٠

فضفاضة [١]- و سيفاء و بيضة. و كان اللذان خرجا في فدائه أخاه خالد ابن الوليد، و أخاه هشام بن الوليد. فلما افتدى و تخلص، أسلم و رجع إلى مكة، و قال: ما منعتني من الإسلام حين أسرت، و قد تبينت الحق، إلا أن يقال «أسلم الوليد فرارا من الفداء». ثم إن أخويه حبساه بمكة مع عياش ابن أبي ربيعة و سلمة بن هشام. فلم يزل يحتال حتى أفلت من وثاقه، و خرج حتى أتى المدينة. و قد طلب، فلم يلحق، و ستر الله عليه فلم يعرف أخواه له أثرا. فسأله رسول الله صلى الله عليه و سلم عن سلمة و عياش. فقال: تركتهما في ضيق. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو لهما و لضعفة المسلمين قبل إسلام الوليد. ثم دعا للوليد أيضا. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انطلق يا وليد حتى تنزل فلان القين فإنه قد أسلم و أخلص، فتستخفي عنده و تلتطف لأخبار عياش و سلمة / ٩٦ و تعلمهما أنك رسولى و أنى أمرهما بالتلطف للخروج إلى، فإن الله سيعينهما و ييسر ذلك لهما، فقد أذن في خلاصهما.] قال الوليد: ففعلت. و سهل الله أمرهما حتى خرجا. و كانا جميعا موثقين، رجل هذا مع رجل صاحبه في قيد واحد. و خرجت أسوق بهما مخافة الطلب و الفتنة، حتى انتهيت إلى ظهر حزة المدينة. فعثرت، فانقطعت اصبعى.

فقلت [٢]:

هل أنت إلا إصبع دميت و فى سبيل الله ما لقيت ثم مات بالمدينة بعد قليل. فقالت أم سلمة بنت أمية زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم [٣]:

يا عين فابكى للوليد ابن الوليد بن المغيرة

مثل الوليد بن الوليد أبى الوليد فتى العشييرة

[١] أي المتسعة.

[٢] مصعب الزبيرى، ص ٣٢٤، ابن سعد، ٤ (١) / ٩٨، ٩٩، الاستيعاب، كنى الرجال رقم ٣٣ أبو الأسود، و عزاه إلى رسول الله، ابن هشام، ص ٣٢١.

[٣] مصعب، ص ٣٢٩، ابن سعد، ٤ (١) / ٩٨ - ٩٩، الاستيعاب رقم ١٦٦٥ عبد الله بن الوليد، و رقم ٦٦٨٩، الوليد بن الوليد.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢١١

[فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تقولى هذا يا أم سلمة، و لكن قولى: «و جاءت سيرة الموت بالحق» [١]]. و يقال إن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى البكاء على الوليد، و قالت: غريب توفى فى بلاد غربة. فأذن لها. فصنعت طعاما و جمعت النساء. و قال الواقدي: و قوم يزعمون أن الوليد بن الوليد تخلص حين تخلص، فكان مع أبى بصير عتبة بن أسيد الثقفى حليف قريش. و ذلك غير ثبت. و كان أبو بصير أسلم و أفلت من قومه، فأتى النبى صلى الله عليه و سلم بعد قدومه المدينة من الحديبية. فكتب الأحنس بن شريق و غيره إلى النبى صلى الله عليه و سلم فى رده، لما كان قاضاهم عليه من رد من صار إليه. فردّه رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم مع رسولين لهم. فشدّ أبو بصير فى طريقه على أحد الرسولين، فقتله. و كان من بنى عامر ابن لؤى. يقال له خنيس بن جابر. و أفلت فأتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال له: وفيت بدمتك و امتنعت بدىنى أن أفتن. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

[ويل أمه من محشّ حرب لو كان معه رجال.] و كان مع أبى بصير سلب العامرى، فلم يخمسه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال له هنيئا لك [٢] بسلب صاحبك.

ثم قال: يا أبا بصير، اذهب حيث شئت. فخرج أبو بصير إلى قرب الساحل. وألحق به قوم من المسلمين ممن كان يؤذى و يفتن و غيرهم. فقتلوا سبعين، فضيقوا على قريش و جعلوا يقتلون من ظفروا به، و يأخذون ما معه. فكتبت قريش إلى النبي صلى الله عليه و سلم تسأله أن يدخل أبا بصير إليه. فكتب إلى أبي بصير في القدوم عليه. فأتاه رسوله بكتابه و أبو بصير يجود بنفسه. فلم يلبث أن مات. فمن الرواة من يزعم أن الوليد كان معه. و ذلك باطل.

### ٥٣٨- و من حلفاء بنى مخزوم:

#### عمار بن ياسر العنسى.

كانت أمه لبنى مخزوم.

هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ثم قدم مكة فهاجر إلى المدينة. و كان محمد ابن إسحاق [٣] يشك في هجره عمار إلى الحبشة.

#### معتب بن عوف بن الحمراء

[١] القرآن، ق (١٩/٥٠).

[٢] خ: سألك.

[٣] ابن هشام، ص ٢٤٢.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢١٢

الخزاعى، و يكنى أبا عوف، هاجر في المرة الثانية إلى الحبشة. و مات سنة سبع و خمسين و هو ابن ثمان و سبعين سنة. و قد اختلفوا في هجرته. و كان الواقدي يثبتها. و بعضهم يقول: مات و له نيف و ثمانون سنة. و قال محمد بن سعد: و هو معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف- و هو الذى يدعى عيهامه- ابن كليب بن حبشية بن سلول. و أمه الحمراء. و كان محمد بن إسحاق [١] و الواقدي يثبتان هجرته. و لم يذكر موسى بن عقبه و أبو معشر / ٩٧ هجرته إلى الحبشة. و هاجر إلى المدينة فنزل على مبشر بن (عبد) المنذر. و آخا رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين ثعلبة بن حاطب. و شهد جميع المشاهد.

### ٥٣٩- و من بنى جمح بن عمرو بن هيص:

#### عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

و هو خال حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه و سلم. هاجر إلى الحبشة مرتين، و قدم فهاجر إلى المدينة. و توفى بها في ذى الحجة سنة اثنتين. فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قبله و هو ميت. و دفنه بالبقيع. و قال حين توفى إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم:

[ادفونه بالبقيع عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون] [٢]. فدفن إلى جنبه. و كان يكنى أبا السائب. و ولد له عبد الرحمن، و السائب. و أمهما خولة بنت حكيم ابن حارثة بن الأوقص السلمى حليف بنى عبد مناف. و لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، أو رقية، [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:



الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون].

حدثني عمرو بن محمد، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف ابن مهران، عن ابن عباس قال: لما مات عثمان بن مظعون، قالت امرأته: هنيئا لك الجنة. [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، و نظر إليها نظرة غضبان: و ما يدريك؟

فقال: يا رسول الله، صاحبك. فقال: و الله، إنى لرسول الله، و ما أدرى

[١] ابن هشام، ص ٢٤٢.

[٢] راجع أيضا نسب قريش لمصعب الزبيرى، ص ٣٩٣.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢١٣

ما يفعل بى و لا به. [فاشتد ذلك على المسلمين، حتى ماتت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: الحقى بسلفنا الصالحين - أو قال: الخير - عثمان ابن مظعون].

### و عبد الله بن مظعون،

هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية. ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة، و شهد بدرًا و جميع المشاهد. و كانت أمه سخيلاء بنت العنيس بن وهبان، و هو ابن أهبان، من بنى جمح. مات سنة ثلاثين و هو ابن ستين سنة. و يكنى أبا محمد.

### قدامة بن مظعون،

و أمه غزيرة بنت الحويرث بن العنيس الجمحى. و يكنى أبا عمرو. و هاجر فى المرة الثانية، ثم قدم مكة و هاجر إلى المدينة. و مات سنة ست و ثلاثين. و كان يوم مات ابن ثمان و ستين سنة. و قال الواقدى: قالت عائشة بنت قدامة: كان عثمان و إخوته متقاربين فى السن. و كان عثمان شديد الأدمة. ليس بقصير و لا طويل، كبير اللحية عريضها. و كذلك صفة قدامة، إلا أن قدامة كان طويلًا.

### السائب ابن عثمان بن مظعون،

هاجر مع أبيه فى المرة الثانية، ثم قدم مكة و هاجر إلى المدينة. و كان من الرماة المذكورين. و أصابه سهم يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر، فمات و هو ابن بضع و ثلاثين سنة. و ولد و لأبيه ثلاثون سنة. و توفى أبوه و هو ابن سبع و ثلاثين سنة.

### معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب.

مختلف فى هجرته. و مات فى خلافة عمر بالمدينة. و أمه قتيلة بنت مظعون. و من أنكر هجرته، أثبت قولاً أسلم معمر قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، و شهد بدرًا و جميع المشاهد.

### حاطب و حطاب ابنا الحارث (بن) معمر ابن حبيب بن وهب،

هاجرا [١] إلى الحبشة فى المرة الثانية، و ماتا بالحبشة مسلمين و كان معهما الحارث بن حاطب. فقدم الحارث و محمد بن حاطب، و

كان مولده بالحبشة، في إحدى السفينتين [٢] مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام. و يقال: إن المهاجر حاطب وحده، وإن محمداً ابنه ولد في بلاد الحبشة. و كان محمد يكنى أبا إبراهيم. و مات بالكوفة في ولاية بشر بن مروان. و كان قد شهد مع علي عليه السلام مشاهدته كلها.

### سفيان بن معمر بن حبيب،

[١] خ: هاجر.

[٢] في أصل العبارة: «السفينتين» بالهامش عن نسخة أخرى: «السفرتين».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢١٤

أخو جميل بن معمر الذي كانت قریش تدعوه «ذا قليب [١]». هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية. و مات في زمن عمر أو عثمان / ٩٨ / رضى الله تعالى عنهما. و كان معه بالحبشة ابناه جنادة و جابر. و أمهما حسنة، أم شرحبيل ابن حسنة. و كان قدومه بعد الهجرة و قبل قدوم جعفر عليه السلام.

### نبيه [٢] ابن عثمان بن ربيعة بن أهبان بن حدافة بن جمح.

هاجر في المرة الثانية، و أقام حتى ركب السفينة مع جعفر. فمات في البحر. و قال محمد بن إسحاق [٣]: و كان معهم هبار بن وهب بن حدافة.

### ٥٤٠- و من حلفاء بني جمح بن عمرو:

#### شرحبيل بن حسنة مولاة بني جمح.

و أبوه، فيما ذكر الواقدي، عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندي. و قال الكلبي: أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ص ٢١٤ شرحبيل بن حسنة مولاة بني جمح. .... ص : ٢١٤

حبيب بن عبد الله بن ربيعة بن المطاع، من ولد صوفة الربيط، و هو الغوث ابن مَرَّ [٤] بن أد بن طابخة، حليف بني جمح. هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية. و مات بالشأم في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة، و هو ابن تسع أو سبع و ستين سنة. و كان يكنى أبا عبيد الله. و قال الواقدي: هو حليف بني زهرة و قال الهيثم بن عدى [٥]: شرحبيل من حمير. و قول الكلبي أثبت الأقاويل.

### ٥٤١- و من بني سهم بن عمرو بن هصيص:

#### خنيس بن حدافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم.

و أمه ضعيفة بنت حذيم، من بني سهم. هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة. و مرض و رسول الله صلى الله عليه و سلم بدر و هو معه. فمات مقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر سنة اثنتين. و كانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب، فخلف عليها النبي

[١] في أصل العبارة «أفلس» و بالهامش عن نسخة: «تدعوه ذا قلبين». و قال مصعب (ص ٣٩٥): كان هذا العرف لعقله فشنعه الله و نزلت الآية (سورة الأحزاب ٣٣/٤):

«ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه».

[٢] ابن هشام (ص ٢١٣) ليس نبيه بل أبوه عثمان هو الذي هاجر.

[٣] لم يذكره ابن هشام.

[٤] خ: «أره». (و التصحيح عن ابن هشام ص ٧٦، ٢١٣. راجع أيضا السهيلي ١/ ٨٥).

[٥] خ: جدى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢١٥

صلى الله عليه و سلم. و كان خنيس يكنى أبا حذافة. و لم يذكر موسى بن عقبة هجرة خنيس إلى الحبشة، و لا ذكرها أبو معشر. و ثبتها ابن إسحاق [١] و الواقدي.

و يقال: إنه كان يكنى أبا الأخنس.

### عبد الله بن حذافة،

أخوه، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية. و كانت الروم أسرتة. فكتب عمر رضى الله تعالى (عنه) إلى قسطنطين [٢] فى أمره. فخلّى سبيله. و كان من غزاة مصر. و مات فى خلافة عثمان. و هو كان رسول النبى صلى الله عليه و سلم بكتابه إلى كسرى، و إياه أمر أن ينادى بمنى: إنها أيام أكل و شرب. و يقال: إنه أمر بالنداء بذلك بديل بن ورقاء. و يقال: أمرهما جميعا.

### قيس بن حذافة،

هاجر معهما.

و بعض الرواة يدفع هجرته. و الواقدي يثبتها، و يقول: قدم من الحبشة بعد هجرة النبى صلى الله عليه و سلم إلى المدينة.

### هشام بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعد بن سهم،

أخو عمرو بن العاص. و هو قديم الإسلام. هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة. فحبسه أبوه، فلم يزل محبوبا بمكة حتى مات أبوه فى آخر السنة الأولى من الهجرة. ثم حبسه قومه بعد أبيه. فلم يزل يحتال، حتى تخلص و قدم على النبى صلى الله عليه و سلم بعد الخندق. و جاهد فقتل بالشأم. و كان أصغر سنا من عمرو بن العاص أخيه.

و كان يكنى أبا العاص. فكانه رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا مطيع. و أمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة. و كان واعد عمر أن يمضى معه إلى المدينة، و قال له: انتظرنى فى أضاة بنى غفار. فأخذه أبوه فكبله.

### أبو قيس بن الحارث ابن قيس بن عدى،

هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية. فيقال: إنه قدم مع جعفر. و يقال: قبل ذلك. و ليس قدومه مع جعفر بثبت. و استشهد باليمامة.

تميم بن الحارث بن قيس، و أخ له من أمه من بنى تميم يقال له

معيد،

هاجر (١) في المرة الثانية. و استشهد تميم بالشأم. و الواقدي يقول: نمير بن الحارث.

### سعيد ابن الحارث، أخو تميم،

هاجر معه إلى الحبشة في المرة الثانية. و استشهد يوم

[١] ابن هشام ص ٢١٣.

[٢] ملك قسطنطين عدة أشهر في السنة ٦٤١، و ملك قسطنط ( ) من ٦٤١ إلى ٦٦٨ للميلاد. و خلافة عمر رضى الله عنه من ٦٣٤ إلى ٦٤٤.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢١٦.  
اليرموك.

### عبد الله بن الحارث.

أخوهم، هاجر معهم / ٩٩ / و مات بالحبشة.

### الحجاج بن الحارث بن قيس،

هاجر في المرة الثانية. و قدم المدينة بعد هجرة النبي عليه السلام [١]. و استشهد بالشأم. و قد اختلف في هجرته. و الواقدي يثبتها. و قال الكلبي: لم يسلم و لم يهاجر، و أسر يوم بدر، ثم أسلم.

### و كان لهم أخ يقال له الحارث بن الحارث،

ذكر بعضهم أنه هاجر مع إخوته إلى الحبشة، و قدم المدينة بعد الهجرة. و مات من جراحة أصابته يوم الطائف. و يقال: بل استشهد بالشأم. و قد اختلف في هجرته. و الواقدي يثبتها.

### عمير بن رباب بن مهشم بن سعيد بن سهم.

و عمير القائل:

نحن بنو زيد الأغرّ و مثلنا نحامي على الأحساب عند الحقائق حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري [٢] و محمد بن سعد، عن هشام الكلبي، قال:

كان اسم جمع تيماء، و اسم سهم زيد. و أمهما الألو ف بنت عدى بن كعب بن لؤى. فجلست يوما و عندها ابناها تيم و زيد، و معها أترجة من ذهب أو فضة. و قالت: أى ابني، استبقا إليها، فمن أخذها فهي له. فسبق زيد، فأخذها. فقالت: كأنك و الله يا زيد سهم مرق من رمية، و كأن شيئا جمع بك عنها يا تيم. فسمى هذا سهما، و هذا جمع.

**٥٤٢- و من خلفاء بنى سهم:****حمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي،**

هاجر فى المرة الثانية إلى الحبشة. و كان أول مشاهده، فيما روى الواقدى، المريسيح. و قال الكلبي: شهد بدرًا، و وَّاه رسول الله صلى الله عليه و سلم المقاسم يومئذ. و هو حليف لبنى جمح. و كانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب، فولدت له أم كلثوم بنت الفضل بن العباس.

**٥٤٣- و من بنى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب:****معمربن عبد الله بن فضلة ابن عبد العزى بن حرتان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى.**

هاجر إلى

[١]خ: صلى الله عليه و سلم عليه السلام. (مع خط على الصلاة كأنه سها فى النقل و لم يرد أن يمحوه أدبا).

[٢]مصعب الزبيرى، ص ٣٨٦.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢١٧

الحبشة فى المرة الثانية. و هو الذى كان يرحل رحل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجته. مات فى خلافة عمر. و كان قدومه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبى طالب.

**عروة بن أبى أئانة بن عبد العزى بن حرتان بن عوف بن عبيد بن عويج،**

هاجر فى المرة الثانية، و مات بأرض الحبشة.

**عدى بن فضلة،**

و بعضهم يقول: فضيلة، هاجر فى المرة الثانية، و مات بأرض الحبشة. و هو أول موروث فى الإسلام: ورثه ابنه النعمان بن عدى الذى ولاه عمر ميسان.

فقال [١]:

ألا أبلغ الحسنة أن حليلها بميسان يسقى فى زجاج و حنتم

إذا شئت غنتنى دهاقين قريه و صنّاجه تجذو على كل منسم

لعل أمير المؤمنين يسوء تنادمنا بالجوسق المتهدم

إذا كنت ندمانى فبالأكبر اسقنى و لا تسقنى بالأصغر المتثلّم فلما بلغ عمر رضى الله تعالى عنه، قال: و الله إنه ليسوءنى تنادمهم، فمن

لقيه فليعلمه أنى قد عزلته. و كتب فى عزله. فلما قدم عليه، قال: و الله يا أمير المؤمنين، ما صنعت شيئًا مما ذكرت، و لكنى امرؤ شاعر،

أصبت فضلًا من قول قفلته. فقال عمر: و الله لا تعمل لى عملاً أبدا. و قال محمد ابن إسحاق [٢]:

كان النعمان بالحبشة مع أبيه.



[١] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ٥).

[٢] ابن سعد، ٣ (١) / ٢٨٢.

[٣] خ: أبي خولى بن عمرو.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢١٩

و أمه برة بنت عبد المطلب. و هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعا. و هاجر من مكة إلى المدينة. و توفي بمكة في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه. و قال الواقدي:

و ولده ينكرون رجوعه إلى مكة و موته بها، و يغضبون من ذلك. و كانت مع أبي [١] سيرة امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو. و يقال: إن أبا سيرة كان يسمى عبد مناف.

### حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود،

أخو سهيل بن عمرو.

هاجر إلى الحبشة مرتين. فكان أول من قدمها في المرة الأولى من المسلمين.

و شهد بدرًا. و هو الذى زوج النبى صلى الله عليه و سلم سودة بنت زمعة. و يقال إنه أول من دخل أرض الحبشة، و كان من آخر من خرج منها مع جعفر. و ذلك عندهم أخط.

### السكران بن عمرو،

أخوه، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية. و معه امرأته سودة بنت زمعة. و يقال إنه هاجر في المرتين جميعا. ثم إنه قدم مكة، فمات قبل الهجرة، فدفنه رسول الله صلى الله عليه و سلم. و خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم بعده على سودة بنت زمعة. و ذلك الثبت. و قوم يقولون إنه مات بالحبشة مسلما. و قال قوم، منهم أبو عبيدة معمر، إنه قدم مكة ثم رجع إلى الحبشة مرتدا أو متضررا، فمات بها. و الخبر الأول أصح و أثبت.

### سليط بن عمرو،

أخو سهيل أيضا، هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، و معه امرأته فاطمة بنت علقمة. و قدم المدينة قبل قدوم جعفر. و يقال: قدم مع جعفر عليه السلام. و استشهد سليط باليمامة سنة اثنتى عشرة. و قال الهيثم ابن عدى: كان يكنى أبا الوضاح. و كان إسلام سليط قبل دخول النبى صلى الله عليه و سلم دار الأرقم.

### مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس،

أخو سودة.

هاجر / ١٠١ / إلى الحبشة في المرة الثانية. ثم قدم مع جعفر. و معه امرأته عميرة بنت السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود، من بنى عامر بن لؤى.

و إنما سمي السعدى لأنه استرضع فى بنى سعد بن بكر. و كان عبد الله بن السعدى يسكن الأردن. و يكنى أبا محمد. و مات سنة سبع

و خمسين. و له صحبة.

### عبد الله بن سهيل بن عمرو، و يكنى أبا سهيل.

و هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة فحبسه أبوه. فأظهر له الرجوع إلى دينه

[١] خ: ابن أبي سبرة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٠

و الشدة على المسلمين حتى أخرجه معه إلى بدر في نفقته و حملاته، و هو لا يشك في أنه على دينه. فلما توافقوا، انحاز إلى المسلمين قبل القتال. فغاض ذلك أباه [١]. ثم كان يقول بعد إسلامه، حين أسلم يوم فتح مكة: لقد جعل الله لي في إسلام ابني عبد الله خيرا كثيرا. و قال الكلبي: قاتل عبد الله يوم بدر مع المسلمين. قالوا: و استشهد يوم جواثا بالبحرين، في أيام الردة. فلقى سهيل أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه، فعزاه أبو بكر. فقال سهيل: بلغنى [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يشفع الشهيد في سبعين من أهله]، و أنا أرجو أن لا يقدم على ابني أحدا. و كان يوم بدر ابن سبع و عشرين سنة.

و قيل: و له ثمان و ثلاثون سنة. و ليست هجرته إلى الحبشة بمجتمع عليها. و أم عبد الله: فاطمة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف. و قال الواقدي: يقال إن عبد الله يوم بدر، و معه عمير بن عوف مولى أبيه سهيل عتاقه. فكان سهيل يقول: شهد عمير بدرا، و إنى لأرجو أن ينالني شفاعته. قال: و كان المسلمون يقولون: فتن عياش و أصحابه بمكة فتركوا دين النبي صلى الله عليه و سلم، جعل فتنة الناس كعذاب الله [٢]، ما نرى لهم توبة. فنزلت: «يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [٣]». فبعث عمر بالآية إلى هشام بن العاص، و كان صديقه، و تهادوها بينهم. فكان ذلك مما قوى أنفسهم، حتى تخلصوا. قال الواقدي: و كان أبو جندل بن سهيل بن عمرو مع أخيه. فحبسه أبوه. فلما كان قدوم النبي صلى الله عليه و سلم الحديبية، و تشاغل الناس، أقبل أبو جندل يرسف في قيده حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد قاضى قريشا على ما قاضاهم عليه، و القضية تكتب. فقام إليه أبوه، فضرب في وجهه. و صاح أبو جندل: يا معشر المسلمين، إن المشركين يريدون أن يفتنونى. و كانت القضية بينهم على أن يرد [٤] المسلمون إليهم من أتاهم من أصحابهم.

فقال سهيل بن عمرو: هذا أول ما قاضيتك عليه، يا محمد. فردّه رسول الله صلى الله عليه و سلم على أن أجاره حويطب بن عبد العزى و مكرز بن حفص،

[١] خ: اياه.

[٢] القرآن، العنكبوت (١٠ / ٢٩).

[٣] القرآن، الزمر (٥٣ / ٣٩)

[٤] خ: ترد.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢١

و ضمنا أن يكف أبوه عنه. [و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا با جندل، اصبر و احتسب، فإن الله مخلصك]. فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه:

يا رسول الله، و لم تعطى قريشا هذا، و نرضى بالدينه في أمرك؟ [فقال صلى الله عليه و سلم: إنا قد عاهدناهم على أمر، و ليس الغدر من ديننا]. فقال عمر:



يا با جندل، إنَّ الرجل ليقتل أباه في الله، فاقتل أباك. فقال: يا عمر، اقتله أنت. فقال: نهاني رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قتله للصالح. قال: وقد نهاني الله عز و جل عن قتل أبي. فيقال: إنَّ أبا جندل لما صار إلى مكة، تخلص، و قدم المدينة. و قال المدائني: ذكر لنا أن أبا البختری كان يقول:

اسم أبي جندل «عمرو». و كان ابن داب يقول: عبد الله بن سهيل. و ذلك غلط. و قال الواقدي: يقال إنَّ أبا جندل تخلص فصار إلى أبي بصير الثقفي مع من اجتمع إليه من المسلمين. فلما مات، صار [١] و أصحاب / ١٠٢ / أبي بصير إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة. و يقال: إنه لما صار بمكة، تخلص فأتى المدينة. و يقال: إنه لم يصر إلى أبي بصير، و لكن خلاصه كان في وقت مصير أصحاب أبي بصير إلى النبي صلى الله عليه و سلم. و هو الثبت.

و قال الكلبي: كان لحاق أصحاب أبي بصير بالنبي صلى الله عليه و سلم و هو بخير [٢]، و فتح خيبر. و هو «الفتح القريب [٣]» الذي وعده الله نبيه صلى الله عليه و سلم. و قال أبو اليقظان البصري: لما كانت خلافة عمر، شرب أبو جندل الخمر مع نفر. فأراد أميرهم أن يحدّهم. فقالوا: قد حضر العدو. فإن قتلنا، فقد كفيت موتنا و أمرنا، و إن بقينا، فأقم علينا الحدّ. فقتلوا جميعا. و قال الواقدي: مات أبو جندل في طاعون عمواس بالشأم. و قد أسلم أبوه سهيل بن عمرو يوم فتح مكة، فحسن إسلامه، و غزا الشأم، فمات في طاعون عمواس.

### عبد الله بن مخرمه بن عبد العزى بن أبي قيس، يكنى أبا محمد،

و أمه بهنانه بنت صفوان بن أمية بن محرث بن (خمل بن شق بن رقبه بن مخدج بن الحارث

[١] كذا، أي: «صار هو و أصحاب أبي بصير».

[٢] خ: بحمير.

[٣] راجع القرآن، الفتح (١٨ / ٤٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٢

ابن ثعلبة بن مالك بن) كنانة. هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ثم هاجر إلى المدينة من مكة. و استشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر، و له إحدى و أربعون سنة. و شهد بدرًا و له ثلاثون سنة و أشهر. و يكنى أبا محمد.

### سعد بن خولة، و يكنى أبا سعيد.

قال الواقدي: أسلم سعد بن خولة، مولى وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة [١] بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. و بعضهم يقول: ابن حبيب، مثقل. و إنما ثقله حسان في شعره [٢]:

الحارث بن حبيب بن شحام

و كانت أم سعد أمة لسعد بن أبي سرح، أو مولاة له و يقال إنه من أهل اليمن، حليف لبني عامر بن لؤي. و يقال إنه مولى لأبي رهم. هاجر سعد، في رواية ابن إسحاق [٣] و الواقدي، في الهجرة الثانية. و لم ينكره موسى بن عقبه و أبو معشر. و قال الواقدي: شهد سعد بدرًا و هو ابن خمس عشرة سنة، و شهد ١ / ٢٥٤ يوم أحد و شهد الخندق و الحديبية. ثم خرج بعد ذلك إلى مكة، فمات بها. و يقال: هاجر الناس، و تأخرت هجرته، فمات بمكة.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « [اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم. لكن البائس سعد بن خولة مات بمكة] ».

وحدثني علي بن عبد الله، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت، [فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني. فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا- كثيراً، أفأوصي بثلثي مالي؟

[١] خ: جذمة.

[٢] راجع للبيت الكامل الفقرة ٥٦٠، أدناه.

[٣] ابن هشام، ص ٢١٤.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٣

قال: لا. قلت: فبالشطر؟ قال: لا. قال: أفأوصي بالثلث؟ قال:

«الثلث، و الثلث كثير، إنك إن ترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عائلة يتكففون الناس، إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت [١] عليها، حتى اللقمة.

اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم. لكن البائس سعد ابن خولة مات بمكة»]. قال سفيان: يقول: لا تردهم إلى الأرض التي هاجروا منها، حتى يقيموا بها إلا بحج أو جهاد. وقالوا: سعد بن خولة هو زوج سبيعة بنت الحارث الأسلمية التي ولدت بعد وفاته ببسير. [فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: انكحى من شئت].

حدثني علي بن عبد الله المدني و عباس بن يزيد البحراني، قالوا ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه قال:

وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بعشرين يوماً أو شهر أو نحو ذلك، فمر بها أبو السنابل بن بعكك، فقال: قد صنعت / ١٠٣ / للأزواج، أو تأتي عليك أربعة أشهر و عشر؟ [٢] قالت سبيعة: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له. فقال: [كذب أبو السنابل، قد حللت للأزواج، فانكحى].

و قال الواقدي: لم يأت ابن خولة مكة اتيان منتقل، و لكنه مضى في حاجة له.

## ٥٤٦- و من بنى الحارث بن فهر بن مالك:

### أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر.

و أمه أميمة بنت غنم بن جابر، من بنى الحارث بن فهر. [قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أمين هذه الأمة]. حدثنا عفان، ثنا شعبة، أنبأ خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [لكل أمة أمين، و أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح]. و هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية في قول الواقدي و محمد بن إسحاق [٣]. و لم يذكره موسى بن عقبة و أبو معشر. و قال الهيثم بن عدى:

[١] خ: أجزت.

[٢] راجع القرآن، البقرة (٢/٢٣٤).

[٣] ابن هشام، ص ٢١٤.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٤.

هاجر في المرتين جميعاً، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة. وشهد بدرًا والمشاهد كلها. ونزل بالمدينة على كلثوم بن الهدم. و آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سالم مولى أبي حذيفة، وبينه وبين محمد بن مسلمة الأوسى. ومات في طاعون عمواس بالشأم، وهو الأمير. وكان نحيفاً، معروق الوجه، خفيف اللحية، طوالاً، أحنى، أشعر، آدم، يصبغ رأسه و لحيته بالحناء و الكتم. مات و هو ابن ثمان و خمسين سنة. و قال الواقدي، عن أبي اليقظان: أسلمت أم عبيدة و زوجها.

### سهيل بن البيضاء، و يكنى أبا موسى.

و البيضاء أمه، و هى دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر. هاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً. و شهد بدرًا و هو ابن أربع و ثلاثين سنة. و شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. و ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تبوك، فقال: [يا سهيل. فقال:

لييك. و وقف الناس لما سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، حرّمه الله على النار.] و مات سهيل بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بالمدينة سنة تسع، و هو ابن أربعين سنة. و صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. و ليس لسهيل عقب.

قال الواقدي: حدثني بذلك مصعب بن ثابت، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، و حدثني محمد بن سعد [١]، ثنا عفان، ثنا وهيب، أنبا موسى بن عقبة، عن عبد الواحد بن عباد ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال:

لما توفى سعد بن أبى وقاص، أرسل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمرّوا بجنائزه فى المسجد. ففعلوا ذلك. و وقف بها على حجرهن، فصلين عليه، و خرّجنه من باب الجنائز. فبلغهن أن الناس عابوا ذلك، و قالوا:

ما كانت الجنائز تدخل المسجد. فبلغ ذلك عائشة، فقالت: ما أسرع الناس إلى عيب ما لا علم لهم به، ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء إلا فى جوف المسجد.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٠٤ - ١٠٥.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٥.

حدثنا محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن فليح بن سليمان، عن صالح بن عجلان، عن عباد، عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على سهيل بن البيضاء فى المسجد.

و قال الواقدي: لما عاب الناس إدخال جنازة سعد بن أبى وقاص المسجد، قالت عائشة: ما أسرع الناس ما نسوا، لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء فى المسجد. و أما / ١٠٤ / أخوه سهل بن البيضاء، فإنه أسلم بمكة قبل الهجرة، فأكرهه المشركون على الخروج معهم [٢] يوم بدر.

فأسر مع من أسر من المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود أنه كان يصلى بمكة. [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يخرجن أحد من الأسرى من أيديكم بغير فداء إلا سهل بن البيضاء، فإنه مسلم].

و حدثني المدائنى، عن أبى اليقظان بمثله.

و قال محمد بن سعد، أخبرني الواقدي و غيره أن سهلاً أسر يوم بدر، فشهد له ابن مسعود أنه رآه يصلى بمكة. فحلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله. و أما صفوان بن البيضاء، فلم يهاجر إلى الحبشة، و لكنه هاجر إلى المدينة، و شهد بدرًا مع أخيه سهيل. فروى

بعضهم أنه استشهد يوم بدر، وقتله طعيمة بن عدى أبو [٣] الريان. وقال بعضهم: مات سنة ثمان و ثلاثين. و كان يكنى أبا عمرو. و هو أيضا قول محمد بن سعد [٤] عندنا في كتاب الطبقات. و بعض الرواة يقول: شهد سهل بن بيضاء، و صفوان بن بيضاء يدرأ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فيجعل سهيلا سهلا. و ذكر أبو اليقظان أن سهيلا استشهد يوم بدر. و ذلك غلط عندهم. و سألت

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٠٥.

[٢] خ: معه.

[٣] خ: عدى بن الريان.

[٤] ابن سعد، ٣ (١) / ٣٠٣.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٦

مصعب بن عبد الله الزبيري [١] عن سهل بن بيضاء، فقال: أتى مكة منصورا من بدر، ثم هاجر إلى المدينة. و قال بعضهم: كان بمكة إلى يوم الفتح. و الأول أثبت عندي.

و قد روى سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن أنس أنه قال:

كان أسن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أبو بكر و سهل بن البيضاء.

### عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك،

و ليس هو بعم عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث صاحب مصر. هذا من بنى الحارث بن فهر. و ذاك من بنى عامر بن لؤي. و قوم يظنون هذا ابن أخيه. و هاجر عمرو إلى أرض الحبشة في المرة الثانية. ثم شهد بدرا.

### و أما وهب بن أبي سرح

[٢]، أخوه، فإن الهيثم بن عدى ذكر أنه من مهاجرة الحبشة. و ليس ذلك بثبت. و لكنه قد شهد بدرا [٣]

### [معمرو بن أبي سرح.]

و كان أبو معشر يقول: الذي هاجر معمرو بن أبي سرح. و قال موسى ابن عقبه و محمد بن إسحق [٤] و الكلبي: هو عمرو بن أبي سرح. و كانت عنده أخت أبي عبيدة. و مات بالمدينة في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه سنة ثلاثين. و قال الواقدي: هاجر عمرو بن أبي سرح إلى الحبشة، و شهد هو و أخوه بدرا، و لم يهاجر معمرو [٥] إلى الحبشة.

### عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث.

و يكنى أبا سعد، و يقال أبا سعيد. هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، فأقام بها. ثم قدم المدينة قبل بدر، و شهد بدرا. و مات في سنة ثلاثين. و قال محمد بن سعد: و هو عم عياض بن عبد غنم بن زهير صاحب الجزيرة و واليها من قبل عمر، و مات عياض بن عبد غنم سنة عشرين.

**[عمرو بن الحارث بن زهير و عثمان بن عبد غنم بن زهير]**

عمرو بن الحارث بن زهير، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية و معه عثمان بن عبد غنم بن زهير،

**و سعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية**

[١] راجع نسب قريش له، ص ٤٤٦.

[٢] خ: أبي سهل.

[٣] تكرر في الأصل سهوا كلمة «و لكنه قد شهد بدرا».

[٤] ابن هشام، ص ٢١٥.

[٥] خ: معمرا إلى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٧

ابن ظرب بن الحارث بن فهر. فأقاما بأرض الحبشة. ثم قدما [١] المدينة قبل جعفر بن أبي طالب عليه السلام. و أما عمرو بن الحارث، فقدم مكة و هاجر منها إلى المدينة.

**[الحارث بن عبد قيس ابن لقيط بن عامر]**

و من الرواة من يزعم أن من مهاجرة الحبشة الحارث بن عبد قيس ابن لقيط بن عامر. و لم يذكره الواقدي، و ذكره ابن داب. فهؤلاء مهاجرة أرض الحبشة.

٥٤٧- قال الواقدي: و لما قدم / ١٠٥ / المهاجرون من الحبشة في المرة الأولى، حين بلغهم سجود قريش مع النبي صلى الله عليه و سلم و أنهم قد أسلموا و لم يتحقق ذلك، دخل كل امرئ منهم بجوار رجل من قريش. فدخل عثمان بن عفان بجوار أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، فنادى مناديه: يا معشر قريش، إن أبا أحيحة قد أجاز عثمان بن عفان، فلا تعرضوا له. فكان عثمان آمننا، يأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم طرفي النهار. و دخل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بجوار أمية. و دخل مصعب بن عمير بجوار النضر بن الحارث بن كلدة [٢]، و يقال بجوار أبي عزيز بن عمير، أخيه [٣]. و دخل الزبير بن العوام بجوار زمعة ابن الأسود، و دخل عبد الرحمن بن عوف بجوار الأسود بن عبد يغوث. و دخل عثمان بن مظعون الجمحي بجوار الوليد بن المغيرة المخزومي، فمكث في ذمته ما شاء الله ثم قال: وا عجباً، أ أكون في ذمة مشرك؟ ذمة الله أعزّ و أمنع.

فأتاه، فسأله أن يتبرأ منه. فقال: يا بني، هل رأيت إلا خيراً، هل أصابك أحد بسوء؟ و كان ليبد بن ربيعة الكلابي ينشد قوله [٤]:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال: صدقت. فلما قال:

و كل نعيم لا محالة زائل

[١] خ: قدم.

[٢] خ: كلدم.

[٣] خ: بن أخيه.

[٤] ديوان لبيد، ص ١٤٨، ابن هشام، ص ٢٤٣-٢٤٤.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٨.

قال: كذبت، نعيم الجنة لا يزول. فقال لبيد: يا معشر قريش: والله ما كانت مجالستكم سبّة، ولا كان السفه من شأنكم. فقالوا له: إن هذا غلام سفيه، مخالف لدين قومه. فقام بعض بني المغيرة، فلطم عين عثمان بن مظعون، فضحك الوليد بن المغيرة للشماتة ونظر إلى عين عثمان قد اخضرت، فقال:

ما كان أغناك عن هذا يا بني؟ فقال عثمان: ما أنا بغني عنه، لأنه ذخر لي عند الله، وإن عيني الصحيحة محتاجة إلى مثل ما نال صاحبها. فقال: لقد كنت في ذمة منيعة، فعد إلى جوارى فإنك لا ترام فيه. فقال: والله لا أعود في جوار غير جوار الله أبدا. ووثب سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه إلى الذي لطم عين عثمان، فكسر أنفه. فكان ذلك أول دم أريق في الإسلام.

والتبث أن الذي لطم عين عثمان [١]: عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة. ومن قال إن عبد الله بن عثمان، جد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، فقد غلط غلطا بيننا. ودخل عامر بن ربيعة العنزي، حليف الخطاب بن نفيل، بجوار العاص بن وائل السهمي. ودخل أبو سبرة ابن أبي رهم بجوار أبي، وهو الأخنس بن شريق، ويقال بجوار سهيل بن عمرو.

ودخل حاطب بن عمرو بجوار حويطب بن عبد العزى. ودخل سهيل بن بيضاء بجوار رجل من عشيرته، من بني فهر، ويقال: دخل مستخفيا بغير جوار أحد حتى خرج في المرة الثانية. ومن قال إن أبا عبيدة بن الجراح هاجر في المرة الأولى، قال: دخل بغير جوار أحد.

وقال الواقدي: حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، قال:

دخل عبد الله بن مسعود بغير جوار، فمكث قليلا ثم رجع.

٥٤٨- وقال الواقدي: خرجوا للهجرة الأولى في رجب سنة خمس من النبوة.

فأقاموا شعبان وشهر رمضان، وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة. ثم هاجروا في المرة الثانية، وقد لقوا من المشركين جهدا واذى. وكانوا أكثر ممن هاجر أولا. وهم على ما قد سمينا.

[١] خ: عثمان بن عبد الله.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٢٩.

٥٤٩- قالوا: وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعوه إلى الإسلام. وكان رسوله بكتابه عمرو بن أمية الضمري/١٠٦/ من كنانة، أحد بني ناشرة بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه.

فأسلم، ونقد عن النبي صلى الله عليه وسلم مهر أم حبيبة بنت أبي سفيان أربع مائة دينار. وأرسل إلى النواتي، فقال: انظروا ما يحتاج فيه هؤلاء القوم من السفن. فقالوا: يحتاجون إلى سفينتين. فجهزهم. وكلم قوم النجاشي من الحبشة أسلموا، في أن يبعث بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا عليه، وقالوا:

نصاحب أصحابه هؤلاء فنجدف بهم في البحر ونغنيهم. فأذن لهم. فشحصوا مع عمرو بن أمية والمسلمين. وأمر عليهم جعفر بن أبي طالب.

### أمر الشعب و الصحيفة:

٥٥٠- حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن معاذ بن محمد، قال:

سألت عاصم بن عمر بن قتادة: متى كان حصر [١] رسول الله صلى الله عليه وسلم و بني هاشم بالشعب؟ فقال: إن قريشا مشت إلى

أبي طالب مرة بعد مرة فكان هاته [٢] المرة الآخرة، اجتمعوا فقالوا: «يا أبا طالب، إنا قد جئناك مرة بعد أخرى نكلمك في ابن أخيك أن يكف عنا فلا- يذكر آباءنا و آلهتنا بسوء، و لا يستغوى أولادنا و أحداثنا و عبيدنا و إماءنا، فتأبى ذلك علينا. و إن كنت فينا ذا منزلة، لشرفك و مكانك، فإنا لسنا بتاركى ابن أخيك حتى نهلكه أو يكفّ عنا ما أظهر من شتم آباءنا و عيب ديننا. فإن شئت فخلنا و إياه. و إن شئت فدع، فقد أعذرنا [٣] إليك، و كرهنا موجدتك قبل المقدمة». فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه و سلم: يا ابن أخي، قد جاءنى قومك يشكونك إلى، و آذونى فيك، و حملونى على ما لا أطيعه و لا أنت، فاكفف عنهم ما يكرهون من شتم آباءهم و عيب آلهتهم و دينهم. [فاستعبر رسول الله صلى الله عليه و سلم

[١] خ: حضر.

[٢] خ: هابه.

[٣] خ: احذرنا.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٣٠

و بكى، ثم قال: و الله لو وضعت الشمس فى يمينى و القمر فى يسارى، ما تركت هذا الأمر أبدا حتى أنفذه أو أهلك فى طلبه إلى الطاعة لربى. [فلما رأى أبو طالب ما بلغ قوله من رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: يا ابن أخى، امض لأمرى و افعل ما أحببت، فو الله لا أسلمك لشيء أبدا. فلما رأت قريش أنهم قد أعذروا إلى أبى طالب، و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قائم بأمر ربه، أبت أن تقارّه. و أظهروا العداوة لبني عبد المطلب و مباينتهم. و أقسموا بالله: لنقتلنّ النبى صلى الله عليه و سلم سراً أو علانية. فلما رأى أبو طالب أنهم عازمون على ذلك، خاف على ابن أخيه، ثم انطلق بهم فأقامهم بين أستار الكعبة، فدعوا على ظلمة قومهم. و اجتمعت قريش على أمرها. فقال أبو طالب:

اللهم إن قومنا قد آبوا إلى البغى، فعجل نصرنا و حل بينهم و بين قتل ابن أخى.

و قالت قريش: لا صلح بيننا و بين بنى هاشم و بنى المطلب، و لا رحم، و لا إلّ، و لا حرمة إلا على قتل هذا الرجل الكذاب السفیه. و عمد أبو طالب إلى الشعب بابن أخيه و بنى هاشم و بنى المطلب بن عبد مناف. و كان أمرهم واحدا. و قال: نموت من عند آخرنا قبل أن يوصل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فلما دخل أبو طالب شعب أبى طالب، خرج أبو لهب إلى قريش فظاھروهم على بنى عبد المطلب. و دخل الشعب من كان من هؤلاء مؤمنا أو كافرا.

٥٥١- و قال الواقدى فى غير هذا الحديث و بغير هذا الإسناد: دخل المسلم لإسلامه و دينه، و الكافر حمية أن يضام و قومه. فأقاموا على ذلك / ١٠٧ / ما شاء الله حتى نالتهم الخصاصة فى شعبهم، لأنهم حالوا بينهم و بين أن يتبايعوا شيئا أو يبيعوا، حتى فرج الله عز و جل ذلك.

٥٥٢- قالوا: و لقي أبو لهب هند بنت عتبة، حين خرج من الشعب مظاهرا لقريش، فقال: يا بنت عتبة، هل نصرت اللات و العزى؟ قالت: نعم، فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة. و يقال: إنه قال ذلك لها فى وقت قبل هذا. و قد ذكرناه (فى الفقرة ٢٤٣).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٣١

٥٥٣- حدثنى حفص بن عمر، قال: قال هشام بن محمد بن السائب، حدثنى أبى، عن أبى صالح:

عن ابن عباس، قال:

لما رأت قريش إجابة من أجاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام، و أن نبى الله غير نازع عما يكرهون، مشوا إلى أبى طالب، فقالوا له: أنت سيدنا و أفضلنا فى أنفسنا، و قد ترى ما يصنع ابن أخيك. و جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال له أبو

طالب: هؤلاء عمومتهك و سروات قريش، فاسمع ما يقولون. فتكلم الأخنس بن شريق الثقفي، فقال: تدعنا و آلهتنا، و ندع و إلهك. قال أبو طالب: قد أنصفك القوم، فاقبل منهم. [فقال صلى الله عليه و سلم: إنه لا بد من نصحهم: و أنا أدعوهم إلى كلمة أضمن لهم بها الجنة.] فقال أبو جهل: إن هذه لكلمة مريضة، فقلها. فقال: [تشهدوا أن لا إله إلا الله و أنى رسول الله.] فقاموا و هم يقولون: «امشوا و اصبروا على آلِهِتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَّةِ الْآخِرَةِ [١]». و كان الذى قال ذلك الأخنس. و الملة الآخرة: النصرانية.

٥٥٤- و حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه. قال: و أتوا أبا طالب [٣] مرة أخرى، فقالوا له: إن ابن أخيك متتابع فى مساءتنا، قد سب آلِهتنا، و شتت أمرنا، و ضلل آباءنا، فادفعه إلينا نقتله. قال: بل ادفعوا إلى أولادكم أقتلهم، حتى أدفعه إليكم. قالوا: إن أولادنا لم يفعلوا ما فعل. قال: فهو و الله خير من أولادكم. فقالوا: فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجهها، و أتمهم خلقا، فاتخذة ابنا. و كان معهم. فقال أبو طالب: «بس ما سميتوني: أدفع إليكم ابن أخى فتقتلونه، و أتبنى

[١] القرآن، ص (٣٨/٦-٧).

[٢] راجع ابن سعد، ١ (١)/١٣٤-١٣٥.

[٣] خ: أبو طالب.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٣٢

ابنكم لكم و أغذوه. هيهات. أبى الحزم، و صلة الرحم ذلك». فانصرفوا عنه.

فذلك قول أبى طالب [١]:

كذبتم و بيت الله يقتل أحمدهو لئما نناضل دونه و نقاتل و قوله أيضا:

أترجون أن نشجى يقتل محمدهو لم تختضب سمر العوالى من الدم ٥٥٥- قال: و أتوه مرة أخرى، فأعلموه أنه إن لم يأخذ على يد رسول الله صلى الله عليه و سلم و يرده [٢]، قتلوه غيلة. و قالوا: قد أعذرنا إليك. فكان ذلك سبب دخول أبى طالب الشعب.

٥٥٦- و أما عمارة بن الوليد، فيقال إنه و عمرو بن العاص توجهها برسالة قريش إلى النجاشى فى أمر من بالحبشة من المسلمين، يفسدانه عليهم، و يهجنانهم عنده، و يسألانه [٣] دفعهم إليهما. و حملوهما إليه و إلى بطارقه هدايا من آدم و غيره. و ذلك و هم. و قيل: إنه كان مع عمرو بن العاص فى هذه المرة عبد الله ابن أبى ربيعة، و لم يكن معه عمارة. فردّهما النجاشى مقبوحين خائبين. فاشتدت قريش عند ذلك على النبى صلى الله عليه و سلم. و هذا الثبت. إن عمرا و عمارة خرجا بعد ذلك فى تجارة إلى الحبشة، و كانا طزيقين فاتكين. و كانت مع عمرو امرأته. فقال لها عمارة، و هما يشربان فى السفينة: قبليني. فقال لها عمرو:

قبلى ابن عمك. ففعلت. و حذره عمرو. فأرادها عمارة على نفسها، فامتنت.

و فطن عمرو بذلك. ثم إن عمرا جلس على حرف السفينة ليبول. فدفعه عمارة فى البحر. و كان يجيد السباحة: و أخذ بالقلس و تخلص، فاضطغنها عليه.

و كتب إلى أبيه/١٠٨/ العاص بن وائل: أن اخلعنى و تبرأ منى و من جريرتى على بنى المغيرة و بنى مخزوم، فقد كان من عمارة كيت و ذيت. و هو يرصد

[١] مصعب الزبيرى، ص ٩٤، ابن هشام، ص ١٧٤ (و نقل جميع القصيدة).

[٢] خ: ترده.



[٣] خ: يفسداه عليهم و يهجنانهم عندهم و يسألاه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٣٣

له بما يرصد به. و لم يلبث عمارة حين دخل أرض النجاشي، أن دبّ لامرأة النجاشي، فاختلف إليها. و يقال: إنها رأتة فعشقتة، و كان جميلا، فدعته. فجعل يختلف إليها. و كان يحدث عمرا بما يجري بينهما. فكان عمرو يظهر تكذيبه ليمحكه بذلك. فقال له ذات ليلة: إن كنت صادقا، فأتني بدهن من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره، فإني أعرفه. و كان أصفر. فأعطته قارورة منه، و ثوبا أصفر من ثيابه. فجاء بذلك إلى عمرو. و كانا ينزلان في دار واحدة. فقال له عمرو: لقد نلت ما لم ينله قرشي قبلك. و أخذ الدهن و الثوب إليه. فلما أصبح، أتى النجاشي بذلك و حدثه الحديث. فقال:

إن النجاشي أخذه، فقطعه آرابا ثم أحرقه، و أخذ امرأته فدفنها و هي حية.

و يزعمون: أن النجاشي دعا بالسواحر، فسحره، فكان يهيم، ثم إنه مات على تلك الحال. و يقال: إنه لما فعلن به ذلك هام فكان مع الوحش، و خرج عبد الله بن أبي ربيعة في طلبه، و كان اسمه بحير فسماه النبي صلى الله عليه و سلم «عبد الله»، فدل على مواضعه و مظانه، فالتزمه فجعل يقول له: تنح عنى يا بحير، و مات فى يده. و كان عمارة يكنى أبا فائد. و قال عمرو ابن العاص [١]:

تعلم عمار إن من شرشيمة لمثلك أن يدعا ابن عم له ابنا

إذا كنت ذا بردين أحوى مرجلا فلست براء لابن عمك محرما

إذا ما المرء لم يترك طعاما يحبه و لم ينه قلبا غاويا حيث يمما

قضى وطرا منها يسيرا و أصبحت إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما

و ليس الفتى و إن أتمت عروقه بنى كرم إلا- إذا ما تكرما ٥٥٧- قالوا: و مكث بنو عبد المطلب و بنو المطلب فى شعب أبى طالب ثلاث سنين.

[١] الأغاني للأصبهاني، ٨/ ٥٣، مصعب ص ٣٢٢ (البيت الثانى فحسب)، إنسان العيون للحلبى، ٢/ ٢٧ (البيت الثالث و الرابع). و عندهم اختلافات الرواية. (خ فى الرابع: «منه»، «أمثاله». لعله كما أثبتناه).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٣٤

و حدثنى أبو الحسن المدائنى، عن أبى زيد الأنصارى، عن أبى عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس، قال:

حصرنا فى الشعب ثلاث سنين، و قطعوا عنا الميرة، حتى إن الرجل ليخرج بالنفقة فما يباع [١] شيئا، حتى مات منا قوم.

٥٥٨- قالوا: و لما رد النجاشي عمرا و عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى إلى قريش بغير ما أرادوا، و حقق قول رسول الله صلى الله عليه و سلم و صدقه و أسلم، ازدادوا على من بالشعب غيظا و حنقا. فأجمعوا على أن (ى) كتبوا كتابا على بنى هاشم و بنى المطلب ابنى عبد مناف أن لا يناكحهم، و لا يبايعهم، و لا يخالطهم فى شىء، و لا يكلمهم [٢]. و علقوا الصحيفة التى كتبوا ذلك فيها فى الكعبة، و قطعوا عنهم المادة و الميرة. فكانوا لا يخرجون من الشعب فى الثلاث سنين التى كانوا فيها بالشعب إلا من موسم إلى موسم، حتى بلغهم الجهد، و تضاعى صبيانهم فسمع ضغائهم من وراء الشعب. و كان من قريش من يكره ما ركبوا به و نيل منهم. ثم إن الله تبارك و تعالى سلط على صحيفتهم التى كتبوها الأرضة، فلم تدع إلا «باسمك اللهم فاغفر». فأخبر الله عز و جل بذلك رسوله صلى الله عليه و سلم. فأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا طالب. فقال أبو طالب: و الله ما يدخل علينا أحد، فمن [٣] أخبرك بهذا؟ قال: [ربى، و هو الصادق يا عم]. قال: أشهد أنك لا تقول إلا حقا. فخرج أبو طالب فى جماعة من رهطه، حتى وقف على قريش، فقال: ادعوا بصحيفتكم التى كتبتموها علينا. فخرجوا سراعا ليأتوا بها، و هم يظنون أن ذلك لأمر يوافقهم.

فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقويت نفس أبى طالب و اشتد صوتته. و قال المشركون: إنما تأتونا بالسحر و

البهتان. و يقال: إنهم نكسوا/ ١٠٩/ رءوسهم، فقال أبو طالب: قد تبين لكم أنكم أولى بالظلم و القطيعة و الإساءة.

[١] كذا في الأصل. لعله: «يباع منه»، أو «يباع».

[٢] خ: تكلموهم.

[٣] خ: بمن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٣٥

٥٥٩- و يقال إنَّ الصحيفة لم تكن [١] في الكعبة، و لكنها كانت موضوعة على يد طعيمة بن عدى. و يقال على يد أم أبي جهل، و هي أسماء ابنة مخزبة التميمية.

و قوم يقولون إنها وضعت على يد الجلاس بنت مخزبة أختها. و كان الذي خطَّ الصحيفة، فيما ذكر الكلبي، بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فشلت يده يوم خطها. و قال غيره: اسمه منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار. ٥٦٠- و قال الواقدي: كان هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب، من بني عامر بن لؤي، و هو ابن أخي نضلة بن هاشم لأمه، يأتي بالبعير قد أوقره طعاما ليلا، حتى إذا أقبه الشعب خلع خطامه و ضرب على جنبه فيدخل الشعب.

و قال الكلبي: هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث ابن حبيب بن جذيمة ابن مالك بن حسل [٢]. و له يقول حسان بن ثابت بعد ذلك [٣]:

من معشر لا يغدرون بدمه الحارث بن حبيب بن شحام فشدد «حبيبا» لضرورة الشعر. و كان يقال لأم جذيمة بن مالك «شحام». و خرج العباس بن عبد المطلب من شعب أبي طالب ليشتري طعاما. فأراد أبو جهل أن يسطو به، فمنعه الله منه. و أرسلت خديجة بنت خويلد إلى زمعة بن الأسود: أن أبا جهل يمنع من ابتياع ما تريد [٤]، فأسمع أبا جهل كلاما. فأسمعه، فأمسك. و بعث إليها حكيم بن حزام بن خويلد بناقة، عليها دقيق، فسرحها في الشعب. و كان يخلص إليهم الشيء بعد الشيء. ثم إنَّ هشام بن عمرو ابن ربيعة مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة- و كانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب- فقال: يا زهير، أرضيت بأن تأكل و تشرب و تلبس الثياب و تنكح النساء آمنًا، و أخوالك بحيث علمت على الحال التي تعرف من الجهد

[١] خ: يكن.

[٢] خ: حسلة.

[٣] ليس في ديوان حسان المطبوع. ابن هشام، ص ٢٥١، مصعب ص ١٦، ٤٣٢، السهيلي ١/ ٢٣٤ و بحث في الاسم (شحام، سخام، سخام، شحام) و قد أثبتنا كما في الأصل.

[٤] خ: يزيد.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٣٦

و الضر؟ فقال له: إنما أنا رجل واحد. قال: فقد وجدت ثانيا. قال: و من هو؟ قال: أنا. فقال زهير: ابغنا ثالثا. قال: فذهب إلى مطعم بن عدى، فقال له: أرضيت أن يهلك بطنان من بني عبد مناف و أنت شاهد، موافق لقريش على ذلك؟ قال: ويحك، فما أصنع؟ إنما أنا رجل واحد. قال: فقد وجدت لك ثانيا. قال: من هو؟ قال: أنا. قال: فابغنا ثالثا. قال: قد وجدته. قال:

و من هو؟ قال: زهير بن أبي أمية. قال: فابغنا رابعا. فذهب إلى أبي البختری العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، فكلمه. فقال: هل من أحد على هذا الرأي؟ قال: نعم، أنا و مطعم بن عدى، و زهير بن أبي أمية.

قال: فابغنا خامسا. فأتى زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى، فكلمه و أخبره خبر القوم. و أجمعوا أمرهم، و تعاهدوا على القيام

بنقض ما فى الصحيفه وإخراج بنى هاشم و بنى المطلب من الشعب. و لما كان من خروج أبى طالب إلى قريش و إخبارهم بما حدث من أمر الصحيفه من أكل الأرضه إياها ما كان، رجع أبو طالب إلى الشعب و هو يقول: لما ذا نحبس و قد أبان الله الأمر و وضح؟ قالوا: و شرب مطعم بن عدى شرابه. فلما انتشى، قال: من مثلى؟ فقال له عدى بن قيس بن عدى السهمى - و يقال: عتبه بن ربيعه - إن كنت كما تقول، فما بال بنى عمك جوعا هلكى مظلومين؟ و كان عدى ابن قيس يكنى أبا حسان. فلما صحا، لبس سلاحه. و ليس أبو البخترى، و زهير بن أبى أميه، و هشام بن عمرو، و عتبه بن أبى ربيعه، و زمعه بن الأسود سلاحه (م). و صاروا إلى الشعب، فأخرجوا بنى هاشم و بنى المطلب. فلما رأت قريش ذلك، سقط فى أيديهم، و علموا أنهم لا- يسلمونهم، و أن/ ١١٠/ عشائهم تمنعهم. و كان خروجهم من الشعب فى السنه العاشره من نبوه النبى صلى الله عليه و سلم. و كان موت أبى طالب بعد خروجهم من الشعب فى أول ذى القعدة سنه عشر من المبعث. و يقال: للصف من شوال، و له بضع و ثمانون سنه. و يقال: إن بين موته و موت خديجه بنت خويلد شهرا [١] و خمسه أيام. و يقال: خمسه أيام. و يقال خمسه و عشرين يوما. و يقال: ثلاثه أيام.

[١] خ: شهر.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٣٧

و كان موتها قبل موته. و دفنها رسول الله صلى الله عليه و سلم بالحجون. و لم تكن الصلاة على الجنائز يومئذ.

### (سفر الطائف):

٥٦١- قالوا: و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، و معه زيد بن حارثه مولاه. بعد موت أبى طالب إلى الطائف. فأذته ثقيف. فأسمعوه و أغروا سفهاءهم به، و قالوا: كرهك أهل بلدك و قومك و لم يقبلوا منك، فجتنا، فنحن و الله أشد لك إباء، و عليك ردا، و منك وحشه. فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ظل شجرة، ثم قال: « اللهم إنى أشكو إليك ضعف قوتى، و قلة حيلتى، و هوانى على الناس، يا أرحم الراحمين، يا رب المستضعفين، إلى من تكلىنى؟ » و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، و زيد بن حارثه، راجعين حين يئس من أهل الطائف. و وجّه رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا من خزاعه إلى سهيل بن عمرو يسأله أن يدخل فى جواره، فأبى. ثم بعث إلى مطعم بن عدى، فأجاره. فدخل فى جواره. و لبس قومه السلاح حتى أدخلوه المسجد. فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يشكرها لمطعم بن عدى. و كان خروج النبى صلى الله عليه و سلم إلى الطائف لثلاث ليال بقين من شوال سنه عشر من النبوه. و قدم مكه يوم الثلاثاء لثلاث و عشرين ليله خلت من ذى القعدة.

### (عرض نفسه على القبائل):

٥٦٢- قالوا: و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو القبائل فى الموسم قبل الهجره، و يسألهم نصرته و منعه. فكان يلقى منهم تجهما و غلظا. و لقى من بنى عامر ابن صعصعه ما لم يلق (من) أحد من العرب. و قال له رجل من بنى محارب يوما: و الله لا يؤوب بك قوم إلى دارهم إلا آبوا بشر ما آب به أهل موسم. و كان صلى الله عليه و سلم يطوف على القبائل، يدعوهم، و أبو لهب خلفه يثبط [١] الناس

[١] أى يعوق.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٣٨

عنه. و لقى رسول الله صلى الله عليه و سلم من بنى حنيفه مثل ما لقى من بنى عامر.

و لم يكن حَيَّ من العرب أَلين قولاً- له و لا أحسن ردًّا عليه من كندة. و دعا كلبا، فلم يقبلوا منه. و قال شيخ منهم: ما أحسن ما يدعو إليه هذا الفتى إلا أن قومه قد باعدوه، و لو صالح قومه، لا تبعته العرب. و قدم قوم من الأوس مكة يطلبون حلف قريش على الخزرج [١]، لما كان بينهم من الحرب. فدعاهم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام. فقال له أنس بن رافع: عجبا، جئنا نطلب حلف قريش على أعدائنا فنرجع و قريش عدونا. و مال إليه بعضهم.

٥٦٣- قالوا: و خرج سويد بن الصامت قبل يوم بعث، حتى قدم مكة. فلقي النبي صلى الله عليه و سلم. فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام.

فقال له: لعل الذي معك مثل الذي معي. و كانت معه حكمة لقمان. فقال له صلى الله عليه و سلم: [إن هذا لكلام حسن، و الذي معي أحسن منه و أفضل].

ثم قدم، فقتل. و هاج قتله يوم بعث. و كان الذي قتله المجذّر بن زياد البلوى: و كانوا يرون أنه مسلم.

٥٦٤- قال الواقدي: فلما كان يوم أحد، قتل الحارث بن سويد بن الصامت: المجذّر بن زياد غيلة. فأتاه الوحي بقتله فركب / ١١١ / إلى بني عمرو بن عوف. فخرجوا إليه. و خرج الحارث. فأمر بقتله. و قال الكلبي: قتل المجذّر [٢] جلاس بن سويد غيلة. فقتله رسول الله صلى الله عليه و سلم به قودا. و كان أول من أ قيد في الإسلام.

٥٦٥- و كان القوم من الأنصار بعد القوم يدخلون مكة في أمور لهم، فيدعوهم.

فيقول بعضهم: لم نقدم لهذا. و أسكت بعضهم، فلا يقول شيئا. ثم قدم قيس ابن الخطيم، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له: إني لأسمع كلاما عجبا، فدعني أنظر في أمرى في هذه السنة، ثم أعود. فمات قبل الحول.

[١] خ: الخروج.

[٢] خ: المجذّر بن جلاس.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٣٩

## أمر العقبة الأولى:

### إشارة

٥٦٦- قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار، فعرض نفسه على قبائل العرب، كما كان يصنع في كل عام، فلقي رهطا من الخزرج، فوقف عليهم و دعاهم إلى الإسلام، و تلى عليهم القرآن. و كانوا يسمعون أمره و ذكره و صفاته من اليهود. فأسلموا. و كانوا ستة نفر. ثم لما كان العام القابل من العام الذي لقي فيه الستة نفر،

### لقيه اثنا عشر.

### إشارة

و ذلك في العقبة الأولى. و هم من

### بني النجار:

أسعد، و عوف و معوذ ابنا عفراء.

### و من بنى زريق:

ذكوان بن عبد قيس، و رافع بن مالك.

### (و من القواقل:

عبادة ابن الصامت، و أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة حليف لهم) [١].

### و من بنى عمرو بن عوف:

عباس بن عباد (ه) بن نضلة.

### و من بنى سلمة:

عقبة بن عامر ابن نابي.

### و من بنى سواد:

قطبة بن عامر. و يقال: عمرو بن حديدة.

### و من الأوس

رجلان: أبو الهيثم بن التيهان الأشهلي، و عويم بن ساعدة.

فبايعوه على بيعه النساء [٢]: بايعوا على أن لا يشركوا بالله شيئاً، و لا يسرقوا، و لا يزنوا، و لا يقتلوا أولادهم، و لا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم و أرجلهم، و لا يعصوه فى معروف، فإن وفوا فلهم الجنة. و لم يذكر القتال. فلما انصرف أهل العقبة الأولى إلى المدينة، قدموا على قوم قابلين للإسلام. فدعوهم حتى شاع فيهم الإسلام. و كتب وجوههم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يسألونه أن يبعث إليهم من يعلمهم القرآن، و يفقههم فى الدين. فوجه إليهم مصعب بن عمير.

و كان يصلى بهم، قبل قدومه، أسعد بن زرارة. فيقال: إن مصعباً صلى بهم، و يقال إن أسعد بن زرارة لم يزل يصلى بهم بعد قدوم مصعب على ما كان عليه حتى قدم سالم مولى أبى حذيفة. و كان مصعب يعلمهم القرآن. و قد قيل: إن النبى صلى الله عليه و سلم بعث مصعباً بعد العقبة الثانية. فكان

[١] الزيادة عن ابن هشام (ص ٢٨٨) لتمام العدد ١٢.

[٢] القرآن، الممتحنة (١٢/٦٠).

بالمدينة حتى وافاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: إنه رجع إلى مكة، فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. ٥٦٧- قالوا: ولما كان قرب وقت الحج في السنة الثانية [١]، تواعدوا لحضور العقبة، وحبوا. فكان العباس بن عبد المطلب المتولى لأخذ البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم، واعتقادها بالعهد والميثاق. وكانت عدة من بايع عند العقبة الثانية سبعين. فبعث عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً منهم. وهم الكفلاء على ما بعث من عدة نقباء بني إسرائيل.

### تسمية السبعين الذين بايعوا عند العقبة:

#### إشارة

-٥٦٨-

#### من الأوس بن حارثة:

#### أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك،

أحد بني عبد الأشهل بن جشم. يكنى أبا يحيى، وأبا حضير. قال الواقدي: لم يشهد بدرًا، وقال الكلبي: شهدها. وتوفي أسيد في سنة عشرين. وحمل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه جنازته، وصلى عليه، ودفن بالقيع. وكان إسلامه على يد مصعب بن عمير حين قدم المدينة. وهو نقيب.

#### أبو الهيثم مالك / ١١٢ / ابن التيهان.

وولده يقولون: التيهان بن مالك بن عتيك، من ولد زعور (أ) [٢] ابن جشم. وبعضهم يزعم: أنه حليف لهم من بلى. والأول قول الكلبي، وهو أصح. وشهد بدرًا. ومات في خلافة عمر، سنة عشرين. ويقال: إنه قتل مع علي عليه السلام بصفين. وهو نقيب. روى عنه أنه قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه بنو إسرائيل موسى عليه السلام.

#### سلمة ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء [٣] بن عبد الأشهل.

ويكنى أبا عوف، ويقال: أبا ثابت. شهد بدرًا. ومات بالمدينة سنة خمس وأربعين، وهو ابن سبعين سنة.

#### سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط،

أحد بني السلم بن إمري القيس بن مالك بن الأوس. وكان رسول الله صلى الله

[١] أى الثانية عشرة للنبوّة؟

[٢] خ: زعور (و التصحيح عن المخبر، ص ٤١٦، و الاستيعاب رقم ٣١٦٩).

[٣] خ: زعور (و التصحيح عن المخبر، ص ٤١٦، و الاستيعاب رقم ٣١٦٩).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٤١

عليه و سلم حين هاجر يطيل الحديث عنده؟ حتى ظنّ قوم أنه نزل عليه.

و يقال: إنه كان يكنى أبا مسعود. استشهد يوم بدر. و هو نقيب.

### رفاعة ابن عبد المنذر بن زبير بن زيد،

أخو أبي لبابة بشير بن عبد المنذر. كان يكنى أبا رافع. شهد بدرا، و استشهد يوم خيبر.

### عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس، أحد بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

يكنى أبا عبد الرحمن.

شهد بدرا. و مات في خلافة عمر بالمدينة، و هو ابن خمس أو ست و ستين.

### و محمد بن إسحق

[١] يزعم أنه من بلي. و قال الكلبي: هو من أنفسهم، و نسبة هذه النسبة.

### أبو بردة بن نيار.

و اسم أبي بردة هانئ. و أبوه نيار بن عمرو بن عبيد. و هو بلوى، حليف بنى حارثة بن الحارث، من الأوس. و هو خال البراء بن عازب

الأوسى. شهد بدرا، و مات في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان.

### عبد الله بن جبير بن النعمان،

صاحب الرماة يوم أحد. يكنى أبا المنذر.

استشهد يومئذ في ثلاثين رجلا. و قد شهد بدرا. و هو أسنّ من أخيه خوات ابن جبير، صاحب ذات النخيين [٢]. و مات خوات

بالمدينة سنة أربعين، و هو ابن أربع و سبعين سنة. و كنية خوات أبو صالح، و يقال: أبو عبد الله.

و أبو صالح أثبت. و كان يخضب بالحناء و الكتم [٣]. و كان ربعة من الرجال.

### معن بن عدى البلوى،

حليف بنى عمرو بن عوف، من الأوس. و هو أخو عاصم بن عدى. و كنية معن أبو عمير. شهد المشاهد كلها. و استشهد باليمامة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

### قتادة بن النعمان الظفرى،

أخو ظفر بن الخزرج [٤]، من الأوس. و كان قتادة يكنى أبا عمرو. و الأنصار يكونونه أبا عبد الله. و هو الذى أصيبت عينه يوم أحد، فردّها رسول الله صلى الله عليه و سلم فكانت أحسن عينيه. شهد بدرًا. و مات سنة ثلاث و عشرين،

[١] لم يذكره ابن هشام و لكن روى عنه صاحب الاستيعاب، رقم (٢١٨١).

[٢] راجع لقصتها لسان العرب نحى. (و النحى: الزق).

[٣] «قال أبو حنيفة الدينورى: الكتم من شجر الجبال يجفف ورقه و يدق و يخلط بالحناء و يخضب به الشعر فيسود لونه و يقويه» (مفردات ابن البيطار كتم، ٤ / ٥١).

«و الكتم نبات يخلط مع الوسمه للخضاب الأسود» (المحكم لابن سيده كتم).

[٤] خ: و ظفر بن الحرث.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٤٢

و هو ابن خمس و ستين سنة. و صلى عليه عمر بالمدينة. و هو أخو أبى سعيد الخدرى لأمه. و هو نزل فى قبره، و الحارث بن خزيمة، و محمد بن مسلمة، و من ولده عاصم بن عمر بن قتادة.

### ظهير بن رافع بن عدى

أبو [١] «أسيد بن ظهير».

قال الهيثم بن عدى: مات قبل بدر. قال الواقدى: و شهد أسيد أحد (١) و الخندق، و كان ممن أجاز النبى صلى الله عليه و سلم من الصغار.

### نهير بن الهيثم ابن نابتى بن مجدعة بن حارثة.

و الكلبى يجعل مكانه سعد بن زيد بن مالك الأشهللى، و يقول: هو بدرى، عقبى. فهؤلاء اثنا عشر رجلا، فيهم ثلاثة نقباء.

### و من الخزرج بن حارثة، من بنى النجار بن ثعلبة:

### أبو أيوب خالد ابن زيد بن كليب التجارى.

شهد بدرًا. و مات بأرض الروم سنة اثنتين و خمسين، عام غزا يزيد بن معاوية. فصلى عليه يزيد، و دفنه فى أصل سور القسطنطينية [٢].



و عليه نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد انتقاله من [٣] قباء.

### عمارة بن حزم / ١١٣ / بن زيد بن لؤذان بن عمرو،

أخو عمرو بن حزم النجاري. شهد بدرًا. و استشهد يوم اليمامة. و يقال إنه أدرك خلافة معاوية، و مات فيها، و قد ذهب بصره.

### أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام،

أحد بني جديلة.

شهد بدرًا. و هو الذي و كله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بأصحاب الشورى لينظروا فى أمرهم و يقطعوه. مات بالمدينة سنة أربع و ثلاثين. و صلى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه. و أهل البصرة يقولون: ركب البحر فمات به. و كان آدم،

[١] خ: عدى بن أسيد.

[٢] «و ذلك أنه غزا مع يزيد بن معاوية سنة خمسين. فلما بلغوا القسطنطينية (!) مات أبو أيوب هنا لك و أوصى يزيد أن يدفنه فى أقرب موضع من مدينة الروم. فركب المسلمون و مشوا به. حتى إذا لم يجدوا مساعا، دفنوه. فسألتهم الروم عن شأنهم. فأخبروهم أنه كبير من أكابر الصحابة. فقالت الروم ليزيد: ما أحمقك و أحمق من أرسلك! أأمنت أن ننبشه بعدك فنحرق عظامه؟ فأقسم لهم يزيد: لئن فعلوا، لنهد من كل كنيسة بأرض العرب، و لننبش قبورهم.

فحينئذ حلفوا لهم بدينهم: ليكر من قبره و ليحرسنه ما استطاعوا. فروى ابن القاسم عن مالك قال: بلغنى أن الروم يستسقون بقبر أبى أيوب رحمه الله، فيسقون». (السهيلي ٢/ ٢٤٦).

و قبره يزار إلى هذا اليوم على انتهاء قرن الذهب فى إستانبول.

[٣] خ: عن.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٤٣

مربوعا، لا يغير شبيهه.

### معاذ بن الحارث بن رفاعه النجاري. و هو ابن عفراء.

استشهد هو و أخوه معوذ يوم بدر، و بقى عوف بن الحارث أخوهما حتى مات فى أيام على عليه السلام و معاوية رضى الله تعالى عنه. قال ابن الكلبي: لما قتل معاذ و معوذ، جاءت عفراء بنت عبيد إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فقالت لعوف: يا رسول الله، هذا شر بنى. فقال: لا- و البقية من ولد عفراء فى عوف. و قال الواقدي: استشهد عوف بن عفراء و معوذ- قتلها أبو جهل- و بقى معاذ حتى مات فى الفتنة. و كانت عفراء بنت عبيد عند الحارث بن رفاعه الخزرجى، فولدت له معاذًا و معوذًا. ثم إنه طلقها، فقدمت مكة حاجه، فتروجها البكير بن عبد ياليل الليثى، فولدت له عاقلا، و إياسا، و عامرا، و خالدًا. ثم رجعت إلى المدينة، فراجعها الحارث بن رفاعه، فولدت له عوفا.

**أسعد الخير بن زرارة بن عدس النجاري. يكنى أبا أمامة.**

مات على تسعة أشهر من الهجرة، و مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم يبنى [١]. فدفن بالبقيع. و كان نقيب النقباء. فقالت بنو النجار: مات نقيبنا يا رسول الله. [فقال صلى الله عليه و سلم: «أنا نقيبكم»]. و ضم رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته إليه، فزوجها سهل بن حنيف، فولدت له أبا أمامة بن سهل. و كان أسعد لما قدم أهل العقبة الأولى، اجتهد في دعاء الناس إلى الإسلام، حتى فشا بالمدينة و كثر. فكان يجمع بهم في المدينة في كل جمعة.

حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري: أن أسعد بن زرارة لم يجمع بالناس حتى قدم مصعب بن عمير. قال الواقدي: ثبت أن مصعبا كان يقرئ القرآن، و كان أسعد يصلي بهم و يجمع، إلى قدوم النبي صلى الله عليه و سلم.

**سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو النجاري.**

شهد بدرًا. و ذكر الهيثم بن عدى أنه مات في خلافة عثمان.

**أوس بن ثابت بن المنذر ابن حرام النجاري،**

أخو حسان بن ثابت الشاعر. يكنى أبا شداد. شهد بدرًا. و هو أبو شداد بن أوس. مات أوس بن ثابت في خلافة عثمان. و مات شداد-

[١] خ: يعنى. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٣٠٧).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٤٤

و يكنى أبا يعلى - بفلسطين في سنة ثمان و خمسين، و كان نزلها. و توفي و له خمس و سبعون سنة.

**قيس بن أبي صعصعة**

- و اسمه عمرو- بن زيد بن عوف بن مبدول [١]. و كان على الساقة [٢] يوم بدر. و قال الواقدي: هو ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أبي صعصعة. و الأول قول ابن الكلبي.

**غزوة بن عمرو بن عطية بن خنساء النجاري،**

أبو «أبي حية» [٣] بن غزوة». و ابن إسحق [٤] يقول: عمرو بن غزوة. و الأول أثبت. فهؤلاء تسعة نفر، فيهم نقيب.

**٥٧٠- و من بنى الحارث بن خزرج:****سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير ابن مالك.**

شهد بدرًا، و استشهد بأحد. و هو نقيب. ذكر الهيثم أنه كان يكنى أبا الربيع.

**خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك.**

نزل أبو بكر رضى الله تعالى عنه عليه بالمدينة، و تزوج ابنته فى حياة أم رومان: أم «عائشة». و استشهد خارجة بأحد. و توفى أبو بكر و ابنة خارجة حامل، فولدت له أم كلثوم، تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي فولدت له زكريا و عائشة بنت طلحة. و زيد ابن خارجة المتكلم بعد موته فى زمن عثمان بالمدينة.

**عبد الله بن رواحة بن عمرو ابن امرئ القيس.**

و كان شاعرا. شهد بدرًا، و استشهد بمؤتة سنة ثمان. و هو نقيب.

**بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس،**

أبو «النعمان بن بشير» / ١١٤ / و به كان يكنى. و هو أول أنصارى بايع أبا بكر. قتل بعين التمر مع خالد بن الوليد. و كان النعمان، ابنه، أول مولود من الأنصار بالمدينة بعد الهجرة، فحنكه رسول الله صلى الله عليه و سلم. و قتل بحمص أيام عبد الله بن الزبير.

**عبد الله بن زيد بن ثعلبة**

الذى أرى الأذان. مات سنة اثنتين و ثلاثين و هو ابن أربع و ستين سنة. و صلى عليه عثمان بالمدينة. و كان يكنى أبا محمد. و كان ربعة من الرجال.

**خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو.**

استشهد يوم بنى قريظة سنة خمس، طرحت عليه رحي، [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن له [٥]

[١] خ: معذول.

[٢] خ: المشاة. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٣٠٧).

[٣] خ: حنة.

[٤] ابن هشام، ص ٣٠٧.

[٥] خ «أيله» بدل «ان له».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٤٥

لأجر شهيدين. [و قال بعضهم: إنه لم يقتل. و ولي السائب بن خالد لمعاوية اليمن.

### عقبه بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة.

يكنى أبا مسعود. و لاه على عليه السلام الكوفة حين صار إلى صفين، و ابنتى بها دارا.

و توفى فى أول أيام معاوية. قال الواقدي: شهد العقبة، و لم يشهد بدرًا. و كان محمد بن إسحاق [١] يقول: كان أصغر من شهد العقبة. فهؤلاء سبعة نفر، فيهم نقيبان.

### ٥٧١- و من بنى زريق بن عبد بن [٢] حارثة، من الخزرج:

#### زياد بن ليبد ابن ثعلبة بن سنان بن عامر،

أحد بنى بياضة بن عامر بن زريق. يكنى أبا عبد الله. شهد بدرًا، و لاه رسول الله صلى الله عليه و سلم حضر موت، فأقره عليها أبو بكر. و توفى أبو بكر و هو عليها. و قال الهيثم بن عدى: مات باليمن فى خلافة عمر بن الخطاب.

#### فروة بن عمرو بن وذفة البياضى.

شهد بدرًا. و كان على بيع الأحماس يوم خيبر.

#### خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة.

شهد بدرًا. و قيل: إنه لم يشهد العقبة. و ثبت أنه شهدها.

#### رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق.

يكنى أبا رفاعه و أبا مالك. و كان نقيبًا.

لم يشهد بدرًا. و استشهد يوم أحد. و كان أول من أسلم من الأنصار. و كان ابنه رفاعه من أشد الناس على عثمان. و مات رفاعه فى أيام معاوية. و يكنى أبا معاذ.

#### ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد الزرقى.

خرج إلى النبي صلى الله عليه و سلم من المدينة حتى هاجر معه. فهو من مهاجري الأنصار. و استشهد بأحد.

### عباد بن قيس بن عامر بن خلدة الزرقى.

قتل أخوه يوم بعث. و شهد عباد بدرًا. و أصابته يوم اليمامة جراحة، ثم انتقضت به فى أول خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه فمات منها.

### أبو خالد، و هو الحارث بن قيس بن خلدة.

و قد شهد بدرًا. فهؤلاء سبعة نفر، فيهم نقيب.

### ٥٧٢- و من بنى سلمة بن سعد بن على بن أسد بن سارده بن يزيد بن جشم.

### إشارة

[١] ابن هشام، ص ٣٠٨.

[٢] كذا فى الأصل. و عند ابن هشام (ص ٣٠٨): عبد حارثة.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٤٦

و أخيه أدي بن سعد:

### البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان، أبو بشر.

مات بالمدينة فى صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه و سلم إليها بشهر. و أوصى أن يوجه نحو الكعبة. و كان قد صلى إليها قبل أن تحوّل القبلة نحوها. فوجه و قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فصلى عليه. و كانت امرأته أم بشر قد أعدت لرسول الله صلى الله عليه و سلم طعاما، فأكل عندها ثم صلى بأصحابه فى مسجد القبلتين. فلما فرغ من الركعتين الأوليين، حوّل إلى الكعبة، فانحرف نحوها. و ذلك يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنتين. و يقال: للنصف من رجب. و كان البراء أول من أوصى بثلث ماله. و هو نقيب.

### بشر ابن البراء بن معرور.

شهد بدرًا. و هو [الذى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لبني سلمة، حين سألهم: من سيدهم؟ فقالوا: جدّ بن قيس على بخل فيه. فقال: «فأى داء أدوا من البخل؟ سيدكم الأبيض الجعد: بشر بن البراء»]. و كان بشر أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم

من الأنصار إلى الكعبة. و كان أكل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من الشاء المسمومة التي أهدتها زينب بنت الحارث امرأة / ١١٥ / سلام بن مشكم اليهودى بخبير، فمات.

### سنان بن صيفى بن (صخر بن) [١] خنساء بن سنان.

شهد بدرًا، و قتل يوم الخندق. و قال أحمد بن إسحق: أبو سنان [٢] صخر بن صيفى: و الأول أثبت.

### الطفيل بن مالك بن خنساء.

شهد بدرًا. و بعضهم يقول: الفضل، فيصحف

### . الطفيل بن النعمان بن خنساء.

شهد بدرًا، و قتل بالخندق.

### معقل ابن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان.

شهد بدرًا.

### جبار بن صخر بن أمية ابن خنساء.

كان حارس النبي صلى الله عليه و سلم بيدر. يكنى أبا عبد الله.

شهد بدرًا و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة. و مات بالمدينة سنة ثلاثين. و قال الكلبي:

كان الفاكه بن السكن بن زيد بن أمية، و جبار بن صخر حارسى النبي صلى الله عليه و سلم: و كان جبار عقبيًا، و لم يكن الفاكه عقبيًا.

### مسعود بن يزيد ابن سبيع بن خناس بن سنان.

شهد بدرًا، و قتل يوم الخندق.

### الضحاك

[١] الزيادة عن ابن هشام ص ٣٠٩.

[٢] خ: أبو سنان بن صخر.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٤٧

حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى. قال الواقدي هو عقبي. و قال الكلبي: عقبي بدرى.

### يزيد بن المنذر

(بن سرح بن خناس. يزيد) [١] ابن حرام بن سبيع بن خنساء.

### صيفي بن سواد بن عباد [٢] بن عمرو بن عدى

ابن سواد بن غنم بن خالد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

### أبو عبس بن عامر بن عدى بن سواد.

شهد بدرًا. و قال الكلبي: عبس بن عامر.

### سليم بن عمرو بن حديده بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

شهد بدرًا. و قال الواقدي: هو سليم بن عامر. و الأول قول الكلبي.

### قطبة بن عامر بن حديده.

يكنى أبا زيد. مات فى خلافة عثمان. و قال الكلبي: هو قطبة بن عمرو بن حديده أبو «جميلة» مولاة الحسن البصرى.

### يزيد بن عامر ابن حديده يكنى أبا المنذر.

شهد بدرًا. و قال الكلبي: هو يزيد بن عمرو.

### أبو اليسر،

و هو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة. شهد بدرًا و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة. و مات بالمدينة

سنة خمس و خمسين. و كان قصيرا دحداحا، ذا بطن. و شهد مع علي عليه السلام مشاهده كلها.

### نابت بن الجذع.

و ولده يقولون: الجذع بن زيد بن حرام. و اسم الجذع ثعلبة. شهد بدر، و قتل يوم الطائف.

### معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ ابن عدي بن كعب،

من عمرو بن أدي بن سعد، إخوة بني سلمة بن سعد. و هو ينسب إلى بني سلمة. و كان يكنى أبا عبد الرحمن. شهد بدر، و هو ابن عشرين سنة أو إحدى و عشرين سنة. و مات سنة ثمانى عشرة فى طاعون عمواس، بناحية الأردن. و كان طوالا، أبيض، حسن الثغر، عظيم العينين، جعدا. و هو الثبت.

و قال محمد بن إسحاق [٣]: لم يكن منهم و لكنهم ادعوه. و كان من قضاة.

[١] سقط من الأصل. و التصحيح «عن ابن هشام، ص ٣٠٩، ٣١٠»، و كذلك عن الاستيعاب رقم ٢٧١٥ يزيد بن المنذر، و رقم ٢٧٢٣ يزيد بن حرام.

[٢] عند ابن هشام (ص ٣١٠): «عباس» بدل عباد. و كذلك قال فى نسب صيفى و أبى عبس: «نابئ» بدل «سواد». و فى الأصل «عياذ» و التصحيح عن الاستيعاب، رقم ١٣٩٧ صيفى بن سواد.

[٣] ابن هشام، ص ٣١١.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٤٨

### ثعلبة بن غنمة بن عدي بن سواد

[١]. استشهد يوم الخندق. و لم يذكره الكلبي، و جعل مكانه عامر بن نابى بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة.

### كعب بن مالك الشاعر بن أبى كعب

- و اسمه عمرو- بن القين بن أسود بن غنم بن كعب بن أبى سلمة. يكنى أبا عبد الله. مات و قد كف بصره. و كان موته فى سنة خمسين [٢] و هو ابن سبع و سبعين سنة.

### عمرو بن غنمة ابن عدي بن سواد.

و هو أخو ثعلبة بن غنمة. و الكلبي يثبته، و يقول إنه عقبى شهد بدر.



**عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم.**

و يكنى أبا جابر.

و هو أبو «جابر بن عبد الله» الذي يتحدث عنه أبو الزبير. استشهد عبد الله يوم أحد. و هو عقبى بدرى نقيب. و كان قدومه مع قومه على الشرك، فدعاه إلى الإسلام. و غزّبه فضله. فأسلم و طرح ثوبيه، و لبس ثوبين أعطاه إياهما البراء بن معرور.

**جابر بن عبد الله بن عمرو.**

يكنى أبا عبد الله. قال الواقدي مات سنة ثمان و سبعين، و قد كفّ بصره، و هو ابن أربع و تسعين سنة. و صلى عليه أبان بن عثمان، و هو والى المدينة. و قال الهيثم/١١٦/ بن عدى: مات سنة ثلاث و سبعين.

و روى الواقدي، عن عبد الملك بن وهب الأسلمي، عن رجل، عن جابر قال:

كنت أصغر أهل العقبة. قال الواقدي: يقال إنه كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم موتا. بالمدينة جابر بن عبد الله و الثبت أن آخرهم موتا سهل ابن سعد الساعدي مات سنة إحدى و تسعين. و بالبصرة أنس بن مالك مات سنة اثنتين و تسعين. و بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي مات سنة ست و ثمانين و بالشأم عبد الله بن بسر المازني، من مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس، من الأحداث، مات في سنة ثمان و ثمانين. و بمكة عبد الله بن عمر بن الخطاب مات في سنة أربع و سبعين، سافر [٣] في عقب الحج، فأصابه زجّ [٤] رمح

[١] عند أبي هشام (ص ٣١٠) «نابئ» بدل «سواد».

[٢] خ: خمس. (و التصحيح عن الاستيعاب رقم ٩١٦ كعب بن مالك).

[٣] خ: سافرا.

[٤] خ: جز

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٤٩

من أزجّيه أصحاب الحجاج عند الجمره، فأتاه الحجاج يعوده. فقال له: أصحابك قتلوني. و يقال إن سمرة بن جندب الفزاري آخر أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم بالكوفة موتا، و كان بالبصرة واليا، و اليه مات بالكوفة.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي ذئب، عن رأي الحجاج ختم أنسا [١] في رقبته، و من رأى الحجاج ختم جابر بن عبد الله في كوعه، فقال جابر: شهدت العقبة، و رأيت الحجاج و ما يصنع، فليت سمعي ذهب كما ذهب بصرى فلا أسمع به شيئا. فبلغ الحجاج قوله، فكان يقول: ما ندمت ندامتي عن شيء ندامتي على أن لا أكون قتلته حين بلغني قوله. قال له عبد الله ابن عمر: فإذا و الله كان يكبك الله في النار على منخريك. و قال له نافع بن جبير: الذي أراد الله عز و جل بالأمير خيرهما، أراد بنفسه.

**معاذ بن عمرو ابن الجموح بن زيد بن حرام.**

و هو الذي ضرب رجل أبي جهل، فقطعها حتى سقط. و استشهد معاذ يوم أحد.

**عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام.**

شهد بدرًا. و هو كان يقرن الرجال يوم بعث. أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ٢٤٩ عبد الله بن أنيس بن أسعد، ..... ص : ٢٤٩

**عبد الله بن أنيس بن أسعد،**

من ولد البركي [٢] بن وبرة، أخى كلب بن وبرة. يكنى أبا يحيى. شهد العقبة و لم يشهد بدرًا. و شهد يوم أحد. و كان ينزل فى جهينة، فعرف بالجهنى و هو حليف لبنى سلمة. و منزله بأعراف، على بريد من المدينة. فقال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: مرنى يا رسول الله أى ليلة أنزل فيها إلى المدينة فى شهر رمضان؟ فقال: [ليلة ثلاث و عشرين]. فقيل «ليلة الجهنى». و قال الكلبي: هو مهاجرى أنصارى عقبى، و أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم مخرصة كان يتخصر بها، و قال: القنى بها فى الجنة. و ذلك أنه بعث به فى وجهه، فبلغ الذى أحب رسول الله صلى الله عليه و سلم. و مات عبد الله أيام معاوية بالمدينة.

**خديج بن أويس**

[٣]، و يقال: ابن مالك، حليف لهم من بلى. و هو أبو شباب. ولد شباب ليلة العقبة.

[١] خ: أنس.

[٢] كذا فى الأصل، و المعروف: البرك.

[٣] عند ابن هشام (ص ٣١١): خديج بن سلامة بن أوس.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٥٠

و أم «شباب»،

**و هى أم منيع بنت عمرو بن عدى.**

فهؤلاء ثمانية و عشرون رجلا و امرأة، فىهم نقيبان.

**٥٧٣- و من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج:****سعد بن [١] عبادة**

بن دليم ابن حارثة بن أبى خزيمه بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. يكنى أبا ثابت. و كان تهيأ للخروج إلى بدر، فنهش

فأقام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [لئن كان سعد لم يشهدنا، لقد كان عليها حريصاً]. و كان نقيبا، سيدا، جوادا. و مات بحوران فجأة لسنة مضت من خلافة عمر. و يقال إنه امتنع من البيعة لأبي بكر/ ١١٧/ فوجه إليه رجلا ليأخذ عليه البيعة و هو بحوران من أرض الشام. فأبأها، فرماه فقتله. و فيه يروى هذا الشعر الذى يتحلله الجن [٢]:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده  
رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

### المنذر بن عمرو بن خنيس

بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، نقيب. شهد بدر، و قتل يوم بئر معونة سنة أربع.

### أم عمارة،

و هى نسيبة بنت كعب، امرأة منهم. بايعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء، و لم يصفحها، لأنها تعلم [٣] أنه لم يكن يصفح النساء. و قد قتلت يوم أحد. قال الواقدي: شهدت أم عمارة العقبة مع زوجها غزية بن عمرو، و شهدت أحدا [٤]، و شهدت اليمامة، و ورثت ابنها خبيب ابن زيد بن عاصم الذى قطعه مسيلمة. و ورثها ابنها عبد الله بن زيد، و قتل يوم الحرة. فهؤلاء رجلا، و هما نقيبان، و امرأة.

[١] خ: سعد أبو عبادة.

[٢] الاستيعاب، رقم ٢٣٣٧ سعد بن عبادة. و القصة و الأبيات ستتكرر فيما بعد فى الفقرة ١١٩١ مع تعارض. و الظاهر أنها لغلاة المخالفين للشيخين.

[٣] خ: لا نعلم.

[٤] خ: أحد. (و راجع لقصة ابنه: ابن هشام ص ٣١٢، ٣١٣).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٥١

### ٥٧٤- و من بنى عوف بن الخزرج:

#### عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة بن قوقل

- و اسم قوقل غنم- بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. و يكنى عبادة أبا الوليد. بدرى، نقيب، توفى بالرملة من فلسطين سنة أربع و ثلاثين، و هو ابن اثنتين و سبعين سنة. و كان طوالا، جميلا، جسيما. و قال الهيثم بن عدى: توفى فى أيام معاوية. و كان أخوه أوس بن الصامت زوج خويلة بنت ثعلبة، و هى «المجادلة»، و فيها نزلت آية الظهار [١]. و أدرك أوس عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه.

**العباس بن عباد بن نضلة بن مالك**

ابن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. شهد العقبة، و خرج من المدينة مهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، و شهد بدرًا. و قتل يوم أحد.

**يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن،**

حليف لهم من قضاة. و لم يشهد بدرًا، فيما ذكر الواقدي. و الكلبي يجعل مكان يزيد هذا، زيد بن وديعة ابن عمرو بن ثعلبة، من بنى الحبلي بن غنم بن عوف، من الخزرج، الذي استشهد يوم أحد. و اسم الحبلي سالم، سمي الحبلي، لعظم بطنه.

**رفاعة بن عمرو ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف.**

شهد بدرًا، و استشهد يوم أحد. و كان يكنى أبا الوليد. و بعضهم يقول: رفاعة بن الهاف ابن عمير بن زيد بن عمرو.

**عقبه بن وهب بن كلدة [٢] بن زهرة بن جشم ابن عوف بن بهثة بن عبد الله بن عطفان،**

حليف بنى الحبلي. و كان شهد بدرًا. و كان أتى مكة، فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فهو مهاجري أنصاري. قال الكلبي: شخص عقبه إلى مكة، و قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لست أتخذ دارا غير دارك. فلما أذن الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة، هاجر إلى المدينة. و أكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد و قد أصابه سهم في جبهته، فغاب إلا شظية. فانتزعه، فسقطت ثناياه. فهؤلاء خمسة رجال، منهم نقيب. فجميع من بايع عند العقبة الثانية سبعون رجلا و امرأتان، بايعوا على البيعة الأولى، و زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

[١] القرآن، المجادلة (٥٨ / ١ - ٤).

[٢] خ: كلدة بن وهب. (و التصحيح عما سيأتي فيما بعد و عن الاستيعاب).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٥٢

فيها «قتال الأحمر و الأسود، و على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه [١] أنفسهم»، و ضمن لهم على ذلك الجنة.

٥٧٥- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أشياخه قالوا:

ممن شهد العقبة و ابنه معه: عبد الله بن (عمرو بن) حرام أبو جابر بن عبد الله، و معه ابنه جابر بن عبد الله، و سعد بن خيثمة، و معه ابنه عبد الله بن سعد، و البراء بن معرور، و معه ابنه بشر بن البراء.

## أسماء النقباء الاثني عشر:

## ٥٧٦- من الأوس:

أسيد بن حضير، أبو الهيثم مالك بن الشيهان، سعد بن خيثمة.

## ٥٧٧- ومن الخزرج:

أبو أمامة أسعد بن زرارة، رافع بن مالك الزرقى، سعد بن عباد، المنذر بن عمرو/١١٨/ البراء بن معرور: سعد بن الربيع، عبد الله بن رواحة، عباد بن الصامت- و منهم من يجعل مكانه خارجة بن زيد- عبد الله بن عمرو أبو «جابر بن عبد الله».

٥٧٨- قال أحمد بن يحيى، حدثني محمد بن سعد، و الوليد بن صالح، عن الواقدي في إسناده أن سليط بن قيس حضر يوم العقبة ليبيع، فوجد الناس قد تفرقوا. فباع أسعد بن زرارة نقيب النقباء. قال: و قتل سليط يوم قسّ الناطف بالعراق.

قال: و حضر مالك بن الدخشم، و قد تفرق الناس، و هو من ولد مرضخة بن قوقل. فباع أسعد أيضا.

٥٧٩- و حدثني محمد بن سعد، قال حدثني هشام بن محمد الكلبي قال:

حضرت جماعة فاتتهم البيعة، و أهلوهم يدعون أنهم عقبيون، و يسقط كل مدع لرجل أنه عقبي رجلا و يجعله مكانه، لثلا يزيدوا على السبعين، و يحمل ذلك عنهم،

[١] خ: جنه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٥٣

فيقع الاختلاف. قال: و قد أخبرني أبو عبد الله الواقدي بنحو من هذا. و لم أثبت من هذه الأسماء إلا ما اجتمع عليه أصحابنا.

٥٨٠- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت، عن أبيه، عن جده قال:

بايعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم على السمع و الطاعة في العسر و اليسر و المكره و المنشط، و ألا تنازع [١] الأمر أهله، و أن نقول [٢] بالحق حيث كان، و لا نخاف [٣] في الله لومة لائم.

٥٨١- حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، قال حدثني ابن أبي خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

كنا بالعقبة سبعين تلك الليلة. فوفانا رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه العباس آخذاً بيده.

٥٨٢- قال الواقدي: و حدثني ابن أبي حبيبة [٤]، عن داود بن الحصين، عن ابن أبي مسعود، عن أبيه قال:

نظرت إلى العباس بن عبد المطلب تلك الليلة آخذاً بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم و القوم يضربون عليها. فكان أول من ضرب البراء بن معرور.

٥٨٣- قال الواقدي: حدثني ابن أبي خيثمة، عن داود بن الحصين، عن محمود بن لبيد قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للنقباء: إنكم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى، و أنا كفيل على قومي.] قالوا: نعم.

٥٨٤- و قال الواقدي في إسناده:

قدم الأنصار مكة، فسألوا عن النبي صلى الله عليه و سلم، فقيل لهم: هو عند عمه العباس. فأتاه منهم عويم بن ساعدة و سعد بن خيثمة في آخرين، فسلموا عليه و قالوا: «يا رسول الله، إن لنا خلقه و عددا. و قد اجتمعت الكلمة عليك. و لك عندنا النصر، و بذل المهج، و

المنع ممن يمنع منه أنفسنا. فمتى نلتقى؟» فقال

[١] خ: تنازع، يقول، يخاف.

[٢] خ: تنازع، يقول، يخاف.

[٣] خ: تنازع، يقول، يخاف.

[٤] كذا في أصل العبارة، و بالهامش عن نسخة أخرى: «خيثمة» و هو الأصيح.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج١، ص: ٢٥٤

العباس: إن معكم من حجاج قومكم من يخالفكم في الرأي، فأخفوا إيشخاصكم، و استروا أمركم حتى يتصدع الحاج. فواعدهم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يوافيهم في الليلة التي صبحتها النفر الآخر بأسفل العقبة. و يقال: في الليلة التي صبحتها النفر الأول، على أن لا ينبهوا نائما، و لا ينتظروا غائبا، ثم انصرفوا. و سبقهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و العباس إلى الموضع، و أقبلوا يتساءلون. و كانوا ثلاث مائة، حتى وافى من وافى منهم. فتكلم العباس فقال: «يا معشر الأوس، و الخزرج، قد دعوتكم محمدا إلى ما دعوتموه إليه، و نحن عشيرته و لسنا بمسلمية. فإن كنتم قوما تنهضون بنصرتي، و تقوون عليها، و إلا فلا تعرفوه و أصدقوه، فإن خير القول أصدقوه».

فقال قائلهم: «نحن بنو الحارث غدينا بها، و مرنا عليها، و عندنا نصرتي و الوفاء له، و بذل دماننا و أموالنا دونه، و لنا عدّة و عدد و قوة». و جعلوا يتكلمون، و العباس أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقول: أخفوا أمركم، فإن علينا عيوننا. فلما استوثق لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أخذ عهودهم و اعتقدها عليهم، ضربوا على يد رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان أول من بدأ فضرب البراء ابن معرور. و يقال: أبو الهيثم. و يقال: أسعد بن زرارة. و يقال: أسد ابن حضير. ثم قال رسول الله / ١١٩ / صلى الله عليه و سلم: [إن موسى عليه السلام أخذ من بنى إسرائيل اثني عشر نقيبا، و إنى أخذ منكم اثني عشر، فلا يجدن أحد منكم في نفسه شيئا، فإنما يختار لي جبريل]. فلما سماهم، قال:

أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين. و جعل أبا أمامة أسعد بن زرارة نقيب النقباء. ثم قام النقباء واحدا بعد واحد، فحمدوا الله و أثنوا عليه بفضل نعمته و ما أكرمهم به من اتباع نبيه، و إجابة دعوته. و تحاضوا على نصرتي و الوفاء بعهدته و بيعته. ثم انصرفوا. ٥٨٥- قالوا: و طلبهم المشركون فظفروا بسعد بن عباد، فقالوا: أنت على دين محمد؟ فقال: نعم. فأوثقوه رباطا، حتى خلصه مطعم بن عدى، و كان له صديقا. وفاتهم المنذر بن عمرو، و قد كان أشرف أن يؤخذ. فقال ضرار بن الخطاب الفهري [١]:

[١] ابن هشام، ص ٣٠٢، حاشية ديوان حسان، ص ٧٨، مصعب الزبيري، ص ١٢٦، الاستيعاب ٢٣٥٧ سعد بن النعمان، مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج١، ص: ٢٥٥ تداركت سعدا عنوة فأسرتي و كان شفاء لو تداركت منذرا

و لو نلت هناك جراحه أحق دماء أن تطلّ و تهدرا فأجابه حسان بن ثابت [١]:

فخرت بسعد الخير حين أسرتي و نلت شفاء لو تداركت منذرا

و إن امرأ يهدى القصائد نحونا كمستبضع تمرا إلى أهل خيبرا

و كالرجل الوسنان يحلم أنه ببلدة كسرى أو ببلدة قيصرا

فلا تك كالشاة التي كان حتفها بحفر ذراعيها فلم ترض محفرا

و تفرح بالكتان لما لبسته و قد تلبس الأنباط ريطا معصفرا و قال حسان أيضا [٢]:

لو كان سعد يوم مكة خافكم لأكثر فيكم قبل أن يوسر القتلا

بعضب حسام أو بصفراء نبعة فنحن إذا ما أنبغت نحفز [٣] النبلا

## باب في قصة المعراج:

٥٨٦- قالوا: وأسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وهو مسجد بيت المقدس، قبل الهجرة بسنة. ويقال: بثمانية عشر شهرا.

٥٨٧- حدثني محمد بن سعد و الوليد بن صالح، قالوا ثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني موسى بن عبيد، عن محمد بن كعب القرظي قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت نائما بالحجر، فأتاني جبريل فغمزني برجله، و أتاني بالبراق فركبته].

[١] ديوان حسان، ق ١٠٥، ب ٣، ٤، ٥، ٧ (و ليس عنده البيت الأول)، ابن هشام، ص ٣٠٢-٣٠٣، السهيلي ١/ ٢٧٩، مع اختلافات. (خ في الرابع «فلا تكن»، الترميم عن الديوان و ابن هشام و السهيلي). راجع أيضا بلدان ياقوت خبير.

[٢] ليس في ديوانه المطبوع.

[٣] خ: تخفز.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٥٦

٥٨٨- و حدثني محمد و الوليد، عن الواقدي، عن معمر بن راشد، عن عمرو بن عبد الله، عن عكرمة، قال:

أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد و هو نائم في الحجر بعد هده من الليل. و قال الواقدي: و قد روى أنه أسرى به من الشعب. و ذلك غير ثبت.

٥٨٩- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:

لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس، لقي به إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام و أتى بقدح من لبن و قدح من خمر، فنظر إليهما فأخذ اللبن فشربه. فقال جبريل: هديت للفترة.

٥٩٠- قالوا: و كذّبه قريش بمسراه. فوقف، فأخبرهم عن بيت المقدس و آياته، و أخبرهم عن ناقه شردت لبعضهم ببعض الطريق. فسألوا عن ذلك، فوجدوه كما قال صلى الله عليه وسلم.

٥٩١- حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ) [١]. قال رأى عين.

٥٩٢- حدثني عبد الله بن صالح العجلي، عن ابن أبي الزناد، و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو نائم على فراشه.

٥٩٣- حدثني إسحاق و بكر بن الهيثم، قالوا ثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن قتادة / ١٢٠ / عن الحسن، قال:

أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو نائم على فراشه.

٥٩٤- حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: رؤيا الأنبياء وحي.

[١] القرآن، الإسراء (١٧ / ٦٠).

٥٩٥- قالوا: وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرض الصلاة الخمس ركعتين ركعتين. وإنما كانت الصلاة قبل ذلك بالعشي، ثم صارت بالغداة والعشي ركعتين ركعتين. ثم صارت الصلوات خمسا ركعتين ركعتين. ثم أتمت صلاة المقيم أربعاً، و بقيت صلاة المسافر على حالها، وذلك بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر.

### أمر الهجرة:

#### إشارة

٥٩٦- قالوا: ولما شخص السبعون الذين بايعوا عند العقبة، اشتد ذلك على قريش و رأوا أنه قد صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعاً و دار هجرة.

فضيقوا على المسلمين و آذوهم و نالوا منهم من الشتم و التناول ما لم يكونوا ينالونه.

فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و سألوه الهجرة. فقال: [إنه لم يؤذن لي في ذلك بعد.] ثم إنه خرج عليهم بعد ذلك بأيام مسروراً، فقال:

قد أخبرت أن دار هجرتكم يثرب، فمن أراد الخروج فليخرج فإن البلاد قريبة و أنتم بها عارفون و هي طريق غيركم إلى الشام. فجعلوا يتجهزون إلى المدينة في خفي و ستر، و يتسللون. فيقال إنه كان بين أولهم و آخرهم أكثر من سنة. و جعلوا يترافدون بالمال و الظهر، و يترافقون. و بلغ من بالحبشة من المسلمين هجرة إخوانهم، فقدم من قدم منهم مكة [١] للهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم. و كان ممن قدم مكة [٢] أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

و اسم أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد. ثم هاجر، فكان الثالث بعد مصعب ابن عمير، و ابن أم مكتوم. و كان مصعب أول من قدمها، و وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس القرآن. ثم تلاه ابن أم مكتوم. و سمعت من يذكر أن أبا سلمة قبل ابن أم مكتوم. و الخبر الأول أثبت.

٥٩٧- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي و بكر بن الهيثم، قالوا ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مصعب

[١] خ: المدينة. (و هو سهو).

[٢] خ: المدينة. (و هو سهو).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٥٨

ابن عمير و ابن أم مكتوم. قال الواقدي: و قد روى أن مصعباً صار من المدينة إلى مكة، ثم هاجر منها إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه.

٥٩٨- حدثنا عمرو بن محمد، و محمد بن سعد، عن عبد الله بن نمير، عن عبد الملك بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

لما قدم المهاجرون الأولون من مكة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، نزلوا العصبه [١]. فكان سالم مولى أبي حذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآناً و فيهم عمر، و أبو سلمة بن عبد الأسد.

#### [أول ظعينة ترد المدينة]



٥٩٩- قالوا: و كانت أم سلمة بنت أبي أمية أول ظعينة وردت المدينة.

و كان زوجها أبو سلمة لما أراد الهجرة، رحل لها بعيرا و حملها عليه، و فى حجرها ابنها سلمة. فلما رآه رجال بنى المغيرة قالوا: هذه نفسك قد غلبتنا عليها، فما بال صاحبتنا؟ لا ندعك و تسيرها فى البلاد. ثم انتزعوا خطام البعير من يده، و أخذوها إليهم. فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد بن هلال، و قالوا: و الله لا نترك ابنها عندكم إذا نزعتموها من يد صاحبنا، يعنون أبا سلمة. و تجاذبوا سلمة بينهم، حتى خلعوا يده، فكانت مخلوعة حتى ماتت. ثم انطلقوا به. فكانت، و هى عند أهلها من بنى المغيرة، تخرج فتقع على الصفا، ثم تقول: [٢]:

يا رخم [٣] الجوّ ألا استقلّى و فى بنى عبد الأسد فحلّى  
ثم هلالا و بنيه فلى

ثم تدعو عليهم أن تأكل الرخم [٤] لحومهم. فروى عنها أنها قالت: جلست بالأبطح أبكى، و كنت أفعل ذلك كثيرا، فرآنى ابن عم لى، فكلّم بنى المغيرة / ١٢١ فى و قال: ألا ترون ما بهذه المسكينه من الجهد لتفريقكم بينها و بين زوجها و ولدها؟ فقالوا لى: الحقى بزوجك إن شئت. و ردّ على بنو عبد الأسد ابنى. فرحلت بعيرى، و وضعت ابنى فى حجرى، ثم خرجت أريد أبا سلمة بالمدينة. فلما كنت بالتنعيم، لقيت عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، أبا بنى عبد الدار، فقال: أين تريد يا بنه أبي أمية؟ قلت: أريد زوجى يثرب.

[١] راجع لهذا الموضوع: ابن هشام، ص ٣٢٢.

[٢] المحبر، ص ٨٤ (و عنده نقصان و سهو طباعة).

[٣] خ: «رحم»، «الرحم».

[٤] خ: «رحم»، «الرحم».

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٥٩

فقال: أو ما معك أحد؟ قلت: لا و الله. فقال: ما لك مترك. و أخذ بخطام البعير و انطلق معى يقودنى. فو الله ما رأيت أكرم مصاحبة منه: كنت أبلغ المنزل، فينيخ جملى ثم يستأخر عنى. فإذا نزلت، حطّ عن بعيرى، و قيده، ثم أتى شجرة فاضطجع تحتها. فإذا دنا الرواح، قدّم البعير فرحله ثم استأخر و قال: اركبى. فإذا استويت على البعير، قادنى. فلم يزل يصنع ذلك بى حتى أقدمنى المدينة. فلما رأى قرية بنى عمرو بن عوف بقاء، قال: زوجك فى هذه القرية فادخليها على بركة الله. ثم انصرف راجعا إلى مكة.

### هجرة الرسول ص الى المدينة

٦٠٠- و قدم المدينة بعد أبي سلمة، عامر بن ربيعة العنزى، و بلال، و سعد، و عمر، و عمار. و خرج الناس مهاجرين متتابعين. فلم يبق منهم إلا من حبسته قريش. و لم يبق بمكة من بنى أسد بن خزيمه أحد، حتى أغلقوا أبوابهم. و أغلقت أبواب بنى البكير- و غير الكلبي يقول: بنى أبي البكير- و أبواب بنى مطعون. فمّر عبدة بن ربيعة بدور بنى جحش، فإذا أبوابها تخفق و ليس فيها أحد. فتمثل قول الشاعر [١]:

و كل دار و إن طالت سلامتها يوما ستلحقها النكراء و الحوب و بقى رسول الله صلى الله عليه و سلم و علىّ، و أبو بكر رضى الله تعالى عنهما، ليس معهم غيرهم. و أراد أبو بكر الهجرة. فسأله رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يحبس نفسه عليه. و كان قد علف راحلتين له ورق السمر أربعة أشهر.

فلما أذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم فى الهجرة، أتى أبا بكر، فأعلمه الهجرة. فأعطاه إحدى تينك الراحلتين، و هى ناقه رسول الله صلى الله عليه و سلم القصواء، من نعم بنى قشير، فلم تزل عنده، و ماتت فى أيام أبى بكر رضى الله تعالى عنه، و كانت مرسله

ترعى بالبقيع لا تهاج. و يقال بنقيع [٢] الخيل.

٦٠١- قالوا: تناظرت قريش في أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم حين هاجر أصحابه. فقال أبو البختری العاص بن هاشم: نخرجه فنغيب عنا وجهه ليصلح ذات بينها. و قال آخر: بل يقيد و يحبس حتى يهلكه، ثم فرق [٣] رأيهم على أن

[١] ابن هشام، ص ٣١٦، السهيلي ١/ ٢٨٥ و عزاه إلى أبي داود الإيادي.

[٢] خ: ببقيع.

[٣] أي استبان و اتضح.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٦٠

يأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا وسيطا، فيعطوه سيفا صارما، ثم يجتمع أولئك الغلمان فيضربوه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يدري بنو عبد مناف ما يصنعون، و لا يقوون على حرب جميع قريش.

و كان الذي أطلع لهم هذا الرأي شيخ من أهل نجد. و يزعمون أنه الشيطان.

و أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخبره الخبر .. و أنزل الله عز و جل عليه: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ [١]. و قوله «ليثبتوك»، أي ليقيدوك. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم منزل أبي بكر، و أمر عليا فنام على فراشه. فلما دخلوا بيته و هم يرون أنه نائم على فراشه. فقام إليهم على السلام. فقالوا: أين ابن عمك؟ قال: لا علم لي به. و يقال إنهم رموه و هم يظنون أنه نبي الله. فلما قام، تركوه و سألوا عن النبي صلى الله عليه و سلم، فأخبرهم أنه لا علم له به.

٦٠٢- قالوا: و خرج النبي صلى الله عليه و سلم و أبو بكر من خوخة في ظهر بيت أبي بكر، حتى أتيا غار ثور، فصارا فيه. و كان عامر بن فهيرة يرمى غنما لأبي بكر، فيعزب بها ثم يبيت قريبا، و لا يبعد. فكانا يصيبان من رسلها [٢].

فاستأجر أبو بكر رجلا دليلا، يقال له عبد الله بن أريقط الديلي، من كنانة ابن خزيمة. و صنع آل أبي بكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أبي بكر سفرة، و ذبحت شاة و طبخ لحمها، و جعل / ١٢٢ / في جراب. فقطعت أسماء بنت أبي بكر رضی الله تعالى عنهما قطعة من نطاقها، فأوكت به الجراب. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن لها نطاقين في الجنة.] فسميت «ذات النطاقين». و يروى أنه كان لها نطاق تنتطق به في منزلها، و نطاق تنتطق به إذا حملت الطعام لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أبي بكر، فقيل لها ذات النطاقين.

٦٠٣- قالوا: و بعثت قريش قائفين يقضآن آثار رسول الله صلى الله عليه و سلم.

أحدهما كرز بن علقمة بن هلال الخزاعي. فاتبعاه، حتى انتهى إلى غار ثور.

فأرى كرز عليه نسج العنكبوت. فقال: ها هنا انقطع الأثر. فانصرفوا.

و قال بعضهم: ادخلوا الغار. فقال أمية بن خلف: «و ما أربكم؟ إذ الغار

[١] القرآن، الأنفال (٨ / ٣٠).

[٢] بالهامش: «أي لبنها».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٦١

و عليه من نسج العنكبوت ما عليه. و الله إنى لأرى هذا النسج (من) قبل أن يولد محمد. و بال، حتى جرى بوله بين النبي صلى الله عليه و سلم و أبي بكر.

و جعلت قريش لمن جاء برسول الله صلى الله عليه و سلم و أبي بكر أو قتلتهما ديتهما.

و يقال: مائة بعير. و نادوا بذلك في أسفل مكة و أعلاها.

٦٠٤- قالوا: و مكث رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر في الغار ثلاث ليال.

و عبد الله بن أبي بكر- و هو الذى أصيب بالطائف- يبيت عندهما. و هو غلام شاب لحن. ثم يصبح مع قريش كبائت. فلا يسمع بأمر يكاد به رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا وعاه، حتى يلقيه إليه. ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر خرجا فى السحر ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول، فقالا يوم الثلاثاء بقديد. و جاءت وجوه قريش إلى منزل أبي بكر رضى الله تعالى عنه، فسألوا أسماء ابنته عنه. فقالت لهم: ما أدرى أين هو؟ فلطمها أبو جهل أو غيره.

٦٠٥- و كان أبو بكر أسلم يوم أسلم، و عنده أربعون ألف درهم. فخرج إلى المدينة للهجرة و ما له إلا خمسة آلاف، أو أربعة آلاف درهم. فبعث ابنه عبد الله، فحملها إليه إلى الغار، فمضى به معه. و كان أبو قحافة و قد كفّ بصره. فقال لأُم رومان، امرأة أبي بكر: عهدى بأبي بكر و له مال، فما فعل ماله؟ أتراه فجعكم به كما فجعكم بنفسه؟ فعمدت أسماء رضى الله تعالى عنها إلى [١] جلال الحصباء، فجعلته فى كوة كان أبو قحافة يعهد أبا بكر يجعل ماله فيها كثيرا، و غطته بثوب، و قادت جدها إلى الكوة. فلما وضع يده على الحصباء قال: إن فى هذا لمعاشا صالحا، صاحبه الله. و كان لعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه مال. فما خرج إلى الهجرة إلا بسبعة آلاف درهم.

و ذلك أنه أنفق ماله فى الرقاب و العون على الإسلام.

٦٠٦- قالوا: و كانت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ودائع. و إنما كان يسمى الأمين. فوكل عليا عليه السلام بردها على أهلها. فلما وفاهم إياها،

[١] خ: إلى و جلال.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٦٢

شخص إلى المدينة، حتى نزل على كلثوم بن الهدم و رسول الله صلى الله عليه و سلم عنده.

٦٠٧- قالوا: و لقي رسول الله صلى الله عليه و سلم بريدة بن الحصيب الأسلمى فى ركب من قومه، فيما بين مكة و المدينة، و هم يريدون موقع سحابة. فسابلوه و سابلهم. فدعاهم إلى الإسلام، فأسلموا، و اعتذروا بقله اللبن معهم، و قالوا: مواشينا شصص [١]. و جاءه بلبن، فشربه و أبو بكر. و دعا لهم بالبركة.

### أم معبد:

٦٠٨- و مرّ رسول الله صلى الله عليه و سلم بأم معبد عاتكة بنت خالد بن خليف الخزاعى. و هى امرأة أكثم بن الجون- و الجون عبد العزى- بن منقذ الخزاعى.

فأتت رسول الله صلى الله عليه و سلم بشاة مصور [٢] ليذبحها، فمسح ضرعها فإذا هى ذات درّ. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تذبحيها. فأتت بشاة أخرى، فذبحت و طبخ لحمها لهم. فأكل رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر، و عامر بن فهيرة، و (ابن) أريقط. و سافرتهم منها بما وسعته سافرتهم، و بقى عندها أكثر لحمها. و قالت أم معبد: لقد بقيت الشاة التى مسح رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرعها إلى عام الرمادة، و هى سنة ثمانى عشرة من الهجرة. فكننا نحلبها صباحا و غبوقا، و ما فى الأرض قليل و لا كثير. و قال الشاعر فى نزول رسول الله صلى الله عليه و سلم / ١٢٣ / بأم معبد [٣]:

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتى أم معبد

هما نزلا بالبرّ و ارتحلا به فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ومقعدتها للمسلمين بمرصد و وصفت أم معبد رسول الله صلى الله عليه و سلم صفةً سذكرها إن شاء الله تعالى.

[١] أى قليلة اللبن.

[٢] أى البطيئة خروج اللبن.

[٣] ابن هشام، ص ٣٣٠، السهيلي ٨٠٧/٢، ابن سعد، ١ (١)/١٥٥، ١٥٦: الطبرى ص ١٢٤٠-١٢٤١، الرسالة العثمانية للجاحظ، ص ١١٢، الاستيعاب كنى النساء رقم ٥٠ أم معبد، مع اختلافات الرواية. أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٦٣

٦٠٩- قالوا: ولما جعلت قريش لمن اتبع رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبا بكر فقتلها أو أتى بهما مائة ناقة- و يقال: ديتهما- أتبعهما سراقه بن مالك ابن جعشم الكنانى ثم المدلجى. فلما قرب منهما ساخت قوائم فرسه. فطلب الأمان. و أخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم بما جعلت قريش فيه و فى أبى بكر فكتب له رسول الله صلى الله عليه و سلم كتاب أمنة و موادعة، فى قطعة أديم. فلم يزل الكتاب عنده حتى أتاه به و هو بين الطائف و الجعرانة، و أسلم.

٦١٠- و كان قدوم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول. و كان الناس مستشرفين لقدمه، قد استبطئوه، فرآه يهودى على بعض تلك الآطام، فنادى: يا معشر العرب، هذا صاحبكم.

فكبر بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس تكبيره رجل واحد. فصار رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بنى عمرو بن عوف، فنزل فيهم على كلثوم ابن الهدم بن إمرئ القيس، من ولد عمرو بن عوف، بقاء. و ذلك الثبت.

فأقبل الناس يأتونه، يسلمون عليه. و قال بعضهم: نزل على سعد بن خيثمة ابن الحارث، أحد بنى السلم ابن إمرئ القيس بن مالك بن الأوس. و ذلك أنه كان يكثر إتيانه للحديث عنده. فظن [١] قوم أنه نازل عليه.

٦١١- حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدى، عن ابن موهب [٢]، عن يزيد بن رومان، عن عروة قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتحدث فى بيت سعد بن خيثمة، هو و أصحابه. و يؤتى للسلام عليه و هو به. فلذلك قال الناس: نزل على سعد. و كان نزول الناس جميعا على بنى عمرو بن عوف، لم يتجاوزهم.

#### [مسجد بقاء]

٦١٢- قالوا: فأقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بنى عمرو بن عوف الاثنتين، و الثلاثاء، و الأربعاء، و الخميس. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الجمعة، فجمع فى بنى سالم، من بنى النجار. و يقال: بل أقام بقاء ثلاثا و عشرين ليلة. و يقال: بضع عشرة ليلة. و كان من تقدم رسول الله صلى الله عليه

[١] خ: خطر.

[٢] فى أصل العبارة «وهب»، و بالهامش عن نسخة أخرى: «موهب».

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٦٤

عليه و سلم إلى المدينة بعد أبى سلمة بن عبد الأسد، و من نزلوا عليه بقاء بنوا مسجدا يصلون فيه. و الصلاة يومئذ إلى بيت المقدس. فجعلوا قبلته إلى ناحية بيت المقدس. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى بهم فيه. و كان سالم مولى أبى حذيفة يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة. ثم أمهم بالمدينة حتى قدم النبي صلى الله عليه و سلم.

٦١٣- حدثني الحسين بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن مالك بن الحارث، قال: كان سالم غير معروف نسبه، وكان يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة، و بالمدينة لأنه أقرؤهم، وإن فيهم لعمر بن الخطاب. وذلك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة.

٦١٤- حدثني عمرو بن محمد الناقد والحسين بن الأسود قالا، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سفيان، عن مسروق [أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خذوا القرآن عن أربعة: عن ابن مسعود، وأبي بن كعب [١]، و معاذ بن جبل، و سالم مولى أبي حذيفة].

٦١٥- و حدثني الحسين بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن المهاجرين لما قدموا مكة إلى المدينة، نزلوا إلى جنب قباء، فأتمهم سالم مولى أبو حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرآنا، وإن فيهم عمر بن الخطاب [٢]، و أبا سلمة بن عبد الأسد.

و حدثني / ١٢٤ / محمد بن حاتم، ثنا عبد الله بن نمير، عن نافع، عن ابن عمر بمثله.

قال الواقدي: المجتمع عليه أن سالما مولى أبي حذيفة لما شخص عن مكة مهاجرا، كان يصلى بالمهاجرين إلى المدينة ثم صلى بهم إلى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه كان أقرأهم الكتاب الله.

[١] خ: أبي بن خلف. (و هو سهو فاحش فإنه من الكفار قتل يوم أحد كما سيأتى ذكره). و أبي بن كعب من كبار قراء الصحابة. و التصحيح عن صحيح البخارى، كتاب المناقب (٢٨ / ٦٢).

[٢] كتب فى الأصل هذا الاسم ثم خط عليه. و لكن راجع الحديث السالف فوق.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٦٥

٦١٦- و قدم على عليه السلام المدينة، فنزل على كلثوم بن الهدم. فكان يرى رجلا يجيء إلى امرأة فى جواره بعد هده من الليل، فتفتح [١] له بابها، فيدخل الدار ثم يخرج. فقال لها فى ذلك. فقالت: يا عبد الله، إنى امرأة مسلمة أرملة، و الرجل الذى يأتينى سهل بن حنيف يدور على قومه فيكسر أصنامهم و يأتينى بها لأوقدها إن طبخت. قالوا: و كان عبد الله بن جبير، و سهل بن حنيف يكسران الأصنام و يأتیان بها المسلمين ليستوقدوا بها.

٦١٧- و حدثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق [٢]، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أن جندع بن ضمرة الجندعى كان بمكة. فمرض، فقال لبنيه:

أخرجونى منها. فقالوا: إلى أين؟ فأوماً بيده نحو المدينة، و هو يريد [٣] الهجرة. فلما بلغ أضاء [٤] بنى غفار، مات. فأنزل الله عز و جل: (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. و قال الواقدي: هاجر بعد بدر، و هو جندع الجندعى. و بعضهم يقول: نزلت الآية فى أكرم بن صيفى. و ذلك غير ثبت.

و حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا هشيم بن بشير، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير فى قوله (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ)، الآية، قال: و كان رجل من خزاعة، يقال له ضمرة بن العيص، أو العيص ابن ضمرة بن زباع. لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة، فأمر لأهله أن يفرشوا له على سرير و يحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففعلوا. فمات بالتنعيم. فنزلت فيه الآية.

[١] خ: يفتح.

[٢] لم نجد هذه الرواية عند ابن هشام.

[٣] خ: تريد.

[٤] خ: أضاءه (و قال السهيلي ١ / ٢٨٨): و أضاءه بنى غفار على عشرة أميال من مكة. و الأضاءه: الغدير. كأنها مقلوب من وضاءه، على وزن فعلة. و اشتقاقه من الوضاءه، بالمد، و هى نظافة).  
أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٦٦

### [إسلام عبد الله بن سلام]

٦١٨- قالوا: و كان عبد الله بن سلام يقول: كنت تعلمت التوراه من أبى، و عرفت تأويلها. فوقصنى آية [١] ذات يوم على صفة النبى صلى الله عليه و سلم و علاماته و أمره، و قال: إن كان من ولد هارون اتبعته و إلا فلا. و مات قبل قدوم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة. قال: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، كنت فى عذق لى أهيبى رطبا. فسمعت صائحا من بنى النضير يقول: قد قدم صاحب العرب اليوم. فأخذنى أفكل [٢]، و كبرت تكبيره عالية. و عمى تجنى، و هى عجوز، فقالت: أى خبيث، و الله لو كان موسى القادم، ما زدت على ما صنعت. فقلت: إنه أخو موسى و نبى مثله. ثم نزلت، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأيت صفته، فعرفتها. و حدثته حديث أبى، و أسلمت. فيقال إن قول الله عز و جل (شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ [٣] نزل فى عبد الله بن سلام. ثم أسلمت عمته، و أسلم مخيريق اليهودى.

### [الرسول ص فى المدينة]

٦١٩- قالوا: و ركب رسول الله ناقته القصواء [٤]، و الناس معه عن يمينه و شماله. فجعل لا يمر بقوم من الأنصار إلّا قالوا: هلم هلمّ يا رسول الله فى القوة و المنعة و الثروة. [فيقول لهم خيرا، و يقول: إنها مأمورة، خلوا سبيلها.] و قد أرخى رسول الله صلى الله عليه و سلم زمامها. فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان مربدا لىتيمين فى حجر أسعد بن زراره، فيه جدار كان أسعد بناه تجاه بيت المقدس فكان يصلى إليه من أسلم قبل قدوم مصعب بن عمير. ثم صلى بهم إليه مصعب. و يقال إن أسعد كان يصلى بهم قبل قدوم مصعب و بعده إلى قدوم المهاجرين، لأن مصعبا لم يزد على تعليمهم القرآن. و الله أعلم.  
قالوا: فلما بركت الناقة فضربت بجرانها / ١٢٥ و اطمأنت، نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم. فجاء أبو أيوب، و امرأته أم أيوب، و الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه و سلم فى النزول عليهم، فحطا رحله و أدخلاه منزلهما.  
فلما رأهما قد فعلا ذلك، [قال: المرء مع رحله.] و أخذ أبو أمامة أسعد بن زراره

[١] خ: نه (لعله «آية» كما أثبتناه).

[٢] أى الرعدة.

[٣] القرآن، الأحقاف، (١٠ / ٤٦).

[٤] خ: القصوى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٦٧

بزمم الناقة، فأدخلها منزله. فكانت عنده. و يقال إن أبى بن كعب أخذها إلى منزله. و كونها عند أسعد أثبت. و قال أبو أيوب: بأبى أنت و أمى، إنى أعظم أن أكون فوقك و أنت تحتى. فتحول و أهله إلى أسفل، و نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى علو داره. و جعل بنو النجار [١] يتناوبون فى حمل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم مقامه فى منزل أبى أيوب. و بعثت إليه أم يزيد ابن ثابت بشرده مرواة سمنا و لبنا.

٦٢٠- وقيل لأُم أيوب، و كان مقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى منزل زوجها سبعة أشهر: أى الطعام كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقالت:

ما رأيته أمر بطعام يصنع له بعينه، و لا رأيته ذم طعاما قطّ، و لكنّ أبا أيوب أخبرنى أنه تعشى معه ليلة من قصعة أرسل بها سعد بن عبادة، فيها طفيشل [٢]، فرآه ينهكها نهكا لم يره ينهك [٣] غيرها. فكنا نعملها له. و كنا نعمل له الهريس، ففراه يعجنه. و كان يحضر عشاء الخمسة إلى الستة إلى العشرة.

٦٢١- و روى أن أسعد بن زرارة كان يتخذ لرسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة، و ليلة لا. فإذا كانت الليلة التى يتوقعها فيها، [قال صلى الله عليه و سلم: هل جاءت قصعة أسعد؟] فيقال: نعم. هلموا بها. فنعلم أنها تعجبه.

٦٢٢- قال كعب بن مالك الأنصارى:

الله أكرمنا بنصر نبينا و بنا أقام دعائم الإسلام

و بنا أعز نبيه و وليه و أعزنا بالنصر و الإقدام

فى كل معترك تطرّ سيفنا تلك الجماجم عن فراخ الهام

نحن الخيار من البرية كلها و نظامها و زمام كل زمام

الخائضو [٤] غمرات كل منية و الضامنون حوادث الأيام

فسألوا ذوى الآكال عن سرواتنا يوم العريض فحاجر فرؤام

[١] خ: بنو أنجاله.

[٢] خ: لمفشيل. و التصحيح عن تاج العروس حيث قال «هو نوع من المرق معروف».

[٣] خ: ينهكه.

[٤] خ: الخائضوا.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٦٨. إنا نمنع ما أردنا منعه و نجود بالمعروف للمعتم [١]

يتتابنا جبريل فى آبائنا بفرائض الإسلام و الأحكام فى آيات. و قال أبو قيس [٢] صرمة بن أبى أنس يذكر النبى صلى الله عليه و سلم [٣]:

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة يذكّر لو يلقى صديقا مواتيا

و يعرض فى أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوى و لم ير داعيا

فلما أتانا أظهر الله دينه فأصبح مسرورا بطيبة راضيا فى آيات. و قال أبو أحمد بن جحش الأعمى الأسدى [٤]:

فلو حلفت بين الصفا أم أحمد و مروتها يوما لبرّت يمينها

لنحن الألى كتابها ثم لم نزل بمكة حتى عاد غنا سمينها

بها خيمت غنم بن دودان و ابنتت و منها غدت غنم فخفّ قطينها

إلى الله تغدو بين مثنى و واحد و دين رسول الله بالحق دينها و قال أبو أحمد أيضا [٥]:

و لما رأنتى أم أحمد غاديا بذمة من أخشى بغيب و أرهب

/ ١٢٦ / تقول: فإما كنت لا بدّ فاعلا فميمم بنا البلدان من غير يثرب

فقلت لها: لا إنّ تلك مظنة و ما يشأ الرحمن فالعبد يركب

إلى الله وجهى و الرسول و من يقم إلى الله يوما وجهه لا يخيب

فكم قد تركنا من حميم مناصح و ناصحة إن تبغ تبك و تندب  
و كم من عدو قد تركنا ورائنا مجدّ مباد للعداوة مجلب

[١] المعتم: الذى قل اللبن عنده، المسكين المحتاج.

[٢] خ: أبو قيس بن صرمة. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٣٥٠، و آخرين).

[٣] ابن هشام، ص ٣٥٠: الطبرى، ص ١٢٤٧-١٢٤٨، الاستيعاب ذكر النبى فى أول الكتاب (ج ١، ص ١٤ من الطبعة الثانية)، و أيضا رقم ١٤١٥، صرمة ابن أنس مع أبيات أخرى. (و فى إحدى روايتى الطبرى، فى الأول «خمس عشرة حجة»).  
راجع أيضا مروج المسعودى (طبع بولاق ١/٣٠٩).

[٤] ابن هشام، ص ٣١٧، ٣١٨ مع اختلافات.

[٥] ابن هشام، ص ٣١٨ مع اختلافات و زيادات (خ فى الثالث فقلت الالا).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٦٩ نمت بأرحام إليهم قريبه و لا قرب للأرحام ما لم تقرب و أبو أحمد الذى يقول [١]:  
أبنى أمية كيف أظلم فيكم و أنا ابنكم و حليفكم فى العسر

و لقد دعانى غيركم فأبيته و أجبتمكم لنوائب الدهر و بلغ أبو أحمد أن أبا سفيان بن حرب باع دورهم و دار عثمان، و قضى من ثمنها  
دينا عليه، فقال [٢]:

أبلغ أبا سفيان عن أمر عواقبه ندامه

دار ابن عمك بعثها تقضى بها عنك الغرامة

و حليفكم بالله ربّ الناس مجتهد القسامه

اذهب بها اذهب بها طوقها طوق الحمامه و كان الذى ابتاعها منه عمرو بن علقمة بن المطلب، أحد بنى عامر ابن لؤى. و قالت امرأه  
من الأنصار:

لا همّ إنّ الخير خير الآخرة فاغفر اللهم للأنصار و المهاجرة [٣]

و عافهم من حرّ نار ساعره فإنها لكافر و كافرة

### [انتقال عائلة الرسول ص للمدينة]

٦٢٣- قالوا: و وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا رافع و زيد بن حارثة موليه إلى مكة، لحمل فاطمة و أم كلثوم ابنتى رسول الله  
صلى الله عليه و سلم، و سودة. و أخذ من أبى بكر خمسمائة درهم فدفعتها إليهما لما يحتاجون إليه.

و أعطاهما بعيرين. و كتب أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى عبد الله ابنه، يأمره بحمل أم رومان امرأته، و عائشة و أسماء. و توجه مع  
زيد و أبى رافع: عبد الله ابن أريقط الديلى. فوافوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة، فتصاحبوا. فخرج زيد و أبو رافع بفاطمة، و أم  
كلثوم، و سودة بنت زمعة. و حبس زينب زوجها أبو العاص بن الربيع. و كانت رقية مهاجرة: حملها زوجها عثمان بن عفان.

و حمل زيد أيضا امرأته أم أيمن، و أسامة بن زيد. و خرج عبد الله بأم رومان

[١] المنمق، ص ١٨٥، و زاد أبياتا. (خ فى الثانى: «فأجبتة»، و التصحيح عن المنمق).

[٢] ابن هشام، ص ٣٣٩.

[٣] راجع صحيح البخارى كتاب مناقب الأنصار (٩/٦٣، ٤٣ حديث ٩) مع اختلافات.



أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧٠

و أخته عائشة و أسماء. فقدموا و رسول الله صلى الله عليه و سلم بيني المسجد و حجره. و كان طلحة، حين هاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم، بالشأم. فقدم يريد مكة، فلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة. فصار إلى مكة، ثم هاجر منها مع عيال النبي صلى الله عليه و سلم و أبي بكر. ٦٢٤- قالوا: و هبت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه و سلم كل فضل في خطتها. و قالوا له: إن شئت، فخذ منا منازلنا. فقال لهم خيرا، و خط لأصحابه في كل أرض ليست لأحد، و فيما هبت له الأنصار من خطتها. و أقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البناء بقاء على من نزلوا عنده. و كانت الأنصار أشحاء على من نزل عليهم، من نزل عليهم، من المهاجرين.

### المؤاخاة:

٦٢٥- قالوا: [١] و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم آخى بين حمزة و بين زيد ابن حارثة على الحق و المؤاساة. و بين أبي بكر و عمر. و بين عثمان و عبد الرحمن ابن عوف. و بين الزبير و بين عبد الله بن مسعود. و بين عبيدة بن الحارث و بلال. و بين مصعب بن عمير و سعد بن أبي وقاص. و بين أبي عبيدة بن الجراح و سالم / ١٢٧ / مولى أبي حذيفة. و بين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، و طلحة ابن عبيد الله. [و قال لعلي بن أبي طالب: أنت أخي]. ٦٢٦- و آخى [٢] رسول الله صلى الله عليه و سلم بين المهاجرين على أن يتوارثوا دون ذوى الأرحام. فلما أن أصيب من أصيب بيد، طلب إخوانهم الميراث. فنزلت: «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شئ عليم [٣]». فانقطعت المؤاخاة في الميراث. و كان ممن آخا بينهم حمزة بن عبد المطلب و كلثوم بن الهدم [٤]. أو غيره. على بن أبي طالب و سهل بن حنيف. زيد بن حارثة و أسيد بن حضير. أبو مرثد الغنوي حليف حمزة، و عبادة بن الصامت. عبيدة بن الحارث و حمام بن الجموح، و يقال: عمرو بن الجموح.

[١] راجع لهذه المؤاخاة المكية: المحبر، ص ٧٠-٧١.

[٢] راجع أيضا لهذه المؤاخاة المدنية: المحبر، ص ٧١-٧٥ مع بعض الاختلافات.

[٣] القرآن، الأنفال (٨ / ٧٥).

[٤] خ: الهدب.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧١

عثمان بن عفان و أوس بن ثابت. أبو حذيفة بن عتبة و عباد بن بشر بن وقش [١]. الزبير بن العوام و كعب بن مالك. مصعب بن عمير و أبو أيوب، و يقال: ذكوان بن قيس. عبد الرحمن بن عوف و سعد بن الربيع. سعد بن أبي وقاص و سعد بن معاذ. عبد الله بن مسعود و معاذ بن جبل. أبو بكر الصديق و خارجه ابن زيد بن أبي زهير صهره. طلحة بن عبيد الله و أبي بن كعب. صهيب و الحارث ابن الصمة. أبو سلمة بن عبد الأسد و سعد بن خيثمة. أرقم بن أبي الأرقم و زيد ابن سهل أبو [٢] طلحة. عمر بن الخطاب و عويم بن ساعدة. سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل و رافع بن مالك. عثمان بن مظعون و أبو الهيثم بن التيهان. خنيس بن حذافة و أبو عبيد بن جبر. أبو عبيدة بن الجراح و محمد بن مسلمة الأوسى. ٦٢٧- قالوا: و كان الذي آخى بينهم تسعين رجلا: خمسة و أربعين من المهاجرين، و خمسة و أربعين من الأنصار. و يقال إنه لم يبق

من المهاجرين أحد إلا آخى بينه وبين أنصاري. وقوم يقولون: آخى بين أبي الدرداء و سلمان، وإنما أسلم سلمان فيما بين أحد و الخندق. و قال الواقدي: و العلماء ينكرون المؤاخاة بعد بدر، و يقولون: قطعت بدر الموارد.

### (الصلاة، و القبلة، و الصوم، و الخمر، و أول المولودين، و الصفة):

٦٢٨- قالوا: و قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة و الصلوات (ال) خمس [٣] ركعتين ركعتين، فأنزل الله عز و جل تمامها بعد شهر من قلبه. فصارت صلاة المقيم أربعاً، و صلاة المسافر على حالها ركعتين.  
٦٢٩- و صرفت القبلة إلى الكعبة من جهة بيت المقدس، في الظهر من يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنتين من الهجرة. و يقال على رأس ستة عشر شهراً، في منزل البراء بن معرور. فقال اليهود: «آمنوا بما جاء محمد أول النهار،

[١] خ: قيس.

[٢] خ: أبي.

[٣] خ: خمس.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧٢

و اكفروا به آخره». فأنزل الله الآيتين [١]. و قوم يقولون: صرفت في صلاة الصبح. و الأول أثبت.

٦٣٠- و فرض صيام شهر رمضان في شعبان سنة اثنتين من الهجرة. و في سنة أربع من الهجرة حرمت الخمر.

٦٣١- و في سنة اثنتين من الهجرة ولد عبد الله بن الزبير بالمدينة. و فيها ولد النعمان بن بشير. و هما أول مولودين بالمدينة في الإسلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم.

٦٣٢- قالوا: و كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قوم فقراء، لا منازل لهم. و كانوا في صفه، يأوون إليها في المسجد. منهم واثله بن الأسقع الكناني، أبو قرصافة، و أبو هريرة، و أبو ذرّ و يختلف فيه. و كان منهم نبيط بن شريط الأشجعي [٢]. و كان منهم طلحة بن عمرو الليثي، و يقال: طلحة بن عبيد الله، و نزل البصرة.

٦٣٣- حدثنا هشام بن عمار، عن صدقة القرشي، عن زيد بن واقد، عن بشر بن عبد الله، عن واثله ابن الأسقع قال:

كنت من أصحاب الصفه، و ما منا إنسان يجد ثوبا تاماً، قد جعل الغبار و العرق في جلودنا طرقا.

٦٣٤- و حدثنا/ ١٢٨/ هشام، ثنا أبو حفص، حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة، عن واثله بن الأسقع الليثي أنه حدث، قال:

كنت في محرس يقال له الصفه و نحن عشرون رجلاً. نابنا [٣] جوع.

و كنت أحدث أصحابي سناً. فبعثوني إلى النبي صلى الله عليه و سلم أشكو جوعهم.

فالتفت في بيته، فقال: هل من شيء؟ قالوا: نعم، ها هنا كسرة أو كسر، و شيء من لبن. قال: فأتوني به. ففت الكسر فتاً دقيقاً، ثم صب عليه اللبن، ثم

[١] راجع القرآن آل عمران (٣/ ٧٢-٧٣).

[٢] خ: الأشجعي.

[٣] خ: ما بنا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧٣

جله [١] بيده حتى جعله كالثريد، ثم قال: يا واثله، ادع عشرة من أصحابك، و خلف عشرة. ففعلت. فقال رسول الله صلى الله عليه و

سلم: اجلسوا بسم الله.

فجلسوا. [فقال: كلوا بسم الله من حواليتها، و اعفوا رأسها فإن البركة تأتي من فوقها].

قال: فرأيتهم يأكلون حتى تملوا [٢] شبعاً. ثم قال لهم: انصرفوا إلى مكانكم، و ابعثوا أصحابكم. فأمرهم بمثل الذي أمر به الأولين. فأكلوا حتى ملوا [٣] شبعاً، و إن فيها لفضلته و قمت متعجبا مما رأيت.

٦٣٥- و كان عباد بن خالد الغفارى من أهل الصفة. و مات أيام معاوية. و كان مهم ربيعة بن كعب الأسلمى خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم، صحبه قديما.

و بقى إلى آخر أيام الحرّة. و كان منهم جرهد بن رزاح الأسلمى أبو عبد الرحمن، بقى إلى زمن معاوية. و يقال: إلى زمن يزيد. و يعيش بن طخفة الغفارى.

## باب الأذان:

٦٣٦- قالوا: و ائتمر رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه أن يجعلوا شيئا للاجتماع للصلاة. فقال بعضهم: الناقوس. و قال بعضهم: البوق. فروى أنّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رأى فى نومه أن لا يجعلوا شيئا من ذلك، و أن يؤذّنوا بالصلاة. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجد بلالا يؤذن. [فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم، حين قصّ رؤياه: سبقك الوحي يا عمر].

٦٣٧- و قد روى أيضا أن عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجى رأى فى النوم أنه مرّ به رجل و معه ناقوس، فقال له: أ تبيع الناقوس؟ فقال الرجل: و ما تصنع به؟ قال: أضرب ليجمع المسلمون للصلاة. فقال: أحيئك بخير من ذلك؟

تقول: الله أكبر الله أكبر حتى تختم الأذان بلا إله إلا الله. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم ليخبره، فوجد الوحي قد سبقه بذلك. فأمر بلالا، فأذن.

٦٣٨- قالوا: و كانت بالمدينة تسعة مساجد. فكانوا يصلون فيها، و يجتمعون مع رسول الله صلى الله عليه و سلم.

[١] جبله: لينه.

[٢] كذا مرة «تملوا» و مرة «ملوا».

[٣] كذا مرة «تملوا» و مرة «ملوا».

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٧٤

## أسماء المنافقين من الخزرج:

٦٣٩- عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين، القائل: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ [١]. و سلول أم أبي، و هى خزاعية، و أبوه مالك بن الحارث. جدّ بن قيس، و هو القائل لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد نذب الناس إلى غزو تبوك، و ذكر بنات الأصفر: ائذن لى و لا تفتنى بنات الأصفر [٢]. [و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لبنى سلمة: من سيدكم يا بنى سلمة؟ قالوا: جدّ بن قيس على بخل فيه. فقال: «و أىّ داء أدوأ من البخل؟ سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور»]. عدى بن ربيعة الذى كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و رماه مرة بقذر، و كان أعمى. و ابنه سويد بن عدى. قيس بن عمرو بن سهل، حدثنى به [٣] سعيد الأنصارى المحدث. سعد بن زرارة، و كان يدخن على رسول صلى الله عليه و سلم بالشعر. زيد بن عمرو. عقبه بن قديم، حليف. و ذكروا أن أبا قيس بن الأسلت أتى النبى صلى الله عليه و سلم فى السنة الأولى من الهجرة، فعرض / ١٢٩ / عليه الإسلام. فقال: ما أحسن ما تقول و تدعو إليه، و سأنظر فى أمرى و أعود إليك. فلقية ابن أبي، فقال له: كرهت و الله حرب الخزرج.

فقال: لا أسلم سنة. فمات في ذى الحجة سنة إحدى.

حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلى على عبد الله بن أبي، فأخذ جبريل بثوبه، و نزلت: وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا، الآية [٤].

[١] القرآن، المنافقون (٥/٦٣).

[٢] راجع القرآن، التوبة (٩/٤٩).

[٣] خ: بن. (لعله سعيد بن أبي زيد الأنصاري).

[٤] القرآن، التوبة (٩/٨٤).

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧٥

### المنافقون من الأوس

[١]:

٦٤٠- و من الأوس: الجلاس بن سويد بن الصامت، من بني حبيب بن عمرو ابن عوف. و كان عبد الله بن المجذر بن زياد البلوى قتل أباه سويدا في الجاهلية.

فلما كان يوم أحد، قتل الجلاس بن سويد: المجذر غيلة. فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، و أمره بقتل الجلاس بالمجذر. فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو بن عوف في يوم حار، فخرجوا يسلمون عليه، و خرج الجلاس في ملاءة صفراء. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة، و أمره بقتله. فقدمه إلى باب المسجد، فضرب عنقه. و كان الجلاس يقول: إن كان هذا الرجل صادقا، لنحن شر من الحمير. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. فحلف له أنه ما قاله. فأنزل الله عز و جل فيه: يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ، الآية [٢].

الحارث بن سويد بن الصامت، أخوه. يقال إنه الذي قتل المجذر، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أن الجلاس كان ممن تخلف عن غزاة تبوك. و القول الأول قول الكلبي. و دري بن الحارث [٣]. بجاد بن عثمان بن عامر. نبتل بن الحارث الذي [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن ينظر إلى شيطان، فلينظر إلى نبتل»] و كان أدلم، ثائر الشعر، جسيما، أحمر العينين، أسفع [٤] الخدين. و كان ينقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنافقين.

عبد الله بن نبتل، و هو الذي كان ينقل أيضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الواقدي: و كان خارجه بن زيد بن ثابت يسقى الناس الماء المبرد بالعسل.

و كان عبد الله القراظ، و هو فارسي سبي في خلافة عمر بن الخطاب، يأتيه.

فإذا رآه، قال: اسقوه. فيسقى. فجاء ذات يوم و قد حضر رجل من ولد عبد الله ابن نبتل، فجعل يهزأ به. و كان القراظ عظيم الرأس و الأذنين، له خلقه منكروه،

[١] راجع لهذا الباب و الباب الماضي: ابن هشام، ص ٣٥٥ و ما بعد.

[٢] القرآن، التوبة (٩/٧٤).

[٣] خ: الجرثن. (و لكن راجع بعد عدة أوراق).

[٤] أسفع: أسود.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧٦

فقال له: من أنت يا فتى؟ قال: رجل من الأنصار. قال: مرحبا بالأنصار، ممن [١] أنت منهم؟ قال: أنا فلان بن الحارث بن عبد الله بن نبتل. فقال:

«أما جدك فلم ينصر، أعلمت ما نزل فيه من القرآن؟ أما تدري ما صنعت به تراه فضحته. والله و هي الفاضحة». قيس بن زيد، قتل يوم أحد.

أبو حبيبة [٢] بن الأزعر، و كان ممن بنى [٣] مسجد الضرار: ثعلبة بن حاطب ابن عمرو بن عبيد. معتب بن قشير. و ثعلبة و معتب هما اللذان عاهدا الله لئن آتانا من فضله لنصدقن و لنكونن من الصالحين [٤]. و معتب هو الذي قال يوم أحد: لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتِلنا هاهنا [٥]. و هو القائل يوم الأحزاب: يعدنا محمد كنوز قيصر، و أحدنا لا يقدر على إتيان الغائط، ما هذا إلا غرور [٦]. و يقال إن جد بن قيس القائل ذلك. و رافع بن زيد.

و فيه و في معتب و نفر من أصحابهما نزلت: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ، الآيتين [٧] و كان خصماؤهم دعوهم في خصومتهم إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فأبوا ذلك و قالوا: نتحاكم إلى كعب بن الأشرف. فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم طاغوتا. و في رواية أخرى: فسماه الله. و يقال إنهم دعوهم إلى الكاهن. و جارية ابن عامر بن مجمع (بن العطف)، و بنوه يزيد و زيد و مجمع. و هم ممن اتخذ مسجد الضرار. / ١٣٠ / و كان مجمع بن جارية قد قرأ القرآن، فكان يصلى بهم فيه. و يقال إن مجمع بن جارية لم يكن منافقا. و يقال إنه نافق ثم صح إسلامه، و عنى بالقرآن حتى حفظه. و مربع بن قيطي القائل للنبي صلى الله عليه و سلم: أخرج عليك أن تمر في حائطي. و هو القائل يوم الخندق: «إن

[١] خ: من.

[٢] خ: حسه. (و التصحيح من ابن هشام و الطبري).

[٣] خ: بنى في.

[٤] القرآن، التوبة (٧٥ / ٩).

[٥] القرآن، آل عمران (١٥٤ / ٣).

[٦] راجع القرآن، الأحزاب (١٢ / ٣٣).

[٧] القرآن، النساء (٤ / ٦٠ - ٦١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧٧

بُيُوتَنَا عَوْرَةً [١]. فأذن لنا في المقام». و يقال إن الذي قال ذلك بالخذق معتب ابن قشير. و مربع هذا عم عرابة بن أوس بن قيطي الجواد الذي مدحه الشماخ ابن ضرار. و كان عرابة قد أقبل من الطائف، و معه أبعرة عليها زيب و آدم.

فعن له الشماخ بن ضرار، فاستطعمه من الزيب. فقال: خذ برأس القطار.

فقال الشماخ: أ تهزأ بي؟ فقال: خذ عافاك الله برأس القطار، فهو لك.

فأخذ الإبل بما عليها، و قال [٢]:

رأيت عرابة الأوسى ينمى [٣] إلى الخيرات منقطع القرين و عباد بن حنيف بن واهب بن العكيم، أخو عثمان و سهل ابني حنيف ابن واهب. و كان عباد ممن بنى مسجد الضرار. و فيه نزلت: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَ نَلْعَبُ [٤]. و خذام بن خالد. و هو أخرج مسجد الضرار من داره. و يقال إن الذي أخرجه من داره وديعة بن خذام. و رافع و بشير ابنا زياد. و قيس بن رفاعه الشاعر، و كان يختلف هو و الضحاك بن حنيف إلى كنيسة يهود، فأصاب عينه قنديل، فذهبت. و حاطب بن أمية بن رافع بن سويد الذي قيل لابنه، و حمل مرتتا:

أبشر بالجنة. فقال حاطب: جنة من حرم، لا يغرنك [٥] هؤلاء يا بني. و بشر بن أبيرق الظفري. و هو أبو طعمة. و اسم الأبيرق الحارث ابن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. و اسم ظفر: كعب. و كان بشر شاعرا منافقا. حدثني خلف بن سالم المخزومي، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن الحسن قال: سرق ابن أبيرق درعا من حديد، ثم رمى بها رجلا بريئا. فجاء قومه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فعذروه عنده، فأنزل الله عز و جل فيه: (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ. بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ

[١] راجع القرآن، الأحزاب (١٣/٣٣).

[٢] الاستيعاب رقم ٢١٨٧ عرابه بن أوس. و زاد أبياتا.

[٣] كذا في أصل العبارة، و بالهامش: «يسمو معا». أى كلاهما الرواية.

[٤] القرآن، التوبة (٩/٦٥).

[٥] نعرفك.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧٨

خَصَّ يَمًا، إلى قوله (وَوَسَّاءَتْ مَصْرًا) [١]. فلما أنزلت فيه هذه الآيات، لحق بالمشركين، فمكث بمكة زمينا، ثم نقب على قوم بيتهم ليسرق متاعهم. فألقى الله عليه صخرة فشدخته، فكانت قبره.

و روى عن محمد بن إسحاق [٢]، عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري، عن أبيه عن قتادة بن النعمان بن زيد ابن عامر بن سواد بن ظفر قال:

كان أهل بيت منا ذوو فاقة، يقال لهم بنو أبيرق: بشر، و بشير، و مبشر. و كان بشر منافقا يهجو أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، ثم ينحله بعض العرب. فإذا سمعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، قالوا: و الله ما قاله إلا الخبيث بشر. فقال:

أو كلما قال الغواة قصيدة أصموا و قالوا ابن الأبيرق قالها [٣]

متغصين [٤] كأننى أخشاهم جدع الإله أنوفهم فأمالها قال: فابتاع رفاعه بن زيد بن عامر، عمى، جملا من درمك من ضافطة قدمت من الشام. و إنما كان طعام الناس بالمدينة الشعير و التمر. فكان الموسر منهم يبتاع من الدرملك ما يخص به نفسه. فجعل عمى ذلك الدرملك فى مشربة له، و فيها درعان و سيفان و ما يصلحهما. فعدى عليه من تحت الليل، فنقبت المشربة و أخذ الطعام و السلاح. فلما أصبح، أتانى فقال: يا ابن أخى تعلم أنه قد عدى علينا فى ليلتنا فذهب بطعامنا و سلاحنا. فتحسسنا [٥] فى الدار و سألنا. فقيل لنا: قد رأينا بنى / ١٣١ / أبيرق استوقروا فى هذه الليلة، و لا نرى ذلك إلا من طعامكم. قال: و جعل بنو أبيرق و نحن نبحت و نسأل فى الدار، يقولون: و الله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن

[١] القرآن، النساء (٤/١٠٥-١١٥).

[٢] لم يذكره ابن هشام إلا بسطر واحد (راجع ص ٣٥٩) و لكن نقله السهيلي (٢/٢٨-٢٩) عن ابن إسحاق. راجع أيضا تفسير الطبرى (ج ٥، للآية ٤/١٥٧) و تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٥١).

[٣] تفسير الطبرى ج ٥، ص ١٥٧ (خ: اضموا. و الإصماء الوثوب و الإسراع).

[٤] خ: متغصين (بالعين المهملة).

[٥] خ: متجسسين (بالجيم).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٧٩

عبد رزاح بن ظفر. و كان للييد صلاح و إسلام. فلما سمع لييد قولهم، اخترط سيفه و قال: أنا أسرق؟ و الله ليخالظنكم سيفي أو لتبينن [١] هذه السرقة. قالوا:

إليك عنا أيها الرجل، فلست بصاحبها. فسألنا و فحصنا، حتى لم نشك في أن بنى أبيرق أصحابها. فقال عمي: لو أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فأخبرته؟

قال قتادة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلت له: يا رسول الله إن أهل بيت منا ذوى فاقة و جفاء عمدوا إلى عمي رفاعه بن زيد، فنقبوا مشربة له و أخذوا سلاحه و طعامه، فليردوا السلاح، و لا حاجة لنا فى الطعام. [فقال النبي صلى الله عليه و سلم: سآمر فى ذلك] [٢] فلما سمع بنو أبيرق بذلك، أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة، فكلموه. فانطلق و جماعة من أهل الدار معه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فكلموه فى ذلك، و قالوا: إن قتادة ابن النعمان و عمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام و صلاح، فرمياهم بالسرقة عن غير ثبت و لا بينة. قال قتادة: و أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فكلمته.

فتجهمنى، [و قال: بس ما صنعت و ما أتيت به و مشيت فيه:] عمدت إلى أهل بيت ذكر لى عنهم صلاح و إسلام ترميهم بالسرقة على غير ثبت و لا بينة. قال:

فرجعت و أنا أود أنى خرجت من جل مالى و لم أكلم [٣] رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذلك. و أتانى عمي، فقال: ما صنعت؟ فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: الله المستعان. و لم أتليث أن نزل: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيْمًا، يعنى بنى أبيرق- (وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ- أى مما قلت لقتادة- إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا- يعنى بنى الأبيرق- يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا. ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحياه الدنيا- يعنى بشيرا و أصحابه- فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ

[١] خ: لتستى. (و التصحيح عن الطبرى و ابن كثير).

[٢] الزيادة عن تفسير ابن كثير.

[٣] خ: لمواطم. (و التصحيح عن تفسير الطبرى و ابن كثير).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٨٠

عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ- أى عن بنى أبيرق أم من يكون عليهم و كيلا؟ و من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً. (و من يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه، و كان الله عليمًا حكيمًا) [١] و من يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً- قولهم للييد بن سهل- (و لو لا فضل الله عليك و رحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك و ما يضلون إلا أنفسهم و ما يضرونك من شئ، يعنى بشيرا و أصحابه. قال: فلما نزل القرآن، اشتد بنو ظفر على بنى أبيرق حتى أخرجوا السلاح. فأتى به رسول الله صلى الله عليه و سلم، فزده إلى رفاعه. قال قتادة: فأتيت عمي بالسلاح، و كنت أرى أن إسلامه مدخول. فقال: يا ابن أخى، هو فى سبيل الله. فعرفت أن إسلامه صحيح. قال: و لحق بشر بن أبيرق- و هو يصغر فيقال: بشير- بالمشركين. فنزل بمكة على سلافة بنت سعد بن شهيد، أخت عمير بن سعد ابن شهيد، و هو من بنى عمرو بن عوف، من [٢] الأوس، و كانت سلافة تحت طلحة بن أبى طلحة العبدري. فأنزل الله تبارك و تعالى: وَ مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَ نُصِّهِ لَهُ جَهَنَّمَ. وَ سَاءَتْ مَصِيرًا. إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) [٣]. و لما نزل بشر على سلافة، كان يقع / ١٣٢ فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و يقول فى رسول الله، فهجاه حسان بن ثابت، و رمى سلافة به. فأخذت رحله، فوضعت على رأسها، ثم خرجت فرمت به فى الأبطح، و قالت: «أهديت إلى شعر حسان. ما كنت لتأتينى

بخير». قال حسان [٤]:

وما سارق الدرعين إن كنت ذا كرا بذي كرم عند الرجال أودعه  
لقد أنزلته بنت سعد فأصبحت يئزاعها جلد استه و تنازعه

[١] سقطت الآية في الأصل سهوا من الناسخ.

[٢] خ: بن.

[٣] القرآن، النساء (٤/ ١١٥-١١٦).

[٤] ديوان حسان (و ليس فيه البيت السادس)، ق ٣٧ ب ١، ٢، ٣، ٤، ٥-٦، السهيلي ٢٩ / ٢، مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٨١ فهلا بشير حيث جاءك راغبا إليه و لم تعد له فترافعه

ظننتم بأن يخفى الذي قد فعلتم و فيكم نبى مفلح من يتابعه

و لو لا رجال منكم أن يسوءهم هجائي لقد جلت عليكم طوالعه

و جدناهم يرجونكم قد علمتم كماء الغيث يرجيه السمين و يانعه

و أن تذكروا كعبا إذا ما نسيتم فهل من أديم ليس فيه أكارعه و قد روى أن الذي رماه بنو أبيرق بالدرعين يهودى يقال له النعمان بن

مهض [١]. و ليس بثبت. و قال بعض الظفرين:

بنى الأبرق المشثوم هلا نهيتم سفيهكم عن آل زيد بن عامر

أردتم بأن ترموا ابن سهل بغدرة جهارا. و من يغدر فليس بغادر الضحاك بن خليفه الأشهلى. و قزمان، حليف بنى ظفر، و لا يعرف

نسبه، و يكنى أبا الغيداق. رمى يوم أحد زارة بن عمير العبدري- و يقال يزيد بن عمير- فقتله، و قتل قاسط بن شريح العبدري، و

قطع يد صؤاب الحبشى مولى بنى عبد الدار ثم رماه فقتله. و كان قزمان قد امتنع من الخروج يوم أحد حتى عيرته النساء، و قلن: إنما

أنت امرأة. فأخذ سيفه و قوسه، و قاتل حمية و أنفة لقومه، و جعل يقول: قاتلوا، معشر الأوس، عن أحسابكم فالموت خير من العار و

الفرار. [و كان النبى صلى الله عليه و سلم يقول: قزمان فى النار].

و أثبت يوم أحد، فحمل إلى دار بنى ظفر، فقيل له: أبشر أبا الغيداق بالجنة، فقد أبلت اليوم و أصابك ما ترى. فقال: «أى جنة؟ و الله

ما قاتلت إلا حمية لقومى». فلما اشتد به الوجع، أخرج سهما من كنانته فقطع به رواهش يده، فقتل نفسه. و فيه [يقول رسول الله صلى

الله عليه و سلم: إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر]. و أبو عامر عبد عمرو بن صيفى بن النعمان، من الأوس. و كان يناظر أهل

الكتاب، و يميل إلى النصرانية، و يتتبع الرهبان و يألفهم، و يكثر الشخوص إلى الشام، فسمى الراهب. فلما ظهر أمر رسول الله صلى

الله عليه و سلم، حسده، و مرّ إلى مكة و قاتل مع قريش. ثم أتى الشام،

[١] كذا فى الأصل. و فى تفسير الطبرى (٥/ ١٥٨): «زيد بن السمير»:

(٥/ ١٦٢): «زيد بن السمين».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٨٢

فمات هناك. فتخاصم فى ميراثه كنانة بن عبد يا ليل الثقفى، (و كان ممن حسد رسول الله صلى الله عليه و سلم فشخص إلى الشام)،

و علقمة بن علاثة و كان بالشام أيضا و كان مسلما، و يقال: بل كان مشركا ثم إنه أسلم حين قدم، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فبايعه.

حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده أنه حكم بميراث أبى عامر لكاننة بن عبد يا ليل لأنه من أهل المدر.



و حرمه علقمة لأنه بدوى. و كان الحاكم بذلك صاحب الروم بدمشق.

و قوم يقولون: إنه اختصم في ميراثه كنانة و عامر بن الطفيل. و ذلك غلط، لأن عامرا أتى النبي صلى الله عليه و سلم و معه أربد بن قيس. و هما يريدان برسول الله صلى الله عليه و سلم أمرا، حال الله بينهما و بينه. فدعا النبي صلى الله عليه و سلم عليهما. فأما أربد، فأصابته صاعقة فأحرقته. و أما عامر فأصابته غدة كغدة البعير في عنقه، فمات. و ذلك في سنة خمس. و قال الهيثم بن عدى: كان أبو عامر / 133 / يهيم بادعاء النبوة. فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هاجر، حسده فهرب إلى مكة فقاتل، ثم أتى الشام. و قال الواقدي:

هرب أبو عامر إلى مكة، فكان يقاتل مع المشركين. فلما فتحت مكة، هرب إلى الطائف. فلما أسلموا، هرب إلى الشام. فدفع ميراثه إلى كنانة ابن عبد يا ليل الثقفي، و كان ممن هرب أيضا.

### [مسجد الضرار]

حدثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا بهز بن أسد، أنبا حماد بن زيد، أنبا أيوب، عن سعيد بن جبير أن بنى عمرو بن عوف ابتنوا مسجدا، فيصلى بهم فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم و سلم. فحسداهم بنو إخوانهم بنو غنم بن عوف، فقالوا: بنينا أيضا مسجدا، و بعثنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلى بنا فيه كما صلى في مسجد أصحابنا، و لعل أبا عامر أن يمر بنا إذا أتى من الشام فيصلى بنا فيه. فلما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم لينطلق إليهم، أتاه الوحي، فنزل عليه فيهم: **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [١]**. قال: هو أبو عامر.

[١] القرآن، التوبة (٩/١٠٧).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٨٣

حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبا هشام بن عروة أنه قال:

في هذه الآية: **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ**، قال: كان سعد بن خيشمة بنى مسجد الأضرار [١]، و كان موضعه للبه، تربط فيه حمارها. فقال أهل مسجد الشقاق: نحن نسجد في موضع كان يربط فيه حمار لبه؟ لا، و لكننا نتخذ مسجدا نصلى فيه حتى يجيئنا أبو عامر فيصلى بنا فيه. و كان أبو عامر قد فر من الله و رسوله إلى أهل مكة، ثم لحق بالشام، فتنصّر. فأنزل الله: **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ**، يعنى أبا عامر. قالوا:

فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم، لما نزل عليه القرآن، إلى ذلك المسجد، فهدمه. قالوا: و حضر قوم من المنافقين مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجعلوا يضحكون و يلعبون و يهزءون، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بإخراجهم فقام أبو أيوب إلى قيس بن عمرو، فجزّ برجله حتى أخرجه من المسجد. و قام عمارة بن حزم إلى زيد بن عمرو، و كان طويل اللحية، فأخذ بلحيته فقاده بها قودا عنيقا، حتى أخرجه. و قام رجل من بنى عمرو بن عوف إلى دري ابن الحارث، فأخرجه، فأخرجوا جميعا.

٦٤١- حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر [عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطيعين].

### أسماء عظماء يهود:

من بنى النصير:

حيي، و مالك، و أبو ياسر، و جدّي بنو أخطب. و فيهم و في نظرائهم نزل: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ،

[١] خ: الضرار. (لعله كما أثبتناه). و في تفسير الطبري: «الذي النحلة و الحاجة».

و سعد بن خيثمة من كبار الصحابة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٨٤

إلى قوله: (عَدَابٌ عَظِيمٌ [١]). و سلام بن مشكم الذي نزل عليه أبو سفيان ابن حرب بن أمية، فقال فيه أبو سفيان.

سقاني فرواني عقارا سلافه على ظميا مني سلام بن مشكم و امرأة سلام هذا، و اسمها زينب بنت الحارث، هي التي أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم شاء مسمومة. و كنانة، و ربيع، و رافع، و أبو رافع (و اسمه سلام) بنو أبي الحقيق. و كعب بن الأشرف الطائي، من بني نبهان، حليف بني النضير، و أمه عقيلة بنت أبي الحقيق. و كان أبوه أصاب دما في قومه، فأتى المدينة. و كان كعب طوالا، جسيما، ذا بطن و هامة ضخمة. و هو الذي قال يوم بدر: بطن الأرض خير من ظهرها، هؤلاء ملوك الناس و سرواتهم - يعني قريشا - قد أصيبوا. فخرج إلى مكة، و نزل على أبي وداعة بن ضبيرة، و جعل يهجو المسلمين، و رثى قتلى بدر فقال [٢]:

/١٣٤/ طحنت رحى بدر مهلك أهله و لمثل بدر تستهلّ و تدمع

قتلت سراة الناس حول حياضهم لا تبعدوا إن الملوك تصرع

و يقول أقوام غوى أمرهم إن ابن أشرف ظلّ كعبا يجزع

صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا ظلت تسيخ بأهلها و تصدّع

نبث أن الحارث بن هشامهم في الناس بيني الصالحات و يجمع

ليزور يثرب بالجموع و إنما يسعى على الحسب القديم الأروع فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم حسان بهجاء من نزل كعب عنده، حتى رجع إلى المدينة. و كان كعب كما وصفنا. حجاج، و يجرى ابنا عمرو.

أبو رافع. سعد بن حنيف، كان متعوذا بالإسلام. رفاعه بن قيس. فنحاص الذي سمع قول الله: وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا\* [٣]، فقال: أَرَانَا أَعْنَى مِنْ رَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ يَسْتَقْرَضُ مِنَّا، فَتَزَلَتْ فِيهِ: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَيَكْتُبُ مَا قَالُوا [٤]. محمود بن دحية. عمرو بن جحاش.

[١] القرآن، البقرة (٢/ ٦-٧).

[٢] ابن هشام، ص ٥٤٨-٥٤٩ و زاد أبياتا، و البيتان الأخيران أيضا عند مصعب الزبيري، ص ٣٠١.

[٣] القرآن، المزمّل (٧٣/ ٢٠).

[٤] القرآن، آل عمران (٣/ ١٨١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٨٥

عزيز بن أبي عزيز. نباش بن قيس. سعية. بن عمرو. نعمان بن أوفى.

سكين بن أبي سكين. زيد بن الحارث. رافع بن خارجه. أسير بن زارم، و يقال: زام، كان يحرض على النبي صلى الله عليه و سلم و يبسط لسانه فيه، ثم أتى خيبر فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم من قتله، و عدّه من اليهود معه. مخيريق الذي أسلم و قاتل مع النبي صلى الله عليه و سلم يوم أحد، و أعطاه ماله، فوقفه، و يقال إنه من غير بني النضير.

**٦٤٣- و من بنى قينقاع:**

كنانة بن صوبرا [١]، و يقال: صوريا. زيد بن اللصيت الذى قال: «زعم محمد أنه يأتيه خبر السماء، فضلت ناقته فليس يدرى أين هي؟». فذله الله عليها، فوجدت و قد تعلق خطامها بشجرة. سويد، و داعس كانا منافقين يتعوذان بالإسلام. مالك بن أبى قوقل، كان متعوذا بالإسلام ينقل أخبار النبى صلى الله عليه و سلم إلى يهود، و هو حبر من أخبارهم [٢]. و يقال إن مخيريق منهم.

**٦٤٤- و من بنى قريظة:**

الزبير بن باطا بن وهب. كعب بن أسد. عزال [٣] ابن شمويل. سهل بن زيد. وهب بن زيد. على بن زيد. قردم بن كعب. كردم بن حبيب. رافع بن رميلة. رافع بن حريملة، متعوذ، و هو الذى [قال النبى صلى الله عليه و سلم يوم مات: «لقد مات اليوم منافق عظيم النفاق»].  
ليبد بن أعصم الذى كان يتعاطى السحر. سلسله بن أبراهام، و بعضهم يقول بهرام، و الأول أصح. و كان سلسله متعوذا. رفاعه بن زيد بن التابوت. الحارث ابن عوف. سعية بن عمرو منهم، و هو القائل:  
يخبرنى عن غائب المرء هديه كفى مخبرا عن غائب المرء ما يبدى و يقال إن هذا الشعر لسعية بن عمرو النضرى.

**٦٤٥- و من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس:**

أبو [٤] سنيئة.

[١] كذا فى الأصل بالباء. لعله «هويرا»، بالياء المثناة التحتانية:

[٢] خ: خبر من أخبارهم (بالخاء المعجمة).

[٣] خ: عراك (و التصحيح عن تاريخ الطبرى، ص ١٤٩٦).

[٤] و فى تاريخ الطبرى: ابن.

انساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٨٦

**٦٤٦- و من بنى عبد الأشهل:**

يوشع. و كان يبشر بالنبى صلى الله عليه و سلم.

فلما بعث، آمن به بنو عبد الأشهل سواه. و فيه و فى ضرباء له نزل: فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ، إلى قوله (وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ) [١].

٦٤٧- قالوا: و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم عند قدومه المدينة و ادع يهودها، و كتب بينه و بينهم كتابا، و اشترط عليهم أن لا يمالئوا عدوه و أن ينصروه على من دهمه و أن لا يقاتل عن أهل الذمة. فلم يحارب أحدا، و لم يهجه [٢]، و لم يبعث سرية حتى أنزل الله عز و جل عليه: أذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا و إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ، إلى قوله (وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ [٣]). فكان أول أيام عقده لواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه.

حدثنا سريج بن يونس أبو [٤] الحارث، ثنا إسحاق الأزرق، عن سفیان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن

عباس، قال:

أول آية/ ١٣٥/ نزلت في القتال: أذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ.

وحدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا معمر، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن عروة أن أول آية نزلت في الجهاد: أذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا، إلى قوله (لَقَوِيَّ عَزِيزٌ [٥]).

[١] القرآن، البقرة (٢- ٨٩- ٩٠).

[٢] يهجمه؟

[٣] القرآن، الحج (٢٢/ ٣٩- ٤١).

[٤] خ: ابن. (و التصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ٣، رقم ٨٥٧).

[٥] القرآن، الحج (٢٢/ ٣٩- ٤٠).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

### غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### ٦٤٨- غزاة الأبواء، وهي غزاة ودان.

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهرا من هجرته يريد عيرا لقريش. فبلغ هذين الموضعين، وبينهما ستة أميال. ولم يلق كيدا. فانصرف إلى المدينة. وكان خليفته عليها في هذه المرة سعد بن عباد الخزرجي. و غاب عنها خمس عشرة ليلة. وفي هذه الغزاة وادع بنى ضمرة بن كنانة على أن لا يغزوهم ولا يغزونه و ألا يعينوا عليه أحدا.

#### ٦٤٩- ثم غزاة بواط.

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة اثنتين من الهجرة في طلب غير لقريش، فيها أمية بن خلف الجمحي و مائة رجل من قريش. فلم يلق كيدا. وكان الخليفة على المدينة سعد بن معاذ الأوسى، من ولد النبيت، من بنى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن النبيت، و اسمه عمرو بن مالك بن الأوس.

#### ٦٥٠- ثم غزاة سفوان.

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول أيضا في طلب كرز بن جابر الفهري، و قد أغار على سرح المدينة و كان يرعى بالجماء و نواحيها، حتى بلغ بدرا. ثم رجع و لم يلق كيدا. و لم يدرك السرح. و كان خليفته على المدينة زيد بن حارثة الكلبى مولاة.

#### ٦٥١- ثم غزاة ذي العشيرة،

و يقال ذات العشيرة في جمادى الآخرة سنة اثنتين.

خرج صلى الله عليه وسلم إليها لطلب غير قريش، التي كان القتال يوم بدر بسببها، في مائة و خمسين نديهم. و يقال في مائتين. و لم

يكن معهم غير فرس واحد. و مر بنى مدلج [١] فضيفوه و أحسنوا ضيافته ففاتته العير و لم يلق كيدا. و كان خليفته بالمدينة أبو سلمة بن [٢] عبد الأسد المخزومي.

[١] خ: و من بنى المدلج. (و التصحيح للأستاذ عبد الرحمن البدوي، من مصر).

[٢] خ: فى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٨٨

## ٦٥٢- ثم غزاه بدر القتال.

### إشارة

و بدر ماء كان ليخلد بن النضر، و يقال لرجل من جهينة. و اسم الوادى الذى هو به ليليل [١]. و بين بدر و المدينة ثمانية برد. قالوا: و تحين رسول الله صلى الله عليه و سلم انصراف العير التى خرج لها إلى ذى العشيرة من الشام، فندب أصحابه لها و قال: هذه عير قريش قد أقبلت و فيها جلّ أموالهم. و كانت العير ألف بعير. و كان فى العير أبو سفيان بن حرب، و مخزومة ابن نوفل الزهرى، و عمرو بن العاص و غيرهم من الوجوه. و لم يظن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه يحارب. فذلك قول الله تبارك و تعالى: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ». و كان خروجه من المدينة يوم الأحد لاثنتي عشرة.

ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين. و أبطاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قوم من أصحابه إذ لم يحسبوا [٢] أنهم يحاربون. و هم أسيد بن حضير الأوسى، و سعد بن عباد، و رافع بن مالك، و عبد الله بن أنيس، و كعب بن مالك، و عباس بن عباد بن نضلة، و يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن. و لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، هنأ أسيد بنصر الله و إظهاره إياه على عدوه، و اعتذر من تخلفه، و قال: إنما ظننت أنها العير و لم أظن أنك تحارب. فصدقه رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان خبيب بن إساف ذا بأس (و) نجد، و لم يكن أسلم و لكنه خرج منجدا لقومه من الخزرج طالبا للغنيمه. [فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يصحبنا إلا من كان على ديننا.] فأسلم و أبلى.

و عرض رسول الله صلى الله عليه و سلم أصحابه حين برز من المدينة، فاستصغر عبد الله بن عمر بن الخطاب، و أسامة بن زيد مولاه، و رافع بن خديج، و البراء بن عازب، و أسيد بن ظهير، و زيد بن أرقم، و زيد بن ثابت فلم يجزهم. و رد عمير بن أبى وقاص، فبكى، فأجازه، /١٣٦/ فكان سعد ابن أبى وقاص أخوه يقول: لقد عقدت حمائل سيفه، و إنما لتقصر، و ذلك لصغره. و وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم طلحة بن عبيد الله، و سعيد بن زيد ابن عمرو يتحسان خبر قريش و العير. فقد ما المدينة ثم شخصا منها فلقيا

[١] خ: ليليل.

[٢] خ: إذا لم يحسنوا.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٨٩

رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو قافل، فضرب لهما بسهمهما فى المغنم و بأجرهما.

و ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم لعثمان بن عفان بسهمه و أجره، و كان خلفه على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و كانت مريضة مرضها الذى توفيت فيه. و ضرب لبسيس بن عمرو [١]، و عدى بن أبى الزغباء الجهنين بسهمهما و أجرهما، و بعث بهما ليعرفا خبر العير و من فيها من قريش و هم ثلاثون رجلا، و من فيها من غيرهم، و إلى أين بلغت. فعرفا ذلك. ثم أقبلا إلى

المدينة و لم يشهد بدرا. و استخلف على المدينة في هذه الغزاة أبا لبابة بن عبد المنذر، فضرب له بسهمه و أجره. و خلف عاصم بن عدى على قباء و أهل العالية، فضرب له بسهمه و أجره. و كسر خوات بن جبير بالروحاء، فضرب له بسهمه و أجره. و أمر الحارث بن حاطب بأمر في بنى عمرو بن عوف، فضرب له بسهمه و أجره.

و كسر الحارث بن الصمة، فضرب له بسهمه و أجره. و يقال إنه ضرب لجعفر ابن أبي طالب و هو بالحبشة بسهمه و أجره، و الثبت أنه ضرب لطلحة، و سعيد، و الجهنين، و عثمان، و أبي لبابة، و عاصم بن عدى، و خوات. و كان مع المسلمين سبعون بعيرا، فكانوا يتعاقبون عليها: البعير بين الرجلين و الثلاثة و الأربعة و كان بين النبي صلى الله عليه و سلم و على بن أبي طالب و زيد بن حارثة بعير. و كان بين حمزة و مرثد بن أبي مرثد حليفه، و أبي كبشة، و أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعير. و كان بين عبيدة، و الطفيل، و الحصين بنى الحارث، و مسطح ابن أثانة ناضح ابتاعه عبيد (هـ) بن الحارث، من أبي داود الأنصاري ثم المازنى. و كان بين عثمان، و بنى مطعون بعير. و كان مع المسلمين فرسان.

أحدهما للزبير بن العوام، يسمى السيل. و الآخر للمقداد بن عمرو البهراني [٢] ربيب الأسود بن عبد يغوث. و يقال إنه لم يكن للزبير فرس، و إنه كان لمرثد ابن أبي مرثد فرس. و لم يختلفوا في فرس المقداد. و لا في أنه لم يكن مع المسلمين إلا فرسان. و كان يقال لفرس المقداد سبحة. و قال الواقدي: كان المسلمون الذين أسهم لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم في غنائم بدر ثلاث مائة و أربعة عشر رجلا، منهم الثمانية الذين لم يحضروا فأسهم لهم.

[١] خ: عمر. (و التصحيح عن ابن هشام).

[٢] خ: النهراى (بالنون).

انساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٩٠

و حدثنى عبد الواحد بن غياث البصرى، ثنا حماد بن سلمة، أنبا حبيب بن الشهيد و هشام بن حسان عن عبيدة قال: كان المسلمون يوم بدر ثلاث مائة و ثلاثة عشر رجلا، منهم أربعون من قريش.

و حدثنى عبد الواحد، ثنا حماد بن سلمة، أنبا هشام بن عروة، عن عروة أن المشركين كانوا يوم بدر تسع مائة و خمسين رجلا. و روى إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب أنه قال:

كان جميع من شهد بدرا من المسلمين ثلاث مائة و أربعة عشر رجلا، منهم من المهاجرين ثلاثة و ثمانون رجلا، و من الأوس أحد و ستون، و من الخزرج مائة و سبعون رجلا. قال الواقدي: و الثبت أنهم كانوا ثلاث مائة و أربعة عشر، منهم من المهاجرين أربعة و سبعون، و سائرهم من الأنصار، و أنه لم يشهد بدر (ا) إلا قرشى أو حليف لقرشى أو مولى له، و الأنصارى أو حليف للأنصارى أو مولى لهم.

٦٥٣- قال: و كان مع المشركين مائة فرس، في بنى مخزوم منها ثلاثون.

فنجوا منها بسبعين، و صار في أيدي المسلمين ثلاثون. و كان معهم من الإبل سبع مائة بعير. و كان أصحاب الخيل دار عين، و هم مائة. و لما بلغ أبا سفيان بن حرب طلب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الشام، ثم بلغه ما هو عليه من طلبها، جعل يسير مما يلي البحر و يعمى أخباره، و وجه ضمضم بن عمرو الكناني، و كان معهم فى العير، إلى مكة لينذر قريشا و يستصرخهم. و قد جدع أنف بعيره، و شق قميصه من قبل و دبر، فدخلها و هو ينادى: الغوث الغوث، ذهب عيركم و ما عليها. و استنفر الناس، فنفروا على الصعب و الذلول. و كان أبو سفيان قد اكرت ضمضا بعشرين دينارا حين بعته. و يقال إنه بعته من تبوك. قالوا: و أخرجت قريش معها القيان [١] بالدوفوف: سارة [٢] مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، و عزة مولاة الأسود بن المطلب، و مولاة لأمية بن خلف. فجعلن يتغنين فى كل منهل.

[١] خ: القيام.

[٢] خ: سارت.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٩١

و خرجوا بالجيش يتعاذفون بالحرام بطرا و رياء للناس، كما قال تبارك و تعالی [١].

و نجا أبو سفيان و أصحابه، فبعث إلى قريش من الجحفة يعلمهم سلامته بما معه، و أنه لا حاجة بهم إلى التعرض لمحمد و أهل يثرب. فأبوا و قالوا: و الله لا نطلب أثرا بعد عين، و لندعن محمدا و صباته لا يعودون إلى التعرض لأموالنا و تجاراتنا بعدها. و كان أبو جهل يشحذهم، و يحزّضهم، و يزعجهم للخروج. و امتنع أمية بن خلف الجمحي من الخروج إلى بدر، فأتاه أبو جهل و عقبه بن أبي معيط و مع أبي جهل، مكحل، و مع عقبه، مجمر - فقال له أبو جهل:

اكتحل فإنما أنت امرأة. و قال له عقبه: تجمر فإنما أنت جارية في أريكه.

و قال عقبه بن ربيعة، و كره الخروج، لأخيه شيبه بن ربيعة: أن ابن الحنظلية [٢] - يعني أبا جهل بن هشام - رجل مشئوم، و ليس يمسه من قرابه محمد ما يمسننا.

فقال له شيبه: إن فارقنا قريش و رجعنا كان ذلك علينا سبه، يا با الوليد و امض مع قومنا [٣]. قالوا: و قال أبي بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة: يا بني زهرة إن الله قد سلم غيركم، فارجعوا و اعصبوا جنبها بي. فلما كان المساء، نزل عن بعيره، و قال لأصحابه: قولوا إنه قد نهش أبي. و خنس بهم راجعا، فسمى «الأخنس». و لم يشهد بدرا من كفار بني زهرة أحد. و في ذلك يقول عدى ابن أبي الزغباء [٤]:

أقم لها صدورها يا بسبس إن مطايا القوم لا تحبس

و احملها على الطريق أكيس قد صنع الله و فرّ الأخنس قالوا: و عدى بنو عدى بن كعب منصرفين إلى مكة، فلقبهم أبو سفيان ابن حرب فقال: كيف رجعتم، فلا - أنتم في العير و لا في النفير؟ فلم يشهد بدرا منهم أحد. قال الواقدي: و قال عمر بن الخطاب: يا بني عدى فيكم خصال:

لم يشهد بدرا منكم أحد، و لم تفتح مكة و منكم مشرك. و كان رجوع بني عدى من ثنية لفت.

[١] القرآن، الأنفال (٨ / ٤٧).

[٢] لأن أم أبي جهل من بني حنظلة، من تميم (راجع ابن هشام، ص ٤٤١).

[٣] خ: فاتي الوليد و امض مع قومها. (لعله كما أثبتناه. و أبو الوليد كنية عقبه بن ربيعة).

[٤] ابن هشام، ص ٤٥٧ - ٤٥٨ مع زيادات و اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٩٢

٦٥٤ - قالوا: و رأى جهيم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف، و هو بين النائم و اليقظان، كأن رجلا أقبل على فرس و معه بعير له، فوقف فقال:

قتل عقبه بن ربيعة، و شيبه بن ربيعة، و أبو الحكم بن هشام، و أمية بن خلف، و عدد رجلا من أشرف قريش ممن قتل يوم بدر، ثم ضرب في لبه بعيره و أرسله، فلم يبق خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضخ من دمه. فبلغت الرؤيا أبا جهل، فقال: و هذا أيضا من بني المطلب، سيعلم غدا من المقتول إذا التقينا.

٦٥٥ - و كان الحارث بن عامر بن نوفل أراد أن لا يسير إلى بدر. و ذلك أنه كان صديقا لضمضم. فأشار عليه أن لا يفعل. فلم يدعه

عقبه بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وأبو جهل، و بكتوه بالجبن، حتى خرج. و بكتوا أيضا حكيم بن حزام، و أبا البختری، و على / ١٣٨ / بن أمية بن خلف بالجبن و الضعف، حتى خرجوا، و كانوا أرادوا ألا يفعلوا.

٦٥٦- قالوا: و رد المقلّ المكثّر و أعانه. و قوّى سهيل بن عمرو جماعة من المشركين بحملانه و ماله. و فعل زمعة بن الأسود مثل ذلك. و كان حنظلة و عمرو ابنا أبي سفيان يحرضان، و لم يبذلا شيئا، و قالوا: إنما المال مال أبي سفيان. و كان من المحرضين طعيمة بن عدي. و أعطى حويطب بن عبد العزى قريشا ثلاث مائة دينار، و يقال مائتي دينار، فاشترى بها سلاح و ظهر. و لم يتخلف أحد من قريش لعله إلا وجه مكانه رجلا. فكان أبو لهب مريضا مرضه الذي مات فيه، فوجه العاص بن هشام بن المغيرة على أن أبراه من مال كان عليه. و يقال إنه كان لآعبه على امرأة مطلقه، فقمره، فأسلمه قينا بمكة، ثم لآعبه فقمره، فوجهه إلى بدر مكانه. و مات أبو لهب بعد وقعة بدر بأيام يسيرة.

٦٥٧- قالوا: و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه إلى قريش يأمرها بالانصراف، فأبوا. و جهوا عمير بن وهب الجمحي، فحرّز المسلمين و ما معهم، ثم أتاهم يعلم أمرهم.

٦٥٨- قالوا: و نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم أدنى بدر عشية ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان. و أمر فنودي: « [أفطروا يا معشر العصاة]»،

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٩٣

و كان أمرهم أن يفطروا، فلم يفطروا، و كان صلى الله عليه و سلم مفطرا.

قالوا: و استشار رسول الله صلى الله عليه و سلم الأنصار. فأشار عليه الحباب ابن المنذر بن جموح أن ينزل على أدنى ماء من القوم و يغور ما سواه من القلب.

فوافق جبريل عليه السلام فيما أتى به رسول الله صلى الله عليه و سلم من ذلك.

[فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد أشرت بالرأى]. فكان يدعى «ذا الرأى». و اتخذ لرسول الله صلى الله عليه و سلم عريش من جريد، فدخله و أبو بكر رضی الله تعالى عنه، فكانا يتشاوران فيه. و كانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين. و كان شعار النبي صلى الله عليه و سلم يوم بدر «أمت أمت». و يقال كان شعار المهاجرين «بنى عبد الرحمن»، و شعار الخزرج «بنى عبد الله»، و شعار الأوس «بنى عبيد الله». و أممّ الله رسوله صلى الله عليه و سلم بالملائكة، و أظهره على المشركين، و نصره بالريح. [فقال صلى الله عليه و سلم: نصرت بالصبا، و أهلكت عاد بالدبور]. و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم كفا من حصباء، فرمى به، و قال:

[شاهت الوجوه]. فانهزموا. و رأى أبو جهل عتبة بن ربيعة، فجنبه. فقال عتبة: يا مصفر استه، ستعلم أيننا [١] أجين. و كشف عن عرقوب فرس أبي جهل، و قال: «انزل، فما كل قومك راكب». و نزل عتبة، فدعا إلى البراز، فقتل. و كان لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم بدر مع مصعب بن عمير، و لواء الأوس مع سعد بن معاذ، و لواء الخزرج مع الحباب بن المنذر. و كان للمشركين ثلاثة ألوية: لواء مع النضر بن الحارث، و لواء مع طلحة بن أبي طلحة، و لواء مع أبي عزيز بن عمير.

٦٥٩- قالوا: و لما تهيأ المسلمون للقتال، قال المقداد بن عمرو: يا رسول الله، إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل: فَادْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ [٢]، و لكننا نقول: «اذهب فقاتل إنا معك مقاتلون». و يقال إنه

[١] خ: يا مصفر استسقم إلينا. (و عند ابن هشام، ص ٤٤٢: سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره، أنا أم هو).

[٢] القرآن، المائدة (٥/٢٤).



قال ذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج إلى بدر.

و كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزاة بدر بشير بن عبد المنذر بن زبير [١] الأوسى، و هو أبو لبابة. و بعضهم يقول: «مبشر [٢]».

و كان الذى أتى أهل مكة بخبر وقعة بدر الحيسمان [٣] بن إياس الخزاعى. و الذى أتى أهل المدينة يخبرها زيد بن حارثة مولى رسول الله / ١٣٩ / صلى الله عليه وسلم.

و غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار سيفه، و كان للعاص بن منبه بن الحجاج السهمى، و هو الثبت. و يقال: لمنبه، و يقال: لنيه.

٦٦٠- قالوا: و لما مَرَّت قريش بإيماء [٤] بن رخصه، أهدى لقريش جزرا، و عرض عليها سلاحا. فقالوا: نحن مؤدّون، و قد بررت و جعلت. و أيماء [٥] كنانى، من بنى غفار. و كان أبو سفيان يكثر أن يقول: و اقوماه، لقد شامهم ابن الحنظلية.

٦٦١- قالوا: و قدم زيد المدينة حين سَوَى التراب على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع. فقال رجل من المنافقين لأسمه بن زيد، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع عثمان بالمدينة على رقية: قتل صاحبكم و من معه. و قال آخر منهم لأبى لبابة: قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده، و قتل محمد و هذه ناقته [٦] نعرفها، و هذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب. قال أسمه بن زيد: فأتيت أبى، فكذب قول المنافقين. و قدم شقران بالأسرى.

٦٩٢- و قال الواقدى، حدثنى يزيد بن فراس الليثى، عن شريك بن أبى نمر [٧]، عن عطاء بن يزيد الليثى أن ابنا [٨] لحفص بن الأخيف، أحد بنى معيص بن عامر بن

[١] خ: زبير.

[٢] خ: بشير.

[٣] الجيمان. (و التصحيح عن الطبرى، ص ١٣٣٨).

[٤] خ: ياماء، إماء. (و التصحيح عن ابن هشام و غيره).

[٥] خ: ياماء، إماء. (و التصحيح عن ابن هشام و غيره).

[٦] خ: ناقه.

[٧] خ: نمل.

[٨] راجع للقصة و تفاصيلها أيضا ابن هشام، ص ٤٣١-٤٣٢.

انساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٩٥

لوى، خرج يبعى إبلا له، و هو غلام فى رأسه ذؤابة و عليه حلة و كان غلاما و ضيئا، فمرّ بعامر بن يزيد بن عامر بن الملوّح بن يعمر، و كان بضجنان. فقال: من أنت يا غلام؟ قال: ابن حفص بن الأخيف. قال:

يا بنى بكر ألكم فى قريش دم؟ قالوا: نعم. قال: ما كان رجل ليقتل هذا برجله إلا استوفى. و اتبعه رجل من بنى بكر، فقتله بدم كان له فى قريش.

فتكلمت فيه قريش. فقال عامر بن (ى) زيد: «قد كانت لنا فيكم دماء، فإن شئتم فأدّوا ما لنا قبلكم، و نؤدّى إليكم ما كان فينا، و إن شئتم فإنما هو الدم رجل برجل، و إن شئتم فتجافوا عنا فيما فعلنا نتجاف عنكم فيما قبلكم».

فهان ذلك الغلام على قريش، و قالوا: صدق، رجل برجل. فلم يطلبوا بدمه.

فبينما أخوه مكرز بن حفص بن الأخيف بمّر الظهران إذ نظر إلى عامر بن يزيد، و هو سيد بنى بكر، على جمل له، فقال: ما أطلب أثرا

بعد عين. و أناخ بعيره، و هو متوشح بسيفه، فعلاه به حتى قتله. ثم أتى مكة، فعلق سيف عامر بأستار الكعبة. فلما أصبحت قريش، رأوا سيف عامر، فعرفوا أن مكرز ابن حفص قتله لقول كان سمع من مكرز في ذلك. و جزعت بنو بكر بقتل سيدها، و كانت معدة لتقتل [١] من قريش سيدين أو ثلاثة. فإنهم لعلى ذلك حتى جاء النفير إلى بدر و هم على هذا. فخافوهم [٢] على من يخلفون بمكة من ذراريهم، حتى جاءهم إبليس في صورة سراقه بن (مالك بن) جعشم، فقال: أنا لكم جار من بنى بكر فإنى سيدهم. فقال أبو جهل: هذا سراقه سيد كنانة، و قد أجاركم و أجار من تخلف منكم. فشجع القوم، فخرجوا إلى بدر.

### [شهداء بدر]

### ٦٦٣- فاستشهد بيدر من بنى المطلب بن عبد مناف:

عبيدة بن الحارث، قتله شيبه بن ربيعة. فدفنه النبي صلى الله عليه و سلم بالصفراء بذات أجدال.

### و من بنى زهرة:

أنساب الأشراف، البلاذرى ج ١ ٢٩٥ و من بنى زهرة: ..... ص : ٢٩٥  
ير بن أبى وقاص، قتله عمرو بن عبد ود. و عمير بن عبد عمرو الخزاعى، و هو ذو الشمالين، حليف بنى زهرة- و يقال هو عمير بن عبد عمرو ابن نضلة- قتله أبو أسامة زهير بن معاوية الجشمى.

### و من بنى عدى بن كعب:

[١] خ: ليقتل.

[٢] خ: فجافوهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٩٦

عاقل بن البكير الكنانى. و بعضهم يقول: ابن أبى البكير. و الأول أصح. و هو حليف لبنى عدى. قتله مالك بن زهير الجشمى. و مهجع مولى عمر بن الخطاب، قتله عامر الحضرمى. فيقال إنه أول قتيل يوم بدر.

### و من بنى الحارث بن فهر:

صفوان بن بيضاء، قتله طعيمة بن عدى. و يقال إنه مات سنة ثمان و ثلاثين.

### و من الأوس:

مبشر بن عبد المنذر، قتله أبو ثور. / ١٤٠ / سعد بن خيثمة، قتله عمرو بن عبد ود. و يقال: طعيمة بن عدى.

## و من الخزرج:

حارثة ابن سراقه، رماه حبان بن العرقه بسهم فأصاب حنجرته. و قوم يقولون: العرقه، و ذلك تصحيف. و عوف، و معوذ ابنا عفراء بنت عبيد. و كانت عفراء عند الحارث بن رفاعه، فولدت له معاذا، و معوذا. ثم إنه طلقها، فتزوجها البكير ابن عبد يا ليل، فولدت له عاقلا، و عامرا، و خالدًا، و إياسا. ثم رجعت إلى المدينة، فراجعها الحارث، فولدت له عوفا. قال الواقدي: فقتل عوف و معوذ يومئذ، قتلها أبو جهل. و قال الكلبي: قتل معاذ و معوذ يومئذ، و بقي عوف فجاءت أمهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله، بقي شرّ ولدي؟ فقال: لا- و الولد في بني عفراء لعوف. و عمير بن الحمام بن الجموح، قتله خالد بن الأعم [١] العقيلي حليف بني مخزوم الذي يقول [٢]:

لسنا على الأعقاب تدمى كلومناو لكن على أقدامنا يقطر الدم و رافع بن المعلى الزرقى، قتله عكرمة بن أبي جهل. و يزيد بن الحارث فسح- و ذلك قول الواقدي. و قال الكلبي: يزيد الشاعر بن الحارث بن قيس، أحد بني الحارث بن الخزرج. و يقال ليزيد: ابن «فسح»، و هى أمه، و هى من بني القين بن قضاعه- قتله نوفل بن معاوية الديلي. و قوم يقولون إن أنسه مولى النبي صلى الله عليه و سلم قتل يوم بدر. و ليس ذلك بثبت. و المجمع عليه أنه شهد [٣] يوم أحد، (و بقي بعد ذلك) و مات في خلافة أبي بكر.

## [قتلى مشركين]

### ٦٦٤- و قتل من المشركين، من بني عبد شمس بن عبد مناف:

#### حنظلة بن

[١] خ: الأهل. (و التصحيح عن ابن هشام و غيره).

[٢] ابن هشام، ص ٥١٤ خ: «يفطر الدماء». و التصحيح عن ابن هشام.

[٣] خ: استشهد. (و سيجيء ذكره أيضا فيما بعد).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٢٩٧

أبي سفيان، قتله على بن أبي طالب. الحارث بن الحضرمي، قتله عمار بن ياسر. عامر بن الحضرمي، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح. عمير بن أبي عمير، و ابنه، موليان لهم، قتل سالم مولى أبي حذيفة عميرا. عبيدة بن سعيد بن العاص، قتله الزبير بن العوام. العاص بن سعيد، قتله على بن أبي طالب. عقبه بن أبي معيط، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصفراء صبرا، و كان أخذ أسيرا. و قال ابن الكلبي:

قتل عقبه بعرق الظبية. و قال عقبه: من للصبية يا محمدا؟ [قال: النار.] و يقال إن النبي صلى الله عليه و سلم صلبه، فكان أول مصلوب في الإسلام. فرثاه ضرار بن الخطاب:

عين فابكي لعقبه بن أبان فرع فهر و فارس الفرسان و قال أيضا:

إذا اتصلت تدعو أباه الحارث دعت باسم سيال العطاء زعوف

و هو النجيبات المراقيل بالضحى بأكوارها تجتاب كل تنوف و عتبه بن ربيعة، قتله حمزة بن عبد المطلب. و شيبه بن ربيعة، قتله عبيدة ابن الحارث، و ذفف عليه حمزة و عليّ عليهما السلام. الوليد بن عتبه، قتله عليّ. عامر بن عبيد الله [١] حليف لهم، قتله علي، و يقال سعد بن معاذ الأنصاري.

### ٦٦٥- و من بنى نوفل بن عبد مناف،

الحارث بن عامر بن نوفل، قتله خبيب ابن إساف. و هو الذي [قال له النبي صلى الله عليه و سلم: من لقيه فليدعه لأيتام بنى نوفل بن عبد مناف.] و فيه نزلت: «وَقَالُوا إِن نَّبِيعَ الْهُدَى مَعَكَ تَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا [٢]». طعيمة بن عدى بن نوفل، قتله حمزة. و كان طعيمة يكنى [٣] أبا الزيان، و أسر يوم /١٤١/ بدر، فأمر النبي صلى الله عليه و سلم بقتله، فقتله حمزة صبيرا.

[١] كذا في الأصل، و عند ابن هشام (ص، ٥٠٧): عبد الله.

[٢] القرآن، القصص (٥٧ / ٢٨).

[٣] خ: تكنى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٩٨

### ٦٦٦- و من بنى عبد العزى بن قصي:

زعمه بن الأسود بن المطلب بن أسد، قتله أبو دجانة، و يقال: ثابت بن الجذع، و ولده يقولون: الجذع. الحارث ابن زعمه بن الأسود، قتله علي بن أبي طالب. عقيل بن الأسود بن المطلب، قتله حمزة و علي شركاء فيه، و يقال علي وحده. أبو البختری العاص بن هاشم، قتله المجذّر بن زياد البلوى، و يقال أبو داود المازني، من الأنصار، و يقال أبو اليسر. نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، و هو ابن العدوية، قتله علي بن أبي طالب.

### ٦٦٧- و من بنى عبد الدار:

النضر بن الحارث، قتله علي بن أبي طالب صبيرا بالأثيل بأمر النبي صلى الله عليه و سلم. و كان الذي أسره المقداد بن عمرو. زيد بن مليص [١] مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله علي ابن أبي طالب، و يقال بلال.

### ٦٦٨- و من بنى تيم بن مرة:

عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، قتله علي بن أبي طالب، و يقال صهيب.

### ٦٦٩- و من بنى محزوم:

أبو جهل بن هشام. سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «فرعون هذه الأمة». ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح، فقطع رجله. و ضربه أحد بنى عفراء ضربه. و يقال ضرباه جميعا. و نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو سيف أبي جهل، فهو عند ولده. و فيه يقول حسان بن ثابت [٢]:

الناس كئوه أبا حكمو الله كئاه أبا جهل و قال الواقدي: حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن ربيع بنت معوذ قالت:

دخلت في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مخزبة، أم أبي جهل، في خلافة عمر بن الخطاب، و كان ابنها عبد الله بن

[١] خ: مكيص (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٥٠٨).

[٢] ديوان حسان، ق ١٢٨، ب ١ (و عنده: «سماه معشره»، «و الله سماه»).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٢٩٩

أبي ربيعة يبعث لها بعطر من اليمن، فكانت تبيعه إلى الأعطية، فكنا نشترى منها. فقالت لي: و إنك لابنة قاتل سيده؟ قالت، قلت: لا، و لكني ابنة قاتل عبده. فقالت: و الله لا أبيعك شيئا أبدا. و أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحرب أوزارها أن يلتمس أبو جهل. قال ابن مسعود: فوجدته مرتثا في آخر رمق، فوضعت رجلى على عنقه، و قلت: الحمد لله الذى أخزأك. فقال: إنما أخزى الله ابن أم عبد، أروى عينا بالأمس، لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعى الغنم، لمن الدائرة؟ قلت: لله و لرسوله.

قال: فأقتلع بيضته عن قفاه، و قلت: إنى قاتلك يا أبا جهل. قال: لست بأول عبد قتل سيده، أما إن أشد شىء لقيته اليوم فى نفسى لقتلك إياى و ألا يكون ولى قتلى رجل من الأحلاف أو المطيبين. فضربه عبد الله فوق رأسه بين يديه، ثم سلبه، و أقبل بسلاحه و درعه و بيضته، فوضع ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، و قال: أبشر يا نبي الله بقتل عدو الله أبى جهل.

[فقال: و الله لذلك أحب إلي من حمر النعم،] أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

و رأى عبد الله بجسده خضرة، فوصفها للنبي صلى الله عليه وسلم. [فقال: ذلك ضرب الملائكة.] و قد يقال إن بنى عفراء لما ضربا أبا جهل، لم يقتلها حتى جرحاه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، و وقف على مصرع ابني عفراء:

« [رحمهما الله، فقد شركا فى قتل فرعون هذه الأمة]. » و قيل إن الملائكة قتلت أبا جهل مع ابني عفراء / ١٤٢ و ذُفَّ عليه ابن مسعود.

و الله تعالى أعلم. العاص بن هشام بن المغيرة، قتله عمر بن الخطاب. يزيد بن تميم [١] حليف لهم، قتله على بن أبى طالب. أبو مسافع الأشعري حليف لهم، قتله أبو دجانة. حرملة بن عمرو، قتله على بن أبى طالب. أبو قيس بن الوليد ابن المغيرة، قتله على بن أبى طالب. الفاكه بن المغيرة، قتله حمزة، و يقال الحباب بن المنذر. مسعود بن أبى أمية بن المغيرة، قتله على بن أبى طالب.

رفاعة بن أبى رفاعه، - و هو أمية - بن عائذ، قتله سعد بن ربيع. أبو [٢] المنذر

[١] كذا تميم عندنا، و عند ابن هشام (ص ٥٠٩): عبد الله.

[٢] عند ابن هشام (ص ٥٠٩) المنذر بن رفاعه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٠٠

ابن أبى رفاعه، قتله معن بن عدى أخو عاصم بن عدى. عبد الله بن [١] أبى رفاعه، قتله على بن زهير بن أبى رفاعه، قتله أبو أسيد الساعدي. السائب ابن أبى رفاعه، قتله عبد الرحمن بن عوف. السائب بن أبى السائب - و اسمه صيفى - بن عابد [٢]، قتله الزبير. الأسود بن عبد الأسد [٣]، قتله حمزة.

حليفان لهم من طيى، أحدهما عمرو بن سفيان، قتله يزيد بن رقيش الأسدي، و الآخر جبار [٤] بن سفيان، قتله أبو بردة بن نيار. جابر

[٥] ابن السائب بن عويمر بن عائذ، قتله علي بن أبي طالب. و قال الكلبي: قتل جابرا هذا، و أخاه عويمر (١) جميعا علي بن أبي طالب [٦]. عويمر بن عمرو بن عائذ، قتله النعمان بن أبي [٧] مالك.

### ٦٧٠- و من بنى جمع:

أمية بن خلف، قتله خبيب بن إساف و بلال، و يقال: قتله رفاعه بن رافع. علي بن أمية بن خلف، قتله عمار بن ياسر. أوس بن المعير بن لوذان، قتله عثمان بن مظعون و علي جميعا، و يقال عثمان وحده.

### ٦٧١- و من بنى سهم:

منبه بن الحجاج، قتله أبو اليسر، و يقال علي، و يقال أبو أسيد الساعدي. نبيه بن الحجاج، قتله علي بن أبي طالب. العاص ابن منبه، قتله علي بن أبي طالب. أبو العاص (بن) قيس بن عدى، قتله

[١] عند ابن هشام (ص ٥١٠): «عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه»، و عند مصعب الزبيري (ص ٣٣): «رفاعة بن أبي رفاعه».

[٢] في الأصل بالذال المعجمة و عليه كلمة «صح»، و بالهامش «آخره صح».

و المعروف «عابد» (بالذال المهملة) كما عند السهيلي (٢/١٠٣) و في جداول و ستفلد.

و أبو السائب من ولد عبد الله بن عمر بن مخزوم و ليس له ولد إلا- عابد (بالباء) أما عائذ فهو ولد عمران بن مخزوم. و قد ذكر البلاذري في أوائل الكتاب هجاء حسان لبعض بنى عابد و أوضح كيف خلطه الناس بعائذ (بالذال المعجمة).

[٣] خ: عبد الأسود (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٥١٠).

[٤] عند ابن هشام (ص ٥١٠) حابر.

[٥] عند ابن هشام (ص ٥١٠) حاجز.

[٦] عند ابن هشام (ص ٥١٠) قتله النعمان بن مالك.

[٧] كذا في الأصل، لعله: بن مالك. و راجع أيضا أوائل الكتاب حيث ذكر قتل رفيع بن صيفي.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٠١

أبو دجانة، و يقال علي عليه السلام. عاصم بن أبي عوف بن صبيرة، قتله أبو دجانة.

### ٦٧٢- و من بنى عامر بن لؤي:

معاوية بن عبد قيس [١] حليف لهم، قتله عكاشة ابن محصن. معبد بن وهب حليف لهم من كلب، قتله أبو دجانة. و قتل عمرو ابن الحضرمي. كعب بن زيد النجاري، و الثبت أنه قتل في سريه ابن جحش.

### ٦٧٣- و كان ممن أسر يوم بدر:

عقيل بن أبي طالب، أسره عبيد بن أوس الظفري، و أسر [٢] عمه. العباس، فافتداه. نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أسره جبار بن

صخر. و السائب بن عبيد، و عبيد [٣] بن عمرو بن علقمة، أسرهما سلمة بن أسلم بن حريش الأشهلي، فأطلقهما النبي صلى الله عليه و سلم بلا فدية.

عقبه بن أبي معيط، أسره عبد الله بن سلمة العجلاني. الحارث بن أبي وجرة.

- و يقال: وجره- بن أبي عمرو بن أمية، أسره سعد بن أبي وقاص، فقدم في فدائه الوليد بن عقبه فافتداه بأربعة آلاف درهم. عمرو بن أبي سفيان بن حرب، سار في سهم النبي صلى الله عليه و سلم، فأرسله بغير فدية، و كان الذي أسره على عليه السلام. و كان سعد بن [٤] أكال، من بنى أمية، من الأوس، أتى مكة معتمرا، فأخذه أبو سفيان فحبسه بمكة، و قال: لا أخليه حتى يخلي سبيل عمرو. و قال في ذلك [٥]:

أرھط ابن أكال أجيوا دعاءه تفاقدم لا تتركوا السيد الكهلا

فإن بنى عمرو لثام أذله لئن لم يفكوا عن أسيرهم الكبلا فخلي رسول الله صلى الله عليه و سلم سبيل عمرو بن أبي سفيان، و خلي أبو سفيان، ابن أكال. و قال بعضهم: هو سعد بن النعمان بن أكال. و قال

[١] عند ابن هشام (٥١١): معاوية بن عامر، حليف لهم من عبد القيس.

[٢] خ: أوسر.

[٣] و عند ابن هشام (ص ٥١٣): النعمان بن عمرو

[٤] هو سعد بن النعمان، أحد بنى أكال ثم بنى عمرو بن عوف (راجع الاستيعاب، رقم ٢٣٥٢ سعد بن النعمان). و أكال جده.

[٥] ابن هشام، ص ٢٦٤، مصعب، ص ١٢٧، الاستيعاب رقم ٢٣٥٢ سعد بن النعمان.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٠٢

الكلبى: هو زيد بن أكال بن لوزان بن الحارث بن أمية بن زيد بن مالك.

و أبو العاص بن الربيع / ١٤٣ / أسره خراش بن الصمّة، فقدم في فدائه عمرو بن الربيع أخوه. و عمرو بن الأزرق، افتكه عمرو بن الربيع. أبو العاص ابن نوفل بن عبد شمس أسره عمار بن ياسر. عثمان بن عبد شمس، و هو ابن أخي عتبة بن غزوان، حليف، أبو ثور، افتداهما جبير بن مطعم، و كان الذي أسر أبا ثور: مرثد الغنوى. أبو عزيز بن عمير، أخو مصعب، أسره أبو اليسر، و يقال غيره. فقال معصب للذى أسره: اشد يدك به فإن أمه موسرة. فقال له: هذه وصاتك بي يا أخي؟ قال: هذا أخي دونك. فافتدى بأربعة آلاف. عدى بن الخيار، أسره خراش بن الصمّة. الأسود بن عامر ابن الحارث بن السباق، قدم في فدائه طلحة بن أبي طلحة. السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد، أسره عبد الرحمن بن عوف. الحويرث بن عباد [١] ابن أسد، أسره حاطب بن أبي بلتعة. مالك بن عبيد الله بن عثمان، من بنى تميم، أخو طلحة، أسره قطبة بن (عامر بن) حديدة، فمات بالمدينة أسيرا.

أمية بن المغيرة بن حذيفة، أسره بلال. عثمان بن عبد الله بن (أبي) أمية بن المغيرة، أسر يوم نخلة، فأفلت، فأسره واقد بن عبد الله التميمي يوم بدر، فقال: الحمد لله الذى أمكننى منك فقد كنت أفلت فى المرة الأولى، فافتداه عبد الله بن أبي ربيعة بأربعة آلاف. الوليد بن الوليد بن المغيرة، أسره عبد الله ابن جحش الأسدى، فقدم في فدائه خالد [٢] بن الوليد، و هشام فافتكاه بسكه دابته ثم أفلت و أسلم، و يقال أسره سليط بن قيس. صيفى بن أبي رفاعه بن عابد ابن عبد الله بن عمر بن محزوم، لم يكن له مال، فمكث عند الذى أسره، ثم أطلقه. و أسر أبو أيوب الأنصارى المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد ابن عمر [٣] بن محزوم، و لم يكن له مال فأرسله بعد حين. خالد بن الأعلم

[١] خ: عثمان الحويرث بن أسد. (و هو سهو فاحش فإنه البطريق المنتصر، مات قبل الإسلام. و التصحيح عن ابن هشام، ص ٥١٣).

[٢] و بالهامش عن نسخة: «خلف» (و لا يعرف خلف بن الوليد. لعله أراد حفص ابن الوليد).

[٣] خ: عمرو. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٥١٤).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٠٣

العقيلي حليف بنى مخزوم، قدم عكرمة بن أبي جهل فى فدائه، و كان الذى أسره الحباب [١] بن المنذر بن الجموح. و أسر فروة بن عمرو البياضى: عبد الله ابن أبي بن خلف، فقدم أبوه فى فدائه. و أسر أبو عزة الجمحى، فمن عليه النبى صلى الله عليه و سلم و أحلفه أن لا يكثر عليه جميعا، و أرسله بغير فدية، فأسر يوم أحد، ف ضرب عنقه. و أسر سهيل بن عمرو، و كان الذى أسره مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضخه بن غنم - و هو قوقل - ابن عوف بن الخزرج. فقال مالك [٢]:

أسرت سهيلا فلن أبتغى به غيره من جميع الأمم

و خندف تعلم أن الفتى سهيلا فتاها إذا تظلم

ضربت بذى الشفر حتى انثنى و أكرهت نفسى على ذى العلم فقدم فى فداء سهيل، مكرز بن حفص بن الأخيف، فأرضى مالكا و دفع إليه أربعة آلاف درهم من مال سهيل، و حبس مكرز مكانه حتى بعث بالمال من مكة. و لما أسر سهيل و قدم به المدينة، رآه أسامة بن زيد فقال:

«يا رسول الله هذا الذى كان يطعم الناس السريد [٣]»، يعنى الثريد. و رآته سودة بنت زمعة، و هو فى القيد [٤] و يده إلى عنقه، فلم تملك نفسها أن قالت:

أبأبى يزيد يفعل هذا؟ ثم قالت: أى أبا يزيد، أعطيتم بأيديكم، هلا متم كراما؟ [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا سودة، أعلى الله و رسوله؟] فقالت: و الذى [٥] بعثك بالحق، ما ملكت نفسى حين رأيت على هذه الحال، فاستغفر لى يا رسول الله. [فقال: يغفر الله لك.] و قال عمر: يا رسول الله، هذا سهيل خطيب قريش، فأنزع ثنيته فلا يقوم خطيبا بك (؟ عليك) أبدا؟

فقال: [دعه، فعسى / ١٤٤ / أن يقوم مقاما تحمده، و ينفع الله به.] فأسلم يوم الفتح و حسن إسلامه، فلما قبض النبى صلى الله عليه و سلم، كان عتاب

[١] خ: جراب.

[٢] أبى هشام، ص ٤٦٢، الاستيعاب رقم ٢٥١٧ سهيل بن عمرو، مع اختلافات.

[٣] كأنه لم يجد تلفظ الثاء. (خ: السويد. و لكن راجع تحت)

[٤] خ: القد.

[٥] خ: و الله.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٠٤

ابن أسيد على مكة، فقام سهيل فقال: يا أيها الناس أنا أكثر قريش قنبا [١] فى برّ، و جارية فى بحر، فأقرّوا أميركم و أعطوه صدقاتكم و أنا ضامن إن لم يتم الأمر أن أردّها إليكم. و بكى، و سكن الناس، و رجع عتاب [٢]. فلما كانت خلافة عمر، أتاه سهيل، و الحارث بن هشام، ليسلما عليه. فقدم قبلهما صهيبا و عمارا. فغضب الحارث بن هشام من ذلك. فقال سهيل: دعينا و دعوا، فأجابوا و أبطأنا ثم نغضب [٣] أن يقدموا علينا، فأما إذا فانت الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإننا نطلبه بعده. فخرجنا إلى الشام مجاهدين، فماتا هناك. قال الواقدي: رمى سعد سهيلا، فأصاب بنسائه [٤]، و جاء مالك فأسره.

و حدثنى مصعب بن عبد الله، عن أشياخهم قال:

رأى أسامة بن زيد سهيلا، فقال: «هذا الذى كان يطعم الثريد بمكة».



[فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أبو يزيد الذي كان يطعم الطعام، ولكنه سعى في إطفاء نور الله فأمكن الله منه.] وكان لما أسر، هرب، فخرجوا في طلبه، فوجده النبي صلى الله عليه وسلم بين سهوات [٥]. فأمر به، فربطت يده إلى عنقه وجنب إلى راحلته. وفيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي [٦]:

يا با يزيد رأيت سبيك واسعاو سماء جودك تستهلّ فتمطر ٦٧٤- قالوا: وقال عمير بن وهب بن خلف الجمحي لصفوان بن أمية، لو لا دين عليّ و عيال، لأتيت محمدا فقتلته، فقد عظمت المصيبة بمن قتل من السادة يوم بدر، فإنه بلغني أنه يطوف في الأسواق. فضمن له صفوان قضاء دينه وأمر عياله. فمضى حتى أتى المدينة مكتتما، فأناخ راحلته على باب المسجد وعقلها، وتقلد سيفه وكان قد شحذه وسمه، ثم عمد نحو النبي صلى الله عليه

[١] القتب: الرجل الذي يوضع على البعير. وأراد الكل من الجزء. و الجارية: المركب البحري.

[٢] لأنه كان خافهم، قبل، فتواري كما ذكر ابن هشام، ص ١٠٢١.

[٣] خ: يغضب.

[٤] النسا: الورك.

[٥] السهوة: الصخرة.

[٦] ليس في ديوان أمية المطبوع ولكن راجع الاستيعاب، رقم ٢٥١٧ سهيل بن عمرو، مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٠٥

وسلم. فنظر إليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، وهو في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لمن عنده: دونكم الكلب فهذا عدو الله حرّش بيننا يوم بدر و حرزنا للقوم. فأخذه عمر، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: هذا عمير بن وهب دخل المسجد ومعه سلاحه، وهو الغادر الخييث. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما أقدمك؟ قال: قدمت في ابني وهو أسير عندكم لتقاربونا [١] فيه. قال النبي صلى الله عليه وسلم:

فما هذا السيف؟ قال: «لعتها الله من سيوف، و هل أغنت عنا شيئا يوم بدر؟

إنما نسيته في رقبتى حين نزلت». فقال: اصدقنى فيما قدمت: قدمت بسبب أسيرى وهب بن عمير بن وهب. قال: «فما شرطت لصفوان و ما اشترطت عليه؟

فقد ضمننت له قتلى على أن يقضى [٢] دينك، و يعول عيالك. و الله حائل بينك و بين إرادتك». فقال عمير: «أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله. هذا و الله وحى السماء. و الله ما سمع هذا من صفوان أحد سوى، و ما سمعه منى أحد». فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيره. و أتى عمير مكة، فلم يقرب صفوان، و أظهر الإسلام، و دعا إليه، و وقف عليه عمير، و هو فى الحجر، فلم يكلمه.

و تشهد عمير و قال له: أ هذا دين: عبادة حجر و الذبح له؟ فلم يكلمه صفوان.

و شهد عمير بن وهب يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم، و بقى إلى بعد خلافة عمر بن الخطاب. و يكنى أبا أمية. و يقال إن وهب بن عمير هو الضامن لصفوان ما ضمن، و أن أباه عمير بن وهب كان الأسير. و الأول أثبت.

٦٧٥- و روى الواقدي، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن يحيى بن حبان، قال:

كان الأسرى سبعين، و القتلى سبعين. و روى مثل ذلك عن ابن عباس.

و روى عن / ١٤٥ / الزهرى أنه قال: كان الأسرى يوم بدر أكثر من سبعين، و القتلى أكثر من سبعين أيضا.

[١] خ: ليقاربونا.

[٢] خ: تقضى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٠٦

و روى الواقدي، عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة [١] قال:  
أسر يوم بدر أربعة و سبعون رجلا. و كان عبد الرحمن من بنى مبدول، من الخزرج. و قال طالب بن أبي طالب فى يوم بدر- و قوم  
يزعمون أنها لأمية ابن أبي الصلت- و كان طالب قد شهد بدرا، ثم انصرف راجعا فلم يسمع له بذكر مع قريش [٢]:

فَجَعَتْنِي الْمُنُونُ بِالْجَلَّةِ الْحَمْسِ مَلُوكٍ لَدَى الْحَجُونِ صَبَاحٍ

إِنْ كَعْبًا وَ عَامِرًا قَدْ أُبِيحَتْ يَوْمَ بَدْرٍ يَوْمَ ذَاتِ الطَّمَاخِ

شَيْبِ الرَّأْسِ أَنْنَى كَلْمَا شَتَّتْ سَمِعَتْ الْأَنْبِينَ بِالْأَنْوَاحِ

وَ فِتَاءٌ تَدْعُو غَلَامًا نَجِيًّا سَرَّحَتْ قَبْلَ يَوْمِهَا بِسِرَاحِ

أَصْبَحَتْ مَكَّةَ الْحَرَامِ حَلَالًا مِنْ لُؤَى وَ غَالِبِ وَ الْبَطَاحِ وَ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ [٣]:

هَلَا بَكَيْتَ عَلَى الْكِرَامِ بَنِي الْكِرَامِ أَوْلَى الْمَمَادِحِ

كَبِكَا الْحَمَامِ عَلَى فُرُوعِ الْأَيْكِ بِالصَّبْحِ الْجَوَانِحِ

يَبْكِيْنَ خَزَى ذَاتِ أَشْجَانِ يَرْحَنُ مِنَ الرَّوَانِحِ

أَمْثَالَهُنَّ الْبَاكِيَاتِ الْمَعُولَاتِ مِنَ النَّوَانِحِ

مَاذَا بَدْرٌ فَالْعَقْنَظِلُ مِنَ مَرَازِبِهِ [٤] جَحَاجِحِ

كَسَبَ مَطَاعِيمِ مَطَاعِينَ مَلَاوِذَةَ مَا جَحِ [٥]

الْمَطْعَمِينَ الشَّحْمِ فَوْقَ الْخَبِزِ شَحْمًا كَالْأَنْفَاحِ

لَهُ دَرَّ بَنِي عَلِيٍّ أَيْمٌ مِنْهُمْ وَ نَاكِحِ

إِنْ لَمْ يَغْيُرُوا غَارَةَ شَعْوَاءَ تَحْجِرُ كُلَّ نَابِحِ

[١] كذا فى الأصل. لعله ابن عبد الله بن كعب.

[٢] ليس فى ديوان أمية المطبوع.

[٣] ليس فى ديوانه المطبوع، و لكن راجع ابن هشام، ص ٥٣١-٥٣٢ حيث حذف بعض الأبيات و زاد أخرى. و البيتان الأخيران أيضا  
عند مصعب، ص ١٠-١١.

[٤] خ: مرالابه.

[٥] خ: ممناجح.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٠٧

و قال حسان يهجو أبا جهل [١]:

أَلَا لَعْنُ الرَّحْمَنِ قَوْمًا يَحْتَنِمُ دَعَى بَنِي شَجْعٍ لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ

مَشُومٍ لَعِينٍ قَدْ تَبَيَّنَ جِهْلُهُ قَلِيلَ الْحَيَاءِ أَمْرُهُ غَيْرُ مَرشِدٍ

فَأَنْزَلَ رَبِّي نَصْرَهُ لِرَسُولِهِ وَأَيَّدَهُ بِالْعَزِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَ قَالَ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الشَّجْعِيُّ يَبْكِي قِتْلَاءَ قَرِيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ [٢]:

دعيني أصطحب با بكر إني رأيت الموت نَقَب عن هشام  
و نقب عن أبيك أبي يزيد أخى القينات و الشرب الكرام  
فكم لك بالطوى طوى بدرمن الخيرات و الدسع العظام  
و كم لك بالطوى طوى بدرمن الرغبات و النعم الجسم  
و ما ذا بالقلب قلب بدرمن الشيزى تكلل بالسنام  
ألا من مبلغ الأقوام عنى بأنى تارك شهر الصيام  
يخبرنا الرسول بأن سنحى و كيف حياة أصداء وهام و قال أمية بن أبى الصلت [٣]:  
عين بكى بالمسيلات [٤] أبا العاصى و لا تجمدى على زمعه  
و بكيا تو كلا إذا احتدم البأس ليوم الهياج فى الدمعه

[١] ديوان حسان، ق ٤٥، ب ١-٤، مع اختلافات أهمها تلفيق بين بيتين فى البيت الثانى ههنا:

مشوم كان قدما مبغضايين فيه اللوم من كان يهتدى

فدلاهم فى الغى حتى تهافتواو كان مضلا أمره غير مرشد

[٢] ابن هشام، ص ٥٣٠-٥٣١، و البيت الأول عند مصعب (ص ٣٠١، و عزاه ابن دريد فى الاشتقاق، ص ٦٣، إلى بحير بن عبد الله  
القشيرى)، و البيت الأخير فى جمهرة ابن الكلبي، ص ٨١. و روى البخارى فى صحيحه، كتاب مناقب الأنصار (٤٣/٦٣، حديث ٢١)  
لزوج أم بكر، لم يسم، أربعة أبيات: أولها الخامس ههنا، و رابعها الأخير ههنا و روى فى أوله «يحدثنا» بدل «يخبرنا». أما الثانى و  
الثالث كما يلى:

و ما ذا بالقلب قلب بدرمن القينات و الشرب الكرام

تحىى بالسلامة أم بكر و هل لى بعد قومى من سلام

[٣] ليس فى ديوانه المطبوع، و لكن راجع مصعبا الزبيرى، ص ٢٠٦، و ابن هشام ص ٥٣٣، حيث اختلافات و زيادات.

[٤] خ: بمسيلات.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص ٣٠٨ قتلى كرام لفقدهم خوت الجوزاء لا خانة و لا خدعة

قوم هم الهامة الوسيطة من كعب و فيهم كذروة القمعه / ١٤٦ / أمسى بنو عمه إذا ذكر البأ

س عليهم أكبادهم وجعه

و قال عبد الله بن الزبيرى السهمى [١]:

ما ذا بيدر ثم ما ذا حوله من فتية بيض الوجوه كرام

تركوا نبيها عندها و منبهاو ابني ربيعة خير خصم فثام

و العاص و ابن منبه ذا مرة رمحا طويلا غير ذى أوصام

تنمى به أعراقه و جدوده و مآثر الأخوال و الأعمام

و الحارث الفياض يبرق وجهه كالبدر أشرق ليلة الإظلام

فإذا بكى باك فاعول شجوه فعلى الرئيس الماجد ابن هشام و فى بدر شعر كثير سوى هذا. فمنه ما يصحح و منه ما لا يصحح و منه ما لا يصحح.

٦٧٦- حدثنى محمد، عن الواقدى قال:

شهد بدرا عبيدة، و حصين، و طفيل بنو الحارث، ثلاثة إخوة. و عكاشة ابن محصن، و أخوه أبو سنان بن محصن. و شجاع، و عقبه ابنا و هب.

و مدلاج [٢]، و ثقاف ابنا عمرو السلميان، و كانا حليفى بنى أسد بن خزيمه، فصارا فى حلف بنى عبد شمس مع بنى أسد. و عمر، و أخوه زيد بن الخطاب.

### ٦٧٧- ثم غزاة بنى قينقاع،

من يهود، فى شوال سنة اثنتين. و كان سببها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما قدم المدينة. و ادعته يهود كلها، و كتب بينه و بينها كتابا. فلما أصاب صلى الله عليه و سلم أصحاب بدر و قدم المدينة سالما غانما موفورا، بغت و قطعت العهد. فجمعهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم قال: [يا معشر يهود، أسلموا فوالله إنكم لتعلمون أنى نبي و إلا أوقع أصبكم أكثر مما أوقع بقريش]. فقالوا: يا محمد، لا يغرنك من لقيت، فإنما قهرت قوما أغمارا، و نحن بنو الحرب، و لئن قاتلتنا لتعلمن أنك لم تقاتل مثلنا. فيبناهم

[١] ابن هشام، ص ٥٢١ مع اختلافات.

[٢] راجع عنه ابن هشام، ص ٤٨٧.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٠٩

على بغيمهم و مجاهرتهم بكفرهم إذ جاءت امرأة كانت تحت رجل من الأنصار إلى سوق بنى قينقاع، فجلست عند صائغ منهم فى أمر حلّى لها. فجاء رجل من بنى قينقاع، فجلس من ورائها، و هى لا تشعر، فحلّ درعها إلى ظهرها، بشوكه. فلما قامت تكشفت و بدت عورتها، فضحكوا منها. فقام إليه رجل من المسلمين، فأتبعه فقتله. فتعادوا على الرجل المسلم، فقتلوه و نبذوا العهد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فنزل فيهم: **وَإِذَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ** [١]. و روى أيضا أن الآية نزلت فى بنى قريظة. فسار إليهم، و قد تحصّوا فى حصنهم. فحصرهم خمس عشرة ليلة. ثم إنهم نزلوا على حكمه، فأمر بهم فربطوا. و استعمل على ربطهم و كتافهم المنذر بن قدامة السلمى. فأتى ابن أبى المنافق رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأدخل يده فى جيب درعه من خلفه، و قال: يا محمد أحسن إلى موالى. [فقال له: ويلك أرسلنى،] و كان قد ضمه إليه. فقال له: «أتريد أن تحصد أربع مائة دارع و ثلاث مائة حاسر، منعونى يوم الحداثق و يوم بعث، فى ساعة؟»

أما تخشى يا محمد الدوائر؟» [فقال: خلوهم، لعنهم الله و لعنه معهم.] و أعفاهم من القتل، و أجلاهم إلى الشام. فنزلوا أذرعاً. فلم يلبثوا إلا قليلا حتى هلكوا.

و قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم أموالهم. و كانوا صاعه، لا أرضين لهم.

و كان الذى أخذ من سلاحهم ثلاث قسى: قوسا تدعى «الكتوم»، كسرت يوم أحد، و أخرى تدعى «الروحاء»، و أخرى تدعى «البيضاء»، و درعين:

درعا يقال لها «السعدية»، و أخرى يقال لها «فضة»، و ثلاثة أسياف: سيفا قلعياء، و آخر يقال له «بتار»، و آخر لم يسم [٢] / ١٤٧ و ثلاثة أرماع:

و وجد فى حصونهم سلاح كثير، و آله من آلات الصياغة. فأعطى سعد ابن معاذ درعا من دروعهم المذكورة. و أعطى محمد بن مسلمة درعا أخرى.

و كان خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر أيضا.

[١] القرآن، الأنفال (٨ / ٥٨).

[٢] ولكن راجع فيما بعد باب سلاح رسول الله حيث سماه «الحتف».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣١٠

### ٦٧٨- ثم غزاة السويق

في ذى الحجة سنة اثنتين. و سببها أن أبا سفيان بن حرب حرّم على نفسه الدهن حتى يثأر من رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه، بمن أصيب من المشركين يوم بدر. فخرج في مائتي راكب، و يقال في أربعين راكبا. و سار إلى بنى النضير ليلا، فطرق و من معه حبي بن أخطب اليهودي، ليخبره من أخبار رسول الله صلى الله عليه و سلم بما أحبّ معرفته. فأبى أن يفتح لهم. و طرقت سلام بن مشكم، ففتح لهم، و قراهم، و سقى أبا سفيان خمرا. فلما كان السحر، خرج أبو سفيان و من معه، فلقى رجلا من الأنصار في حرث له، فقتله. و قتل أجيورا له كان معه. و حرّق بعض حرثهما. و رأى أن يمينه قد حلت، فمضى هاربا، و خاف الطلب. و بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم خبره، فندب أصحابه. فخرج و خرجوا يريدونه. و جعل أبو سفيان و أصحابه يتخفون و يلقون جرب السويق، و هي عامة أزوادهم. فجعل المسلمون يمرّون بها فيأخذونها. فسميت الغزاة ذات السويق. و لم يلق رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها كيدا. و في سلام بن مشكم يقول أبو سفيان بن حرب [١]:

سقاني فرواني كميّتا مدامه على ظميا منى سلام بن مشكم

فداك أبو عمرو وجود و داره يثرب ماوى كل أبيض خضرم و قال بعضهم: كانت كنية سلام «أبا الحكم»، و يروى هذا البيت: أبو الحكم خير الرجال و داره يثرب ماوى كل أبيض خضرم و كان الزهري يقول: كنيته «أبو عمرو». و كان خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة أيضا أبا لبابة.

### ٦٧٩- ثم غزاة قرقر الكدر.

و بعضهم يقول: «قرارة». و الأول أثبت.

و كان في المحرم سنة ثلاث. و كان سببها أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن بها جمعا من غطفان و بنى سليم. فسار إليهم، فترقوا. و لم يلق كيدا، و وجد لهم نعما مع رعاتها. و يقال إنه وجد نعما و شاء. و كانت النعم خمس مائة بعير. و قسم ذلك بين المسلمين. و كان خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة ابن أم مكتوم.

[١] ابن هشام، ص ٥٤٤، مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣١١

### ٦٨٠- ثم غزاة بنى غطفان،

بذى أمر، بنجد. و كانت في شهر ربيع الأول سنة ثلاث. و كان سببها أن جمعا من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان، و بنى محارب بن خصفة بن قيس تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان الذى جمعهم دعثور ابن الحارث المحاربي. و بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم خبرهم، فخرج في أربع مائة و خمسين. و صار إلى ذى القصة، فلقى بها رجلا من بنى ثعلبة. فقال له المسلمون: أين تريد؟ فقال: أريد يثرب لأرتاد لنفسى و أنظر. فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام. فأسلم، و أخبر أن المشركين تجمعوا. فلما بلغوا خبره، هربوا إلى رءوس الجبال. و كان اسم الرجل جبارا. و

لم يلتق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة كيدا. قالوا: ونظر دعثور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا تحت شجرة. فأقبل ومعه سيفه، فقال:

من يمنعك مني اليوم؟ قال: [الله]. ودفع جبريل في صدره، فوقع السيف من يده. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٤٨ / وقال: من يمنعك مني اليوم، يا دعثور؟ فقال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد (أ) رسول الله، والله لا أكثر عليك جمعا أبدا. فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه. فمضى إلى أصحابه، فدعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما رأى. وفيه نزلت الآية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ، الآية [١]. وكانت غيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة إحدى عشرة ليلة. واستخلف عليها عثمان بن عفان رضى الله عنه.

### ٦٨١- ثم غزاة بنى سليم بن منصور ببحران،

وهي ناحية الفرع، في جمادى الأولى سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى سليم تجمعوا ببحران، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج في ثلاث مائة من المسلمين، ولم يذكر أين يريد؟ فلما صار ببحران، وجدهم قد تفرقوا ورجعوا إلى مياههم. فانصرف ولم يلتق كيدا. وكانت غيبته عشر ليال. واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، وهو عمرو بن قيس، أحد بنى عامر بن لؤى. وأمه عاتكة مخزومية.

### ٦٨٢- ثم غزاة أحد.

#### إشارة

و كانت الوقعة يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال سنة

[١] القرآن، المائدة (٥ / ١١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣١٢

ثلاث وكان سببها أن أبا سفيان قدم بعير قريش، فوقفها في دار الندوة.

فلما رجع المشركون من بدر إلى مكة، مشت أشراف قريش إلى أبي سفيان ابن حرب: الأسود بن المطلب بن أسد، و جبير بن مطعم، و صفوان بن أمية، و عكرمة بن أبي جهل بن هشام، و الحارث بن هشام، و عبد الله بن أبي ربيعة، و حويطب بن عبد العزى، و حجير بن أبي إهاب، فقالوا: يا با سفيان، احتبس هذه العير فإنها أموال أهل مكة، و هم طيبو الأنفس بأن يجهزوا بما فيها جيشا كثيفا إلى محمد، فقد ترى من قتل من أبنائنا و عشائرننا. و يقال:

بل مشى أبو سفيان إلى هؤلاء الذين سمينا، و غيرهم. فدعاهم إلى توجيه جيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأثمان ما في العير. فباعوا ما كان فيها بذهب العين، و تجهزوا به. و قال بعضهم: إنهم تجهزوا بارباح ما فيها. و كانوا يربحون للدينار ديناراً. و بعثوا إلى أربعة نفر من قريش - و هم عمرو بن العاص، و هبيرة ابن أبي وهب المخزومي، و ابن الزبيرى، و أبو عزة الجمحى و اسمه عمرو بن عبد الله - فساروا في العرب يستجدونهم و يستنصرونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. و كان أبو عزة كنانيا، امتنع من النفوذ لما وجهوه له، و قال: إن بلاء محمد عندى حسن: أطلقنى يوم بدر بلا فداء. فلم يزالوا به حتى خرج، و هو يقول [١]:

أيا بنى عبد مناة الرزّام أتم حماة و أبوكم حام

لا تسلمونى لا يحلّ إسلام لا تعدونى نصركم بعد العام و خرج النفر، فجمّعوا جمعا من ثقيف و كنانة و غيرهم، و توجه المشركون إلى

المدينة و خرجوا معهم بالظعن. فأخرج أبو سفيان بن حرب هند بنت عتبة أم معاوية، و أميمة بنت سعيد بن وهب بن أشيم الكنانية امرأته. و أخرج صفوان بن أمية بن خلف الجمحي برزة بنت مسعود الثقفي، و هي أم عبد الله ابن صفوان الأكبر، و البغوم بنت المعدل الكنانية، و هي أم عبد الله بن صفوان الأصغر. و خرج طلحة بن أبي طلحة العبدري بامرأته سلافة بنت سعد بن شهيد

[١] ابن هشام، ص ٥٥٦، مصعب، ص ٣٩٨، و زاد في أوله: «أنتم بنو الحارث و الناس الهام».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣١٣

الأوسية، و هي أم بني طلحة: مسافع / ١٤٩ / و الحارث، و كلاب، و جلاس الذين قتلوا يوم أحد. و خرج عكرمة بن أبي جهل بامرأته أم حكيم بنت الحارث ابن هشام و خرج الحارث بن هشام بامرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة. و خرج عمرو بن العاص بن وائل السهمي بامرأته هند بنت مته بن الحجاج السهمي، و هي أم عبد الله بن عمرو ابن العاص. و خرجت خناس بنت مالك بن المضرب [١] مع ابنها أبي عزيز ابن عمير، أخى مصعب بن عمير العبدري. و خرج الحارث بن سفيان بن عبد الأسد بامرأته رمله بنت طارق بن علقمة، من كنانة. و خرج كنانة بن عدى [٢] ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بامرأته أم حكيم بنت طارق. و خرج سفيان بن عوف بامرأته قتيلة بنت عمرو بن هلال. و خرج النعمان، و جابر ابنا عمرو [٣] مسك الذئب الكناني بأمهما الدغينة. و خرجت عمرة، التي رفعت اللواء حين قتل من قتل من بني عبد الدار يوم أحد، مع زوجها.

٦٨٣- و كان أبو عامر عبد عمرو بن صيفي الراهب خرج في خمسين رجلا من الأوس حتى قدم بهم مكة. و ذلك حين هاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة. فأقام مع قريش، و لم يسر معها إلى بدر، و لكنه سار معها إلى أحد، فقاتل المسلمين. قالوا: و خرج نساء مكة، و معهن الدفوف يبكين قتلى بدر و ينحن عليهم. و لما ورد المشركون يثرب، أقبلوا يرعون إبلهم زروع الأنصار و قد قرب إدراكها. و كان قدومهم يثرب يوم الخميس لخمس خلون من شوال. و الحرب بعد ذلك بيومين. و كان جميع المشركين ثلاثة آلاف بمن ضوى إلى قريش. و قادوا مائتي فرس. و كان فيهم سبع مائة دارع. و معهم ثلاثة آلاف بعير. فكتب العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يخبره بذلك و يقول له: «اصنع ما كنت صانعا إذا وردوا عليك، و تقدّم

[١] و عند مصعب، ص ٢٥٤: المطرف.

[٢] خ: على. (هو سهو، صححه فيما بعد).

[٣] خ: عمروو. (لعله أراد أن يقول: «ابنا عمرو، و هما من ولد) مسك الذئب»، لأن مسك الذئب هو صاحب حلف الأحابيش عقده في عهد قصي، أو ابنه عبد مناف.

راجع أيضا ٧٢٢ / ٢ من مخطوطة أنساب الأشراف).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣١٤

في استعداد التأهب». و بعث بكتابه إليه مع رجل اكتره من بني غفار. فوافى الغفاري رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بقاء. فلما دفع كتاب العباس إليه، قرأه على أبي بن كعب، و استكتمه ما فيه. و أتى سعد بن الربيع فأخبره بذلك و استكتمه إياه. فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من عند سعد، أتته امرأته فقالت: ما قال لك رسول الله؟ فقال: و ما أنت و ذاك، لا أم لك.

قالت: قد كنت أسمع عليك، و أخبرت سعدا بما سمعت. فاسترجع و قال: أراك كنت تسمعين علينا. و انطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأدركه فأخبره خبرها، و قال: يا رسول الله إني خفت أن تفشو الخبر فترى أنى المنشئ له و قد استكتمتني إياه. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خلّ عنها].

٦٨٤- قالوا: و تسلمح وجوه الأوس و الخزرج ليلة السبت. و حرس سعد بن معاذ، و أسيد بن حضير، و سعد بن عباد رسول الله صلى

الله عليه وسلم، و باتوا ببابه في جماعة. و حرس المدينة. و خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم السبت، فقال: إني رأيت في منامي كأنني في درع حصينة، و كأن سيفي ذا الفقار انقصم من عند ظبته، و رأيت بقرا تذبح، و رأيت كأنني أردفت كبشا. فسئل عن تأويلها، فقال: أما الدرع فالمدينة، فامكثوا فيها، و أما انقصام سيفي، فمصيبة في نفسي، و أما البقر المذبح، فقتل في أصحابي، و أما الكبش المردف، فكبش الكتيبة نقتله إن شاء الله. و روى أيضا أنه قال:

و أما انقصام سيفي، فقتل رجل من أهل بيتي. و روى أنه قال صلى الله عليه وسلم: و رأيت في سيفي فلأ، فهو الذي ناله في وجهه. و كان رأى ذوى الأسنان من الأنصار و من رأى رأيهم من المهاجرين أن تجعل [١] النساء و الذراري في الآطام و يمكث [٢] المقاتلة في المدينة، و قالوا: نقاتلهم في الأزقة / ١٥٠ / فحن أعلم بها منهم. و أشار عبد الله بن أبي بمثل ذلك. فكرهه قوم لم يكونوا شهدوا بدرًا، و تسرعوا إلى الخروج و بهشوا [٣] إليه، و قال قائلهم: هي إحدى الحسينين: الظفر أو الشهادة، و الله لا تطمع العرب في أن يدخل علينا منازلنا، و لا يظن

[١] خ: يجعل.

[٢] خ: تمكث.

[٣] بهش إليه: ارتاح و خف (القاموس).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣١٥

ظانًا أنا هبنا عدونا فيجترئ علينا. و خرج الناس بجدّ و نشاط. و قال إياس ابن أوس بن عتيك: نحن بنو عبد الأشهل، و إنا لترجو أن نكون البقر المذبح.

و قال النعمان بن مالك بن ثعلبة، أخو بني سالم: البقر المذبح قتلى [١] من أصحابك و أنا منهم. [و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الثبث عجز، و مع الصبر النصر، فاصبروا فإن النصر معكم ما صبرتم].

٦٨٥- قالوا: و نزل ابن أبي ناحية من العسكر، و قال له قوم من أصحابه المنافقين:

أشرت بالرأى، فلم يقبل منك و أطاع هؤلاء الغلمان الذين معه. فانصرف في ثلاث مائة، و هو يقدمهم كأنه هيق [٢]، و قال: ما ندرى على ما نقتل أنفسنا.

فلحقهم عبد الله بن عمرو بن حرام، أخو بني سلمة في أناس من المسلمين (و) قالوا لهم: «ويلكم، ألا تستحيون؟ قاتلوا عن بيضتكم، و ادفعوا عن حوزتكم». و قال عبد الله بن عمرو: ويحك لم ترض بأن انخرلت راضيا بالمدينة حتى ثبط من ثبط معك. فقالوا: لو نعلم قتالا- لا تبعناكم، و ما أسلمناكم. و أبوا أن يرجعوا. فأنزل الله فيهم: وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ، الآية [٣]. و شمت ابن أبي بمصاب من أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أشرت عليه بالرأى فلم يقبله و قبل رأى الصبيان.

٦٨٦- و ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري الحرس، فكان يطوف حول العسكر و في أعراضه في خمسين رجلا. و أدلج رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء المشركين، فمرّ بحائط لمربع بن [٤] قيطي، و كان أعمى منافقا، فقال: يا محمد إن كنت رسول الله كما تقول، فلا تدخل حائطي.

و جعل يحثو التراب في وجوه المسلمين. فضربه سعد بن زيد بن مالك الأشهلي بقوس كانت معه، فشجّه. فغضب له ناس من بني حارثة بن الحارث، و هم قومه و كانوا على مثل رأيه. فهّم بهم أسيد بن حضير حتى أومى إليه رسول الله

[١] خ: قتلا.



[٢] الهيق: النعامة، و الرجل الطويل.

[٣] القرآن، آل عمران (٣/١٦٧).

[٤] خ: لمريع من.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣١٦

صلى الله عليه وسلم، فكفّف. وكان مع المسلمين يوم أحد فرسان: فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار البلوي حليف الأوس.

و كانت عدّة المسلمين ألف رجل. ويقال: كانوا منعتهم يوم بدر. وكان فيهم مائة دارع. و عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى الشيخين غلمانا، منهم عبد الله بن عمر، و زيد بن ثابت، و أسامة بن زيد، و زيد بن أرقم، و البراء بن عازب، و أسيد بن ظهير، و عرابة بن أوس بن قيطي، و أبو سعيد الخدري، و سمره بن جندب، و رافع بن خديج. فقال رافع: جعلت أظاول، و قد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رام، فأجازنى. و قال سمره لربيبة مرى بن ثابت بن سنان الخزرجى، و هو زوج أمه يا أبتة، أجاز رسول الله رافع بن خديج و ردنى. فقال مرى: يا رسول الله، أجزت رافعا و رددت ابني و ابني يصرعه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تصارعا. فصرع سمره رافعا. فأجازه. و كانت أم سمره امرأة من بنى أسد. و قال الكلبي: هى الكلفاء بنت الحارث، من بنى فزاره. و قال الواقدي، ذكر بعض الرواة أنه أصاب رافعا يوم أحد سهم فى ترقوته. فكان إذا ضحك فاستغرب، ندى. [فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئت دعوت الله / ١٥١ / لك فبرأت، و إن شئت تركته، فإذا متّ كنت شهيدا. فتركه].

حدثنى محمد بن حاتم بن ميمون، ثنى عبد الله بن إدريس الأودى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال:

عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فاستصغرنى، و عرضت عليه يوم الخندق و أنا ابن خمس عشرة سنة فأجازنى. ٦٨٧- و صفّ المشركون يوم أحد صفوفهم، و جعلوا على ميمنتهم خالد بن الوليد، و على يسرتهم عكرمة بن أبى جهل، و على الخيل صفوان بن أمية و يقال عمرو بن العاص، و على الرماة عبد الله بن أبى ربيعة و كانوا مائة رام.

٦٨٨- و سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف المسلمين و أقامها إقامة القدح، فلم يزل منكب عن منكب. و اتخذ ميمنة و ميسرة. و خطب الناس و رغّبهم فى الجهاد، و حثهم على الصبر و اليقين و الجّد و النشاط. و دفع لواء المهاجرين إلى أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣١٧

على عليه السلام. ثم سأل عن لواء المشركين، فقيل: دفع إلى طلحة بن أبى طلحة. فقال: نحن أحق بالوفاء، فدفعه إلى مصعب بن عمير العبدري.

و كان لواء الأوس مع أسيد بن حضير. و لواء الخزرج مع سعد بن عبادة، و يقال مع الحباب بن المنذر. و كان شعار النبى صلى الله عليه و سلم يومئذ «أمت أمت». و ربّ رسول الله صلى الله عليه و سلم الرماة، و جعل عليهم عبد الله ابن جبير بن النعمان بن أمية البركى الأوسى، أخا خوات بن جبير صاحب ذات النّحين [١]. و استقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة و جعل أحدا وراءه. [و قال للرماة، و هم خمسون: «الزموا مكانكم فلا- تريموا، و احموا ظهورنا بنبلكم. و إن رأيتمونا قد هزمناهم، فأقيموا و لا تبرحوا»]. فجعلوا يرشقون المشركين:

فما يقع سهم من سهامهم إلا فى رجل أو فرس.

٦٨٩- قالوا: و كانت امرأة من بنى شيبان قالت يوم قُضه [٢]، و هو من أيام بكر و تغلب ابني وائل و يدعى يوم التخالق: «إن تقبلوا نعانق، و نفرش النمارق، أو تدبروا نفاق، فراق غير وامق». فجعل نساء قريش يضربن يوم أحد بالدفوف، و يقلن [٣]:

نحن بنات طارق نمشى على النمارق

إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفاق

فراق غير وامق

يردن: نحن بنات الكوكب، لرفعتة، وأنه لا ينال. ويقال إن رملة بنت طارق، وأم حكيم بنت طارق قالتا ذلك، وقال النساء معهما. و كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع قولهن هذا. [قال: اللهم إني بك أحول وأصول، وفيك أقاتل، حسبى الله ونعم الوكيل.] قالوا: ورأت عائشة بنت طارق بن المرقع، من كنانة، فقالت: كذب الذى قال «إن الخيل أحسن من النساء». ٦٩٠- واستحرّ القتل فى أصحاب لواء المشركين. ورأى النساء برجالهن أمرا

[١] راجع لذكرها ما مضى.

[٢] راجع لذكره باب أيام العرب عند ابن عبد ربه (فى العقد الفريد).

[٣] الطبرى، ص ١٣٩٧، ١٤٠٠، السهيلي ٢ / ١٣٠.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣١٨

عظيما، حتى ولولن، و تركن ما كن [١] فيه. فانهزم المشركون حتى انهزمت هند بنت عتبة و صواحبه متحيرات ما دونهن دافع و لا مانع و حتى لو يشاء المسلمون لأخذوهن. و دخل المسلمون عسكر المشركين، فأقبلوا يغنمون و ينتهبون مكئين على ذلك، و رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى اتباع القوم و يقول:

[إن الغنائم لكم.] و أخلّ الرّماة، و هم خمسون و يقال أربعون، بمكانهم و أقبلوا ينتهبون. فقال / ١٥٢ / لهم ابن جبير صاحبهم: ما هذا؟ فقال قاتلهم:

إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف ما دامت الحرب. و تركوا الجبل.

فلما رأى المشركون فعلهم، كزّوا على المسلمين، فانهزمت خالد بن الوليد من الجبل فى كتيبة، و ألق المشركون على المسلمين بالحرب و أكثروا فيهم القتل.

فلم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خمسة عشر رجلا، فكانوا لا يفارقونه و حموه حين كزّ المشركون. و هم أبو بكر، و عمر، و على، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد بن أبى وقاص، و طلحة بن عبيد الله، و الزبير بن العوام، و أبو عبيدة ابن الجراح. و من الأنصار: الحباب بن المنذر، و أبو دجانة، و عاصم بن ثابت ابن أبى الأفلح، و الحارث بن الصمة، و سهل بن حنيف، و أسيد بن حضير، و سعد بن معاذ. و كان رافع بن خديج يحدّث أن الرماة لما انصرفوا، نظر خالد إلى خلا الجبل، و إخلال الرماة بمكانهم، فكزّ على الخيل. و اتبعه عكرمة ابن أبى جهل. و بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد على [٢] الموت ثمانية: على بن أبى طالب، و الزبير، و طلحة، و أبو دجانة، و الحارث ابن الصمة، و حباب بن المنذر، و عاصم بن ثابت، و سهل بن حنيف، فلم يقتل أحد منهم. و جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس حين انهزموا، و هو فى أخراهم، إلى الرجوع. و رمى مالك بن زهير الجشمى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتقاه طلحة بيده فأصاب السهم خنصره فشلت، و قال حين أصابته الرمية: «حس». [فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو قال بسم الله و لم يقل حس، لدخل الجنة و الناس ينظرون إليه.] و يقال إن الذى رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب خنصر طلحة: حبان بن العرقه، و قال حين

[١] خ: كنا.

[٢] خ: عن.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣١٩

رماه: خذها و أنا ابن العرقه. [فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: عزّق الله وجهك فى النار.] و هو قول الكلبي. و قال ابن الكلبي: هو

حبان بن أبي قيس ابن علقمة بن عبد، من بنى عامر بن لؤى. و أم عبد [١]: قلابة بنت سعيد ابن سهم، و هى العرقه، فنسبوا إليها. و يقال إن يد طلحة شلت إلا السبابة والإبهام. و الأول أثبت. و ضرب طلحة يوم أحد على رأسه المصلبة. فذكر ضرار بن الخطاب الفهرى أنه ضربه على رأسه ضربة، ثم كثر فضربه أخرى.

و كان فى الرماة الحارث بن أنس بن رافع، فجعل يقول لأصحابه: احفظوا وصية نبيكم، احفظوا عهد نبيكم. و لم يبرح فى نفر ثبوا معه. فقتل عبد الله بن جبير و النفر، و قوم تابوا إليه بعد كرور خالد بن الوليد و عكرمة بن أبى جهل.

٦٩١- و انتقضت صفوف المسلمين. و شطبت رباعية رسول الله عليه و سلم، و شقت شفته، و كلم فى وجنتيه و فى أعلى جبهته. و كان عبد الله بن شهاب الزهرى - جد محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب - و عتبة بن أبى وقاص (أخو سعد بن أبى وقاص)، و ابن قميئة الأدرمى (من بنى تيم بن غالب، فكان تيم أدرم، ناقص الذقن)، و أبى بن خلف الجمحى، و عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي تعاقدا على قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم. فأما ابن شهاب فأصاب جبهته. و أما عتبة بن أبى وقاص فرماه بأربعة أحجار فكسر رباعيته اليمنى و شق شفته السفلى. و أما ابن قميئة الأدرمى فكلم وجنتيه و غيب حلق المغفر فيها، و علاه بالسيف فلم يقطع.

و سقط رسول الله صلى الله عليه و سلم فجحشت ركبته. و أما أبى بن خلف فشد عليه بحربة، فأعانه الله عليه فقتله. و كان لما شد عليه بالحربة يقول:

لأقتلنك بها يا محمد. فقال / ١٥٣ / رسول الله صلى الله عليه و سلم: بل أنا قاتلك إن شاء الله. فيقال إنه انتزعها من يده، فقتله بها. و يقال إنه أخذ حربة من الزبير، و يقال: من الحارث بن الصمة، فطعنه بها. فكان أبى يقول: قتلنى محمد. فقيل: إنه إنما خدشك. فقال: أنا أعلم بالأمر. فسقط و مات فى الطريق. و أما عبد الله بن حميد فأقبل يريد رسول الله صلى الله عليه و سلم،

[١] زاد «و أم عبد» بالهامش عن نسخة أخرى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٢٠

فشد عليه أبو دجانه فضربه، و قال: خذها و أنا ابن خرسه. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ارض عن ابن خرسه، فإنى عنه راض].

٦٩٢- و كانت أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه و سلم تسقى المسلمين الماء، فى نسوة من نساء الأنصار، فرماها حبان بن العرقه بسهم فأصاب ذيلها (فانكشف عنها) [١]، فاستغرب ضحكا. فدفع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى سعد ابن أبى وقاص سهما، و قال: ارمه. فأصابه، فسقط مستلقيا [٢] ميتا. فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه، و قال: [استقاد لها سعد، أجاب الله دعوتك و سد رميتك].

٦٩٣- و نادى أبو عامر الراهب: أنا أبو عامر. فقالت له الأنصار: لا مرحبا بك و لا أهلا يا فاسق. فقال: لقد أصاب قومى بعدى شر. و استشهد ابنه حنظلة بن أبى عامر، و كان قد تزوج امرأة و بات عندها بإذن رسول الله صلى الله عليه و سلم. فلما اجتمع المسلمون للقتال، خرج جنبا، فقاتل حتى استشهد. فرآه رسول الله صلى الله عليه و سلم و الملائكة تغسله بماء المزن. فبعث إلى امرأته فسألها عن شأنه، فأخبرته أنه خرج إلى الحرب جنبا لا يتمالك من الزماع [٣] و حب لقاء المشركين. فهو غسل الملائكة. و ولده يعرفون بنى الغسيل. و كان على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد درعان، و مغفر، و بيضة.

٦٩٤- و حدثنى عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، أنبا ثابت البنانى، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم أحد، و هو يسلى الدم عن وجهه و ينفذه: [كيف يفلح قوم شجوا نبيهم و كسروا رباعيته و هو يدعوهم إلى الله] فأنزل الله عز و جل: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ [٤].

[١] الزيادة عن إمتاع الأسماع للمقريزي، ١/ ١٣٣.

[٢] و زاد المقريزي أينا: «و بدت عورته».

[٣] الزماع: العزم.

[٤] القرآن، آل عمران (٣/ ١٢٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٢١

و حدثني عفان بن مسلم الصفار، ثنا حماد بن مسلمة، أنبا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد: اشتد غضب الله على قوم همزوا البيضة على رأس نبيهم و هو يدعوهم إلى الله]. قالوا: و دخل حلق من حلق المغفر في وجنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - و يقال: حلقتان - فانتزعهما أبو عبيدة بن الجراح بأسنانه حتى سقطت ثناياه. فلم يرقط أثرم كان أحسن فما منه. و قال الواقدي: يقال إن الذي انتزع حلق المغفر عقبه بن وهب بن كلدة الغطفاني حليف الأنصار. و يقال أبو اليسر.

و قال ابن أبي الزناد، عن أبيه يروى:

أنهم عالجوها جميعا، فانكسرت ثنايا أبي عبيدة من بينهم، و اتفق خروج الحلق لعقبه بن وهب.

قال الواقدي: كان أبو سعيد الخدري يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب يوم أحد ما أصيب، دخلت حلقتان من المغفر في وجنتيه. فلما نزعتا، جعل الدم يسرب كما يسرب الشن. قال:

فجعل أبي - مالك بن سنان - يأخذ الدم بفيه و يمجه و يزدرد منه. فقيل له:

أتشرب الدم؟ فقال: نعم، دم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [١٥٤/ من مسّ دمه دمي، لم تمسه النار].

٦٩٥- و دعى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، و هو مع المشركين، إلى البراز، فأراد أبو بكر رضى الله تعالى عنه أن يبارزه. [فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر، شم سيفك و أمتعنا بنفسك]. و أعان ابن شعوب أبا سفيان على حنظلة الغسيل. و كان حنظلة قد علا أبا سفيان. فقال أبو سفيان [١]:

و لو شئت نجنتي كميتم طمره و لم أحمل النعماء لابن شعوب

و سلّي شجون النفس بالأمس أننى قتلت به مل الأوس كل نجيب

[١] الطبري، ص ١٤١٢-١٤١٣، ابن هشام، ص ٥٦٨، الاستيعاب، رقم ٤٠١ حنظلة الغسيل، مع اختلافات و زيادات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٢٢ و ما زال مهري [١] مزجر الكلب منهم لذن غدوة حتى دنت لغروب ٦٩٦- و استشهد حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه، و كان قد بارز أبا نيار سباع بن عبد العزى الخزاعي. و كانت أمه قابلة بمكة. فقال له حمزة:

إلى يا ابن مقطعة البظور. فقتله حمزة، و أكب عليه ليأخذ درعه، فزرقه وحشى الحبشى فقتله، و أخذ كبده فأتى بها هند بنت عتبة فمضغتها ثم لفظتها، و جاءت فمئلت به، و اتخذت مما قطعت منه مسكين و معصدين و خدمتين، و أعطت وحشيا حليا كان عليها من

ورق و جزع ظفار- و ظفار جبل باليمن يؤتى منه بهذه الحجارة- و أعطته خواتيم ورق كانت في أصابع رجلها. و كان حمزة قتل أباه يوم بدر. و دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة، و عبد الله ابن جحش بن رثاب الأسدي- و أمه أميمة بنت عبد المطلب-

في قبر واحد.

و كان حمزة صائما، فاستشهد و لم يفطر.

٦٩٧- قالوا: ضرب بعض المسلمين بعضا حين اختلطوا و لم يدركوا شعارا.

فضرب أبو بردة بن نيار: أسيد بن حضير و هو يظنه كافرا. و ضرب أبو زعنة أبو بردة ضربتين و هو لا يعرفه. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من قتل منكم فهو شهيد.] و التفت سيوف المسلمين على أبي «حذيفة بن اليمان»، و هو حسيل [٢] ابن جابر، فقتل، و حذيفة يقول: «أبي أبي». ثم قال: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [٣]. و يقال إن الذي أصابه عتبه بن مسعود. فوهب حذيفة دمه للمسلمين. و يقال إن النبي صلى الله عليه و سلم أمر بديته أن تخرج.

و أظهر المسلمون الشعار بعد، فكف بعضهم عن بعض.

٦٩٨- و قال الواقدي، حدثني ابن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل قال:

لم يمد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد بملك واحد.

قال، و حدثني معمر، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال:

حضرت الملائكة و لم تقاتل لما كان من المسلمين.

[١] خ: مهرتى.

[٢] خ: حسين.

[٣] القرآن، يوسف (٩٢ / ١٢).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٢٣

٦٩٩- قالوا: و ادعى ابن قميئة قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ذلك أنه كان علاه بالسيف فلم يقطع، و نادى: قتلت محمدا.

فقال له أبو سفيان:

إذن نسورك كما تفعل الأعاجم. فقال خالد بن الوليد: كذب ابن قميئة، رأيت محمد (أ) في نفر من أصحابه مصعدين في الجبل.

فقال أبو سفيان:

كذب ابن قميئة. و قاتل رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد قتالا شديدا،

فرمى بالنبل حتى فئت نبله، و تكسرت سيء قوسه، و انقطع وتره.

### [الرماء يوم أحد]

٧٠٠- قالوا: و كان الرماء المذكورون من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم:

سعد بن أبي وقاص، فرمى مالك بن زهير فأصاب عينه و خرج السهم من قفاه، فقتله الله، و السائب بن عثمان بن مظعون، و المقداد

بن عمرو البهراني [١] و زيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه و سلم، و حاطب / ١٥٥ / بن أبي بلتعة، و عتبه بن غزوان، و خراش بن

الصمة، و أبا طلحة، و قطبة بن عامر، و يقال: عمرو بن حديدة، و بشر بن البراء بن معرور، و أبا نائلة سلكان بن سلامة، و عاصم بن

ثابت بن أبي الألقح، و قتادة بن النعمان الظفري. و كان أبو رهم الغفاري رمى بسهم فوق في نحره، فقتل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسلم، فكان أبو رهم يسمى «المنحور».

### [المتعاقدون على اغتيال الرسول ص]

٧٠١- و كان سعد يقول: لقد حرصت على قتل أخى [٢]. و لقد كان، ما علمته بما [٣] قالوا لديه، سيئ الخلق، و اعتمدته. فراغ عنى

روغان الثعلب.

٧٠٢- و قال الواقدي: دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على الذين تعاقدوا على قتله، [فقال: اللهم لا تحل على أحد منهم الحول]. فمات عتبة [٤] من وجع الجنب أصابه، فتعذب به. و أصيب ابن قميئة في المعركة. و يقال إنه لما رمى مصعب بن عمير فقتله، قال: أنا ابن قميئة، قال: [رسول الله صلى الله عليه و سلم: أقماك الله]. فعمد إلى شاة ليحلبها بعد الوقعة، فنطحته و هو معتقلها، فقتلته، و وجد ميتا بين الجبال. و لم يذكر الواقدي ابن شهاب و مهلكه،

[١] خ: الهمداني.

[٢] هو عتبة بن أبي وقاص، كما ذكر ابن هشام، ص ٥٧٦.

[٣] خ: عا.

[٤] هو أخو سعد، المذكور آنفا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٢٤

و أحسب ذلك بالوهم منه. و كان من أمر أبي و ابن حميد ما قد ذكرناه. و بعضهم يزعم أن عبد الله بن حميد قتل يوم بدر، و الثبت أنه قتل يوم أحد. و حدثني بعض قريش أن أفعى نهشت عبد الله بن شهاب في طريقه إلى مكة. فمات. و سألت بعض بنى زهرة عن خبره، فأنكر أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا عليه، أو يكون شج رسول الله صلى الله عليه و سلم. قالوا: الذي شجّه في جبهته عبد الله بن حميد الأسدي.

### [معالجة جراح الرسول ص عقب أحد]

٧٠٣- قالوا [١]: و رأت فاطمة عليها السلام ما بوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاعتنفته و بكت و جعلت تمسح الدم عن وجهه. و أتى على عليه السلام بماء، فجعلت تغسل وجهه. [و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لن ينالوا منا مثلها أبدا]. فلم يرقأ الدم حتى أحرقت فاطمة قطعة حصير، و أخذت رمادها فألصقته بالجرح. و روى أنه دووى [٢] بصوفه محرقة. و يقال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم تداوى بعظم بال.

٧٠٤- قالت صفية بنت عبد المطلب: كنا بفارع، و معنا حسان بن ثابت.

فجاء يهود فجعلوا يرمون الأطم، فقلت: إليك يا ابن الفريعة. فقال: و الله ما أستطيع ذلك. و صعد يهودى إلى الأطم. فقلت: شدّ السيف على يدي. ففعل.

فضربت عنقه، و رميت إلى أصحابه برأسه. قالت: و أشرفت من الأطم في أول النهار، فرأيت المزارق زرق به. فقلت: أو من سلاحهم المزاريق؟ و لم أعلم أنه إنما وقع بأخي حمزة. و كانت تحدّث أنها كانت تعرف انكشاف المسلمين برجوع حسان إلى أقصى الأطم. و كان إذا رأى الدولة للمسلمين، أقبل حتى يقف على جدار الأطم.

٧٠٥- قالوا: و سأل [٣] رسول الله صلى الله عليه و سلم عن حمزة. فخرج الحارث بن الصمة في طلبه، فأبطأ. فخرج عليّ في أثره، و هو يقول [٤]:

يا ربّ إنّ الحارث بن الصّمّة كان رفيقا و بنا ذا ذمّه

[١] راجع أيضا ابن هشام، ص ٥٧٦.

[٢] خ: دوى.

[٣] خ: سألته.

[٤] ابن هشام، ص ٦٣٦ مع زيادات و اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٢٥ قد ضلّ في مهامه مهمة يلتبس الجنّة فيما يمه ٧٠٦- و كان عمرو بن ثابت بن وقش شاكاً في الإسلام. فلما كان يوم أحد، أسلم و قاتل حتى استشهد. فقال رسول الله [صلى الله عليه و سلم: إنه لمن أهل الجنّة، فهو الذى دخل الجنّة و لم يصلّ صلاة قط.] و كان مخيريق حبراً عالماً، فقال /١٥٦/ يوم أحد لليهود: و الله إنكم لتعلمون أن محمداً نبى و أن نصره حق عليكم. فقالوا: إن اليوم يوم سبت. فقال: لا سبت، و أخذ سلاحه و قاتل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقتل. و كان حين خرج للقتال، قال:

إن أصبت فأموالى لمحمد يضعها حيث أراه الله. فجعلها رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقة. و كان مخيريق من بنى قينقاع. و يقال من بنى النضير. و يقال من بنى الفطيون [١].

### [نسيبة المازنية]

٧٠٧- قالوا: و كانت نسيبة بنت كعب بن عمرو بن مبدول أمّ عمارة امرأة غزّية بن عمرو شهدت يوم أحد، و زوجها، و ابناها، و خرجت معها بشنّ لها تسقى الجرحى. فقالت يومئذ و أبلت، و جرحت اثني عشر رجلاً بسيف و رمح. و كانت فى أول النهار تسقى المسلمين و الدولة لهم. ثم قاتلت حين كثر المشركون. فضربها ابن قميئة ضربة بالسيف على عاتقها. و قاتلت نسيبة يوم اليمامة، فقطعت يدها و هى تريد مسيلمة لتقتله. قالت: فما كانت لى ناهية حتى رأيت الخبيث مقتولاً، و إذا ابني عبد الله بن زيد المازنى يمسح سيفه بثيابه. فقلت: أقتلته؟ قال: نعم. فسجدت شكراً لله. و ولدت نسيبة من غزّية بن عمرو المازنى تميم ابن غزّية، و من زيد بن عاصم بن كعب: حبيب بن زيد الذى قطع مسيلمة يده و رجله، و عبد الله بن زيد قتل بالحرّة.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يعقوب بن محمد، عن موسى بن ضمرة بن سعيد، عن أبيه قال:

أتى عمر بن الخطاب بمروط، فكان فيها مرط جيد. واسع. فقال بعضهم:

لو أرسلت به إلى زوجة عبد الله [٢] بن عمر، صفيّة بنت أبي عبيد، - و ذلك

[١] فى أصل العبارة: «الفطنون»، و بالهامش عن نسخة: «الفيطون». و التصحيح عن تاريخ الطبرى.

[٢] خ: أبى عبيد الله. (و فى جداول و ستنفد أن صفيّة زوج عبد الله بن عمر).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٢٦

حدثان [١] ما دخلت على ابن عمر-؟ فقال: ابعثوا به إلى من هو أحق به منها، إلى أمّ عمارة نسيبة بنت كعب، [فإنى سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول:

ما التفت يمينا و شمالاً يوم أحد إلا رأيتها تقاتل دونى.] و كان أبو بكر عادها حين [٢] قدمت من اليمامة، و هو خليفة.

٧٠٨- قالوا: و أقبل وهب بن قابوس المزنى، و ابن أخيه الحارث بن عقبه بن قابوس، من جبل مزينة، و معهما غنم لهما. فدخلتا المدينة فإذا الناس خلوف.

فقالا: أين الناس؟ فقيل: بأحد، و أخبر (أ) الخبر. فخرجا فقاتلا حتى قتلا. فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: أحبّ ميتة أموت عليها إلّى ما مات عليها المزنيان.

٧٠٩- قالوا: و كان ممن ولى يوم أحد: الحارث بن حاطب، و ثعلبة بن حاطب، و سواد بن غزّية، و سعد بن عثمان، و عقبه بن عثمان،

و خارجة ابن عامر، و أوس بن قيطى فى نفر من بنى حارثة فلقيتهم أم أيمن فجعلت تحثو التراب فى وجوههم و تقول [٣] لبعضهم: هاك المغزل فاغزل به. و كان عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه ممن ولى يوم أحد، فعفا الله فى عده من الناس.

٧١٠- قالوا: و جعل أمية بن أبى حذيفة بن المغيرة المخزومي يقول: يوم بيوم بدر. فشدد عليه على عليه السلام، فقتله. [فقال [٤] رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا ابن العواتك].

٧١١- و مرّ مالك بن الدخشم على خارجة بن زيد بن أبى زهير و به ثلاث عشرة جراحه، كلها قد خلص إلى مقتل. فقال: أما علمت أن محمدا قد قتل؟

فقال خارجة: إن قتل [٥] فإنّ الله حي لا يموت، فقاتل عن دينك فقد بلغ محمد رساله ربه و شرع شرائع دينه. و مرّ على سعد بن الربيع، و به اثنتا عشرة

[١] حدثان الأمر بالكسر: أوله و ابتداءه.

[٢] خ: حتى.

[٣] خ: يقول.

[٤] الظاهر أن ههنا سقطه. و لم يبينه المقرئى (إمتاع ١ / ١٥٠) أيضا لما قال:

«و قال النبى صلى الله عليه و سلم يومئذ: أنا ابن العواتك». و ذكر السهيلي (٧٧ / ١):

«أنا ابن العواتك من سليم».

[٥] خ: قيل.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٢٧

جراحه، فقال له كما قال لخارجة. فزد عليه سعد شبيها بما ردّ عليه خارجة.

### [أبو سفيان يتوعد المسلمين]

٧١٢- و لما تحاجزوا يوم أحد، أقبل أبو سفيان بن حرب على فرس له خواء [١]، فأشرف فى عرض الجبل ثم نادى: «أين ابن أبى كبشة؟ أين ابن أبى قحافة؟

أين ابن الخطاب؟ يوم بيوم بدر. ألا إنّ الأيام دول». فقام عمر رضى الله تعالى عنه: هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هذا أبو بكر، و هذا أنا.

ثم نادى أبو سفيان: موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم للعمر: قل نعم. ثم انصرف أبو سفيان إلى أصحابه، فركبوا الإبل و رجعوا إلى مكة / ١٥٧ و لهم زجل.

و حدثنى هدبة بن خالد و عبد الواحد بن غياث، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عكرمة:

أن أبا سفيان قال يوم أحد: اعل هبل. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمر بن الخطاب: [قل الله أعلى و أجل]. فقال أبو سفيان:

لنا [٢] العزى و لا- عزى لكم. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمر: «الله مولانا و لا مولى لكم»] [٣] فقال أبو سفيان: «الحرب

سجال. فيوم علينا و يوم لنا. و يوم نساء و يوم نسرّ فلان بفلان، و فلان بفلان». [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمر:

قل له: لا سواء، قتلانا فى الجنة أحياء يرزقون [٤]، و قتلاكم فى النار يعذبون].

٧١٣- قال الواقدي: سأل مسور بن مخزوم الزهرى عبد الرحمن بن عوف عن خبر أحد، فقال: اقرأ ما بعد العشرين و مائة من آل عمران

[٥]، و كأنك قد حضرتنا.



و حدثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن أبا طلحة قال:  
رفعت رأسى يوم أحد فجعلت أنظر، فما منهم أحد إلا و هو يمد من النعاس تحت حجفته.

[١] خ: حواء.

[٢] خ: أنا.

[٣] القرآن، محمد (١١ / ٤٧).

[٤] راجع القرآن، آل عمران (٣ / ١٦٩).

[٥] السورة الثالثة من القرآن.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٢٨

و حدثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام بمثله. و تلا هذه الآية: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَاهُنَا، الآية [١].

[شهداء أحد]

إشارة

٧١٤- و قتل يوم أحد من المشركين نيف و عشرون. قالوا: و استشهد من المسلمين سبعون. و يقال أكثر من سبعين بثلاثة أو أربعة رجال. فممن استشهد بأحد:

حمزة بن عبد المطلب، قتله وحشى الحبشى. و عبد الله بن جحش الأسدى، حليف بنى أمية، قتله أبو الحكم بن الأحنس بن شريق. و سعد، مولى حاطب ابن أبى بلتع، حليف الزبير. و شماس بن عثمان بن الشريك، قتله أبى بن خلف الجمحى، و يقال إنه استشهد يوم بدر، و ذلك غلط. و أصاب أبا سلمة بن عبد الأسد جراح، فمات منها بعد يوم أحد. و مصعب بن عمير، قتله ابن قميئة. و قتل عبد الله و عبد الرحمن ابنا الهيب [٢]، و هما من بنى سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة. و وهب بن قابوس، و ابن أخيه الحارث بن عقبه بن قابوس.

٧١٥- و من الأنصار، من الأوس:

عمرو بن معاذ بن النعمان الأشهللى، أخو سعد بن معاذ بن النعمان، قتله ضرار بن الخطاب. الحارث بن أنس بن رافع ابن إمرئ القيس الأشهللى. زياد بن سكن بن رافع الأشهللى. و قال بعضهم هو عمارة بن زياد بن السكن. و الأول قول الكلبي، و قال الكلبي: قتل عمارة يوم بدر. سلمة بن ثابت بن وقش، قتله أبو سفیان بن حرب. عمرو بن ثابت ابن وقش، أخوه. قتله ضرار بن الخطاب بن مرداس، أحد بنى محارب بن فهر. رفاعه بن وقش بن زغبة بن زعوراء، قتله خالد بن الوليد بن المغيرة.

أبو «حذيفة بن اليمان»، و هو حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروء،

[١] القرآن، آل عمران (٣/١٥٤).

[٢] خ: الهيبث (و التصحيح عن ابن هشام ص ٧٦٨، و الاستيعاب). بضم الهاء أو بفتحها.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٢٩

و جروة عيسى، و هو اليمان. فنسب حذيفة إليه. و هم حلفاء لبنى عبد الأشهل.

سماه قومه «اليمان»، لأنه حالف اليمانية [١]. قتله المسلمون خطأ. و يقال:

قتله عتبة بن مسعود خطأ، و هو يظنه كافرا. عباد بن سهل، قتله صفوان ابن أمية. صيفى بن قبيط الأشهلي، قتله ضرار بن الخطاب. و قال الكلبي:

قتل الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأشهلي يوم أحد، فيجعله مكان صيفى بن قبيط. و قال الواقدي: قتل الحباب بن قبيط، أخو صيفى. و إياس ابن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعم بن عامر بن زعوراء بن جشم، أخو عبد الأشهل بن جشم بن زعوراء، قتله ضرار بن الخطاب. و قال الكلبي:

قتل يوم أحد الحارث بن أوس بن عتيك، فيجعله مكان الحباب بن قبيط.

و عتيك بن التيهان، أخو أبي الهيثم مالك بن التيهان، قتله عكرمة بن أبي جهل المخزومي. و رجل من بنى عبد الأشهل أو حلفائهم، يقال له حبيب بن (يزيد بن) [٢] تيم، و يقال حبيب. و أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة [٣]، أحد بنى عمرو بن عوف، و هو أخو نبتل المناقي. و أبو سفيان هو أبو البنات. قال: أقاتل ثم أرجع إلى بناتي، فلما رأى الدولة للمشركين، قال: اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي، و لكنى أريد أن أقتل. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد صدق الله بقول أخلص له، و صدق فى قوله]. حنظلة بن أبى عامر الراهب، قتله الأسود بن شعوب. فوقف عليه أبوه، و هو مع المشركين، فرآه و رأى حمزة و عبد الله بن جحش و قد مثل بهما، فقال:

«إن كنت لأنهاك عن هذا الرجل، و أحذرتك [٤] هذا المصرع، و الله لقد كنت شريف الخلق، بزأ بالديك، و لقد مت مع سراة أصحابك و كرام قومك.

و إن جزى حمزة و غيره من أصحاب محمد خيرا، فجزاك الله خيرا. يا معاشر

[١] راجع أيضا السهيلي ١٣٨ / ٢.

[٢] الزيادة عن ابن هشام، ص ٦٠٧.

[٣] خ: بالصاد المهملة، و التصحيح عن ابن هشام، ص ٦٠٧.

[٤] خ: أخذتك.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٣٠

قريش، لا تمتلوا بحنظلة، و إن كان قد خالفكم و خالفنى». فلم يمثل به.

و أنس. و هو أنيس بن قتادة، و قال الكلبي: هو خدش بن قتادة بن ربيعة ابن مطروف بن الحارث، قتله أبو الحكم بن الأحنس بن شريق الثقفي حليف بنى زهرة. عبد الله بن جبير بن النعمان الذى أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم على الرماة، قتله عكرمة بن أبى جهل. خيشمة بن الحارث بن مالك، من بنى السلم الأوسى، أبو «سعد بن خيشمة»، قتله هبيرة بن أبى وهب المخزومي.

و قتل سعد، ابنه، بدر. سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة [١]- و قال بعضهم: هو سبيق- قتله ضرار بن الخطاب. و ثعلبة بن حاطب بن عمرو ابن عبيد بن أمية.

## ٢١٦- ومن الخزرج:

خارجة بن زيد بن أبي زهير، وكانت ابنته عند أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه. وهو أحد بنى الحارث بن الخزرج. قتله صفوان ابن أمية. سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن إمري القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة، اشترك في قتله جماعة، ودفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخارجة في قبر واحد. أوس بن أرقم، أخو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس ابن النعمان بن مالك الأغر النعمان بن ثعلبة بن كعب. مالك بن سنان بن عبيد ابن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج، وهو خذرة [٢]. و مالك هو أبو سعد الخدرى المكنى أبا سعيد. قتله رجل من كنانة. سعد [٣] بن سويد بن عبيد بن ثعلبة ابن عبيد بن الأبرج، وهو خذرة [٤]. عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد ابن ثعلبة. و ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر، قتله غراب بن سفيان ابن عوف الكنانى. و عبد الله بن فروة بن البدى [٥] بن عمرو بن عوف بن

[١] هيبشة (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٦٠٨، و قال: هو «سويق»، بدل سبيق).

[٢] راجع هذا الاسم السهلي ١٠٠ / ٢ (خ: خذرة).

[٣] و عند ابن هشام، ص ٦٣٠: «سعيد»

[٤] خ: خذرة.

[٥] خ: اليدى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٣١

حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. و كان يقال لعبد الله «ثقب».

عبد الله بن ثعلبة، و قيس بن ثعلبة، من ولد طريف بن الخزرج بن ساعدة.

و حليفان لبنى طريف، جهنيان، يقال لهما طريف و ضمرة. و عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف.

عباس بن عباد بن نضلة بن مالك، قتله أبو «أبى الأعور»، و هو سفيان بن عبد شمس السلمى.

نوفل بن عبد الله السالمى، من بنى غنم بن سالم، قتله سفيان بن عوف.

النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم، من بنى قوقل [١]، قتله صفوان ابن أمية. فدفن و عبدة [٢] بن الحسحاس فى قبر. و

المجدّر بن زياد، قتل غيلة.

قالوا: و كان حضير الكتاب استزار عدّة من بنى عمرو بن عوف- فيهم سويد بن الصامت، و خوات بن جبير، و أبو لبابة بن عبد

المنذر- فى الجاهلية، فرأوه و أقاموا عنده ثلاثة أيام ثم انصرفوا. و كان سويد بن الصامت ثملا / ١٥٩ / من الخمر، فجلس ليبول، فدلّ

المجدّر عليه. و كان الشرّ بين الأوس و الخزرج مستمرا [٣]. فقال له المجدّر: لقد أمكن الله منك. قال: و ما تريد بى؟ قال:

أريد قتلك. قال: فارفع سيفك إلى ما دون الدماغ، و إذا رجعت إلى أمك فقل: إني قتلت سويد بن الصامت. و كان قتل السويد

الذى هاج وقعه بعث.

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، أسلم الحارث بن سويد بن الصامت، و مجدّر بن زياد، فشهدا بدرًا. فجعل الحارث

يطلب مجدرا ليقتله بأبيه، فلم يقدر عليه. فلما كان يوم أحد، و جال المسلمون تلك الجولة،

[١] «النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنيم بن عوف بن الخزرج- و ثعلبة بن دعد هو الذى يسمى قوقلا، و كان

له عز، فكان يقال (؟ يقول) للخائف إذا جاء:

قول حيث شئت فأنت آمن: فقيل لبني غنم و بنى سالم لذلك «قواقله». و لذلك يدعون فى الديوان بنو (؟ بنى) قوقل - شهد النعمان بدرا و أحدا و قتل يوم أحد شهيدا، قتله صفوان بن أمية فى قول محمد بن عمر. و أما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال: الذى شهد بدرا و قتل يوم أحد:

النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنيم، و الذى يدعى قوقلا هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنيم لم يشهد بدرا. (الاستيعاب، رقم ١٣٢٢ النعمان بن مالك). فإذا ليس هو من بنى قوقل. راجع للقواقل أيضا ابن هشام، ص ٢٨٨. (خ: «نوفل»، بالهامش عن نسخة «قوقل»).

[٢] كذا فى الأصل، و عند ابن هشام (ص ٦٠٩): عبادة.

[٣] خ: مستعرا.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٣٢

أتاه الحارث من خلفه، فضرب عنقه. و قال غير الواقدى: كان الذى فعل ذلك الجلاس بن سويد. فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، ثم خرج إلى حمراء الأسد، و رجع من حمراء الأسد، أتاه جبريل فأخبره بما كان من قتل سويد مجذرا غيلة. فركب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قباء من اليوم الذى أخبره فيه جبريل بذلك. و كان يوما حارًا. فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم يتصفح الناس و قد اجتمعوا للسلام عليه. فكان صلى الله عليه و سلم لا يأتى قباء إلا فى يوم السبت و الاثنين، فجعلوا ينكرون مجيئه فى غير هذين اليومين. فلم يبق منهم أحد إلا حضر. و طلع ابن سويد فى ملحفة موضة. فلما رآه النبى صلى الله عليه و سلم، دعا عويم بن ساعدة فقال:

قدّمه إلى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذّر بن زياد، فإنه قتله يوم أحد غيلة. فقدّمه عويم إلى باب المسجد، فقال له ابن سويد: دعنى أكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأبى ذلك عويم. فجادبه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يريد ركوب حمارة، فجعل يقول: قد قتلته يا رسول الله، و لم يكن ذلك لرجوع عن الإسلام و لا ارتياب فيه، و لكنه أمر و قلت فيه إلى نفسى، فأطعت الشيطان، و أنا أتوب إلى الله و رسوله، و أخرج ديتة و أصوم شهرين متتابعين و أعتق رقبة و أطعم ستين مسكينا. و جعل يتضرّع و يمسك بركاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إحدى رجلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الركاب و الأخرى فى الأرض، و بنو المجذّر حضور لا يقول لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا. [فقال صلى الله عليه و سلم: يا عويم قدّمه فاضرب عنقه كما أمرتك.] فاضرب عنقه على باب المسجد. و يقال إن خبيب بن إساف أخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم بنخبر المجذّر، فركب رسول الله صلى الله عليه و سلم لينظر فى الأمر و يبحث عنه، فأتاه جبريل عليه السلام بخبره و هو فى طريقه. و قال حسان بن ثابت [١]:

[١] ديوان حسان، ق ٨٣، ب ١:

يا حار فى سنه من النوم أولكم أم كنت ويحك مغترا بجبريل و كذلك عند جمهرة ابن الكلبي (و قال «ويلك» بدل «ويحك»).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٣٣. أكنت فى سنه يوم ذلكم يا حار [١] أم كنت مغترا بجبريل فهذه حجة لمن قال إن المقتول الحارث بن سويد. و كان سويد بن الصامت حين ضربه المجذّر بقى قليلا ثم مات، فقال:

أبلغ جلاسا و عبد الله مألکه و إن دعيت فلا تخذلها حار

أقبل جدارة أما كنت لاقيهما الحى عوفا على عرف و إنكار و خدره و جدارة، بالجيم، أخوان، و هما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج.

و زيد بن وديعه بن عمرو، من بنى الحبلبي. و رفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو، من بنى الحبلبي. و عنترة مولى لبني سلمة، قتله نوفل [٢]

بن معاوية الديلي. عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو «جابر بن عبد الله»، من بنى سلمة، قتله سفيان ابن عبد شمس السلمى. عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام، كان آخر الأنصار إسلاما. خلاد بن الجموح - وغير الكلبي يقول: خلاد بن عمرو بن الجموح - قتله / ١٦٠ / الأسود بن جعوننة. حمام بن الجموح. المعلى بن لوزان بن حارثة ابن زيد بن ثعلبة، قتله عكرمة بن أبي جهل. وابن الكلبي يجعل مكانه عبيد ابن المعلى، ولا يثبت أن المعلى قتل يوم أحد. ذكوان بن عبد قيس بن خلداء ابن مخلد الزرقى، قتله أبو الحكم بن الأحنس بن شريق. عبد الله بن قيس ابن خلداء بن الحارث النجارى - ويقال هو عمرو بن قيس - قتله نوفل بن معاوية الديلي. النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب النجارى. ثابت ابن خنساء بن عمرو النجارى. سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب النجارى. عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجارى. ويقال هو عبدة بن الحسحاس. أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام النجارى، قتله سفيان بن عوف. وهو عم أنس بن مالك بن النضر، خادم النبي صلى الله عليه وسلم. سليط بن (قيس بن) [٣] عمرو النجارى، ولم يذكره الكلبي فيمن قتل بأحد، وأنكره.

[١] أى الحارث بن سويد.

[٢] خ: أبو نوفل (و هو سهو).

[٣] الزيادة عن الاستيعاب وغيره.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٣٤

وعامر بن مخلد النجارى، ولم يعرفه أيضا. أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة، من بنى مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن، قتله خالد بن الوليد. عمرو بن مطرف بن علقمة المبدولى. أوس بن حرام النجارى، من بنى مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة، وإليها ينسب ولدى عدى بن عمرو بن مالك بن النجار. كيسان، مولى بنى النجار. ويقال هو عبد لهم لم يعتق. و ابنا السميراء، وهما سليم بن الحارث الدينارى، والنعمان بن عمرو. وكان بعض أيتام الأنصار طلب من أبى لبابة عذقا بحق ادعاه، فلم يجد له به. وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسلمه له، فأبى. فاشتراه ثابت بن الدحداحة من أبى لبابة بحديقة نخل، و دفعه إلى اليتيم. [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:]

رب عذق مذلل لابن دحداحة فى الجنة. فكانت ترجى له الشهادة. فقتل بأحد. ويقال جرح [١] ثم برأ، و مات على فراشه من جرح كان أصابه ثم انتفض به، و قد رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية.

### [قتلى المشركين فى أحد]

٧١٧- و قتل من المشركين يوم أحد: عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى، قتله أبو دجانة، و قال الكلبي: قتل يوم بدر. و طلحة بن أبى طلحة العبدري، قتله على بن أبى طالب. و أخوه عثمان بن أبى طلحة، قتله حمزة ابن عبد المطلب. و أخوه أبو سعد بن أبى طلحة، قتله سعد بن أبى وقاص.

و مسافع بن طلحة بن أبى طلحة، قتله عاصم (بن ثابت) بن أبى الأفلح.

و الحارث بن طلحة بن أبى طلحة، قتله عاصم أيضا. و كلاب بن طلحة بن أبى طلحة، قتله الزبير بن العوام. و جلاس بن طلحة بن أبى طلحة، قتله عبيد الله. و يقال إنه الذى ضرب طلحة على رأسه المصلبة. و يقال إن الذى ضربه المصلبة ضرار بن الخطاب. و قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار، قتله علي، و يقال قتله غيره. أرطاة بن عبد شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله على عليه السلام. و أبو عزيز، و اسمه زرارة بن عمير، أخو مصعب الخير بن عمير، قتله قرمان حليف بنى ظفر، و كان منافقا.

[١] خ: خرج.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٣٥

أبو الحكم بن الأحنس بن شريق، حليف بنى زهرة، قتله عليّ. سباع بن عبد العزى الخزاعي، قتله حمزة. هشام بن أبي أمية بن المغيرة، قتله قرمان.

الوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة، قتله قرمان. أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب. خالد بن الأعمى، قتله قرمان. و مات قرمان من جراحة جرحه إياها خالد بن الوليد، و أخرى جرحه إياها عمرو بن العاص. و يقال إنه انصرف جريحا، فاشتد به الألم، فقطع رواهشه بسهم فتزف حتى مات. و عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قتله الحارث ابن الصمة. و كان / ١٦١ / عثمان بن عبد الله أسر بطن نخلة [١]، أسره عبد الله بن جحش، فافتدى فرجع إلى قريش. فلما قتله الحارث يوم أحد، شدّ عبيد بن حاجز العامري على الحارث، فجرحه على عاتقه. و أقبل أبو دجانه، فقتل [٢] ابن حاجز: صرعه و ذبحه ذبحا. و عبيد بن حاجز من بنى عامر ابن لؤي، قتله أبو دجانه. شيبه بن مالك بن المضرب بن وهب بن حجير، من بنى عامر بن لؤي، قتله طلحة بن عبيد الله. أبي بن خلف الجمحي، قتله النبي صلى الله عليه و سلم بيده، أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب ابن حذافة بن جمح، كان أسر يوم بدر فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم خلته و كثرة عياله، فأطلقه بعد أن حلف له أنه لا يخرج عليه. فلما كان يوم أحد، أخذ أسيرا، و كان قد أراد أن لا يخرج مع قريش من مكة، و قال:

إنّ محمدا أحسن إليّ و منّ عليّ و ليس هذا جزاؤه. فلم يزل به صفوان بن أمية، و أبي بن خلف حتى أخرجاه و ضمنا له أمر عياله. فقال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: يا محمد، منّ عليّ. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين: أتريد أن ترجع مكة فتمسح عارضيك و تقول: خدعت محمدا مرتين؟] ثم أمر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أن يضرب عنقه. فضرب عنقه.

و قال الواقدي: حدثنا بكير بن مسمار قال:

لما انصرف المشركون عن أحد، نزلوا بحمراء الأسد في أول النهار ساعة، ثم

[١] خ: نخل.

[٢] خ: فقيل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٣٦

رحلوا و تركوا أبا عزة نائما مكانه. فنام حتى ارتفع النهار، و لحقه المسلمون و قد انته فهو يتلدد. فأخذه عاصم بن ثابت، و أتى به النبي صلى الله عليه و سلم، فأمر بضرب عنقه. و خالد بن سفيان بن عوف الكنانى. و أبو الشعثاء بن سفيان ابن عوف. و أبو الحمراء بن سفيان بن عوف. و أخ لهم آخر يقال له غراب.

### [دفن الشهداء في أحد]

٧١٨- قالوا: و صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم على الشهداء، فكان حمزة أول من كبر عليه أربعا. ثم جمع إليه الشهداء. فكان كلما أتى بشهيد، وضع إلى جنب حمزة فصلى عليه و على الشهيد، حتى صلى عليه سبعين مرة. و يقال: كان يؤتى بتسعة و حمزة عاشرهم، فيصلى عليهم. ثم يرفع التسعة و حمزة مكانه، و يؤتى بتسعة أخرى. و يقال: كبر عليهم تسعا و سبعا و خمسا. و أعمق لهم فى الحفر، و دفن الاثنيين و الثلاثة فى القبر، و بدأ بأكثرهم قرآنا.

حدثني شيبان بن أبي شيبة، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد عن هشام بن عامر قال: جاءت الأنصار يوم أحد فقالت: يا رسول الله أصابنا قرح و جهد، فكيف تأمرنا؟ [فقال: احفروا و أوسعوا، و اجعلوا الرجلين و الثلاثة في القبر. قالوا:

فمن نقدم؟ قال: قدموا أكثرهم قرآنا].

٧١٩- قالوا: و آثر رسول الله صلى الله عليه و سلم بمصعب بن عمير و هو مقتول في بردة له، فقال: « [رحمك الله، لقد رأيتك بمكة، و ما بها أرق حلة و لا أحسن لمة منك. ثم أنت أشعث بردة]». و أمر به، فقبر. و نزل في قبره أخوه أبو الروم، و عامر بن ربيعة العنزي، و سويط بن عمرو [١] بن حرملة. و نزل في قبر حمزة رحمه الله على بن أبي طالب، و أبو بكر، و عمر، و الزبير. و جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم على حفرتة. و حمل كثير من الناس قتلاهم إلى المدينة، فدفنوا بتقيع [٢] الخيل و غيره. و كان شماس بن عثمان المخزومي حمل و به رمق، فمات عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم، فأمر صلى الله عليه و سلم، فزود إلى أحد، فدفن في ثيابه التي مات فيها.

٧٢٠- قال الواقدي: و دفن من دفن بأحد من الشهداء في الوادي. و كان

[١] هو غير معروف. لعله سويط بن سعد بن حرملة المذكور في كتب السير و تراجم الصحابة.

[٢] خ بتقيع.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٣٧

طلحة بن عبيد الله إذا سئل عن تلك القبور المجتمعمة بأحد، يقول: قبور قوم من الأعراب كانوا على عهد عمر بن الخطاب في عام الرمادة هناك، فماتوا، فتلك قبورهم. قال: و كان ابن أبي / ١٦٢ / ذئب، و عبد العزيز بن محمد يقولان: لا نعرف تلك القبور المجتمعمة، إنما هي قبور ناس من أهل البادية.

### [مقتل الذي مثل بجنة حمزة]

٧٢١- و كان معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، الذي جدع أنف حمزة و مثل به فيمن مثل، قد انهزم يوم أحد فمضى على وجهه، فبات قريبا من المدينة.

فلما أصبح، دخل المدينة، فأتى منزل عثمان بن عفان بن أبي العاص فضرب بابه، فقالت له امرأته أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليس هو هاهنا.

فقال: ابعثي إليه، فإن له عندي ثمن بغير ابتعته عام أول و قد جثته به.

فأرسلت إليه و هو عند رسول الله صلى الله عليه و سلم. فلما جاء، قال لمعاوية:

أهلكنتي و نفسك، ما جاء بك؟ قال: يا ابن عم، لم يكن أحد أقرب إليّ و لا أمسّ رحما بي منك، فجتتكت لتجبرني. فأدخله عثمان داره، و صيره في ناحية منها، ثم خرج إلى النبي صلى الله عليه و سلم ليأخذ له منه أمانا. فسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

«إن معاوية بالمدينة و قد أصبح بها، فاطلبوه». فقال بعضهم: ما كان ليعدو منزل عثمان، فاطلبوه فيه. فدخل منزل عثمان، فأشارت أم كلثوم إلى الموضع الذي صيره عثمان فيه. فاستخرجوه من تحت حمارة [١] لهم، فانطلقوا به إلى النبي صلى الله عليه و سلم. فقال

عثمان حين رآه، و الذي بعثك بالحق، ما جئت إلا لأطلب له الأمان منك، فهبه لي.

فوهبه له، و أجله ثلاثا و أقسم: لئن وجد بعدها بشيء من أرض المدينة و ما حولها، ليقتلن. و خرج عثمان، فجهزه و اشترى له بعيرا، ثم قال له: ارتحل. و صار رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى حمراء الأسد، و أقام معاوية إلى اليوم الثالث ليتعرف أخبار النبي صلى

اللّه عليه و سلم و يأتي بها قريشا. فلما كان في اليوم الرابع، [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن معاوية أصبح قريبا لم ينقذ، فاطلبوه، و اقتلوه.] فأصابوه قد أخطأ الطريق، فأدركوه. و كان اللذان أسرعا في طلبه زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و عمار بن ياسر، فأخذهما بالجماء. فضربه زيد بن حارثة. و قال عمار: إن لي فيه حقا. و رماه

[١] كذا في الأصل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٣٨

بسهم، فقتلوه، ثم انصرفا إلى النبي صلى الله عليه و سلم بخبره. و يقال إنه أدرك على ثمانية أميال من المدينة، فلم يزل و عمار يرميانه بالنبل حتى مات. و معاوية هذا هو أبو عائشة بنت معاوية، أم عبد الملك بن مروان. و قال الكلبي: جدع معاوية بن المغيرة أنف حمزة و هو قتيل، فأخذ بقرب أحد بعد انصراف قريش بثلاث. و لا عقب له إلا عائشة أم عبد الملك بن مروان. و يقال إن الذي قتل معاوية بن المغيرة: علي عليه السلام.

### [نزول الفرائض بالمواريث]

٧٢٢- قالوا: و لما استشهد سعد بن الربيع، أخذ أخوه ميراثه. و كان لسعد ابنتان، و كانت امرأته حاملا. و كانت المواريث على مواريث الجاهلية، و لم تكن الفرائض أنزلت. فنزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم حينئذ. فدعا أبا سعد، فقال له: أعط ابنتي أخيك ثلثي الميراث، و ادفع إلى زوجته الثمن، و الباقي لك. و لم يورث الحمل يومئذ، ثم ورث بعد ذلك. و وارث [١] له أم سعد بنت سعد، و هي امرأة زيد بن ثابت، فلما كانت خلافة عمر، قال لها: تكلمي في ميراثك من أبيك إن كنت تحبين ذلك، فإن أمير المؤمنين قد ورث الحمل اليوم. فقالت: ما كانت لأطلب من أختي شيئا. ٧٢٣- و كان خليفته رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن أم مكتوم.

### ٧٢٤- ثم غزاه حمراء الأسد.

و كانت لثمان أو تسع من شوال سنة ثلاث، و غاب فيها عن المدينة خمسا. و حمراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة أو تسعة أميال. و كان المشركون قد صاروا إليها من أحد. فننادى منادى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالناس أن اخرجوا/ ١٦٣ لطلب عدوكم، و لا يخرج الا من كان بأحد. فخرج الناس حتى الجرحى، و كانوا كثيرا. و قال جابر بن عبد الله: «يا رسول الله، لقد حرمت على الخروج بالأمس، فمنعني أبي و ذلك أنه خلفني (على أخوات لي سبع و قال: يا بني إنه لا ينبغي لي و لا لك أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن، و لست بالذي أوترك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على نفسي) [٢]، فأذن لي في الخروج». فأذن له. و يقال إن رسول الله صلى

[١] كذا في الأصل، لعله: «ثوارثت».

[٢] الزيادة عن ابن هشام (ص ٥٨٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٣٩

اللّه عليه و سلم أخرج معه من كان بأحد و من لم يكن. و كان المشركون قد ملوا الحرب و كرهوها، و أحبوا أن ينصرفوا عن ظفر



منهم، و لم يأمنوا أن تكون الدولة للمسلمين عليهم. فأمعنوا في السير، و أفلوا اللبث حتى أتوا مكة. فلم يصادف رسول الله صلى الله عليه و سلم منهم أحداً، و لم يلق كيدا. و كان خليفته على المدينة ابن أم مكتوم.

### ٢٢٥- ثم غزاة بنى النضير

من يهود في شهر ربيع الأول، و يقال في جمادى الأولى سنة أربع. و كان سببها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتاه و معه أبو بكر، و عمر، و أسيد بن حضير فاستعانهم في دية رجلين من بنى كلاب بن ربيعة مواد عين له، و كان عمرو بن أمية الضمري قتلها خطأ. فهموا بأن يلقوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم رحي. فانصرف عنهم، و بعث إليهم يأمرهم بالجلء عن بلده إذ كان منهم ما كان من النكت و الغدر. فأبوا ذلك و أذنوا بالمحاربة.

فزحف إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و حصرهم خمس عشرة ليلة. ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده و لهم ما حملت الإبل إلا السلاح و الآلة، و لرسول الله صلى الله عليه و سلم نخلهم و أرضهم. فكانت أموال بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه و سلم خالصة.

و حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام، [١] ثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري قال:

حاصر رسول الله صلى الله عليه و سلم بنى النضير، و هم سبط بن يهود بناحية المدينة، حتى نزلوا على الجلاء و على أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة. فأنزل الله عز و جل فيهم: سَيَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ، إلى قوله (وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ [٢]) و كان ابن أم مكتوم مقيماً على خلافة رسول الله صلى الله عليه و سلم.

### ٢٢٦- ثم غزاة بدر الموعد

في ذى القعدة سنة أربع. و ذلك أن أبا سفيان بن حرب نادى يوم أحد: موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول نلتقى فنقتل. فوفى

[١] كتاب الأموال لأبي عبيد، ١٨.

[٢] القرآن، الحشر (٥٩/١-٥).

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٤٠

رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمون، فأتى بدرًا للموعد، و لم يأت أبو سفيان و دسّ نعيم بن مسعود الأشجعي إلى المسلمين ليخوفهم كثرة المشركين و عدتهم و تشبطهم [١]. فلما أخبرهم بذلك، قالوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ [٢]. و كانت بدر الصفراء موسماً للعرب، يتبايع بها. فتجر المسلمون فربحوا. فأنزل الله عز و جل:

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ، إلى قوله (مُؤْمِنِينَ [٣]). يعنى بالفضل ما قالوا من الربح. و قوله (يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) [٤]، أى يخوف الناس أولياءه. و كان خليفه رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة عبد الله بن رواحة الخزرجي. فأقام المسلمون ببدر الصفراء ثمانية أيام. و بعض الرواة يقول «بدر الصغرى». و قال حسان بن ثابت [٥]:

و عدنا أبا سفيان بدرًا فلم نجد للموعد صدقا و ما كان وافيًا

### ٢٢٧- ثم غزاة ذات الرقاع

و كانت لعشر خلون من المحرم سنة خمس. و إنما سميت ذات الرقاع لأنها كانت عند جبل فيه بقع حمر و بيض و سود كأنها رقاع.

و سببها أن بنى أنمار بن بغيض، و بنى سعد بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض جمعوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم عظيما. فلما دنا منهم، و عاينوا عسكره، و لواعن المسلمين و كرهوا لقاءهم فتسنموا الجبل و تعلقوا فى قلته. فانصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يلق كيدا/١٦٤ و استاق لهم نعماً و شاء. و فى هذه الغزاة صلى صلاة الخوف مخشاة أن يكزوا عليه. و كان خليفته على المدينة عثمان بن عفان.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، و روح بن عبد المؤمن قالا، ثنا عارم [٦]، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر فى صلاة الخوف، قال: يصلى بطائفة و يقوم طائفة حيال العدو، فيصلى بهؤلاء

[١] خ: يشبطهم.

[٢] القرآن، آل عمران (٣/١٧٣).

[٣] أيضا (٣/١٧٣-١٧٥).

[٤] أيضا ٣/١٧٥.

[٥] ليس فى ديوانه المطبوع و لكن راجع ابن هشام، ص ١٦٦، و زاد أبياتا و عزاه إلى كعب بن مالك.

[٦] كذا فى الأصل، بالعين.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٤١

ركعة ثم يذهب هؤلاء فيقومون مقام أولئك، و يجيء هؤلاء فيصلى بهم ركعة ثم يسلم، فيقضى هؤلاء ركعة و هؤلاء ركعة. [١] و إن كان الخوف شديدا، صلوا رجالا و ركباناً [٢].

حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني أيوب بن موسى، حدثني نافع، حدثني ابن عمر، قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الخوف، طائفة منا خلفه، و طائفة مواجهه للعدو. فصلى بإحدى الطائفتين ركعة و سجدتين، ثم انصرفوا و جاءت طائفة أخرى فصلى بهم ركعة و سجدتين. ثم قام كل واحد من الطائفتين [٣] إلى طائفته فصلى لنفسه ركعة و سجدتين.

## ٧٢٨- ثم غزاة دومة الجندل

فى شهر ربيع الأول سنة خمس. و سببها أن جمعا من قضاة و من غسان تجمعوا، و هموا بغزو الحجاز. فسار نحوهم فى ألف اتخبهم. فلما انتهى إلى موضعهم ألقاهم قد تفرقوا و هربوا. فلم يلق كيدا. و أمر باستياق نعم و شاء وجدت لهم. ثم انصرف. و كان خليفته على المدينة سباع بن عرفطة الكناني.

## ٧٢٩- ثم غزاة بنى المصطلق،

من خزاعة. و فى غزاة المريسيع. و المريسيع ماء لهم. و كانت فى شعبان سنة خمس. و سببها أن الحارث بن أبى ضرار، سيد خزاعة، جمع جموعا و استعد للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. و بلغه صلى الله عليه و سلم ذلك، فسار فى المسلمين. فلما نزل على المريسيع، أمر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن يعرض على المشركين التوحيد. فأبوه، فحمل عليهم المسلمون، فقتلوا منهم جمعا و أسروا أسرى كثيرة. و غنم الله المسلمين أموالهم و سبيهم. و كانت جويرية ابنة الحارث بن أبى ضرار فى السبي، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه و سلم و تزوجها. و كان اسمها برة، فسماها جويرية.

و يقال إنه أعتقها و تزوجها على عتق مائة من أهل بيت قومها. فلما عتقوا،

[١] راجع القرآن، النساء (١٠٢ / ٤).

[٢] راجع القرآن، البقرة (٢٣٩ / ٢).

[٣] زاد ناسخ الأصل «من الطائفتين» بالهامش عن نسخة أخرى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٤٢

انصرفوا إلى منازلهم، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم، وأخذ صفيته قبل القسمة، ثم جزي الغنائم خمسة أجزاء، ثم أقرع عليها ولم يتخير. فأخذ الخمس وأخذ سهمه مع المسلمين لنفسه وفرسه. وكان له صلى الله عليه وسلم صفى من المغنم أو غاب قبل الخمس: عبد أو أمة أو سيف أو درع.

حدثني محمد بن الصباح البزاز وخلف بن هشام البزاز قالا، ثنا هشيم، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي قال:

كان للنبي [١] صلى الله عليه وسلم صفى يصطفيه من كل مغنم:

عبد أو أمة أو فرس.

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي بمثله. وفي هذه الغزاة رمى أهل الإفك عائشة رضي الله عنها بصفوان بن معطل السلمى. وذلك أنه كان على ساقه العسكر، فوجدها قد انقطعت مرسلتها [٢]، وكانت من جزع ظفار، فتشاغلت بلقط خرزها. وظن الذي كان يقود بعيرها أنها عليه، فسيره مع الإبل. فحملها صفوان على جملة وجعل يقود بها حتى أدخلها العسكر. فظن بها بعض الظن حتى أنزل الله [٣] براءتها وأكذب من تكلم عنها.

وكان خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة زيد بن حارثة الكلبى مولاه.

وحدثني عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن أبي عون قال:

كُتبت إلى نافع أسأله هل كانت الدعوة قبل القتال؟ فكتب إلي أن ذلك كان أول الإسلام، وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق، / ١٦٥، وهم غارون ونعمهم على الماء تسقى، فقتل مقاتلتهم وسبي سيبيهم. حدثني بذلك عبد الله بن عمر، وكان في الجيش.

حدثني الحسين بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن مجاهد، عن الشعبي قال:

[١] خ: النبي.

[٢] المرسله: القلادة الطويلة تقع على الصدر.

[٣] راجع القرآن، النور (٢٤ / ١١ - ٢٠).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٤٣

من أهل الإفك عبد الله بن أبي، وهو الذى «تَوَلَّى كِبْرَهُ» [١]، وصرح بالقول فيه، وحصان بن ثابت، وحنمة بنت جحش، ومسطح بن أثاثه ابن عباد بن المطلب [٢] بن عبد مناف. فحدّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل [٣] فى شأن عائشة ما نزل.

## ٧٣٠- ثم غزاة الخندق، وهى غزاة الأحزاب.

وكانت فى ذى القعدة سنة خمس.

وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أجلى بنى النضير، أتوا [٤] خيبر. فلما قدموها، خرج حنيفة بن أخطب وكنانة بن أبي الحقيق اليهودى وغيرهما، حتى أتوا مكة. فدعوا أبا سفيان بن حرب وقريشا إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، و

أعلموهم أنهم يد لهم عليه. فسّر أبو سفيان بذلك، وعاقدهم على ما دعوه إليه. ثم أتت اليهود غطفان، فجعلوا لهم تمر خبير سنة على أن يعينوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنعموا لهم بذلك، وأجابوهم إليه. وكان عيينة بن حصن الفزاري أسرع القوم إلى إجابتهم. ثم أتوا بنى سليم ابن منصور، فسألوهم مثل ذلك، فأنجدوهم. و ساروا في جميع العرب ممن حولهم، فنهضوا معهم. فخرجت قريش فيمن ضوى إليها ولأفها [٥] من كنانة وثيف وغيرهم، ولحققتهم أفناء العرب، عليها قادتها وكبرؤها. وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فندب المسلمين إلى قتال الأحزاب. وخرج فارتاد لعسكر المسلمين موضعا، وأشار عليه سلمان الفارسي بالخذق، ولم تكن [٦] العرب تخذق عليها. فجعل سلعا [٧] وراء ظهره، وأمر فحفر الخندق أمامه. وجعل المسلمون يتحارسون في عسكرهم. و عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق، فأجاز عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن خمس

[١] القرآن، النور (٢٤ / ١١).

[٢] خ: عبد المطلب.

[٣] راجع القرآن، النور (٢٤ / ١١ - ٢٠).

[٤] خ: اتو.

[٥] خ: لأنها.

[٦] خ: يكن.

[٧] اسم الجبل الذي في شمال المدينة المنورة، خارج السور بين البلدة و جبل أحد.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٤٤

عشرة سنة و أشف منها، و أجاز زيد بن ثابت الأنصاري ثم الخزرجي، و أجاز البراء بن عازب الأوسى، و أبا سعيد الخدري و لم يردهم. و يقال إنه أجازهم قبل ذلك. و كانت قريظة قد امتنعت من المظاهرة على النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يزل بهم حتى أصحابه حتى خرجوا معهم. و اشتد خوف المسلمين ممن جاش عليهم من الأحزاب لكثرتهم. و كانوا كمال قال الله: (إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ) [١]، يعني يهود، (وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) [٢]، يعني قريشا و العرب.

حدثني القاسم بن سلام [٣]، عن الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ، قال: عيينة بن حصن في أهل نجد، وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، أبو سفيان في قريش، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ [٤]، قال:

الأحزاب، وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ [٥] الآية، يعني بنى قريظة. (مِنْ صِيَاصِيهِمْ [٦]، قال: حصونهم و قصورهم. (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَ تَأْسِرُونَ فَرِيقًا) [٧]. قال: و) [٨] هذا كله في يوم الخندق.

٧٣١- قالوا: و كثر كلام المرتابين و ظنوا الظنون. و كتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «باسمك اللهم. أحلف باللات و العزى و ساف و نائلة و هبل! لقد سرت إليك أريد استيصالكم. فأراك قد اعتصمت بالخذق، و كرهت لقاءنا. و لك منى يوم كيوم أحد [٩]». و بعث بالكتاب مع أبي أسامة الجشمي.

فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب، و كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أتانا كتابك، و قديما غرك يا أحق بنى غالب. و سفيهم بالله الغرور. و سيحول الله بينك و بين ما تريد، و يجعل لنا العاقبة. و ليأتين عليك يوم أكسر فيه اللات و العزى و ساف و نائلة و هبل يا سفيه بنى غالب [١٠]».

[١] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ١٠).

[٢] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ١٠).

[٣] كتاب الأموال، له ٤٦١. أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ٣٤٤ ٧٣٠ - ثم غزاة الخندق، و هي غزاة الأحزاب. .... ص : ٣٤٣

[٤] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ٢٥).

[٥] أيضا (٣٣ / ٢٦).

[٦] أيضا (٣٣ / ٢٦).

[٧] أيضا (٣٣ / ٢٦).

[٨] سقط من الأصل، و التكملة عن كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

[٩] راجع للنص الكامل و لمصادر أخرى: الوثائق السياسية، رقم ٦.

[١٠] راجع للنص الكامل و لمصادر أخرى: الوثائق السياسية، رقم ٧.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٤٥

٧٣٢- و كانت طلائع المشركين تطيف بالمسلمين رجاء أن يصيبوا منهم غزاة.

فربما تراموا بالنبل و الحجارة. و اجتمع المشركون يوما، فالتمسوا أن يهجموا خيلهم على المسلمين. فأكرهت جماعة منهم خيلهم، فعبرت الخندق. و كان فيهم عمرو بن عبد ودّ بن أبي / ١٦٦ / قيس، من بنى عامر بن لؤى، فبارزه على عليه السلام فقتله. و يقال إنه جرح عليا على رأسه. و يقال إن عليا لم يجرح قط. و نجا أصحاب عمرو إلا رجلا سقط في الخندق لتكسر، و رماه المسلمون حتى مات. ثم غدا المشركون في اليوم الثاني جميعا لم يتخلف منهم أحد، فقاتلهم المسلمون من وراء الخندق. ثم إن الله تبارك و تعالى نصر المسلمين عليهم بالريح، و كانت ريحا صفراء فملأت عيونهم، فقد أخلهم الفشل و الوهن. و انهزم المشركون و انصرفوا إلى معسكرهم. و دامت الريح عليهم، و غشيتهم الملائكة تطمس أيضا أبصارهم. و كان نعيم بن مسعود الأشجعي خرج من المشركين، فأسلم و جعل يخذل المشركين و يسعى بينهم بما فيه تفريق كلمتهم و ألفتهم و صدع شعبهم.

فبلغ من ذلك ما التمس بعون الله و توفيقه، و ألقى الله بينهم الاختلاف. و قالت غطفان و سليم: و الله لمحمد أحب إلينا و أولى بنا من يهود، فما بالنا [١] نؤذيه و أنفسنا؟ و كانت تلك السنة سنة مجدبة. فجهدوا، و أضربوا مقامهم بكراعهم. فانصرفوا و انصرف الناس. و ردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا و كفى الله المؤمنين القتال [٢]. و كان حصار المسلمين في الخندق خمسة عشر يوما.

و كان خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزاة الخندق ابن أم مكتوم.

و حدثنا أبو عبيد [٣]، ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري قال:

كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بستين، و ذلك يوم حفر الخندق.

و رئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب. فحاصروا رسول الله صلى الله عليه و سلم بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى المسلمين الكرب. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم، كما أخبرني سعيد بن المسيب: «اللهم إني أنشدك عهدك و وعدك،

[١] خ: نالنا.

[٢] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ٢٥).

[٣] كتاب الأموال ٤٤٤.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٤٦

اللهم إن تشاء ألا [١] تعبد». و أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى عيينة ابن حصن، و هو يومئذ رئيس الكفار من غطفان و هو

مع أبي سفيان، يعرض عليه ثلث ثمر [٢] نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب و ينصرف بمن [٣] معه من غطفان. فقال عيينة: بل أعطني شطر ثمرها حتى أفعل ذلك. فأرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى سعد بن معاذ و هو سيد الأوس، و إلى سعد بن عباد، و هو سيد الخزرج، فقال: إن عيينة قد سألتني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان و يخذل بين الأحزاب، و إنني أعطيه الثلث، فأبى إلا النصف، (فما تريان؟) [٤] فقالا: يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله. [فقال صلى الله عليه و سلم: لو أمرت لم أستأمر كما، و لكن هذا رأى أعرضه عليكم]. قالوا: فإننا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فنعلم.

و حدثني الحسين بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى عيينة بن حصن يوم الأحزاب فعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب و يرجع بالناس، فأبى إلا النصف، فاستشار النبي صلى الله عليه و سلم سعد بن معاذ و سعد بن عباد فقالا: إن كنت أمرت بشيء فامض له و إلا فإننا لا نرضى أن نعطيهم إلا السيف قال: فنعلم إذا. قال و حدثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن ابن أبي نجیح قال:

قال سعد بن معاذ و ابن عباد: إن كان هذا في الجاهلية ليمرّ يجزّ سربه [٥] ما يطمع منه في بسرة، فكيف اليوم و قد أعزنا الله بالإسلام؟ قال: فنعلم إذا.

[١] عند أبي عبيد: لا تعبد.

[٢] خ: ثمن.

[٣] خ: من (و التصحيح عن أبي عبيد).

[٤] التكملة عن أبي عبيد.

[٥] خ: «ليمر بحر سرمه». (لعله كما أثبتناه).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٤٧

حدثني الحسين، عن يحيى، عن ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق [١] / ١٦٧ / عن عاصم بن عمر [٢] ابن قتادة:

أنهما قالوا: ما أصابت العرب حطمة قطّ فقدروا منه على بسرة إلا شرى أو قرى، فكيف الآن؟

حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أدخل النساء يوم الأحزاب أطما من أطام المدينة، و كان حسان رجلا جباناً فأدخله معهنّ و أغلق الباب فجاء يهودى فقعد على باب الأطم. فقالت له إحداهن: انزل إلى هذا العالج فاقتله. فقال: ما كنت لأجعل نفسي خطرا لعلج مثله. فاتّزرت بكساء، و أخذت فهرا و نزلت إليه ففلقت رأسه. و رمى حبان بن العرقه سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم، فانتقض به جرحه منه بعد انقضاء أمر بني قريظة، فمات. و كان حبان بن العرقه لما رماه قال: خذها و أنا ابن العرقه. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: عرق الله وجهك في النار].

### ٧٣٣- ثم غزاة بني قريظة من يهود.

انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من الخندق و زحف إليهم، فحصرهم حتى نزلوا على حكمه. فحكم فيهم سعد ابن معاذ. فحكم بقتل من جرت عليه الموسيقى و بسبى الذرية و النساء، و قسمة أموالهم بين المسلمين. فأجاز رسول الله صلى الله عليه و سلم، [و قال لسعد: لقد حكمت فيهم بحكم الله]. و كانت غزاة بني قريظة في ليال من ذى القعدة و ليال من ذى الحجة سنة خمس. و كان خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة ابن أم مكتوم.

حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الأحزاب، دخل مغتسلا ليغتسل فجاءه جبريل فقال: يا محمد، وضعتم أسلحتكم و ما وضعنا أسلحتنا بعد، انهده إلى بني قريظة. فقالت عائشة: لقد رأيت من

[١] ابن هشام، ص ٦٧٦ و لكن الرواية هناك بغير هذا اللفظ.

[٢] خ: عمرو (و التصحيح عن الطبرى).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٤٨

خلل الباب و قد عصب التراب رأسه.

حدثنا أبو عبيد [١]، ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال:

أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الأحزاب حتى دخل على أهله فوضع السلاح. فدخل عليه جبريل فقال: أوضعت السلاح و ما زلنا فى طلب القوم؟ فاخرج فإن الله قد أذن لك فى بنى قريظة. قال: و أنزل الله تعالى فيهم و إِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ [٢].

و قد قيل فى غير هذا الحديث إن الآية نزلت فى بنى قينقاع.

حدثنا غير واحد، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد فى قول الله عز و جل: وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، الآية [٣]، قال: يعنى بنى قريظة. و ألقى بنو قريظة على خلد بن سويد الخزرجى رحى، و قد دنا ليكلهمهم.

#### ٧٣٤- ثم غزاة بنى لحيان بن هذيل بن مدركة،

بناحية عسفان. غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى لحيان، و استخلف على المدينة ابن أم مكتوم.

و كان بنو لحيان و من لاقهم من غيرهم قد استجمعوا. فلما بلغهم إقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، هربوا. فلم يلق كيدا. و وجه أبا بكر فى طلبهم.

و كانت هذه الغزاة فى شهر ربيع الأول سنة ست.

#### ٧٣٥- ثم غزاة ذى قرد،

و بعضهم يقول «قرد»، و الصواب الفتح. و كان سبب هذه الغزاة أن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر أغار على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم و هى ترعى بالغابة. و هى على بريد من المدينة.

فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد بن عمرو، و يقال سعد [٤] بن زيد الأشهلى فى عدّة من المسلمين. فتخلصوا عشرا منها، و كانت عشرين. و قتلوا

[١] كتاب الأموال ٤٦٢.

[٢] القرآن، الأنفال (٨ / ٥٨).

[٣] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ٢٦).

[٤] خ: مسعدة. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٧٢٠، و الظاهر أن السهو بسبب اسم مسعدة فى السطر التالى).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٤٩

مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري، و حبيب بن عيينة.  
ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج، فلحقهم بذي قرد و قد مضى القوم.  
فنهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن اتباعهم. و كان خليفته، في غزاة ذى قرد، ابن أم مكتوم. و أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بذي قرد يوماً و ليلة، /١٦٨/ و صلى صلاة الخوف هناك. و كانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول، و يقال في شهر ربيع الآخر سنة ست. و هي أيضاً تسمى غزاة الغابة. و فيها نودي: [يا خيل الله اركبي]. و لم يقل ذلك قبلها.  
و حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن عبد الله بن الأجلح الكندي، عن أبيه، عن الشعبي قال:  
دخل أبو قتادة بن ربعي على معاوية رضي الله تعالى عنه و عليه رداء عدني، و عند معاوية عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة. فسقط رداء أبي قتادة على عبد الله، فنفضه عنه بغضب. فقال: من هذا يا أمير المؤمنين؟  
قال: عبد الله بن مسعدة. قال: أنا و الله دفعت حضن أبي [١] هذا بالرمح يوم أغار على سرح المدينة. فسكت عبد الله.

### ٧٣٦- خروج رسول الله صلى الله عليه و سلم للعمرة.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم للعمرة في هلال ذى القعدة سنة ست. فمنعته قريش من دخول مكة عنوة. فأقام في الحديبية. و كان ابن الكلبي يقول «الحديبية»، فيخففها.  
و أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قريش: [إننا لم نأت لقتال، و إنما جئنا لسوق البدن إلى محلها، فنحراها ثم ننصرف]. فأبوا إلا- منعه، و وجهوا إليه سهيل ابن عمرو، من بني عامر بن لؤي، و مكرز بن حفص، و حويطب بن عبد العزى. فسألوه أن ينصرف في عامه، و يعود في قابل فيقيم في مكة ثلاثة أيام لا يزيد عليها ثم ينصرف. فأجابهم إلى ذلك، و كتب بينه و بينهم كتاباً بخط علي عليه السلام، فكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم». فقال سهيل: لا أعرف هذا، اكتب كما نكتب [٢] «باسمك

[١] خ: إلى.

[٢] خ: تكتب.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٥٠

اللهم». و كتب: «هذا ما اصطاح عليه محمد رسول الله». فقال سهيل:

«لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك، أفرغب عن أبيك؟» فكتب القضية:

«باسمك اللهم. هذا ما اصطاح عليه محمد بن عبد الله و سهيل بن عمرو.

اصطاحا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس و يكف بعضهم عن بعض. على أنه لا- إسلال و لا- إغلال، و أن بيننا عيبة مكفوفة. و أنه من أحب أن يدخل في عهد محمد و عقده، فعل. و أنه من أحب أن يدخل في عهد قريش و عقدها، فعل. و أنه من أتى محمداً منهم بغير إذن وليه، ردّه محمد إليه. و أنه من أتى قريشا من أصحاب محمد، لم يردّوه. و أن محمداً يرجع عنا عامه هذا بأصحابه، و يدخل علينا في قابل في أصحابه، فيقيم ثلاثاً. لا يدخل بسلاح إلا سلاح المسافر في القرب. شهد أبو بكر بن أبي قحافة، و عمر بن الخطاب، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد بن أبي وقاص، و عثمان بن عفان، و أبو عبيدة ابن الجراح، و محمد بن مسلمة، و حويطب بن عبد العزى، و مكرز بن حفص.

و كتب علي بن أبي طالب [١]. و نسخ الكتاب نسختين، فوضعت إحداها عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أخذ الأخرى سهيل بن عمرو. و لما فرغ من كتاب القضية، وثب من هناك من الخزاعة، فقالوا: نحن ندخل في عهد محمد و عقده. و قال بنو بكر: نحن ندخل في عهد قريش و مدّتها. ثم نحر رسول الله صلى الله عليه و سلم الهدى بالحديبية، و حلق، و حلق الناس. ثم انصرف. و



نزلت عليه منصرفه من الحديبية: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا [٢].

و يقال إنها نزلت قبل انصرافه من الحديبية. و فى غزاة الحديبية كانت بيعه الرضوان تحت السمرة الخضراء، بايعوا على الموت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان خليفته بالمدينة ابن أم مكتوم. و يقال أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفارى، من كنانة. و قوم يقولون استخلفهما جميعا، و كان ابن أم مكتوم على الصلاة.

[١] راجع لاختلافات الرواية للنص و لمصادر أخرى: الوثائق السياسية، رقم ١١

[٢] القرآن، الفتح (١/٤٨).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٥١

قال الواقدى، قال ابن أبي الزناد [١]، عن أبيه قوله «لا إسلال»، يريد دس [٢] السلاح و سله سرا، و قوله «لا إغلال»، يقول لا ينطون على غل. و العرب تقول: أغللت فى الشىء. و قوله «و عيبة مكفوفة»، أى مشرحة. و هذا مثل. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث عثمان إلى مكة لتسكينهم و إعلامهم أنه لم يأت لمكروه يريده بهم. فبايع عنده، و وضع يده اليسرى على اليمنى. حدثنى هشام بن عمار الدمشقى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبى عبيد قال:

قلت لسلمة بن الأكوع: على أى شىء بايعتم رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية / ١٦٩ / فقال: على الموت.

حدثنا على، (ثنا) أبو عبيد [٣]، حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة فى حديث طويل قال فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه و سلم. و صالحته على سنين أربع و على أن يأمنن بعضهم بعضا، على أن لا إغلال و لا إرسال، فمن قدم مكة حاجا أو معتمرا أو مجتازا إلى اليمن أو الطائف فهو آمن، و من قدم المدينة من المشركين عامدا للشأم أو المشرق فهو آمن. قال: و أدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى عهده بنى كعب. و أدخلت قريش فى عهدها حلفاءها بنى كنانة. و على أنه من أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم رده إليهم، و من أتاهم من المسلمين لم يردوه إليه. قال أبو عبيدة [٤]: قوله «لا- إرسال»، يقول فى غائله. و قال: يقال أغللت فى الإهاب إذا تركت فيه لحما.

و حدثنى أبو عبيد، و وهب بن بقيه قال: ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق [٥]، عن الزهرى عن عروة عن، المسور بن مخرمة، و مروان بن الحكم قال:

كان فى شرط رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين قريش يوم الحديبية أن يرجع عامه هذا، فإذا كان العام القابل دخل مكة و معه سلاح الراكب،

[١] خ: الزيادة.

[٢] خ: حسح.

[٣] كتاب الأموال ٤٤٠-٤٤١.

[٤] كذا «أبو عبيدة» فإنه من غير كتاب الأموال المراجع إليه آنفا.

[٥] راجع ابن هشام، ص ٧٤٨.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٥٢

و لا يدخلها إلا بالسيوف فى القرب- قال وهب: «فى قربها»- فيقيم ثلاثا

-٧٣٧

في صفر سنة سبع. ويقال في جمادى الأولى. ويقال في شهر ربيع الأول. سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود بخير. فماكثوه وطاولوه، وقاتلوا المسلمين. ثم إن بعضهم نزل و معه ابن أبي الحقيق. فصالحا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقن الدماء وأن يخلوا بين المسلمين وبين الصفراء والبيضاء وبين أرضهم والبرّة إلا ما كان على الأجساد. فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض عمارا لها، و عاملهم على الشطر من التمر والحب.

وقال: أقركم ما أقركم الله. وخاطر عباس بن مرداس حويطب بن عبد العزى على أن النبي صلى الله عليه وسلم مغلوب. فأخذ حويطب منه مائة ناقة. و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدك منصرفه من خير يدعوهم إلى الإسلام. فأتوه فصالحوه على نصف الأرض بتربتها. فقبل ذلك منهم. و كان خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خير سبع بن عرفطه الكناني. ويقال نميلة ابن عبد الله الكناني.

حدثني هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، حدثني عنبسة ابن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سعيد بن العاص من المدينة في سرية قبل نجد. قال أبو هريرة: فأتونا وقد فتحنا خير قبل أن نقسم الغنائم، وإن حزم خيولهم يومئذ الليف. فقال سعيد: يا رسول الله، اقسم لنا. فلم يقسم لهم من الغنيمه شيئا.

### ٧٣٨- تم غزاة وادي القرى.

انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير، ثم صار إلى وادي القرى في جمادى الآخرة سنة سبع، ففتحها عنوة، و غنمه الله أموال أهلها. و كان خليفته سبع، أو نميلة. و خلافة سبع أثبت.

حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل من بلقين قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو بوادي القرى، فقلت: يا رسول الله بما أمرت؟ قال: [أمرت بأن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا، و أن تقيموا

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٥٣

الصلاة و تؤتوا الزكاة. قلت: يا رسول الله، من هؤلاء؟ قال: المغضوب عليهم، يعنى اليهود. قلت: فمن هؤلاء؟ قال: الضالون، يعنى النصارى. قلت:

فلمن المغنم؟ قال: لله سهم [١]، و لهؤلاء أربعة أسهم. قلت: فهل أحد أحق بالمغنم من أحد؟ قال: لا، حتى السهم [٢] يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد.]

### ٧٣٩- ثم عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هى عمرة القضاء،

و يقال عمرة القضية أيضا. سار صلى الله عليه وسلم، و ساق معه ستين بدنة. و ذلك في ذى القعدة سنة سبع. و كان على بدنه ناجية بن جندب الأسلمي. فأقام بمكة ثلاثة أيام، ثم خرج راجعا إلى المدينة. و جعل المشركون / ١٧٠/ يقولون:

لقد أصاب أصحاب محمد بعدنا ضرر. فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يظهروا الجلد و القوة. فلذلك كان الرمل. و كان خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أبا ذر جندب بن جنادة الغفارى. و يقال عوييف بن ربيعة ابن الأصبط الكناني.

### ٧٤٠- ثم غزاة فتح مكة

لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان.

و كان سببها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قاضى قريشا عام الحديبية على ما قاضاهم عليه. فسمع رجل من خزاعه، و كانوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى عهده و عقده، رجلا من كنانة، و كانوا فى عهد قريش و ذمتها، يهجو رسول الله صلى الله عليه و سلم. فوثب عليه و شججه، فاقتلت خزاعه و كنانة. و أعانت قريش بنى كنانة، و خرج و جوههم يقاتلون متنكرين. فقدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعى فى عدّة من قومه يستنفر رسول الله صلى الله عليه و سلم و يذكره الحلف بين عبد المطلب و بينهم، فقال [٣]:

لا همّ إني ناشد محمدا حلف أبينا و أبيه الأتلدا

[١] أى النصيب.

[٢] أى القداح.

[٣] ابن هشام، ص ٨٠٦، الطبرى، ص ١٦٢١-١٦٢٢، الاستيعاب رقم ١٩٥٥ عمرو بن سالم، مع زيادات و اختلافات. (خ فى الثانى: «الوعدا» بدل «المواعدا»، و التصحيح عن المصادر).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٥٤ إن قريشا أخلفوك الموعدا و نقضوا ميثاقتك المؤكدا و زعموا أن لست تدعو أحدا و هم أذلّ و أقلّ عددا

فانصر هداك الله نصرا أيدا و ادع عباد الله يأتوا مددا فحدثنى عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة أن خزاعه نادوا النبى صلى الله عليه و سلم و هو يغتسل، فقال: لبيكم. و استعد رسول الله صلى الله عليه و سلم لغزو أهل مكة إذ نقضوا العهد و نكثوه. فكتب حاطب ابن أبى بلتعنة اللخمي، حليف الزبير، إلى صفوان بن أمية، و عكرمة بن أبى جهل، و سهيل بن عمرو يعلمهم غزو رسول الله صلى الله عليه و سلم إياهم، و بعث بكتابه مع امرأة من مزينه يقال لها كنود. و يقال مع سارة، مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. فجعلته فى رأسها، ثم قتلت عليه قرونها. فوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم إليها على بن أبى طالب، و الزبير بن العوام، و أبا مرثد الغنوى، و كلهم فارس. فلحقوها بروضة خاخ. فأناخوا بعيرها، ثم فتشوها. فلما رأته الجذ، أخرجت الكتاب من عقصتها. و قال بعضهم: لم تجعل الكتاب فى رأسها، و لكنها جعلته فى حجزتها. و قيل إنها جعلته فى رأسها حتى أمنت، ثم جعلته فى حجزتها. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لحاطب: [ما حملك على ما صنعت؟

فقال: يا رسول الله، إني صانعت القوم على مالى و أهلى قبلهم، و لست لهم بقراة و لا فيهم من يذب عنى. فقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم عذره. فقال له عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه: ائذن لى يا رسول الله أضرب عنقه فقد خان الله و رسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أو ليس هو من أهل بدر؟ ما ندرى لعل الله قد أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد أوجبت لكم الجنة.] فأنزل الله عز و جل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ [١]. و مضت سارة إلى مكة. و كانت، فيها يزعمون، مغتية. فأقبلت تتغنى بهجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمين.

و لما وافى رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة، تسلىح قوم معهم و قالوا: لا يدخلها محمد عنوة. فقاتلهم خالد بن الوليد، و كان أول من أمره رسول الله صلى الله

[١] القرآن، الممتحنة (١/٦٠).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٥٥

عليه و سلم بالقتال. و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم الزبير فى كتيبة، سوى كتيبة خالد. و جعل أبا عبيدة بن الجراح على الحسر،

فأوقعوا بالمشركين.

و كان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه و سلم بذى الحليفة، و هو يريد مكة و قد أظهر إسلامه. فأمره أن يمضى نقله / ١٧١ / إلى المدينة و قال: [هجرتك، يا عم، آخر هجرة كما أن نبوتى آخر نبوة.] و كانت قريش لما جنت ما جنت، خافت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فبعثت أبا سفيان يجدد الحلف و يصلح بين الناس. [فقال له على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه: أنت سيد قريش، فاضرب يدا على يد، و أجدد الحلف و أصلح بين الناس.] فانصرف و هو يرى أنه قد صنع شيئا. ثم رجع و أقام بمز الظهران حتى وجدته خيل رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتته به. فمنعه العباس و استأمن له.

فدخل مكة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. فلما رأى كثرة المسلمين و إيقاعهم بمن أوقعوا به من المشركين، قال: أيديت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم. فقال العباس: يا رسول الله، إن أبا سفيان يحب الفخر على قريش، فاجعل له شيئا يعرف به. [فقال صلى الله عليه و سلم: من أعلق بابه فهو آمن، و من وضع سلاحه فهو آمن، و من دخل دار أبى سفيان فهو آمن.] و أمر أن لا يجهز على جريح، و لا يتبع مدبر. و أراد أبو سفيان دخول داره، فقالت له هند: وراءك، فتحكك الله فإنك شر و افد. و قتل من قريش أربعة و عشرون، و من هذيل أربعة نفر. و يقال إنه قتل من قريش ثلاثة و عشرون، و هرب أكثرهم و اعتصموا بربوس الجبال و توفلوا [١] فيها. و يقال إنه استشهد من المسلمين كرز بن جابر الفهري، و خالد الأشعر الكعبي. و قال الكلبي: هو حبيش الأشعر بن خالد الكعبي، من خزاعة. ٧٤١- و دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة، و عليه عمامة سوداء، و لواءه أسود. و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالأصنام فهدمت، و بالصور التى كانت فى الكعبة فمحيت. و أمر بلالا، حين جاءت الظهر، فأذن على ظهر الكعبة، و قريش فوق الجبال: منهم من يطلب الأمان، و منهم من قد أو من.

[١] أى سعدوا..

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٥٦

فلما قال: «أشهد أن محمدا رسول الله»، قالت جويرية [١] بنت أبى جهل:

لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن أم بلال فوق الكعبة. و يقال إنها قالت: لقد رفع الله ذكر محمد، و أما نحن فنصلى، و لكننا لا نحب و الله من قتل الأجابة أبدا. و قال خالد بن أسيد بن أبى العيص: الحمد لله الذى أكرم أبى فلم ير هذا اليوم و لم يسمع هذا الصوت. و قال الحارث بن هشام:

واثكلاه، ليتى مت و لم أسمع نهيق ابن أم بلال على الكعبة. و هذا أثبت مما روى عن جويرية. و يقال إن عكرمة بن أبى جهل قال: لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن أم بلال على الكعبة.

٧٤٢- و قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا- تنزل منزلك من الشعب؟ [فقال صلى الله عليه و سلم: و هل ترك لنا عقيل من رباع؟] و كان عقيل باع منزل رسول الله صلى الله عليه و سلم و منازل إخوته من الرجال و النساء. و نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر يسايره، إلى بنات أبى أحيحة سعيد بن العاص ابن أمية يلطمن وجوه الخيل بالخمير و قد نشرن شعورهن، فتبسم و قال: يا با بكر كيف قال حسان بن ثابت؟ فأنشده [٢]:

تظلّ جياننا متمطرات تلطمهنّ بالخمير النساء و كان حماس (بن قيس) [٣] بن خالد الدثلى قال لامرأته حين أظلمهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تينك بخادم منهم. فلما جاء منهزما، قالت هازئة به: أين الخادم الذى وعدتنى فإنى لم أزل منتظرة له؟ فقال [٤]:

و أنت لو شهدتنا بالخندمه إذ فر صفوان و فر عكرمة

أبو يزيد كالعجوز المؤتمه لم تنطقى فى اللوم أدنى كلمه

[١] راجع أيضا السهيلي ٢/ ٢٧٦-٢٧٧.

[٢] ديوان حسان، ق ١، ب ١٣، ابن هشام، ص ٨٢٩-٨٣٠، الرسالة العثمانية للجاحظ، مع سهو في الطباعة، السهيلي ٢/ ١٨١ مع بحث في كلمة «يلطمهن» أو «يلطمهن» حسب الروايات.

[٣] التكملة عن ابن هشام والطبرى.

[٤] ابن هشام، ص ٨١٨، الطبرى، ص ١٦٣٩، الاستيعاب رقم ١٣٨٢ صفوان بن أمية، مع زيادات و اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٥٧ إذ ضربتنا بالسيوف المسلمة لهم زئير خلفنا و غمغمه / ١٧٢ / و كان هؤلاء الذين ذكرهم يقولون: لا ندع محمدا يدخل مكة أبدا.

### [المهدورة دماؤهم]

٧٤٣- و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتل ستة نفر، و أربع نسوة. فأما النفر فعكرمة بن أبى جهل، و هبار بن الأسود، و عبد الله بن سعد بن أبى سرح، و مقيس بن صبابه، و الحويرث بن نقيذ، و ابن خطل. و أما الأربع النسوة فهند بنت عتبة، و سارة مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب، و قينتا هلال بن عبد الله ابن خطل الأدرمي (و يقال هو عبد الله بن هلال، و الأول قول الكلبي، و قينتا فرتنا و أرنب، و يقال قريبة «أبو يزيد [١]: سهيل بن عمرو.

٧٤٤- فأما عكرمة، فإنه هرب. و أسلمت امرأته أم حكيم فقالت: يا رسول الله زوجي هرب خوفا منك فقال: هو آمن. فخرجت في طلبه، و معها غلام لها رومي فراودها عن نفسها، فلم تزل تمنيه حتى انتهت إلى حى من العرب فاستغاثتهم عليه. فأوثقوه رباطا. و أدركت عكرمة في ساحل من السواحل، قد ركب البحر. فجعل النوتى يقول له: قل لا إله إلا الله. فقال: ويحك، ما هربت إلا من هذه الكلمة. و قالت له امرأته: جنتك، يا بن عم، من عند أوصل الناس و أحلمهم و أكرمهم، قد أمنك و عفا عنك. فرجع. و أخبرته خبر الرومى.

فقتله و هو لم يسلم بعد. ثم لما قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم، وقف بين يديه. فأظهر السرور به. و أسلم و سأل النبى صلى الله عليه و سلم أن يستغفر له.

فاستغفر له. و قال: و الله لأجتهدن في جهاد أعداء الله. و جعل على نفسه أن يحصى كل نفقة أنفقها في الشرك فينق مثلها في نصر الإسلام. و أقر رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأته على نكاحه.

٧٤٥- و أما هبار بن الأسود، فكان ممن عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم حين حملت من مكة إلى المدينة. فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمر سراياه إن لقوه أن يحرقوه. ثم قال: [لا يعذب بالنار إلا خالق النار].

فأمر بقطع يديه و رجله و قتله [٢]. فلما كان يوم الفتح، هرب ثم قدم على

[١] أى المذكور في أبيات حماس الآنف ذكرها.

[٢] خ: «و قتله و قتله» (تكرر سهوا).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٥٨

رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة. و يقال أثاره و هو بالجعراثة حين فرغ من أمر المشركين بحنين. فمثل بين يديه و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله. فقبل إسلامه، و أمر أن لا يعرض له. و خرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت: لا- أنعم الله بك عينا. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [مهلا، فقد محا الإسلام ما قبله]. قال الزبير بن العوام: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد غلظته على هبار يطأطئ رأسه استحياء منه، و هو يعتذر إليه.

٧٤٦- و أما عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فإنه أسلم و كان يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فيملى عليه «الكافرين»، فيجعلها «الظالمين»، و يملى عليه «عزيز حكيم» فيجعلها «عليم حكيم»، و أشباه هذا، فقال:  
 أنا أقول كما يقول محمد و أتى بمثل ما أتى به محمد. فأنزل الله فيه و مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ و مَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [١]. و هرب إلى مكة مرتدا. فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتله. و كان أخا عثمان بن عفان من الرضاع. فطلب فيه أشد طلب حتى كف عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال: أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن أوثمه فيقتله؟ فقال عمر- و يقال أبو اليسر- لو أوأمت إلينا، قتلناه. فقال: إني ما أقتل بإشارة، لأن الأنبياء لا يكون لهم [٢] خائنة الأعين.

و كان يأتي النبي صلى الله عليه و سلم، فيسلم عليه. و ولاة عثمان مصر، فابتنى بها دارا، ثم تحوّل إلى فلسطين فمات بها. و بعض الرواة يقول: مات بإفريقية و الأول أثبت.

٧٤٧- و أما مقيس بن صبابه الكناني، فإن أخاه هاشم بن صبابه بن حزن أسلم و شهد غزاة المريسيع مع رسول الله صلى الله /١٧٣ عليه و سلم فقتله رجل من الأنصار خطأ و هو يحسبه مشركا. فقدم مقيس على رسول الله صلى الله عليه و سلم، ففضى له بالديّة على عاقلة الأنصاري. فأخذها و أسلم ثم عدا

[١] القرآن، الأنعام (٦/٩٣).

[٢] خ: لها.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٥٩

على قاتل أخيه فقتله و هرب مرتدا و قال [١]:

شفى النفس أن قد بات بالقاع مسندا يضرّج ثوبه دماء الأخادع

ثارت به قهرا و حملت عقله سراة بنى النجار أرباب فارح

حللت به و ترى و أدركت ثورتى و كنت عن الإسلام أول راجع فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتله [٢] من لقيه. فلما كان يوم الفتح، خرج مدججا، و هو يقول:

دون دخول محمد أتاها ضرب كأفواه المزاد (كذا) و كان قد اصطحب ذلك اليوم فى أصحاب له. و كانت أمه سهيمه. و كان معهم.

فعاد حين انهزم الناس، فشرّب. و عرف نميله بن عبد الله الكناني موضعه، فدعاه. فخرج إليه ثملا، و هو يقول متمثلا [٣]:

دعيني أصطحب يا بكر إنى رأيت الموت نقب عن هشام

و نقب عن أبيك أبى يزيد أخى القينات و الشرب الكرام فلم يزل نميله يضربه بالسيف حتى قتله. فقال شاعرهم [٤]:

لعمري لقد أخزى نميله رهطه و فجع أضياف الشتاء بمقيس

فله عينا من رأى مثل مقيس إذا النفساء أصبحت لم تخرس ٧٤٨- و أما الحويرث بن نقيذ، فكان يعظم القول فى رسول الله صلى الله

عليه و سلم، و ينشد الهجاء فيه، و يكثر أذاه و هو بمكة. فلما كان يوم الفتح، هرب من بيته. فلقيه على بن أبى طالب فقتله.

٧٤٩- و أما هلال بن عبد الله بن عبد مناف الأدرمي، و هو ابن خطل- و بعضهم يقول عبد الله، و الثبت أن اسمه هلال- فإنه أسلم و

هاجر إلى المدينة.

فبعثه النبي صلى الله عليه و سلم ساعيا على الصدقة، و بعث معه رجلا من خزاعة.

[١] ابن هشام، ص ٧٢٨، الطبرى، ص ١٥١٦، مع زيادات و اختلافات.

(خ فى الأول: «يضرح»، فى الثانى: «فهر»).

[٢] خ: يقتله.

[٣] مضى ذكرهما مع آيات أخرى أعلاه. و هما لابن شعوب و هو شداد بن الأسود.

[٤] ابن هشام، ص ٨٢٠، الطبرى، ص ١٦٤١، و ذكر أنهما لأخت مقيس لم تسم.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٦٠

فوثب على الخزاعى فقتله. و ذلك أنه كان يخدمه، و يتخذ له طعامه. فجاء ذات يوم و لم يتخذ له شيئا، فاغتاظ و ضربه حتى قتله. و قال: إن محمد (١) سيقتلنى به، فارتدّ و هرب و ساق ما كان معه من الصدقة، و أتى مكة. فقال لأهلها: لم أجد دينا خيرا من دينكم. و كانت له قيتان، فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم. و يدخل عليهما المشركون فيشربون عنده الخمر.

[فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الفتح: اقتلوه و لو كان متعلقا بأستار الكعبة.] فقتله أبو برزة الأسلمى. و اسمه نضلة بن عبد الله، و ذلك الثبت.

و بعضهم يقول: اسمه خالد بن نضلة، و هو قول الهيثم بن عدى. و بعضهم يقول: عبد الله بن نضلة أيضا. و يقال قتله شريك بن عبدة، من بنى العجلان.

و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن يعقوب بن عبد الله القمى، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى، عن أبى برزة أنه سمعه يقول: «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ». فأخرجت عبد الله ابن خطل، و هو فى أستار الكعبة، فضربت عنقه بين الركن و المقام. و يقال:

قتله عمار بن ياسر. و يقال سعيد بن حريث [١] المخزومى أخو عمرو بن حريث [٢].

٧٥٠- أما هند، فأسلمت و كسرت كل صنم فى بيتها، و أتت رسول الله صلى الله عليه و سلم مسلمة، و بايعها مع النساء. و كان فى بيعه النساء «أن لا يزنين»، فقالت: «و هل تزنى الحرّة؟» [٣]. و أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم جديين، و اعتذرت من قلة ولادة غنمها. فدعا لها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكثرت غنمهم. فكانت تقول: هذا بركة / ١٧٤ / رسول الله صلى الله عليه و سلم، فالحمد لله الذى هدانا للإسلام و أكرمنا برسوله. و قالت حين هدمت الأصنام التى كانت فى بيتها: لقد كنا منكم فى غرور.

٧٥١- و أما سارة، صاحبة كتاب حاطب بن أبى بلتعنة، فكانت مغنية نواحة.

و كانت قدمت من مكة، فوصلها رسول الله صلى الله عليه و سلم حين شكت

[١] خ: حرث. (و التصحيح عن الاستيعاب، و مصعب و غيرهما).

[٢] خ: الحويرث. (و التصحيح كما مر).

[٣] راجع تفاصيل أخرى فى السهلى ٢ / ٢٥٧.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٦١

إليه الحاجة. و قالت: إنى قد تركت النوح و الغناء. ثم رجعت إلى مكة مرتدة، و جعلت تتغنى بهجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقتلها على بن أبى طالب.

و يقال غيره.

٧٥٢- و أما قيتنا ابن خطل، فإن إحداها و هى أرنب- و يقال قريبة- فقتلت [١]. و بقيت الأخرى، فجاءت مسلمة، و قد تنكرت. و اسمها فرتنا. و لم تزل باقية إلى خلافة عثمان. فانكسرت لها ضلع، و ماتت. و قال الواقدى: كسرت ضلع من أضلاع فرتنا، قينة ابن خطل، ففضى عثمان فيه بثمانية آلاف: ستة آلاف ديتها و ألفان لتغليظ الجناية.

٧٥٣- وكان عبد الله بن أبي أمية من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شديدا عليه، وكان يكذبه ويهجو. وفيه يقول حسان [٢]: (شعر)

أتَهجوه و لست له بندفشر كما لخير كما الفداء فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيق العقاب، فلم يأذن لهما. فأما عبد الله بن أبي أمية، فتكلمت فيه أخته أم سلمة، حتى أذن له فسلم عليه وبايعه ولم يغمص عليه في إسلامه حتى استشهد يوم الطائف. وأما أبو سفيان، فتكلم فيه العباس حتى أذن له وبايعه. ولم يزل مستغفرا مما كان فيه، مجتهدا في مناصحة الإسلام حتى مات في خلافة عمر. وصلى عليه عمر. ويقال إنَّ أبا سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبواء، فأسلم. ويقال إنَّ أبا سفيان كان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع: أرضعته حليلة أياها.

٧٥٤- قالوا: وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن الأصنام بمحجن معه ويقول: جاء الحق وزهق الباطل إنَّ الباطل كان زهوقاً [٣]. ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة، وكان قد أسلم قبل الفتح، هو وخالد بن الوليد وعمر بن العاص في وقت واحد. وخرج عن

[١] خ فقبلت.

[٢] ديوان حسان، ق ١، ب ٢٥، ابن هشام، ص ٨٣٠، السهيلي ٢/ ٢٨١، مع بعض الاختلاف.

[٣] القرآن، الإسراء (١٧/ ٨١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٦٢

المدينة إلى مكة. وفيه نزلت: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا [١]».

٧٥٥- وبعث سهيل بن عمرو وابنه، عبد الله بن سهيل، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال سهيل: «بأبي وأمي، هو فلم يزل بزا حليما صغيرا وكبيراً». وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على شركه، فأسلم بالجعراة.

### [العفو عن الفارين بعد فتح مكة]

٧٥٦- وهرب هبيرة بن (أبي) وهب المخزومي، وهو يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب، وابن الزبيري- وقال أبو عبيدة: الزبيري بالفتح- معه إلى نجران. فأما ابن الزبيري، فرجع مسلما. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قد جاءكم عبد الله وإنما أرى في وجهه نور الإسلام. فقال: السلام عليك يا رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. واعتذر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقبل عذره وقال: الحمد لله الذي هداك إلى الإسلام، [فقد محا الإسلام ما كان قبله]. ومات هبيرة بنجران مشركا.

٧٥٧- وهرب حويطب بن عبد العزى. فرآه أبو ذر في حائط، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانه، فقال: [أو ليس قد أمنا الناس إلا من أمرنا بقتله؟] فأثاه فأخبره، أو أخبره غيره بذلك، فأمن. وكان حويطب بن عبد العزى دخل على مروان بن الحكم بعد، وهو والي المدينة، فقال له مروان:

تأخر إسلامك يا شيخ. فقال: قد والله هممت به غير مرة، فكان أبو بكر / ١٧٥ / يصدني عنه.

٧٥٨- وهرب صفوان بن أمية، وكان يكنى أبا وهب. فتكلم فيه عمير بن وهب الجمحي، وقال: سيد قومي هارب خوفا. فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلحقه فأعلمه أمانه. فلم يثق به حتى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة كان معتجرا بها، فاطمأن ورجع مع عمير وأقام كافرا وأعار رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة درع بأداتها، وشهد حنين والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى غنما



كثيرة من الغنيمه، فنظر إليها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعجبتك؟ قال: نعم. قال: فهي لك. فقال: والله ما طابت بها إلا نفس نبي. وأسلم. وأقام بمكة، فقبل له: لا إسلام لمن لم يهاجر.

[١] القرآن، النساء (٤/٥٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٦٣  
و أتى المدينة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: عزمت عليك يا با وهب لما رجعت إلى أبا طح مكة. فرجع و مات أيام خروج الناس إلى البصرة ليوم الجمل.

٧٥٩- و استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ربيعة أربعين ألف درهم، و من صفوان خمسين ألف درهم، و من حويطب بن عبد العزى أربعين ألف درهم. فردّها حين فتح الله عليه هوازن، و غنّمه أموالهم. و إنما استقرضها ليقوى بها أصحابه. ٧٦٠- و كان عليه السلام أمر بقتل وحشى، قاتل حمزة، فهرب إلى الطائف، ثم قدم في وفدها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

[أ وحشى؟ قال: نعم قال: أخبرنى كيف قتلت حمزة؟ فأخبره. فقال:

غيب عنى وجهك.] قال الواقدى: فأول من ضرب فى الخمر وحشى، و أول من لبس المعصفر المصقول بالشأم وحشى، لا اختلاف بينهم فى ذلك.

٧٦١- قالوا: و أسلم الحارث بن هشام و أقام بمكة، و كان مغموصا [١] عليه فى إسلامه. فلما جاءت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم و بيعه أبى بكر، كان بمكة.

ثم لما استنفر أبو بكر الناس لغزو الروم بالشأم، شخص هو و سهيل بن عمرو، و عكرمة بن أبى جهل، فاستأذنوه فى الغزو. فأذن لهم. فخرجوا إلى الشأم.

فاستشهد عكرمة يوم أجنادين. و مات سهيل، و الحارث فى طاعون عمواس.

٧٦٢- قالوا: و بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنس بن زنيم، و هو أبو إياس- و كان ابنه مسمى باسمه- هجاه. فقدم عليه يعتذر فى شعر يقول فيه [٢]:

فما حملت من ناقة فوق رحلها أعمّ و أوفى ذمّه من محمد  
أحّ على خير و أسرع نائلا إذا راح يهتّز اهتزاز المهتد  
و نبي رسول الله أنى هجوته فلا رفعت سوطى إلى إذا يدى  
سوى أننى قد قلت يا ويح فتية أصيبوا بنحس يوم طلق و أسعد

[١] خ: مغموما.

[٢] ابن هشام، ص ٨٣٠ مع اختلافات و زيادات، الاستيعاب، الكنى رقم ٨ أبو نواس الكنانى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٦٤

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذاره و شعره، و كلمّ فيه، فعفا عنه. و كان قد (أ) نذره.

**[إبطال بعض مآثر الجاهلية]**

[و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح [١]: «ألا إن كل دين و مال و دم و مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي، إلا سدانة البيت و سقاية الحاج.

و أول الدماء دم آدم بن ربيعة)]. و كان حذيفة بن أنس الهذلي الشاعر خرج بقومه يريد بنى عدى بن الدئل، فوجدهم قد طعنوا عن المنزل الذي عهدهم فيه، و نزله بنو سعد بن ليث. فأغار على بنى سعد، و آدم بن ربيعة مسترضع له فيهم و صغيرا، فقتل [٢]. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح. فقال حذيفة بن أنس:

أصبنا الأولى لما نرد أن نصيبهم فساءت كثيرا من هذيل و سرت

أسائل عن سعد بن ليث لعلمهم سواهم قد أصابت بهم فاستحرت

فلا تواعدونا بالجياد فإنها لنا أكلة قد عضلت فأمرت / ١٧٦ / و كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم. و يقال كان خليفته أبا رهم الغفاري. و فشا الإسلام بمكة، و كسر الناس أصنامهم. و وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسر الأصنام التي حول مكة. و أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، حتى خرج منها إلى حنين. و استخلف عليها عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية. و أسلم عبد الله بن أبي أمية في الفتح.

### ٧٦٤- ثم غزاة حنين.

قالوا: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثمانى عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة، فأقام بها اثنتى عشرة ليلة. ثم أصبح غداة الفطر غازيا إلى حنين. و هو واد من أودية تهامة. و كانت أشراف هوازن ابن منصور و غيرهم من قيس قد تجمعوا مشفقين من أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، و قالوا: قد فرغ لنا، فلا ناهية له دوننا و الرأي أن نغزوه.

[١] راجع للنص الكامل مع مصادره: الوثائق السياسية رقم ٢٨٧ ب (و قاله في خطبة حجة الوداع. و كأن المراد بالدين ههنا الربا على الدين، ليس أصل الدين، كما ورد في القرآن و كما هو أيضا في نص الخطبة عند مصادر أخرى).

[٢] راجع لتفاصيل أخرى السهيلي ٢ / ٣٥٢، مصعبا الزبيرى، ص ٨٧.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٦٥

فساروا، و عليهم مالكة بن عوف بن سعد، أحد بنى دهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر، حتى نزلوا بأوطاس. و انتهى خبرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستعمل على مكة عتاب بن أسيد، و جعل معاذ بن جبل على تعليم الناس السنن، و أقر ابن أم مكتوم و أبا رهم على المدينة، و خرج في اثنتى عشر ألفا من المسلمين. فقال أبو بكر، و يقال غيره: لن نؤتى اليوم من قلة. فذلك قوله تبارك و تعالى: وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرْتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا [١].

و نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنين، و بينه و بين مكة ثلاث. و ذلك في شوال. فالتقى المسلمون و المشركون على حنين، فاقتلوا أشد قتال. فانكشف المسلمون إلا مائة ثبتوا و صبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهم العباس ابن عبد المطلب، و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، و على بن أبى طالب، و عمر، و أيمن بن عبيد. ثم ثابت الأنصار. و تاب الناس، فهزم الله المشركين، و اتبعهم المسلمون يقتلون و يأسرون. و يقال إن من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ العباس، و على، و أبو سفيان بن الحارث، و عقيل بن أبى طالب، و الزبير، و عبد الله بن الزبير، و أسامة. و جعل أبو سفيان يقاتل و يقول:

بنو أبيه اليوم من أمامه و من حوالبه و من أهضامه

فقاتل المسلم عن إسلامه و قاتل الحرمي عن إحرامه [٢] و أتى فل هوازن أوطاس، و قد سبى منهم سبى كثير بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة. و ولى أمر السبى بدليل بن ورقاء الخزاعي.

و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعا للكفرة، فقتل. قتله سلمة بن سمادير [٣] الجشمي، في قول ابن الكلبي. فقام بأمر الناس أبو موسى الأشعري. و أقبل المسلمون إلى أوطاس، فهربوا منهم إلى الطائف.

[١] القرآن، التوبة (٩/ ٢٥).

[٢] خ: «المجرم عن إجرامه»، ثم بالهامش «الحرمي». (و لم يرد إلا المحرم و الإحرام بالحاء المهملة).

[٣] خ: سماد بن (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٨٥٣. سمادير أمه، و أبوه دريد راجع أيضا الطبري، ص ١٦٦٧).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٦٦

حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يحيى بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نعيم الأزدي، عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري قال:

لما هزم الله هوازن يوم حنين، عقد رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي عامر على خيل الطلب، فطلبهم و أنا معه فإذا ابن دريد بن الصيّمة. فعدل أبو عامر إليه، فقتله ابن دريد و أخذ اللواء منه. و شددت على ابن دريد، فقتلته و أخذت اللواء منه، ثم انصرفت بالناس. فلما رأني رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

أقتل [١] أبو عامر؟ قلت: نعم. فرفع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده يدعو لأبي عامر. و كان شيبه بن عثمان العبدري شديدا على المسلمين، و كان ممن أومن، فسار إلى هوازن طمعا في أن يصيب من النبي صلى الله عليه و سلم غرة. قال: فدنوت منه، فإذا أهله محيطون به، و رأني فقال: يا شيب، إلى. فدنوت منه. فمسح صدرى، و دعا لى. فأذهب الله كل غل كان فيه، و ملأه إيمانا، و صار أحب الناس إلى.

#### ٢٦٥- ثم غزاة الطائف.

أتاها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فنصب / ١٧٧ / عليها منجنيقا اتخذها سلمان الفارسي. و كان مع المسلمين دبابه. يقال إن خالد بن سعيد بن العاص قدم بها من جرش. فحاصر أهل الطائف خمسة عشر يوما. و ألقوا على الدبابه سكا من حديد محماة، فأحرقتها و أصابت من تحتها من المسلمين. ثم انصرف عن الطائف إلى الجعرانة، فقسّم الغنائم و السبي. [و قال صلى الله عليه و سلم: ردوا الخيط و المخيط، و إياكم و الغلول فإنه عار و نار و شنار يوم القيامة. ثم أخذ بيده وبره، فقال: ما يحلّ لى مما أفاء الله عليكم مثل هذه الوبرة إلا الخمس، و الخمس مردود فيكم.] و بعث أهل الطائف و فدهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في شهر رمضان سنة تسع، و فيهم عثمان ابن أبي العاص الثقفي، يسألونه أن يكتب لهم كتابا على ما فى أيديهم مما يسلمون عليه من مال و ركاز و غير ذلك. ففعل، و أسلموا. و كان خليفه رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة ابن أم مكتوم، أو أبا رهم. و نزل مالك بن عوف من حصن الطائف، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و مدحه بشعر و أسلم. فوهب / ١ / ٤٦٧

[١] خ: أقبل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٦٧

له رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل بيته، و استعمله على من أسلم من قومه و من حول الطائف.

و حدثني مصعب بن عبد الله الزبيرى قال سمعت مالكا يحدث أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حسك من خشب يطيف بعسكره حين حاصر أهل الطائف [١]. و من رسول الله صلى الله عليه و سلم على أقارب ظرّه حلیمه يوم حنين. و نزل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، حين حاصر أهل الطائف، رقيق من رقيقهم. منهم أبو بكره بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و

اسمه نفيح و هو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه، و الأزرق، و كان روميا غلاما للحارث بن كلدة الثقفي، و ولده بالمدينة قد شرفوا. و قد كان الأزرق هذا تزوج سمية أم عمار بن ياسر، ثم تزوجها ياسر فولدت له عمارا. و يقال بل خلف الأزرق على سمية و قد فارقتها ياسر، فولدت له سلمة (بن) الأزرق، و هو أخو عمار لأمه. و بعض الرواة يظن أنه أبو الأزرق، و الأزرق الذي نسبت إليه الأزارقة أبو نافع بن الأزرق و هو حنفي، و هو غير هذا. قالوا: و كانت ثقيف تقول، حين حاصرها النبي صلى الله عليه و سلم:

نحن قسي و قيسا أبوناو الله لا نسلم ما حيننا

و قد بنينا حائطا حصينا

و حدثني محمد [٢]، عن الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن الوضين بن عطاء، عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نصب المنجنيق على حصن الطائف، و لم يخل الحصن يومئذ من أن يكون فيه الذرية.

حدثنا محمد، عن الواقدي، عن عبد الحميد، عن مسلم بن يسار أن سلمان أشار بنصب المنجنيق على الطائف. فأمر النبي صلى الله عليه و سلم أن يعلموا، ثم نصبه. قالوا: و كان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن

[١] راجع أيضا ابن سعد، ٢ (١) / ١١٤.

[٢] أيضا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٦٨

أمية مات في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة كافرا. و يقال في أول سنة من الهجرة. فلما غزا النبي صلى الله عليه و سلم الطائف، رأى قبر أبي أحيحة مشرفا فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه: لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان ممن يحد الله و رسوله. فقال ابنه، عمرو و أبان، و هما مع رسول الله صلى الله عليه و سلم: بل لعن الله أبا قحافة فإنه لا يقرى الضيف و لا يمنع الضيم. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سب الأموات يؤذى الأحياء، فإذا سببتم فعموا] [١]. قالوا: و حج بالناس في سنة ثمان عتّاب بن أسيد. و يقال بل حجوا بلا أمير أوزاعا.

## ٧٦٦- ثم غزاة تبوك.

و كانت في رجب سنة تسع. و سببها أن هرقل و من اجتمع إليه من لحم، و جذام، و عاملة و غيرهم أظهروا أنهم يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه و سلم. فلما سار إليهم، هابوا محاربتة. فلم يلق كيدا. و أتته رسل هرقل، فكساهم و ردّهم. و كان جيش رسول الله صلى الله عليه و سلم في هذه الغزاة يدعى جيش العسرة، لأن الناس كانوا مضيقين. فجهز عثمان / ١٧٨ ابن عفان رضى الله تعالى عنه ثلثهم. و يقال أكثر من ذلك. و أنفق عليهم رضى الله تعالى عنه سبعين ألف درهم. و يقال أكثر من ذلك. و أعطاهم أبو بكر رضى الله تعالى عنه جميع ما بقى من ماله، و هو أربعة آلاف درهم. و كان المسلمون ثلاثين ألفا. و كانت الإبل اثني عشر ألف بعير، و الخيل عشرة آلاف. و كان خليفه رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة ابن أم مكتوم.

و يقال محمد بن سلمة الأنصاري. و يقال كان خليفته أبا رهم. و يقال سباع ابن عرفطة. و أثبت ذلك محمد بن مسلمة الأوسى.

## ٧٦٧- حجة الوداع.

ثم كانت حجة رسول الله صلى الله عليه و سلم في سنة عشر. و هى التى تسمى حجة الوداع. و إنما سميت بذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان عبد الله بن عباس أنكر قولهم «حجة الوداع»، فقالوا:

حجة الإسلام. فقال: نعم، لم يحج رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة غيرها. و قال إبراهيم بن سعد: هى تسمى أيضا حجة

البلاغ. و كان خليفته في هذه الحجة ابن أم مكتوم.

[١] و بهامش الأصل: «أسلم أبو قحافة رضى الله عنه يوم الفتح. و ما كان النبي صلى الله عليه و سلم ليرضى بلعنه رحمه الله. بل لعن الله أهل الأهواء الفاسدة.».

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٦٩

و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبه، عن أبيه، عن كريب، عن ابن عباس قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من بيته متدهنا مترجلا، حتى أتى ذا الحليفة.

قال: و حدثني ابن أبي سبرة، عن يعقوب بن زيد، عن أبيه قال:

أحرم رسول الله صلى الله عليه و سلم في ثوبين من نسج صحار: إزار و رداء..

و خرج بنسائه جميعا، فدخل مسجد ذى الحليفة، فصلى ركعتين ثم أشعر بدنه في الجانب الأيمن. ثم ركب ناقته القصواء، فلما استوت

به على ظهر البيداء، أهل بالحج. و ولد محمد بن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما بذى الحليفة.

حدثني هشام بن عمار، ثنا مالك بن أنس [١] قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم

أفرد [٢] الحج.

و حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت:

أهل بعمرة، و ساق الهدى.

قال الزهرى: و أخبرني القاسم، عن عائشة أنه أهل بالحج. و قال الزهرى، عن أنس بن مالك أنه [سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم

يقول: لييك بحجة و عمرة معا] [٣].

قال الزهرى: و حدثني سالم، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تمتع.

قال الواقدي: و حدثني محمد، عن الزهرى، عن محمد بن عبد الله بن الحارث، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال:

تمتع [٤] رسول الله صلى الله عليه و سلم. و قال الواقدي: و قد اعتمر

[١] موطأ مالك، كتاب ٢٠، حديث ٣٧.

[٢] الأفراد حج لا عمرة فيه. و العمرة زيارة الكعبة في غير أيام الحج.

[٣] هو القرآن، ينوي فيه بالحج و العمرة بإحرام واحد، أى يعتمر و لا يستحل ثم يحج.

[٤] فى التمتع يعتمر الرجل ثم يستحل. و بعد ذلك ينوي بالحج بإحرام جديد زمن الحج.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٧٠

رسول الله صلى الله عليه و سلم من الجعرانة عمرة مشهورة. و قال الواقدي: كانت زاملة [١] رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبى

بكر فى حجته واحدة. و احتجم رسول الله صلى الله عليه و سلم على رأسه بلحى جمل، و هو موضع بين المدينة و مكة. و دخل

رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة نهارا على راحلته حتى انتهى إلى البيت. فلما رأى البيت، رفع يديه فوق زمام ناقته، فأخذه بشماله.

فبدأ بالطواف بالبيت قبل الصلاة، و لم يستلم من الأركان إلا اليماني و الأسود. و رمل صلى الله عليه و سلم من الحجر إلى الحجر فى

الأشواط الثلاثة.

و حدثني محمد بن مصفى الحمصى، حدثني أبو الفضل التميمى، ثنا شعبه، ثنا قتادة، عن أبى الطفيل قال:

حج معاوية، فوافق ابن عباس، فاستلم ابن عباس الأركان كلها.

فقال معاوية: إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركبتين اليمانيين.  
فقال ابن عباس: ليس من أركانه مهجور. وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم بعد الظهر، و يوم عرفه حين زالت الشمس وهو على راحلته قبل الصلاة، و والغد من يوم النحر بعد الظهر بمنى. و ساق في حجته مائة بدنة، نحر منها ستين بيده بالحربة. ثم أعطى عليا رضي الله تعالى عنه سائرهما، فنحراها. و لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه. و صلى الظهر و العصر بعرفة بأذان و إقامتين. ثم وقف بعرفة. و دفع [٢] حين غابت الشمس.  
فقصر في سيره. ثم صلى المغرب و العشاء بأذان و إقامتين. قال: و قال الزهري:  
صلاهما بإقامة / ١٧٩ و بات بالمزدلفة. و أذن لنسائه في التقدم من جمع، بليل. و وقف على ناقته القصواء حتى أسفر. ثم دفع، و رمى جمرة العقبة يوم النحر على راحلته. و نحر بالمنحر. و قال: كل منى منحر. و حمل حصاة من جمع. ثم كان يرمى الجمار ماشيا. و رمى يوم الصدر راكبا. و يقال ماشيا.  
و كان يرفع يديه عند الجمار، و يقف. و لا يفعل ذلك عند جمرة العقبة. و زار البيت يوم النحر. و نفر يوم الصدر، فنزل بالأبطح في قبة ضربت له. فلما

[١] دابة تحمل الزاد و الحوائج.

[٢] أى خرج.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٧١

كان في آخر الليل، خرج فودع البيت. ثم مضى من وجهه إلى المدينة.

حدثني هشام بن عمار الدمشقي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله ابن فلان بن عامر، عن عبد الله بن الأقرط [أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أفضل أيامكم يوم النحر، ثم يوم القرّ و هو اليوم الثاني]. قال: و قرّبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنان أو ستّ، فطفقن يزدلفن بأيتهن يداً.

**سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

**٧٦٨- سرية حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه.**

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض عيرا لقريش في ثلاثين راكبا، و عقد له لواء. و هو أول لواء عقده صلى الله عليه وسلم. فانتهى إلى الساحل، و لم يلق كيدا. و ذلك في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من الهجرة.

**٧٦٩- سرية أميرها عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف إلى بطن رابغ.**

و كان في ستين راكبا. فلقى أبا سفيان بن حرب، و هو في مائتي راكب. فتراموا و تناوشوا قليلا ثم افترقوا. و ذلك على رأس ثمانية أشهر من الهجرة. و يقال لهذه السرية أيضا ثنية المرّة، مشدّد. «و رابغ» واد على عشرة أميال من الجحفة.  
و يقال إنّ سرية عبيدة هذه قبل سرية حمزة.

**٧٧٠- سرية أميرها سعد بن أبي وقاص الزهري إلى الخزار.**

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتراض عير قريش، ففاته. و لم يلق كيدا. و ذلك في ذي القعدة على رأس تسعة أشهر من

الهجرة. و بعد هذه السرية كانت غزاة الأبواء، ثم غزاة بواط، ثم غزاة سفوان، ثم غزاة ذى العشيرة.

### ٧٧١- و سرية أميرها عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في رجب سنة اثنتين.

قال عبد الله: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم و عليّ سلاحى، و دعا أبى بن كعب، فأمره. فكتب كتابا. ثم أعطانى إياه. و كان فى أديم [١] خولانى.

و قال: قد استعملتك على هؤلاء القوم. فقرأ كتابى بعد ليلتين. و اسلك

[١] خ: أديم ثم.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٧٢

النجديّة. فكان فيه: «سر على اسم الله و بركته حتى تأتى بطن نخلة، فارصد بها غير قريش [١]». قالوا: فسار حتى صار إلى نخلة فوجد بها عيرا لقريش، فيها عمرو بن الحضرمى، و حكم بن كيسان مولى بنى مخزوم، و عثمان بن عبد الله ابن أبى أمية بن المغيرة المخزومى، و نوفل بن عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة.

فحلّق ابن كيسان رأسه حين رأى المسلمين. فلما أراد واقد بن عبد الله التميمى، و عكاشة بن محصن أن يغيرا على العير، رأيا الحكم محلوق الرأس.

فانصرفا و قالوا: هؤلاء قوم عمار. ثم تبنوا أمرهم، فقاتلواهم. فرمى واقد عمرو ابن الحضرمى، فقتله. و استأسر عثمان بن عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة، و حكم بن كيسان. و أعجزهم نوفل بن عبد الله. و استاقوا العير. و يقال إن المقداد ابن عمرو أخذ حكم بن كيسان أسيرا. فلما قدم بابن كيسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعاه إلى الإسلام. فأسلم و جاهد حتى قتل ببئر معونة شهيدا، و رسول الله صلى الله عليه وسلم راض عنه. و كان فى الجاهلية المرباع.

فخمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغنائم، و لم يربعها. و كانت أول غنيمه خمست فى الإسلام. ثم أنزل الله عز و جل آية الغنيمه فى الأنفال [٢].

و يقال إن هذه الغنيمه أخزت حتى قسمت مع غنائم أهل بدر. و جعلت قريش تقول: استحلّ محمد القتال فى الشهر الحرام، يعنون رجا. و قال بعض / ١٨٠ / المسلمين: يا رسول الله، أنقاتل، فى الشهر الحرام؟ فأنزل الله عزّ و جل:

(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير و صد عن سبيل الله و كفر به. و المسجد الحرام و إخراج أهله منه أكبر عند الله. و الفتنة أكبر [٣] من القتال) [٤]. يقول: القتال فى الشهر الحرام كبير، و أكبر من القتال فى الشهر الحرام، الصّد عن سبيل الله و الكفر به و إخراج أهل المسجد الحرام منه، و فتنة المشركين المسلمين فى الشهر الحرام أشدّ [٥] من القتال. و بعد هذه السرية

[١] راجع أيضا للنص و مصادره: الوثائق السياسية، رقم ٣.

[٢] القرآن، الأنفال (٨ / ٤١).

[٣] خ: أشد (و قدسها المؤلف و خلط بين آيتين ١٩١، ٢١٧ من سورة البقرة).

[٤] القرآن، البقرة (٢ / ٢١٧).

[٥] يواظب المؤلف فى سهوه، فلم يذكر كلمه «أشد» فى هذه الآية.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٧٣

كانت غزاة بدر القتال. و فدى عثمان بن عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة، فأتى مكة، ثم قتل يوم أحد كافرا.

**٧٧٢- و سرية عمير بن عدى بن خرشة، أحد بنى خطمة، من الأوس، إلى عصماء بنت مروان اليهودي.**

و كانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و تعيب الإسلام، و قالت شعرا، هو [١]:  
فباست بنى مالك و النبى و عوف و باست بنى الخزرج  
أطعمتم أتاوى من غيركم فلا من مراد و لا من مذحج  
ترجونه بعد قتل الرءوس كما يرتجى مرق المنضج و كانت تحت رجل من بنى خطمة. و قال عمير بن عدى حين بلغه قولها:  
لله على أن أقتلها إذا قدمت المدينة. و كان و المسلمى فى مغزاهم بيدر. فلما قدم المدينة، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يأذن له فى قتلها. ففعل.  
فأتاها ليلا، فقتلها لخمس ليال بقين من شهر رمضان. و جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: أقتلت عصماء؟ قال: نعم. [فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينتطح فيها عنزان.] و هو صلى الله عليه وسلم أول من قالها.  
و قال ابن الكلبي: هو عمير بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة- و اسم خطمة عبد الله- بن جشم بن مالك بن الأوس. و عدى أخو  
عمير.

**٧٧٣- و سرية سالم بن عمير الأنصارى فى شوال سنة اثنتين إلى أبى عفك [٢]، و هو الثبت.**

و بعضهم يقول: عفك [٣]. و كان شيخا كبيرا يحرض الناس على النبى صلى الله عليه وسلم. و كان من بنى عمرو بن عوف. و لم  
يدخل فى الإسلام. فأقبل إليه سالم منصورفه من بدر، و هو نائم بفناء منزله فى بنى عمرو ابن عوف، فقتله. و صاح حين وجد حز [٤]  
السيف صيحة منكرة، فاجتمع إليه قوم ممن كان على مذهبه، فقبروه [٥]. و تغيب سالم، فلم يعلموا من قتل

[١] ابن هشام، ص ٩٩٥، و زاد بيتا و جواب حسان لها.

[٢] خ: عفل. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٩٩٤).

[٣] خ: عفل. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٩٩٤).

[٤] خ: حر (بالراء المهملة).

[٥] خ: فقيره.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٧٤

عفك [١]. و قال قوم: أتاه على بن أبى طالب، و هو نائم على فراشه، فقتله.

و كانت غزاة بنى قينقاع بعد هذه السرية، ثم غزاة السويق، ثم غزاة قرقره الكدر.

**٧٧٤- و سرية إلى كعب بن الأشرف اليهودي، و كان طائبا.**

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة، و معه خمسة من الأنصار أو أربعة و هو خامسهم، فأتوه و هو فى أطمه. فنادوه،  
فنزل إليهم، فقتلوه. و كان فيهم عباد ابن بشر بن وقش الأوسى، و كان أخاه من الرضاع، فقال:

صرخت به فلم ينزل لصوتى و أوفى طالعا من فوق قصر

فعدت فقال من هذا المنادى فقلت أخوك عباد بن بشر و كانت هذه السرية فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث. و كان ابن الأشرف أتى  
مكة، و رثى أهل بدر و أقام بمكة. و كان حسان بن ثابت يهجو كل من آواه و أنزله، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا بلغهم



هجاؤه، أخرجه.

فلما لم يجد له مؤويا، أتى المدينة. [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اكفني كعبا بما شئت»]، لإعلانه الشر و قوله الشعر. فانتدب له محمد بن مسلمة. و بعد هذه السرية غزاة ذى أمّر، ثم غزاة بنى سليم ببهران.

### ٢٧٥- و سريه القردة، و هي فيما بين الردة و الغمر،

ناحية / ١٨١ / ذات عرق.

و كانت قريش عدلت بغيرها عن الطريق إلى ماء هناك خوفا من المسلمين. فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاه في عدة من المسلمين، و زيد أميرهم. فظفر بالغير، و أفلت أعيان القوم: صفوان بن أمية و غيره. فبلغ الخمس عشرين ألف درهم. و كان فرات بن حيان العجلي دليل قريش، فأسره زيد و أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم. و كانت هذه السرية في جمادى الآخرة سنة ثلاث. و بعدها كانت غزاة أحد.

### ٢٧٦- و سريه أبي سلمة بن عبد الأسد، إلى بنى أسد، في المحرم سنة أربع.

و كانوا جمعوا جمعا عظيما، و عليهم طليحة بن خويلد، و أخوه سلمة بن خويلد، يريدون غزو المدينة. فبلغ قطنا، و هو جبل، فلم يلق كيدا. و ذلك أن الأعراب

[١] خ: عفل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٧٥

تفرقوا. و أصاب نعمتا استاقها. و يقال إنه لقيهم، فقاتلهم، فظفر و غنم.

### ٢٧٧- و سريه أميرها المنذر بن عمرو بن خنيس بن لؤذان الساعدي.

بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي براء عامر بن مالك الكلابي ملاعب الأسنة، في صفر سنة أربع. و ذلك أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يوجه معه قوما يعترفون من وراءه فضل الإسلام، و يدعونهم إليه، و يصفون لهم شرائعه. و عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلم عليه الإسلام. فقال: أرجع إلى قومي، فأناظرهم. فلما سار إلى بئر معونة، استنهض عامر بن الطفيل بن مالك، من بنى كلاب، لقتال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. و كانوا أربعين رجلا، و يقال سبعين. فلم ينهضوا معه كراهة أن يخفروا ذمة أبي براء. فأتى بنى سليم، فاستنفرهم. فنفروا معه و قاتلوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بئر معونة. فاستشهدوا جميعا. فغم ذلك أبا براء، و قال: أخفرتني ابن أخى ذمته من بين قومي. و كان ممن استشهد بئر معونة: عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق. طعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب. فأخذ من رمحه، فرفع. فزعموا أن جبارا أسلم. و قال الكلبي: لم ينج منهم إلا عمرو بن أمية الضمري.

### ٢٧٨- و سريه أميرها مرثد بن (أبي) مرثد الغنوي،

و يقال عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري- و اسم أبي الأفلح قيس- بن عصمة، من الأوس، إلى الرجيع. و هو ماء لهذيل. و كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم إليه في صفر سنة أربع يقبض صدقاتهم ويفقههم في الدين، لادعائهم الإسلام على سبيل المكيدة. فلما صاروا إليهم، غدروا، وكثروهم. فقتل مرثد، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح وأرادوا إحراقه فحصدت الدبر- وهي النحل- لحمه و منعته. فلم يقدر على أن يمسه. فلما جنّ عليه الليل، أتى سيل فذهب به. و باعوا خبيب [١] بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة الأوسى من قريش. فقتلوه و صلبوه بالتنعيم. و كان أول من صلى ركعتين قبل القتل. و قتل يومئذ خالد بن البكير، أخو عاقل بن البكير الكنانى. و بعضهم يقول: ابن أبى

[١] خ: حبيب. (و التصحيح عن ابن هشام و غيره).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٧٦

البكير. و الأول قول الكلبي. و أم بنى البكير عفراء بنت عبيد بن ثعلبة. و بعد هذه السرية غزاة بنى النضير، ثم غزاة بدر الموعد.

### ٧٧٩- و سرية عبد الله بن أبى عتيك الخزرجى، إلى رافع [١] بن أبى الحقيق اليهودى.

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في ذى الحجة سنة أربع. فقتله في منزله. و قال قوم: بعثه إليه في سنة خمس. و قال الكلبي: هو عبد الله ابن عتيك. و بعد هذه السرية غزاة ذات الرقاع، ثم غزاة دومة الجندل، ثم غزاة بنى المصطلق، ثم الخندق، ثم بنى قريظة.

### ٧٨٠- و سرية عبد الله بن أنيس، من ولد البرك بن وبرة

- و عداده في جهينة في المحرم سنة ست إلى سفيان بن خالد بن نبيح- و يقال إلى خالد بن نبيح- الهذلى بعنة، فقتله و هو نائم و يقال إن ابن أنيس لم يكن في جماعة، و أنه مضى وحده منكراً، فقتله. فلما قدم / ١٨٢ / على رسول الله صلى الله عليه وسلم، دفع إليه مخضرتة [٢]، و قال: القنى بها يوم القيامة.

### ٧٨١- و سرية محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدعة الأوسى، من الأنصار،

في المحرم سنة ست أيضاً إلى القرطاء، من بنى كلاب، بناحية ضرية [٣]. و بينها و بين المدينة سبع ليال. أتاها، فغنم نعماً و شاء، و أخذ ثمامة بن أثال الحنفى. ثم رجع إلى المدينة. و القرطاء بنو قرط و قريط، (و قريط) [٤] بنو عبد الله ابن أبى بكر بن كلاب. و بعده غزاة بنى لحيان، من هذيل. ثم غزاة ذى قرد، و هى غزاة الغابة.

### ٧٨٢- و سرية أميرها أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه.

وجّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتباع بنى لحيان، في شهر ربيع الأول سنة ست.

### ٧٨٣- و سرية عكاشة بن محصن،

إلى غمر مرزوق، على ليلتين من فيد [٥]،

[١] كذا في الأصل. و هو أبو رافع سلام بن أبى الحقيق عند ابن هشام، و الطبرى، و المقرئى مع اختلاف في التاريخ. و فى صحيح

البخارى، كتاب المغازى (١٦/٦٤):

«أبو رافع عبد الله بن أبي الحقيق و يقال سلام بن أبي الحقيق».

[٢] خ: بمحضرتة.

[٣] خ: ضربه (و التصحيح عن إمتاع المقریزی، ١/٢٥٦).

[٤] الزيادة عن جداول و ستفلد، لتصحيح الكلام.

[٥] خ: قيد.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج١، ص: ٣٧٧

فى شهر ربيع الآخر سنة ست. نذر به الأعراب فهربوا. فبعث ثلاثعه، فأصاب لهم نعمًا.

#### ٧٨٤- و سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة فى شهر ربيع الآخر سنة ست.

لقية بنو ثعلبة بن سعد بها. فاستشهد من معه، و ارتت. فلما انصرف الأعراب، حملة رجل من المسلمين، و هو مشخن، حتى أتى المدينة.

#### ٧٨٥- ثم سرية أبى عبيدة بن الجراح إلى مصارع أصحاب محمد بن مسلمة.

أتى ذا القصة، فلم يلق كيدا، و أصاب نعمًا و شاء.

#### ٧٨٦- و سرية أبى عبيدة أيضا إلى ذى القصة،

و قد اجتمعت هناك محارب بن خصفة، و ثعلبة بن سعد، و أنمار بن بغيض فى موقع سحابة. فأغار عليهم، فأعجزوه هربا. و استاق لهم نعمًا. و ذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ست.

#### ٧٨٧- و سرية زيد بن حارثة إلى سليم، بالجموم [١]،

فى شهر ربيع الآخر سنة ست أيضا أراهم. فاستاق لهم نعمًا، و أصاب أسرى.

#### ٧٨٨- و سرية زيد بن حارثة أيضا إلى العيص،

فى جمادى الأولى سنة ست لاعتراض عير قريش، و قد قدمت من الشام، فاستاقها. و كان فى العير أبو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخذه أسيرا [٢]. فاستجار بزئب، فأجارته. و ردّ عليه ما أخذ منه. ثم أسلم.

#### ٧٨٩- و سرية زيد أيضا إلى الطرف،

فى جمادى الآخرة سنة ست.

توجه إلى بنى ثعلبة هناك، فهربوا. و أصاب عشرين بعيرا.

#### ٧٩٠- و سرية زيد بن حارثة إلى لخم، و جذام، بحسمى،

فى جمادى الآخرة سنة ست. و كانوا عرضوا لدحية بن خليفة الكلبى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قيصر. فأصاب منهم نعمًا و شاء، و قتل و سبى، ثم انصرف. و يقال إن هذه السرية كانت فى سنة سبع.

**٧٩١- و سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى،**

و قد تجمع بها قوم من مذحج

[١] خ: «بالحموم بالجموم».

[٢] سيذكر المؤلف هذه القصة مرة أخرى مع اختلاف.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٧٨

وقضاة. و يقال بل تجمع بها قوم من أفناء مضر. فلم يلق كيدا. و كانت في رجب سنة ست.

**٧٩٢- و سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل،**

و كان بها قوم من كلب. فأسلموا. و عمم رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الرحمن بن عوف بيده، حين بعثه على السرية، و قال له: إن أطاعوك، فتزوج ابنه ملكهم. فلما أسلم القوم، تزوج تماضر [١] بنت الأصبح الكلبي، و هي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن. و كانت هذه السرية في شعبان سنة ست.

**٧٩٣- و سرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بني سعد، بفدك،**

و كانوا قد اجتمعوا ليمدوا يهود خيبر. و كانت السرية في شعبان. فلم يلق كيدا.

**٧٩٤- و سرية زيد بن حارثة إلى قرفة الفزارية،**

في شهر رمضان سنة ست، و كانت تؤلب على رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقتلها و بنيتها، و انصرف. و كان لها بنون قد رأسوا. و قال هشام بن الكلبي: اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر. ولد لها [٢] اثنا عشر ذكرا، كلهم قد علق سيف رئاسته. و يقال إن أم قرفة / ١٨٣ / ربطت بين بعيرين حتى انقطعت.

**٧٩٥- و سرية عبد الله بن رواحة، إلى أسير بن رزام- و يقال: رازم- اليهودي، و كان بخيبر،**

في شوال سنة ست. فخرج معه يريد النبي صلى الله عليه و سلم. فلما كان ببعض الطريق، توهّم بالفتك بابن رواحة، فقتله عبد الله ابن أنيس. فيقال قتله [٣] في ثلاثين يهوديا.

**٧٩٦- و سرية كرز بن جابر الفهري، في شوال، إلى نفر من عربنة.**

و يقال:

من عكل. أتوا النبي صلى الله عليه و سلم مرضى، فأذن لهم في إتيان لقاحه فشرّبوا من ألبانها. فلما صحّوا، غدوا على اللقاح فاستاقوها، و قتلوا يسارا مولى النبي صلى الله عليه و سلم، و غرّزوا الشوك في عينيه. فلما ظفر بهم. قطع رسول الله صلى الله عليه و سلم أيديهم و أرجلهم و سمل أعينهم. و فيهم نزلت: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ

[١] خ: تمانير. (و التصحيح عن الطبري، ص ١٥٥٦).

[٢] خ: بدلها.

[٣] خ: أقتله.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٧٩

أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ). و بعد هذه السريه أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديبيه. و بعد ذلك غزا خيبر.

#### ٧٩٧- و سريه أميرها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى تربة [١]،

فى شعبان سنه سبع. أتاها، فهرب الأعراب من عجز هوازن، فانصرف. من عجز [٢] هوازن: بنو جشم بن معاويه بن بكر، و بنو نصر بن معاويه بن بكر، و سعد ابن بكر، و ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن. فانصرف و لم يلق كيدا.

#### ٧٩٨- و سريه أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه نحو نجد.

توجه فى شعبان، سنه سبع، فشن الغارة على العدو، فقتل و غنم.

#### ٧٩٩- و سريه بشير بن سعد- أبى «النعمان بن بشير»- إلى بنى مره

فى شعبان، بفدك. أصيب فيها أصحابه، و ارتث. فنزل على بعض اليهود، حتى استنقل.

#### ٨٠٠- و سريه غالب بن عبد الله الليثى، من كنانة، إلى بنى مره بفدك.

فقتل و سبى، و ظفر.

#### ٨٠١- و سريه غالب بن عبد الله إلى الميفعة،

فى شهر رمضان سنه سبع.

فأغار على بنى سعد بن ذبيان، فاستاق النعم و الشاء.

#### ٨٠٢- و سريه بشير بن سعد إلى يمن، و جبار، نحو الجنب،

فى شوال سنه سبع. و كان بها ناس من غطفان مع عيينه بن حصن. فلقاهم، ففض جمعهم، و انصرف إلى المدينه. و بعدها عمرة القضيه.

#### ٨٠٣- و سريه ابن أبى العوجاء السلمى-

و يقال: هو أبو العوجاء- إلى بنى سليم فى ذى الحجه سنه سبع. فلقاهم، فأصيب أصحابه، و نجا بنفسه. و كان فى خمسين رجلا.

#### ٨٠٤- و سريه غالب بن عبد الله إلى بنى الملوخ، من كنانة، بالكديد

في صفر سنة ثمان. شَنَّ الغارة، فقتل و سبي، و أصاب نعمًا.

#### ٨٠٥- و سرية عمرو بن أمية الضمري إلى مكة،

في صفر سنة ثمان، أو في شهر ربيع الأول. وجهه رسول الله صلى الله عليه و سلم لقتل أبي سفيان، فوجده قد

[١] و بالهامش: أتربه.

[٢] خ: عجر (و التصحيح عن لسان العرب عجز).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨٠

نذر به. فانصرف. و ذلك أن أبا سفيان وجه رجلا لاغتيال رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخبره الله بذلك، و منعه منه، فأسلم الرجل.

#### ٨٠٦- و سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسبي

في شهر ربيع الأول سنة ثمان. فأصاب ظفرا و غنما حسنا. و كان في أربعة و عشرين رجلا.

#### ٨٠٧- و سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاق-

و يقال: ذات أباطح- في شهر ربيع الأول سنة ثمان. لقيه بها جمع كثير. فأصيب من معه، و تحامل حتى أتى المدينة.

#### ٨٠٨- و سرية زيد بن حارثة، و جعفر بن أبي طالب، و عبد الله بن رواحة إلى مؤتة،

في جمادى الأولى سنة ثمان. فقتلوا بها. و كان أول من استشهد منهم زيد بن حارثة. ثم قام بأمر /١٨٤/ الناس جعفر، فاستشهد. فوجد به اثنان و سبعون جراحة، ما بين ضربة بسيف و طعنة برمح. و قطعت يده. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد أبدله الله بهما جناحين، يطير بهما في الجنة].

ثم قام بأمر الناس عبد الله بن رواحة، فاستشهد. فأخذ خالد بن الوليد بن المغيرة الراية، و انصرف بالناس. و أخذ النبي صلى الله عليه و سلم ولد جعفر عليه السلام، فضمهم إليه، و ضمهم، ثم بكى. فصاحت أسماء بنت عميس. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تقولى هجرا، و لا تضربى صدرا]. و دخلت فاطمة عليها السلام، و هى تقول: و اعماه. [فقال: على مثله فلتبكي الباكية]. و اتخذ لأهله طعاما، و قال: قد شغلوا بأنفسهم.

#### ٨٠٩- سرية قطبة بن عامر - و يقال: عمرو- بن الحديد الأنصاري إلى خثعم، بتبالة.

سار، فبيت حاضرمهم، و شَنَّ الغارة عليهم. فأتى دهم معهم، و جاء سيل حال بينه و بينهم. فانصرف، و استاق لهم نعمًا. و يقال إن هذه السرية كانت في صفر سنة تسع، و ذلك الثبت.

#### ٨١٠- و سرية عمرو بن العاص في جمادى الآخرة سنة ثمان إلى ذات السلاسل.

و بينها و بين المدينة عشرة أيام. ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إليها و وجه معه أبا بكر، و عمر، و أبا عبيدة بن الجراح، و سروات المهاجرين و الأنصار.

و كان عمرو بن العاص قدم من عند النجاشي مسلما. فلقى في طريقه عثمان ابن طلحة، و خالد بن الوليد يريدان النبي صلى الله عليه و سلم، فأسلموا في

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨١

صفر سنة ثمان. و كانت رايه عمرو سوداء. فلقى العدو من قضاعه، و عامله، و لحم، و جذام. و كانوا مجتمعين. ففضهم، و قتل منهم مقتله عظيمة، و غنم.

#### ٨١١- و سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى جهينه، بالقبليه،

في رجب سنة ثمان. فأصابت الناس مجاعه، حتى أكلوا الخبط، فقرحت أشداقهم حتى ألقى لهم البحر حوتا فأكلوا منه و تزودوا. فسُميت هذه السرية سرية الخبط.

#### ٨١٢- و سرية أبي قتادة إلى بني غطفان.

توجه إليهم، فهجم على حاضر منهم عظيم. فشن الغارة، و استاق النعم. و هي سرية خضرة، من أرض نجد. و كانت في شعبان سنة ثمان.

#### ٨١٣- و سرية أبي قتادة النعمان بن ربيع بن بلمة الخزرجي إلى إضم،

حين توجه النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة، ليظن ظان أنه يريد غير ذلك الوجه. و إضم نحو طريق الشام. و يقال إن هذه السرية كانت لعبد الله بن أبي حرد الأسلمي. و فيها قتل محلم بن جثامه: عامر بن الأصبط الأشجعي. و بعضهم يقول: إن عامرا أسلم. فقال محلم: أسلم. فقال نعم [١]. فلما تعوذ بالإسلام (عمد إليه) [٢] فقتله. و بعدها غزاة الفتح.

#### ٨١٤- و سرية خالد بن الوليد بعد فتح مكة لهدم العزى

بيطن نخلة.

#### ٨١٥- و سرية عمرو بن العاص لهدم سواع، برهاط، من بلاد هذيل،

في شهر رمضان سنة ثمان.

#### ٨١٦- و سرية سعد بن زيد الأشهلي في هدم مناة، بالمشلل،

في شهر رمضان.

#### ٨١٧- و سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، بناحية يلملم،

في شوال سنة ثمان. أتاهم، فأظهروا الإسلام، فوضع فيهم السيف، و أمرهم أن يستأسروا. و إنما بعث إليهم داعيا، و لم يعثه مقاتلا. فودی رسول الله صلى الله عليه و سلم قتلاهم، و أخلف ما ذهب لهم، و بعث على بن أبي طالب بمال استقرضه، فصرفه في ذلك. و مكث رسول الله صلى الله عليه و سلم معرضا عن خالد حيناً، و خالد يتعرض له فيحلف له أنه ما قتلهم عن إحنه و لا شره، و أنه لم

يسمع منهم تشهدا.

[١] خ: نعم. (لعله كما اقترحناه).

[٢] الزيادة من اقتراحنا. (راجع للقصة: ابن هشام، ص ٩٨٧-٩٨٨. و سيزكرها المؤلف بعد قليل مرة أخرى).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨٢

فرضى عنه، و سماه بعد ذلك «سيف الله». و بعد هذه السرية كانت غزاة حنين، ثم الطائف.

### ٨١٨- و سرية / ١٨٥ / الطفيل بن عمرو الدوسي، لهدم صنم عمرو بن حممة الدوسي و هو «ذو الكفين»

في آخر سنة ثمان.

### ٨١٩- و سرية الضحاك بن سفيان الكلابي في شهر ربيع الأول سنة تسع، إلى قوم من بني كلاب.

كتب إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرقعوا [١] بكتابه دلوهم، فأوقع بهم.

### ٨٢٠- و سرية عيينة بن حصن إلى بني تميم،

في المحرم سنة تسع، و كانوا قد منعوا الصدقة. فبعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم، فأسر منهم أحد عشر رجلا، و سبي، ثم رجع.

### ٨٢١- و سرية علقمة بن مجز في شهر ربيع الأول -

و يقال: الآخر - سنة تسع إلى مراكب الحبشة، و رأوها بالقرب من مكة. و رجع فلم يلتق كيدا.

### ٨٢٢- و سرية على عليه السلام لهدم الفليس، صنم طيء،

و كان مقلدا بسيفين أهداهما إليه الحارث بن أبي شمر. و هما مخذم و رسوب [٢]. و فيهما يقول علقمة ابن عبدة [٣]:  
مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلًا سيوف مخذم و رسوب فأتى بهما رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم كانت غزوة تبوك.

### ٨٢٣- و سرية خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك الكندي، ثم الشكوني، بدومة الجندل.

بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم من تبوك، في رجب سنة تسع. فغنم، و قدم بأخي أكيدر. و يقال إنه قتل أخاه مصادا، و أخذ قباء ديباج كان عليه منسوجا بذهب، و قدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كتب له رسول الله صلى الله عليه و سلم و لأهل دومة الجندل كتابا. [و قال

[١] خ: فرقعوا. (لعل المراد من بني كلاب رعية السحيمي، فراجع الوثائق السياسية، ٢٣٥، ٢٣٦، و أيضا ٩٢).

[٢] راجع أيضا كتاب المحبر، ص ٣١٨، السهيلي ٢ / ٣٤٢ للاختلافات في أمر هذين السيفين. و سنبحث فيهما، فيما بعد، في باب سلاح رسول الله صلى الله عليه و سلم.

[٣] ديوان علقمة، ق ٢، ب ٢٧ (في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين).



(خ: فظاهر سربال جديل).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد رأى تعجب أصحابه من قباء أخى أكيدر:  
والله لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن منه].

حدثنا شيبان، ثنا جرير بن حازم، أنبا الحسن أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بجبه من سندس، فجعل الناس يلقبونها و يعجبون من حسننها، [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و الذى نفسى بيده، لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن منها].

٨٢٤- ثم حج أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بالناس فى موسم سنة تسع، و أتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه، فقرأ على الناس «براءة» [١]، و نذ إلى كل ذى عهد عهده.

حدثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبه بن الحجاج، أنبا مغيرة، عن الشعبي، عن محرز [٢] بن أبى هريرة، عن أبيه قال:

كنت مؤذن على، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة براءة، قال: فناديت أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، و لا يحج بعد العام مشرك، و لا يطوف بالبيت عريان، و من كان بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر فأن الله برىء من المشركين و رسوله [٣].

و حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، أنبا سفيان بن حسين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث بسورة براءة مع أبى بكر، ثم بعث عليا فأخذها من أبى بكر. فجاء أبو بكر فقال: يا رسول الله هل نزل فى شىء؟ قال:

[لا- و لكنه لا يؤدى عنى غيرى أو رجل من أهل بيتى]. فكان أبو بكر على الموسم، و كان على ينادى بهؤلاء الكلمات: «لا يحجن بعد العام مشرك، و لا يطوفن بالبيت عريان، و الله و رسوله بريئان من المشركين»، أو قال:

«من كل مشرك».

[١] القرآن، سورة البراءة، و تسمى أيضا التوبة. (و هى السورة التاسعة).

[٢] خ: محرز.

[٣] راجع القرآن، التوبة (٩/ ١-٢).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨٤

## ٨٢٥- سرية خالد بن الوليد إلى بنى الحارث بن كعب، بنجران.

وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم يدعوهم إلى الإسلام. فأسلموا، و أدوا الصدقة، فردّها فى فقرائهم. و قاتله قوم من مذحج، فظفر بهم و سبى منهم و استاق مواشيهم، فخمسها. و قدم معه قيس بن الحصين بن ذى الغصّة، و يزيد ابن عبد المدان، و عدّة منهم. و ذلك فى سنة عشر.

## ٨٢٦- و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٨٦ / على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن

فى شهر رمضان سنة عشر لقبض الصدقة. فلم يقاتله أحد، و أدوا إليه الصدقة. ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بموافاته بالموسم.

فوفاه.

**٨٢٧- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي لهدم ذي الخلفة،**

و كان مروءة بيضاء، بتبالة. و هو صنم بجيلة، و خثعم، و أزد [١] السراة. فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هدمه، سجد شكرًا لله.

و كان جرير قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر مسلما. ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته التي تدعى حجة الوداع، و توفي سنة إحدى عشرة.

**٨٢٨- و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى توجيه أسامة بن زيد في سرية إلى الذين حاربهم أبوه يوم مؤتة،**

و أمره أن يوطئهم الخيل، و عقد له لواء، و ضم إليه أبا بكر، و عمر رضى الله تعالى عنهما فيمن ضمّ. فمرض صلى الله عليه وسلم قبل أن ينفذ الجيش، فأوصى بإنفاذه، فقال: [أنفذوا جيش أسامة]. فلما استخلف أبو بكر، أنفذه، و كلمه في عمر لحاجته إليه. فخلفه، و مضى أسامة، فأوقع بالعدو، ثم قدم المدينة.

**٨٢٩- [سرية أبي حدرد إلى أضم]**

و حدثت عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، [٢] عن يزيد (بن عبد الله) بن قسيط، عن أبي القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه قال:

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أضم. فخرجت في سرية فيها

[١] خ: اردو السراة.

[٢] ابن هشام، ص ٩٨٧.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨٥

أبو قتادة الحارث بن ربعي، و محلم بن جثامة بن قيس. حتى إذا كنا ببطن إضم، مر بنا عامر بن الأصبط الأشجعي على قعود له، و معه متبع له، و وطب من لبن. فسلم علينا، فأمسكنا عنه. و حمل عليه محلم بن جثامة، فقتله لشيء كان بينه و بينه، و أخذ بعيره و متبعه. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه الخبر. فنزل فيه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا، تَبَتُّغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١].

٨٣٠- و قال محمد بن إسحاق [٢]، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال سمعت زياد بن ضميرة (بن سعد) السلمي، يحدث عن عروة بن الزبير، عن أبيه، و جده جميعا، قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين، فصلى بنا الظهر، ثم جلس في ظل شجرة و هو بحنين. فقام إليه الأقرع بن حابس، و عينه ابن حصن، فطلب عينه بدم عامر بن الأصبط، و جعل الأقرع يدفع عن محلم بن جثامة لمكانه من خندق. فقال عينه: و الله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزما أذاق نساءنا [٣]. و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

تأخذون الدينة خمسين في سفرنا هذا، و خمسين إذا رجعنا. و عينه يأبى عليه. فقام رجل من بني الليث، يقال له مكيتل و هو قصير مجتم، فقال:

«يا رسول الله ما وجدت لهذا القتل شيئا في غرة الإسلام إلا غنما وردت فرميت أولادها فنفرت أحرها. اسنن اليوم و غير غدا». [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا الدينة خمسين في سفرنا، و خمسين إذا رجعنا]. فقبلوا ذلك. ثم قال أين صاحبكم؟ فقام رجل

ضرب، طوال، عليه حلة قد كان تهيأ فيها للقتل حين جلس إلى النبي صلى الله عليه و سلم. فقال: ما اسمك؟ قال: محلم بن جثامة. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة.

[١] القرآن، النساء (٩٤/٤).

[٢] ابن هشام، ص ٩٨٧-٨٨، وراجع السهيلي ٢/ ٣٦١-٣٦٢ للاختلافات في القصة.

[٣] في تفسير الطبري (٨/ ١٣٠) «لا والله حتى تذوق نساؤه من الشكل ما ذاق نسائي».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨٦

فقام و هو يتلقى دمه بفضل رده. قال زياد، عن أبيه، عن جده: و أما نحن فنقول: إنا لندرجو أن يكون النبي صلى الله عليه و سلم قد استغفر له بعد ذلك، و أما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فهو هذا.

و قال محمد بن إسحاق [١]، حدثني من لا- أتهمه، عن الحسن البصري أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لمحلم: أقتلت رجلا قال

«آمنت / ١٧٨ / بالله؟» و يقال: «تلك المقالة؟» فما مكث محلم إلا سبعا، حتى مات. فدفن، فلفظته الأرض ثلاثا. فلما غلب قومه، رضمو

[٢] عليه الحجارة. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الأرض لتطابق [٣] على من هو شر منه، و لكن الله أراد أن يعظكم بما

أراكم منه.] و من قال هذا، قال: إن الذي مات بحمص: الصعب، أخوه [٤].

### صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم

#### إشارة

[٥] ٨٣١- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم يصيب منكبيه.

٨٣٢- حدثني عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان، و إسحاق القروي قالا، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا جميع بن عمر العجلي،

حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة التميمي يكنى أبا عبد الله، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال:

سألت خالي ابن أبي هالة، و كان و صافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: كان فخما، مفخما، يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر.

أطول من المربع، و أقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، و إن انفرت عقيقته فرقا، و إلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو

وفره [٦]. أزهري

[١] ابن هشام، ص ٩٨٨-٩٨٩.

[٢] خ: رهموا.

[٣] خ: أتطابق.

[٤] و للاختلافات الشديدة في بابه راجع الاستيعاب رقم ١٢٦٩ محلم بن جثامة.

[٥] راجع لهذا الباب أيضا ابن هشام، ص ٢٦٦، الطبري، ص ١٧٨٩، ابن سعد، ١ (١) / ٨٣ و ما بعدها، كتاب الشمائل للترمذي.

[٦] خ: وقره.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٨٧

اللون، صلت الجبين، أهدب الأشفار، أزج الحواجب سابغهن، فى غير قرن، بينهما عرق يدّرهُ الغضب. أفتى العرين، له نور يعلوه بحسنه من يتأمله.

أشم، كَثَّ اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب [١] الثغر، مفلج الأسنان، أحَمَّ الشفتين رقيقهما، دقيق المسربة، كأنَّ عنقه جيد دمية فى صفاء القضة، معتدل الخلق، بادنا، متماسكا، سواء البطن و الصدر، بعيد ما بين المنكبين، عريض الصدر، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة و السيرة بشعر يجرى كالخط، عارى البطن و الثديين، أشعر الذراعين و المنكبين و أعالى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين و القدمين، سائل الأطراف، خمسان الأخصمين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء. إذا زال قلعا، يخطو تكفؤا و يمشى هونا، ذريع المشية كأنما ينحط من صلب، إذا التفت التفت بجمعة، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلَّ نظره الملاحظة. يبدأ من لقي بالسلام. صلى الله عليه و سلم. قال. قلت: فصف لى منطقه. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم دائم الفكر، متواصل الأحران، ليست له راحة.

لا يتكلم فى غير حاجة، طويل السكت. يفتح الكلام و يختمه بأشداقه، و يتكلم بجوامع الكلم، قولا فصلا، لا فضلا و لا تقصيرا [٢]، دمثا، ليس بالجافى و لا المهين. يعظم النعمة و إن دقت، لا يذم منها شيئا. لا يذم دواياه، و لا يقبحه. و لا يغضبه الدنيا و ما كان لها. فإذا كان الحق، لم يعرفه أحد، و لم يقم لغضبه شىء حتى ينتصر له. لا ينتصر لنفسه، و لا يغضب لها. يشير بكفه كلها. و إذا تعجب قلبها، و إذا حدث اتصل بها فضرب براحتة اليمنى باطن إبهامه اليسرى. و إذا غضب، أعرض و أشاح. و إذا رضى غصَّ بصره و صمت.

جلَّ ضحكته التبسم، يفتر عن مثل حب الغمام. صلى الله عليه و سلم. قال الحسن: فكتمتها عن أخى الحسين زمانا، ثم حدثته بها، فوجدته قد سبقنى إليه، فسأله عما سألته عنه، و وجدته قد سأل أباه عن مدخل رسول الله صلى

[١] أشنب: أبيض الأسنان.

[٢] خ: بقصيرا. أنساب الأشراف، البلاذرى ج ١ ٣٨٨ صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ..... ص: ٣٨٦

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٨٨

الله عليه و سلم، و مخرجه، و مجلسه، و شكله، و سيرته، و كلامه، و سكوته.

[قال الحسين عليه السلام: سألت أبى عن مدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

فقال: كان مدخله لنفسه مأذونا له فى ذلك. فإذا آوى إلى أهله، جزأ مدخله ثلاثة أجزاء: جزء لله، و جزء لنفسه، و جزء لأهله. ثم جزأ جزأه لنفسه بينه و بين الناس، فزد على العامة من الخاصة.] [و كان من سيرته إثارة أهل الفضل بإذنه و قسمه على قدر فضلهم فى الدين. فمنهم ذو الحاجة، و ذو الحاجتين، و ذو الحوائج، فيتشغل بهم، و يشغلهم فيما أصلحهم و أصلح الأمة من مسئلته / ١٨٨ عنهم] و إخبارهم بالذى ينبغى لهم، [و يقول: ليبلغ الشاهد الغائب، و أبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغى حاجته. فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغه إياها، ثبت الله قدمه يوم القيامة.] لا يذكر عنده إلا ذلك، و لا يقبل غيره من أحد. قال: و سألت عن مخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كيف كان يصنع فيه؟ فقال: [كان يخزن لسانه عما لا يعنيه. و كان يؤلف، و لا ينفر،] و يكرم [كريم كل قوم و يوليه عليهم، و يحذر الناس الفتن،] [و يحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره و لا خلقه. يتفقد أصحابه، و يسأل] [عما فى الناس فيحسن الحسن و يقويه، و يقبح القبيح و يوهنه، مؤتلف الأمر، غير مختلفه.] كل [حال عنده عتاد. لا يقصر عن الحق، و لا يجوز الدين].

[أفضل الناس عنده أعمهم نصيحة. و أعظمهم عنده منزلة، أحسنهم مؤاساة و مؤازرة.] [قال: و سألت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال:

كان لا- يجلس و لا- يقوم إلا- على ذكر الله. و لا- يوطن الأماكن، و ينهى عن إبطانها. و إذا انتهى إلى قوم، جلس حيث ينتهي به المجلس،] و يأمر بذلك.

[و يعطى كلا من جلسائه بنصيبه، فلا يحسب جلسيه أن أحدا أكرم عليه منه].

[من جالسه أو قارنه في حاجة، سايره حتى يكون هو المنصرف.] [و من سأله حاجة، لم يرده إلا بها أو بميسور من القول. قد وسع الناس منه بسطه و خلقه،] [فصار لهم أبا، و صاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس حلم، و حياء، و صدق.] [و أمانة. لا ترفع فيه الأصوات، و لا توتن فيه الحرم، و لا تنثى [١]

[١] أى لا تشاع.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٨٩

فلتاته.] [ترى جلساءه يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون الكبير، و يرحمون الصغير،] [و يؤثرون ذا الحاجة، و يحوطون الغريب.] قال، قلت: فكيف كانت سيرته في جلسائه؟ قال: [كان صلى الله عليه و سلم دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ و لا- غليظ، و لا صخاب، و لا عتاب،] [و لا فحاش، و لا مداح. يتغافل عما لا يشتهي [١]، و لا- يؤيس منه و لا يجيب فيه.] [قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، و الإكثار، و ما لا يعنيه. و ترك الناس] [من ثلاث: كان لا يذم أحدا و لا يعيره، و لا يطلب عثرته، و لا يتكلم إلا فيما رجي ثوابه.] فإذا قال، أطرق جلساؤه فكأنما على رؤوسهم الطير. و إذا سكت، تكلموا، لا ينازعون عنده أحدا: من تكلم أنصتوا حتى يفرغ من كلامه.

حديثهم عنده حديث أوليتهم. [يضحك مما يضحكون منه، و يعجب مما يعجبون] [منه. و يصبر للغريب الجافى في منطقته و مسئلته.] حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم [و يقول: إن رأيتم طالب حق، فاردوه. و لا يقبل [٢] الثناء إلا من المكافئ،] [و لا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز، فيقطعه بنهى أو قيام. قلت: فكيف] [كان سكوته؟ قال: على أربع: الحلم، و الحذر، و التقدير، و التفكير.] فأما تقديره، ففي تسوية النظر بين الناس، و استماعه] [منهم. و أما [تفكيره، ففيما يفنى و يبقى. و جمع الحلم و الصبر، فكان لا يغضبه شيء و لا يستغزّه. و جمع] [ثلاثا: أخذه بالحسن ليقنتدى به، و تركه القبيح ليتناهى عنه، و اجتهاده الرأى فيما أصلح أمته. و جمع لهم خير الدنيا و الآخرة. صلى الله عليه و سلم].

و حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أبرّ الناس، و أطلقهم وجهها، و أحسنهم خلقا، يبدأ من لقيه بسلامه، و إذا صافح رجلا لم يرسل يده حتى يتركها المصافح له.

[١] خ: تشهيه.

[٢] خ: تقبل.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٩٠

### (تفسير غريب اللغات):

قول الحسن عليه السلام: «سألت خالى هند بن أبى هالة»، لأن خديجة بنت خويلد كانت عند أبى هالة الأسيدي، من بنى تميم، فولدت له هند ابن أبى هالة، أختا [١] فاطمة عليها السلام لأمها، و هو خال الحسن عليه السلام.

و «المشذب»: الطويل المفرط الطول. و «الأزج الحاجب»: الحسن التمام فى غير غلظ و لا رقة. و «القنا»: أن يرتفع الأنف من وسطه. و

«الضليح» هاهنا الذي لا يكون ضيقاً / ١٨٩ / و «حمة الشفتين»: سوادهما. و «المسربة» الشعر الذي على الصدر يسيل مستدقاً إلى السرة. و «الشن»: الذي فيه خشونة، و ليس بلين مسترخ، و «الأخمص من الرجل»: ما جفا عن الأرض باطنها. و «الأخمصان»: لليمنى و اليسرى. و «الخمصان»: الذي فيه ضمور. و «الزندان»: عظام الساعدين. و «الدمث»: اللين السهل و «المسيح [٢]»: الجادّ المتهيب للشىء. و أصل «العقيقة»: شعر البطن الذي يكون على المولود، ثم كل شعر عقيقة.

٨٣٣- و حدثني أبو بكر الأعمش، عن الحسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

كان في رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم من الشيب شعرات في مفرق رأسه. فإذا أدهن، و اراهنّ الدهن.

٨٣٤- حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن رجل، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت:

إنكم تشرّون الكلام نثراً، و إن النبي صلى الله عليه و سلم كان يخرج نثراً.

٨٣٥- و حدثني الزيادة، حدثني أبو أحمد السكري، حدثني عبد الملك بن وهب، عن الحر الخثعمي أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة،

[١] خ: أخو.

[٢] خ: المسيح

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٩١

فنزل بامرأة من خزاعة يقال لها عاتكة بنت خالد بن خليف، و يقال لزوجها أكثم بن الجون بن منقذ الخزاعي، و هي أم معبد. فوصفته صلى الله عليه و سلم فقالت: كان ظاهر الوضوء، متبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعب ثجلة، و لم تزر به صعلة، و سيما قسيما، في عينه دعج، و في أشفاره و طف، و في صوته صحل، و في عنقه سطح، و في لحيته كثائفة، أزج، أقرن، إن صمت فعليه الوقار، و إن تكلم سمى و علاه البهاء، أجمل الناس و أبهاهم من بعيد، و أحسنهم و أحلاهم من قريب، منطقته فصل، لا نزر و لا هذر كأنه خرزات نظم يتحدرن، حلو المنطق، لا يشنى من طول، و لا تقتحمه العين من قصر، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً و أحسنهم قدراً، له رفقاء يحفون به، إذا قال أنصتوا، و إذا أمر بادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس و لا مفند. صلى الله عليه و سلم.

### (تفسير غريب اللغات):

«الثجل»: عظم البطن. و «الصعل»: صغر الرأس. و «الوسيم»:

الجميل. و كذلك «القسيم». و «الدعج»: شدة سواد الحدقة. و «الصحل»:

شبيه بالبيجة، تقول إنه ليس بحادّ الصوت. و «السطع»: طول العنق، لا تقتحمه العين و لا تزدريه بل تهابه فتقصر نظرها دونه. و «الوطف»: طول هذب العين. و يروى: «غصنا بين غصنين» [١]، و يروى: «محفودا محشودا، لا عابسا و لا مفندا»، و يروى: «كان منطقته فصلاً، لا نثراً و لا هذراً».

٨٣٦- و حدثني سليمان الرقي المؤدب، ثنا عيسى بن يونس، عن عمر مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي عليه السلام قال:

[لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم بالطويل الممغط، و لا بالقصير المتردد، و كان ربعه من القوم، و لم يكن بالجعد القطط و لا البسط، كان جعداً رجلاً، و لم يكن بالمطهم و لا المكثم، كان في وجهه تدوير، أبيض مشرباً حمرة، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش و الكتند، أجرد ذا مسربة، شن الكفّين و القدمين،] [إذا مشى تلع كأنما يمشى في صلب، و إذا التفت التفت

[١] خ: عضبا بين عضبين.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٩٢

معا، بين كتفيه خاتم النبوة، [أجرأ الناس صدرا، وأجود الناس كفا، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه] [بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه. يقول ناعته: لم أر مثله قبله ولا بعده].  
صلى الله عليه وسلم. «المشاش»: العظام. «الكتد»: موصل العنق بالظهر فوق الكاهل. و «اللهجة»: اللسان. و «الممغط»: الذى ذهب طولاً.

و «المطهم»: المعروق، يقال: خيل مطهمة، معرفة الوجوه، وذلك يستحب منها.

٨٣٧- حدثني أحمد بن الخزار، عن ابن عائشة القرشي / ١٩٠ / عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون، وكان عرقه اللؤلؤ ما شممت مسكاً ولا عنبرة أطيب رائحة منه، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كفه.

٨٣٨- حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ ثنا غندر، عن شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول، سمعت البراء بن عازب يقول:

كان النبي صلى الله عليه وسلم مربعاً، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجمة، جمته إلى شحمة أذنيه، ما رأيت قط أحسن منه، ورأيت عليه حلة حمراء.

حدثني محمد بن الصباح، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

ما رأيت أجمل من النبي صلى الله عليه وسلم مترجلاً فى حلة حمراء.

٨٣٩- وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله ومعمر كليهما، عن الزهري، عن عروة، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لى خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، والمأحى يمحو الله بى الكفر، والعاقب (الذى ليس بعدى نبى)] [١]، و الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى] [٢].

قال الواقدي، وحدثني موسى بن عبيدة الربذي، عن عطاء.

مثله.

[١] سقط من الأصل.

[٢] خ: يديه. (و التصحيح عن الطبرى، ص ١٧٨٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٩٣

٨٤٠- وقال الواقدي فى إسناده أن أبا الطفيل عامر بن وائل كان يقول:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة. فما أنسى شدة بياض وجهه، و شدة سواد شعره. و إن من الرجال رجالاً حوله يمشون، فمنهم من هو أقصر منه، و منهم من هو أطول منه. فقلت لأبى: من هذا؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٨٤١- وحدثت عن هشام، عن أبيه، عن أبي صالح قال: كانت أم هانئ تحدث فتقول: ما رأيت أحداً كان أحسن ثغراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم. و ما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المشنية بعضها فوق بعض، تعنى عكته. و رأيت يوم الفتح قد ضفر رأسه بصفائر أربع.

٨٤٢- حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو داود، عن شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشكل العين، ضليح الفم، منهوش [١] العقب، و كان في ساقه حموشة.

٨٤٣- حدثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة، أنبأ قتادة، عن مولى لآل أنس، عن أبي سعيد الخدرى قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية عذراء في خدرها.

و كان إذا كره شيئا، عرفت كراهته إياه في وجهه.

٨٤٤- حدثنى عبيد الله بن معاذ العنبرى، عن أبيه، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلى قال:

[سألت أمير المؤمنين - يعنى عليا عليه السلام- عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: لم يكن فاحشا، و لا متفشحا، و لا

ضحابا، و لا عيابا.

و لكنه كان يعفو و يصفح.]

[١] خ: منهوس. (و المنهوش: المهزول، قليل اللحم).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٩٤

٨٤٥- و حدثنى بكر بن الهشيم، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن الزهرى، عن أبي سلمة، قال:

[قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: كيف لا أشيب و أنا أقرأ سورة هود [١]، و إذا الشمس كورت [٢]؟]

٨٤٦- حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة، عن أنس أنه سمعه يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر، ليس شعره السبط و لا القبط، كان أزهر اللون، ليس بالآدم و لا الأبيض الأمهق.

كان ربعة من القوم، ليس بالقصير و لا بالطويل. بعث على رأس أربعين.

٨٤٧- حدثنا سعيد بن سليمان بن سعد، و به ثنا عباد بن العوام، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسما. و كنت إذا نظرت إليه، قلت: «أكحل العينين»، و ليس بأكحل.

٨٤٨- حدثنى أبو عمران المقرئ، ثنا أبو يوسف يعلى الطنافسى، عن مجمع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران، عن بعض الأنصار أن

عليا عليه السلام قال:

[كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشربا حمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، ذا وفرة، كَثَّ اللحية، كأن عنقه / ١٩١ /

إبريق فضة، دقيق المسربة، من لبتة إلى سرته شعر يجرى كالقضب، ليس فى بطنه شعرة غيره، شثن الكف و القدم، إذا مشى فكأنما

ينقطع من صخرة و كأنما ينحدر من صيب، و إذا التفت التفت معا، ليس بطويل و لا قصير، و لا عاجز و لا لثيم، كأن عرقه اللؤلؤ أطيب

من المسك الأذفر [٣]، سهل الخد. لم أر مثله قبله و لا بعده. صلى الله عليه وسلم.]

٨٤٩- حدثنى عمرو الناقد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حميد الطويل، عن أنس قال:

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه.

[١] سورة القرآن رقم ١١.

[٢] سورة القرآن، رقم ٨١.

[٣] خ: الأذفر.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٩٥

٨٥٠- و حدثنى أحمد بن هشام، عن شعيب بن حرب، عن ربيع بن صبيح [١]، عن يزيد الرقاشى، عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح لحيته بالماء فى كل يوم.



٨٥١- وحدثني أبو نصر التمار، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من منكبيه.

٨٥٢- وحدثني محمد بن حيان الحراني، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق قال:

قيل للبراء: كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتلق مثل السيف؟

فقال: لا، بل كان مثل القمر، ليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء.

٨٥٣- حدثنا وهيب بن بقيه الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال:

ما كان الله ليشين نبيه بالشيب. قيل: و شين هو يا با [٢] حمزة؟ قال:

كلنا يكرهه.

٨٥٤- و روى عن حميد الطويل، عن أنس أنه سئل عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: ما كان فيه من الشيب ما يخضبه.

٨٥٥- وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن عبد الله بن موهب، قال:

دخلت على أم سلمة، فأخرجت إليّ شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم.

حدثنا روح بن عبد المؤمن، عن معتمر بن سليمان، عن عبد الله، و عبيد الله ابني عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن عمر قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفّر لحيته.

[١] خ: صبح (و التصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ٣، رقم ٤٧٤).

[٢] خ: بانا.

انساب الاشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٩٦

٨٥٦- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، عن أبي نعيم، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هذه منه بيضاء، يعنى عنفقه [١]، و أنا يومئذ أريش النبل و أرمى بها.

٨٥٧- حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس، و عكرمة، عن ابن عباس، قال أبو صالح في حديثه:

رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم و بها ردع من حناء. و قال عكرمة في حديثه: رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

و بها تلوين من الحناء.

٨٥٨- حدثني الأعين، عن الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن شيخ من كنانة قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز بين بردين أحمرين، مربوعا كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر

سابعه، شديد البياض.

٨٥٩- حدثني عمرو، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم، صدعت الفرق بين يافوخه، و أرسلت ناصيته بين عينيه.

**أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم و ولده**

إشارة

[٢]:

[خديجة بنت خويلد]

## إشارة

٨٦٠- تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي - و أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم / ١٩٢ من بنى عامر بن لؤى، و يقال: زيادة بن الأصم - قبل الإسلام.  
٨٦١- فولدت منه

## القاسم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و به كان يكنى. و مات و قد مشى، و هو ابن سنتين.

[١] هي شعيرات بين الشفة السفلى و الذقن.

[٢] راجع أيضا لهذا الباب طبقات ابن سعد، ج ٨ و كتاب المحبر لابن حبيب، ص ٧٧ و ما بعدها.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٣٩٧

٨٦٢- و ولدت أيضا

## زينب بنت رسول الله.

و هي أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه و سلم، تزوجها أبو العاص بن الربيع و هو ابن خالتها هالة بنت خويلد ابن أسد. و كان أبو العاص يلقب جرو البطحاء، أى ابن البطحاء. و بعضهم يقول: اسمه القاسم، و ثبت أن اسمه لقيط. و كان تزوجه إياها قبل الإسلام. فلما أكرم الله نبيه بالرسالة، آمنت به خديجة و بناته و صدقته [١]. و ثبت أبو العاص على دين قريش. و كان من معدودى رجال مكة مالا، و أمانه، و تجارة. فمشت إليه وجوه قريش، فقالوا: اردد على محمد ابنته، و نحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش. فقال: لا، ها الله، إذا لا أفارق صاحبتي، فإنها خير صاحبة. و لما سارت قريش إلى بدر، كان معهم. فأسر فى المعركة.

فلما بعث أهل مكة فى فداء أسرائهم، بعثت زينب فى فداء أبى العاص بمال.

و بعثت معه بقلادة لها كانت خديجة رضى الله تعالى عنها و هبتها لها حين أدخلتها على أبى العاص. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و سلم، عرفها، فزق لها رقة شديدة و قال للمسلمين: إن رأيتم أن تردوا قلادة زينب و مالها عليها و تطلقوا أسيرها، فافعلوا. فقالوا: نعم، و نعمة عين يا رسول الله. فأطلقه رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أن اشترط عليه أن يبعث زينب إليه. و توثق منه، و وجه زيد بن حارثة الكلبى مولاه فى عده من الأنصار إلى بطن يأجج، و أمرهم بالمقام هناك إلى أن توافيهم زينب فيصاحبونها حتى يقدموا بها المدينة. و ذلك بعد بدر بشهر. و أمر أبو العاص زينب بالتهيؤ. فلما تجهزت، بعث بها مع كنانة ابن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، و هو ابن عمه.

و يقال: بل بعث بها مع عدى بن ربيعة. فاعترضها رجال من قريش بذى طوى. فبدر إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، و نافع ابن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهرى، و هو أبو «عقبه بن نافع»، صاحب المغرب. فأهوى إليها هبار بالرمح، فأفرعها، و كانت حاملا فألقت ما فى بطنها بعد أيام. و فوق كنانة، أو عدى، سهما و كان راميا. فقال له أبو سفيان ابن حرب، و كان فى القوم: اكفف بذلك عنا، فإننا و الله ما نمنعها من المسير

[١] خ: صدقته.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٩٨

إلى أبيها وإنما أنكرنا خروجكم بها نهاراً، وأينا علينا في ذلك غضاضة، فردها إلى مكة، فإذا غشينا الليل، وهدأت الزجل [١] فأسر بها. ففعل، وأخرجها ليلاً حتى أتى بها زيدا ومن معه فسلمها إليهم. ويقال إن هباراً أنفر بها البعير حتى سقطت، وانكسرت ضلع من أضلاعها. وفي أمر زينب يقول عدى أو كنانة بن عدى [٢]:

عجبت لهبار وأوباش قومه يريدون إخفاري بينت محمد

فإن أنا لم أمنع من القوم كنتي فلا- عشت إلا- كالخليع المطرّد ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية، وقال: إن لقيتم هباراً، فأحرقوه [٣]. ثم قال: سبحان الله، [لا يعدّب بالنار إلا خالقها، أقطعوا يده ورجله]. فلم تلقه السرية. وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فتح مكة، مسلماً. فقبل إسلامه، وأمر أن لا يعرض [٤] له. [وقال له: لا تسب إلا من يستبك]. وكان سباباً للناس. وكان يكنى أبا سعد. وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: لا أنعم الله بك عينا. [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهلاً، فقد محا الإسلام ما كان قبله].

وحدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن معروف بن خربوذ المكي أنه أنشده لأبي العاص في زينب رضی الله تعالى / ١٩٣ / عنها [٥]:

ذكرت زينب لما جاوزت إرماقلت سقيا لشخص يسكن الحرما

بنت الأمين جزاها الله صالحه وكل بعل سيثني بالذي علما وقال أبو العاص هذا الشعر، وقد خرج في سفر له. وخرج أبو العاص ابن الربيع في سنة ست إلى الشام في تجارة له. فلما انصرف، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاة في كثف من المسلمين لاعتراض العير

[١] خ: الرجل (بالمهملة).

[٢] ابن هشام، ص ٤٦٨ (و عزاها إلى كنانة بن الربيع).

[٣] خ: فاخرجوه.

[٤] خ: تعرض. (و راجع لقصته أيضا مصعبا الزبيري، ص ٢١٩).

[٥] السهيلي، ٨٠ / ٢ (و روى في الأول: لما يمت إضما).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٣٩٩

التي أقبل فيها أبو العاص، فاستاقها وأسرته، فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعث إلى زينب يستجير بها. ويقال: بل خاص حيصة حتى أتى زينب، فاستجار بها. فأجارته. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، قالت، وهي في صفة النساء: أيها الناس إنني قد أجرت أبا العاص ابن الربيع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس، أسمعتم ما سمعت؟

قالوا: نعم. قال: فوالذي نفسي بيده، ما علمت بما كان حتى سمعت ما سمعتم، [إنه يجير على المسلمين أذنهم]. ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافهم من المسجد، [فقال: يا بني: أكرمي مثواه، ولا يخلصن إليك. وبعث إلى المسلمين ممن كان في السرية: إنكم قد عرفتم مكان هذا الرجل منا، فإن تردوا عليه ماله فإننا نحب ذلك، وإلا تردوه فأنتم أملك بفيئكم الذي جعله الله لكم].

فقالوا: بل نردّه يا رسول الله. فردوا عليه ماله وجميع ما كان معه. وأسلم أبو العاص، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه زينب بنكاح جديد. ويقال:

بل ردّها بالنكاح الأول.

حدثني خلف بن هشام البزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي العاص بن كلاب بن عبد المطلب، فأنكحها به، ثم إن أبا العاص لحقها، فاستجار بها، وقال: خذى لى أمانا. فخرجت، فأطلعت رأسها من باب حجرتها حين قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فقالت: أنا زينب بنت رسول الله، وقد أجزت أبا العاص بن الربيع. [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسمعتم ما سمعتم؟ قالوا: نعم. قال: فوالله ما علمت، والمسلمون يجير عليهم

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٠٠

أدناهم.] فأمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار زينب. وأسلم أبو العاص، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح الأول. وقال الواقدي: ردّها فى المحرم سنة سبع.

حدثني روح بن عبد المؤمن، ثنا بشر بن المفضل، عن داود بن أبي الهند، عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب على أبي العاص بالنكاح الأول. وقال الواقدي: لما أسلم أبو العاص، أتى مكة ثم رجع إلى المدينة. فكان بها. فلما فتحت مكة، أقام بها. ولم يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفى فى سنة اثنتى عشرة. وأوصى إلى الزبير بن العوام، وهو ابن خاله. وكان لأبى العاص من زينب: عليّ، وأمّامة. فأما عليّ، فمات وهو غلام، ولم يعقب. وأما أمّامة، فتزوجها على بن أبى طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام، فولدت له محمدا الأوسط. وقتل عليّ، وهى عنده.

فحملها عمها عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن ربيعة إلى المدينة. ثم إن معاوية بن أبى سفيان كتب إلى مروان بن الحكم يأمره أن يخطبها عليه، ففعل.

فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وهو الذى كان الحسن بن على عليهما السلام استخلفه على الكوفة حين سار إلى المدائن. فأشهد المغيرة عليها برضاها بكل ما يصنع. فلما استوتق منها، قال: قد تزوجتها، وأصدقته أربع مائة دينار. فكتب مروان بذلك إلى معاوية. فكتب إليه: هى أملك بنفسها، فدعها وما اختارت/ ١٩٤/ ثم إنه بعد ذلك سير المغيرة إلى الصفراء، فمات. وماتت بالصفراء. وولدت من المغيرة: يحيى بن المغيرة، وبه يكنى. وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثمان من الهجرة بالمدينة. فغسلتها أم أيمن، وسودة بنت زمعة، وأم سلمة. وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل فى قبرها، ومعها أبو العاص. وجعل لها نعش. فكانت أول من اتخذ لها ذلك. والذى أشارت باتخاذها أسماء بنت عميس، رآته بالحبشة، وهى مع زوجها جعفر بن أبى طالب. ويقال إن عليا خاف أن يتزوج معاوية أمّامة، فأوصاها أن تتزوج المغيرة. وكانت أمّامة عنده بضعا وعشرين سنة.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٠١

٨٤٣- وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

### رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تزوجها عتبة بن أبى لهب بن عبد المطلب. فلما نزلت «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [١]»، قالت أمه أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب: قد هجانا محمد. وعزمت على ابنها عتبة أن يطلق رقية. وعزم عليه أبوه أيضا أن يطلقها. ففعل. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان رضى الله تعالى، عنه، فهاجرت معه إلى الحبشة. وولدت له عبد الله. فكنى أبا عبد الله.

و توفيت في أيام بدر، و هي عند عثمان. و دفنت بالبقيع. و صلى عليها عثمان.  
و غسلتها أم أيمن. و لم يحضرها رسول الله صلى الله عليه و سلم. و يقال إن زيد ابن حارثة قدم المدينة بخبر بدر حين سؤى على رقية التراب. و أما عبد الله بن عثمان، فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم وضعه في حجره، و دمعت عليه عينه.  
[و قال: إنما يرحم الله من عباده الرحماء.] و صلى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم. و نزل عثمان في حفرته.  
٨٦٤- و ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه و سلم

### أم كلثوم

أيضا. تزوجها معتب بن أبي لهب. و يقال: عتية. فعزمت عليه أم جميل، و أبوه، أن يطلقها.  
ففعل. فلما توفيت رقية، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم من عثمان أيضا.  
فلم تزل عنده حتى توفيت في سنة تسع. و تبكى [٢] عثمان. [فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما يبكيك؟ فقال: انقطاع صهرى منك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه و سلم: كلا، إنه لا يقطع الصهر الموت، إنما يقطعه الطلاق، و لو كانت عندنا ثالثة، لزوجناك.] و يقال إن قريشا لما سعوا إلى أبي العاص في طلاق زينب، سعوا إلى عتبه و أخيه في طلاق رقية و أم كلثوم، فطلقاهما، فزوجوا عتبه: ابنه سعيد بن العاص بن أمية.  
و حدثت عن ابن جعدبة، عن الزهري أن عثمان كان يجزع على رقية جزعا شديدا، فكان لا يزال يأتي قبرها.

[١] القرآن، المسد (١١١ / ١ و ما بعدها).

[٢] خ: تكنى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠٢

[فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن جبريل أمرني أن أزوجهك أختها على مثل مهر أختها.]

٨٦٥- و ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه و سلم

### فاطمة،

تزوجها علي ابن أبي طالب عليهما السلام بالمدينة في سنة اثنتين. فولدت له الحسن، و الحسين، و محسنا درج صغيرا، و زينب تزوجها عبد الله بن جعفر فبانت منه و يقال ماتت عنده، و أم كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فولدت له زيد بن عمر. و قتل عنها. فخلف عليها محمد بن جعفر بن أبي طالب، فتوفى عنها، فخلف عليها عبد الله بن جعفر، بعد زينب. و توفيت أم كلثوم و ابنها زيد في يوم واحد، فصلى عليهما عبد الله بن عمر. و توفيت فاطمة رضى الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه و سلم بستة أشهر. و ذلك الثبت. و يقال:

بثلاثة أشهر، و يقال بخمس و سبعين ليلة، و يقال بأربعين ليلة. و صلى عليها العباس بن عبد المطلب. و نزل هو و علي في قبرها. و دفنت ليلا. و كبر العباس عليها أربعا. و كان لها، يوم توفيت، تسع و عشرون سنة. و يقال إحدى و ثلاثون سنة و أشهر. و لما حضرت فاطمة الوفاة، أمرت عليا، فوضع لها غسلًا. فاغتسلت و تطهرت / ١٩٥، ثم دعت بثياب أكفانها. فأتيت بثياب غلاظ خشنة، فلبستها. و مست من الحنوط. ثم أمرت عليا أن لا يكشف عنها إذا قبضت، و أن تدفن كما هي في ثيابها. ففعل. و لم يصنع مثل هذا إلا كثير بن العباس، و كتب على أطراف أكفانه: «كثير بن العباس يشهد أن لا إله إلا الله».

وحدثني محمد بن سعد [١] عن الواقدي في إسناده، و عن هشام بن محمد الكلبي، قالاً:  
كان أبو بكر خطب فاطمة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
أنا أنتظر بها القضاء. ثم خطبها عمر، فقال له مثل ذلك. فقبل لعل:  
لو خطبت فاطمة؟ فقال: منعها أبو بكر وعمر، ولا آمن أن يمنعنيها. فحمل على خطبتها، فخطبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
فزوجه إياها. فباع بعيرا له، و متاعا، فبلغ ثمن ذلك أربع مائة وثمانين درهما. و يقال أربع مائة

[١] ابن سعد، ٨ / ١١ - ١٢.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠٣

درهم. فأمره أن يجعل ثلثها في الطيب، و ثلثها في المتاع. ففعل. و كان على يقول: ما كان لنا إلا إهاب كبش، ننام على ناحية منه، و تعجن فاطمة على ناحية.

وحدثني علي بن المديني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال:

استحل علي فاطمة ببدن [١] من حديد.

وحدثني علي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجیح، عن أبيه، عن رجل [سمع عليا عليه السلام يقول:

أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابنته، فقلت:

و الله ما لي شيء، ثم ذكرت صلته و عائدته، فخطبتها إليه. فقال: و هل عندك من شيء؟ قلت: لا. قال: فأين درعك التي أعطيتك  
يوم كذا؟

فقلت: هي عندي. قال: فأعطاها إياها.]

حدثنا عمرو بن محمد، حدثني معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، [عن علي قال:

جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بخميل، و قربة، و وسادة محشوة بإذخر.] و قال الواقدي، و غيره: دخل العباس بن عبد  
المطلب علي و فاطمة عليهما السلام، و أحدهما يقول لصاحبه: أيننا أكبر؟ فقال العباس: ولدت يا علي، قبل بناء قريش الكعبة  
بسنوات، و ولدت ابنتي [٢] و قريش تبني الكعبة، و رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس و ثلاثين سنة. و قد قيل إنها  
ولدت قبل ذلك.

حدثنا عمرو بن محمد، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر، فقال: ألا- إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني في أن ينكحوا ابنتهم عليا، ألا و

إني لا آذن [٣]، ثم لا آذن [٤]، ثم لا آذن [٥]، إنما فاطمة بضعة مني، يرييني ما رابها.] [و روى أن رسول الله صلى الله عليه

[١] البدن: الدرع القصير.

[٢] أي فاطمة بنت رسول الله.

[٣] خ: لا آذن.

[٤] خ: لا آذن.

[٥] خ: لا آذن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠٤

و سلم قال: بلغني أن عليا خطب العوراء بنت أبي جهل، و إني لا آذن في الجمع بين ابنة رسول الله و ابنة عدو الله. فولدت فاطمة

لعليّ: الحسن و تكنى أبا محمد، و الحسين و تكنى أبا عبد الله، و محسنا مات صغيرا. و كان مولد الحسن في سنة ثلاث للصف من شهر رمضان، فعق عنه النبي صلى الله عليه و سلم بكبش.

ثم علقت فاطمة بعد مولد الحسن بخمسين ليلة بالحسين، على جميعهم السلام.

و قال بعضهم: كان بين حمل الحسين و مولد الحسن طهر. فلما ولد الحسين، أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فتصدق بزنه شعره فضة. و كان مولده ليالي خلت من شعبان سنة أربع.

حدثني أبو عمرو الزيادي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق [أن عليا قال لما ولد الحسن: سميتة حربا. فجاء النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: أرني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حربا. فقال: هو الحسن. فلما ولد الحسين، سميناه حربا. فجاء النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا:

حربا. فقال: هو الحسين. ثم لما ولد الثالث، جاء فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حربا. قال: هو محسن، إنما سميتهم بأسماء ولد هارون شبر، و شبر، و مشبر].

حدثنا عبد الله بن صالح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق.

بنحوه.

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، ثنا يحيى بن أبي بكر، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص قال:

توفي سعد بن أبي وقاص، و الحسن بن علي / ١٩٦ / بعد ما مضت من إمرة معاوية عشر سنين، و كانوا يرون أنه سمهما. و قال الواقدي:

صلى على الحسن: سعيد بن العاص (بن) سعيد بن [١] العاص بن أمية. [فقال الحسين:

لولا السن، ما قدمتك.] و كان أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه و سلم إلا أن يخافوا أن يهراق في ذلك محجمة من دم.

فمنعهم مروان، حتى كادت الفتنة تقع. و أبي الحسين إلا دفنه مع النبي صلى الله عليه و سلم حتى كلمه عبد الله

[١] خ: بن بن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠٥

ابن جعفر، و المسور بن مخزوم الزهري في دفنه بالبيع. و كان مرضه أربعين يوما. و توفي رضي الله تعالى عنه و له سبع و أربعون سنة. و ذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين. و قال بعضهم: مات في سنة خمسين و له ثمان و أربعون سنة.

و قتل الحسين يوم عاشوراء من محرّم سنة إحدى و ستين.

حدثنا عمرو بن محمد، ثنا سفيان بن عيينه، ثنا عمرو (بن دينار)، عن الحسين بن محمد أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا.

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، ثنا يحيى بن سعد القطان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة.

أن عليا دفن فاطمة عليها السلام ليلا. و قال محمد بن سعد: كانت وفاتها، فيما ذكر الواقدي و غيره، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من

شهر رمضان. [و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة: أنت أسرع أهلي لحاقا بي. فوجمت.] [فقال لها: أما ترضين أن

تكوني سيدة نساء أهل الجنة؟ فتبسمت.] قالوا: و أوصت فاطمة أن تحمل على سرير طاهر، فقالت لها أسماء بنت عميس: أصنع لك

نعشا كما رأيت أهل الحبشة يصنعون. فأرسلت إلى جريد رطب فقطعته، ثم جعلت لها نعشا. فتبسمت و لم تر متبسمه بعد وفاة النبي

صلى الله عليه و سلم إلا ساعتها تيك. و غسلها عليّ، و أسماء. و بذلك أوصت. و لم يعلم أبو بكر، و عمر بموتها.

٨٦٦- و ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه و سلم أيضا

و هو الطاهر، و هو الطيب. و سمي بهذين الاسمين جميعا، لأنه ولد بعد المبعث في الإسلام. و توفي بمكة. فقال العاص بن وائل: محمد أبت، لا يعيش له ولد ذكر. فأنزل الله عز و جل: **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** [١].

٨٦٧- و توفيت خديجة في سنة عشر من المبعث، قبل موت أبي طالب. و كان بين وفاتها و موت أبي طالب شهر و خمسة أيام. و يقال خمس و خمسون ليلة. و يقال ثلاثة أيام. و مات أبو طالب في آخر شوال، و أول ذى القعدة. و يقال توفي للنصف من شوال. و قال بعض البصريين: ماتت قبل الهجرة بخمس سنين

[١] القرآن، الكوثر (١٠٨/٣).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠٦

و نحوها. و ذلك غلط. و نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم في قبرها. و لم يكن سنت [١] الصلاة على الجنائز يومئذ. و قال الكلبي و غيره: غسلتها أم أيمن و أم الفضل.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: توفيت خديجة ابنة خويلد بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة بستين، أو قريب من ذلك. و قال الواقدي: توفيت قبل الهجرة بثلاث سنوات أو نحوها. و روى عن حكيم بن حزام أنه قال: أخرجناها حتى دفناها بالحجون، و نزل النبي صلى الله عليه و سلم في قبرها، و كانت وفاتها لعشر خلون من شهر رمضان سنة عشر، و هي ابنة خمس و ستين سنة.

حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، [عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: خير نسائها خديجة بنت خويلد، و خير نسائها مريم ابنة عمران.] و سالف [٢] رسول الله صلى الله عليه و سلم، من قبل خديجة، الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس: كانت تحته هالة بنت خويلد. ثم أخوه ربيعة بن عبد العزى: كانت عنده هالة أيضا. و وهب بن عبد (بن) [٣] جابر الثقفي، كانت عنده هالة أيضا. ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي، من قبل هالة أيضا. و علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيره الثقفي، كانت تحته /١٩٧ خالدة بنت خويلد. و عبد الله بن بجاد بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تميم بن مرة بن كعب، كانت تحته رقيقة بنت خويلد. و كانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم عند أبي هالة هند بن النباش بن زرارة الأسدي [٤]، من تميم، فولدت له هند بن أبي هالة، سمي باسم أبيه. ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد [٥] بن عبد الله بن عمر [٦] بن مخزوم، فطلقها،

[١] خ: سنة.

[٢] راجع أيضا المحبر، ص ٩٩-١٠٠.

[٣] الزيادة عن المحبر، ص ١٠٠.

[٤] خ: الأسدي (و التصحيح عن المحبر، ص ٤٥٢).

[٥] خ: عائد.

[٦] خ: عمرو.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠٧

فتزوجها النبي صلى الله عليه و سلم. و كانت مسماة لورقة بن نوفل، فأثر الله عز و جل بها نبيه. و كانت خديجة ولدت لعتيق جارية، يقال لها هند. فتزوجها صيفى بن أمية بن عابد بن عبد الله، فولدت له محمدا. فيقال لبني محمد بن صيفى بالمدينة «بنو [١] الطاهرة».

٨٦٨- و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعد خديجة،



من بنى عامر بن لؤى، قبل الهجرة بأشهر. و كانت قبله عند السكران بن عمرو، أخى سهيل بن عمرو. فلما مات خلف عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم. فكانت أول امرأة وطئها بالمدينة. و كانت أم سودة. الشموس بنت قيس [٢] بن زيد بن عمرو [٣] بن لبيد بن خدش [٤]، من بنى النجار، من الأنصار. و كانت رأت فى النوم كأن رسول الله صلى الله عليه و سلم وطئ على عنقها، فأخبرت السكران بذلك. فقال: لئن صدقت رؤياك، لأموتن و ليتزوجنك محمد. فقالت: حجرا و سترا [٥]. ثم رأت ليلة أخرى كأن قمرا انقض عليها من السماء. فتزوجها النبى صلى الله عليه و سلم. و ولى تزويجها إياه [٦] حاطب (بن عمرو) بن عبد شمس، و يقال أبوها. فوضع أخوها، عبد، التراب على رأسه. فكان يقول حين أسلم: إني لست أحتو التراب على رأسى لتزوج النبى سودة. و كانت سودة مسنة، فطلقها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سنة ثمان من الهجرة تليقة. فجمعت ثيابها، و جلست له على الطريق التى كان يسلكها إذا خرج إلى الصلاة. فلما دنا منها، بكت و قالت:

يا رسول الله، هل اعتددت علىّ فى الإسلام بشيء؟ فقال: اللهم لا. فقالت:

أسألك بالله لما راجعتنى. فراجعها. و جعلت يومها لعائشة، و قالت، و الله ما غايتى إلا أن أرى وجهك و أحشر مع أزواجك. و كان فى أذنها ثقل. و توفيت فى سنة ثلاث و عشرين. و صلى عليها عمر بن الخطاب. و يقال إنها توفيت فى خلافة

[١] خ: بنوا.

[٢] خ: قليس (و التصحيح عن المحبر، ص ٧٩، مصعب، ص ٤٢٢).

[٣] خ: عمر (التصحيح عما مضى).

[٤] خ حدائش (و التصحيح عما مضى).

[٥] خ: سبترا.

[٦] خ: لنياه.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٠٨

عثمان، و لها نحو من ثمانين سنة. و كانت سودة قد لظمت بيتها، فلم تحج إلى أن توفيت. و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما حج بنسائه، قال: هذه الحجة، ثم طهور الحصر.

و حدثنى عمر بن عبد الرحمن العمري، ثنا مطرف بن عبد الله مولى أسلم، ثنا مالك بن أنس، [١] عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:

كان عتبة بن أبى وقاص عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منه، و قال: اقبضه إليك. فلما كان عام الفتح، أخذه سعد و قال:

(ابن أخى)، [٢] قد كان عهد إلىّ فيه. فقام إليه عبد بن زمعة، فقال:

«أخى، ابن وليدة أبى، ولد على فراشه». فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال سعد: يا رسول الله، إن [٣] (قد كان) [٤] أخى عهد إلىّ فيه. و قال عبد بن زمعة: أخى، و ابن وليدة أبى، ولد على فراشه. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هو لك، يا عبد بن زمعة. [و قال صلى الله عليه و سلم:

الولد للفراش، و للعاهر الحجر. ثم قال لسودة بنت زمعة: «احتجى منه»، لما رأى من شبهه بعتبة. [فما رآها حتى لقي الله عز و جل.

و حدثنى مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن مالك، عن عروة، عن عائشة بنحوه و حدثت عن محمد بن بشر العبدى، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة و يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال:

لما هلكت خديجة، جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون، فعرضت على رسول الله صلى الله عليه و سلم التزويج. فقال:

بمن؟ قالت:

بسودة و عائشة. و كانت سودة مسلمة. فزوجها إياه أبوها و هو شيخ كبير.

[١] موطأ مالك، كتاب ٣٦، حديث ٢٠. (راجع أيضا مصعبا الزبيري، ص ٤٢١).

[٢] الزيادة عن الموطأ.

[٣] عند الموطأ: ابن.

[٤] الزيادة عن الموطأ.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٠٩

و سالف [١] رسول الله صلى الله عليه و سلم، من قبل سودة، حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس، من بنى عامر بن لؤى، و كان معمرا، مات سنة أربع و خمسين و له مائة/ ١٩٨ و عشرون سنة. و كان عنده أم كلثوم بنت زمعة، أختها لأبيها و أمها. و عبد الرحمن بن عوف الزهرى، و كانت عنده أم حبيب بنت زمعة.

٨٦٩- و تزوج

### عائشة بنت أبى بكر

الصديق رضى الله تعالى عنه. و أمها أم رومان بنت عمير، من بنى كنانة. و أمها كنانية أيضا. و قال بعضهم: أم رومان بنت الحارث بن الحويرث. و ذلك خطأ. و كانت عائشة مسماء لجبير بن مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف، فسلفها أبو بكر سلفا [٢] و زوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم. و ثبت أنها لم تسم لأحد قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و لم يتزوج رسول الله بغير غيرها، و كان أبا عذرها. و تزوجها بمكة و هى ابنة ست، و يقال: سبع. و ابنتى بها و هى ابنة تسع فى شوال سنة إحدى من الهجرة. و كانت أحب نسائه إليه.

حدثنا عبد الله بن أبى شيبه، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه و سلم تزوجها و هى ابنة تسع، و مات عنها و هى ابنة ثمانى عشرة سنة.

و حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

تزوجنى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا ابنة ست سنين، و بنى بى

[١] راجع أيضا، المحبر، ص ١٠١.

[٢] أرسل رسول الله خولة بنت حكيم إلى أبى بكر تخطب عليه عائشة. «فأتت أبا بكر، فذكرت ذلك له. فقال: انتظرينى حتى أرجع. فقالت أم رومان: إن المطعم بن عدى كان ذكرها على ابنه، و لا و الله ما وعد (أبو بكر) مشيا قط فأخلف. فدخل أبو بكر على مطعم، و عنده امرأته أم ابنه الذى كان ذكرها عليه. فقالت العجوز: يا ابن أبى قحافة، لعلنا إن زوجنا ابنتنا ابتك أن تصبته و تدخله فى دينك الذى أنت عليه. فأقبل على زوجها المطعم فقال: ما تقول هذه؟ فقال:

إنها تقول ذاك. قال: فخرج أبو بكر، و قد أذهب الله العدة التى كانت فى نفسه من عدته التى وعدتها إياها. و قال لخولة: ادعى لى رسول الله. فدعته. فجاء، فأنكحه». (الطبرى، ص ١٧٦٨ - ١٧٦٩).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤١٠

و أنا ابنة تسع سنين. و قال الواقدى و الكلبي: تزوجها فى شوال، و أدخلت عليه فى شوال. فكانت تستحب أن تتزوج نساؤها فى شوال،

و تقول [١]:

أية امرأة كانت أحظى عند زوج منى؟

حدثني حفص بن عمر، حدثني هشام بن الكلبي، عن عبد الله بن الأجلح، عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتنى بعائشة، خرجت إليها أمها، أم رومان، وهي تلعب مع الجوارى في النخل، فأخذت بيدها فأدخلتها على النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد قدومه المدينة بعام، وهي ابنة تسع. وتوفى عنها وهي ابنة ثمانى عشرة سنة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها حين خطب سوذة.

حدثنا محمد بن سعد [٢]، حدثني محمد بن عمر الواقدي، عن ابن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمره، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنين في شوال سنة عشر من النبوة، وقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وأعرس بي في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر. و كنت يوم تزوجني ابنة ست و يوم دخل علي ابنة تسع.

حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، عن ابن يمان، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال، وأعرس بي في شوال، فأى نساء رسول الله كان أحظى عنده منى؟ وكانت تستحب نساها أن يدخلن على أزواجهن في شوال.

و حدثني العقوى الدلال البصرى، عن أبيه، عن عباد بن عباد المهلبى، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم و إنى ألعب مع الجوارى بالبنات. فما شعرت

[١] خ: يقول.

[٢] ابن سعد، ٨ / ٣٩ - ٤٠ (و فيه: عن عمره بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة).

انساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤١١

بذلك حتى حبستنى أمى عن الخروج. فوقع فى نفسى أنى قد زوّجت. و ما سألتها حتى أخبرتنى ابتداء. و لقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يدخل بيتى فتنقمع الجوارى منه و يخرجن. فيخرج و يسرّ بهن إلى.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينه، عن أبي سعد، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال، قالت عائشة: ما تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جبريل بصورتى، و قال:

هذه زوجتك. فترؤجنى و إنى لجارية على خوف [١]. فلما تزوجنى، وقع على الحياء و إنى لصغيرة. و قال سفيان: «الحوف»، الذى يكون فى وسط الصبى.

حدثنا عمرو الناقد، عن حدثه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

رأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام، قبل أن يتزوجنى، مرتين.

و حدثنى الوليد بن صالح، عن الواقدي قال: حدثنى عدة، عن مالك، عن هشام، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عائشة على أرجوحة فأعجبته، فأتى منزل أبى بكر و لم يكن حاضرا. فقالت له أم رومان: ما حاجتك يا رسول الله؟

قال: جئت أخطب عائشة. قالت: إن / ١٩٩ / عندنا يا رسول الله من هى أكبر منها. قال: إنما أريد عائشة. ثم خرج. و دخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه، فأخبرته، فأخبرته أمها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فخرج، فزوجه إياه. و أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع الأراجيح.

حدثنى أبو بكر الأعين، عن أبى نعيم الفضل بن دكين، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة قال: تزوج رسول الله صلى الله

عليه و سلم عائشة و هي ابنة ست، و دخل بها و هي ابنة تسع، و مات عنها و هي ابنة ثمانى عشرة، و ماتت و هي ابنة ست و ستين سنة فى سنة ثمان و خمسين. و تزوجها بكرا، و سماها «أم عبد الله». و قال أبو نعيم: و قد يقال إنها ماتت فى سنة سبع و خمسين. و الثبوت أنها ماتت فى سنة ثمان [٢] و خمسين.

[١] الحوف: جلد يشق على هيئة الإزار تلبسه الصبيان.

[٢] خ: ثمانى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤١٢

حدثنا على بن عبد الله، ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه قال:

ماتت عائشة فى سنة سبع و خمسين، و مات أبو هريرة فى سنة تسع و خمسين.

و قد روى قوم أن النبى صلى الله عليه و سلم تزوج عائشة فى شهر رمضان. و الأول أثبت.

٨٧٠- قالوا: و كانت عائشة تقول: ما غرت على امرأة من نساء النبى صلى الله عليه و سلم غيرتى على خديجة و إن كنت بعدها، لما أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم إياها.

حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح قال، قالت عائشة:

إنى لأغار على خديجة و إن كنت بعدها، لما كنت أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم لها، و لقد سمعته يقول: « [كانت خديجة خير نساء العالمين]»، و قال: «إن لخديجة بيتا فى الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب»، و إنى لأعرف فضلها].

و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن رجل، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت:

دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا ألعب بالبنات، فقال: ما هذا؟ فقلت: خيل سليمان. فضحك صلى الله عليه و سلم.

حدثنى بكر بن الهيثم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن الزهرى، فيما يحسب عبد الرزاق عن عروة، عن عائشة قالت:

دخلت على النبى صلى الله عليه و سلم امرأة سوداء، فأقبل عليها. فقلت:

يا رسول الله، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال؟ [فقال: إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا، فإن حسن العهد من الإيمان].

و حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن كريب قال:

خطب على يوما، فقام رجل، فشم عائشة. فنهض إليه عمار بن ياسر، فقال: اسكت مقبوحا، أتقع فى حبيبة رسول الله و زوجته؟

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤١٣

حدثنا بكر بن الهيثم و إبراهيم بن محمد السامى، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله صلى

الله عليه و سلم قال يوما: [يا عائشة، إن جبريل يقرؤ عليك السلام. فقلت: و عليه السلام و رحمة الله و بركاته].

و حدثنى محمد بن إسماعيل الضرير، عن يزيد بن هارون، عن زكريا، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة بمثله.

حدثنى محمد بن إسماعيل الواسطى الضرير، ثنا و كيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة بن شراحيل، عن أبي موسى قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كمل من الرجال كثير، و لم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون، و مريم ابنة عمران، و إن

فضل عائشة عن النساء كفضل الثريد على الطعام].

حدثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا عباد بن عباد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعائشة: إنى لأعرف

غضبك إذا غضبت، و رضاك إذا رضيت. فقالت: و كيف تعرف ذاك يا رسول الله؟ [قال: إذا غضبت قلت «يا محمد»، و إذا رضيت

قلت «يا رسول الله»]. و روى فى غير هذا الحديث أنه [قال صلى الله عليه و سلم: إذا غضبت قلت «لا، و رب إبراهيم»، و إذا رضيت

قلت «لا، و رب محمد»]. فقالت: إنما أهجر اسمك.

حدثني المدائني، عن ابن جعدبة، عن الزهري أو غيره، عن عروة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة، فقالت له: أين كنت؟ قال عند أم سلمة. فقالت: «وما تصنع بأم سلمة؟ وإنك نزلت بعدوتين، / ٢٠٠ / إحداهما عافية [١] لم ترع، والأخرى قد رعيت، في أيهما كنت ترعى؟» [قال النبي صلى الله عليه وسلم: في التي لم ترع. و تبسم صلى الله عليه وسلم].

[١] العافية الأرض غطاها النبات (القاموس)

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤١٤

وقال أبو الحسن: يعني أن كل امرأة لك [١] وإنما خلفت عليها بعد زوج، غيري.

٨٧١- حدثنا أبو مسعود الكوفي، عن علي بن هاشم، عن حميد بن عبد الله الملائى، عن أمه قالت: رأيت علي عائشة خمارين، حبشانيا و غرايا أسود.

وحدثني المدائني، عن يزيد بن عياض، عن هشام بن عروة، قال:

دخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة، وذلك قبل أن يضرب الحجاب. فقال: من هذه الحميراء يا رسول الله؟ قال: هذه عائشة بنت أبي بكر. قال: أ فلا- أنزل لك عن أجمل النساء؟ فقال صلى الله عليه وسلم: لا. فلما خرج، قالت عائشة: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا الأحمق المطاع في قومه.

٨٧٢- وحدثني أبو مسعود الكوفي، قال سمعت مالك بن أنس يحدث، عن هشام بن عروة قال، قالت عائشة:

وجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة، حين هاجر إليها، زيد بن حارثة، وأبا رافع موليه. فحملا سودة بنت زمعة، وفاطمة، وأم كلثوم. وحمل زيد أم أيمن امرأته، وأسامة ابنه. وبعث أبي:

عبد الله، أخي، فحمل أم رومان، وحملني وأختي. وخرج طلحة، فاصطحبنا. فقدمنا المدينة، والمسجد بيني وأبيات حوله. فمكثنا أياما، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر أنا باعث بالصدق. وهو اثنتا عشرة أوقية ونش [٢]. فبعث بذلك، وبنى بي في بيتي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه. وقال الواقدي وغيره: بدئ النبي صلى الله عليه وسلم في بيت زينب بنت جحش. ويقال في بيت ميمونة. فجعل يقول: أين أنا غدا، وأين أنا بعد غد؟ فعرف أزواجه أنه يريد عائشة، فقلن: يا رسول الله قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة. فخرج متوكلنا على عمه العباس، والفضل بن العباس حتى دخل منزل عائشة، فتوفى في منزل عائشة. وروى الواقدي بإسناد له أن فاطمة كانت

[١] خ: امراد لك.

[٢] النش نصف أوقية عشرون درهما (القاموس)

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤١٥

تطوف، حين مرض النبي صلى الله عليه وسلم، على أزواجه فتقول: إنه يشق على النبي أن يطوف عليك. فقلن: هو في حل. فكان يكون في بيت عائشة.

٨٧٣- حدثنا بكر بن الهيثم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال:

أرسل أزواج النبي [١] فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنت.

فأذن لها. فدخلت وهو عند عائشة. فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلني إليك، يسألنك السوية في ابنه ابن أبي قحافة.

فقال: أى بنية، أأست تحيين ما أحب؟ قالت: بلى يا رسول الله. قال:

فأحبنى هذه، يعنى عائشة. قالت فاطمة: فجئت أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، فحدثتهن. فقلن: ما أغنيت عنا شيئاً. فأرسلن زينب بنت جحش، فقالت: يا رسول الله، أرسلنى إليك أزواجك، و هن يسألنك السوية فى ابنة (ابن) أبى قحافة. قالت عائشة: فوقعت بزيب، فسبنتى.

و طفقت أنظر إلى النبى صلى الله عليه و سلم متى يأذن لى فيها. فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يكره أن أنتصر منها.

قالت: فأوقعت بزيب، فلم أنشب أن أفحمتها. فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال: إنها ابنة أبى بكر.

٨٧٤- حدثنى محمد بن سعد [٢]، عن الواقدى، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى، عن عبد الله ابن كعب مولى آل عثمان، عن محمود بن لبيد قال:

كان أزواج النبى صلى الله عليه و سلم يحفظن من حديث النبى صلى الله عليه و سلم كثيراً، و لا بمثل عائشة و أم سلمة. و كانت عائشة تفتى فى عهد عمر، و عثمان، و إلى أن ماتت. و كان عمر، و عثمان يرسلان إليها فيسألانها عن الشىء.

٨٧٥- حدثنى محمد بن مصطفى الحمصى، ثنا معافى بن عمران الحمصى، عن ابن لهيعة، عن / ٢٠١ / عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:

إن كنت لأستاك فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم السواك، فيستاك

[١] زاد بعده فى الأصل سهواً: «فاطمة صلى الله عليه و سلم»، فحذفناه.

[٢] ابن سعد، ٨ / ٥٦.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤١٦

بفضل ريقى.

و حدثنى محمد بن مصطفى، ثنا بقيه بن الوليد، عن شعبة، حدثنى عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لها: ناولينى الخمرة. قالت: إنى حائض. قال: ما [١] حيضك بيدك.

٨٧٦- حدثنى أبو مسعود الكوفى، عن ابن أبى الأجلح، عن أبيه، عن الشعبي، قال، قالت عائشة:

رويت للبيد نحواً من ألف بيت. و كان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهاها و علمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة؟

و قال أبو مسعود، قال ابن (أبى) الأجلح، عن أبيه، عن عامر قال:

قيل لعائشة: يا أم المؤمنين، هذا القرآن تلقّيته عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كذلك الحلال و الحرام، و هذا الشعر و النسب و أحاديث الناس سمعتها أبيتك و غيره، فما بال الطب؟ قالت: كانت الوفود تأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلا يزال الرجل يشكو علة به فيسأله عن دوائها، فيخبره بذلك.

فحفظت ما كان يصفه لهم، و فهمته، و حفظته.

حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ [٢]، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة أنها أنشدت بيت لبيد [٣]:

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم و بقيت فى خلف كجلد الأجرى فقالت: رحم الله لبيداً، فكيف لو رأى هذا الزمان؟ فقال عروة: و أنا أقول: رحم الله أم المؤمنين، فكيف لو رأت هذا الزمان؟ و قال هشام: رحم الله عروة، فكيف لو رأى هذا الزمان؟ و قال حماد: رحمهم الله، فكيف

[١] خ: لم.

[٢] لعله: «المصرى».

[٣] ديوان لييد، ص ٢٨، الاستيعاب رقم ٥٤٨ حجر بن عدى الكندى، و رقم ٩٧٨ لييد بن عامر.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤١٧

لو رأوا زماننا هذا؟ [١].

حدثني عبد الله بن صالح، عن ابن يمان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، قال:

كان يقال إن عائشة رجلة الرأي.

٨٧٧- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال:

[قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: ألا تعديني على عائشة؟ فرفع أبو بكر يده، فضرب صدرها ضربة شديدة. فجعل يقول: غفر

الله لك أبا بكر، إنا لم نرد هذا كله].

و حدثني المدائني، عن يزيد بن عياض، عن ابن شهاب قال، قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرع بين نسائه

لسفر فخرج غير سهمي، تغير وجهه، و كان إذا قدم من سفر، بدأ بي فيكون ابتداءه القسم فيما يستقبل من عندي.

و حدثني رجل من سلمة، حدثني عبيد الله بن موسى، عن شيان النحوي، عن منصور، عن أبي رزين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم كان قد هم أن يطلق من نسائه. فلما رأى ذلك، جعله في حل من إتيان من شاء. فكان يؤثر عائشة و زينب، لفضلهما عنده.

حدثني عبد الحميد بن واسع الحاسب، حدثني يحيى بن آدم، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد قال:

ذكروا مسير عائشة إلى البصرة، فقال: ليس ذلك بمذهب فضلها البارع، و لا مبطل ما تقدم لها و تأخر من الإحسان، و مع هذا فإنها

أحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم إليه، و كانت أشد هن حباً له، و كل مع من أحب.

[١] و من أمثال حسن الظن بالقدم ما رواه ابن هشام (ص ٨١٥) عن يوم فتح مكة في العصر النبوي، حيث اقتطع جندي طوقاً من عنق

أخت أبي بكر كانت بمكة مع أبيها:

«ثم قام أبو بكر، فأخذ بيد أخته، و قال: أنشد الله و الإسلام طوق أختي! فلم يجبه أحد.

قالت (الرواية): فقال: أي أختي، احتسبي طوقك فو الله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل.»

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤١٨

٨٧٨- و حدثني عبد الأعلى النرسي قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال: شر من ينتحل قبلي الخوارج و الروافض، و شرهم قاتل علي و السيد الحميري.

٨٧٩- حدثني أبو موسى إسحاق القروي، ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة

تحسن الفرائض؟ فقال: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض.

و روى عن عائشة أن رجلاً كان في دار لها، و كان يلعب بالنرد، فقالت له:

إن أخرجت النرد من منزلك، و إلا أخرجتك من داري.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن محمد التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لا أفقه في رأى إذا احتيج / ٢٠٢ / إلى رأيه، و لا أعلم بآية فيمن أنزلت، و

لا بفريضة من عائشة.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، ثنا عبد الله بن معمر بن حفص، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال:

كانت عائشة قد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بكر، و عمر، و عثمان و هلم جرا إلى أن ماتت، و كنت ملازما لها. و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن مسلم بن حماد، عن عثمان بن حفص، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب قال: كانت عائشة أعلم الناس، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم. ٨٨٠- حدثنا عبد الله بن صالح، عن ابن أبي زائدة، عن حجاج، عن عطاء أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة قومت مائة ألف، فقبلتها و قسمتها في أمهات

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤١٩

المؤمنين، و كانت من أسخى الناس.

و حدثني أبو حسان الزيادي، عن أبي عاصم العباداني، عن علي بن زيد قال: باعت عائشة دارا لها بمئة ألف درهم، ثم قسمت المال. فبلغ ذلك ابن الزبير، فقال: قسمت مائة ألف، و الله لتنتهين عن بيع رباها أو لأحجرن عليها. فقالت: «أهو يحجر علي؟ علي نذر إن كلمته أبدا».

فضاقت به الدنيا، حتى كلمته، و أعتقت مائة رقبه.

٨٨١- حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال:

دخل حسان علي عائشة بعد ما كف بصره. فقيل لها: أتدخلين عليك هذا الذي قال الله فيه: وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ؟ [١] فقالت:

أو ليس هو في عذاب، و قد كف بصره؟ فأشدها بيتا قاله لابنته [٢]:

حصان رزان لا تزني بريبه و تصبح غرثي من لحوم الغوافل فقالت: لكنك لست كذاك.

حدثنا محمد بن حاتم، ثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، عن أبي حصين، عن مجاهد قال:

لما أنزل الله [٣] عذر عائشة، قام إليها أبو بكر فقبل رأسها. فقالت: بحمد الله، لا بحمدك و لا حمد صاحبك يا أبتاه إلا عذرتني؟ فقال: «و كيف أعذرك بما لا أعلم؟ أي أرض تقلني يوم أعذرك بما لا علم لي به؟» حدثنا محمد بن حاتم، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عروة قال: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان، و تقول: إنه الذي قال [٤]:

[١] القرآن، النور (٢٤ / ١١).

[٢] ديوان حسان، ق ١١٢، ب ٢: (حصانا رزان الرجل يشبع جارها و تصبح إلخ): السهيلي ٢ / ٢٢٤، صحيح البخاري، كتاب المغازي (٦٤ / ٣٦) و عنده كما عندنا، ابن هشام، ص ٧٢٩، كذلك. (تزن: تظن. خ: يصبح غرثي).

[٣] القرآن، النور (٢٤ / ١١) و ما بعدها).

[٤] ديوان حسان، ق ١، ب ٢٧، ابن هشام، ص ٨٣٠، صحيح البخاري، كتاب المغازي (٦٤ / ٣٦)، حديث ١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢٠ فإن أبي و والده و عرضي لعرض محمد منكم وقاء حدثنا محمد بن حاتم، ثنا ابن مهدي، عن ابن المبارك، عن عمارة، عن عكرمة في قول الله عز و جل: إِنَّ الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ [١]، قال: يعني عائشة. ٨٨٢- قالوا: و كان أخو عائشة لأمها أم رومان، طفيل بن عبد الله بن الحارث ابن سخبرة بن جرثومة [٢] الأزدي، و أخوها لأبيها و أمها عبد الله بن أبي بكر.

و يذكر بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: [من سره أن يرى امرأة من الحور العين، فلينظر إلى أم رومان.] و كان أبو بكر خلف علي أم رومان بعد عبد الله بن الحارث، و كان قدم بها مكة و حالف أبا بكر قبل الإسلام، فخلف عليها بعد وفاته. و ماتت أم رومان في ذي الحجة سنة ست. فنزل النبي صلى الله عليه و سلم في قبرها، و صلى عليها.



٨٨٣- و توفيت عائشة رضي الله تعالى عنها، و لم تلد لرسول الله صلى الله عليه و سلم و لا اشتملت على حمل. و كانت وفاتها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة، و يقال تسع عشرة، و يقال لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان و خمسين، و هي ابنة ست و ستين سنة. و أوصت أن تدفن من ليلتها. فدفنت بالبقيع بعد الوتر. و بين يدي جنازتها الجريد، ملفوفا عليها الحرق و فيها النار [٣]، و قد زيت [٤] الخرق زيتا [٥]. قالوا: و اجتمع الناس ليلتهذ / ٢٠٣ و جاء أهل العوالي، فكأنها كانت ليلة عيد. و كثر البكاء عليها. و كان على المدينة مروان بن الحكم، إلا- أنه خرج معتمرا و استخلف أبا هريرة. فصلى عليها أبو هريرة. و حضر عبد الله بن عمر صلواته عليها بالبقيع، فلم ينكر ذلك. و جعلت أم سلمة تقول، و قد حضرت وفاتها: رحمك الله و غفر لك، و عرّفنيك في الجنة. و نزل في حفرتها

[١] القرآن، النور (٢٤ / ٢٣).

[٢] خ: «يزجر» (في سطر)، «ثومة» (في سطر تال).

[٣] خ: البار.

[٤] خ: زويت. (لعله كما أثبتناه).

[٥] خ: زينا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢١

عبد الله بن الزبير، و هو ابن أختها أسماء ابنة أبي بكر، و عروة بن الزبير، و القاسم بن محمد بن أبي بكر، و عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر و هو ابن أبي عتيق. و إنما قيل «ابن أبي عتيق»، لأنه كان يرمى ذات يوم، فانتمى إلى أبي قحافة، فقال: أنا ابن أبي عتيق، فغلب ذلك على اسم أبيه.

و يقال إنه نزل في قبرها أيضا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر. و قال قوم:

كان الوالي على المدينة عتبة بن سفيان، و كان معتمرا، و أبو هريرة خليفته، فصلى عليها. و ثبت أنها ماتت في شهر رمضان، و الوليد ولي المدينة في ذى القعدة من هذه السنة.

٨٨٤- قال محمد بن سعد، حدثني الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال:

دخل ابن أبي عتيق على عائشة و هي ثقيلة، فقال: يا أمه كيف تجدنيك، جعلت فداك؟ قالت: هو الموت. قال: فلا جعلت فداك إذا. فقالت:

أما تدع هذا على حال؟

و حدثني الحرمازي، عن أبي زيد الأنصاري، عن أبي عمرو بن العلاء قال: عرضت لعائشة حاجة، فبعثت الى ابن (أبي) عتيق أن أرسل إليّ ببغلتك لأركبها في حاجة. قال، و كان مزاحا بطالا، فقال لرسولها: قل لأم المؤمنين: و الله ما دحضنا عار يوم الجمل، أفتريدن أن تأتينا بيوم البغلة؟

٨٨٥- و سالف [١] رسول الله صلى الله عليه و سلم من قبل عائشة رضي الله تعالى عنها: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة، كانت عنده أم كلثوم بنت أبي بكر، من حبيبة بنت خارجة (بن زيد) بن أبي زهير [٢] الأنصاري، و كانت حين توفي أبو بكر حاملا. فولدت لطلحة:

عائشة بنت طلحة، و زكريا بن طلحة. و عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ابن المغيرة المخزومي، عم عمر بن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، خلف على أم كلثوم بنت أبي بكر [٣]، فولدت له إبراهيم، و عثمان، و موسى، و بنات. و الزبير

[١] راجع أيضا المحبر، ص ١٠٠-١٠١.

[٢] خ: خارجه بن أبي رهم.

[٣] خ: كلثوم بن طلحة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢٢

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كانت عنده أسماء بنت أبي بكر الصديق، أخت عائشة لأبيها. و أم أسماء: قتيلة بنت عبد العزى ابن أبي قيس، من بني عامر بن لؤي. فولدت أسماء، للزبير، عبد الله، و عروة، و المنذر، و عاصم، و أم حسن، و عائشة بنى الزبير.

٨٨٦- و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم

### غزيرة بنت دودان بن عوف بن عمرو،

من ولد معيص بن عامر بن لؤي، و هي أم شريك التي «وهبت نفسها للنبي [١]» صلى الله عليه و سلم. و بعضهم يقول: هي غزيرة بنت دودان بن عوف بن جابر ابن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص. و هو أثبت النسبين. و كانت غزيرة قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم عند أبي العكر، و اسمه مسلم بن سمى بن الحارث الأزدي، من ميدعان. و هو حليف بنى عامر بن لؤي، فولدت له شريك بن أبي العكر، فكنيت به. و قال ابن الكلبي: رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم بغزيرة كبره، فطلقها. فأوثقها أهلها و قومها و حملوها من مكة الى البدو. و كانت تدخل على النساء بمكة، فتدعوهن الى الإسلام. و كانت على ذلك بعد طلاقها، تدعو الى الإسلام. و قال غيره: وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه و سلم، فلم يتزوجها، و لم يردها.

٨٨٧- و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم

### حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى،

رضى الله تعالى عنها فى شعبان / ٢٠٤ / سنة ثلاث قبل أحد بشهرين. و أم حفصة: زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة، أخت عثمان بن مظعون. و أمها خزاعية. و كانت حفصة عند خنيس بن حذافة ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، فمرض و النبي صلى الله عليه و سلم بيدرو هو معه. و مات مقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر. فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ذلك.

[١] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ٥٠).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢٣

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن عمر رضى الله تعالى عنه قال:

لما تأيمت حفصة، لقيت عثمان بن عفان فعرضتها عليه. فقال: أنظر فى ذلك. فمكث أياما ثم لقينى: فقال: قد بدا لى أن لا أتزوج يومى هذا. قال: فلقيت أبا بكر، فقلت: إن شئت زوّجتك حفصة.

فصمت، و لم يرجع إلى جوابا. قال عمر: فكنت على أبى بكر أوجد منى على عثمان. ثم لبثت ما شاء الله. فخطبها النبي صلى الله عليه و سلم، فنكحها. فلقينى أبو بكر فقال: لعلك وجدت فى نفسك؟ قلت: نعم.

قال: إنه لم يمنعنى من أن أرجع إليك فيها شيئا، إلا أن النبي صلى الله عليه و سلم قد كان ذكرها، فلم أكن لأفشى سره.

و حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح، ثنا عبيد بن يحيى، ثنا ربعى بن حراش قال:

[قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: ألا- أدلك على ختن خير لك من عثمان، و أدلّ عثمان على ختن خير له منك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: زوجني ابنتك، و أزوج ابنتي عثمان].

و قال الواقدي، حدثني معمر، عن الزهري أن عمر بن الخطاب عرض حفصة على عثمان، [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد زوج الله (عثمان) خيرا من ابنتك، و زوج ابنتك خيرا من عثمان]. فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة، و زوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و حدثني الوليد بن صالح، حدثني الواقدي، عن موسى بن يعقوب، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير ابن مطعم، قال: خرجت حفصة من بيتها، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جاريته فجاءت، فدخلت عليه حفصة و هي معه. فقالت: يا رسول الله، أفي بيتي و على فراشي؟ [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكتي، فلك الله أن أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢٤

لا أقربها أبدا، و لا تذكرى هذا لأحد أبدا.] فأخبرت به عائشة، و كانت لا تكتمها شيئا، إنما كان أمرهما واحدا. فأنزل الله: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ [١]، الآيات، فكفر يمينه. و قوله «إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ [٢]»، يعنى حفصة. و قوله «وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ [٣]»، يعنى عائشة و حفصة. و قوله «وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ [٤]»، يعنى أبا بكر و عمر. قال: فطلق حفصة تطليقه. و حدثني أبو مسعود، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس فى قوله «إِذْ أَسْرَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا [٥]»، قال: أسرّ إلى حفصة أن أبا بكر و الى الأمر بعده، و أن عمر و اليه بعد أبى بكر، فأخبرت بذلك عائشة. حدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه قال:

سألت نافعا عن الحرام، فقال: يكفر يمينه، أو ليس قد حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية، فأمره الله أن يكفر يمينه؟ و حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وهب بن جرير و ابن مهدي، قالوا ثنا شعبه، عن قيس بن مسلم قال:

سمعت عبد الله بن شداد قال: نزلت يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ، فى شراب.

حدثنا محمد بن حاتم، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال، أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يخبر عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمكث عند زينب بنت جحش و يشرب عندها عسلا. قالت: فتواطأت أنا و حفصة أيتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول [٦] له: إني لأجد منك ريح مغاير، أأكلت مغاير؟

[١] القرآن، التحريم (١/٦٦).

[٢] أيضا (٣/٦٦).

[٣] أيضا (٤/٦٦).

[٤] أيضا.

[٥] أيضا (٣/٦٦).

[٦] خ: يقول.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢٥

/ ٢٠٥ / فدخل على إحدانا، فقالت له. فقال: بلى شربت عسلا عند زينب بنت جحش، و لن أعود له. و حرّمه. فنزلت: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ. و قال الواقدي: أمر الجارية هو المعروف بالمدينة.

و حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أم سلمة فى غير يومها، فتخرج إليه عكّة عسل، فيلحق منه. و كان يحبّ العسل، و يعجبه.

فقلت لحفصة: أما ترين مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة؟

فإذا دنا منك، فقولى: أجد منك ريح شىء. فإنه سيقول: ذلك من غسل أصبته عند أم سلمة. فقولى له: أرى نحلته جرس و عرفطا.

فلما دخل على عائشة و دنا منها، قالت: إني أجد منك شيئا، فما أصبته؟ قال: عسلا. فقالت:

أرى نحلته جرس العرفط. ثم خرج من عندها، فأتى حفصة، فقالت له مثل ذلك. فلما قالتاه جميعا، اشتد ذلك على رسول الله صلى

الله عليه وسلم و دخل على أم سلمة. فأخرجت إليه العسل، فقال: لا حاجة لى فيه. و حرّمه على نفسه. و قالت عائشة لحفصة: ما أرانا

إلا قد أتينا عظيما: منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كان يشتهي.

و قد روى سعدويه، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى

حفصة، فتأتيه بالعسل، و أنها و اطأت سودة على أن تقول له إذا خرج من عند حفصة: إني أجد منك ريح عرفطة.

و حدثنى محمد بن حاتم، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار العجلي، عن سماك بن أبي زميل قال، حدثنى عبد الله بن عباس،

عن عمر بن الخطاب قال:

اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فسمعت الناس يقولون: طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه. قال: و ذلك قبل

الحجاب. فقلت: و الله لأعلمن ذلك. فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنه أبى بكر، أبلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٢٦

الله عليه وسلم؟ فقالت: ما لى و لك يا ابن الخطاب، عليك بغيرى.

فدخلت على حفصة، فقلت يا حفصة أبلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ و الله لقد علمت أنه لا يحبك، فلولا

أنا، لطلقك. قال:

فبكت أشد البكاء. فقلت: أين رسول الله؟ قالت: فى مشربة. قال: و إذا أنا برباح، غلامه، قاعدا على سكة [١] المشربة و قد دلى رجله

على نقير من خشب. و هو جذع يرقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم و ينحدر. فقلت:

يا رباح، استأذن لى. فنظر إلى الغرفة، ثم نظر إلى، و لم يقل شيئا. فرفعت صوتى و قلت: يا رباح، استأذن لى، فإنى أظن رسول الله

صلى الله عليه وسلم يرى أنى جئت من أجل حفصة، و الله لئن أمرنى بضرب عنقها، لأضربن عنقها. فأوماً إلى يده أن ارق. فركبت

فقلت: يا رسول الله: أطلقتهن؟

فقال: لا. و ذكر بعد ذلك كلاما.

حدثنى محمد بن إسماعيل الضرير الواسطى، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجونى أن النبي صلى الله عليه و

سلم طلق حفصة تطليقة. فدخل عليها خالها، عثمان و قدامة ابنا مظعون، فبكت و قالت: و الله ما طلقنى رسول الله صلى الله عليه و

سلم من شنع. ثم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم، فتجلببت. فقال صلى الله عليه وسلم:

[إن جبريل أتانى، فقال لى: راجع حفصة، فإنها صوّامة قوّامة، و هى زوجتك فى الجنة.] و قال بعضهم: إن النبي صلى الله عليه و سلم

هم بطلاق حفصة، فأتاه جبريل، فقال: إنها صوّامة قوّامة.

و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن أبي معشر، عن ابن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة أنه أهديت إلى النبي صلى الله عليه و

وسلم هدية فى بيتها، فأرسل إلى كل امرأة من نساءه منها شيئا، و أرسل إلى زينب بنصيبها. فلم ترض به. فزادها [٢]، فلم ترض به، و

زادها [٣]. فقالت عائشة: لقد أقمات / ٢٠٦ / وجهك حين تردّ عليك الهدية. فقال صلى الله عليه وسلم: لأنتنّ أهون على الله من أن

[١] لعله فى معنى الأسكفة أى خشبة الباب التى يوطأ عليها.

[٢] كذا بالزاي فى الأصل، لعله: «فرادها»، «و رادها».

[٣] كذا بالزاي في الأصل، لعله: «فراها»، «و رادها».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢٧

تقمثني، والله لا أدخل عليك شهرًا. فلما تمت تسع وعشرون ليلة، دخل عليهن، وقال: إن الشهر كذا وكذا، ثم قبض إبهامه في الثالثة.

حدثنا محمد بن حاتم، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس في حديث طويل [١] قال: اعترل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه للحديث الذي أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة. قال الزهري، وقالت عائشة: و أنزل الله آية التخيير [٢]، فبدأنى به، فقلت: إني أريد الله ورسوله. وقال له جميع أزواجه مثل ذلك.

و حدثت عن علي بن هشام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاخترناه، أفكان طلاقًا؟

حدثنا محمد بن حاتم، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال:

كان لأم سلمة نسيب بالطائف أهدى لها عسلا، فقلن [٣] أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. و روى عن عمر أنه قال لابنته حفصة:

لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس لك جمال زينب ولا حظوة عائشة.

٨٨٨- و توفيت حفصة رضي الله تعالى عنها في سنة خمس وأربعين، و صلى عليها مروان بن الحكم في إمرته الأولى على المدينة. و نزل في قبرها عبد الله بن عمر، و عاصم بن عمر [٤] و حمزة بن عبد الله بن عمر، و عبيد الله بن عبد الله ابن عمر. و دفنت بالبقيع، و حملت في نعش على سرير. و تبعها مروان إلى البقيع، و جلس حتى فرغ من دفنها، ثم أرسل إلى ابن عمر بعزيمة في الصحف التي كانت عندها، فيها القرآن على ما نسخ في أيام أبي بكر. فأخذها و محاها.

[١] تجده في مسند ابن حنبل، رقم ٢٢٢ (ج ١، ص ٣٣-٣٤ من الطبعة الأولى).

[٢] القرآن، الأحزاب (٣٣/٢٨-٢٩).

[٣] قلن (كذا في الأصل).

[٤] خ: عمير.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢٨

و قال محمد بن سلام الجمحي: توفيت حفصة في خلافة عثمان، و ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اثنتين. و الأول أثبت.

حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن رجل، عن المقبري قال:

كان مروان بين أبي هريرة و بين أبي سعيد الخدري في جنازة حفصة.

فحمل مروان السرير من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة إلى قبرها.

و قد روى رشدين، عن [٢] الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب أن حفصة توفيت سنة إفريقية. و الأول أثبت.

٨٨٩- و سالف [٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل حفصة:

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. كانت تحته فاطمة بنت عمر، و أمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، و جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أخوها لأبيها و أمها زيد بن عمر [٤] بن الخطاب، فولدت لعبد الرحمن: عبد الله و ابنة. و إبراهيم بن نعيم

النحام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب، كانت عنده رقية بنت عمر، أخت حفصة لأبيها، و أمها: أم كلثوم بنت علي. و عبد الله بن عمر بن سراقه بن المعتمر ابن أنس [٥] بن أذاة بن رياح [٦] بن عبد الله بن قرط بن رزاح، كانت عنده زينب بنت عمر، أخت حفصة لأبيها، و هي أخت عاصم بن عمر لأمه، و أمها جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري الذي حمت لحمه الدبر. و معتمر بن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث الخزرجي، من بني الحبلى، و كانت أم أبي: سلول الخزاعية، و كان اسم عبد الله بن عبد الله «الحباب»، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم باسم أبيه، خلف على زينب

[١] ابن سعد، ٨ / ٦٠.

[٢] خ: و عن.

[٣] راجع أيضا المحبر، ص ١٠١-١٠٢.

[٤] خ: عمير.

[٥] خ: اشر. (و التصحيح عن المحبر، ص ١٠٢).

[٦] خ: «زياح» و بالهامش: «زاي معجمة». كأن الناسخ سها، و وضع العلامة على كلمة «رياح»، بدل «رزاح» التي تليها.

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٢٩

بنت عمر بعد عبد الله بن عمر بن سراقه، فولدت له عثمان بن عبد الله.

٨٩٠- و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم

### زينب بنت خزيمه بن الحارث

ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن / ٢٠٧ / عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن. و قال غير الكلبي: خزيمه بن الحارث بن عمرو ابن قيس بن عبد مناف. و هي أخت ميمونه بنت الحارث بن حزن لأمها.

و كان يقال لزينب بنت خزيمه «أم المساكين»، و كنيته بذلك في الجاهلية.

و كانت قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم عند الطفيل بن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي، أخى عبيدة بن الحارث. فطلقها طفيل، ثم خلف عليها أخوه عبيدة، فأصيب يوم بدر و مات بالصفراء و هو ابن أربع و ستين سنة. ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطبها إلى نفسها، فجعلت أمرها إليه. فتزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث، فأقامت عنده ثمانية أشهر و ماتت في آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع. و دفنها رسول الله صلى الله عليه و سلم بالبقيع، و صلى عليها. و مات الطفيل في خلافة عثمان سنة ثلاثين، و يقال سنة اثنتين و ثلاثين.

٨٩١- و كان العباس سلف النبي صلى الله عليه و سلم من قبل أم المساكين، لأن أختها لأمها، هند بنت عوف بن زهير: لبابة بنت الحارث بن حزن، أم بني العباس.

٨٩٢- و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم

### أم سلمة.

و اسمها هند بنت أبي أمية- و اسمه حذيفة- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. و كانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و قد هاجرت معه إلى أرض الحبشة. و أم «أم سلمة»: عاتكة بنت عامر بن ربيعة، أحد بني غنم بن مالك بن كنانة. و كان أبو سلمة بن عبد الأسد- و أمه برة بنت عبد المطلب- رمى يوم أحد بسهم رماه به أبو أسامة

الجشمى، فانتقض عليه فمات منه فى جمادى الآخرة سنة أربع. فلما انقضت عدتها، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أربعة أشهر، و أعرس بها فى شوال سنة أربع. فيقال إنه خطبها إلى نفسها، فجعلت أمرها إليه. و يقال إنه قال:

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٣٠

مرى ابنك سلمة يزوجك. فزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو غلام.

و يقال إن الذى زوجه إياها عمر بن أبى سلمة. و ثبت أن سلمة زوجه إياها.

[و قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم حين زوجه ابنه حمزة بن عبد المطلب، و هى أمامة: هل جزيت، سلمة؟] فيقال إنه أصابه خيل من فالج قبل أن يضمها إليه. و تزوجها أخوه، و لم تلد له. و ولدت أم سلمة لأبى سلمة: عمر، و سلمة، و زينب، و درة، و زينب. (و زينب) هذه هى التى كان النبى صلى الله عليه و سلم يدخل على أم سلمة فيقول: ما فعلت زنا؟ فشهد عمر الجمل مع على عليه السلام، بعثت به معه أمه، و قالت: «قد دفعته إليك و هو أعز على من نفسى، فليشهد مشاهدك حتى يقضى الله ما هو قاض، فلولا مخالفة رسول الله صلى الله عليه و سلم، لخرجت معك كما خرجت عائشة مع طلحة و الزبير». و استعمله على البحرين، ثم عزله و ولاه فارس. و يقال ولاه حلوان، و ماه، و ما سبذان [١]. و كانت وفاة النبى صلى الله عليه و سلم و هو [٢] ابن تسع سنين، و يكنى أبا حفص، و قد حفظ عن النبى صلى الله عليه و سلم، و مات فى أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة.

حدثنى محمد بن سعد، عن عبد الله بن مسلمة، عن سليمان بن بلال، عن أبى وجرة، عن عمر بن أبى سلمة قال:

[قال لى النبى صلى الله عليه و سلم: ادن منى، فسم الله، و كل مما يليك].

و حدثنى محمد بن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبى سلمة قال:

رأيت النبى صلى الله عليه و سلم يصلى فى بيت أم سلمة فى ثوب واحد، متوشحا به، واضعا طرفيه على عاتقه. و كانت زينب بنت أم سلمة ولدت بالحبشة، و تزوجها عبد الله بن زمعة بن / ٢٠٨ / الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى.

٨٩٣- قالوا: و كان السفير بين النبى صلى الله عليه و سلم و بين أم سلمة،

[١] خ: ما سيدان.

[٢] خ: و عمره.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٣١

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه. و يقال حاطب بن أبى بلتعة.

فقلت: إنى مسنة. فقال: و أنا أسن منك. قالت: فإنى مصيبة.

فقال: هم فى عيال الله و رسوله. قالت: فإنى غيور. قال: أنا أدعو الله عز و جل أن يذهب عنك الغيرة. فدعاها لها، ثم إنه تزوجها. و قالت أم سلمة: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لى: [إذا أصابتك مصيبة، فقولى: «اللهم أعطنى أجر مصيبتى، و أخلف على خيرا منها»]، فقلت ذلك يوم توفى أبو سلمة، ثم قلت: «من لى مثل أبى سلمة؟»، فأخلف الله على خيرا من أبى سلمة. قالوا: و ابنتى رسول الله صلى الله عليه و سلم أم سلمة فى بيت أم المساكين، فوجد فيه جرة فيها شئ من شعير، و إذا رحي و برمه [١]، و فيها كعب [٢] من أهالة.

فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه و سلم و أهله ليلة عرسه. قالوا:

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأم سلمة حين دخل بها فى صبيحتها: «إنه ليس بك على أهلك هوان، فإن شئت ثلث لك أو خمس أو سبع؟ فإنى لم أسبع لامرأة من نسائى قط». فقالت: اصنع يا رسول الله ما شئت، فإنما أنا امرأة من نسائك. و يقال إن النبى صلى الله عليه و سلم قال لأم سلمة: لك عندنا قطيفة تلبسينها فى الشتاء، و تفرشينها فى الصيف، و وسادة من آدم حشوها ليف،

و رحيان تطحنين بهما، و جزتان في إحداهما ماء و في الأخرى دقيق، و جفنة تعجين و تتردين فيها. فقالت: رضيت. فكان ذلك مهرها.

٨٩٤- حدثني محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما تزوج النبي صلى الله عليه و سلم أم سلمة، حزننا شديدا لما ذكر لنا من جمالها. فتلطفت حتى رأيتها فكان في عيني على أضعاف ما وصفت لنا. فذكرت ذلك لحفصة، و كنا يدا واحدة. فقالت: لا والله إن هذا

[١] هي قدر من حجر.

[٢] هو كتلة من سمن.

[٣] ابن سعد، ٨ / ٦٦.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٣٢

إلا غيره، و ما هي كما تقولين. قالت: ثم رأيتها بعد ذلك، فكانت كما قالت حفصة.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن هند بنت الحارث قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن لعائشة مني شعبة ما نزلها أحد فلما تزوج أم سلمة، سئل عن الشعبة، فسكت. فعرف أن أم سلمة قد نزلت عنده بمنزلة لطيفة.

٨٩٥- و توفيت أم سلمة في شوال سنة تسع و خمسين، و دفنت بالبقيع.

و نزل في قبرها سلمة، و عمر ابناها، و عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية و هو ابن أختها. و يقال إن أم سلمة توفيت في شهر رمضان سنة تسع و خمسين، و كان الوالي بالمدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان. فخرج فصلى العصر ثم صلى عليها، و في الناس ابن عمر و أبو سعيد الخدري. و يقال إن أم سلمة أوصت أن لا يصلى عليها الوليد بن عتبة، فركب في حاجة له استحياء من الناس، و صلى عليها أبو هريرة. و قد قيل إنها توفيت سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء. و يقال إن الوليد كان غائبا، و قد استخلف أبا هريرة، فصلى عليها أبو هريرة و كبر أربعاً.

٨٩٦- و سالف [١] رسول الله صلى الله عليه و سلم من قبل أم سلمة: زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى: كانت تحته قريبة الكبرى بنت أبي أمية أخت أم سلمة لأبيها. و كانت أم قريبة هذه: عاتكة بنت عبد المطلب. فولدت له عبد الله، و وهبا، و يزيد، و الحارث قتل يوم بدر كافرا. و عمر بن الخطاب رضى الله عنه: كانت عنده قريبة الصغرى، ففرق بينهما الإسلام و رجعت إلى الكفار، ثم أسلمت، / ٢٠٩ فتزوجها معاوية، فقال له أبو سفيان: أتزوج طعيته أمير المؤمنين؟ فطلقها، فتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر، فولدت له عبد الله.

فكانت عائشة عمته، و أم سلمة خالته. فكان معاوية سلف رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كذلك عبد الرحمن بن أبي بكر و متبه بن الحجاج

[١] راجع أيضا المحبر، ص ١٠٢-١٠٣.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٣٣

ابن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم، كانت عنده ابنة لأبي أمية أخت أم سلمة لأبيها، فولدت رجلين. و عبد الله بن سعد بن جابر بن عمير بن بشير ابن بشر، من ولد بندقة [١] بن مظنة بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة، كانت تحته ابنة لأبي أمية بن المغيرة. و كانت عند عبد الله بن سعد هذا ابنة عفان، أخت عثمان، فولدت له محمدا، و ولده بالمدينة، و منهم ناس بالبصرة.



و سالف رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا صهيب بن سنان، مولى عبد الله ابن جدعان التيمي، كانت عنده ريطه بنت أبي أمية. و يقال بل هي ابنة أبي ربيعة بن المغيرة ابنة عم أبي سلمة، و هي عمه عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر. ٨٩٧- و تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ٤٣٣ زينب بنت جحش بن رثاب ..... ص : ٤٣٣

### زينب بنت جحش بن رثاب

بن يعمر بن سبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه، حليف بنى أمية بن عبد شمس- و أمها أميمه بنت عبد المطلب- فى سنة خمس لهلال ذى القعدة. و يقال إنه تزوجها رجوعه من غزاة المريسيع، و كانت المريسيع فى شعبان سنة خمس. و يقال إنه تزوجها فى سنة ثلاث، و ليس ذلك بثبت.

٨٩٨- [٢] (و كان سبب [٣] حلف جحش بن رثاب بنى عبد شمس،

[١] خ: «حدقة» و لا يصح. فقد ذكر لنا: «الحداء، بالكسر، الطائر. و منه قولهم: «حدأة، وراءك بندقة»، يعنون الطائر. و قد زعم ابن الكلبي أن حدأة و بندقة قبيلتان.

و الأول هو الأعراف ... و قال أبو يوسف (ابن السكيت)، قال الشرقى: هو حداء (؟ حدأة) ابن مرة بن سعد العشيرة، و هم الكوفة، و بندقة بن مظن- و هو سفيان- بن سلهم بن الحكم، ابن سعد العشيرة، و هم اليمن. فأغارت حدأة على بندقة، فالت منهم. و أغارت بندقة على حدأة فأثارتهم». (التنبيهات على أغلاط الرواة، لأبى القاسم على بن حمزة البصرى، باب التنبيهات على ما فى كتاب النبات لأبى داود الدينورى، مخطوطة دار الكتب المصرية). و وافقته جداول و ستفدل فى بندقة، و لم تذكر حدأة.

[٢] جميع العبارة ما بين القوسين، نقلناها ههنا من صفحة الأصل ٢١٢، فقد كان كتب الناسخ هناك بالهامش: «من هذا إلى قوله: و سالف رسول الله من قبل أم حبيبة، ينبغى أن يكون فى أول تزويج النبي زينب بنت جحش».

[٣] راجع أيضا لتفاصيل القصة: المنمق، ص ١٨٤-١٨٥.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٣٤

فيما أخبر به محمد بن الأعرابي، عن هشام الكلبي، عن أبيه و الشرقى أن رجلا من بنى أسد بن خزيمه، يقال له فضالة بن عبدة بن مرارة، قتل رجلا من خزاعة، يقال له هلال بن أمية. فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها. فاستغاث بنو أسد بكنانة، فأبوا أن يعينوهم. فحالفوا بنى غطفان. فالحليفان أسد و غطفان. و قال جحش بن رثاب: و الله لا حالفت إلا قريشا، و [١] لأدخلن مكة فلاحالفن أعز أهلها، و لأتزوجن بنت أكرمهم. و كان موسرا سيدا. فحالف حرب بن أمية، و تزوج أميمه بنت عبد المطلب. و أدخل جماعة من بنى دودان مكة، فدخلوا معه فى الحلف. و قال ابن الأعرابي، قال بعض القرشيين من [٢] أن رثاب ابن يعمر حالف حربا، و قال: لأزوجن جحشا أكرم أهل مكة. فزوجه أميمه. و كان أراد أن يحالف بنى أسد بن عبد العزى، فقيل له: إنهم مشائيم [٣]، فتركهم.

٨٩٩- و كانت زينب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم. فشكا إليه، و قال: إنها سيئة الخلق، و استأمره فى طلاقها. [فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أمسك عليك زوجك يا زيد].

و هو قول الله عز و جل: «وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» - يقول: بالإسلام «وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ» - يقول: بالعق - «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» [٤]. و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها، فأعجبته، [فقال: «سبحان الله مقلب القلوب»]. ثم إن زيدا ضاق ذرعا بما رأى من

سوء خلقها، فطلقها. فزوجه الله نبيه حين انقضت عدتها بغير مهر و لا تولى أمرها أحد كسائر أزواجه. و لم تلد زينب لزيد، و كان يقال له «الحب»، و لابنه أسامة «الردف» أردفه النبي صلى الله عليه وسلم. و بعضهم يقول: هو الحب بن الحب.

٩٠٠- و أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بشاة، و دعى الناس.

[١] خ: أو.

[٢] كذا في الأصل: من أن.

[٣] خ: مشاميم.

[٤] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ٣٧).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٣٥

فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، و لم يقوموا فأذوا النبي صلى الله عليه و سلم. فأنزل الله عز و جل آية الحجاب [١]، و أنزل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ [٢]، أى بلوغه، الآية.

و حدثت عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن الشعبي أن زينب قالت للنبي صلى الله عليه و سلم: لست كسائر نساءك، إني أدل بثلاث سائر نساءك من يدل بهن: جدك و جدى واحد، و أنكحنيك الله من السماء، و كان جبريل السفير فى أمرى.

و روى عن عمره، عن عائشة أنها قالت:

يرحم الله زينب، لقد نالت الشرف الذى لا يبلغه شرف فى الدنيا: إن الله زوجها نبيه، و نطق بذلك كتابه، و إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال، و نحن حوله: «[أسرعكن لحاقا بى أطولكن يدا]»، (أ) و قال: «باعا»، فبشرها بسرعة لحاقها به و أنها زوجته فى الجنة.

قالوا: و كانت زينب تقول لأزواج النبي صلى الله عليه و سلم: زوّجكن أولياؤكن بمهور، و زوجنى الله.

و حدثت عن عبد الله بن محمد بن أبى شيبه، عن أبى أسامة، عن إسماعيل، عن عامر بن عبد الرحمن بن أبى قال:

صليت مع عمر على زينب بنت جحش، و كانت أول نساء النبي صلى الله عليه و سلم ماتت بعده. قالوا: و قالت زينب حين حضرتها الوفاة: إني قد هيات كفى، و لعل عمر سيبعث إلى بكفن، فإن فعل فتصدّقوا بأحد الكفنين. فلما توفيت، أرسل عمر بخمسة / ٢١٠

أثواب يخيها ثوبا ثوبا، فكفنت فيها. فتصدّقت أختها حمنة بنت جحش بالكفن الذى كانت أعدت.

فقال عائشة: لقد ذهبت حميدة، فقيده، مفزعا [٣] للأرامل و اليتامى.

[١] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ٥٩).

[٢] أيضا (٣٣ / ٥٣).

[٣] كذا فى الأصل، لعله: «مفرعه».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٣٦

حدثنى عمرو بن محمد، ثنا محمد بن عبيد الطنافسى، عن إسماعيل، عن عامر الشعبي [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنسائه: أطولكن يدا أسرعكن بى لحاقا].

فكانت سودة أطولهن يدا. فلما توفيت زينب، قلن: صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم، كانت أطولنا يدا فى الخير. و قال عمرو الناقد: قد أخبرت أن زينب لما بشرت بتزويج الله نبيه إياها، و نزول الآية فى ذلك، جعلت على نفسها صوم شهرين شكرا لله، و

أعطت من بشرها حليا كان عليها.

٩٠١- قالوا: و أوصت زينب أن تحمل على السرير الذى كان (حمل) عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فحملت عليه، و عليه حمل أبو بكر رضى الله تعالى عنه. و كان الناس يحملون عليه. فلما كان مروان، منع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف، و فرّق فى المدينة

سررا، يحمل عليها الموتى. و كان وسطه بليف منسوج. و كان موت زينب سنة عشرين، فصلى عليها عمر، و دفنت بالبقيع، و نزل فى قبرها محمد بن عبد الله بن جحش، و محمد بن طلحة ابن عبيد الله و هو ابن أختها حمنة بنت جحش قتل مع أبيه يوم الجمل، و عبد

اللّه بن أبي أحمد بن جحش، و أسامة بن زيد و كان لها محرما لأنها كانت عند أبيه. و كان أبو أحمد بن جحش ضريرا، فرآه عمر يروم حمل السرير، فقال له: يا با أحمد تنح عن السرير لا يعتكك الناس. فقال: يا عمر، هذه التي نلنا بها الشرف، و هذا مما يبّرّد حرّ ما أجد. و كان يبكي على قبره و هو جالس و عمر رضى الله تعالى عنه قائم فى أشرف الناس و هم يبكون على رسول الله صلى الله عليه و سلم و يصلون عليه صلى الله عليه و سلم. و كان دفنها فى يوم صائف، فضرب عمر على قبرها فسطاها. و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن منكر بن محمد، عن أبيه، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال: رأيت عمر و درّته على منكبه يقدم الناس فى جنازة زينب و صلى عليها و كبر أربعا، و قام على قبرها حتى رشّ الماء. و أمر فسترت بإزار حتى دلّيت فى القبر. قالوا: و غسلها أزواج النّبى صلى الله عليه و سلم.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٣٧

حدثنى أبو بكر الأعين، ثنا عفان، أنبا هشيم، أنبا مغيرة، عن عثمان بن يسار قال:

بينا هم يدفنون زينب بنت جحش إذ أقبل [١] فتى من قريش فى ثوبين مصرين [٢]، مرّجلا شعره. فجعل عمر يعلوه بالدرّة، و يقول: كأنك جئتنا و نحن على لعب، أشياخ يدفنون أمهم.

٩٠٢- و سالف [٣] رسول الله صلى الله عليه و سلم من قبل زينب: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، و هو الفياض: اشترى فى غزاة ذى قرد بثرا فتصدّق بها، و نحر جزورا فأطعمها، [فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا طلحة أنت الفياض.] و يقال إنه قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و فود، فجعل طلحة يكسوهم و يعطيهم. فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم «الفياض». و قال الواقدى: كلّ ذلك قد فعل. و كانت عند طلحة حمنة بنت جحش، أخت زينب لأبيها و أمها، و أمهما أميمة بنت عبد المطلب، خلف عليها بعد قتل مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يوم أحد، فولدت لطلحة محمدا، و عمران، و محمد ابن طلحة هذا السّجّاد، قتل مع أبيه يوم الجمل، فقال قاتله [٤]:

و أشعث قوام إذا جنّ ليله قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

يناشدنى حاميم و الرمح دونه فهلا تلا حاميم قبل التقدم و كانت حمنة و ولدت من مصعب: زينب بنت مصعب، فتزوجها عبد الله ابن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فولدت له مصعبا، و محمدا، و قريبة، فتزوج قريبة / ٢١١ / عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فولدت له حفصا. و عبد الرحمن بن عوف الزهرى، كانت عنده حمنة، و لم تلد له، خلف عليها بعده مصعب الخير. فالأسلاف من قبل زينب: عبد الرحمن،

[١] خ: إذا قيل.

[٢] أى مصبوغ بالمصر، و هو تراب أحمر.

[٣] راجع أيضا المحبر ص ١٠٣-١٠٤.

[٤] مصعب الزبيرى، ص ٢٨١، ابن سعد، ٣٩ / ٥، مروج المسعودى (٢ / ١٠ طبع بولاق)، الاستيعاب، رقم ١٠٠٨ محمد بن طلحة، مع اختلافات و زيادات.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٣٨

ثم مصعب، ثم طلحة. قال الواقدى: لما قتل مصعب يوم أحد، قيل لحمنة:

قتل خالك حمزة. فاسترجعت. فقيل: قتل أخوك عبيد الله بن جحش.

فاسترجعت. فقيل: قتل زوجك مصعب بن عمير. فشقت جيها، و ولولت.

[فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الزوج ليقع من المرأة متوقعا لا يقعه شىء.] و كانت حمنة ممن شهد على عائشة، فحدّت.

٩٠٣- و تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

### أم حبيبة بنت أبي سفيان.

و كانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش، فولدت له جارية سميت حبيبة، فكنيت بها. فتزوج حبيبة: داود بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي. و كان اسم أم حبيبة: رملة. و يقال: هند. و رملة أثبت. و كان عبيد الله بن جحش قد أسلم، و هاجر إلى أرض الحبشة، و معه امرأته أم حبيبة، ثم إنه تنصر و أقامت أم حبيبة [١] على الإسلام، و كان يقول [٢]: «فحنا و صأصأتم»، أى أبصرنا و لم تبصروا. و هذا مثل، لأن الجرو إذا فتح عينيه، قيل: فقح، و إذا فتح ثم غمض من الضعف و الصغر، قيل: صأصأ.

٩٠٤- و روى عن أم حبيبة أنها رأت في المنام كأن عبيد الله، زوجها، بأسوأ حال و أرثها. فلما أصبحت، أعلمها أنه قد تنصر و ارتد، فثبتت على الإسلام.

و أكب على الخمر، فلم يزل يشربها حتى مات. فيقال إن موته كان غرقاً من الخمر. و يقال بل غرق في البحر. و أرت في نومها أباهما يقول لها «يا أم المؤمنين» قالوا: فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع، و هو الثبت - و يقال في سنة ست - كتابين إلى أصحابه النجاشي، يدعوهم [٣] في أحدهما إلى الإسلام، و يأمره في الثاني أن يخطب عليه أم حبيبة، و أن يبعث من قبله من المسلمين، جعفر و أصحابه، إلى المدينة مع عمرو بن أمية الضمري. و هو كان رسوله بالكتابين.

فأسلم النجاشي لما عرف من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم و صفته و أوان مبعثه، و وجه إلى أم حبيبة، و قد وصف له عمرو موضعها و أمرها، جارية

[١] قال الطبري (ص ١٧٧٢): «فتنصر زوجها و حاولها أن تتابعه، فأبت و صبرت على دينها و مات زوجها على النصرانية».

[٢] خ: كانت تقول. (و هو سهو الناسخ، كما مر فيما مضى و كما ذكر سائر كتب السير).

[٣] خ: تدعوه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٣٩

له يقال لها «أبرهة»، لتعلمها ذلك و تبشرها به. فوهبت لها أم حبيبة حلياً كان عليها، و كستها. ثم و كلت أم حبيبة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، و هو ابن عم أبيها، بتزويجها. فخطبها عمرو إليه، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. و مهرها عنه النجاشي أربع مائة دينار. فلما بعث إليها بالدنانير، و هبت منها لأبرهة خمسين مثقالاً، فلم تقبلها، و ردّت ما كان أعطتها أولاً. و ذلك لأن النجاشي أمرها برده. و هيأ النجاشي طعاماً، أطعمه من حضره من المسلمين، جعفر و غيره. و أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة جامعة. فلما تقدم عمرو بن أمية بأم حبيبة المدينة، ابنتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. و يقال إن عمرو بن أمية، و جميع من كان بالحبشة قدموا جميعاً في سفينتين أعدهما [١] لهم النجاشي، فوافقوا في أيام خيبر. و ذلك الثبت. و قال بعض الرواة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا عامر الأشعري، حين بلغه خطبة عمرو أم حبيبة و تزويج خالد إياها، فحملها إليه قبل قدوم أهل السفينتين، و أن أبا سفيان قال: أنا أبوها أم أبو عامر؟ قالوا: و لما بلغ أبا سفيان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة، ابنته، قال: ذلك الفحل لا يقدر [٢] أنفه.

و حدثني أبو مسعود بن الققات [٣]، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله تبارك و تعالى: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً [٤]، قال: نزلت حين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب. و قال بعض البصريين: قدم عمرو بن أمية بأم حبيبة مع المسلمين و نسائهم، فخطبها إلى عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، فزوجها إياها. و الأول أثبت.

[١] خ: أعدها.

[٢] فى أصل العبارة: «يردع»، و بالهامش عن نسخة: «يقذع». راجع للمثل السهيلي ١/ ١٢. (قدع: كبح).

[٣] خ: العتاب. (و لكن راجع فيما بعد).

[٤] القرآن، الممتحنه (٧/٦٠). راجع أيضا المحبر، ص ٨٨ - ٨٩.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٤٠

٩٠٥- و روى عن عائشة أنها قالت: دعنتى أم حبيبة عند وفاتها، فقالت: إنه قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله لى و لك. فقلت: غفر الله ذلك كله، و تجاوز عنه، و حللك منه. فقالت: سررتينى، سررك الله. و أرسلت إلى أم سلمة، فقالت لها مثل ذلك. و كانت وفاة أم حبيبة فى سنة أربع و أربعين.

و هى السنة التى حج فيها معاوية. و يقال توفيت فى سنة اثنتين و أربعين. و الأول أثبت. و صلى على أم حبيبة مروان. و نزل فى قبرها بعض بنى أختها: هند بنت أبى سفيان، و أبو بكر بن سعيد بن الأخنس - و كان يروى الحديث عنها، و هى خالته، أمه [١]: صخرة بنت أبى سفيان - و بعض ولد عتبه بن أبى سفيان ... [٢]

٩٠٦- و سالف [٣] رسول الله صلى الله عليه و سلم من قبل أم حبيبة: الحارث ابن (نوفل بن) الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، كانت عنده هند بنت أبى سفيان، أخت أم حبيبة لأبيها، فولدت له عبد الله بن الحارث بته [٤]، و محمد ابن الحارث الأكبر، و ربيعة، و عبد الرحمن، و رمله، و أم الزبير، و طريبة [٥]، و امرأة أخرى. و محمد بن أبى حذيفة بن عتبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، كانت عنده رمله بنت أبى سفيان، فقتل عنها. و سعيد بن عثمان بن عفان، خلف على رمله بعد محمد بن أبى حذيفة، فقتل عنها: قتله غلمان قدم بهم المدينة من أبناء ملوك السغد فى أيام معاوية، و لم تلد له، و كان معاوية ولى سعيدا خراسان. و السائب بن أبى حيش - و اسمه أهيب - بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى: كانت عنده جويرة بنت أبى سفيان، فلم تلد له.

و عبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس، خلف على جويرة، فلم تلد له. و صفوان بن أمية بن خلف الجمحى، كانت عنده أميمة بنت أبى سفيان، أخت أم حبيبة لأبيها و أمها. و كانت أم «أم حبيبة»: صفية

[١] خ: خاله أمه.

[٢] كانت هناك عبارة نقلناها فى صفحة الأصل ٢٠٩، كما مر.

[٣] راجع المحبر، ص ١٠٤ - ١٠٦.

[٤] راجع عنه مصعبا الزبيرى، ص ٣١ و حاشيتها لاشتقاق هذا الاسم.

[٥] كذا فى الأصل بالطاء المهملة و كذلك عند المحبر (ص ١٠٤ و حاشيتها)، أما فى جداول و ستفرد فهى بالطاء المعجمة.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٤١

بنت أبى العاص بن أمية. و أمها أميمة بنت عبد العزى بن حرثان، من بنى عدى بن كعب. فولدت أميمة: عبد الرحمن بن صفوان. و حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود: كانت تحته أميمة قبل صفوان، فولدت له أبا سفيان بن حويطب. و عياض بن عبد غنم - و يقال: ابن غنم - الفهرى:

كانت عنده أم الحكم بنت أبى سفيان، أخت أم حبيبة لأبيها، و كانت أمها هند بنت عتبه، أم معاوية، ففرق الإسلام بينهما. و عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفى، خلف على أم الحكم، بعد عياض، فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم، كان ينسب إلى أمه، و قتل عبد الله يوم الطائف، فمرّ به على عليه السلام / ٢١٣ / فقال: [لعنك الله فإنك كنت تبغض قريشا.] و سعيد بن

الأخنس بن شريق، كانت عنده صخرة بنت أبي سفيان، فولدت له أولادا، منهم أبو بكر بن سعيد و كان يروى عن خالته أم حبيبة. و عروة بن مسعود بن معتب الثقفي، كانت تحته ميمونة بنت أبي سفيان، فولدت له داود بن عروة. و مسعود بن معتب هذا «عظيم القريتين [١]».

و عروة هو الذى بعث به رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الطائف ليدعو ثقيفا إلى الإسلام، و قد استأذنه فى ذلك، فرماه رجل و هو جالس فوق سطح، فقتله. و المغيرة بن شعبه، خلف على ميمونة بنت أبي سفيان، بعد عروة. و عبد الله بن معاوية خلف على أميمة بنت أبي سفيان بعد صفوان [٢] بن أمية. ٩٠٧- و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم

### جويرية.

و اسمها برة بنت الحارث ابن أبي ضرار الخزاعى. و كانت قبله عند مسافع بن صفوان بن ذى الشفر الخزاعى، فقتل يوم المريسيع كافرا. و كان ثابت بن قيس بن شماس بن أبي زهير الأنصارى أحد الخزرج، و أخوه- و يقال: ابن عم له- أصابها يوم المريسيع، فكاتبها على سبع أواق. فأنت النبي صلى الله عليه و سلم تسأله المعونة على مكاتبها. فقال: أو ما هو خير من ذلك: أشتريك، و أعتقك، و أتزوجك؟ فقالت: نعم. ففعل ذلك، و سماها جويرية، لأنه كره أن يقال:

[١] القرآن، الزخرف (٤٣ / ٣١).

[٢] كذا ههنا، أما فى المحبر (ص ١٠٦) فقد خلف بعد حويطب بن عبد العزى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٤٢

«خرج من عند برة، أو خرجت برة من عنده». و يقال: بل كانت صفيية [١] يوم المريسيع، فجاء أبوها فافتداها، ثم زوجته إياها. و يقال: بل أعتقها، و جعل صداقها عتقها و عتق مائة من أهل بيت من قومها. و قال بعضهم: جعل صداقها عتقها و عتق أربعين من أهل بيتها. فلما عتقوا، انصرفوا. و لم يبق مصطلقية عند رجل من المسلمين إلا أعتقها صاحبها. فكانت أعظم امرأة بركة على قومها. و قال بعض الرواة: أعتقها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جعل عتقها فقط صداقها.

و حدثنى عبد الله بن صالح العجلي قال، حدثت عن سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال:

قالت جويرية يا رسول الله: إن نساء ك يفخرن [٢] على و يقلن: لم يتزوجك رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «[ألم أعظم صداقك؟ ألم أعتق أربعين من قومك؟]» و كانت جويرية من ضرب عليها الحجاب. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقسم لها كما يقسم لنسائه. و فرض لها عمر ستة آلاف، و قال: لا أجعل سيئة كائنه أبى بكر الصديق. و قال قوم: فرض لها فى اثنى عشر ألفا. و توفيت جويرية فى شهر ربيع الأول سنة ست و خمسين، و صلى عليها مروان بن الحكم.

حدثنى الوليد بن صالح، عن الواقدى، عن ابن أبي ذئب، عن الزهرى قال:

كانت جويرية و صفيية من أزواج النبي صلى الله عليه و سلم، و كان يقسم لهما [٣] كما يقسم لنسائه.

٩٠٨- و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم

### صفيية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد،

من ولد النضير بن النحام بن ينحوم، من ولد هارون ابن عمران عليه السلام. و كانت قبله عند كنانة بن أبى العقيق اليهودى فقتل يوم خيبر. فكانت صفيية بنت حيي صفيى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم

[١] خ: صفيه.

[٢] خ: تفخرن.

[٣] خ: لها.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٤٣

خير. و كان له من كل مغنم صفى يصطفيه: عبد، أو أمه، أو سيف، أو غير ذلك.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عبد الله بن أبي بكر قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفى من المغنم، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب، قبل الخمس، عبد أو أمه أو سيف أو درع، فأخذ يوم بدر ذا الفقار، و يوم بنى قينقاع درعا، و فى غزاة ذات الرقاع جارية، و فى المريسيع عبدا أسود يقال له رباح، و يوم بنى قريظة ريحانة/ ٢١٤ بنت (شمعون بن) زيد، و يوم خيبر صفيه بنت حبي بن أخطب. و يقال إن صفيه وقعت فى سهمه يومئذ، فتروجها. و وقعت فى سهمه أخت لها، فوهبها لدحية بن خليفة الكلبى. و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين صارت صفيه و أختها إليه، أرسل معهما بلالا. فمرّ بهما على القتلى، فصاحت أختها و ولولت. [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لقليل الرحمة: مررت بجارية حدثت على القتلى.] و كانت وضيئة، إلا أن صفيه كانت أوضأ منها. فوهبها لدحية. و قرب لصفية بعير لتركبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله، لتضع قدمها على فخذه. فأبت، و وضعت ركبها على فخذه. و سترها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر صفيه عتقها، و أعرس بها فى طريقه بعد أن حاضت حيضه، فسترت بكسائين. و مشطتها أم سليم- و هى أم أنس ابن مالك- و عطرتها. و كانت وليمتها حيس [١] على أنطاع. و لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، بات أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد على باب الستارة، أو بقربها، شاهرا سيفه. فلما أصبح النبى صلى الله عليه وسلم، رآه. (ف) قال له: [يا با أيوب، ما لك شهرت سيفك؟] فقال: يا رسول الله، جارية حديثه عهد بالعرس، و كنت قتلت أباه و زوجها، فلم آمنها. فضحك، و قال خيرا.

[١] هو طعام مركب من تمر و سمن و سويق.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٤٤

٩٠٩- و لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، أنزل صفيه بيتا من بيوت الأنصار. فجاء نساء الأنصار ينظرن إليها. و انتقبت عائشة رضى الله تعالى عنها، و جاءت فنظرت. فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما خرجت، اتبعها فقال: [كيف رأيته يا عائشة؟ قالت: رأيته يهودية بنت يهوديين. فقال:

لا تقولى هذا يا عائشة، فإنه قد حسن إسلامها.] و قالت زينب لجويرية:

ما أرى هذه الجارية إلا ستغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جويرية: كلا، إنها من نساء قلما يحظين عند الأزواج. و جرى بينها و بين عائشة ذات يوم كلام، فعيرتها باليهودية، و فخرت عليها. فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: [ألا قلت: «أبى هارون، و عمى موسى، و زوجى محمد، فهل فيكن مثلى؟»] ٩١٠- و توفيت صفيه بنت حبي فى سنة خمسين، و صلى عليها سعيد بن العاص.

و يقال معاوية حين حج. و قال هشام بن الكلبي: أم صفيه برة بنت سموءل.

و فرض عمر لصفية و جويرية ستة آلاف. و سمعت بعض أهل المدينة قال:

فرض لها مثل ما فرض لנסاء النبي صلى الله عليه وسلم.

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرض لأمهات المؤمنين في عشرة آلاف عشرة آلاف، وفضل عائشة بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، و فرض لجويرية و صفيه ستة آلاف ستة آلاف.

حدثنا الوليد بن صالح، عن الواقدي، عن ابن جريج، عن عطاء قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لصفية بنت حيي مثل قسمه نسائه.

٩١١- و تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير ابن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة.

و أمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة، من حمير. و ذكر بعض الرواة أنّ أم ميمونة: خولة بنت عمرو بن كعب، من خثعم، و أم خولة: هند بنت عوف. و الثبت أنّ أمها هند. و كانت ميمونة، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عند أبي سبرة بن أبي رهم، فخلف عليها.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٤٥

حدثني محمد بن سعد [١]، ثنا الواقدي، عن مالك بن أنس [٢]، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع مولاة، و رجلا من الأنصار إلى مكة / ٢١٥ / فخطبا ميمونة عليه. و ذلك قبل خروجه من المدينة. فلما قدم مكة في عمرة القضاء، ابنتى بها.

و حدثني محمد بن سعد [٣]، عن محمد بن عمر الواقدي، عن عمر، عن الزهري، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال:

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة و هو حلال. و قال الزهري:

بلغ سعيد بن المسيّب أن عكرمة قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة و هو محرم، فقال: كذب عكرمة، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو محرم، فلما حلّ تزوجها.

و حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن علي بن عبد الله بن العباس قال:

زوج العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث. و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج لعمرة القضاء، بعث أوس بن خولى الأنصاري و أبا رافع إلى العباس في أن يزوجه ميمونة. فأضلا بعيريهما، فأقاما أياما بطن رابع حتى وافاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصارا معه حتى قدما مكة.

فأرسل إلى العباس، فزوجه إياها. و يقال إن مهر ميمونة كان عشر أواق [٤] و نشأ. و يقال: تزوجها على ما تركت زينب بنت خزيمة.

و حدثني عمر بن بكير، حدثني الهيثم بن عدي، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي قال:

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين خرج لعمرة القضاء ثلاثة أيام، فبعث إليه حويطب بن عبد العزى: إن أجلك قد مضى، و انقضى الشرط،

[١] ابن سعد، ٨ / ٥٩.

[٢] موطأ مالك، كتاب ٢٠، حديث ٦٩.

[٣] ابن سعد، ٨ / ٩٦.

[٤] خ: أواقى.



أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٤٦

فاخرج من بلدنا. فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: كذبت، البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآبائه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهلا- يا سعيد. فقال حويطب: أقسمت عليك لما خرجت. فخرج، وخلف أبا رافع، وقال: الحقني بميمونة. فحملها على قلوص. فجعل أهل مكة ينفرون بها، ويقولون: لا بارك الله لك. فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بسرف. فكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بسرف، وهو على أميال من مكة.

حدثنا علي بن المديني، عن رجل، عن ابن جريج، عن عطاء أن ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، خالة ابن عباس، توفيت. قال: فذهبت معه إلى سرف، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أم المؤمنين لا تزغزعا بها، ولا تزلزلوا، وارفقوا، فإنه كان عند نبي الله تسع نسوة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لتاسعة- يريد صفية بنت حيي، قال:- وكانت آخرهن موتا.

وحدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس:

لا تزلزلوا، ولا تتعنوا [١]، وارفقوا فإنها أم المؤمنين، يعني ميمونة حين [٢] ماتت. وروى أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة أيام خيبر، خطب ميمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأجابت جعفر (١) إلى أن تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم، فزوجها إياها العباس. والخبر الأول أثبت. وروى عن عكرمة أن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس ذلك بثبت. وتوفيت ميمونة بسرف. وهي آخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا. وكان وفاتها سنة إحدى وستين. فقال عبد الله بن عباس، وهي خالته، للذين حملوها: ارفقوا بها، ولا تزغزعا فإنها أمكم، وموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها. ويقال إنها ماتت

[١] خ: تنغنوا (بالغين المعجمة، و تنعنوا: تضطربوا).

[٢] خ: حتى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٤٧

بمكة، فحملها إلى سرف، فدفنت بسرف. وصلى عليها عبد الله بن عباس، وبقي بعدها ست سنين وتوفى في سنة ثمان [١] وستين. حدثني علي بن عبد الله المديني، عن سفيان، عن عبد الله ابن أخي يزيد بن الأصم، عن عمه قال:

لما ماتت ميمونة، وكانت خالته، أخذت ردائي فبسطته في اللحد، فرمى به ابن عباس. وقد روى أنها توفيت في سنة ثلاث وستين، ونزل في قبرها عبد الله ابن عباس، ويزيد بن الأصم، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وعبد الله ابن شداد بن الهاد، وعبد الله بن الخولاني يتيم كان /٢١٦/ في حجرها.

٩١٢- وسالف [٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ميمونة: حمزة بن عبد المطلب (بن هاشم) بن عبد مناف، كانت تحته سلمى بنت عميس، أخت ميمونة لأمها هند بنت عوف الحميرية، فولدت له أمه الله. وشداد بن الهاد، خلف علي سلمى بنت عميس بن معد الخثعمية، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن. والعباس بن عبد المطلب: كانت عنده أختها لأبيها وأمها، وهي لبابة بنت الحارث بن حزن، وتكنى أم الفضل، فولدت للعباس: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، وعبد الرحمن، ومعبدا، وأم حبيب. وجعفر ابن أبي طالب: كانت عنده أسماء بنت عميس، فولدت عبد الله [٣]، وعونا، ومحمدا. وأبو بكر بن أبي قحافة، خلف علي أسماء بنت عميس بعد جعفر ابن أبي طالب، فولدت له محمد بن أبي بكر المقتول بمصر. وعلي بن أبي طالب خلف علي أسماء بعد أبي بكر رضي الله تعالى عنهما، فولدت له يحيى وعونا.

والطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف: كانت عنده زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها هند. وعبيدة بن الحارث، أخو الطفيل، خلف علي زينب، وهي أم المساكين، فقتل عنها. والوليد بن المغيرة المخزومي ويكنى أبا عبد شمس، كانت تحته لبابة

الصغرى، و هي العصماء بنت الحارث بن حزن ابن بجير أخت ميمونة، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله، و تكنى أبا سليمان

[١] خ: ثمانى.

[٢] راجع المحبر، ص ١٠٦-١٠٩.

[٣] خ: عبید الله.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٤٨

فهو ابن خالة عبد الله بن عباس. و يقال إن لبابة الصغرى غير العصماء، و أن العصماء كانت عند أبي بن خلف، فولدت لها أبا أبي و إخوة له. و الأول قول الكلبي. و عبد الله بن كعب [١] بن عبد الله بن كعب الخثعمي، كانت عنده سلامة بنت عميس أخت ميمونة لأمها، فولدت له آمنه تزوجها عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له صالحا الأصغر، و أسماء، و لبابة بنت عبد الله ابن جعفر. و سلامة أخت أسماء بنت عميس لأبيها و أمها. و زياد بن عبد الله ابن مالك بن بجير الهلالي، كانت عنده عزه بنت الحارث بن حزن، أخت ميمونة. و كانت عند الأصم البكائي أخت لميمونة بنت الحارث بن حزن، فولدت له يزيد بن الأصم.

حدثني محمد بن سعد، أنبا الواقدي، عن سليمان بن عبد الله بن الأصم قال: مات يزيد بن الأصم سنة ثلاث و مائة و هو ابن ثلاث و سبعين سنة، و كان ينزل الرقة. و يقال إنه خلف على عزه بنت الحارث.

٩١٣- و قد روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بدئ في منزل ميمونة، و قبض في منزل عائشة و دفن فيه. و آوى رسول الله صلى الله عليه و سلم إليه- و الإيواء أن يقسم لهن و يسوى بينهن- عائشة، و حفصة، و زينب، و أم سلمة.

و أرجى- و الإرجاء أن يأتي من يشاء منهن متى شاء و ينزلها إذا شاء- سودة، و صفية، و جويرية، و أم حبيبة، و ميمونة. و قبض صلى الله عليه و سلم عن تسع مهائر.

و روى عن سفيان، عن زكريا، عن الشعبي في قول: (وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ [٢])، قال: هن نساء و هبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه و سلم، لم يدخل بهن، و لم يتزوجهن أحد بعد.

٩١٤- و كانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم أم ولد، و هي

## ماریة القبطية.

### إشارة

بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية بكتاب منه، يدعو فيه إلى الإسلام، و ذلك في سنة سبع. فأعظم كتاب

[١] خ: أخت. (و التصحيح عن المحبر، ص ١٠٩).

[٢] القرآن، الأحزاب (٣٣/٥١).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٤٩

رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال: لو لا الملك، يعنى ملك الروم، لأسلمت.

و أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم مارية، و أختها شيرين، و ألف مثقال ذهباً، و عشرين ثوباً، و بغلة النبي صلى الله عليه و سلم التي تعرف بدلدل، و حماره يعفوراً. و يقال إن يعفوراً من هدية فروة بن /٢١٧/ عمرو الجذامي، عامل قيصر على عمان و نواحيها.

وبعضهم يقول: اسم الحمار عفير. وأهدى مع ذلك خصيا [١]. فلما خرج حاطب بمارية، عرض عليها الإسلام، فأسلمت و أسلمت أختها. وأقام الخصى على دينه، حتى أسلم بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات فدفن بالبيع سنة ستين، وكان شيخا كبيرا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بمارية، وكانت بيضاء، جميلة، جعدة الشعر. وكانت أمها رومية. فأنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية في المال الذي يعرف بمشربة أم إبراهيم، وكان يختلف إليها هناك، وضرب عليها الحجاب، وكان يطؤها. فحملت، وولدت، فقبلتها [٢] سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء زوجها أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم، فبشر بولادتها غلاما سويا، فوهب له عبدا. وسماه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه

### إبراهيم.

وأمر، فحلق رأسه أبو هند البياضى، من الأنصار. وتصدق بزنة شعره و رقا، و عقق عنه بكيش، و دفن شعره في الأرض. و تنافست الأنصار في إبراهيم عليه السلام، أيهم يحضنه و ترضعه امرأته، حتى جاءت أم بردة، و هي كبشة [٣] بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خدش، من بنى النجار، فدفعه إليها لترضعه. و زوج أم بردة البراء بن أوس بن خالد، من بنى النجار، فدفعه إليها لترضعه. و زوج أم بردة البراء بن أوس بن خالد، من بنى مبدول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار. فكان إبراهيم في بنى مازن، إلا أن أمه توتى به، ثم يعاد إلى منزل ظئر أم بردة. و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أم بردة، فيقبل عندها، و يخرج إليه إبراهيم، فيحمله و يقبله. و كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح، و قطعه غنم، فكانت مارية تشرب من

[١] اسمه «مابور»، كما روى الطبرى (ص ١٧٨١) في آخرين.

[٢] أى أدت وظيفة القابلة عند المخاض و وضع الحمل.

[٣] و فى المعبر (ص ٤٢٩): اسم أم بردة خولة بنت المنذر.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٥٠

ألبانها و تسقى ولدها. قالوا: و أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بإبراهيم، و هو عند عائشة، فقال: [انظرى إلى شبهه. فقالت: ما أرى شبها. فقال:

ألا ترين إلى بياضه و لحمه؟] فقالت: من قصرت عليه اللقاح، و سقى ألبان الضأن، سمن و ابيض. و كانت عائشة تقول: ما غرت على امرأة غيرتى على مارية، و ذلك لأنها كانت جميلة، جعدة الشعر، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بها، و رزق منها الولد و حرمانه. و أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل [١]. و روى عن عبد الله بن عباس أنه قال:

لما ولد إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعتق أم إبراهيم ولدها.] و [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استوصوا بالقبط خيرا، فإن لهم ذمة و رحما:] و كانت هاجر، أم إسماعيل، منهم.

[و روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو عاش إبراهيم، لوضعت الجزية عن كل قبلى.] و كان مولد إبراهيم عليه السلام فى ذى الحجة سنة ثمان.

و روى الواقدى فى إسناده قال: كان الخصى الذى بعث به المقوقس مع مارية يدخل إليها و يتحدثها، فتكلم بعض المنافقين فى ذلك، و قال: إنه غير محبوب و أنه يقع عليها. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب، و أمره أن يأتيه فيقرره و ينظر فيما قيل فيه، فإن كان حقا، قتله. فطلبه على، فوجده فوق نخلة. فلما رأى علينا يومه، أحس بالشر، فألقى إزاره. فإذا هو محبوب ممسوح. و قال بعض الرواة: إنه ألقاه [٢] يصلح خباء له، فلما دنا منه ألقى إزاره و قام متجردا. فجاء به على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراه إياه، فحمد الله على تكذيبه المنافقين بما أظهر من براءة الخصى و اطمأن قلبه. و لما ولد إبراهيم، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

و سلم جبريل عليه السلام، فقال له:

يا أبا إبراهيم. و توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيت أم بردة، / ٢١٨ / و هو ابن ثمانية عشر شهرا، و يقال: ابن ستة عشر شهرا، و صلى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم. و بعضهم يقول: مات و له إحدى و سبعون ليلة، و الأول أثبت.

[١] خ: نحل (بالحاء المهملة).

[٢] خ: ألقاه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٥١

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال:

توفي إبراهيم بن النبي عليه السلام و له ثمانية عشر شهرا.

٩١٥- قالوا: و غسل إبراهيم عليه السلام الفضل بن العباس بن عبد المطلب.

و يقال غسلته أم بردة، و حمل على سرير صغير. و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [ادفنيه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون]. فدفن بالبقيع إلى جانب عثمان بن مظعون الجمحي. و جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم و العباس على شفير قبر إبراهيم، و نزل فيه الفضل بن العباس، و أسامة بن زيد. و ذلك يوم الثلاثاء في آخر شهر ربيع الأول سنة عشر. و رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجة في اللبن، فأمر بسدها، و قال: [أما إن هذا شيء لا يضرك و لا ينفع، و لكنه إذا عمل الرجل عملا أحب الله أن يتقنه]. و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بحجر، فوضع عند رأس إبراهيم، و رش على قبره الماء.

٩١٦- قالوا: و لما مات إبراهيم عليه السلام، دمعت عين رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقيل: يا نبي الله، أنت أحق من عرف الله حقه، فيما أعطاه و أخذ منه. فقال صلى الله عليه و سلم: « [تدمع العين، و يحزن القلب، و لا نقول ما يسخط الرب، و لو لا أنه قول صادق، و موعود جامع، و سبيل مآتية، و أن الآخر لا- حق بالأول لوجدنا عليك أشد مما [١] وجدنا، و إنا عليك يا إبراهيم، لمحزونون]. »

حدثنا عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: لما ثقل [٢] إبراهيم بن رسول الله، أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيد عبد الرحمن بن عوف، فقام و معه ناس من أصحابه حتى أتى النخل، فإذا إبراهيم يوجد بنفسه. فوضعه في حجره، و ذرفت عيناه، فقال له عبد الرحمن:

ألم تنه عن البكاء يا رسول الله؟ فقال: « [نهيت عن النوح و الغناء، صوتين أحمقين فاجرين: صوت لهُو عند نعمه [٣]، و مزامير شيطان، و صوت عند

[١] خ: من.

[٢] خ: نقل.

[٣] خ: نعمة

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٥٢

مصيبة رثة شيطان، و خمس وجه، و شق جيب. و لكنها رحمة. و من لا يرحم، لا يرحم. و لو لا أنه أمر حق، و وعد صادق، و سبيل مآتية، و أن آخرنا سيتبع أولنا، لجزعنا أشد مما جزعنا]. ثم قال: « [تدمع العين، و ييجع [١] القلب، و لا- نقول ما يسخط الرب، و إنا بك، يا إبراهيم، لمحزونون]. » قال هشام:

و بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين حضر قبض إبراهيم عليه السلام، و هو مستقبل الجبل: « [يا جبل، لو بك ما بي لهذك.

و لكننا نقول كما أمرنا الله [٢]: إنا لله و إنا إليه راجعون، و الحمد لله رب العالمين[١].

٩١٧- قالوا: و كسفت الشمس يوم مات إبراهيم، فقال الناس: إنما كسفت لموت إبراهيم. [فقال صلى الله عليه و سلم: إنها لا تكسف لموت أحد و لا لحياته].

قالوا: لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، كان أبو بكر ينفق على ماريه خلافته، ثم كان عمر ينفق عليها إلى أن توفيت. و كانت وفاتها في سنة ست عشرة. و صلى عليها عمر. و دفنت بالبقيع. و أمر عمر، فجمع الناس لحضور جنازتها.

٩١٨- قالوا: و كان صفوان بن المعطل السلمى حنقا على حسان بن ثابت لما كان تكلم به في أمره و أمر عائشة من الإفك، فشد عليه بسيف فضربه به ضربة شديدة حتى اجتمع قومه، و غضبت له الأنصار. فكلمهم رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى رجعوا و سكتوا. و وهب لحسان يومئذ شيرين أخت ماريه، فولدت له عبد الرحمن بن حسان الشاعر. فصار حسان سلفا لرسول الله صلى الله عليه و سلم من قبل ماريه. فحدث عبد الرحمن بن حسان، عن أمه قالت: كنت أنا و أختي ماريه نصيح على إبراهيم، و هو محتضر، فلا ينهانا النبي صلى الله عليه و سلم عن ذلك/ ٢١٩/ فلما مات، نهانا عن الصياح.

و حدثني عباس [٣] بن هشام، عن أبيه، عن جده قال:

لما قبض النبي صلى الله عليه و سلم، اعتدت ماريه، و كانت تكون في

[١] خ: تيجع.

[٢] القرآن، البقرة (٢/ ١٥٧).

[٣] خ: عياش.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٥٣

مشربتها ينفق عليها أبو بكر حتى توفى، ثم عمر. و توفيت لستين من خلافته في شهر رمضان، فجمع عمر الناس لحضورها، و صلى عليها، و دفنها في بقيق الغرقد.

٩١٩- و حدثني هشام بن عمار، حدثني أبي عمار بن نصير، عن عمرو بن سعيد الخولاني، عن أنس ابن مالك [أن سلامة، حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم، قالت: يا رسول الله، إنك تبشر الرجال بخير، و لا تبشر النساء؟ فقال: أما ترضين إحدانك أنها إذا كانت حاملا- من زوجها، و هو عنها راض، كان لها أجر الصائم القائم في سبيل الله، فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء و الأرض ما أخفى لها من قرّة أعين، فإذا وضعت لم يجرع ولدها من لبنها جرعة و لم يمض مصّة إلا كتب لها بذلك حسنة].

٩٢٠- قالوا: و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اصطفى

### ريحانة بنت شمعون، ابن زيد بن خنافة بن عمرو [١]،

من بنى قريظة، لما فتح بنى قريظة. فعرض عليها الإسلام، فأبت إلا اليهودية. فعزلها. ثم أسلمت بعد، فعرض عليها التزويج و ضرب الحجاب، فقالت: بل تتركني في ملكك. فكان يطؤها و هي في ملكه. و كانت تحت رجل يقال له عبد الحكم، أو الحكم، و هو ابن عمها و كان لها مكرما. فكرهت أن تتزوج بعده. و قال بعضهم: اسم القرظية ريحانة.

و كان النبي صلى الله عليه و سلم جعلها في نخل له، يدعى نخل الصدقة. و كان ربما قال عندها، و عندها وعك، فأتى منزل ميمونة، ثم تحوّل إلى بيت عائشة. و يقال: كانت ريحانة من بنى النضير، عند رجل من قريظة يكنى أبا الحكم. و الله تعالى أعلم.

و حدثني محمد بن سعد، عن الأعرابي قال: سمعت أزهرا السمان يحدث عن ابن عون، عن ابن سيرين أن رجلا لقي ريحانة بالموسم، فقال لها: إن الله لم يرضك للمؤمنين أمّا.

فقال [٢]: و أنت فلم يرضك الله لى ابنا.

[١] ابن سعد، ٨ / ٩٢ (و نسبها: ريحانة بنت زيد بن عمر بن خنافة بن سمعون بن زيد).

[٢] خ: قالت.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٥٤

و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن ابن أبى ذئب، عن الزهرى قال:

كانت ريحانة بنت سمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة قرظية و كانت من ملك رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعتقها و تزوجها و جعل صداقها عتقها، ثم إنه طلقها. فكانت فى أهلها، تقول: لا يرانى أحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و روى الواقدى فى إسناده، عن محمد بن كعب القرظى قال:

كانت ريحانة من قرظية، صفى رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه و سلم و تزوجها. فغارت عليه غيرة شديدة، فطلقها تطليقة، ثم راجعها، فكانت عنده حتى ماتت قبل أن يتوفى. و كانت ريحانة تقول: تزوجنى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و مهرنى مثل نسائه، و كان يقسم لى، و ضرب على الحجاب، و كان تزوجه إياى فى المحرم سنة ست من الهجرة.

٩٢١- و حدثنى على بن المدينى و إبراهيم بن محمد بن عرعة، قالا ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أنه كان للنبي صلى الله عليه و سلم سريتان: القبطية، و ريحانة بنت سمعون.

### فاطمة الكلابية

٩٢٢- و حدثنى الوليد بن صالح، عن الواقدى، عن محمد بن عبد الله، عن الزهرى، عن عروة عن عائشة قالت:

[تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة من بنى كلاب، فلما دنا منها قالت: أعوذ بالله منك. فقال صلى الله عليه و سلم: عذت بعظيم، الحقى بأهلك].

و حدثنى الوليد بن صالح، عن الواقدى، عن عبد الله بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم بالكلابية، و لكنه لما خير نساءه، اختارت قومها، ففارقها. فكانت بعد ذلك تلتقط البعر، و تدخل على نساء النبي

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٥٥

صلى الله عليه و سلم، فيتصدقن عليها، و تقول: أنا الشقية. و قال الواقدى:

ماتت الكلابية سنة ستين عند أهلها، و كان / ٢٢٠ / تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم إياها فى سنة ثمان، منصرفه من الجعرانة. و قال بعض الرواة:

إن هذه الكلابية ابنة الضحاك بن سفيان الكلابى، و اسمها فاطمة. و قال بعضهم [عرض الضحاك الكلابى ابنته على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال: من صفتها كذا، و كفاك من صحة بدنها أنها لم تمرض قط، و لم تصدع. فقال صلى الله عليه و سلم: لا حاجة لنا فيها هذه تأتينا نخطبها [١]].] و قال الكلبي: التى قال أبوها إنها لم تصدع قط، و عرضها على النبي صلى الله عليه و سلم فقال «لا حاجة لنا بها»، سلمية، و أما الكلابية، فاختارت قومها فدلته و ذهب عقلها، فكانت تقول: أنا الشقية، خدعت. و قد روى مثل ذلك عن عبد الواحد بن أبى عون.

### العالية بنت ظبيان

٩٢٣- وقال الواقدي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن يزيد بن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بنى عامر فكان إذا خرج اطلعت على أهل المسجد. فأخبرته أزواجه بذلك. فقال: إنكن تبغين عليها. فقلن: نريكها و هي تطلع. فلما رآها، فارقتها. [وقال الكلبي: كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العالیه بنت ظبيان بن عمرو بن عوف ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب. فمكثت عنده ما شاء الله، ثم طلقها بسبب التطلع. وحدثني علي بن عبد الله المديني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق العالیه، فتزوجها ابن عم لها و دخل بها و ذلك قبل أن يحرم نكاحهن على الناس، و ولدت له.

[١] في أصل العبارة: «تأتينا بخطيها»، و بالهامش «تاسا بخطائها»، لعل الأرجح ما أثبتناه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٥٦

### عمره بنت يزيد:

٩٢٤- وقال الكلبي: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره بنت يزيد بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب، فبلغه أن بها بياضا- أو رأى بكشحها بياضا- فطلقها و قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هند بنت يزيد، من القرطاء، من ولد أبي بكر بن كلاب. و بعث إليها أبا أسيد الأنصاري. فلما استهداها، رأى بها بياضا، فطلقها.

### أسماء بنت النعمان:

٩٢٥- وقال الكلبي: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندى بن معاوية بن الجون بن آكل المرار. و كانت من أجمل النساء. و مهرها اثنتي عشر أوقية و نشأ. فقال لها بعض نساءه: أنت بنت ملك [١]، و إن استعدت بالله منه حظيت عنده. فلما دخلت عليه و دنا منها، قالت: أعوذ بالله منك. فقال: [قد عدت بمعاذ، عدت بمعاذ، أمن عائد الله؟ و صرف وجهه عنها]، و قال: ارجعي إلى أهلك. فقيل: يا رسول الله، إنها خدعت و هي حدثت. فلم يراجعها. فتزوجها المهاجر بن أبي أمية المخزومي، ثم قيس بن هبيرة المرادي. فأراد عمر معاقبتهم. فقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها، و لم يضرب عليها حجابا، و لم تسم في أمهات المؤمنين. فأمسك. و قال الشرقي بن القطامي: دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: بل ائتنى أنت. فطلقها. و قال الكلبي: لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكندية ما فعل، كان الأشعث حاضرا، [فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أزوجك قتيلة بنت قيس، أختي؟ فقال: نعم.] فتوفى [٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تخرج من اليمن. فتزوجها عكرمة بن أبي جهل. قال الواقدي: قدم النعمان الكندي، و كان منزله بنجد نحو الشربة،

[١] خ: مالك.

[٢] خ: فتوفا. (و هو غلط فاحش).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٥٧

فأسلم و قال: يا رسول الله، / ٢٢١ / ألا أزوجك أجمل أيم في العرب؟

فتزوجها على اثنتي عشرة أوقية و نش، و ذلك خمس مائة درهم، و وجه أبا أسيد الساعدي، فقدم بها. و كانت جميلة فائقة الجمال. فاندست إليها امرأة من نساء النبي صلى الله عليه و سلم، فقالت: إن كنت تريدن الحظوة عند رسول الله، فاستعدي منه، فإن ذلك يعجبه.

قال الواقدي، فحدثني موسى بن عبيدة، عن عمر (و) [١] بن الحكم، عن أبي أسيد قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الجونية، فأتيته بها، فأنزله في أطم بني ساعدة. [فلما جاءها رسول الله صلى الله عليه و سلم أقعى ثم أهوى إليها ليقبلها، و كذلك كان يصنع، فقالت: أعوذ بالله منك. فانحرف عنها، و قال: عذت بمعاذ، عذت بمعاذ.] و وثب فخرج، و أمرني بردها. فرددتها إلى قومها. فلما طلعت بها، قالوا: إنك لغير مباركة، جعلتنا في العرب شهرة. فأقامت في بيتها لا يطعم فيها طامع و لا يراها ذو محرم، حتى توفيت في أيام عثمان عند أهلها بنجد.

و حدثني روح بن عبد المؤمن، حدثني الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، عن موسى بن عبيدة، عن عمرو ابن الحكم، عن أبي أسيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تزوج امرأة من بني الجون، و بعثني إليها، فأتيته بها. [فأهوى ليقبلها، و كان إذا أراد أن يقبل أقعى، فقالت:

أعوذ بالله منك. قال: عذت بمعاذ.] و ردها إلى أهلها. و قال الواقدي: كان تزوجه هذه الجونية في شهر ربيع الأول سنة تسع.

و حدثني حفص بن عمر، حدثني أبو المنذر، أخبرني أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة قال: حدثني أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تزوج امرأة من كنده، يقال لها أسماء بنت النعمان. و كانت عائشة و حفصة تولتا مشطها و إصلاح أمرها. و كان أبو أسيد الساعدي قدم بها. فقالتا لها إنه يعجب رسول الله عليه و سلم من المرأة إذا دنا منها أن تقول: أعوذ بالله

[١] خ «عمر»

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٥٨

منك. فلما مدَّ يده إليها، استعادت منه. فوضع كفه على وجهه و قال: [عذت بمعاذ، ثلاثا. و أمر أبا أسيد أن يلحقها بأهلها،] و متعها برازقين [١]. فماتت كمدا حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن معمر، عن الزهري قال:

لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم كندية إلا أخت الجون، ثم فارقتها. قال، و قال الواقدي، حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عروة أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله: هل تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم أخت الأشعث بن قيس؟ فكتب إليه أنه ما تزوجها قط، و لا تزوج كندية إلا أخت بني الجون.

حدثني علي بن المدني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال: لما دخلت الكندية على النبي صلى الله عليه و سلم، قالت: أعوذ بالله منك.

[فقال: لقد عذت بعظيم، الحقى بأهلك.]

**(مليكه الكنانية):**

٩٢٦- و روى أبو معشر أن النبي صلى الله عليه و سلم تزوج في شهر رمضان سنة ثمان مليكة بنت كعب الليثي، من كنانة، فقالت لها عائشة: أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك؟ فقالت: فكيف أصنع؟ فقالت: استعدي بالله منه. فاستعادت، فطلقها. و كان أبوها قتل يوم فتح مكة. و قال أبو عبيدة: اسم هذه الكنانية عمرة.



وحدثني محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن عبد العزيز، عن أبيه، عن عطاء الجندعي أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج مليكة الكنانية و دخل بها، فماتت

[١] خ: «عبيدة بن عمر بن الحكم» (و لكن راجع فيما بعد).

[٢] هي ثياب كتان بيض.

[٣] ابن سعد، ٨/ ١٠٣-١٠٤.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٥٩

عنده. وقال الواقدي: وكان الزهري و جميع / ٢٢٢ / أصحابنا ينكرون أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية قط. وقال الكلبي: لا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية.

### (أم هانئ بنت أبي طالب):

٩٢٧- و كانت أم هانئ بنت أبي طالب عند هبيرة بن أبي وهب. فلما كان يوم الفتح، هرب و مات كافرا. فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت:

والله لقد كنت أحبك في الجاهلية، فكيف في الإسلام، و لكنني امرأة ذات أولاد صغار و أنا أخاف أن يؤذوك. فأمسك عنها، [و قال: خير نساء ركن المطايا نساء قريش أحناهن [١] على ولد في صغر، و أرعاهن على زوج في ذات يد.]

### (متفرقات):

#### [صفية بنت بشامة العنبري]

٩٢٨- و عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت بشامة العنبري، أخت الأعور بن بشامة، و كانت، أخذت سيئه، أن يتزوجها أو ترد إلى أهلها. فاخترت أن ترد، فردت.

#### [ليلي بنت الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد]

٩٢٩- و أتت النبي صلى الله عليه وسلم ليلي بنت الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد ابن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة، و هو غافل، فحطأت [٢] على منكبه. فقال: «من هذا؟ أكله الأسود.» فقالت: «ابنة الخطيم، و بنت مطعم الطير، و مبارى الريح، و قد جئتك أعرض نفسي عليك.» فقال: قد قبلتك. [فأتت نساءها، فقلن: «بئس ما صنعت. أنت امرأة غيور، و رسول الله كثير الضرائر. و نخاف أن تغارى، فيدعو عليك فتهلكي. استقبليه.» فأتته، فاستقبلته. فأقالها. فدخلت بعض حيطان المدينة، فأكلتها أسود.

[١] خ: خلفن. و التصحيح عن المحبر ٢ ص ٩٨، في مصادر أخرى.

[٢] خطأ: ضرب بيده مبسوطة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٦٠

**[خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبي]**

٩٣٠- و خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبي. فلما حملت إليه، هلكت في الطريق قبل وصولها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

**[شراف، أخت دحية بن خليفة الكلبي]**

٩٣١- و شراف، أخت دحية بن خليفة الكلبي. هلكت أيضا قبل دخولها على رسول الله صلى الله عليه و سلم.

**[ضباغة بنت عامر بن قرط بن سلمة]**

٩٣٢- و كانت ضباغة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عمير بن صعصعة عند علي الحنفي [١]. أبي «هوذة»، و هلكت. فورثته مالا.

فتزوجها عبد الله بن جدعان التيمي، فلم تلد منه. فسألته الطلاق، فطلقها. فتزوجها هشام بن المغيرة، فولدت له سلمة بن هشام، و كان من خيار المسلمين. و كانت موصوفة بالجمال. فخطبها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى سلمة. فقال: استأمرها. فقالت: أفي رسول الله تستأمرني؟ ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم عنها كبره و تغير، فأمسك عنها. و هي التي طافت [٢] حول الكعبة عربانة و لم تجد ثوب حرمي تستعيه و لا تكثره فقالت [٣]:  
اليوم يبدو بعضه أو كله و ما بدا منه فلا أحله

[١] خ: الخنعمي.

[٢] خ: كانت.

[٣] بلدان ياقوت مكة، و زاد بيتا. إن طواف النساء عربانة لم يكن أمرا معتادا، و ما حدث لضباغة أمر استثنائي، فقد ذكر «الهيثم و ابن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن المطلب بن أبي وداعة أن المطلب حدث ابن عباس، قال: كانت ضباغة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب تحت هوذة بن علي بن ثمامة الحنفي. فهلك، فأصابته منه مالا كثيرا. ثم رجعت إلى بلاد قومها. فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها. فزوجه إياها.

فأتاه ابن عم لها، يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير، فقال: زوجني ضباغة. قال:

قد زوجتها ابن جدعان. قال: فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبدا، و ليقتلها دونه. قال:

فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك. فكتب إليه ابن جدعان: و الله لئن فعلت هذا لأرفعن لك رايه غدر بسوق عكاظ. فقال أبوها لابن عمها (١): قد جاء من الأمر ما قد ترى، فلا بد من الوفاء لهذا الرجل. فجهز و حملها إليه. و ركب حزن في إثرها، و أخذ الرمح، فتبعها حتى انتهى إليها. فوضع السنان بين كتفيها، ثم قال: يا ضباغة، أقوم يقتنون المال تجرأ أحب إليك أم قول حلول؟ قالت: لا، بل قوم حلول. قال: أما و الله، أن لو قلت غير هذا، لأنفذته من بين ثدييك. ثم انصرف عنها، و هديت إلى ابن جدعان. فكانت عنده ما شاء الله أن تكون. قال: فينا هي تطوف بالكعبة، و كان لها جمال و شباب، إذ رآها هشام بن المغيرة المخزومي. فأعجبته فكلما عند البيت. فقال: لقد رضيت أن يكون هذا الشباب و الجمال عند شيخ كبير، فلو سألته الفرقة، لتزوجتك. و كان هشام رجلا

جميلاً مكثراً. قال: فرجعت إلى ابن جدعان، فقالت: إني امرأة شابة، و أنت شيخ كبير. فقال لها: ما بدا لك في هذا؟ أما إني قد أخبرت أن هشاماً كلمك و أنت تطوفين بالبيت. و انى أعطى الله عهداً ألا أفارقك حتى تحلفى ألا تتزوجى هشاماً، فيوم تفعلين ذلك، فعليك أن تطوفى بالبيت عريانة، و أن تنحري كذا و كذا بدنة، و أن تغزلى و برا بين الأخشيين من مكة. و أنت من الحبس، و لا يحل لك أن تغزلى الوبر. قال الهيثم: و الحمس قريش و كنانة و خزاعة و من ولدت قريش من أفناء العرب. فأرسلت إلى هشام تخبره بالذى أخذ عليها، فأرسل إليها: أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة، فإني أسأل قريشاً أن يخلوا لك المسجد، فتطوفى قبل الفجر بسدفة من الليل فلا أحد (يراك). و أما الإبل التى تنحريها، فلك الله أن أنحرها عنك. و أما ما ذكرت من غزل الوبر، فإنها دين وضعه نفر من قريش ليس دينا جاءت بالنبوة. و فى رواية، أنه قال لها: لى جوار كثيرة، يغزلن لك ما بين الأخشيين - فقالت لعبد الله بن جدعان: نعم، لك أن أصنع ما قلت، و أخذت على إن تزوجت هشاماً. فطلقها. فتزوجت هشاماً. فكلم هشام قريشاً. و سألهم أن يخلوا لها المسجد. قال الكلبي: فقال المطلب بن أبي وداعة: فكننت غلاماً من غلمان قريش، فأقبلت من باب المسجد و أنا أنظر إليها. فوضعت ثيابها، و طافت بالبيت أسبوعاً و هى تقول: اليوم يبدو نصفه أو كله و ما بدا منه فلا أحله حتى فرغت. و نحر عنها ما ذكرت من الإبل، و غزلت ذلك الوبر، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين. قال: فينا هى ذات ليلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحه، فقال: ما هذا؟ فقيل: عبد الله بن جدعان التيمى مات. فقالت ضباغة: لنعم زوج العربية كان. فقال هشام: أى و الله، و ابنه العم القريب. ثم مات هشام بعد ذلك عنها. ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطبها إلى ابنها سلمة بن هشام، فقال: يا سلمة، زوجنى ضباغة. فقال: حتى استأمرها يا رسول الله. فاستأمرها، فقال: يا ضباغة إن رسول الله خطبك إلى. قالت: ويلك، فما قلت له؟ قال: قلت حتى استأمرها. قالت: استأمرنى فى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قبح الله رأيك، ارجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم قد بدا له. قال: فجاء و قد ذكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم (عنها) كبره. فقال: يا رسول الله قد استأمرت فأمرتنى أن أفعل. قال: فسكت عنه النبى صلى الله عليه و سلم. « (كتاب المنق لابن حبيب، مخطوطة لكهنو بالهند، ص ١٧٣-١٧٦).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٦١

٩٣٣- و قال الواقدي: خطب رسول الله صلى الله عليه (و سلم) امرأة من كلب، فبعث عائشة لتتنظر [١] إليها. فذهبت ثم رجعت [فقال لها: ما رأيت؟ قالت: لم أر طائلاً. قال: لقد رأيت خالاً بخدها اقشعرت له كل شعرة منك]. فقالت: يا رسول الله، ما دونك ستر.

[١] خ: لينظر.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٦٢

٩٣٤- و قال الواقدي، ثنا الثورى، عن جابر، عن مجاهد قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خطب فردّ، لم يعد. فخطب امرأة، فقالت: استأمر أبى. فاستأمرته، فأذن لها، [ثم أتت رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال لها: قد التحفنا لحافاً غيرك].

٩٣٥- و حدثنى عمرو بن محمد الناقد و غيره قالوا، حدثنا معاوية، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة

قالت:

قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان: يا رسول الله، بلغنا أنك / ٢٢٣ / تخطب درة بنت أم سلمة؟ [فقال: لو لم تكن أمها عندي لما حلت لي، قد أرضعتني و أبأها ثويبة مولاة بني هاشم، فلا تعرضن علي بناتكن و لا أخواتكن].

### [جمرة بنت الحارث ابن عوف]

٩٣٦- و قال أبو عبيدة: خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم جمرة [١] بنت الحارث ابن عوف. فقال أبوها: إن بها برصا. و هو كاذب. فبرصت. و هي أم شبيب بن البرصاء الشاعر. و قال أبو الحسن المدائني: أم شبيب بن البرصاء: القرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة. و أختها عمرة بنت الحارث أم عقيل ابن علفه. و أبو شبيب: يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة (الم) رى. و قال الكلبي: كانت أم شبيب أدمى، فسميت برصاء، على القلب، و لم يكن بها برص.

٩٣٧- و عرضت ابنة حمزة بن عبد المطلب على رسول الله صلى الله عليه و سلم، [فقال: أما علمتم أن حمزة أخى من الرضاع، و أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب؟] ٩٣٨- و قال أبو عبيدة: [عرضت على رسول الله صلى الله عليه و سلم أم حبيب بنت العباس، عمه، فقال: العباس أخى من الرضاع.] و قد روى عن أم الفضل لبابة بنت الحارث أنها قالت: [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن كبرت أم حبيب و أنا حي، تزوجتها] [٢].

[١] حمزة (و التصحيح عن الطبرى، ص ١٧٧٧).

[٢] خ: تزوجتها.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٦٣

و حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق [١] عن الحسن، عن عبيد الله بن عبد الله بن العباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أم الفضل بنت الحارث [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال، و رأى أم حبيب بنت العباس و هي فوق الفطيم، قال: لئن بلغت ابنة العباس هذه و أنا حي لأتزوجها.] و قال محمد ابن إسحاق: فى هذا تأكيد لقول عائشة إنه أحل للنبي صلى الله عليه و سلم من شاء من النساء، و أنه لم يجس على تسع.

### [سنا بنت الصلت]

٩٣٩- و قال أبو عبيدة: عرضت على رسول الله صلى الله عليه و سلم سنا بنت الصلت، و يقال: بنت أسماء بن الصلت السلمي، و حملت إليه، فماتت قبل أن تصل إليه.

٩٤٠- [قالوا: و قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا تتزوج من نساء الأنصار؟

فقال: إن فيهن غيرة شديدة، و أنا صاحب ضرائر، و أكره أن أسوأ قومهن فيهن].

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال:

كان صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى زوج به بناته، و تزوج به:

عشر أواق [٢] و نشا. قال عبد الرزاق: و ذلك خمس مائة درهم.

حدثني الوليد بن صالح، ثنا محمد بن عمر، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراسانى أن عمر بن الخطاب قال: لا تغالوا بصدق النساء، فإنه لو كان تقوى أو كرما فى الدنيا، كان نبيكم صلى الله عليه و سلم أولاكم به: ما أصدق واحدة من نسائه و لا أصدقت واحدة من

بناته أكثر من عشر أواق [٣].

٩٤١- حدثني الواقدي، عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن رجل، عن أبي بكر بن حزم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب المرأة، قال للذي يخطبها عليه: «اذكر لها جفنة سعد بن عباد»- الذي كان يبعث بها. قال:

[١] لم أجده عند ابن هشام.

[٢] خ: أواقى.

[٣] خ: أواقى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٦٤

يعنى أنها كانت مرة بلحم، و مرة بسمن، و مرة بلبن. و قال الواقدي: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد. قال: و روى عنه أيضا أنه طاف عليهن يغتسل من كل امرأة غسلًا. [و أنه قال صلى الله عليه وسلم: أعطيت في الجماع قوة أربعين رجلا].

### [نزول آية الحجاب]

٩٤٢- حدثني الوليد بن صالح، ثنا محمد بن عمر، عن إسحاق بن يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أكل عمر بن الخطاب / ٢٢٤ مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأصابت يده يد بعض نسائه، فأمر بالحجاب. حدثني روح بن (عبد) المؤمن، ثنا كثير بن عبد الله (؟.....؟) (عن أنس) [١] قال:

«ما مسست كفا قط ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. و ما قال لى قط لشيء فعلته: لم فعلته؟، و لا لشيء لم أفعله: هلا فعلته؟ و قال لى:

[يا أنس، إذا خرجت من بيتك، فسلم على من لقيت تزدد حسنة- أو قال:

محببة- و إن استطعت أن لا تكون [٢] إلا- على وضوء فافعل، فإنك لا تدري متى يأتيك الموت. و كنت أجيء فأدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. فجئت لأدخل، فقال: «يا أنس، خلفك، فقد نزلت آية الحجاب [٣]».

حدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال:

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه: وافقت ربي في ثلاث: قلت يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟، فنزلت (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) [٤]، و قلت: يا رسول الله، إنه يدخل عليك البرّ و الفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب؟، فأنزل الله عز و جل آية الحجاب، و بلغنى معاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فدخلت على واحدة واحدة، فجعلت

[١] بياض فى الأصل مقدار خمس كلمات تقريبا، و لا بد من ذكر أنس فى الإسناد.

[٢] خ: يكون.

[٣] القرآن، النور (٣٠- ٣١، ٥٨- ٥٩)، أو الأحزاب (٣٣ / ٥٩).

[٤] القرآن، البقرة (٢ / ١٢٥).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٦٥

أقول: و الله لئن انتهيتن و إلا- لبيدللن الله نبيه أزواجا خيرا منكن، فأنزل الله تعالى عسى ربّه إن طلقك أن يبدله أزواجاً خيراً منك الآية [١]. قال الواقدي:

و نزل الحجاب في ذى القعدة سنة خمس. و قوم يقولون: نزل و رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة حين حج حجته.

٩٤٣- و قال الواقدي، ثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التؤمة، عن أبي هريرة قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لئن نزلت في حجة الوداع: هذه ثم طهور الحصر.] قال: فحججن بعده إلا سودة و زينب. قال: لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم [٢]. و ذكر بعضهم أن أم حبيبة كانت تحج كل سنة، و ليس ذلك بثبت. قال الواقدي، و حدثني عثمان بن محمد، عن زيد بن أسلم، قال:

خرج عمر آخر حجة حجها إلى مكة بأزواج النبي صلى الله عليه و سلم، فحدثني سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: كان عمر منعهم من الحج و العمرة حتى كان آخر حجة حجها عمر، فخرج بهن في الهوادج، فكان عبد الرحمن بن عوف يقول: كنا نخرج بهن و هنّ في الهوادج و على هوداجهن الطيالة. فأكون، و عثمان بن عفان و راءهن فلا ندع أحدا يدنو منهن، فإذا نزلنا المنزل، أنزلناهن في الشعاب، و جلست أنا و هو على أفواه الشعاب فلا- يرينه [٣] منا أحد. و قالت أم معبد الخزاعية: رأيت عثمان، و عبد الرحمن بن عوف في آخر خلافة عمر، و نساء النبي صلى الله عليه و سلم قد حججن، و ابن عفان يسير أمامهن على راحلته، فإذا دنا منهن إنسان، قال إليك إليك، و ابن عوف و راءهن يفعل مثل ذلك. و لما نزلن، ستر عليهن بالشجر من كل ناحية. فلما رأيتهن، بكيت، و قلت لهن: ذكرت رسول الله صلى الله عليه و سلم حين نزل بهذا الموضع، فبكين معي، و عرفني فأكرمني. و رحبت [٤] بي،

[١] القرآن، التحريم (٥/٦٦).

[٢] كأنه قول أم المؤمنين سودة رضی الله عنها، حكاه الراوي.

[٣] كذا في الأصل، لعله: «يراهن».

[٤] خ: رحبو.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٦٦

و وصلتني كل امرأة منهن بصله، و قلن: إذا أخرج أمير المؤمنين. العطاء فاقدمي علينا. فقدمت عليهن فأعطتني كل امرأة منهن خمسين دينارا. و كنّ سبعا.

و روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن أن عمر حج سنة ثلاث و عشرين، و استخلف زيد بن ثابت، و حج معه بأزواج رسول الله صلى الله عليه و سلم غير سودة، فإنها لزم بيتها، و غير زينب فإنها كانت قد ماتت. فكان أمامهن عبد الرحمن، و و راءهن عثمان، فلا يتركان أحدا يدنو منهن إلا أن يكون ذا محرم، فيكلمنه من وراء الحجاب، و كن ينزلن في شعب، فيقف عثمان و عبد الرحمن على فم الشعب. قال الواقدي: و قد/ ٢٢٥ روى أن أمهات المؤمنين استأذن عثمان في الحج. فقال: قد أذن لكن عمر. فحج بهن جميعا إلا سودة، و زينب فإنها كانت قد توفيت.

٩٤٤- حدثني علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن عائشة قالت:

لم يقبض رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أحلّ الله له أن يتزوج من النساء من شاء إلا- ذات زوج، لقوله عز و جل: تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ مَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى [١].

حدثنا الوليد بن صالح، ثنا محمد بن عمر أبو عبد الله الواقدي، ثنا هشام بن سعد، عن عبد الكريم بن أبي حفصة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف في قوله: لا يحلُّ لك النساء من بعد و لا أن تبدل بهن من أزواج [٢]، قال:

حبس رسول الله صلى الله عليه و سلم على نسائه، فلم يتزوج بعدهن.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن شيبان النحوي، عن منصور، عن أبي رزين قال:

هم النبي صلى الله عليه و سلم أن يطلق من نسائه، فلما رأين ذلك، جعلنه في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء، فأنزل الله تعالى: إِنَّا

أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّائِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ، حَتَّى بَلَغَ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي

[١] الأحزاب (٣٣ / ٥١).

[٢] الأحزاب (٣٣ / ٥٢).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٦٧

إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [١]، يقول: اعتزل من تشاء منهن. فكان ممن عزل: سودة، وأم حبيبة، و صفية، و جويرية، و ميمونة، و جعل يأتي عائشة، و حفصة، و زينب، و أم سلمة، و قوله (تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ، تعزل من تشاء في غير طلاق، ثم قال: (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ، يقول من المسلمات.

**ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم و خدمه:**

**زيد الحب:**

٩٤٥- زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن إمري القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة. و يقال لولد عامر بن النعمان بن عامر «بنو المدنيّة»، و ذلك أن أمه سوداء يقال لها «المدنيّة» كانت حضنتهم، و اسم أمهم ليلى بنت عريج، و هى كلبية. و أم زيد بن حارثة: سعدى بنت ثعلبة بن عبد بن عامر، من بنى معن، من طيئ. فزارت سعدى قومها و زيد معها، فأغارت خيل لبنى القين بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فى الجاهليّة، و مروا على أبيات بنى معن فاحتملوا زيدها، و هو يومئذ غلام ينعى قد أوصف، فوافوا بسوق عكاظ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي لعتمته خديجة بنت خويلد بأربع مائة درهم، و يقال: بست مائة درهم. فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهبته له. فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم و بناه. و يقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابتاع زيدها بالشأم لخديجة حين توجه مع ميسرة، قيمها، فوهبته له. و كان حارثة بن شراحيل، أو «زيد» قال فيه حين فقده [٢]:

بكيت على زيد و لم أدر ما فعل أحيى فيرجى أم تخزّمه الأجل

[١] الأحزاب (٣٣ / ٥٠ - ٥١).

[٢] ابن سعد، ٣ / (١) / ٢٧ - ٢٨، ابن هشام، ص ١٦٠ - ١٦١، السهيلي ١ / ١٦٤، الاستيعاب، رقم ٨٠٤ حارثة بن زيد، مع اختلافات.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٦٨، فوالله ما أدرى و إن كنت سائلاً غالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فياليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبى من الدنيا رجوعك لى بجبل [١]

/ ٢٢٦ / تذكرينه الشمس عند طلوعها و تعرض ذكرها إذا قارب الطفل

و إن هبت الأرواح هيجن ذكره فيا طول ما حزنى عليه و يا وجل

سأعمل نص العيس فى الأرض جاهدا و لا أسأم التطواف أو تسأم الإبل

حياتى أو تأتى على منيتى و كل امرئ فان و إن غره الأمل

و أوصى بها كعبا [٢] و عمرا كليهما [٣] أو أوصى يزيدا ثم (من) بعدهم جبل يعنى بعمره: عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن إمري القيس، أبو «بشر»، جد «محمد بن السائب بن بشر الكلبي النساب». و يعنى بكعب: كعب بن شراحيل، أخا زيد لأمه. و يعنى بجبل:

جبله بن حارثة، أخا زيد، و كان أكبر من زيد. و بعضهم يجعل مكان كعب قيسا، و يقول: هو أخو حارثة. ثم إن قوما من كلاب حجوا، فأوا زيدا فعرفوه و عرفهم. فلما قدموا بلادهم، أعلموا حارثة بمكانه، و أخبروه خبره. فخرج حارثة و كعب ابنا شراويل، و جبله ابن حارثة بفدائه، و قدما مكة، فسألا عن النبي صلى الله عليه و سلم. فقيل: هو في المسجد. فدخلا عليه، فقالا: يا بن عبد الله و ابن عبد المطلب و ابن هاشم، ثم سيد قوم، أنتم أهل حرم الله بجيرانه، تفكون العاني، و تطعمون الضيف، جئناك في ابنا عندك، فامنن به علينا و أحسن في فدائه إلينا. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: « [فهلا- غير ذلك؟ أدعوه، فأخيره. فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء. و إن اختارني، فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني شيئا]. » قالوا: قد زدتنا على النصف، و أحسنت. فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم زيدا، فقال له: أتعرف هؤلاء؟ (فقال): أبي و عمي و أخي. فقال:

أنا من قد علمت، فاخترني أو اخترهم. فقال: ما أنا بمختار عليك أحدا. فقال له أبوه [٤]: ويحك يا زيد، أختار العبودية على الحرية؟ قال: نعم،

[١] البجل محركة: المسن.

[٢] خ: لعبا. (و عند ابن سعد: قيسا).

[٣] خ: كلاهما (و التصحيح عن ابن سعد).

[٤] خ: دعوه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٦٩

قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالمختار عليه معه أحدا. [فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك من زيد، أخرجه إلى الحجر، فقال لمن حضر:

اشهدوا أن زيدا ابني أرتة و يرثني. فطابت أنفسهم.] فكان زيد يدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام. فزوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم زينب بنت جحش، و هي ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم. فطلقها زيد، و خلف عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم. فتكلم المنافقون، و طعنوا في ذلك، و قالوا:

محمد يحرم نساء الولد و قد تزوج امرأة ابنه. فأنزل الله عز و جل: ما كان مُحَمَّدٌ أَبَا [١] أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَ لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا [٢]، و نزلت: «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» - يعني هو أعدل عند الله - فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوَالِيكُمْ [٣]. فدعى يومئذ «زيد بن حارثة»، و نسب كل من تبناه رجل من قريش إلى أبيه، مثل سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة قد تبناه، و مثل عامر بن ربيعة الوائلي و كان الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أبو «عمر» قد تبناه فكان يقال عامر بن الخطاب.

حدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان، ثنا وهيب بن خالد، أنبا موسى بن عقبة، حدثني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: ما كنا ندعو زيدا إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ. و قال الكلبي: كان زيد يسمى زيد الحب، لأنه حب رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان ابنه أسامة يدعى «الردي»، لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يردفه كثيرا. حدثني بكر بن الهيثم / ٢٢٧ / الأهوازي، ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه و سلم ركب حمارا بأكاف على قطيفة، و أردفه خلفه، و أتى سعد بن عبادة يعودوه.

[١] خ: إذا.



[٢] القرآن، الأحزاب (٣٣ / ٤٠).

[٣] أيضا (٣٣ / ٥٥).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧٠.

وحدثني علي بن عبد الله، ثنا أبي، أخبرني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم، عن علي عليه السلام قال:

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو مردف أسامة بن زيد. وقال بعضهم: كان أسامة يدعا حبا أيضا.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، عن هبيرة، عن علي [أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة: أنت أخونا و مولانا].

وحدثني الحسين، عن يحيى بن آدم، عن البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه [أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة: أنت مولائي، و مني، و أحبّ القوم إليّ].

حدثني محمد بن سعد [١]، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه قال:

[قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد: أنت مولائي، و مني، و أحبّ القوم إليّ].

٩٤٦- وحدثني محمد بن سعد [٢]، ثنا أبو عبد الله يعني الواقدي، أنبا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال:

أول من أسلم زيد بن حارثة.

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، أخبرني محمد بن الحسن [٣] بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال:

كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين، رسول الله أكبر، و كان زيد رجلا قصيرا، آدم شديد الأدمة، في أنفه فطس، و كان يكنى أبا أسامة.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ٢٩ - ٣٠.

[٢] أيضا، ٣ (١) / ٣٠.

[٣] خ: الحسين (و لكن راجع الحديث التالي).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧١.

وحدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد، عن حسين المازني، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة قال:

أول من أسلم زيد بن حارثة.

وحدثني هشام بن عمار، ثنا محمد بن عيسى بن سميع، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال:

أول من أسلم من النساء خديجة، و من الرجال زيد بن حارثة.

٩٤٧- وحدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده قال:

أقبلت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - و أمها أروى بنت كريز بن ربيعة، و أمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب - مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فخطبها الزبير، و زيد بن حارثة، و عبد الرحمن بن عوف، و عمرو بن العاص.

فاستشارت أباها لأمها، عثمان بن عفان، فأشار عليها أن تأتي النبي صلى الله عليه وسلم. فأنته، فأشار عليها بزيد بن حارثة. فزوجته، فولدت له زيدا، و رقية. فهلك زيد و هو صغير، و ماتت رقية في حجر عثمان. و طلق زيد أم كلثوم، فخلف عليها عبد الرحمن بن

عوف، ثم الزبير، ثم عمرو بن العاص.

٩٤٨- و تزوج زيد درة [٢] بنت أبي لهب، ثم طلقها. و تزوج هند بنت العوام.

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم زوجة أم أيمن، حاضنة رسول الله صلى الله عليه و سلم و مولاته، فولدت له أسامة بن زيد. و كان اسم أم أيمن «بركة».

فتزوجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرياء بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم- و هو الحبلى- بن غنم بن عوف بن الخزرج، فولدت له أيمن بن عبيد، فكنيت به. و استشهد أيمن يوم حنين. و مات عبيد عن أم أيمن، فكانت فارغة لم تتزوج بها [٣]، فزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم زيدا.

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ٣٠.

[٢] خ: رقية.

[٣] خ: به.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧٢

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا فضيل بن مرزوق، عن شقيق بن عقبة قال: كانت أم أيمن تلتف (ب) رسول الله صلى الله عليه و سلم، / ٢٢٨ / و تقوم [١] عليه. [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة، فليزوج أم أيمن.] فتزوجها زيد، فولدت له أسامة.

٩٤٩- قالوا: و لما هاجر صلى الله عليه و سلم، نزل زيد على كلثوم بن الهدم.

و يقال: على سعد بن خيثمة. و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين حمزة. و إليه أوصى حمزة يوم أحد حين أراد القتال. و آخى بينه و بين أسيد بن حضير الأوسى.

٩٥٠- حدثني جعفر بن عمر، عن الهيثم، عن مجالد، عن الشعبي قال:

قدم عبيد بن عمرو الخزرجي مكة، فأقام بها و تزوج أم أيمن بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و نقلها إلى يثرب، فولدت له أيمن بن عبيد، و مات عنها، فرجعت إلى مكة. فلما ملك رسول الله صلى الله عليه و سلم زيدا و بلغ، زوجة إياها.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي قال:

كان لآل أسامة مولى يقال له ابن أبي الفرات، فخاصم بعض مواليه. فقال له: يا عبد الله. فقال: يا ابن بركة. فاستعدى عليه أبا بكر بن عمرو بن حزم. فقال: أنما نسبته إلى أم أسامة، و ما قلت بأسا. فقال أبو بكر: تقول لامرأة حضنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و ولدها ينسبون إلى ولائه و يقال هم بنو الحب، هؤلاء تصغر [٢] بها فيه. فضربه سبعين سوطا، و أطاف به.

٩٥١- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا وائل بن داود قال: سمعت البهي يحدث عن عائشة قالت:

ما بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليه، و إن بقى بعده، استخلفه على المدينة.

[١] خ: يقوم.

[٢] خ: يصغر.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧٣

و حدثني روح بن عبد المؤمن، ثنا أبو عاصم النبيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سبع غزوات، و مع زيد بن حارثة تسع غزوات يؤمره فيها علينا.

٩٥٢- حدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق عن أبي مسرة قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد، قال: [اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر و لعبد الله بن رواحة]. حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا سليمان بن حرب، أنبا حماد بن زيد، عن خالد بن سلمة قال: لما أصيب زيد، أتى النبي صلى الله عليه وسلم أهله، فجهشت زينب بنت زيد في وجهه. فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب. فقال له سعد ابن عباد: يا رسول الله ما هذا؟ قال: [هذا شوق الحبيب إلى حبيبه]. وقال الواقدي: استشهد زيد و له خمسون سنة، و ذلك في سنة ثمان.

٩٥٣- محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا قط إلا مرة واحدة: جاء زيد ابن حارثة من غزاة له يستفتح. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته، فقام عريانا يجر ثوبه، فقبله و اعتنقه.

### أسامة بن زيد

٩٥٤- و كان أسامة بن زيد يكنى أبا محمد. و عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على توجيهه إلى شرحبيل بن عمرو الغساني بمؤته، فلم يتهيأ لشخصه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أن ينفذ جيش أسامة. و أنفذه أبو بكر رضي الله تعالى عنه بعد وفاته، فأوقع بالعدو و غنم المسلمون. و كان بين خروجه و قدومه أربعون ليلة. و يقال شهران. و استقبله الناس حين قدم مستبشرين بقدومه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧٤

٩٥٥- حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا رأسه، /٢٢٩/ حتى جلس على المنبر، و كان الناس قد تكلموا في أمره حين أراد توجيههم إلى مؤته، فكان أشدهم قولاً في ذلك عياش بن أبي ربيعة. فقال: أيها الناس، أنفذوا بعث أسامة، فلعمري لئن قلت في امرته، لقد قلت في إمرة أبيه من قبله، و لقد كان أبوه للإمارة خليفاً، و إنه لخليق بها. و كان في جيش أسامة: أبو بكر، و عمر، و وجوه من المهاجرين و الأنصار رضي الله تعالى عنهم. و خرج، فعسكر بالجرف. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم و استخلف أبو بكر، أتى أسامة فقال له: قد ترى موضعي من خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أنا إلى حضور عمر و رأيه محتاج، فأنا أسألك تخليفه. ففعل، و مضى أسامة حتى قدم سالماً غانماً، فسّر الناس بذلك.

٩٥٦- و حدثت عن الواقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: فرض عمر رضي الله تعالى عنه لعبد الله بن عمر في ألفين و خمسمائة، و فرض لأسامة في ثلاث (٥) آلاف، فقال عبد الله: ما شهد أسامة مشهداً لم أشهده.

فقال عمر: كان و الله أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، و كان أبوه أحب إلى رسول الله من أبيك.

٩٥٧- و قال الواقدي في إسناده: توجه أسامة في سنة سبع في سريه، فلحق نهيك بن مرداس الجهني. فلما لحمه السيف، قال: لا إله إلا الله، فقتله و استاق ما كان معه من النعم. فلما رجع، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: [يا أسامة، أقتلت رجلاً يقول «لا إله إلا الله»؟ (فجعل يقول) [١]: فإنما قالها، يا رسول الله، متعوذاً. قال: فهلما شققت عن قلبه؟ ف جعل أسامة على نفسه أن لا [٢] يواجه رجلاً يقول «لا إله إلا الله» بسيف أبداً. فلما نهض على

[٢] خ: إلى أن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧٥

عليه السلام إلى البصرة لحرب أصحاب الجمل، دعاه إلى الخروج معه. فقال:

والله إنني لأصدقك المحبة، ولو كنت بين لحيي أسد لأحببت أن أكون معك، ولكني جعلت على نفسي وعاهدت ربي أن لا أقاتل أحدا يقول لا إله إلا الله.

٩٥٨- قالوا: وكان أسامة من الرماة المذكورين، وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عثمان على رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي بوادي القرى، وكان قد نزلها. وذلك في أيام معاوية. ويقال إنه قدم المدينة من وادي القرى، فمات بالمدينة. وحدثني المدائني، عن مسلمة بن محارب قال:

قال معاوية لأسامة بن زيد: رحم [١] الله أم أيمن، كأنى أرى ساقيةا وكأنهما ساقا نعاما. فقال أسامة: كانت والله خيرا من هند، وأكرم. فقال:

وأكرم أيضا؟ فقال نعم، قال الله عز وجل: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» [٢].

٩٥٩- وقال الواقدي: كان أسامة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن إحدى وعشرين سنة أو أقل بأشهر. وكان يوم الفتح يأتي بملء الدلو من ماء زمزم، وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو الصور التي كانت في الكعبة فيل الثوب، ثم يضرب به الصورة. ولم يحل لواءه الذي عقده له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمره على الجيش، بعد قتل أبيه، وكان منصوبا في بيت له.

قال الكلبي: وقيل لأبي بكر رضى الله تعالى عنه: إن عامة الناس مع أسامة، وقد ارتدت العرب، فكيف تفرق الناس؟ قال: والله، لو ظننت أن السباع تأكلني وإني اختطف في هذه القرية لأنفذت بعثه كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم دعا أسامة، فقال: انفذ يا أبا محمد رحمك الله، واعمل بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك به. ولم يوصه بشيء.

٩٦٠- حدثنا محمد بن الصباح، عن شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة رضى الله تعالى عنها / ٢٣٠ / قالت: عثر أسامة بعثة الباب فانشج في وجهه. فقال لى رسول الله صلى الله عليه

[١] خ: رحمه.

[٢] القرآن، الحجرات (١٣/٤٩).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧٦

وسلم: [أميطى عنه الأذى]. فقد رته. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص شجته ويمج دمه، ويقول: [لو كان أسامة جارية لحيته وكسوته حتى أنفقه].

قال ابن الصباح، قال شريك: الدم حرام، وقد مضمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم لفظه ومجه، والطعام حرام على الصائم ولا بأس بأن يتذوق الرجل القدر بطرف لسانه وهو صائم ما لم يدخل حلقه.

٩٦١- قالوا: وكانت بركة، وهى أم أيمن، لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

ورثها من أبيه، فأعتقها. ويقال بل كانت مولاة أبيه، فورث ولأهها. ويقال بل كانت لأمه، فورثها منها، وأعتقها. وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه.

٩٦٢- حدثني محمد بن مصفى الحمصى، ثنا محمد بن حمير، عن أبى بكر بن أبى مريم، عن عطاء بن أبى رباح، عن أبى سعيد الخدرى قال:

اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « [ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟ إن أسامة لطويل الأمل والذى نفسى بيده، ما طرقت عيناي فظننت أن شفريهما يلتقيان حتى أقبض، ولا رفعت طرفي فظننت أنى واضعه حتى أقبض، ولا لقمتم لقمه فظننت أنى أسيغها حتى يغصنى بها الموت] ». ثم قال:

[يا بني آدم، إن كنتم تعقلون، فعدوا أنفسكم من الموتى: إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ] [١].

٩٦٣- وقال الواقدي: كان حارثة بن شراحيل من كلب، فتزوج امرأة من طيى بجبلى طيى. فولدت له زيد بن حارثة، فكان هناك. و توفي حارثة، وكانت له أبعرة. فمّر نفر من العرب، وهو يومئذ وصيف، فأكرههم إياها إلى مكة، فوافوا به سوق عكاظ فباعوه، فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة، فكان يتجر لها، وكان لخديجة. وكانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب. فلما بلغ زيد، زوجه إياها، وهو لخديجة. فطلبه منها، فوهبت له، فأعتقه وأعتق أم أيمن. والأول خبر الكلبي، وهو أثبت.

[١] القرآن، الأنعام (٦/١٣٤).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧٧

### أبو رافع:

٩٦٤- أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واسمه أسلم. وكان للعباس بن عبد المطلب، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما بشره بإظهار العباس إسلامه، أعتقه. ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع مع زيد بن حارثة من المدينة لحمل عياله من مكة. وهو الذى عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره من أثل الغابة. وكانت سلمى، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي رافع، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي عليه السلام. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث سلمى هذه من أمه. وكان أبو رافع الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة إبراهيم بن رسول الله، فوهب له غلاما. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا رافع مع رجل من الأنصار ليخطبا على ميمونة بنت الحارث زوجته. وحدث عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [١]، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كنت غلاما للعباس، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل، وأسلمت. وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، فكان يكتنم إسلامه. وكان ذا مال كثير متفرق فى قومه. فلما جاء مصاب أهل بدر، وجدنا فى أنفسنا عزا وقوة. و كنت ضعيفا أعمل القداح وأحتها فى حجرة زمزم.

فبينما أنا أنحت أقداحي، وعندى أم الفضل جالسة، وقد سررنا بما جاء من خبر أهل بدر، / ٢٣١ / إذ أقبل الفاسق أبو لهب، فجلس. و وافى أبو سفيان بن الحارث [٢] بن عبد المطلب، فقال أبو لهب: إلیّ يا ابن أخي، ما خبر الناس فقال: ما هو إلا أن لقينا رجال حتى منحناهم [٣] أكتافنا، ولقينا رجال على خيل بلق. فقلت: تلك الملائكة. فلطمنى أبو لهب لطمه شديدة. و ثاورته،

[١] ابن هشام، ص ٤٦٠ - ٤٦١.

[٢] خ: الحرب.

[٣] خ: لقيناهم رجال. (و عند ابن هشام: لقينا القوم فمنحناهم).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٧٨

فضرب بي [١] الأرض. فقالت له أم الفضل: أراك تستضعفه إذ غاب سيده.

و أخذت شيئاً، فضربت به، فشجته. فقام ذليلاً. فو الله ما عاش إلا سبع ليال، حتى رماه الله بالعدسة، فقتلته. و لقد ترك حتى أنتن. و عدل ابنه في ذلك، فصبا عليه الماء و ما مساه، و دفن بأعلى مكة إلى جدار، و قذفوا عليه الحجارة حتى واروه بها. و مات أبو رافع بعد خلافة عثمان.

### أنسة:

٩٦٥- أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، من مولدى السراء، و يكنى أبا مسروح. كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال قوم: قتل يوم بدر، و لم يعرف قاتله. قال الواقدي: رأيت أهل العلم يثبتون أنه لم يقتل ببدر، و أنه قد شهد أحد (١) و بقى بعد ذلك، و توفي في خلافة أبي بكر.

حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن يوسف قال: مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه و سلم في خلافة أبي بكر.

### أبو كبشة

٥٦٦- أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و اسمه سليم، و كان من مولدى أرض دوس. و قال بعضهم: كان من مولدى مكة. شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر، و يوم أحد، و المشاهد كلها. و كان نزوله حين هاجر على كلثوم بن الهدم. و يقال على سعد بن خيثمة. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ملكه فأعتقه. و توفي أبو كبشة في أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب.

### صالح شقران

٩٦٧- صالح شقران، و كان غلاماً له صلى الله عليه و سلم، فأعتقه. و شهد بدرا و هو مملوك، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على الأسراء. و لم يسهم له،

[١] خ: فى.

[٢] راجع ابن سعد، ٣ (١ /) ٣٢.

انساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٧٩

فأحذاه كل رجل كان له أسير، فأصابه أكثر مما أصابه رجل من القوم من المقسم [١]. و شهد بدرا غلام لعبد الرحمن بن عوف، و غلام لحاطب بن أبى بلتعة، و غلام لسعد بن معاذ، فأحذاهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يقسم لهم. و كذلك كان يفعل بالمماليك إذا شهدوا معه الحرب.

و حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سبرة، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم العدوى قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم شقران مولاه على جميع ما وجد فى رجال أهل المريسيع من رثث المتاع و السلاح و النعم و الشاء، و جمع الذرية ناحية.

قال الواقدي [٣]: فسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل: المريسيع كيف وجدتم شقران؟ فقالوا: أشبع بطوننا، و شد وثاقنا.

٩٦٨- و لابن شقران يقول عمر حين وجهه إلى أبى موسى الأشعري: قد وجهت إليك عبد الرحمن بن صالح: الرجل الصالح شقران، فأعرف له مكان أبيه من رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان شقران ممن نزل فى قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم.

حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم، عن مجالد، عن الشعبي قال:  
 مات شقران في خلافة عمر.  
 قال حفص، و قال هشام، عن أبيه:  
 مات في خلافة عمر.

### يسار

٩٦٩- يسار، و كان نوبيا، أصابه رسول الله صلى الله عليه و سلم في بعض غزواته، فأعتقه و جعله في لقاحه يرعاها، /٢٣٢/ فأغار عليها قوم من عرينه-

[١] راجع أيضا ابن سعد، ٣ (١) /٣٤.

[٢] راجع ابن سعد، ٢ (١) /٤٦.

[٣] ليس في رواية ابن سعد.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨٠

و يقال: من عكل - فأخذوا يسارا فغزوا الشوك في عينه و قتلوه. و قال الكلبي و الواقدي: أصاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يسارا في غزاه بني ثعلبة بن سعد فأعتقه.

### فضالة

٩٧٠- فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، نزل الشام. فولده بها.

حدثني بذلك محمد بن سعد، عن الواقدي. و قال الهيثم:

لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و سلم مولى يقال له فضالة.

### سفينة

٩٧١- سفينة، و اسمه مفلح، و يقال مهران. و كان من مؤلدى الأعراب. و يقال إنه كان مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم.

و يقال بل كان عبدا لها، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فأعتقه. و قد حدث عن عبد الرحمن بن سفينة.

حدثني ابن أخي حسان الزياتى أبو عمرو، ثنا الحماني، ثنا حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه و سلم قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: ابسط كساءك. فقال للقوم: اطرحوا أمتعكم فيه. ثم قال: احمل، فإنما أنت سفينة. قال: فلو كان وقر بغير أو بغيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة، حملته.

و حدثني أبو مسعود بن القتات، قال:

توفى رجل من ولد سفينة على عهد أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور، فلم يكن له وارث إلا المنصور و ولد أبيه.

### ثوبان

٩٧٢- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم يكنى أبا عبد الله و هو من أهل اليمن لنسب فيهم. فأصابه سباء، فابتاعه رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينة،

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨١

و أعتقه. و كان قد نزل حمص و له بها دار صدقة. و بها مات في سنة أربع و خمسين.

حدثني هشام بن عمار الدمشقي، ثنا صدقة، ثنا ابن جابر، حدثني شيخ يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: [يوشك أن تداعى الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. قيل: يا رسول الله، أمن قلّة يومئذ؟ قال: أنتم يومئذ كثير، و لكنكم غناء كغناء السيل، و لينزعن الله المهابة من صدور عدوكم، و ليقذفنّ الوهن في قلوبكم. قيل: يا رسول الله، و ما الوهن؟ قال: حبّ الدنيا و كراهة الموت].

حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من يضمن لى خصلة، أضمن له الجنة.

فقال ثوبان: أنا يا رسول الله. قال: لا تسأل الناس شيئاً. قال: فكان ثوبان يقع سوطه [١] من يده، فلا يقول لأحد: «ناولني» [٢]، حتى ينزل فيأخذه. فكانت عائشة تقول: تعاهدوا ثوبان، فإنه لا يسأل الناس شيئاً].

حدثني هشام بن عمار، عن بقية، عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، حدثني ثوبان قال:

قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: [يا ثوبان، لا تنزل الكفور [٣]، فإن ساكن الكفور كساكن القبور].

حدثني محمد بن مصفى الحمصى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان يقول:

[طوبى لمن ملك لسانه، و وسعه بيته، و بكى على خطيئته]. أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ٤٨١ ثوبان ..... ص : ٤٨٠

[١] خ: صوته.

[٢] كذا بالهامش عن نسخة، و فى أصل العبارة «ناولنى إياه».

[٣] الكفر: الأرض البعيدة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨٢

و حدثني هشام، عن [١] ابن عمار، عن ابن عياش، عن راشد الصنعاني، عن أبى أسماء الرحى، عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال فى مسير له: إنا مدلجون الليلة، فلا يدخلن معنا مصعب و لا مضعب، فدخل [٢] رجل على ناقه له صعبة فسقط فاندقت فخذه، ثم / ٢٣٣ / مات. فأمر النبى صلى الله عليه و سلم بالصلاة عليه. ثم أمر بلالا، فنادى: [إنّ الجنة لا تحلّ لعاص].

## أنجشة

٩٧٣- أنجشة كان حبشياً، يكنى أبا مارية. و هو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو يسوق الإبل بالنساء: [يا أنجشة، ارفق بالقوارير].

## رافع:

٩٧٤- رافع، و هو رويغ. كان لسعيد بن العاص أبى أحيحة، فورثه ولده، فأعتق بعضهم حصته منه، و سعى لباقيهم فيما بقى من رقبتة. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم يستعينه فى أمره. فاستوهب رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بقى منه فوهب له- و يقال:



ابتاعه- و أعتقه. فكان يقول: أنا مولى رسول الله. و يقال إن سعيد بن العاص كان أعتقه إلا سهما، فاستوهب صلى الله عليه و سلم ذلك السهم من ورثته، فوهب له أو ابتاعه، فأعتقه. فكان يقول: «أنا مولى رسول الله»، فيغيظ ذلك آل سعيد بن العاص. فلما ولى عمرو بن سعيد بن العاص، و هو الأشدق، المدينة، بعث إليه، فدعاه. فلما أتاه، قال: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فضربه مائة سوط، ثم قال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فضربه مائة سوط أخرى، ثم قال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله. فضربه مائة سوط ثالثة. فلما رأى أن (ه) لا يرفع عنه الضرب، قال له مولى من أنت؟ قال: مولاك.

[١] كذا في الأصل «هشام عن ابن عمار»، لعله «هشام بن عمار».

[٢] خ: فان كل رجل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨٣

٩٧٥- و قال ابن الكلبي: و الناس يغلطون فيما بين رافع و أبي رافع، و يقول بعضهم:

إن كاتب على عليه السلام كان عبيد الله بن رافع و إنما هو عبيد الله بن أبي رافع. و قد كان رافع مع الحسن بن عليّ و مع عليّ قبله. فزاد آل سعيد بن العاص ذلك غيظا عليه.

حدثني هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عن مغيث بن سمي، عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص قال:

قلنا: يا نبي الله، من خير الناس؟ قال: [ذو القلب المحموم و اللسان الصادق.

قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق، فما القلب المحموم؟ قال: هو التقى النقى الذي لا إثم فيه، و لا بغي، و لا حسد. قلنا: يا رسول الله، فمن على إثره؟ قال:

الذي يشنأ الدنيا، و يحب الآخرة. قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا أن يكون رافعا مولى رسول الله، فمن على إثره؟ قال: مؤمن له خلق حسن. و قال هشام: لا أحسب الحديث محفوظا، و ما هو فيما أظن «إلا أن يكون أبا رافع».

### أبو لبابة

٩٧٦- أبو لبابة، و اسمه زيد بن المنذر، من بنى قريظة، ابتاعه رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مكاتب، فأعتقه. [و هو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: من قال «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه»، غفر الله له و لو كان فرّ من الزحف.] و ابنه يسار بن زيد.

### أبو مويهبة

٩٧٧- أبو مويهبة، و هو أبو مويهبة، من مولدى مزينه. أعتقه رسول الله صلى الله عليه و سلم. فشهد المريسيع. و كان يقود [١] بعائشة بغيرها. روى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: [أمرت أن أستغفر لأهل البقيع، فانطلق معي. فانطلقت معه. فلما وقف بين أظهرهم، قال: السلام عليكم يا أهل

[١] خ: يقول.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨٤

المقابر! ليهنئكم ما أصبحتم فيه مع ما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم. ثم استغفر لهم طويلا.]

## مدعم

٩٧٨- مدعم مولى النبي صلى الله عليه و سلم من مولد حسمى، و يكنى أبا سلام. و يقال إن أبا سلام غيره. و كان مدعم من هدية فروة بن /٢٣٤ عمرو الجذامى، و يقال من هدية رفاعه بن زيد الجذامى. أصابه سهم غرب بوادى القرى، و هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

## أبو ضمرة

٩٧٩- أبو ضمرة، و هو أبو ضميرة، و هو من العرب ممن أفاء الله على رسوله، فأعتقهم. ثم خير أبا ضمرة أن يقيم معه أو يلحق بقومه. فاختار المقام. فكتب رسول الله صلى الله عليه و سلم له و لأهل بيته كتابا بأن يحفظهم كل من لقيهم من المسلمين. فذكروا أن لصوصا لقوا قوما منهم، فأخرجوا كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم. فلم يعرضوا. وفد حسين بن عبيد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة على المهدي أمير المؤمنين، و جاء معه بكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى كتب لهم. فأخذ المهدي الكتاب، فقبله و وضعه على عينيه، و أعطى حسينا ثلاث مائة دينار. و يقال خمس مائة دينار. و قال مصعب بن عبد الله الزبيرى: كانت لأبي ضمرة دار بالبقيع. و قال ابن الكلبي: كان لعلى بن أبي طالب غلام يكنى أبا ضميرة، و ليس هو هذا.

## كركرة

٩٨٠- كركرة غلام النبي صلى الله عليه و سلم، أهدى له فأعتقه. و يقال مات على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مملوك.

## رباح

٩٨١- رباح أبو أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. و هو أسود، كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم صيره مكان يسار حين قتل، فكان يقوم بأمر لقاحه. أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٨٥

## هشام

٩٨٢- هشام مولى النبي صلى الله عليه و سلم. روى عن النبي صلى الله عليه و سلم [أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله إن لى امرأة لا تدفع كفّ لأمس، فقال: طلقها.]

## أبو هند

٩٨٣- أبو هند مولى أبي فروة بن عمرو البياضى كان حجام رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال (فيه) [١] رسول الله صلى الله عليه و سلم: « [إنما أبو هند رجل من الأنصار، فأنكحوه و انكحوا إليه]. ففعلوا. و لم يشهد بدرا، و شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه و سلم. و لقي أبو هند رسول الله صلى الله عليه و سلم بعرق الظبية بحميت [٢] مملوء حيسا. و قال قوم: وهب بنو بياضة لرسول الله صلى الله عليه و سلم و لاء أبي هند. و قال الواقدي: كان خدم رسول الله صلى الله عليه و سلم الذين لا يريمون بابه: أنس بن مالك، و أبا [٣] هند، و أسماء ابني حارثة، من بنى مالك بن أفضى. فكان أبو هريرة يقول: ما كنت أظنهما إلا مملوكين لرسول الله صلى الله عليه و سلم.

## (إمام النبي صلى الله عليه وسلم)

٩٨٤- و كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلمى، و خضره، و رضوى، كَنَّ إمام له فأعتقهن. و كان له روضه، و ريحته أعتقهما [٤]. و كان ممن يخدم ميمونه بنت سعد.

## [ملازميه]

## أمر سلمان الفارسي

٩٨٥- قالوا: كان أصل سلمان الفارسي من إصطخر، إلا أن أباهم نزل رامهرمز من كور الأهواز. و كان مجوسيا. و قوم يقولون: كان سلمان من أهل إصبهان.

[١] الزيادة عن الاستيعاب، الكنى رقم ٣٧٧ أبو هند.

[٢] كأنه قعب أو قدر.

[٣] خ: أبو.

[٤] خ: اعتقهن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨٦

و ذلك غير ثبت. فحدث سلمان أن أباه كان دهقان قريته، و كان يحول بينه و بين الخروج و التصرف، صيانته له. و أنه بعته مرة في حاجته له. قال: فدفعته إلى كنيسة نصارى، فأعجبته قراءتهم و صلاتهم. فسألت بعضهم عن دينهم، فحدثوني بأمر المسيح عليه السلام و ما كان من شأنه و شأن الأنبياء قبله. فقلت:

هذا أفضل من ديني و أشبه بالحق. و يقال إنه قال: كنت يتيما فقيرا، و كنت صحبت ابن دهقان رامهرمز، فكان يصعد الجبل فيقف عند راهب في صومعة فيسأله و يحدثه. فسألت الراهب عن دينه، فأخبرني به، فأعجبني. و قلت: هذا خير من ديني. فاتبع دين النصرانية، و سألت عن معدن ذلك الدين.

/٢٣٥/ فقيل بالشأم: و تهيأ لي ركب يريدون الشام، فصحبتهم حتى قدمت الشام فعمدت إلى كنيسة فدخلتها. فكنت مع أسقفهم أتفقهم في النصرانية، و أخدمه حتى مات. و قام مكانه آخر، و كان عفيفا موحدا، فخدمته. فلما احتضر، قلت له: أوصني. قال: انت نبوي، من أرض الموصل فإن هناك رجلا يقول بقولي. فأتيته، فكنت معه حتى إذا حضرته الوفاة، قلت له: أوصني إلى من أصير بعدك. فقال [١]: إن بنصيبين رجلا يقول بقولي. فأتيته، فقلت له: أوصني إلى من أصير بعدك. فقال: إن بعمورية رجلا على ديني. فأتيته. فكان يذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما احتضر، قلت له: أوصني بما أصنع. فقال: إنه قد أظلم زمن نبي يبعث بأرض العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم، يكون مولده و قراره بين النخل، خاتم النبوة بين كتفيه، يسوءه أهله و يردونه حتى يخرج عنهم إلى غيرهم، يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة. قال: فلما مات، (وجدت) قوما من كلب، نصارى، يريدون وادي القرى، فأعطيتهم ما كان معي حتى أخرجوني إلى وادي القرى فغدروا بي، و باعوني من رجل يهودي يقال له يوشع. ثم باعني اليهودي من رجل من بني قريظة قدم وادي القرى تاجرا. فأتى بي القرظي المدينة. فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرت خبره و مفارقتة قومه. فجمعت له رطبا و غير ذلك، و أتيت به و هو بقاء، فقلت: هذا صدقة مني. فدعى قوما من أصحابه، فأكلوا

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨٧

ذلك، و لم يأكل منه، و قال: إني لا آكل الصدقة. ثم أتته بشيء، فقلت:

هذا هدية. فقبل ذلك مني. ثم تحولت فنظرت إلى الخاتم الذي كان صاحبي وصفه لي بين كتفيه. فأكبت أقبه. و سألتني، فقصصت عليه قصتي.

و كاتبت صاحبي القرظي على مائة و ستين فسيلة و أربعين أوقية من ذهب. و أتيت النبي صلى الله عليه و سلم. فأعاني سعد بن عبادة بستين و دية [١]، و أعاني الأنصار بالمائة الباقية. و أتى النبي صلى الله عليه و سلم ذهب من معدن بني سليم، فأعاني منه شيئا استقلته، و قلت: لا يبلغ [٢] أربعين أوقية. فوضعه في فمه، و قال: ادفعه إلى صاحبك. فوزن، فإذا هو تمام ما أريد. فكان سلمان يقول: أنا سلمان بن الإسلام.

٩٨٦- و حدثني عمر بن بكير، عن الهيثم بن عدي، عن المجالد بن سعيد قال:

سئل الشعبي هل كان سلمان من موالى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال:

نعم، أفضلهم، كان مكاتبا فاشتره و أعتقه. قالوا: و شهد سلمان الخندق، و لم يتخلف عن غزاة من غزوات رسول الله صلى الله عليه و سلم. و مات بالمدائن في خلافة عثمان. و كان يكنى بأبي عبد الله. قالوا: و رأى عيينة بن حصن سلمان عند رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما و عليه شملة، فقال له: إذا دخلنا عليك، فسخ عنا هذا و أمثاله فنزلت فيه: «و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه و لا تعيد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا و لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا و اتبع هواه و كان أمره فرطاً [٣]»، أي عجلا، لا يفرط منه بغير فكر. يقال: فرس فرط، أي سريع يتقدم الخيل.

٩٨٧- حدثني هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، عن عروة بن عويمر اللخمي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، أنه حدثه قال:

زارنا سلمان الفارسي فخرج الناس يتلقونه كما يتلقى الخليفة فلقيناه و هو

[١] خ: حلة. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ١٣١-١٤٢، و المكاتبه عنده على ثلاث مائة نخلة، و الودي صغار الغسيل).

[٢] خ: تبلغ.

[٣] القرآن، الكهف (١٨ / ٢٨).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨٨

يمشى، فوقفنا نسلم عليه. و لم يبق شريف ألا سأله أن ينزل عنده.

فسأل عن أبي الدرداء. فقليل: هو مرابط. قال و أين مرابطكم؟

قالوا: بيروت. فتوجه قبله. فلما صار إلى بيروت، قال سلمان «يا أهل بيروت، ألا أحدثكم حديثا يذهب الله به عنكم غرض / ٢٣٦ الرباط سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: [رباط يوم كصيام شهر و قيامه، و من مات مرابطا في سبيل الله أجير من فتنه القبر و أجرى له ما كان يعمل إلى يوم القيامة]».

حدثنا خلف بن هشام البزار، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي قتادة [أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لأبي الدرداء: يا عويمر، سلمان أعلم منك].

و حدثنا محمد بن سعد [١]، عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سلمان يبعث أمة لقد أشبع من العلم].

٩٨٨- حدثنا محمد بن حاتم المروزي، عن معاذ العنبري، عن شعبه، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری قال:

صنع سلمان طعاما لإخوانه، فجاء سائل. فأراد بعضهم أن يناوله رغيفا، فقال سلمان: ضع، إنما دعيت لتأكل. ثم قال:

و ما عليّ أن يكون لي الأجر، و عليك الوزر. قال شعبة: و كان سلمان يختم على القدر مخافة سوء الظن. و كان يقول في العمل القليل رداوه [٢] و أنت الجواد الفرط [٣]، أي السابق [٤].

حدثنا عمر بن شبة، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن معاوية بن قره، عن عائذ ابن عمرو [٥] المزني قال: كان بلال، و صهيب، و سلمان جلوسا، فمرّ بهم أبو سفيان بن

[١] ابن سعد، ٩/٦.

[٢] كذا في الأصل.

[٣] خ: المبلوط.

[٤] لعل هناك سقطه في الأصل فلا يتضح السباق و السياق. و قد مضى آنفا تفسير «فرس فرط».

[٥] خ: عمرو بن مائد (و التصحيح من الاستيعاب، رقم ٢١٣٦ عائذ بن عمرو، حيث صرح أن معاوية بن قره يروى عنه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٨٩

حرب. فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها بعد. فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش و سيدها؟ ثم انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره. فقال: يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم، أئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك. قال: فأتاهم أبو بكر، فقال:

يا إخواني لعلكم غضبتهم؟ فقالوا: يغفر الله لك يا أبا بكر.

### أمر أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

٩٨٩- حدثني عباس بن هشام، أنبا عوانة بن الحكم الكلبي و غيره قالوا:

كانت سمية امرأة من أهل زندورد، من كسكر، تسمى في أهلها بأمنج [١].

فسرقها الكواء يشكري أبو «عبد الله بن الكواء»، و سماها سمية. فكانت عنده ما شاء الله. ثم أنه سقى بطن الكواء، فخرج إلى الطائف فأتى الحارث بن كلدة الثقفي، و كان طبيب العرب. فداواه، فبرأ، فوهب له سمية. و يقال إنها كانت أمة لدهقان الأبله. فقدم الحارث الأبله، فعالج ذلك الدهقان، فوهبها له، فقدم بها الطائف. قالوا: فوقع الحارث بن كلدة على سمية، فولدت له على فراشه غلاما، سماه نافعا. ثم وقع عليها، فجاءته بنفيع و هو أبو بكره، و كان أسود. فقال الحارث: و الله ما هذا بابني، و لا كان في آبائي أسود.

ف قيل له: إن جاريتك ذات ربي، لا تدفع كفّ لأمس. فنسب أبو بكره إلى مسروح، غلام الحارث بن كلدة، و نفى نافعا بسبب أبي بكره. ثم إن الحارث تزوج صفية بنت عبيد بن أسيد بن علاج الثقفي، و مهرها سمية.

فزوجه صفية عبدا لها روميا، يقال له عبيد، فولدت منه زيادا. فأعتقه صفية. و ولدت صفية من الحارث ابنتين: أزدة، و صفية سميتها أمها [٢] باسمها و يقال بل سميتها صفية. قالوا: فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و غزى الطائف، قال: [من خرج إليّ فهو حرّ]. فوثب أبو بكره الجدار، فخرج

[١] خ: يا ميح. لعل الصواب ما اقترحناه. و ذكر ياقوت (بلدان زندورد) القصة و لكن لم يذكر اسم الجارية. و امنح (معرب/ منك)

كلمة فارسية معناها الأمانة و المطلوب و يجوز أن تكون اسما لامرأة.

[٢] أي أم صفية بنت صفية.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٩٠

إليه، فأعتقه فصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصارت السنة أن من نزل من حصن أو خرج من العبيد من دار الحرب مسلماً، عتق. وخشى الحارث ابن كلدة أن يفعل نافع مثل ما فعل أبو بكره، فقال له: أي بنى أنت ابني وشيبي، فلا تفعل كما فعل العبد الخبيث. فأثبت نسب نافع يومئذ. وتزوج عتبة بن غزوان المازني، حليف بنى نوفل بن عبد مناف، أزد بن الحارث.

فلما استعمل ابن الخطاب عتبة على البصرة، قدم معه رافع وأبو بكره وزياد البصرة بذلك السبب. /٢٣٧/ وقد روى أن رقيقاً من رقيق ثقيف دعاهم أبو بكره إلى الإسلام، فأسلموا، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأمرونه [١] في قتال ثقيف في الحصن، و يعلمونه أنهم قد أسلموا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولهم: [كم هم؟ فقال: ثمانون. فقال: إنى أخاف عليهم أن يقتلوا و لكن ليخرجوا إلينا.] فتدلى منهم أربعون رجلاً أو أكثر، و نذرت [٢] ثقيف بالباقيين فحبسوه. فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا إليه، فصارت سنة في الرقيق يكون للعدو، فيخرج العبد منهم مسلماً أنه يعتق. و قال الواقدي. كانوا تسعة عشر، و كان فيهم الأزرق و كان عبداً رومياً حدّادا. و حدثني بعض آل أبي بكره تدلى من الحصن على بكره [٣]. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: [كيف جئت؟ فقال: تدليت ببكرة. فقال: فأنت أبو بكره.] و يقال إنه كان يعرف بالطائف بأبي بكره، لأنه كانت له بكره يعلقها و يركبها. و قال ابن الكلبي:

كان يكنى أبا بكره و هو بالطائف.

٩٩٠- قالوا: و ولّى عمر رضى الله عنه المغيرة بن شعبة البصرة. فهوى امرأة من بنى هلال بن عامر بن صعصعة، يقال لها أم جميل بنت محجن بن الأقم، و كانت عند الحجاج بن عتيك الثقفي. فكان أبو بكره لا يزال يلقي المغيرة خارجاً وحده، فيقول له أبو بكره: أين يريد الأمير؟ فيقول: أزور بعض من أحب. فيقول: إن الأمير يزار و لا يزور. و كان أبو بكره رجلاً صالحاً، من

[١] خ ليستا مرونة. (لعله كما أثبتناه، أو: ليستا مروه).

[٢] خ نذرت (بالدال المهملة).

[٣] خ: أبي.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٩١

الذين «يَمْسُون عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» [١]. فتبع المغيرة ذات يوم، و كان متقنعا بثوبه، فدخل دار أم جميل. و دخل أبو بكره داراً إلى جانبها، و صعد سطحها فيها مشرفاً على الدار، فرآها و قد التزمته و لثمته. فقال: سيجيء بعد هذا ما هو أعظم منه. فأقبل راجعاً، فدعى شبلى بن معبد الجلي حليف ثقيف، و نافع بن الحارث أخاه، و زياد بن عبيد. فأقبلوا أربعتهم حتى أشرفوا على المغيرة و هو فوق أم جميل ينكحها. فجعل أبو بكره يقول لأصحابه: أثبتم، أثبتم؟ قالوا:

نعم. حتى كان فيما رأوا أثراً من الجدرى بفخذها. ثم إن المغيرة اغتسل و خرج من عندها. فأتاه أبو بكره، فقال: يا مغيرة اجتنب مصلاًنا، فإنك نجس.

فقال: لا، و لا نعمه عين. قال: فرحل أبو بكره حتى أتى المدينة. فلما رآه عمر، قال: اللهم إني أسألك خير ما جاء به، و أعوذ بك من شر ما جاء به، ما وراءك؟ قال: أخبرك أن المغيرة بن شعبة زان. فقال عمر: ويحك ما تقول؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، هو زان. فقال: أنت رأيت يزننى؟ قال: نعم، و رأى معى نافع بن الحارث، و شبلى بن معبد، و زياد بن عبيد مولى ثقيف.

فبعث عمر إلى أبي موسى الأشعري، فولاه البصرة، و وجهه معه أنس بن مالك و أخاه البراء بن مالك، و عمران بن الحصين أبا نجيد الخزاعي. و كتب إلى المغيرة في القدوم عليه. و أمر أبا موسى إذا قدم البصرة أن لا يحلّ عقده حتى يشخصه إليه و من شهد عليه. فسار أبو موسى حتى قدم البصرة، فلم يحلّ رحاله ثلاثاً لوصية عمر، حتى أشخص المغيرة و اليهود. فلما قدموا على عمر، اجتمع

الناس. و تقدم أبو بكره، و أقيم المغيرة. فقال عمر لأبي بكره: بما ذا تشهد يا با بكره؟ فقال: أشهد أني رأيت و ذكره يدخل في فرجها كالمرود في المكحلة.

فقال عمر: ذهب ربع المغيرة. ثم تقدم نافع بن الحارث بن كلدة، فشهد بمثل ما شهد به أبو بكره. فقال عمر: ذهب نصف المغيرة. ثم تقدم شبل بن معبد فشهد كمثل ما شهدا به. فقال عمر: ذهب ثلاثة أرباع المغيرة. ثم تقدم زياد، و كان شابا طريرا جميلا. فلما نظر إليه عمر، قال: و الله إنني لأرى وجهها خليقا أن لا يخزى عليه اليوم رجل من أصحاب محمد، أيه، بما تشهد؟ قال: أشهد أني

[١] القرآن، الفرقان (٢٥/٦٣).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج١، ص: ٤٩٢

سمعت نفسا عاليا، و رأيت أمرا قبيحا، فأما ما ذكر هؤلاء فلا. فانتضى المغيرة السيف يريد أبا بكره و صاحبيه. فقال عمر: يا أعور أمسك، عليك لعنة الله / ٢٣٨ و كانت عينه ذهبت يوم القادسية. و يقال يوم اليرموك. ثم أمر عمر بالثلاثة الذين شهدوا، فضربوا. و درى عن زياد حد القاذف، و عن المغيرة حد الزانى. و ذلك في سنة سبع عشرة. و قال لهم عمر: توبوا. فتاب نافع و شبل، و قال أبو بكره: و الله لا- أتوب من الحق، أشهد أنه زان. فأراد عمر أن يحده ثانية. فقال له على: [لا- تفعل، فإنك إن جعلتها شهادة، رجمننا المغيرة لأنه قد تمت عليه أربع شهادات.] فلم يجده عمر. و حلف أبو بكره أن لا يكلم زيادا أبدا. و كان أبو بكره رجلا صالحا.

٩٩١- قالوا: و لما قدم بسر بن أبي أرطاة القرشى، ثم العامرى، البصرة و كان معاوية بعثه لقتل من خالفه و استحيا من بايعه أخذ بنى زياد، و هم غلمان- عبيد الله، و سلما، و عبد الرحمن، و المغيرة و به كان يكنى زياد، و جربا- و زياد يومئذ متحصن في قلعة بفارس، تعرف بقلعة زياد، (و زياد) مخالف لمعاوية، و ذلك قبل أن يدعيه معاوية. فقال: و الله لأقتلنكم أو ليأتيني زياد أبوكم. ثم صعد المنبر، فذكر عليا بالقيح و شتمه و تنقصه، ثم قال: أيها الناس أنشدكم بالله، أما صدقت؟ فقال أبو بكره: إنك تشد عظيمًا، و الله ما صدقت و لا بررت. فأمر بأبي بكره، فضرب حتى غشى عليه. فأفاق و ابنه عبد الرحمن بن أبي بكره قاعد عند رأسه، فقال له: يا أبة، ألم تعلم أن القوم أعداء الرجل؟

فقال: «يا بنى، لعلك تظن أن أباك قال هذه المقالة رغبة منه في على؟ و الله لأن أكون ذبابا أنتقل على الجيف أحب إلى (من) أن أدخل فيما دخل فيه على و لكنه قال فيه غير الحق، و سألتنا بالله: «أما صدقت؟» فأخبرناه أنه لم يصدق.

و أن عليا غير مطعون عليه في بطن و لا فرج و لا نسب و لا سابقة. و و الله ما ميتة أحب إلى من ميتة عند كلمة حق تخرج من فمى». ثم إن بسر بن (أبي) أرطاة حبس بنى زياد، و كتب إلى أبيهم يعلمه أنه (إن) لم يقدم صلبهم. فخرج أبو بكره إلى معاوية، فكلمه في أن يؤمنهم ففعل، و كتب إلى بسر بذلك. فلما أورد أبو بكره كتابه، أطلقهم بسر. و كان قدوم أبي بكره على معاوية بالكوفة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج١، ص: ٤٩٣

فيقال إنه قال له: إن الناس لم يعطوك بيعتهم على قتل الأطفال. فقال: و ما ذاك؟ قال: ولد زياد. فأمر عند ذلك بالكتاب في أمرهم. قالوا: و كان عبد الرحمن بن أبي بكره يلى ما كان لزياد بالبصرة. فبلغ معاوية أن لزياد أموالا عنده. و كان زياد قد كتب إليه في إحرازها تخوفا من أن يعرض لها معاوية فكتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة في أخذ عبد الرحمن بتلك الأموال. و كان يحفظ لزياد تركه الشهادة عليه بالزنا. فغيب عن عبد الرحمن، و قال له: لئن كان أبوك أساءنى، لقد أحسن عمك، و لأحفظن لك ذلك. و عذر في عذابه، فألقى على وجهه حريرة مبلولة بالماء، فلصقت بوجهه حتى غشى عليه. ففعل به ذلك مرات، ثم خلى سبيله و كتب إلى معاوية: إنى لم أصب عنده شيئا و قد بلغت في عذابه و استقصيت عليه.

٩٩٢- [و يروى عبد الرحمن بن أبي بكره أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول:

لا تطلب الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن غير طلب أعنت عليها، وإن أعطيتها عن طلب وكتلت إليها].

وحدثني ابن مسعود الكوفي، عن عوانة قال:

قيل لعبد الرحمن بن أبي بكر: ما بلغ من تنعمك؟ قال: «لى ثلاثة خبازين، فليس منهم خباز إلا و هو يأتينى بثرده لا تشبه صاحبتها. و لم أدخل الحمام خاليا (بطنى) [١] قط و لا ممتليا قط، و لم تأت على ليله إلا و فى بطنى عسل، و فى رأسى بنفسج، و فى رجلى زنبق. ٩٩٣- قالوا: و أراد زياد الحج، فأتاه أبو بكره و هو لا يكلمه، فدخل عليه و أخذ ابنه و أجلسه فى حجره ليخاطبه و يسمع زيادا، فقال: إن أباك هذا أحقق، قد فجر فى الإسلام ثلاث فجرات، أما أولهن فكتمانه الشهادة عن المغيرة / ٢٣٩/ و قد يعلم الله أنه رأى ما رأينا، و أما الثانية فانتفاؤه من عبيد و ادعائه إلى أبى سفيان و أقسم قسما صدقا أن أبى سفيان لم ير سمية قط فى ليل و لا نهار، و أما الثالثة فإنه يريد الحج و أم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم هناك

[١] الزيادة من اقتراحنا. و لا يكون هذا الحال إلا بعد نصف الليل حيث يكون الحمام عادة مغلقا. و لا تنعم إذا كان الحمام بين الخالى و الممتلى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٤٩٤

و قد ادعى أنها أخته فإن أذنت له كما تأذن الأخت لأخيها فأعظم بها مصيبة على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أن هى حجته و تسترت منه فأعظم بها حجة عليه. ثم ولى أبو بكره خارجا. فقال زياد: ما تترك النصيحة لأخيك على حال. و تترك الحج فى تلك السنة.

٩٩٤- حدثني شيبان بن فروخ الأيلى، ثنا أبو هلال الراسبى، ثنا الحسن قال:

انطلقت أنا و أنس بن مالك إلى أبى بكره نعوده، و كان به عرق النساء، فقال له أنس: «يا أبى بكره، فيم تجد على أخيك زياد؟ فإن كنت تجد عليه فى شأن الدنيا، فإنه يقول: قد استعملت ابنه على الديوان، و استعملت ابنه الآخر على كذا، و استعملت ابنه الآخر على مدينة الرزق، و مما أبالى أوليت رجلا مدينة الرزق أم فتحت له بيت مالى و قلت: خذ ما شئت. و إن كنت تجد عليه فى أمر الآخرة، فإنه و الله مجتهد». فقال أبو بكره: و الله إنه لمجتهد؟ قال أنس:

و الله إنه لمجتهد. قال أبو بكره: الحرورية أيضا يزعمون أنهم قد اجتهدوا. قال أبو هلال: و كان عبد الرحمن على بيوت الأموال، و عبيد الله على سجستان.

حدثني عبد الأعلى بن حماد الترسي، ثنا حماد بن سلمه، عن عوف، عن أبى عثمان أنه قيل لأبى بكره: إن الناس يزعمون أنك تجد على معاوية و زياد فى أمر الدنيا. فقال أبو بكره: «و أية دنيا [١] أعظم من استعماله عبيد الله بن أبى بكره على سجستان و أمور النيران، و استعماله عبد الرحمن على كذا. لا و الله، و لكن القوم كفروا صراحة».

و قال أبو يحيى عبد الأعلى [٢] بن حماد، قال أبو سلمه حماد بن سلمه:

ولى زياد عبيد الله بن أبى بكره إطفاء النيران و هدم بيوتها و أخذ ما جمع فيها من الهدايا التى كان المجوس يتقربون بها، و الأموال المعدة لنفقاتها.

فصار إليه، فيما يقولون، أربعون ألف ألف درهم. فما أتى عليه الحول حتى أنفقها، و أدان.

[١] خ: خال.

[٢] خ: ذنبا.



٩٩٥- حدثني أبو الحسن المدائني، قال:

كان أبو بكره يقول: من أحبّ البقاء فليوطن نفسه على المصائب. و كان يؤمّ الناس في شهر رمضان. قال: و كان عبد الرحمن قد أسنّ و شارف التسعين. و كان يقول: إن الجلوس في البيت مهرمة و يخرج في كل يوم إلى المربد. فخرج يوما يريد المربد، فلما صار ببعض الطريق إذا هو بفتى على فرس يمرح. فقال لعبد الرحمن، و هو هازئ به:

يا شيخ إنك لطويل العمر، أفلا تعقب؟ فقال له عبد الرحمن: يا ابن أخي لا تقل هذا لعمرك، فلبّ شابّ كان أشدّ مرحا منك قد طبقت باللبن على استه. فما مضى الفتى بعيدا حتى نفر به فرسه فسقط عنه و اندقت عنقه، و لم يصل عبد الرحمن إلى منزله حتى بلغه خبر الفتى، فحضر جنازته. و كان يقول:

موت الولد يصدع القلب، و موت الأخ قاصمة الظهر.

٩٩٦- و كان زياد حين شخص من فارس، قدم عبد الرحمن بن أبي بكره فأتى الكوفة، ثم صار منها إلى الشام، فعزّف معاوية خبر زياد. و كان جزلا [١].

٩٩٧- و قال أبو اليقظان: كان عبد الرحمن أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة.

و كان له قدر، و فضل، و كرم، و تنعم. و كان عليّ عليه السلام و لاه بيت المال. و و لاه زياد أيضا بيت المال. و فيه يقول أبو الأسود الدؤلي، و كان عبد الرحمن يكنى أبا بحر [٢]:

أبو بحر أعم الناس فضلا علينا بعد حيّ أبي المغيرة

لعمرك ما نهضت بنفس شوبها و هن و لا- هم قصيره و قال أبو اليقظان: بنى أبو الأسود دارا، فكتب إلى عبد الرحمن يطلب منه جذعا لدار [٣]:

ألا أبلغ أبا بحر خليلي فنعم أخو المودة و الخليل

[١] الكريم المعطاء.

[٢] ديوان أبي الأسود، ص ٢١٤. (و ليس فيه البيت الثاني. و روايته في الأول:

أمن الناس طرا).

[٣] ليس في ديوانه المطبوع.

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٩٦ / ٢٤٠ / بأن قد تمّ بعدكم بنائي و ضن عليّ بالمعروف فيل

فهب لي من جذوعكم جذوعا و أكثر ليس خيركم الغليل فبعث إليه بما طلب. و مات عبد الرحمن بالبصرة.

٩٩٨- قالوا: و قدم عبيد الله بن أبي بكره على زياد قبل مرضه الذي مات فيه بيوم أو يومين. فأمر زياد سليما مولا به بحاسبته و الاستقصاء عليه، و قال: إنه مشرف متلف. و كان جوادا. و قال له: يا سليم! لا تقولن: «ابن أخي الأمير»، فإنك إن أصبحت و لم تعرفني خبره فيما جرى على يده، لقيت مني ما تكره.

فدعى سليم بالسرج و الكتاب، و أحضر عبيد الله و عماله. فبينما سليم في ذلك، إذ جاءه رسول زياد، و إذا هو شديد العلة. فشغلوا عنه. و مات زياد بالكوفة، هو أميرها و أمير البصرة. و عامله على البصرة سمرة بن جندب. أصابته حمه شديدة، ثم أصبح و إصبغه تضرب عليه من عرفه [١] عرضت له فيها. و ذلك في سنه ثلاث و خمسين. و صلى على زياد: عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ابن أمية، و ولي الكوفة بعده لأنه أوصى بذلك، فكان عليها حتى ولي عبيد [٢] الله بن زياد.

٩٩٩- حدثني أبو محمد التوزي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال:

وقفت امرأة من الأعراب على عبيد الله بن أبي بكره، و هو أحد أجواد العرب المذكورين، فقالت: «إني أقبلت من أرض شاسعة،

ترفعني رافعةً و تخفضني خافضةً، لفحات [٣] من البلاء، برين جسمي، و هضمن عظمي، و تركنتي و لهي أمشي [٤] بالحضيض، و قد ضاق بي البلد العريض، مع كثرة من الولد، لا- سبد لهم و لا- لبد. فسألت في أحياء العرب: من المرء المرجو خيره، المحمود نيله الكريمة شمائله؟ فدللت عليك. و أنا امرأة من هوازن. فافعل بي واحدة من ثلاث: إما أن تردني إلى بلدي، أو تقيم أودي، أو تحسن صفدي». قال:

بل أجمعهن لك. ففعل.

[١] العرفة: القرحة.

[٢] خ: عبد.

[٣] خ: للحات (لعله كما اقترحناه).

[٤] خ: مشي (بدون الألف).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٩٧

١٠٠٠- و حدثني محمد بن عثمان مولى الكريزيين، حدثني أبي أن عبيد (الله بن عمر) [١] بن عبيد الله بن معمر التيمي، من قريش، دخل على عبيد الله بن أبي بكره و هو في دار قد ابتناها في سكة سمرة بالبصرة، و أنفق عليها عشرة آلاف دينار. فاستحسنها عبيد (الله بن عمر) [٢]. فقال له ابن أبي بكره: هي لك بجميع ما فيها من الفرش و الآلة و الرقيق. فقال: بل يمتعك الله بها و يعمرها بك. فحلف عليه ليقبلنها، و خرج عنها. فهي اليوم تعرف بدار المعمرين.

١٠٠١- و حدثت أن عمرو بن أبي سيارة المزني كان يصلي في بيته في ولاية ابن أبي بكره. فسمع خشفه في البيت، فقام عند الباب. فخرج عليه رجل كالجمال المحجوم، فضرب بالباب في وجهه، و ضربه عمرو بالسيف و أخذته مواليه و عبيده فرفعه إلى ابن أبي بكره. فسأله عن الخبر. فقال: أنا رجل قصاب، لقيني عمرو و ضربني، و ذكر أني لص. فدعى ابن أبي بكره عمرا، فسأله عن قصة الرجل. فأخبره فقطع يده.

١٠٠٢- و حدثني أبو الحسن المدائني، عن مسلمة قال:

لما ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان من قبل معاوية، أتى المدينة ليصلح من شأنه. فلقى عبيد الله بن أبي بكره بها و هو يريد الحج. فأتاه فعرض عليه ما عنده. فقال [٣]: إن أحب مالي إلي ما أعنت به مثلك و ردفته به. فكتب له كتابا إلى سليم الناصح مولاه، يأمره فيه أن يدفع إليه عشرين ألفا، و عشرين بغلا، و عشرين برذونا، و عشرين بعيرا، و كسوة و آله عددها. فلما قدم سعيد البصرة، قال: لا أرى ابن أبي بكره إلا قد غرنا. فقيل له: لا عليك، أوصل كتابه. فلما أوصل الكتاب إلى سليم، و قرأه، أحضر جميع ما كتب به إليه عبيد الله، فدفعه إليه. ثم قال:

[١] في أصل العبارة «عبيدة بن عبيد الله»، و بالهامش عن نسخة «الله». و عبيد الله هو ابن عمر بن عبيد الله. و لعل المراد ههنا عمر بن عبيد الله، لا ابنه عبيد الله بن عمر.

[٢] خ: عبيدة.

[٣] خ: و قال.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٤٩٨

هل لك من حاجة أخرى؟ فقال سعيد: أو لو كانت لي حاجة أخرى غير ما كتب به صاحبك، أفكنت [١] قاضيها لي؟ قال: أما مثل ما أعطاك، فإني كنت أعطيك / ٢٤١ / إياه من مالي. و قال سعيد:

لا تخفرن صحيفة مختومة وانظر بما فيها فكاك الخاتم

إن الغيوب عليكم محجوبة ألا تظني جاهل أو عالم قال: و سليم هذا صاحب «أصفر سليم»، و كان دواء يتخذه للأجر.

۱۰۰۳- حدثني المدائني، عن شيخ من ثقيف، عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكره قال:

استخلف عبيد الله بن أبي بكره على سجستان، حين وفد على زياد مع رتبيل [۲]، عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي. فلما رجع إلى سجستان، أمر له بما في بيت مالها.

و حدثني عبد الله بن صالح المقرئ، و أبو الحسن المدائني، عن مسلمة بن محارب قال:

خرج عمر بن عبيد الله بن معمر زائراً لابن أبي بكره إلى سجستان، فأقام أشهراً لا يصله. فقال له عمر: إني قد اشتقت إلى بلدي و أهلي. فقال عبيد الله: سوء من أبي حفص، أغفلناه، كم في بيت المال؟ قالوا: ألف ألف و سبع مائة ألف. قال: احمولها إليه. فحملت إليه.

حدثني المدائني، عن مسلمة و خلاد بن عبيده، قالوا:

أقبل عبيد الله بن أبي بكره من بعض النواحي، فعطش. فلما كان بالخريبة من البصرة، استسقى من منزل امرأة. فأخرجت كوزاً أو قدحاً، و قامت خلف الباب و قالت: ليأخذه بعض غلمانكم، فإني امرأة من العرب ماتت خادم (ت) ي منذ أيام. فأخذ الغلمان الكوز، فشرب و قال لغلامه: احمِل إليها عشرة آلاف درهم. قالت: يا سبحان الله، أتسخر منا؟ فقال: أحمِل إليها عشرين ألف درهم. فقالت: أسأل الله العافية. فقال: يا أمه الله، كأنك «ترينا أهلاً أن تقبلي منا صلتنا، أحمِل إليها ثلاثين ألف درهم. فأغلقت الباب، و قالت: أف لكم. فحمل إليها غلامه ثلاثين ألف درهم، فلم تمس حتى كثر خطابها.

[۱] خ: قان كنت.

[۲] خ: رتبيل بن عمر.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ۱، ص: ۴۹۹

۱۰۰۴- المدائني، عن خلاد بن عبيده، عن هشام بن حسان قال:

مرض رجل من بني قطيعة، و أصابته ريح فتشنج عصبه. فقال له الأطباء: اجلس في لبن الجواميس. فقال: و أنى (لى) من لبن الجواميس بما أجلس فيه؟

ف قيل له: التمس ذلك من عبيد الله بن أبي بكره. فحمل على السرير حتى وضع على بابه و معه رجال من قومه. و جاء عبيد الله، فقال: ما حاجتكم؟ فأخبروه. فقال لو كي له: كم لنا بالطرف من الجواميس؟ قال: ثمان مائة. قال: اصرفها إلى هذا الرجل. فقال: يا با حاتم، لست أحتاج إليها، إنما أريدها عارية. فقال:

نحن لا نغير الجواميس. فصرفت إليه بما فيها من الإناث و الذكور.

المدائني، عن مسلمة، عن بشر بن عبد الله قال:

أعطى عبيد الله بن أبي بكره، عمر بن عبيد الله بن معمر سبع مائة جريب. فمرض سويد بن منجوف، فعاده عبيد الله فقال:

كيف تجدك؟ قال: صالحاً إن شئت. قال: قد شئت، فما ذا تريد؟

قال: أعطني كما أعطيت ابن معمر، و ليس بي بأس. قال: ذلك لك.

قال مسلمة: فأقطعه خمس مائة جريب، فهي تسمى سويدان. و قال خلاد بن عبيده: سبع مائة جريب: ثلاث مائة بالغوثية، و أربع مائة بالمسرقان ناحية نهر معقل.

حدثني المدائني، عن مسلمة، عن أبيه قال:

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج: لا تستعمل عبيد الله بن أبي بكره على الخراج و الجباية، فانه أريحى [١]. و قال سحيم بن حفص: ضمن ابن أبي بكره عن عمر بن عبيد الله بن معمر ستة آلاف ألف درهم. فحلف عمر ألا يراه راكبا إلا نزل، و لا جالسا إلا قام له.

حدثني المدائني، عن عامر، عن أشياخه أن عبيد الله بن أبي بكره أعطى أنس بن مالك، و عمران بن الفضيل

[١] هو المسرف في البذل و العطاء.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج١، ص: ٥٠٠

البرجمي، و عبيد الله بن زياد بن ظبيان ثلاث مائة ألف درهم: لكل امرئ مائة ألف درهم. فقال أنس: سؤاني بهذين الأعرابيين، و غضب. و غضب عمران و قال: سؤاني بهذين.

١٠٠٥- حدثني عبد الأعلى بن حماد الترسي قال:

بلغني أن المنذر بن جارود العبدي سأل عبيد الله بن أبي بكره أن يتغدى عنده. ففعل. فلما انصرف، بعث إليه بثمانين ألف درهم. ثم دعاه، فتغدى عنده مرة أخرى، /٢٤٢/ فبعث إليه بثمانين [١] ألفا. ثم دعاه، فتغدى عنده، (فبعث إليه بأربعين ألفا) [٢]. فقال: يا حاتم، نقصت؟ فقال له: لو كان عندي ما كان يكون، لم أقصر عما يجب لمثلك، و سيأتيك ما يمكن. فبعث إليه بأربعين ألف درهم.

١٠٠٦- حدثني التوزي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو قال:

ولى خالد بن عبد الله بن خالد، عبيد الله بن أبي بكره قضاء البصرة، و ولى زياد بن عمرو العتكي الشرطة. فقال ابن أبي بكره: لو تقدم إليّ شاهد على حقّ، و له بنون قد بلغوا لم يعلمهم السباحة، لأسقطت شهادته و علمت أنه مضيع قليل الحزم و التيقظ. قال: و لما ولى عبد الملك خالد البصرة، قدم إليها عبيد الله بن أبي بكره خليفه. فقال له حمران بن أبان: قد جئت، لا جئت. و كان حمران حين قتل مصعب قد وثب فضبط البصرة. فكان ابن أبي بكره على البصرة حتى قدم خالد، فولاه القضاء.

و حدثني المدائني، عن سحيم بن حفص قال:

ضرب عبيد الله بن أبي بكره ملاحا و جده لا يحسن السباحة. و ذلك حين توجه يريد سجستان. و نظر إلى أكار له لا يحسن السباحة، فأخرجه من [٣] أرضه.

[١] خ: بأربعين. (و التصحيح من اقتراحنا).

[٢] الزيادة من اقتراحنا. و الله الموفق إلى الصواب.

[٣] خ: عن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج١، ص: ٥٠١

١٠٠٧- حدثني المدائني، عن خلاد بن عبيدة قال: عشق ابن مفرغ الحميري امرأة بالأهواز. فكان يدان و ينفق عليها، فأخذته غرماؤه غير مرة. فقال له عبيد الله بن زياد: لئن أعادوك إليّ بعثتك لهم. فعاد غرماؤه إلى تقديمه، فقال ابن زياد: بيعوه. فقال لهم أبوه: و الله ما له ثمن، و لكننا نسأل الناس. فأقعدوه على الطريق. فجعل الرجل يمرّ به فيضمن عنه الألف و الألفين، حتى مر به عبيد الله بن أبي بكره (و قال: كم عليك؟

قال: ثمانون ألفا. قال: هي عليّ، و أدن بعدها في مالي ما شئت. فقال ابن مفرغ:

لو شئت لم تشق و لم تبغ عشت بأسباب أبي حاتم

عشت بأسباب الجواد الذي لا يختم الأموال بالخاتم

ما دون معروفك قفل و لا أنت لمن يرجوك بالحارم  
الواهب الجرد بأرسانهاو الحامل الثقل [١] عن الغارم  
و المطعم الناس إذا حادرت ریح الصبا فی الزمن العارم  
و الطاعن الطعنة يوم الوغی یوقظ منها سنه النائم و حدثنی أبو علی الحرمازی، عن أبي محمد القرشی، عن لبطة بن الفرزدق قال:  
أتی أبي عبيد الله بن أبي بكره، و عليه دين، فقضاه عنه، و وهب له عشرة آلاف درهم و مائة من الإبل. فقال فيه [٢]:  
أبا حاتم ما حاتم فی زمانه و لا النيل یرمی بالسفین غواربه  
بأجود عند المحل منك و لا الذی علا بعباب سور عانه ثابته  
یداک ید تعطی الجزیل تبرعا و مهلكة يشقی بها من تحاربه  
فلو عد ما أعطیت من ألف قینه و أجرد خنديذ طويل ذوائبه  
لیعلم ما أحصاه فیمن أشعته جميعا إلى يوم القيامة حاسبه  
تدارکنی من خالد بعد ما التقت علی جثتی أنيابه و مخالبه

[١] خ: النقل.

[٢] ديوان الفرزدق، ص ١٤٠ (حيث زاد بيتين بين الخامس و السادس)، مع اختلافات. (خ في السادس: تداركتني).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٠٢

١٠٠٨- و حدثني التوزي، عن القحذمي قال:

كان عبيد الله بن زياد أول مولود ولد بالبصرة. فنحر أبو بكره جزورا أطعمها المسلمين. قالوا: و حمل عبيد الله بن أبي بكره بسجستان  
في يوم واحد على ألف قارح.

١٠٠٩- قالوا: و اتخذ مسلم بن أبي بكره حماما، و لم يكن بالبصرة غيره. فكان يستغله في كل جمعة ألف درهم و كرى حنطة. فقال  
له أبوه: يا بني نفقتك شبيه (ة) بنفقة أخويك، و لست في شيء من أمر السلطان، فما هذا؟ فأخبره خير حمامه. ثم إن سياه الأسواري،  
و المنجاب صاحب حمام منجاب، و ريطه امرأة زياد سألوا أن يبتنوا حمامات، /٢٤٣/ فأجيبوا إلى ذلك.

١٠١٠- حدثني المدائني، عن مسلمة و خلاد بن عبيدة، قالوا:

تذاكر قوم من وجوه أهل الجدا [١]، الباردة و الحارّة أيهما أطيب؟

و عبيد الله بن أبي بكره، حاضر، فسئل عن ذلك، فلم يدر و نظر فإذا هو قد اشترى له في سنة واحدة من الحدا [٢] بثمانين ألف  
درهم. فقال سويد بن منجوف: الكريم غرّ.

١٠١١- و قال الواقدي: نفيح أبو بكره مولى النبي صلى الله عليه و سلم، و كان رجلا صالحا و رعا. و ولده يقولون: نفيح بن الحارث  
الثقفي. و كان أبو بكره ينكر ذلك و قال لابنيه [٣]، حين حضرته الوفاة، إنه ليس [٤] ابن مسروح الحبشي.  
و مات في ولاية زياد البصرة، و كان أخاه لأمه سميّة.

١٠١٢- المدائني عن خلاد بن عبيدة، عن عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكره قال:

كتب أبو بكره إلى عبيد الله ابنه و هو على سجستان: لا تحكم بين

[١] كذا بالأصل. لعله أراد لحم الجدي المشوي.

[٢] كذا ههنا بالحاء المهملة.

[٣] خ: لابنته.

[٤] خ: بينى.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٠٣

اثنين و أنت غضبان، [فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول: لا يحكمن حاكم بين اثنين و هو غضبان].

١٠١٣- حدثنى المدائنى، عن خلاد بن عبيدة قال:

لما قدم سلم بن زياد خراسان، وافق عمر بن عبيد الله بن معمر أميرا على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير. فأتاه فأقعه معه. ثم استأذن عليه عبيد الله ابن أبى بكره، فقام إليه فحمله على دابته حتى أدخله فأجلسه معه. فغضب من ذلك سلم، فقال له عمر بن عبيد الله قدمت عليك خراسان فاستعملتني على كويره ثم عزلتني عزلا قبيحا، و أتيت هذا بسجستان فاستخلفني عليها ثم أمر لى بما فى بيت مالها.

١٠١٤- و أم عبيد الله و عبد الرحمن ابنى أبى بكره هولاء، من ولد الحرّ العجلي.

١٠١٥- و قال زياد لخاصته من أهله: من أحب منكم الإذن مع العامه، أحسنت إذنه و لم يقربنى فى خاصتى، و من أحب أذنت له فى خاصتى و لم يقربنى فى العامه إلا لأمر يحدث. فاختر ابن أبى بكره إذن العامه.

١٠١٦- و حدثنى المدائنى قال: بعث الحجاج عبيد الله بن أبى بكره إلى عبد الملك يسأله أن يوليه خراسان و سجستان. فقال عبد الملك لعبيد الله: إن شئت جمعتهما لك. فقال: لا حاجة لى فيهما، لأنى لا أخون رجلا بعثنى فى حاجته.

فقال: ما كنت لأعزل أمية للحجاج ثم إنه ولى الحجاج خراسان و سجستان، فولى المهلب سجستان و ولى ابن أبى بكره خراسان. فغم ذلك المهلب. فلقى عبد الرحمن بن عبيد بن طارق السعدى، و كان على شرط الحجاج، فقال:

إن عبيد الله بن أبى بكره أعلم بسجستان قد وليها، و أنا أعلم بخراسان كنت بها مع الحكم بن عمرو الغفارى و غيره. فقال له: عليك بزذان [١] فروخ بن بىرى فكلمه ليعيننى. فتكلم عبد الرحمن بن عبيد، و أعانه زذان [٢] فروخ. فنقل

[١] كذا زذان، و الرسم المعروف عند الطبرى و غيره زاذان بالألف بين الزاى و الذال أيضا. و كان من دهاقين أسفل الفرات.

[٢] كذا زذان، و الرسم المعروف عند الطبرى و غيره زاذان بالألف بين الزاى و الذال أيضا. و كان من دهاقين أسفل الفرات.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٠٤

المهلب إلى خراسان، و عبيد الله بن أبى بكره إلى سجستان. قال أبو الحسن المدائنى: و سئل شيخ من أهل سجستان عن عمالهم، فقيل له: من كان أعظمهم فى أعينكم، و أجلبهم فى صدوركم؟ فقال: عبد الرحمن بن سمرة، ثم عبيد الله بن أبى بكره كان أحسنهم سياسة. و كان عباد بن زياد أضبطهم.

و كان طلحة أسخاهم. ثم جاء ابن أبى بكره فوهن و خار و أهلك جنده. و كان سلك مضيقا، فأخذ عليه فهلك جنده.

١٠١٧- قالوا: و مات عبيد الله ببشت كمدا لما أصابه و نال العدو منه.

و يقال: اشتكى أذنه و كان موته منها فى سنه ثمانين. قال مجاهد المنقرى يرثى عبيد الله بن أبى بكره:

إن الجواد إذا الرياح تناوحت بريح أصبح ما يثمر مالا

لو صاحب السمحاء كعبا ذا الندى أو حاتما كانا عليه عيالا

أو طلحة الطلحات فى عداته أيام يطعم ما تهب شمالا

/ ٢٤٤ / يا أكرم الأمراء فى سلطانه و أقلهم كبرا خلقت شمالا

قد طال ما سست الجنود فلم تكن ترقا تسيء بهم و لا تنبالا

قد فقت بالمصريين كل سميدع و غلبت من نزل الحجاز فعلا  
و الشام لو قاسوا به سمحاءهم لسبقت حلبتهم معا أميالا و قال الحجاج الجشمي:  
أبا حاتم في أى شىء جفوتنى و أنت غنى عام ذاك أمير  
و أنت جواد تنهب الناس مالكم لكل غنى عندكم و فقير  
فكيف حرمتنا ذاك منكم و أنتم على من سوانا روضة و غدیر  
أبا حاتم إنا سراة أناسنا قديمانسدى أمرهم و نير  
يقول رجال لا يضرک فقدهم بلى إن فقد الصالحين يضير و قال واثله السدوسى يهجوہ:  
هل يذهبن عنک مسروحا و حلبته [١] ربط البراذين أو تشيدک الدوراً

[١] خ: جلبته.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٠٥ إن الأسود لن تلقى [١] عطاءهم فى الصالحات و لا فى الخير مذكورا  
أولاد أسود نوبى له ذفرلم يجعل الله فى ألوانهم نورا و قال ابن مفرغ:  
كان الجواد عبيد الله أكرمهم فى كل حق ينوب الناس مذکور  
حلو الشمائل لا تحصى مواهبه فرم لقوم نماء المجد و الخير  
يعطى الجزيل بلا من و لا نكدو لا ينخله خلف و تعذیر

أعنى أبا حاتم الفياض كان لناعضدا فأضحى جناحى و هو مكسور ٣/٢٥٢ قال: و كان سليم مولى عبيد الله يقول: ختمت خاتمى هذا  
على أربعين ألف درهم، فما حال الحول و عندنا منه شىء. و كان عبد الملك، إذا ذكر ابن أبى بكره، يقول: الأسود سيد أهل  
المشرق. و كان عبد الله آدم شديد الأدمة، مفلج الثنايا، طوالا، أبرج [٢] العينين، ضخم الرأس، غليظ الوسط.  
١٠١٨- حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم قال:

خرج أبو بكره إلى الكوفة ليكلم معاوية فى أمر بنى زياد حين أخذهم بسر بن أبى أرطاة فلما دخل عليه، قال: أزازر، أم نرعت بك  
حاجه يا با بكره؟ فقال: لا أقول باطلا، ما جئت إلا فى حاجه. قال: تشفع يا با بكره، و ترى لذلك أهلا، فما حاجتك؟ قال: تؤمن زيادا  
و ولده. قال: أما زياد فللمسلمين عنده مال، إذا أداه فهو آمن، و أما ولده فتخلى سبيلهم. و كتب إلى بسر فى ذلك. فلما ودعه، قال: يا  
با بكره، اعهد إلينا عهدا. فقال: نعم: أعهد إليك أن تنظر لنفسك و تعمل صالحا، فإنك قد تقلدت أمرا عظيما: خلافة الله فى خلقه،  
فاتق الله فإن لك غاية لن تعدوها، و من ورائك طالب حثيث لن تفوته، فيوشك أن تبلغ بك المدى و يلحقك الطالب فتصير إلى  
من يسألك عما كنت فيه و هو أعلم بك من نفسك، و إنما هى محاسبة و توقيف، فلا تؤثرن على رضاء الله شيئا.

[١] خ: يلقى.

[٢] هو من بياض عينه محدقا بالسواد كله.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٠٦

١٠١٩- و قال الهيثم بن عدى: دخل عبد الرحمن بن أبى بكره على الحجاج، فقال له: ما أذهب أسنانك؟ قل أكل الحار و شرب  
القار. قال فما طعامك؟ قال: ألتقى بلحوم صغار المعز. قال: فما شرابك؟ قال: ما حلّ قليله و حرم كثيره.  
قال: فما الذى بقى طرترك؟ قال: لم تأت على ليلة إلا تمرخت فيها بالبنفسج من قرنى إلى قدمى. قال: فما زال الحجاج يتمرخ حتى  
مات.

**أبو طيبة:**

١٠٢٠- قالوا: /٢٤٥/ و كان أبو طيبة لبعض الأنصار، و كان يحجم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة. فحدثني النرسى [١]، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه و سلم له، فأمر له بصاعين من طعام. و كلم أهله. فوضعوا عنه من خراجه.

**عبيد:**

١٠٢١- و يقال إنه كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم مولى يقال له عبيد. روى عنه حديثين فى امرأتين صامتا فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس [٢].

**أنس بن مالك:**

١٠٢٢- و حدثني مظفر بن مرحى، حدثني أبو يزيد الغسانى الدمشقى، ثنا ابن أبى مریم، عن يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس أن أمه أم سليم أخذت بيده مقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة، فقالت: يا رسول الله هذا ابنى و هو غلام كاتب، و لم يكن بلغ الحلم. قال: فخدمته تسع سنين، فما قال لى قط أسأت، أو بئس ما صنعت.

[١] خ: الترسي.

[٢] أكل لحوم الناس هو غيبتهم كما ورد أيضا فى القرآن، الحجرات (١٢/٤٩).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٠٧.

**القول فى بعض خصائص النبى صلى الله عليه و سلم****لباس رسول الله صلى الله عليه و سلم**

١٠٢٣- حدثنا محمد بن سعد، حدثنا الواقدى، عن عمر بن محمد، عن أبى حفص محمد ابن على قال: ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم عشرة أثواب: ثوب حبرة، و إزارا عمانيا، و ثوبين صحاريين [١]، و قميصا صحاريا و قميصا سحوليا، و جبة يمنية، و ملحفة مورسة و كان يلبسها فى بيوت نساءه، و خميصه، و كساء أبيض، و قلانص صغارا لاطية [٢] ثلاثا. حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا عباد بن عباد، عن هشام بن حسان، عن بكر بن عبد الله المزنى قال كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم ملحفة مصبوغة بورد أو بزعفران. و إذا كان يوم إحداهن، يعنى نساءه، ذهب بها إليها، و رش عليها الماء لتؤخذ رائحتها. و قال عباد، قال هشام، قال ابن سيرين:

بلغنا أن نبينا صلى الله عليه و سلم كان يلبس القطن و الكتان و اليمنة، و أنه صلى فى نعلين مقابلتين [٣].

و حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن أبى الزبير، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل مكة يوم الفتح و عليه عمامة سوداء.

حدثني هشام بن عمار الدمشقى، ثنا سفيان بن عيينة، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه قال:



رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء.  
وحدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:  
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة أسماط، يعنى جلوط، و كانت فيها ثقبه.

[١] خ: سحاريين.

[٢] اللطاة: الجبهة. كأن اللاطية من القلانس ما تغطي الجبهة.

[٣] المقابلة من النعل ما لها قبال.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٠٨.

حدثني هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل يوم خيبر على  
بغلته الشهباء وعليه ممطر سيجان، وعليه عمامة، وعليه العمامة قلنسوة من الممطر السيجان. قال هشام: والساج الطيلسان الأسود.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة قال:  
دخلت على عائشة فأخرجت إليّ إزارين، إزارا غليظا من هذه اليمانية، وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة، فأقسمت أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبض فيها.

وحدثنا عفان، عن سليمان، عن حميد، عن أبي بردة، عن عائشة بمثله.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا أبو صالح شعيب بن حرب، عن الربيع بن يزيد، عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنع رأسه [١] حتى ينظر إلى حاشية ثوبه كأنها ثوب زيات.

وحدثني حفص بن عمر العمري، عن هشام بن الكلبي، عن أبيه محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أثواب صحارية، و سحرية، و يمنة / ٢٤٦ / و كتان.

حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن مجاهد قال:

قلت لعائشة: ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت:

كعمل أحدكم: يخيظ ثوبا أو يصنع شيئا.

[١] كأنه أراد بعد التغطية بعد الادهان.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٠٩.

### خيول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان له من الحافر غير الخيل، و من الخف و الظلف:

١٠٢٤- حدثني محمد بن سعد [١]، ثنا أبو عبد الله الواقدي، عن محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه قال:

أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق [٢]. و كان اسمه عند الأعرابي  
«الضرس»، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكباء. و كان أول ما غزا عليه أحد.

١٠٢٥- و حدثنا محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن الحسن بن عمار، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز.

وحدثني الوليد بن صالح، عن الواقدي، عن محمد بن يحيى بن سهل قال:

ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه المرتجز من أعرابي، من بني مرة.

فأرى الأعرابي فيه رغبة، فوجد أن يكون باعه إياه، فشهد له على ابتياعه هذا الفرس خزيمة بن ثابت الأنصاري، ولم يكن شاهدا شراءه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: [كيف شهدت و لم تحضر؟ قال: لتصديقي إياك يا رسول الله، وإن قولك كالمعينة. قال: أنت ذو الشهادتين. فسمى ذا الشهادتين].

١٠٢٦- و حدثنا محمد بن سعد [٤]، عن الواقدي، عن ابن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: كانت [٥] لرسول الله صلى الله عليه وسلم، عندى، ثلاثة أفراس:

[١] ابن سعد، ١ (٣) / ١٧٤.

[٢] خ: أواقى.

[٣] ابن سعد، ١ (٢) / ١٧٤.

[٤] أيضا ١ (٢) / ١٧٤ - ١٧٥.

[٥] فى هذا الباب راجع أيضا الطبرى، ص ١٧٨٣، عبد الحى الكتانى، التراتيب الإدارية ١ / ٣٣١ - ٣٣٣.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥١٠

لزاز، و الظرب، و اللخيف. فأما لزاز فأهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية. و أما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامى، من عمان الشام. و أما اللخيف فأهداه له ربيعة بن أبى البراء الكلابى، فأثابه فرائض من نعم بنى كلاب. قال: و أهدى تميم الدارى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له الورد، فأعطاه عمر. فحمل عليه عمر فى سبيل الله، فوجده يباع فأخذه. و قال الواقدي: سمي اللخيف لأنه كان كالمخف بعرفه. و يقال:

شبه بلخف جبل و صغر. و سمي الظرب لتشوفه و حسن صهيله. و سمي لزاز لأنه كان ملززا موثقا.

١٠٢٧- و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبى العلاء، عن مكحول قال:

طلعت الخيل و فيها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم، فبرك على ركبتيه و أطلع رأسه من الصف، و قال كأنه بحر. و روى الواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل، فجلس على سلع، و طلعت الخيل. فطلعت له ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضا، يتقدمها فرسه لزاز. فلما رآه سز به.

ثم فرسه الظرب، ثم السكب.

حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، ثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل، فجعل غاية المضمره من الحفيا إلى ثنية الوداع، (قال حماد: و أهل المدينة يقولون: بينهما ستة أميال)، و جعل غاية ما لم تضم من ثنية الوداع إلى مسجد بنى زريق.

و روى الواقدي، عن ابن عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي، عن أبيه، عن جده قال:

سبقت على فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظرب، فكسانى بردا يمانيا. قال عباس: فبقيته / ٢٤٧ / عندنا إلى اليوم. و قال الواقدي: سبق أبو أسيد الساعدي، و هو مالك بن ربيعة، على فرس النبي صلى الله عليه وسلم لزاز، فأعطاه حلة يمانية.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥١١

١٠٢٨- و حدثنى محمد بن سعد [١]، عن محمد بن عمر الواقدي، عن معمر، عن الزهرى قال:

كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، دلدل، من هدية فروة بن عمرو الجذامى.

و حدثنى محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبيه قال:

كانت دلدل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أول بغلة ركبت فى الإسلام، أهداها المقوقس و أهدى معها حمارا يقال له عفير.

و قال الكلبي و الهيثم بن عدى:

كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه و سلم التى تسمى دلدل من هدية المقوقس، فبقيت إلى زمن معاوية، و أهدى المقوقس أيضا إليه حمارا يقال له يعفور. و قال الكلبي: عفير من هدية فروة الجذامى صاحب البلقاء. و قال الواقدي: كان يعفور من هدية فروة بن عمرو الجذامى، و عفير من هدية المقوقس.

١٠٢٩- و حدثني محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، حدثني ابن أبي سبرة، عن زاهر بن عمرو قال:

أهدى فروة إلى النبي صلى الله عليه و سلم بغلة يقال لها فضة، و هبها رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي بكر، و حماره يعفور فنفق منصرفه من حجة الوداع.

١٠٣٠- و حدثني الأعمش، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن يزيد بن عطاء مولى أبي عوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم حمار يقال له عفير، و كانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم ناقته القصواء من نعم بنى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، و يقال من نعم بنى الحريش بن كعب ابتاعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه بأربع مائة درهم، فأخذها النبي صلى الله عليه و سلم منه بذلك الثمن. و الثبت أنه و هبها له، فقبلها

[١] ابن سعد، ١ (٢) / ١٧٥.

[٢] أيضا.

[٣] أيضا.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥١٢

و هاجر عليها. و لم تزل عنده حتى ماتت. و يقال: ماتت فى خلافة أبي بكر.

و كانت تكون بالقيع. و يقال: بنقيع الخيل. و هى تسمى أيضا الجداء و العضباء. قال الواقدي.

و حدثني ابن أبي ذئب، عن يحيى بن يعلى، عن سعيد بن المسيب قال:

كان اسمها العضباء، و كان فى طرف أذنها جدع.

قال الكلبي، فحدثني معمر، عن قتادة قال:

قلت لسعيد بن المسيب: ما العضب فى الأذن؟ فقال: قطع النصف فصاعدا. قال الواقدي و غيره: القصواء التى فى أذنها قطع يسير و العضباء مثلها.

و الجداء التى قطع نصفها.

١٠٣١- و حدثني بكر بن الهيثم، عن محمد بن يوسف الفاريابي، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن نبيط، عن أبيه قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجته بعرفة على جمل أحمر.

١٠٣٢- و روى الواقدي فى إسناد له أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يرمى الجمار على ناقه صهباء.

١٠٣٣- حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

كانت العضباء لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود له، فسابقها فسبقها.

فكان ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [إن حقا على الله أن لا يرفع الناس شيئا إلا وضعه].

١٠٣٤- قالوا: و كانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم عشر لقائح: أهدى إليه ثلاثا منهن سعد بن عباد من نعم بنى عقيل، فكن

يرعين بالجماء، و كان السبع يرعين بذى الجدر [١]. و يقال إن سعدا أهدي إحدى الثلاث و أنه ابتاع الاثنتين بالمدينة. و كانت التي أهداها سعد تدعى مهرة، و كانت من نعم

[١] ذو الجدر بناحية قباء، قريب من عين، على ستة أميال من المدينة. (تنبيه المسعودي، ص ٢٥٤).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥١٣

بنى عقيل. و كانت الاثنتان تدعيان الرّياء [١] و الشقراء. فكان الثلاث يحلين، و يسرح إلى النبي صلى الله عليه و سلم بألبانهن كل ليلة. و كن غزارا / ٢٤٨ / حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن هارون بن محمد بن سالم مولى حويطب بن عبد الغزي، عن أبيه، عن نبهان مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت:

كان عيشنا أو أكثر عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم اللبن.

كانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم لقائح بالغابة، فكان قد فرقها على نسائه فكانت لي لقحة غزيرة يقال لها العريس. فكنا منها فيما شئنا من لبن. و كانت لعائشة لقحة تدعى السّمراء.

حدثني محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال:

كان يراح على أهل رسول الله صلى الله عليه و سلم كل ليلة بقريتين عظيمتين من اللبن كانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم. و كانت في لقاحه عدة لهن غزر:

الحنّاء، و السّمراء، و العريس، و الشعديّة، و البغوم، و اليسيرة. و قال بعض المدنيين: وهب البغوم لسودة.

١٠٣٥- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن موسى بن عبيدة، عن ثابت مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت:

أهدى الضحّاك بن سفيان الكلابي للنبي صلى الله عليه و سلم لقحة تدعى برده، لم أر من الإبل سنا كان أحسن منها و لا أغزر: كانت تحلب ما تحلب لقتان. فربما حلبت لأضياف رسول الله صلى الله عليه و سلم غبوقا و صوحا.

١٠٣٦- حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إبراهيم بن سويد الأسلمي، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كانت للنبي صلى الله عليه و سلم منائح سبعة أعتر، ترعاهن أم أيمن.

[١] خ: الزباء (عند ابن سعد، ١ (٢) / ١٧٧: الدباء، و رجحنا ما ذكر الطبري، ص ١٧٨٥).

[٢] ابن سعد، ١ (٢) / ١٧٧.

[٣] أيضا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥١٤

و حدثنا محمد، عن الواقدي، عن عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة، عن محمد بن عبد الله بن الحصين قال:

كانت منائح رسول الله صلى الله عليه و سلم ترعى بأحد، و تروح في كل ليلة إلى البيت الذي تبيت فيه. قالوا: و كانت منائح رسول الله صلى الله عليه و سلم:

عجوة، و زمزم، و سقيا، و بركة، و ورسه، و إطراف، و إطلال.

و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن مسلم بن يسار، عن وجيهة مولاة أم سلمة قالت:

كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم أعتر سبع، فكان الراعي يبلغ بهن مرة الجماء، و مرة أحدا، و تروح علينا. و كانت لقاحه بذى الجدر، فتأتينا ألبانها بالليل. و تكون [١] بالغابة فتأتينا ألبانها بالليل. و كان أكثر عيشنا اللبن من الإبل و الغنم. قال الواقدي، و حدثني خالد بن إلياس، عن صالح بن نبهان مولى التؤمة، عن أبيه، عن أبي الهيثم بن التيهان، [عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ما من أهل

بيت عندهم شاء إلا و في بيتهم بركة.]

### ذكر ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمه

١٠٣٧- حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشه، عن يحيى بن الجزار قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمه خمس الخمس.

و حدثني محمد بن الصباح البزاز [٢]، ثنا هشيم، عن مطرف [٣] بن طريف، عن الشعبي قال:

كان للنبي صلى الله عليه وسلم صفى يصطفيه من المغنم: عبد أو أمه أو فرس.

و حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا سفيان بن مطرف، عن الشعبي بمثله.

[١] خ: يكون.

[٢] خ: البزاز.

[٣] خ: مطرق.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥١٥

قال إبراهيم، قال سفيان:

كان الصفى في جميع الغنيمه قبل أن تقسم.

و حدثني محمد بن حيان الحراني، ثنا زهير، عن مطرف قال:

سمعت عامرا، و سأله جرير بن زيد و إسماعيل بن أبي خالد عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم و الصفى، قال: فتكره أن يخبرهما.

٢٤٩/ ثم قال: أما الصفى فغزاه كان يختارها النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم، إن شاء فرسا، و إن شاء جارية، و إن شاء ما شاء. و

أما السهم فسهمه مع المسلمين. فقلت لمطرف: كرجل منهم؟ قال: نعم. قلت: سوى الخمس؟ فقال: نعم.

١٠٣٨- حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عبد الله بن أبي بكر قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفى من المغنم، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب، قبل الخمس: عبد أو أمه أو

سيف أو درع. فأخذ يوم بدر ذا الفقار، و يوم قينقاع درعا، و في غزاه ذات الرقاع جارية، و في غزاه ذات المريسيع عبدا أسود يقال له

رباح، و في يوم بنى قريظة ريحانه بنت (شمعون بن) زيد، و في يوم خيبر صفية بنت حبي، و في يوم حنين فرسا أشقر.

١٠٣٩- حدثني القاسم بن سلام، [١] ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن عبد

الله بن عباس أنه قال:

كانت الغنيمه تقسم على خمسة أخماس، فأربعة منها لمن قاتل عليها، و خمس واحد يقسم على أربعة: فربع لله و الرسول و ذى

القربى، يعنى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما كان لله و للنبي صلى الله عليه وسلم، فهو لذى القربى، و لم يأخذ النبي صلى

الله عليه وسلم من الخمس شيئا. و الربع الثانى لليتامى. و الربع الثالث للمساكين. و الربع الرابع لأبناء السبيل.

[١] كتاب الأموال ٨٣٤.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥١٦

و حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: سهم الله و الرسول خمس الخمس، و سهم

ذى القربى خمس الخمس، و ما بقى لليتامى و المساكين و ابن السبيل على ثلاثة.

وحدثني أبو صالح الفراء الأنطاكي، ثنا الحجاج بن محمد الأعور، عن أبي جعفر الرازي [١]، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالغنيمه، فيضرب بيده فما وقع من شيء جعله للكعبة، وهو سهم الله. ثم يقسم ما بقي على خمسة، فيكون لنبي الله سهم، ولذي القربى سهم، ولليتامى سهم، وللمساكين سهم، ولابن السبيل سهم.

وحدثنا أبو عبيد [٢]، عن محمد بن كثير [٣]، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح قال: خمس الله ورسوله واحد، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه ويعطى ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء.

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان الثوري [٤]، عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد في قوله: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، قال: هذا مفتاح كلام - لله [٥] الدنيا والآخرة - ورسوله، ولذبي القربى [٦]. وختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده في هذين السهمين، فقال قائل منهم: سهم ذبي القربى لقرباه الخليفة، وقال قائل منهم: سهم الرسول للخليفة من بعده. فأجمعوا هذين السهمين في الخيل والعدّة في سبيل الله. فكان خلافة أبي بكر وعمر في الخيل والعدّة في سبيل الله.

[١] عنه أيضا في كتاب الأموال ٨٣٥.

[٢] كتاب الأموال ٨٣٧.

[٣] خ: كبير.

[٤] عنه أيضا كتاب الأموال ٨٣٦.

[٥] خ: الله.

[٦] القرآن، الأنفال (٨ / ٤١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥١٧.

قال التوزي، فحدثني محمد بن إسحاق أنه يسأل أبا جعفر عنهما: أين وضعهما عليّ؟ فقال: سلك بهما طريق أبي بكر وعمر، وكان يكره أن يدعى عليه خلافهما.

حدثنا بشر بن الوليد، ثنا أبو يوسف، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس على خمسة أسهم: لله وللرسول سهم، ولذبي القربى سهم، (ولليتامى سهم، وللمساكين سهم) [١] ولأبناء السبيل سهم.

١٠٤٠- حدثنا بشر بن الوليد، ثنا أبو يوسف، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر، عن عبد الله بن هرم قال:

كنت كاتب عبد الله بن عباس إلى نجدة وكتب إليه يسأله عن النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هل كان يضرب لهن بسهم، و هل كان للعبد في المغنم سهم، و متى كان يضرب للصبى، و يسأله / ٢٥٠ عن سهم ذبي القربى. فكتب إليه أن النساء كنّ يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيرضخ لهن بسهم، و أنه لا سهم للعبد في المغنم، و أنه كان لا يضرب للصبى [٢] بسهم حتى يحتلم، و أن عمر بن الخطاب عرض عليه [٣] أن يزوج من سهم ذبي القربى أيمننا، و يقضى [٤] عن غارمننا، فأبينا إلا أن يسلمه إلينا، و أبى ذلك علينا.

١٠٤١- وحدثنا بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أن عثمان و جبير بن مطعم كلما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهم ذبي القربى، و قسمته قالوا: بين بنى هاشم و بنى المطلب بن عبد مناف و نحن (و بنو المطلب إليكم في النسب سواء [٥]). [فقال صلى الله عليه وسلم:

[١] و لا بد من هذه الزيادة.

[٢] خ: الصبى.

[٣] أى على ابن عباس.

[٤] خ: نقضى. (إما يزوج و يقضى، أو تزوج و نقضى).

[٥] هو كذلك لأن عثمان من أولاد «عبد شمس»، و جبير من أولاد «نوفل»، و رسول الله من أولاد «هاشم»، فهؤلاء و «المطلب» كلهم ولد عبد مناف.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥١٨

إنا و هم لم نزل فى الجاهلية شيئا واحدا، و كانوا معنا فى الشعب كذا- و شبك أصابعه].

و حدثنى وهب بن بقيه، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن سعيد بنحوه.

١٠٤٢- و حدثنا الحسين بن على بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم [١]، عن ابن أبى زائدة، عن محمد بن إسحاق فى قوله: ما أفاء الله على رسوله منهم، قال: من بنى النضير، فما أوجفتهم عليه من خيل و لا ركاب و لكن الله يسئل رسوله على من يشاء [٢] قال أعلمهم أنها لرسول الله صلى الله عليه و سلم خالصة دون الناس، فقسمها فى المهاجرين إلا أن سهل بن حنيف و أبى دجانة ذكرا فقرا، فأعطاهما. و قال الواقدى (فى) إسناده: كانت أموال بنى النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان يزرع تحت النخل فى أرضهم فيدخل من ذلك قوت أهله و أزواجه سنة، و ما فضل جعله فى الكراع و السلاح، و أقطع من أموال بنى النضير. و كان مخيريق أحد بنى النضير، و يقال أحد بنى قينقاع، و يقال أحد بنى الفطيون [٣] حبرا عالما فأسلم و قاتل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و أوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو سبعة حوائط، فجعلها رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقة. و هى المبيت، و الصافية، و الدلال، و حسنى [٤] و برقه، و الأهواف، و مشربة أم إبراهيم. و أخبرنى بعض بنى الحارث بن عبد المطلب قال: و من صدقات رسول الله صلى الله عليه و سلم «الحديقة»، و لم يدر أمن مال مخيريق هى أم لا.

١٠٤٣- و حدثنى عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينه، عن معمر، عن الزهرى، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قال عمر:

كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله، و لم يوجف المسلمون

[١] كتاب الخراج ليحيى بن آدم، ص ١٩.

[٢] القرآن، الحشر (٥٩/٦).

[٣] خ: الفطون.

[٤] خ: حسبى. (لعله كما صححناه عن السهيلي ١٤٣/٢).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥١٩

عليه بخيل و لا ركاب، و كانت له خالصة، و كان ينفق منها على أهله نفقة سنة و ما بقى جعله فى الكراع و السلاح عدة فى سبيل الله. حدثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا أسامة بن يزيد، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه أخبره عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث صفايا: مال بنى النضير، و خبير، و فدك. فأما أموال بنى النضير فكانت حسباً لنوائبه، و أما فدك فكانت لأبناء السبيل. و جزاً خير ثلاثة أجزاء: فقسم جزئين منها بين المسلمين، و حبس جزءا لنفسه و نفقة أهله، فما فضل من نفقتهم، رده إلى فقراء المهاجرين.

حدثنا الحسين بن على بن الأسود، عن يحيى بن آدم [١]، حدثنى إبراهيم بن حميد، عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس، عن عمر قال:

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا: فكانت أرض بنى النضير حبسا لنوائبه، وجزأ خبير ثلاثة أجزاء / ٢٥١ / و كانت فدك لأبناء السبيل.

١٠٤٤- حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن أم هاني أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر:

[من يرثك إذا مت؟ فقال: ولدي وأهلي. قالت: فما بالك ورثت رسول الله دوننا؟- تعنى نفسها و العباس بن عبد المطلب. فقال:

يابنة رسول الله، ما ورثت أباك ذهباً ولا فضةً، ولا كذاً، ولا كذاً. فقالت:

سهمه بخبير، و صدقته بفدك؟ فقال: [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما هي طعمة أطمعنيها الله حياتي، فإذا مت فهي بين المسلمين.

و حدثني أبو بكر الأعمش، و مظفر بن مرجى، قالا ثنا الحسين بن موسى الأشيب، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث، أخى جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمهً ولا شيئاً إلا بغلته الشهباء و سلاحه، و أرضاً تركها صدقة.

[١] كتاب الخراج له، ص ٢١.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٢٠

١٠٤٥- حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم [١] العجلي، ثنا صفوان بن عيسى، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألنه مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم و سهمه بخبير و فدك. فقالت لهن عائشة: «أما تتقين الله؟ أما سمعتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما هذا المال لآل محمد لنايتهم و ضيفهم [٢]، فإذا مت فهو إلى والى الأمر بعدى]». قال: فأمسكن.

١٠٤٦- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يزيد بن هارون، أنبا يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم خبير على ستة و ثلاثين سهماً و جعل لكل سهم مائة سهم. فعزل نصفه لنوائبه، و من ينزل به. و قسم النصف الباقي بين المسلمين. فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم الشق و النطاء، و ما حيز معهما.

١٠٤٧- حدثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا مالك بن أنس [٣]، عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قال عمر:

لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر للعباس: أنا ولى رسول الله، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، و خاف هذا،- يعنى عليا،- يطلب ميراث امرأته. و سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [لا نورث، ما تركناه صدقة].

[١] فى أصل العبارة «سلم»، و بالهامش عن نسخة «مسلم».

[٢] خ: ضيقهم (بالقاف، و لكن راجع الحديث التالى حيث قال: «لنوائبه و من ينزل به»).

[٣] فى الموطأ، (كتاب ٥٦، باب ١٢)، بإسناد غير هذا قول رسول الله فى آخر هذا الحديث.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٢١

سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم:



١٠٤٨- حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، حدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه مأثور. قال، وحدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الرحمن بن عطاء قال:

كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم «ذات الفضول» لسعد بن عباد، فأرسل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر، وأرسل إليه معها بسيف يقال له العضب، فشهد بهما وقعه بدر، وغنمه الله عز وجل ذا الفقار. قال الواقدي: كان ذو الفقار لمنبه بن الحجاج. وقال غيره: كان لنبيه بن الحجاج. وقال الكلبي: كان للعاص بن منبه بن الحجاج.

حدثني محمد بن سعد [٢]، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر.

حدثني هشام بن عمار الدمشقي، ثنا محمد بن حمير، ثنا أبو الحكم الصيقل، ثنا مرزوق الصيقل أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار، فكانت قبعته، وحلق في قيده، وبكر في وسطه / ٢٥٢ من فضة.

محمد [٣]، عن الواقدي، حدثني محمد بن عبد الله، عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم ذا الفقار يوم بدر.

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل [٤]، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقل سيفه ذا الفقار يوم بدر.

[١] ابن سعد، ١ (٢) / ١٧١.

[٢] ابن سعد، ١ (٢) / ١٧١.

[٣] ابن سعد، ١ (٢) / ١٧١.

[٤] أيضا عند ابن سعد، ١ (٢) / ١٧١-١٧٢.

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٢٢

١٠٤٩- وحدثني محمد [١]، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري قال:

أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاث أسياف: سيفا قلعيًا [٢]، و سيفا يدعى بتار، و سيفا يدعى الحتف.

قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا إلى الفليس [٣]، صنم طيئ، فوجده مقلدا سيفين يقال لهما مخذم و رسوب. و هما سيفان كانا للحارث بن أبي شمر الغساني، يتقلدهما عن يمينه و شماله، فنذر: لئن ظفر ببعض أعدائه ليهدينهما إلى الفليس [٤]،

فظفر به، فأهداهما إليه. و هما اللذان يقول فيهما علقمة بن عبدة التميمي [٥]:

مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخذم و رسوب و أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح، و ثلاث قسي: قوس اسمها الروحاء، و قوس من شوخط [٦] و تسمى البيضاء، و قوس من

[١] راجع ابن سعد، ١ (٢) / ١٧٢.

[٢] ذكر البيروني (كتاب الجماهر، ص ٢٤٨ و ما بعدها) في بحث طويل: «و من الشابرقان (و هو الحديد الصلب) سيوف الروم و الروس و الصقالبة. و ربما قيل له قلع- بنصب اللام و سكونها- فيقال: تسمع للقلع طينا، و لغيره بححا. و نسب إليه نوع من السيوف، فسميت قلعية. و ظنها قوم منسوبة إلى موضع، كالهندية، و اليمانية، و المشرفية. فقالوا: إنها تحمل من كله، كما يحمل منها الرصاص، و ينسب إليها القلعي، و هي سيوف عراض. و لا تبعد أن تشبه لياضها في أشعار العرب على اضطرابها فيه» إلخ.

[٣] خ: القليس. (و الفليس صنم طيئ، معروف. و القليس كنيسته بناها أبرهة في اليمن، راجع ابن هشام، ص ٢٩، و السهيلي ١ / ٤٠ في

آخرين. و هو الأشبه بالصواب فإن الحارث بن أبي شمر الغساني كان نصرانيا، و سوف لا يهدى شيئا إلى صنم أهل الأوثان. و قد ذكرنا فيما مضى، في أواخر باب السرايا الاختلاف الشديد في أمر هذين السيفين. فالمحتمل أن هدية الحارث الغساني غير التي أهداها غيره إلى الفلّس، اللهم إلا أن يكون الفلّس لطيب أيضا تصحيفا من القليس (.). أى كنيسه، لا صنما فان كثيرين من طيبى كانوا نصارى كعدى بن حاتم الطائي و غيره).

[٤] خ: القليس. (و الفلّس صنم طيبى، معروف. و القليس كنيسه بناها أبرهه فى اليمن، راجع ابن هشام، ص ٢٩، و السهيلي ١/ ٤٠ فى آخرين. و هو الأشبه بالصواب فإن الحارث بن أبي شمر الغساني كان نصرانيا، و سوف لا يهدى شيئا إلى صنم أهل الأوثان. و قد ذكرنا فيما مضى، فى أواخر باب السرايا الاختلاف الشديد فى أمر هذين السيفين. فالمحتمل أن هدية الحارث الغساني غير التى أهداها غيره إلى الفلّس، اللهم إلا أن يكون الفلّس لطيب أيضا تصحيفا من القليس (.). أى كنيسه، لا صنما فان كثيرين من طيبى كانوا نصارى كعدى بن حاتم الطائي و غيره).

[٥] مضى ذكر هذا البيت فى ذكر السرايا. (خ: محذوم).

[٦] «قال أبو حنيفة أخبرنى عالم بالشوحط أن نباته نبات الأرز، قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد. قال: و ورقه فيما ذكر دقاق، طوال مثل ورق الطرخون و له ثمره مثل العنبه الطويله إلا أن طرفها أدق منه. و هى لينه تؤكل. و هو من عتق العيدان التى تتخذ منها القسى.

و قال مرة: الشوحط و النبع أصفرا العود، رزينا، ثقيلان فى اليد. و إذا تقادما احمرّا».

(المحكم لابن سيده حشط، المخصص لابن سيده ١١/ ١٤٢، لسان العرب و تاج العروس شحط).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٢٣

نبح [١] تسمى الصفراء. و صارت إليه يومئذ درعان من سلاحهم: درع يقال له السعديه، و درع تدعى فضة. و قال بعضهم: كانت ذات الفضول و السعديه لعكين القينقاعى، و كانت فضة من هديه سعد بن عباد. و أصاب من سلاحهم مغفرا موشحا.

١٠٥٠- قال الواقدى، و حدثنى ابن أبى سبرة، عن مروان بن أبى سعيد بن المعلى الأنصارى قال:

كانت للنبي صلى الله عليه و سلم قوس تدعى الكتوم، من نبح، كسرت يوم أحد، فأخذها قتادة بن النعمان. و كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم مغفر، يقال له ذو السبوب، و رمح يقال له المثنونى، و [٢] و قصه، و جعبة يقال لها الكافور، و ترس يقال له الزلوق.

١٠٥١- و حدثنى هشام بن عمار، ثنا مالك بن أنس، حدثنى ابن شهاب الزهرى، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل مكة يوم الفتح و على رأسه مغفر.

١٠٥٢- و حدثنى محمد بن سعد، و الوليد بن صالح، عن الواقدى قال:

سألنا عن العنزة التى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى إليها فى أسفاره و تحمل بين يديه يوم العيد.

فحدثنى أبو بكر بن عبد الله [٣] بن محمد بن أبى سبرة العامرى، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أسماء بنت أبى بكر قالت:

لما هاجر الزبير إلى أرض الحبشه، خرج مع النجاشى فقاتل عدوا له،

[١] قال «أبو حنيفة: و النبع شجر- زاد الأزهرى: من أشجار الجبال- تتخذ منه القسى ... و قال مرة: النبع شجر أصفر العود، رزينا، ثقيله فى اليد. و إذا تقادم احمر. قال: و كل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع، كرمتها قوس النبع، لأنها أجمع القسى للأرز و اللين. يعنى بالأرز الشده» (لسان العرب و تاج العروس فرع).

[٢] كذا فى الأصل. لا ندرى إذا كان الرمح الواحد له اسمان، أو رمحين، أو رمحا و سلاحا آخر سقط اسمه ههنا.

[٣] كذا عبد الله بن محمد، وفي أسانيد غير هذا هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٢٤

فأعطاه النجاشي يومئذ عنزة فقاتل [١] بها و طعن عدّه حتى ظهر النجاشي على عدوه. و قدم الزبير بها فشهد بدرا و هي معه. و شهد بها يوم أحد و يوم خيبر. ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه و سلم منه منصرفه من خيبر، فكانت تحمل بين يديه يوم العيد: يحملها بلال بن رباح، يخرج بها في أسفاره فتركز بين يديه يصلى إليها. و توفي صلى الله عليه و سلم و الأمر على ذلك، و كان أبو بكر، و عمر و عثمان رضی الله تعالى عنهم على ذلك. فهي اليوم تحمل بين أيدي الأئمة، و يكون مع المؤذنين.

١٠٥٣- و حدثني محمد بن سعد، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، عن عبد الرحمن بن سعد و غيره أن النجاشي بعث إلى النبي صلى الله عليه و سلم بثلاث عنزات، فأمسك النبي صلى الله عليه و سلم واحدة، و أعطى عمر رضی الله تعالى عنه واحدة/ ٢٥٣/ و أعطى عليا رضی الله تعالى عنه واحدة. و يقال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم ابتاع عنزات فأعطى الزبير منها عنزة، و فرّقها في أصحابه، و كانت هذه العنزة منها تحمل بين يديه. و الأول أثبت. و قد أمر المتوكل على الله أمير المؤمنين بحمل هذه العنزة إليه، فهي اليوم بسر من رأى.

١٠٥٤- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن التوزي، عن إسماعيل بن أمية، عن مكحول قال:

كانت الحربة تحمل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في أسفاره لأنه كان يصلى إليها و هي العنزة.

قال الواقدي، و حدثنا عبد الله بن نافع، (عن أبيه) عن ابن عمر قال:

كان يخرج بها يوم العيد فتغرّز بالمصلى لأنه ليس ثم بناء و لا غيره.

١٠٥٥- قال الواقدي، و حدثني إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القرظ، عن أبيه، عن جده، أن بلالا كان يحمل العنزة يوم العيد، ثم

حملها سعد بن عمار، ثم حملها محمد بن عمار بين أيدي الولاة. قال ثم أنا هذا أحملها بين أيديهم.

[١] خ: يقاتل.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٢٥

و قال الواقدي، حدثنا التوزي، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال:

رأيت بدلا في حجة الوداع خرج بالعنزة فركزها، و صلى إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الحمار و الكلب يمران من ورائها.

١٠٥٦- المدائني عن هشام بن سعد، عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال:

خاصم العباس عليا رضی الله تعالى عنهما إلى أبي بكر فقال: العمّ أولى أو ابن العم؟ فقال أبو بكر رضی الله تعالى عنه: العم. فقال: ما

بال دروع النبي و بخلته دلدل و سيفه عند علي؟ فقال أبو بكر: هذه سيف وجدته في يده، فأنا أكره نزعها منه. فتركه العباس.

### باب في السرير

١٠٥٧- قال الواقدي، و حدثني ابن أبي سبرة، عن محمد بن أبي حرملة مولى بني عامر بن لؤي، عن عطاء ابن يسار، عن عائشة قالت:

كانت قريش بمكة و ليس شيء أحب إليها من السرير تنام عليه [١]. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة (و) نزل منزل

أبي أيوب، قال صلى الله عليه و سلم: يا با أيوب أما لكم سرير؟ قال: لا و الله. فبلغ أسعد بن زرارة ذلك، فبعث إلى رسول الله صلى

الله عليه و سلم بسرير له عمود، و قوائمه ساج، مرمول بخزم، يعنى المسد. فكان ينام عليه حتى تحوّل إلى منزلي، كان فيه ... [٢] لى

فكان ينام عليه حتى توفي، فوضع عليه و صلى عليه و هو فوقه. فطلبه الناس منا يحملون موتاهم عليه. فحمل عليه أبو بكر، و عمر، و

الناس طلبا لبركته. و قال الواقدي:

اجتمع أصحابنا بالمدينة، لا اختلاف بينهم، أن سرير النبي صلى الله عليه و سلم اشترى ألواح عبد الله بن إسحاق الإسحاقى، من موالى معاوية، بأربعة آلاف درهم.

[١] خ: عليها (إما «السريّر تنام عليه» أو «السريّر تنام عليها»).

[٢] كلمة مطموسة في الأصل كأنها «فوهبته». (لعلها «سريّر لأمى فوهبته»).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٢٦

## أسماء مؤذنى رسول الله صلى الله عليه و سلم

### [بلال بن رباح]

١٠٥٨- قال: أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم بلال بن رباح مولى أبى بكر بالمدينة و فى أسفاره، و جعل على نفسه أن لا يؤذّن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأتى أبى بكر رضى الله تعالى عنه قال: ائذن لى فى إتيان الشام. قال: بل أقم. فقال: إن كنت أعتقتنى على أن أقيم، أقيمت. فقال:

هل تقرأ كتاب الله؟ قال: أقرأ و لا أكمل السور. فأذن له. فأتى الشام، فلم يزل مقيماً. فلما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام لقيه، فأمره أن يؤذّن، و قال:

لست بالموضع الذى كنت تؤذّن [١] فيه للنبي. فأذن. فبكى عمر، و المسلمون، و ذكروا النبي صلى الله عليه و سلم حين سمعوا أذانه. و كان ديوانه مع خثعم.

فليس من حبشى فى الشام/٢٥٤/ إلا (و) ديوانه مع خثعم. و مات بلال بدمشق، و دفن بالمقبرة التى عند الباب الصغير. و كانت وفاته فى سنة عشرين.

و يكنى أبى عبد الله.

### [عمرو بن قيس بن شريح]

١٠٥٩- و كان عمرو بن قيس بن شريح، من بنى عامر بن لؤى- و أمه أم مكتوم، و هى عاتكة بنت عبد الله بن عنكئة، من بنى مخزوم- و ربما أذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة. و بعض الرواة يقول: اسم ابن أم مكتوم: عبد الله. و الأول أثبت. و هو قول الكلبي.

### [أبو محذورة]

١٠٦٠- و أذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة أبو محذورة، و اسمه أوس ابن معير بن لوزان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعد بن جمح. و له يقول أبو دهب و هب بن زمعة الجمحى [٢]:

أما و ربّ الكعبة المستوره و ما تلا محمد من سوره

و النعرات من أبى محذوره لأفعلنّ فعله مذكوره و بعضهم يقول: اسم أبى محذورة سمرة بن معير. و الأول أثبت. و كان أبو محذورة استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة فى أن يؤذّن مع بلال،

[١] خ: يؤذن.

[٢] السهيلي ٢/ ٢٧٧، الاستيعاب، كنى الرجال رقم ١٨٦ أبو مخدورة، مع اختلافات يسيره.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٢٧

فأذن له في ذلك. و كان يؤذن في المسجد الحرام. و أقام بمكة يؤذن، و مات بها، و لم يأت المدينة. و قال ابن الكلبي: كان أبو مخدورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة إلا في الفجر، و لم يهاجر و أقام بمكة يؤذن في المسجد الحرام. [و كان النبي صلى الله عليه و سلم قال: آخر أصحابي موتا في النار.] فبقى سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار بالبصرة، و أبو مخدورة بمكة. و كان سمرة يسأل من تقدم من الحجاز عن أبي مخدورة، و كان أبو مخدورة يسأل من تقدم من البصرة عن سمرة حتى مات أبو مخدورة قبله.

و حدثني عمر بن شبة، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب قال:

كان أبو مخدورة يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال:

فقدم عمر حاجا، فقال: ويح أبي مخدورة، أما يخاف أن ينشق مريطاؤه؟

فلما دخل عليه، قال: ويحك يا أبا مخدورة، أما تخاف أن ينشق مريطاؤك؟ قال: يا أمير المؤمنين، إن مكة أرض حارة، فأحب أن تخرجني [١] معك.

فقال عمر: مكة أرض حارة، فأبرد، ثم أبرد، ثم أذن، ثم صل ركعتين، ثم ثوب، ثم أذن، ثم صل ركعتين، ثم ثوب - «المريطاء»، ممدود، جلدة رقيقه في صفاق البطن مما يلي العانة [٢].

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر الشعبي قال:

أذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم بلال، و أبو مخدورة، و ابن أم مكتوم.

حدثني هديبة بن خالد، ثنا همام، عن ابن جريج أن النبي صلى الله عليه و سلم علم أبا مخدورة الأذان بالجعرائه، ثم قسم غنائم حنين، ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام.

١٦٠١- و قد روى أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم عند المنبر.

[١] خ: يخرجني.

[٢] الأمر قليل شعر الرأس. و المريطاء تصغير المرطى، كأنه أراد جمجمة مرطى لأبى مخدورة و هو يؤذن عارى الرأس لصلاة الظهر في شمس الصيف.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٢٨

١٠٦٢- حدثنا عمرو بن محمد، عن عباد بن العوام، عن حجاج، عن عطاء قال:

كان أبو مخدورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم إلا الفجر.

١٠٦٣- و قال الواقدي في إسناده: كان بلال يقف على باب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيقول: السلام عليك يا رسول الله. و ربما قال: السلام عليك بأبي أنت و أمي يا رسول الله، حتى على الصلاة، حتى على الفلاح، السلام عليك يا رسول الله. و قال غيره: كان يقول: السلام عليك يا رسول الله و رحمته الله و بركاته، حتى على الصلاة، حتى على الفلاح، الصلاة يا رسول الله.

قالوا: فلما ولي أبو بكر رضى الله تعالى عنه الخلافة، كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله و رحمته الله و بركاته، حتى على الصلاة حتى على الفلاح يا خليفة رسول الله. فلما استخلف عمر، كان سعد القرظ يقف على بابه، فيقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله و رحمته الله، / ٢٥٥ / حتى على الصلاة، حتى على الفلاح، الصلاة يا خليفة رسول الله.

فلما قام عمر، قال للناس: أنتم المؤمنون و أنا أميركم. فدعى أمير المؤمنين، استطالة لقول القائل «يا خليفة خليفة رسول الله»، و لمن بعده «خليفة خليفة خليفة رسول الله». كان المؤذن يقول: السلام عليك (يا) أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته، حتى على الصلاة، حتى على الفلاح، الصلاة يا أمير المؤمنين.

ثم إن عمر أمر المؤذن، فزاد فيها «رحمك الله». و يقال: زادها عثمان.

و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن حرب الزبيدي، عن محمد بن الوليد، عن الزهري قال:

أول من سلم على عمر بن الخطاب فقال «السلام عليك يا أمير المؤمنين» المغيرة بن شعبه. أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ٥٢٨ أبو محذورة ..... ص: ٥٢٦

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه قال:

الذي سلم على عمر: عدى بن حاتم الطائي، و كانوا قبل ذلك يقولون: «يا خليفة خليفة رسول الله».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٢٩

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن نافع، عن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر رضى الله تعالى عنه: «يا خليفة الله»، فقال: أنا خليفة محمد صلى الله عليه و سلم، و أنا بذلك راض.

### أسماء عمال رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٠٦٤- قالوا: ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرو بن حزم الأنصارى نجران، و زياد بن لييد، من بنى بياضة، من الأنصار، حضر موت، و خالد ابن سعيد بن العاص بن أمية صنعاء، و المهاجر بن أبي أمية المخزومي كنده [١] و الصدق، و أبا موسى الأشعري عبد الله بن قيس زييد، و رمع، و عدن، و الساحل، و معاذ بن جبل الأنصارى الجند، و القضاء، و تعليم الناس الإسلام، و شرائعه، و قراءة القرآن، و قبض الصدقة من عمال اليمن. فلما قبض النبي صلى الله عليه و سلم، ولى أبو بكر زياد بن لييد كنده، و الصدق الى حضر موت.

و ولى المهاجر بن أبي أمية صنعاء، مكان خالد بن سعيد، و ولى عتاب بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية مكة و الطائف. ثم ولى عثمان بن أبي العاص الثقفى الطائف، و أقرّ عتاب بن أسيد على مكة. و هذا الثب.

١٠٦٥- و روى الواقدي، عن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال:

توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أربعة من بنى أمية عماله: عتاب ابن أسيد على مكة، و أبان بن سعيد بن العاص على البحرين، و خالد بن سعيد على صنعاء، و أبو سفيان بن حرب على نجران [٢]. و قال الواقدي: أصحابنا مجمعون على (أن) رسول الله صلى الله عليه و سلم قبض و أبو سفيان حاضر.

و قال الكلبي: كان أبو سفيان غائبا، فلما قدم قال: كيف رضيتم يا بنى عبد مناف بأن يلى أمركم غيركم؟

١٠٦٦- قالوا: و ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم حذيفة دبا، و عمرو بن العاص

[١] خ: كيده. (و التصحيح عن المحبر، ص ١٢٦).

[٢] خ: حران. (و التصحيح كذلك).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٣٠

عمان، و معه أبو زيد الأنصارى. و قوم يقولون: إن النبي صلى الله عليه و سلم ولى أبا سفيان صدقات خولان، و بجيلة، و استعمل يزيد

بن أبي سفيان على نجران، والله أعلم.

و روى ابن أبي لهيعة، عن الحارث بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى حمير، وعمرو بن سليم الزرقى من الأنصار إلى كندة و حضر موت، و عوف بن مالك إلى نجران.  
و الأول أثبت.

١٠٦٧- قالوا: و ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا مولى أبي بكر صدقات الثمار. و ولي عباد بن بشر الأنصارى صدقات بنى المصطلق من خزاعة، و الأقرع ابن حابس التميمي صدقات بنى دارم بن مالك بن حنظلة، و الزبرقان و هو حصين بن بدر صدقات عوف بن كعب، و مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد و الأبناء [١]- و هم بنو سعد بن زيد مناة، غير بنى كعب بن سعد، و عمرو بن سعد- و مالك بن نويرة [٢] على صدقات بنى يربوع بن حنظلة، و عدى بن حاتم / ١٥٦ / الطائي على صدقات طيئ و أسد، و عيينة بن حصن على صدقات بنى فزارة، و الحارث بن عوف على صدقات بنى مزة، و نعيم ابن مسعود الأشجعي على أشجع بن ريث، و أنمار بن بغيض، و بنى عبس ابن بغيض، و مالك بن عوف النصرى على عجز هوازن- و هم جشم، و نصر، و سعد [٣] بن بكر، و ثقيف بن منبه- و عباس بن مرداس السلمى على صدقات بنى سليم و مازن ابني منصور، و و عامر بن مالك بن جعفر على بنى عامر، و الأعجم بن سفيان البلوى على عذرة و سلامان و بلئى و كلب. و يقال إنه ولى صدقات كلب عبد الرحمن بن عوف الزهرى، لأنه لم يكن مع النبي صلى الله

[١] الأبناء طائفتان: أبناء سعد المذكورة ههنا، و أبناء الفرس الذين جاءوا مع و هرز إلى اليمن، أسلم منهم باذان على العهد النبوى.

[٢] خ: موبرة. (و التصحيح عن ابن هشام، ص ٩٦٥).

[٣] خ: سعيد. (و التصحيح عن لسان العرب عجز).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٣١

عليه و سلم أحد منهم. و ولى بريدة بن الحصيب الأسلمى صدقات أسلم و غفار و جهينة. و يقال إنه ولى صدقات أسلم و غفار و جهينة: كعب بن مالك. و ولى صدقات جهينة فقط رافع بن مكيث. و يقال الأعجم بن سفيان معه [١]. و ولى أبا عبيدة بن الجراح صدقات مزينة و هذيل و كنانة. و ولى الضحّاك بن سفيان الكلابى صدقات بنى كلاب. و يقال إنه بعث قره [٢] بن هبيرة القشيري [٣] على صدقات بنى قشير، و جعدة من بنى عامر فقط. و ولى سالف بن عثمان ابن معتب الثقفى صدقات الطائف و الأحلاف. و وجه على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن، ثم كتب إليه بموافاته بالموسم، فوافاه.

### (أسماء الرسل إلى الملوك)

١٠٦٨- و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبى بلتعة إلى المقوقس، و شجاع بن وهب الأسدى إلى الحارث بن أبى شمر، و دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر، و سليط بن عمرو العامرى إلى هوذة بن على الحنفى، و عبد الله بن حذافة السهمى إلى كسرى، و عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشى. و ذلك فى سنة سبع، و هو أثبت من قول من قال فى سنة ست.

### أسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٩- قالوا: أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أبى بن كعب الأنصارى. و كان يكتب له زيد بن ثابت إذا لم يحضر أبى. و كانا يكتبان الوحى، و يكتبان كتبه إلى من كاتبه من الناس و غير ذلك. و كتب له عبد الله ابن سعد بن أبى سرح، ثم افتتن و ارتدّ و خرج إلى قريش كافرا، و كان إذا أملى عليه «الكافرين»، جعلها «الظالمين»، و إذا أملى عليه «عزيزا حكيمًا» كتبه «غفورا رحيمًا»،

و أشباه ذلك، فقال: أنا آتى بمثل ما أتى به محمد.

[١] خ: معا.

[٢] كذا فى أصل العبارة (و وافقه الاستيعاب، رقم ٢٢٨٣ قره بن هبيرة القشيري)، و بالهامش عن نسخة: «فروء».

[٣] خ: و القشيري.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٣٢

و نزلت: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ، وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [١] ثم إنه أسلم بعد فتح مكة.

١٠٧٠- و كتب لرسول الله صلى الله عليه و سلم شرحبيل بن حسنة، و جهيم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف. و كان عثمان بن عفان يكتب له، و خالد ابن سعيد بن العاص بن أمية، و أبان بن سعيد بن العاص، و العلاء بن الحضرمي. و أسلم معاوية عام فتح مكة، فكتب له أيضا، فبعث إليه ابن عباس ذات يوم هو يأكل، ثم بعث إليه و لم يفرغ من أكله، فقال: [لا أشبع الله بطنه].

فكان معاوية يقول: لحقني دعوة رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان يأكل فى كل يوم مَرَاتٍ أَكَلَا كَثِيرًا.

### ذكر الفواطم و العواتك من جدات رسول الله صلى الله عليه و سلم

#### إشارة

١٠٧١- روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «[أنا ابن الفواطم و العواتك]».

#### [الفواطم]

أم عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت /٢٥٧/ عمرو بن عائد بن عمران ابن مخزوم. و أم عمرو بن عائد أيضا فاطمة بنت عبد الله بن رزام بن ربيعة ابن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن. و أمها فاطمة بنت الحارث بن بهثة ابن سليم بن منصور، ماتت أمها فى نفاسها، فسميت باسمها. و أم قصي فاطمة بنت سعد بن سيل، من الجدره، من أزد شنوءه جدّه [٢] عبد مناف لأبيه، و أمه حبي بنت حليل بن حبشيه. (و أمها) فاطمة بنت نصر بن عوف بن (عمرو بن) ربيعة [٣] بن حارثه، من خزاعه. فهن قرشيه، و قيسيتان، و يمانيتان.

١٠٧٢-

#### العواتك:

أم رسول الله صلى الله عليه و سلم آمنه بنت وهب، و أمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي. و أمها أم حبيبة بنت أسد ابن عبد العزى بن قصي. و أمها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى

[١] القرآن، الأنعام (٦/٩٣).

[٢] خ: وجده.

[٣] التكملة عن المحبر، ص ٥٢.



أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٣٣

ابن كعب. و أم أسد بن عبد العزى ريطه بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب، و هي الحظيا التي «نَقَصَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثًا». و أم ريطه: قيلة بنت حدافة بن [١] جمع. و أم قيلة: أميمة بنت عامر، من خزاعة.

و أم أميمة: عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر. و أم أهيب بن ضبة: عاتكة بنت غالب بن فهر. و أمها عاتكة بنت يخلد بن النضر ابن كنانة. فهؤلاء ثلاث من ولد النضر بن كنانة.

١٠٧٣- و أم هاشم بن عبد مناف: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور. و أم مرة بن هلال بن فالج: عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم، من خزاعة. و يقال بل هي عاتكة بنت جابر ابن قنفذ [٢] بن مالك، من بنى سليم. و هو أثبت القولين. و أم هلال بن فالج عاتكة بنت عسيه بن خفاف بن إمريئ القيس بن بهثة بن سليم. فهؤلاء ثلاث من بنى سليم.

١٠٧٤- قالوا: و أم عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جحوش - و عبد الله:

جد عمرو بن عائذ، أبو أمه فاطمة، و هي الثانية من الفواطم - عاتكة بنت سعد [٣] بن هذيل. فهذه واحدة من هذيل.

١٠٧٥- و أم عبد الله، أبى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاطمة بنت عمرو ابن عائذ. و أمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم. و أمها تخمر بنت عبد قصي، سميت باسم عمتها تخمر بنت قصي. و أمها سلمى بنت عامر بن عميرة بن وديعة ابن الحارث بن فهر. و أمها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب، من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان. و أمها زينب بنت نصر بن عامر، من بنى فهم [٤] بن عمرو بن قيس. و يقال: زينب بنت مالك بن ناصرة ابن كعب بن حرب، من بنى فهم بن عمرو. و أمها عاتكة بنت عمرو بن

[١] خ: بنت.

[٢] خ: فيفد (و التصحيح عن المحبر، ص ٤٨).

[٣] خ: بنت ابن سعد، و بالهامش عن نسخة: فهر.

[٤] كذا فى أصل العبارة، و بالهامش عن نسخة: فهر.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٣٤

الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث، و هو عدوان [١]. و أم مالك ابن النضر بن كنانة: عاتكة، و هي عكرشة الحصان، بنت عدوان بن عمرو ابن قيس. هاتان عدوانيتان [٢].

١٠٧٦- و أم النضر بن كنانة: برة بنت مر بن أد. و أمها ماوية، من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار. و أمها عاتكة بنت الأزد بن الغوث. فهذه أزدية واحدة.

١٠٧٧- و أم كعب بن لؤى: ماوية بنت القين بن جسر بن شيبع [٣] الله بن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف. و أمها [٤] وحشية بنت حرام ابن ضنة العدوى. و أمها عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف. فهذه قضاعية واحدة.

١٠٧٨- و أم كلاب بن مرة: هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك ابن كنانة. و أمها [٥] عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمه. و أمها جديلة بنت صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط. فهذه أسدية واحدة.

١٠٧٩- و قال أبو عبيدة: من العواتك عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن وهب، أم [٦] عبد مناف بن زهرة [٧]. و قال أبو مسعود الكوفى: /٢٥٨/ هذا غلط، و إنما أمه هند بنت أبى قيلة جزء بن غالب الخزاعى.

١٠٨٠- و قال أبو عبيدة: أم غالب بن فهر: ليلي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، و أمها سلمى، من ولد طابخة بن اليأس، و

أمها عاتكة بنت الأزد ابن الغوث. و قال بعضهم: أم غالب بن فهر عاتكة بنت سعد بن هذيل. و هو غلط، إنما أمه ليلي بنت الحارث الهدلية، و لكن أم ولد غالب عاتكة

[١] زاد بعده فى الأصل «هاتان عدوانيتان»، و هو فى غير محله. راجع الحاشية التالية.

[٢] نقلنا الكلمتين ههنا من السطر السابق، فراجع الحاشية السالفة.

[٣] خ: شيع.

[٤] خ: الحاف بن وحشية. (و التصحيح عن المحبر، ص ٥٠).

[٥] خ: أمه. (و التصحيح عن كتاب أمهات النبى لمحمد بن حبيب).

[٦] خ: وهب بن عبد مناف. (و التصحيح من اقتراحنا. و عند مصعب، ص ٢٥٧:

أم عبد مناف: جمل بنت مالك الخزاعية).

[٧] خ: الزهرة.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٣٥

بنت يخلد بن النضر، و هى إحدى العواتك. و قد يقال إنها سلمى بنت عمرو ابن ربيعة بن حارثة، من خزاعة.

### ذكر البئر التي كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الماء

١٠٨١- قال الواقدى، حدثنى معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبيه، عن جدته سلمى قالت:

كان أبو أيوب، حين نزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم، يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر، أبى «أنس». فلما صار إلى منزله، كان أنس، و هند [١]، و حارثة بن أسماء الأسلميان يحملون قدور الماء إلى بيوت نساءه من «بيوت السقيا». ثم كان رباح، و هو عبد أسود له، يستقى من بئر غرس مرة، و من بيوت السقيا مرة.

١٠٨٢- قال الواقدى، و حدثنى سليمان بن عاصم قال، قال الهيثم بن نصر الأسلمى:

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم و لزمت بابه فى قوم محاويج، فكنت آتية بالماء من بئر أبى الهيثم بن التيهان، «جاسم»، و كان ماؤها طيبا. و لقد دخل يوما صائفا، و معه أبو بكر، على أبى الهيثم فقال له: هل من ماء بارد؟ فأتاه بشجب [٢] فيه ماء كأنه الثلج، فصب منه على لبن عنز له، و سقاه. ثم قال له: إن لنا عريشا باردا، فقل فيه يا رسول الله عندنا. و نضح به بالماء. فدخله و أبو بكر. و أتى أبو الهيثم بألوان من الرطب: عجوة، و ابن طاب، و أمهات جرازين. ثم جاءهم بعد ذلك بجفنة مملوءة ثريدا، عليها العراق. فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر و أكلنا. ثم قال: عجا للناس يقولون: توفى رسول الله و لم يشبع من خبز الشعير. قال: فلما حضرت الصلاة، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أبى الهيثم، و زوجته أبى الهيثم خلفنا. ثم سلم و عاد إلى العريش، فصلى فيه ركعتين بعد الظهر. و رأيت يه نصب اليمنى من رجله، و يفترش اليسرى.

[١] هند أسلمى و هو ابن حارثة بن هند الأسلمى. (الاستيعاب، رقم ٢٦٤٧ هند بن حارثة).

[٢] هو سقاء كالدلو.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٣٦

١٠٨٣- قالوا: و يبئر مالك بن النضر يعرف بئر أنس.

١٠٨٤- قال الواقدى: و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من بئر لبنى أمية، من الأنصار، تسمى العبيرة، فسماها اليسيرة. و فى

بعض الرواية أنها كانت تسمى العسيرة، فسماهما اليسيرة. والأولى أثبت.

١٠٨٥- و كان يشرب من بئر رؤمة بالعقيق، و بصق فيها فعذبت. و قال:

و هي اليوم لعمر بن بزيع. قال: و هي بئر قديمة كانت انطمت، فأتى قوم من مزينة، فحالفوا الأنصار، و قاموا عليها بأبدانهم و أصلحوها. و كانت رؤمة امرأة منهم أو أمه، تستقى [١] منها للناس، فنسبت إليها. و قال بعض الرواة: إن الشعبة التي هي على طرفها تدعى رؤمة. و الشعبة واد صغير يجرى فيه الماء. و مرّ رسول الله صلى الله عليه و سلم بهذه البئر، فرأى عليها رجلا من مزينة يسقى عليها بأجر، فقال صلى الله عليه و سلم: [نعم هذه صدقة للمؤمن هذه] [٢]. فاشتراها عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه بأربع مائة دينار، فتصدق بها. فلما تعلق العلق- و العلق البكرة و آلة السقى- مرّ بها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسأل عنها. فأخبر بخبرها. [فقال: اللهم أوجب لعثمان الجنة. و شرب منها، فقال: هذا هو النقاخ] [٣].

١٠٨٦- و حدثني محمد بن سعد [٤]، عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بئر غرس من عيون الجنة].

حدثني محمد بن سعد [٥]، عن الواقدي، عن سفیان الثوري، عن ابن جريج، عن أبي جعفر قال:

كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه و سلم / ٢٥٩ / الماء من بئر غرس و منه غسل.

[١] خ: يستقى.

[٢] كذا في الأصل.

[٣] النقاخ: الماء البارد الصافي.

[٤] ابن سعد، ١ (٢) / ١٨٤.

[٥] أيضا ١ (٢) / ١٨٥.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٣٧

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل و عمرو بن محمد الناقد، قالا ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا ابن جريج، عن أبي جعفر قال:

غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث غسلات بماء و سدر. و غسل في قميصه. و غسل من بئر لسعد بن خيثمة، يقال لها بئر الغرس. و كان يشرب منها.

حدثني شيخ لنا، عن الواقدي قال:

احتقر «بئر غرس» مالك بن النحاط، و هو جد سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن النحاط. و كان له عبد أسود يتولاها و يقوم عليها و يكثر السقى منها. و كان يدعى سلاما، و يلقب غرسا فيغضب. فنسبت إليه، فليل غرس، و بئر الغرس. و حدثت عن غير الواقدي أن مالكا احتقرها و جعل منها مجرى إلى غرس كان غرسه، فكانت تدعى بئر الغرس. ثم حذفت الألف و اللام، فليل «غرس». و بعض المدنيين يقول: بئر غرس، و ذلك خطأ.

١٠٨٧- و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن أبي أسيد، و أبي حميد، و أبي سهل بن سعد سمعهم يقولون:

أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بئر بضاعة، فتوضأ في الدلو و ردها في البئر، و مَجَّ في الدلو مرة أخرى، و بصق فيها و شرب من مائها.

و كان إذا مرض المريض، قال: [اغسلوه من ماء بضاعة. فيغسل، فكأنما ينشط من عقال].

و حدثني إبراهيم بن غياث، قال سمعت الواقدي يقول:

يكون بئر بضاعة سبعا في سبع، و عيونها كثيرة، فلا تنزح.

و حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أمه قالت:

و حدثت عن الواقدي أنه قال:

دخلنا على سهل بن سعد الساعدي في بيته، فقال: لو سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك، قد و الله سقيت منها رسول الله صلى الله عليه و سلم بيدي هذه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٣٨

و حدثت عن الواقدي أنه قال بضاعة امرأة قديمة من اليهود، أو قبل اليهود كانت احتفرتها. ثم إنها انظمت فكسحها بنو ساعدة و أصلحوها.

## المحمدون في الجاهلية

### إشارة

[١] ١٠٨٨-

### محمد بن سفيان بن مجاشع

بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

### محمد بن الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم،

و اسم الحرماز:

الحارث.

### محمد بن بَر بن طريف

بن عتواره بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

٧ محمد الشويعر بن حمران بن أبي حمران الجعفي،

الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر [٢]:

أبلغا عنى الشويعر أنى عمد عين حلتهن حريما يعنى حريم بن جعفى بن سعد العشيرة.

### و محمد بن عقبه بن أحيحة

بن الجلاح الأوسى.

### و محمد بن مسلمة الأنصارى،

من الأوس.

## المحمدون على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم

## إشارة

-١٠٨٩

## محمد بن جعفر بن أبي طالب،

ولد بالحبشة.

## محمد بن طلحة بن عبيد الله،

سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم محمدا، و كناه أبا سليمان، و قال: لا أجمع له اسمى و كنيته.

## محمد بن حاطب بن الحارث

بن معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح.

## محمد بن أبي بكر

الصديق، ولد بذي الحليفة في سنة عشر من حجة الوداع، سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم محمدا، و كناه أبا القاسم، و قال بعضهم: كناه أبا عبد الملك، و روى أن عائشة هي (التي سمتة) محمدا و كنته أبا القاسم.

## محمد بن أبي حذيفة بن عتبة

بن ربيعة بن عبد شمس.

## محمد بن عمرو بن حزم

بن زيد بن لوذان الخزرجي، ولد بنجران

[١] راجع أيضا المحبر، ص ١٣٠ للزيادات.

[٢] ديوان إمري القيس (في العقد الثمين، ذيل ديوان إمري القيس، ق ٣٤، ب ١) و فيه «قلدتهن» بدل «حللتهن». و كذلك في لسان العرب شعر.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٣٩

و أبوه [١] واليها/ ٢٦٠/ فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنه قد ولد لي مولود، فسميته محمدا، و كنيته أبا سليمان. فكتب إليه. قد كنيته أبا عبد الملك.

١٠٩٠- حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي، ثنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سموا باسمي و لا تكونوا بكنيتي].

و حدثني محمد بن سعد، ثنا أبو أسامة، عن عوف الأعرابي، عن جلاس [٢]، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله.

١٠٩١- وحدثني محمد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري [٣]، عن محمد بن الحنفية، عن علي رضي الله تعالى عنه قال:

[قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: إن ولد لي، يا رسول الله، غلام، أسميه باسمك و أكنيه بكنيتك؟ قال: نعم.] قال أبو أسامة: فسمى ابن الحنفية محمدا، و كناه بأبي القاسم.

### أسماء المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم:

#### إشارة

١٠٩٢-

#### جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب،

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [له: شبهت خلقي و خلقى.]

#### الحسن بن علي عليهما السلام،

و كانت فاطمة عليها السلام تقول:  
بأبي شبه النبي غير شبيه بعلي و يقال إن أبا بكر قال له يوما، و قد لقيه في طريق المدينة:  
بأبي شبه النبي غير شبيه بعلي

#### و قثم بن العباس بن عبد المطلب.

و

#### أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب،

و اسمه المغيرة.

#### و هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

و

#### مسلم بن معتب بن أبي لهب.

[١] خ: فأبوه.

[٢] خ: حلاس (بالحاء المهملة).

[٣] خ: الشوري (و التصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ١٠، رقم ٥٣١).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٤٠

## قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي الله عنه:

١٠٩٣- حدثنا شريح، و وهب بن بقیة، و أحمد بن هشام بن بهرام قالوا، ثنا يزيد بن هارون، أنبا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا. فقال: [ارجعي إلي].

قالت: فإن رجعت، فلم أجدك يا رسول الله؟- تعرض بالموت. فقال لها:

إن رجعت فلم تجديني، فالقي أبا بكر].

١٠٩٤- حدثنا محمد بن سعد [١]، ثنا أحمد بن عبيد الله بن يونس، ثنا السري بن يحيى، عن الحسن، قال:

قال أبو بكر: يا رسول الله، ما أزال أراني كأنني أظأ في عذرات الناس.

فقال: [لتكونن منهم بسبيل خير].

١٠٩٥- حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا وكيع بن الجراح، أنبا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربي بن

حراش، عن ربي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أدري كم بقائي فيكم، فاقصدوا بالذين من بعدى- و أشار إلى أبي بكر و عمر- و اهدتوا

بهدي عمارة، و ما حدتكم به ابن أم عبد فصدقوه].

و حدثت عن إبراهيم بن سعد أنه روى هذا الحديث عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربي، عن ربي

مولى حذيفة. و حدثني عباس بن حاتم البزاز، ثنا علي بن عبد الله المدني، ثنا سفيان بن عيينة، أنبا زائدة، عن عبد الملك بن عمير،

عن ربي، عن حذيفة قال، [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر و عمر].

و حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثني يحيى بن آدم، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود

قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر و عمر].

[١] ابن سعد، ٣ (١) / ١٨٥.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٤١

حدثني محمد بن سعد [١]، ثنا وكيع بن الجراح، عن سالم (بن) [٢] أبي العلاء المرادي / ٢٦١ / عن عمرو بن هرم، عن ربي و أبي عبد

الله رجل من أصحاب حذيفة جميعا، عن حذيفة بمثل حديث عبد الرحمن بن صالح، عن وكيع.

١٠٩٦- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، و محمد بن سعد قالا، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا عبد الرحمن ابن أبي بكر القرشي، عن ابن أبي

مليكة، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: [أئتنى بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتابا، لا يختلف عليه

معه.

فذهب عبد الرحمن ليقوم، فقال: اجلس، أبي الله و المؤمنون أن يختلف على أبي بكر].

و حدثني وهب بن بقیة، ثنا يزيد بن هارون، أنبا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: [ادعى لي أباك و أخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا، فإني أخاف أن يقول قائل، أو يتمنى متمن، و يأبى

الله و المؤمنون إلا أبا بكر].

١٠٩٧- حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [٣]، عن صالح بن كيسان، عن أبي شهاب،

عن عروة قال: قالت عائشة:

بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، ثم خرج في يومه ذلك فدخل عليّ وأنا أقول: «وإرأساه». فقال: [ووددت أن يكون ذلك وأنا حيّ، فأصلي عليك و أدفئك. فقلت: و إنك لتحبّ ذلك، كأنى أراك في ذلك اليوم معرسا ببعض نسائك. ثم قال: أنا وإرأساه، ادعى أباك وأخاك أعهد عهدا لأبي بكر، فإنى أخاف أن يتمنى متمن، أو يظنّ ظانّ، و يأبى الله ذلك و المؤمنون].

[١] أيضا ٢ (٢) / ٩٨.

[٢] كما مر في إسناد آخر قبل هذا.

[٣] الرواية عند ابن هشام (ص ١٠٠٠) بالمعنى ولكن ليس فيها ذكر العهد لأبي بكر.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٤٢

حدثنا عفان أبو عثمان، ثنا محمد بن أبان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن أبي مليكة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لعائشة: [ادعى لى عبد الرحمن بن أبى بكر أكتب لأبى بكر كتابا، فلا يختلف فيه المسلمون بعدى. ثم قال:

دعيه [١]، معاذ الله أن يختلف المؤمنون فى أبى بكر].

١٠٩٨- حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا شعيب بن حرب، أنبا خالد بن يزيد القرشى، ثنا زرعة ابن عمرو قال:

و كان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان- قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال للمهاجرين: [انطلقوا بنا إلى الأنصار نسلم عليهم. فقال: يا معشر الأنصار، اجمعوا لى أحجارا من حجارة الحرّة. فأخذ حجرا، فوضعه، ثم قال: يا با بكر، خذ حجرا، فضعه إلى جنب حجرى. ثم قال: يا عمر، خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبى بكر. ثم قال لعثمان: خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر. قال: فأفرد هؤلاء الثلاثة لهذا الأمر].

١٠٩٩- حدثنى المدائنى، عن عمر بن نبهان، عن قتادة، عن ابن المسيب قال:

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تولوا أبا بكر تجدوه ضعيفا فى بدنه، قويا فى أمر الله، و إن تولوا عمر تجدوه قويا فى نفسه قويا فى أمر الله، و إن تولوا عليا، و لن تفعلوه، تجدوه هاديا مهديا يهديكم إلى الطريق المستقيم].

١١٠٠- حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن عثمان بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال:

غزوت غزاة، ثم قدمت، فسألنى أبى عن البلاد و الناس و هل سمعت شاكيا لعامل، أو مررت بشىء ضائع؟ فأخبرته [٢] بأنى لم أسمع أحدا يشكو أحدا، و لم أر شيئا ضائعا. ثم قلت: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين رجلا تثق [٣] به فى

[١] خ: ادعيه.

[٢] خ: فاخترته.

[٣] خ: يثق.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٤٣

حياتك؟ قال: فاسكت ساعة، ثم رفع رأسه فقال: جزاك الله عن نصيحتك خيرا، إن استخلفت، فقد استخلف من هو خير منى، و إن تركت فقد ترك من هو خير منى، و أفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، و أن لا أستخلف أحدا أسلم لى.



## أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدئ:

١١٠١/٢٤٢ حدثني الوليد بن صالح، ثنا محمد بن عمر الواقدي، أنبا هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبور الشهداء، ثم رجع معصوب الرأس، فلم يزل شاكيا حتى توفاه الله يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الأول، ودفن ليلة الأربعاء.

١١٠٢- وروى الواقدي، عن ابن أبي الزناد [١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم البقيع، فقلت: أين كنت يا رسول الله؟ فقال: [إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع وأصلى عليهم]. قال هشام: فبلغني أنه رجع موعوكا.

حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي، حدثني سويد الأنباري، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى بقيع الغرقد في جوف الليل، فاستغفر لأهله، ثم أصبح، فابتدى بوجعه من يومه ذلك. ١١٠٣- وروى بعضهم أنه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جارية يقال لها ريح، أخذها من سبي بني قريظة وجعلها في نخل له يدعى نخل الصدقة، وكان ربما قال عندها، فانصرف ذات يوم من عندها موعوكا، فأتى منزل ميمونة، ثم تحوّل إلى منزل عائشة فقبض فيه [٢].

[١] خ: الزيادة.

[٢] ابن هشام، ص ٩٩٩-١٠٠٠.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٤٤

١١٠٤- حدثني عبد الله بن أبي أمية، عن إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق [١]، عن عبد الله بن عمر بن علي، عن عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنبئني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل، فقال: [يا با مويهبة، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع، فانطلق معي. فانطلقت معه، فلما وقف بين أظهرهم قال: «السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهني لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه. لو علمتم ما نجاكم الله منه! أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع أولها آخرها [٢]. الآخرة شر من الأولى». ثم قال: «هل علمت يا با مويهبة؟ أنى قد خيرت بين [٣] مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها، ثم الجنة، وبين لقاء ربي والجنة. واخترت لقاء ربي والجنة». ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف. فبدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجعه الذي قبض فيه حين أصبح.

١١٠٥- وحدثني عبد الله بن أبي أمية، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [٤]، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت:

رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع حين استغفر لأهله، فوجدني وأنا أجد صداعا وأنا أقول: و أراساه. فقال: [بل أنا و أراساه. ثم قال:

ما ضربك لو [٥] مت قبلي، فقامت عليك و كفتتك، ثم صليت عليك و دفتتك].

فقلت: كأنى بك و لو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك. قالت: فتبسم. و تنام به وجعه و هو يدور على نسائه حتى استعز به و هو في بيت ميمونة. قالت: فدعى نساءه فاستأذنهن في أن يمرض في بيتي، فأذن له. فخرج يمشى بين رجلين أحدهما الفضل بن العباس، و رجل آخر و هو تخط قدماه الأرض، عاصبا رأسه بخرقه، حتى دخل بيتي. قال عبيد الله،

- [١] أيضا، ص ١٠٠٠.
- [٢] عند ابن هشام: «آخرها أولها».
- [٣] خ: بان.
- [٤] ابن هشام، ص ١٠٠٠.
- [٥] لم نجده عند ابن هشام.
- أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٤٥
- فحدثت ابن عباس بهذا الحديث، فقال: أتدرى من الآخر؟ قلت: لا.
- قال: علي، ولكنها لا تقدر أن تذكره بخير وهي تستطيع.
- حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة بمثله إلا أنه لم يذكر قول ابن عباس: «إنها لا تقدر على أن تذكره بخير وهي تستطيع».
- ١١٠٦- حدثنا وهب بن بقيه، ثنا يزيد بن هارون، أنبا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه كان يدار برسول الله / ٢٦٣/ صلى الله عليه وسلم في بيوت نسائه وهو مريض. فلما كان ذات يوم، قال: [أين أنا غدا؟ فاجعل يخبرنه. فقال بعضهن: إنما يسأل عن يوم ابنة أبي بكر. فأذن له، وقلن له: أنت في حل يا رسول الله، إنما نحن أخوات. فقال: في حل؟] قلن: نعم. فأخذ رداءه، ثم انطلق إلى منزل عائشة. فلم يزل عندها حتى قبضه الله.
- ١١٠٧- حدثت عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق أنه قال:
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دير به علي نساءه، يحمل في ثوب يأخذ بأطرافه الأربعة أبو مويهبة، و شقران، و ثوبان، و أبو رافع مواليه.
- ١١٠٨- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى شكوه الذي توفي فيه وهو في بيت ميمونة زوجته، حتى غمر من شدة الوجع. فاجتمع عنده عمه العباس، و أم سلمة زوجته، و أم الفضل بنت الحارث بن حزن أم عبد الله بن العباس، و أسماء بنت عميس فاستشاروا في لئ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غمر. فلئوه. فلما أفاق، قال: [من فعل هذا بي؟ قالوا: يا رسول الله: إنا خشينا أن يكون بك ذات الجنب، فلئدناك. فقال صلى الله عليه وسلم: أنا أكرم عند الله من أن يتليني بذات الجنب، ما كان
- أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٤٦
- الله ليعذبني بها. ثم قال: لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا التئ، غير عمي، عقوبة لهم. قال أبو بكر بن عبد الرحمن: فالتئ ميمونة و هي صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أفلق بن حميد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثقيل في بيت ميمونة، فقال نساؤكن بالحيشة- منهن أم سلمة، و أسماء ابنة عميس-: لئوه. فقلت: لا تفعلوا. فخالفوني، فلئوه. ثم أفاق، فقال: [هذا عمل أم سلمة، و أسماء بنت عميس، هذا من دواء أهل الحيشة، لا يبقين في البيت أحد إلا لئ، غير عمي. فلئدت صفيه بنت حبي، ولئتني فوجدت من ذلك حزًا. و لئ بعضنا بعضا. و أقام في بيت ميمونة سبعة أيام.
- حدثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعيد [١] قال:

حدّثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه في بيت ميمونة زوجته، لدّ بالكسب و الزيت. فلما أفاق: قال: من لدّني؟ قالوا:

عمك، و زينب بنت جحش، و عائشة. قال: من دلّكم على هذا؟

قالوا: أسماء بنت عميس، و أم سلمة. قال: [هذا طبّ جاء تا به من الحبشة حين هربتا بدينهما من قريش.] و أمرهم جميعا، فالتدّوا إلا العباس.

و روى الواقدي، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن و غيره:

أنّ الذي لدّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم عود هندي، و شيء من ورس، و شيء من زيت.

١١٠٩- و حدّثني عبد الله بن أبي أمية، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [٢]، عن الزهري عن أيوب بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا رأسه حتى جلس على المنبر، فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد و استغفر

[١] خ: سعد (و التصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ١، رقم ٧٧٧).

[٢] ابن هشام، ص ١٠٠٦.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٤٧

لهم. ثم قال: إنّ عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا و بين ما عنده، فاختار ما عند ربّه. ففهمها أبو بكر و عرف أنه يريد نفسه، فبكى و قال:

نحن نفديك بأنفسنا و أموالنا و أبنائنا. ثم قال: انظروا هذه الأبواب الشاخصة - أو الشارع، أو كلمة نحوها - فسدوها إلا باب أبي بكر، فإنّي لا أعلم أحدا كان أفضل عندي يدا في الصبّة منه.

حدّثني هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، أنبا الأوزاعي، عن أسامة بن زيد، عن /٢٦٤/ عكرمة قال:

سمعت ابن عباس يقول: [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم:

إن عبدا خير بين الدنيا و الآخرة.] ففظن أبو بكر، فبكى. فقال له أبو سعيد الخدري: يا با بكر، ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا و الآخرة فاختار الآخرة؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر، فقال: [إنّ آمنكم على بصحبته، و ذات يده لابن أبي قحافة، سدّوا كل خوخة إلى المسجد إلا خوخة أبي بكر].

حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو داود الطيالسي، أنبا شعبه، عن سعد بن إبراهيم، عن عروه، عن عائشة قالت:

كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا و الآخرة: فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي قبض فيه عرضت له بحه [١]، فسمعتة يقول: « [بل الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين]»، فعلمت أنه خير فاختار ما عند الله.

١١١٠- حدّثني عبد الله بن أبي أمية، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [٢]، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لأصحاب أحد، ثم قال: [يا معشر المهاجرين، استوصوا بالأنصار خيرا فإن الناس يزيدون و الأنصار على هيئتهم

[١] خشونة الصوت.

[٢] ابن هشام، ص ١٠٠٧.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٤٨

لا يزيدون، إنهم عيبتى التى آويت إليها، فأحسنوا إلى محسنهم، و تجاوزوا عن مسيئهم].  
 ١١١١- حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن محمد بن عبد الله [١]، عن الزهرى أن الله عز و جل خير نبيه بين خزائن الدنيا و الخلود فيها ثم الجنة، و بين الموت و لقاء ربه و الجنة، فاختار لقاء ربه، و جعل يقول: « [الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى] ». حدثنى أبو الحسن المدائنى، عن خباب بن موسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:  
 لما احتضر رسول الله صلى الله عليه و سلم، أتاه جبريل عليه السلام، فخيره بين البقاء فى الدنيا و المصير إلى رحمة ربه، فجعل يقول: « [بل الرفيق الأعلى]»، حتى قضى صلى الله عليه و سلم.  
 حدثنى عبد الله بن أبى أمية أبو عمرو، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق [٢]، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال:  
 سمعت عائشة تقول: كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم كثيرا يقول:  
 إن الله لم يقبض نبيا قط حتى يخيره، فلما احتضر رسول الله صلى الله عليه و سلم، كانت آخر كلمة سمعتها منه: « [الرفيق الأعلى من الجنة]»، فقلت:  
 إذا و الله لا يختارنا، و عرفت أنه الذى كان يقول لنا إن نبيا لا يقبض حتى يخير.  
 حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله، عن عائشة قالت:  
 [سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول عند وفاته: اللهم اغفر لى و ألحقنى بالرفيق].  
 حدثنا شريح، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أيوب، عن ابن أبى مليكة قال، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها:  
 مات رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيتى فى يومى و ليلتى، و بين سحرى

[١] خ: سعد. (و التصحيح عن عين الإسناد تكرر مرارا).

[٢] ابن هشام، ص ١٠٠٨.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٤٩.

و نحرى [١]، و دخل عبد الرحمن بن أبى بكر و معه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننت أن له فيه حاجة، فمضغته و طيبته و دفعته إليه، فاستن [٢] أحسن ما رأيته استنّ قط، ثم ذهب يرفعه فسقطت يده، فأخذت أدعو دعاء كان يدعو به إذا مرض فلم يدع به فى مرضه ذلك و رفع بصره إلى السماء و قال:

« [الرفيق الأعلى]»، ثم فاضت نفسه، فالحمد لله الذى جمع بين ريقى و ريقه فى آخر يوم من الدنيا.

حدثنى روح بن عبد المؤمن، ثنا القعنبي، ثنا مالك بن أنس [٣]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ٢٦٥٠/ قالت:  
 [سمعت النبى صلى الله عليه و سلم و هو مستند إلى صدرى، و قد أصغيت إليه، يقول: اللهم اغفر لى و ارحمنى و ألحقنى بالرفيق (الأعلى)] [٤].

١١١٢- حدثنى محمد بن سعد [٥]، عن الواقدى، عن معمر و مالك، عن الزهرى قال:

دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على النبى صلى الله عليه و سلم فقالت:

ما رأيت مثل هذه الحمى التى عليك، فقال: « [إن الله يضاعف الأجر كما يضاعف البلاء. هى من الأكلة التى أكلتها و ابنك من الشاء بخير. فهذا أوان انقطع أبهرى] ».

١١١٣- حدثنى محمد بن سعد [٦]، عن الواقدى، عن معمر و مالك [٧]، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ فى مرضه على نفسه بالمعوذات [٨].

[١] أى مستندا إلى صدرى.

[٢] استن: نظف أسنانه.

[٣] موطأ مالك، كتاب ١٦، باب ١٦ (حديث ١٦).

[٤] الزيادة عن الموطأ.

[٥] راجع ابن سعد، ٢ (٢) / ٨، ١٢.

[٦] أيضا ٢ (٢) / ٨٤.

[٧] راجع موطأ مالك، كتاب ٥٠، باب ٤ (حديث ١٠).

[٨] هي ١١٢، ١١٣، ١١٤ من سور القرآن.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٥٠

حدثني عمرو بن حماد بن أبي حنيفة، عن مالك بن أنس [١]، عن الزهرى، عن عروء، عن عائشة قالت:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى قرأ بالمعوذتين [٢] على نفسه و تفل، فلما اشتد به الوجع الذى توفى فيه كنت أقرأ عليه المعوذتين و أمسحه بيده، رجاء بركتهما.

حدثني روح بن عبد المؤمن، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت:

كنت أعود رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان جبريل يعوذه به، و كنت أسمعته يتعوذ به إذا اشتكى، فقال: [أرفعى رقاك عنى، فإنما كانت تنفعنى و أنا فى المدّة].

١١١٤- حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم قال، حدثت عن الزهرى، و أحسب الذى حدثنى يونس الأيلى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت:

لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السياق [٣]، طفق يطرح خميصة على وجهه ثم يكشفها إذا اغتم.

١١١٥- حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن الحكم بن أبى الحويرث قال:

بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى، دعا لنفسه بالعافية، فلما اشتكى آخر شكاه، لم يدع بشيء، و جعل يقول: «يا نفس، مالك، تلوزين كل ملاذ!» [١١١٦- حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة و يوسف بن موسى، قالا ثنا جرير الضبى، ثنا الأعمش، عن أبى وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت:

ما رأيت أحدا أشد وجعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١] راجع موطأ مالك، كتاب ٥٠، باب ٤ (حديث ١٠).

[٢] هي ١١٣، ١١٤ من سورة القرآن.

[٣] السياق: بدء نزع الروح.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٥١

١١١٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنى موسى بن داود، ثنا عبد العزيز بن (عبد الله بن) [١] أبى سلمة، عن حميد، عن أنس، عن أم الفضل بنت الحارث قالت:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه فى بيته، فى ثوب واحد قد توشح به، المغرب، فقرأ «وَأَلْمُرْسَلَاتِ [٢]»، و ما صلى بنا بعدها حتى قبض.

١١١٨- حدثنى يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن عباس

قال:

كشف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الستر، فرأيته معصوبا في مرضه الذي مات فيه، [فقال: «اللهم هل بلغت؟» ثلاثا، ثم قال: لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له].

١١١٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن هلال ابن أبي حميد الوزان، عن عروة، عن عائشة [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في مرضه الذي توفي فيه: لعن الله اليهود و النصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد].

حدثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن، قال:

بلغني أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، ائتمروا أين يدفونه، فأجمعوا [٣] أن يدفونه في المسجد، فقالت عائشة: بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم واضعا رأسه في حجرى، إذ قال: [قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد]. فأجمعوا أن يدفونه حيث قبض في بيت عائشة.

١١٢٠- حدثني محمد بن خالد بن عبد الله الطحان، عن أبيه، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله / ٢٦٦ / ابن الحارث، عن أم الفضل بنت الحارث بن حزن قالت:

كنت جالسة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مريض، فبكيت، فقال: [ما يبكيك؟ قلت: أخشى عليك و لا أدري ما نلقى من الناس بعدك؟ فقال: أنتم المستضعفون].

[١] الزيادة عن عين الإسناد مر قبل هذا.

[٢] سورة القرآن، رقم ٧٧.

[٣] أزمع: أظهر العزم.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٥٢

١١٢١- حدثنا الأعمش، ثنا سويد بن سعيد، عن رشد (ين) بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت:

كان عند النبي صلى الله عليه و سلم، حين اشتد وجعه، قدح فيه ماء، يدخل فيه يده ثم يمسح وجهه [و يقول: اللهم أعني على سكرات الموت].

حدثني بكر بن الهيثم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال، قالت عائشة:

ما أغبط أحدا يهود [١] عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

١١٢٢- حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

أقبلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كانت مشيتها مشية رسول الله. فقال: مرحبا بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو شماله، ثم أسرَّ إليها حديثا، فبكت. ثم أسرَّ إليها حديثا، فضحكت. فقلت: ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن، فسألتهما عما قال؟ فقالت: [ما كنت أفشى سر رسول الله صلى الله عليه و سلم. حتى إذا قبض، سألتها، فقالت: «أسرَّ إلى أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة، و أنه عارضني به العام مرتين، و لا أراه [٢] إلا- قد حضر أجلى، و أنك أول أهلى لحاقا بى و نعم السلف أنا لك.

فبكيت لذلك. ثم قال: ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه الأمة، أو:

نساء المؤمنين؟ فضحكت» وحدثني عمر [٣] بن شبة، ثنا حماد بن واقد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل، ضمته فاطمة إلى صدرها وقالت:  
«واكرباه لكربك يا أبتاه»، فقال صلى الله عليه وسلم: [لا كرب على أبيك بعد اليوم].

[١] أي يبطن.

[٢] خ: رواه.

[٣] عمرو.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٥٣

١١٢٣- حدثني محمد بن حاتم المروزي، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:  
[لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح [١]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعت إلى نفسي]. قال، يقول: إنه مقبوض في تلك السنة.

١١٢٤- حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي في إسناده قال:

بكت فاطمة رضى الله تعالى عنها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

[يا بنية، لا تبكى، وإذا مت فقولى: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، فإن فيها من كل ميت معوضة. قالت: ومنك، يا رسول الله قال: نعم و منى]. قال [٣]:

و بكت أم أيمن، فقيل لها: لا تبكى، فإنما خير فاختار ما عند ربه. قالت:

إنما أبكى انقطاع خبر السماء عنا.

و حدثت عن هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه الذي توفي فيه، جعلت فاطمة عليها السلام تبكى، و تقول: بأبي أنت و أمي، أنت و الله كما قال القائل [٤]:

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل فأفاق صلى الله عليه وسلم، [فقال: هذا قول عمى [٥] أبي طالب،] و قرأ:  
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ، قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ؟ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [٦].

١١٢٥- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا هشام بن عبد الملك، ثنا محمد بن أبان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن / ٢٦٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [انقلوني إلى بيت عائشة].

[١] سورة القرآن رقم ١١٠.

[٢] ابن سعد، ٢ (٢) / ٨٤.

[٣] أيضا، ٢ (٢) / ٨٣ - ٨٤.

[٤] ابن هشام، ص ١٧٤، ١٧٧ في قصيدته طويلاً.

[٥] خ: عمك.

[٦] القرآن، آل عمران (٣) / ١٤٤.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٥٤

قالت: فلما سمعت ذلك، قمت، و لم تكن لى خادم، فكنست بيتى و فرشت له فراشا، و وُسدته و سادة كان حشوها إذخر. فلما

حضرت الصلاة، قال:

[أرسلني إلى أبي بكر فليؤم الناس. قالت:] فأرسلت إليه. فأرسل إليّ أني شيخ كبير، ضعيف عن أن أقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن أشيرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمر، واستعيني عليه بحفصة. ففعلت فقال: [إنكن صواحب يوسف [١]، أرسلني إلى أبي بكر].

حدثنا محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه إذا وجد خفة خرج فصلي بالناس، وإذا ثقل وجاءه المؤذن قال: [مروا أبا بكر يصلي بالناس].

فخرج الأمر من عنده يوماً بأن يصلي أبو بكر، وكان غائباً، فصلي عمر بالناس. فلما كبر، وكان جهير الصوت، سمع تكبيره، فقال: [لا، لا، أين ابن أبي قحافة؟] فانصرف عمر، وانتقضت الصفوف.

فما برحنا حتى طلع ابن أبي قحافة، وكان بالسّبح، فصلي بالناس.

١١٢٦- حدثني محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن معمر و محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده، فقال: [يا عبد الله مر الناس بالصلاة]. فخرجت فلقيت رجلاً - لم أكلمهم حتى رأيت عمر، فقلت:

صل بالناس. فلما كبر، سمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره، فأخرج رأسه من حجرته، وهو يقول: لا، لا، لا، ليصل (ب) الناس [٤] ابن أبي قحافة. وقال ذلك وهو غضب. فانصرف عمر، فقال: يا ابن أخي، أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرني؟ قلت لا، ولكنه قال لي [٥]:

[١] راجع القرآن، يوسف (١٢/ ٣٠-٣٢).

[٢] ابن سعد، ٢ (٢/ ٢٢) (و فيه «لألا» مرتين).

[٣] ابن سعد، ٢ (٢/ ٢١).

[٤] خ: صلى.

[٥] تكرر في المخطوطة بسهو الناسخ «و لكنه قال لي».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٥٥

« [يا عبد الله، مر الناس بالصلاة]، فلما رأيتك لم أبلغ من ورائك. فقال:

ما ظننت إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تأمرني، و لو لا ذلك ما صليت.

حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيد الله بن سالم، عن سالم، عن أبيه قال:

كبر عمر، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره، فألق رأسه مغضباً يقول: « [أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن أبي قحافة؟] » [١١٢٧-

حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن سعيد بن أبي زيد، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عكرمة قال:

صلى بهم أبو بكر ثلاثة أيام.

حدثنا محمد [٣]، عن الواقدي، ثنا يونس بن يعقوب، عن أبي الحارث بن عبد الله، عن سعيد بن يسار قال:

ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس، فصلي بهم أبو بكر يومئذ الظهر حتى كان اليوم الذي توفي فيه، فإنه كثر الناس.



فصلى بهم صلاة الصبح. فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلس إلى جنب أبي بكر، فصلى بصلاة أبي بكر. فلما سلم أبو بكر، قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الركعة.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا شباة بن سوار، ثنا شعبه، عن نعيم بن أبي هند، عن وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: صلى النبي صلى الله عليه و سلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا.

١١٢٨- حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا كثير بن مرور الفلسطيني، عن الحسن بن عماره، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة، عن علي رضي الله تعالى عنه قال:

[أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر على صلاة المؤمنين، فصلى بهم في حياة النبي صلى الله عليه و سلم تسعة أيام، ثم قبض].

[١] ابن سعد، ٢ (٢) ٢٢.

[٢] أيضا، ٢ (٢) ٢٣.

[٣] راجع ابن سعد، ٢ (٢) ٢٢-٢٣ خلاصة الحديث بأسانيد أخرى.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٥٦

١١٢٩- حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، عن أبيه، عن يونس، عن الحسن قال:

صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم خلف أبي بكر / ٢٦٨ في برد قد خالف بين طرفيه، حين اشتكى.

حدثني روح بن عبد المؤمن، قال سمعت حميدا يحدث، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى خلف أبا بكر في ثوب واحد.

١١٣٠- حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة قال:

صلى أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة.

حدثنا محمد بن سعد [٢]، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن رجل، عن الفضيل بن عمرو، قال:

صلى أبو بكر بالناس ثلاثا.

١١٣١- حدثنا أبو عثمان عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمه، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في مرضه:

[مروا أبا بكر فليصل بالناس. قالت عائشة: فقلت: إن أبا بكر رجل أسيف، إذا قرأ القرآن بكى. فقال: مروه فليصل بالناس.] فقلت لحفصة: قولي إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل. ففعلت.

فقال: [إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل.] فقالت حفصة:

ما كنت لأصيب منك خيرا.

حدثنا عمرو بن محمد، ثنا الحسين الجعفي، أنبأ زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال:

لما مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم فاشتد وجعه قال: [مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقالت عائشة: أن أبا بكر رجل رقيق، و إن قام مقامك

[١] ابن سعد، ٢ (٢) ٢٣.

[٢] أيضا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٥٧

لم يكن يسمع الناس. قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف.]

حدثنا إسحاق أبو [١] موسى القروى و محمد بن سعد [٢]، قالوا- ثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش، عن إبراهيم النخعى، عن الأسود، عن عائشة قالت:

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: [مروا أبا بكر فليصل بالناس]. قالت: فقلت إن أبا بكر رجل أسيء، وإنه إن قام مقامك لم يسمع الناس، فلو أمرت عمر؟

قال: مروا أبا بكر فليصل للناس. [فقلت لحفصة: قولى له إن أبا بكر رجل أسيء وإنه إن يقيم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر؟ فقالت له حفصة ذلك. فقال: [أنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل]. فصلى بهم.

فلما دخل أبو بكر فى الصلاة، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفصاً، فقام يهادى بين رجلين و رجلاه تخطان فى الأرض حتى دخل المسجد. فلما سمع أبو بكر حسه، ذهب يتأخر. فأوما رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن كما أنت، و جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر.

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى جالسا، و أبو بكر يقتدى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يقتدى الناس بصلاته. حدثنى روح بن عبد المؤمن، ثنا يعقوب بن الحضرمى، عن زائدة، عن موسى بن أبى عائشة، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن عائشة و ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى مرضه و أبو بكر يصلى، فاستأخر أبو بكر، فردّه النبى صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا، و صلى أبو بكر قائما، يقتدى أبو بكر و الناس بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. سلم.

[١] خ: بن (و قد مر اسمه فى أسانيد).

[٢] ابن سعد، ٢ (٢) / ٢١، ٢٣ (بأسانيد أخرى).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٥٨

١١٣٢- أبو الحسن المدائنى، عن النضر بن إسحاق، عن عبد الله بن خازم، عن الحسن، عن على بن أبى طالب [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجأة: كان بلال يأتيه فى مرضه فيؤذنه بالصلاة. (فيقول) فهاتوا أبا بكر أن يصلى بالناس و هو يرى [١] مكانى. فلما قبض، نظر المسلمون فرأوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاه أمر دينهم، فولوه [٢] أمر دنياهم]. حدثنا أحمد بن إبراهيم / ٢٦٩ / الدورقى و الحسين بن على بن الأسود العجلى قالوا، ثنا و كيع بن الجراح، أخبرنى أبو بكر الهذلى، عن الحسن قال، قال على:

[لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، نظرنا فى أمرنا فوجدنا النبى صلى الله عليه وسلم قد قدّم أبا بكر فى الصلاة، فرضينا لدينا من رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا، فقدّمنا أبا بكر].

١١٣٣- حدثنا محمد بن سعد، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنبأ أبو معشر، عن محمد بن قيس قال:

اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوماً، فكان إذا وجد خفصاً صلى، و إذا ثقل صلى أبو بكر.

حدثنى بكر بن الهيثم، ثنا عبد الله بن صالح المصرى، أنبأ الليث بن سعد، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة قال:

لما كان اليوم الذى توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرج أبو بكر يصلى للناس صلاة الصبح. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما أحسه أبو بكر، ذهب يستأخر. فحبسه. فصلى هو بأبى بكر، و أبو بكر إمام الناس، و رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد. فلما فرغ من الصلاة، قال أبو بكر: أراك يا رسول الله قد أصبحت صالحاً، و اليوم لابنة خارجة- يعنى امرأته من الأنصار. و انطلق أبو بكر إليها، و النبى صلى الله عليه وسلم يحذر الناس الفتن. ثم نادى بأعلى صوته: « [إنى و الله لا أحل لكم

[١] خ: ترى.

[٢] خ: فولاه.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٥٩

إلا ما أحلَّ الله، ولا أحرمَّ عليكم إلا ما حرمَّ الله في كتابه. يا فاطمة بنت رسول الله، يا صفيئة عمه رسول الله، اعملا لما عند الله فإني لا أغني عنكما من الله شيئا». فما انتصف النهار حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١٣٤- حدثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، أنبا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا البيهقي قال، قال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه:

أراك اليوم مفيقا، وهو يوم ابنة خارجه. فانطلق أبو بكر إليها، ثم رجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكشف عن وجهه، وقبل جبهته فقال:

بأبي أنت و أمي، طبت حيا و ميتا.

١١٣٥- حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [١]، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، أن عائشة قالت:

لما استعزَّ [٢] برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه، قال: [مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقلت: إن أبا بكر رجل ضعيف الصوت، رقيق، كثير البكاء إذا قرأ القرآن. قال: مروه فليصل. قالت: فعدت بمثل قولي. فقال: إنكن صواحب يوسف، مروه فليصل.] قالت: فوالله ما قلت ذلك إلا- أني خفت أن الناس لا- يحبون رجلا قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أن يتشاءموا به، فأحببت أن أصرفه ذلك عنه.

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا المعقل بن زياد، عن معاوية بن يحيى الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال:

لما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاته التي توفي فيها، فقال:

[ليصل للناس أبو بكر. فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رقيق، و أنك متى تقمه مقامك لا يملك دمه إذا قرأ القرآن، فمر عمر أن يصلي للناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليصل أبو بكر. فراجعته عائشة، فقال:

ليصل أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف.] قالت عائشة: ما حملني على

[١] ابن هشام، ص ١٠٠٨.

[٢] خ: استمر.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٦٠

أن كلمته بذلك إلا كراهة أن يتشاءم الناس بأول رجل يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١٣٦- حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي و الحسين بن علي بن الأسود قالوا، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء و أبو بكر يصلي بالناس في مرضه، فأخذ من حيث بلغ من القراءة.

حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قاضي / ٢٧٠ / المدائن، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس أن أبا بكر صلى بالناس حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مرضه. ثم وجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم خفة، فخرج. فأراد أبو بكر أن يتأخر. فأوماً إليه أن كما أنت فجلس إلى جنبه، و أبو بكر عن يمينه. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الآية التي انتهى إليها أبو بكر، فقرأ.

١١٣٧- حدثني أبو الحسن المدائني، عن أبي جري [١]، عن يونس، عن الحسن قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وهو مريض أن يصلي بالناس.

ثم قال الحسن: ليعلمهم، والله، من صاحبهم بعده؟

١١٣٨- المدائني، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض في بيت عائشة، فقال:

[ليصل أبو بكر بالناس. قالت عائشة: فقلت يا رسول الله إنَّ أبا بكر رجل حصر. قال:

فبعثوا إلي عمر،] فقال: ما كنت لأتقدم وأبو بكر حي.

المدائني، عن أبي سلمة، عن إسماعيل بن مسلم، عن أنس قال، قال علي:

[مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أبو بكر بالصلاة وهو يرى مكاني. فلما قبض، اختار المسلمون لديناهم من رضىه رسول

الله صلى الله

[١] خ جزى (بالزاي، والتصحيح عن الطبري).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٦١

عليه وسلم لدينهم. فولوا أبو بكر. وكان والله لها أهلا- وما ذا كان يؤخره عن مقام أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه؟]

١١٣٩- وحدثني هديبة، ثنا المبارك بن فضالة أن عمر بن عبد العزيز بعث ابن الزبير الحنظلي إلى الحسن فقال له: هل كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر؟ فقال الحسن:

«أو في شكك صاحبك؟ والله الذي لا إله إلا هو، لاستخلفه حين أمره بالصلاة دون الناس. وهو كان أتقى لله من أن يتوَّب عليها».

المدائني، عن المبارك بن فضالة بمثله.

١١٤٠- حدثني محمد بن سعد [١]، عن الواقدي، عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي، فأراد أن ينكص.

فقال: [مكانك، إنما أردت أن أنظر إلى الصفوف].

حدثني علي بن إبراهيم السواق، حدثني إسماعيل بن زرارَةَ السكري، عن سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن

أنس قال:

آخر نظرة نظرتهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى وأمر أبو بكر أن يصلي بالناس. فبينما نحن في صلاة الظهر، (إذ)

كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر عائشة، فنظرت إلى وجهه وكأنه ورقة من مصحف.

قال، وقال إسماعيل بن أمية: وسمعت غير الزهري يذكر عن أنس أن أبو بكر نكص وهو يظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يريد أن يصلي بالناس. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم صفوفًا لما رأى من هيتهم وأشار أن اثبتوا على صلاتكم.

ثم أرخى الستر بينهم وبينه، وتوفى صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك.

[١] ابن سعد، ٢ (٢)/ ١٨ يأسناد غير هذا.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٦٢

١١٤١ حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه

قال:

«يوم الخميس، وما يوم الخميس؟ اشتد فيه وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم». وبكى ابن عباس طويلا. ثم قال: «فلما اشتد وجعه،

قال: اتنوني بالدواة والكتف أكتب لكم كتابا لا تضلون معه بعدى أبدا. فقالوا: أترأه يهجر.

و تكلموا، و لغطوا. فغم ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أضجره. و قال:  
إليكم عنى. و لم يكتب شيئاً».

۱۱۴۲- حدثني روح، ثنا الحجاج بن نصير، عن قره بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم دعا بصحيفه أراد أن يكتب فيها كتاباً لأمة. فكان في البيت لغط. فرفضها.

۱۱۴۳- حدثنا أحمد بن هشام / ۲۷۱ / بن بهرام، ثنا شبابة بن سوار، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول:

نعمة من الله عليّ و رحمته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم توفي في بيتي و في يومى و ليلتي بين سحرى و نحرى، لم يلّمه غيرى و غير الملك.

و حدثنا عبد الله بن أبي أمية، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق [۱]، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: سمعت عائشة تقول:

مات رسول الله صلى الله عليه و سلم بين سحرى و نحرى و في دولتي لم أظلم أحداً، فمن سفهى و حدثتني أنه قبض (و هو في حجرى) [۲]، فوضعت رأسه على و سادة و قمت ألتدم مع النساء و أضرب وجهى.

۱۱۴۴- حدثني الوليد بن صالح، ثنا مرحوم بن عبد العزيز، ثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن نانيوس قال سمعت عائشة تقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم أقول «و آراساه»، أنا الذى أشتكى رأسى. و ذاك حين أخبره جبريل أنه مقبوض. فلبثه أياماً

[۱] ابن هشام، ص ۱۱۱۱-۱۱۱۲.

[۲] الزيادة عن ابن هشام.

انساب الاشراف، البلاذرى، ج ۱، ص: ۵۶۳

حتى جىء به من بيت ميمونه، فحمل بين أربعة. فقال:

[يا عائشة، أرسلى إلى النسوة، فلما جئن قال: لا أستطيع أن أختلف بينكن، فأذنن [۱] لى فأكون فى بيت عائشة. قلن: نعم يا رسول الله. و رأيناه يوماً يجمر وجهه و يعرق جبينه، و لم أكن رأيت قط ميتاً قبله. ثم قال: أفعديني،] فأسندته إلى و وضعت يدي عليه، فقلب رأسه فوقعت يدي عنه. و وقعت من فيه نطفة باردة على صدرى- أو قالت: على ترقوتى- فسقط على الفراش. فسجّناه بثوب. و جاء عمر، فاستأذن، و معه المغيرة بن شعبه، فأذنت لهما و مددت الحجاب. فقال عمر: يا رسول الله. فقلت: غشى عليه منذ ساعة. فكشف عن وجهه، و قال: و اغشياه ما أشد غشى رسول الله. ثم غطاه و لم يتكلم المغيرة.

فلما أن بلغ إلى عتبة الباب، قال: مات رسول الله صلى الله عليه و سلم يا عمر.

قال عمر: كذبت، ما مات رسول الله، و لا- يموت حتى يؤمر بقتال المنافقين، بل أنت امرؤ تحوسك الفتنة. و جاء أبو بكر، فقال: ما لرسول الله؟ قلت:

غشى عليه منذ ساعة. فكشف عن وجهه و وضع فمه بين عينيه و وضع يده على صدغيه ثم قال: و أنبياه، و آخيلاه، و آصفياه، صدق الله و رسوله، قال الله عز و جل: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ [۲]، وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ [۳]، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [۴]، وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [۵].

قال عمر: «أفى كتاب الله هذا، يا با بكر؟» قال: نعم. ثم قال عمر:

هذا صاحب رسول الله فى الغار و ثانى اثنتين، فبايعوه. فحينئذ بايعوه.

[١] خ: فاذنى.

[٢] القرآن، الزمر (٣٩/٣٠).

[٣] القرآن، الأنبياء (٢١/٣٤).

[٤] القرآن، العنكبوت (٢٩/٥٧).

[٥] القرآن، آل عمران (٤٣/١٤).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٦٤

١١٤٥- حدثنا الوليد بن صالح، عن الواقدي، عن ابن أبي ذئب، عن أبي حازم، عن ابن عمر قال:

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سجدت بثوب، وقعدنا حوله نبكى. وإنا كذلك إذ سمعنا صوتا، ولا يتبين شخصا، قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرددنا عليه مثل ذلك. فقال: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، إلى قوله «مَتَاعُ الْعُرُورِ [١]» أما تعلمون أن في الله خلفا من كل هالك، وعزاء عن كل مصيبة، وعضا من كل فائت، فبالله فتقوا، والله فارجوا، وليحسن نظركم في أمركم ومصيبتكم، فإن المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال ابن عمر: فسمع هذا الكلام أهل البيت كلهم، وأهل المسجد، وأهل الطريق.

وبكى الناس يومئذ حتى النساء في الخدور، وكادت البيوت تسقط من الصراخ.

قال ابن عمر: فظننا أن جبريل عليه السلام جاء يعزينا عزاء نبينا ويودنا عنا.

المدائني، عن أبيه قال، قال الشعبي:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعوا مناديا/ ٢٧٢/ ينادي: في الله عوض كل فائت، وعزاء من كل مصيبة، المجبور من جيره الثواب، والمحروم من حرمه. فقال على عليه السلام: [هذا الخضر يعزينا عن نبيكم].

١١٤٦- حدثني محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن أبي عون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

[إذا غسلتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري، ثم اخرجوا عنى ساعة، وأن أول من يصلى على خليلي جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ادخلوا على فوجا فوجا، فصلوا وسلموا تسليما، ولا تؤذوني بتزكية [٣]، وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتي، ثم نساؤهم، ثم أنتم، وقرأوا السلام على من غاب من أصحابي].

[١] القرآن، آل عمران (/ ١٨٥٣).

[٢] ابن سعد، ٢ (٢) / ٤٦-٤٧.

[٣] أي بالمبالغة في ثناء الميت. (راجع أيضا البخارى و مسلم، كتاب الجنائز).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٦٥

١١٤٧- حدثنا عبد الله بن أبي أمية و الوليد بن صالح، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [١]، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن ابن عباس قال:

خرج على بن أبي طالب في شكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس، فقالوا: كيف رسول الله، أبا الحسن؟ فقال: [أصبح بحمد الله بارئا. فأخذ العباس بيده، ثم قال: يا على أنت والله عبد العصا بعد ثلاث،] قد والله عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت أعرفه في وجوه بنى عبد المطلب [٢]، فانطلق بنا إلى رسول الله، فإن كان الأمر فينا أعلمنا، وإن كان في

غيرنا سألناه أن يوصي الناس بنا. [فقال علي: و الله لا أفعل، و الله لئن منعناه لا يوتيناها الناس بعده.] و توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم حين ارتفع الضحى من ذلك اليوم.

١١٤٨- حدثني محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي في إسناده قال:

دخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أن استأذن له جبريل. فقال: يا رسول الله، إنني أمرت أن أطيعك، فإن شئت قبضت روحك، و إن شئت تركتك. فقال: [ما عند الله خير و أبقى، فامض لقبض روعي.] قالوا: و رفع خاتم النبوة من بين كتفي رسول الله صلى الله عليه و سلم، فتيقن الناس بوفاته.

١١٤٩- حدثني عبد الله بن أبي أمية، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [٤]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:

لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قام عمر فقال: إن رجلا من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم توفي، و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ما مات و لكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران و غاب عن قومه أربعين ليلة [٥]، و الله

[١] ابن هشام، ص ١٠١٠-١٠١١.

[٢] خ: وجوه عبد الله المطلب

[٣] ابن سعد، ٢ (٢) / ٤٨-٤٩.

[٤] ابن هشام، ص ١٠١٢-١٠١٣ مع زيادة بعض الكلمات.

[٥] راجع القرآن، البقرة (٢ / ٥١)، و الأعراف (٧ / ١٤٢).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٦٦

ليرجع رسول الله فليقطعن أيدي رجال و أرجلهم. ثم جاء أبو بكر فدخل بيت عائشة و النبي صلى الله عليه و سلم مسجي ببرد حبره. فأقبل حتى كشف عن وجهه، ثم قبله و ردّ البرد على وجهه ثم خرج و عمر يكلم. فقال: على رسلك يا عمر. ثم حمد الله أبو بكر و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس، من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، و من كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات.

ثم تلى قول الله عز و جل: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ [١]، و مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ [٢]. قال:

فو الله لكأن الناس لم يعلموا [٣] بنزول هاتين الآيتين حتى قرأهما أبو بكر، و أخذهما الناس فكاتتا في أفواههم. و قال عمر: لما سمعتهما سقطت رجلاي، فما يقلاني، و عرفت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد مات.

حدثني محمد بن عروة، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عمر أمر جليل، فأقبل والها مدلها يقول: ما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لا يموت، إنما هذه غشية.

فقال أبو بكر: أشككت في دينك يا عمر؟ أما سمعت الله يقول لنبيه: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ. قال: فسرى عن عمر، و قال: و الله / ٢٧٣ / لكأنني لم أسمعها قبل يومى هذا. و أكب على رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل جبينه و يبكي.

١١٥٠- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن معمر، عن الزهري، عن أنس قال:

جلس أبو بكر رضى الله تعالى عنه على المنبر الغد من متوفى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فشهد عمر، و أبو بكر صامت، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنني قلت أمس مقالة لم تكن [٤] كما قلت، و أنى و الله ما وجدت تلك المقالة في كتاب أنزله الله و لا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه و سلم،

[١] القرآن، الزمر (٣٩ / ٣٠).

[٢] القرآن، آل عمران (١٤ / ٤٣).

[٣] خ: تعلموا.

[٤] خ: يكن.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٦٧

و لكنى رجوت أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا، وإن كان الله قد أبقى فينا كتابه الذى هدى به رسوله فإن اعتصمتم به هداكم الله، وقد جمع الله أمركم على خيركم: صاحب رسول الله و ثانى اثنين و أحق الناس بأمركم، فقوموا فبايعوا. فبايع الناس أبا بكر، بعد السقيف، بيعه العامة.

١١٥١- و روى الواقدي فى إسناد له أن عثمان رضى الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يمت، و لكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم.

و حدثنى عمر بن شبة، ثنا زيد بن يحيى، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين، فترك بقيه يومه، و من الغد، و دفن ليلاً. فتكلم عمر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يمت و إنما عرج بروحه كما عرج بروح موسى بن عمران، و الله لا يموت حتى يقطع أيدي رجال و ألسنتهم. و تكلم حتى أزيد شدقه. فقام العباس فقال: «يا قوم، إن النبى قد مات، فادفنا صاحبكم، فإنه ليس يعز على الله، إن كان كما يقولون، أن ينحى عنه التراب، فو الله ما مات رسول الله حتى ترك السبيل نهجا واضحا: أحل الحلال و حرّم الحرام، و نكح و طلق، و حارب و سالم. و الله ما كان راعى غنم يخط عليها العصاة [١] بمخبطه و يمدح حوضها بيده يارب [٢]. و من رسول الله فيكم و لا أتغب [٣]، يا قوم ادفنا صاحبكم». و جعلت أم أيمن تبكى، فقيل لها: أتبكين على رسول الله؟

فقلت: ما أبكى أن لا أكون أعلم أنه خرج من الدنيا إلى ما هو خير له منها، و لكنى أبكى لأنه انقطع عنا خير السماء.

[١] خ: العصاة (لعله كما اقترحناه).

[٢] خ: بازاب. (و الإزب: اللثيم).

[٣] خ: اتعب. (أتغب: أهلك). و لا نجزم بصحة الاقتراحات لتصحيح هذه الجملة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٦٨

١١٥٢- حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال:

قال لى عمر فى خلافته: أتدرى يا ابن عباس ما حملنى على ما قلت حين توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ كنت أقرأ هذه الآية: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيْطًا لِتُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يُكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [١]، و كنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سيبقى فى أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها.

فذلك حملنى على ما قلت.

١١٥٣- و قال الواقدي: بدئ رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر، و توفى يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة.

و حدثنى محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن محمد بن راشد، عن مكحول قال:



قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء.

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن البكائي، عن محمد بن إسحاق [٣]، عن فاطمة بنت محمد بن عمارة امرأة عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عائشة قالت:

ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا أصوات المساحي في جوف الليل ليلة الأربعاء. وروى عن أبي معشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدئ يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر، وقبض ليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، فكانت شكايته ثلاث عشرة ليلة. أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ٥٦٨ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدئ: ..... ص: ٥٤٣

روى أبو مخنف مثل رواية أبي معشر، وقال:

دفن / ٢٧٤ / يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس، و تغير لونه.

[١] القرآن، البقرة (٢/١٤٣).

[٢] ابن سعد، ٢ (٢) / ٥٨.

[٣] ابن هشام، ص ١٠٢٠.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٦٩

وحدثني محمد بن سعد [١]، عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن موسى ابن عقبة، عن الزهري قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين زاغت الشمس شهر لَهلال ربيع الأول.

### غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم و تكفينه و دفنه:

١١٥٤- حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [٢] عن عبد الله بن أبي بكر و حسين بن عبد الله، أن عليا، و العباس، و الفضل بن العباس، و قثم بن العباس، و أسامة ابن زيد، و شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين ولوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم و دفنه، و أن أوس بن خولي، أحد الخزرج قال لعلي عليه السلام: اجعل لنا حظا في رسول الله صلى الله عليه وسلم. و كان بدريا. فقال [له: ادخل. فدخل فجلس و حضر غسل رسول الله، و أسنده علي إلى صدره، و كان العباس و الفضل و قثم يقلبونه، و كان أسامة و شقران يصبان عليه الماء، و علي يغسله مسندا له إلى صدره، و عليه قميصه يدلكه به، و من ورائه لا- يقضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و علي يقول: بأبي أنت و أمي، طبت حيا و ميتا].

١١٥٥- حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، أنبا محمد بن إسحاق، [٣] عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في غسله، و قالوا: كيف نصنع: أنجرد رسول الله كما نجرد موتانا؟ فألقى الله عز و جل عليهم النوم، فما أحد يرفع رأسه، فسمعوا مناديا ينادي من عرض البيت أن اغسلوه و عليه ثيابه. فغسل في قميص له، يصبون الماء فوق القميص و يدلكونه به. فقالت عائشة: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت، ما غسله إلا نساؤه.

[١] ابن سعد، ٢ (٢) / ٥٨.

[٢] ابن هشام، ص ١٠١٨-١٠١٩، ١٠٢١.

[٣] ابن هشام، ص ١٠١٩.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧٠.

حدثنا خلف بن هشام البزار و محمد بن الصباح، عن هشيم بن بشير، عن مغيرة، عن مولى لبنى هاشم قال: لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، هموا بنزع قميصه، فسمعوا صوتا من ناحية البيت: لا تنزعوا قميصه. ١١٥٦- حدثنا إسحاق، بن [١] أبي إسرائيل، ثنا إسماعيل بن إبراهيم- يعني ابن علي- ثنا ابن جريج، عن أبي جعفر قال: غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء و سدر، في قميص، و غسل من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها بئر غرس. و كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب منها. و ولي غسله علي بن أبي طالب بيده، و العباس يصب الماء، و الفضل بن العباس محتضنه. و الفضل يقول أرحني أرحني، قطعت وتيني [٢].

١١٥٧- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري قال: خلى أبو بكر و أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العباس، و علي، و الفضل بن العباس، و سائر أهله، فكانوا هم الذين أجتوه.

حدثني هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي و الفضل، و صالح يعاونهما- يعني شقران. حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ولي غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم و إجنانه دون الناس أربعة: العباس، و علي، و الفضل بن العباس، و صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١] خ: عن. (و قد مر ذكر هذا الراوي مرارا، و ذكره أيضا ابن حجر في تهذيب التهذيب).

[٢] رواه أيضا ابن سعد، ٢ (٢) / ٥٨ و زاد في آخره: «إني وجدت شيئا ينزل علي مرتين».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧١

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: التمس علي من النبي ما يلتمس من الميت، فلم يجده فقال: [بأبي أنت و أمي طبت حيا و ميتا].

حدثنا خلف بن هشام البزار، ثنا هشيم، أنبا إسماعيل بن / ٢٧٥ / أبي خالد، عن الشعبي قال:

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي، و الفضل، و كان أسامه يناولهما الماء.

١١٥٨- حدثنا سليمان بن داود الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابه أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية: رباط يمانية.

حدثني محمد بن سعيد، عن الواقدي، عن موسى بن محمد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن، عن عائشة قالت:

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية، ليس فيها قميص و لا عمامة.

حدثنا هذبه، عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال:

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة، ثم رأوا أن يكفونه في بياض أو يمانية. قال: فأخذهما عبد الله بن أبي بكر، فقال:

كفن فيهما رسول الله، و مسا جلده، فلن يفارقاني حتى أكفن فيهما. فعجب الناس من رأيه.

قال: فأمسكهما ما شاء الله، ثم قال: لو كان فيهما خير، ما آثرني الله بهما علي نبيه. فعجب الناس من رأيه الآخر أشد من عجبهم من رأيه الأول.

حدثنا عفان، ثنا هشيم، أنبا يونس أنه سمع الحسن يقول:

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حبرة، و قميص.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧٢

و حدثت عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق [١]، عن جعفر بن محمد و علي بن الحسين، و عن الزهري عن علي ابن الحسين أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين، و ثوب حبرة أدرج فيهما إدراجا.

حدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن مغيرة، عن إبراهيم مثله.

حدثنا القاسم بن سلام، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب و علي بن الحسين و أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال:

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليه و سلم) في ثلاثة أثواب: ثوبين أبيضين، و ثوب حبرة.

حدثنا هديبه، ثنا حماد بن سلمة، أنبا محمد بن عبد الله بن عقيل، عن محمد بن علي: «ابن الحنفية»، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب.

١١٥٩- حدثنا أبو عبيد و بكر بن الهيثم قالا، ثنا عبد الله بن صالح، كاتب الليث، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد بن المسيب [٢]، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقصصت رؤياي على أبي بكر، فقال: ليدفنن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها. فقال أبو بكر: هذا أحد أقمارك، و هو خيرها.

حدثنا شريح بن يونس، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أيوب، عن أبي قلابه أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت قمرا خر من السماء يهوى حتى وقع في حجرتها، ثم جاء آخر يهوى حتى وقع في حجرتها، ثم جاء آخر يهوى حتى

[١] ابن هشام، ص ١٠١٩.

[٢] رواه عنه أيضا مالك في الموطأ، كتاب ١٦، باب ١٠ (حديث ٣٠).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧٣

وقع في حجرتها، فقصصت رؤياها على أبي بكر، فقال: إن صدقت رؤياك، دفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض.

قال ابن عليه، و أخبرني غير أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض، قال أبو بكر لعائشة رضي الله تعالى عنها: هذا أحد أقمارك، و هو خيرها.

١١٦٠- حدثني عباس بن حاتم البزار بن أبي شيبه، أنبا عيسى بن يونس، عن ابن (أبي) جريج، عن أبيه قال:

شكوا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم / ٢٧٦ / أين يدفونونه؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

إن النبي لا يحول من مكانه، يدفن حيث يموت. فنحوا فراشه، و حفروا له في موضع فراشه].

١١٦١- حدثنا الوليد بن صالح و عبد الله بن أبي أمية قالا، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [١]، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أبو عبيدة ابن الجراح يضرح كحفر أهل مكة، و كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل المدينة فكان يلحد. فدعى العباس بن عبد المطلب رجلين، فقال لأحدهما:

اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح، و قال للآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم، خر لنيك. فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة، فجاء به،

فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: و لما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم الثلاثاء، وضع على سريره في بيته. و كان المسلمون قد اختلفوا في دفنه:

فقال قائل: ندفنه في المسجد، و قال قائل: ندفنه في مكان كذا. فقال أبو بكر: [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض]. فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه، و حفر له تحته، ثم دخل الناس أرسالا للصلاة عليه. حتى إذا فرغوا دخل النساء.

[١] ابن هشام، ص ١٠١٩.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧٤

حتى إذا فرغ النساء دخل الصبيان. و لم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء.

١١٦٢- حدثنا محمد بن سعد [١]، عن الواقدي في إسناده قال:

اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال قائل: يدفن بالبقيع، و قال قائل: يدفن عند منبره، و قال قائل: يدفن عند الجذع الذي كان يصلى إليه.

فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه: عندي مما تختلفون فيه علم، [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من نبي يدفن إلا حيث يقبض]. فحطّ حول فراشه، ثم حوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفراش ناحية، ثم حفر له أبو طلحة، و لحد له.

١١٦٣- حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أبو عمران الجوني، ثنا أبو عسيم و شهد ذلك، قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: كيف نصلى عليه؟ قالوا: ادخلوا إرسالا. فكانوا يدخلون من الباب، و يخرجون من الباب الآخر، و لم يتقدمهم عليه إمام.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبد الحميد بن عمران، عن أبيه، عن أمه قالت:

كنت ممن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم و هو على سرير، فكنا صفوفًا ندعو و نصلى، فرأيت أزواجه قد وضعن الجلايب عن رؤوسهن يلتدمن في صدورهن، و نساء الأنصار يضربن الوجوه فذبحت حلوقهن من الصباح.

و قال الواقدي، ثنا موسى بن محمد قال:

وجدت في صحيفة لأبي: دخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه و المهاجرون يسلمون، يقولون: السلام عليك أيها النبي و رحمته الله و بركاته. و كان أول من سلم أبو بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما. ثم جعل المهاجرون يقولون كما قالوا، و قالوا [٢] بعد السلام: إنا نشهد أنك قد بلغت الرسالة، و نصحت الأمة،

[١] ابن سعد، ٢ (٢) / ٧١.

[٢] خ: و ولوا. (لعل الأرجح ما أثبتناه).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧٥

و جاهدت في سبيل الله حتى أعززت دينه، اللهم فاجعلنا ممن يتبع [١] القول الذي أنزل معه، و اجمع بيننا و بينه.

و حدثنا محمد بن سعد [٢]، عن محمد بن عبد الله و غيره، عن الزهري، عن عروة أنه لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٧٧ و وضع في البيت، فدخل الناس أفواجا: الرجال، و النساء، و الصبيان يصلون عليه، ثم يخرجون، لا يؤمهم إمام.

١١٦٤- حدثنا خلف بن هشام، ثنا هشيم، ثنا يونس، عن الحسن و مغيرة، عن إبراهيم و مجالد، عن الشعبي، قالوا:

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

و قال خلف بن هشام، قال هشيم:

بلغنى أن اللبن نصب نصبا.

و حدثنى بعض الدمشقيين، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال:

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، و لم يشقّ، و بنوا عليه اللبن كما يبنى على القباب.

حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال:

لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره، التمسوا بناء، فقال المغيرة بن شعبه: أنا أنزل فأبنى. فنزل فبنى.

١١٦٥- حدثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان [٣]، عن الحسن قال:

جعلت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان أصابها يوم خيبر. و إنما فعلوا ذلك لأن أرض المدينة سبخة. قال: ففرشت تحته.

[١] خ: نتبع.

[٢] ابن سعد، ٢ (٢) / ٦٨.

[٣] خ: زادان (بالدال المهملة، و التصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ١٠، رقم ٥٣٥).

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٧٦.

حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن سعيد بن - أحسب [١] - عبد العزيز، عن سليمان بن موسى أنه فرشت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة تقيه سبخ المدينة.

و قال الواقدي في إسناده له:

قذف شقران قطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم في قبره، و قال: لا يلبسها أحد بعده.

حدثنى روح بن عبد المؤمن، ثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال:

جعل - أو بسط، أو فرش - في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء.

١١٦٦- حدثنى محمد بن سعد [٢]، عن الواقدي، عن مالك و معمر، عن الزهرى قال:

لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رش على قبره الماء من قبل رأسه، من شقه الأيمن. رشه بلال. و جعل مسطوحا، و جعلت عليه، بعد، حصباء.

١١٦٧- و حدثنى هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن أبي جريح قال:

كان حائط البيت الذى دفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم قد استهدم و سقط بعضه بعضا، فبناه عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد أيام الوليد بن عبد الملك.

١١٦٨- حدثنا عفان، ثنا هشيم، أنبا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي قال:

دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم على عليه السلام، و الفضل بن العباس، و أسامة بن زيد. قال: فتكلم بعضهم، فدخل عبد الرحمن بن عوف.

[١] خ: أحيب.

[٢] راجع ابن سعد، ٢ (٢) / ٧٩ - ٨٠.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٧٧.

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن الثوري، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي مرحب قال:

نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعة، أحدهم عبد الرحمن بن عوف.

وقال الواقدي: ثبت أنه نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب، والفضل، وأسامة، وشقران.

وحدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال:

نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب، والفضل، وأسامة، وشقران. وقالت الأنصار: اجعلوا لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا. فدخل أوس بن خولى أحد بني الحبلى، من الخزرج، وكان بدريا. وسقط خاتم المغيرة بن شعبه في القبر.

فقال له على عليه السلام: [إنما أسقطته عمدا لتنزل فتأخذه وتقول [١]: كنت آخر من نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربهم عهدا به.] فنزل قثم ابن / ٢٧٨ / العباس، فأخرج خاتم المغيرة. فكان قثم آخر الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا عمر بن محمد، ثنا هشيم، أنبا يونس، عن عكرمة قال:

دخل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب، والفضل، وأسامة. فقال رجل من الأنصار، يقال له ابن خولى: قد علمتم أنى كنت أدخل قبور الشهداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء، فأدخل معهم.

١١٦٩- حدثني بكر بن الهيثم، حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [٢]، عن أبيه إسحاق بن يسار، عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن الحارث، عن على بن أبي طالب أنه قال: [أن المغيرة بن شعبه يخبركم أنه آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان أحدث الناس عهدا برسول الله قثم بن العباس].

[١] خ: يقول.

[٢] ابن هشام، ص ١٠٢٠-١٠٢١ (مع زيادات).

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧٨

حدثني محمد بن أبان الطحان، ثنا جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق [١] قال:

كان آخر الناس عهدا برسول الله [٢] صلى الله عليه وسلم تمام بن العباس ابن عبد المطلب، أو قثم، نزل فأخرج خاتم المغيرة بن شعبه.

المدائني، عن ابن جعدة، عن الزهري، عن على بن الحسين عليهما السلام قال:

[أحدث الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن على، أمره أبوه فنزل فأخرج خاتم المغيرة].

حدثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن المغيرة بن شعبه أنه كان يحدثهم هاهنا، يعنى بالكوفة، قال: أنا أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ودفن صلى الله عليه وسلم، فخرج على، فألقيت خاتمي، فقلت: يا با الحسن، خاتمي. قال: انزل، فخذ.

فتزلت، فأخذت الخاتم، ووضعت يدي على اللبن، ثم خرجت.

حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، قال سمعت أبا عمران الجوني، عن أبي عسيم قال:

لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحدده قال المغيرة: إنه قد بقي من قبل قدميه شيء لم يصلح. قالوا: فأدخل فأصلحه. قال: فمس قدميه، ثم قال: هيلوا على التراب هيلاً، حتى بلغ أنصاف ساقيه، ثم خرج، فقال: أنا أحدثكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم.

سلم.

١١٧٠- حدثني محمد بن سعد [٣]، عن الواقدي، عن موسى بن عبيدة، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: [من أصيب من أمتي بمصيبة بعدى، فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته، فإن أحدا من أمتي لا يصاب بأشد من مصيبته بي].

[١] لم أجده عند ابن هشام.

[٢] تكرر في الأصل سهوا كلمة «برسول الله».

[٣] راجع ابن سعد، ٢ (٢) / ١٢ - ١٣.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٧٩

١١٧١- حدثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا غندر، أنبا شعبه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير بن عبد الله أنه سمع معاوية رضي الله تعالى عنه يقول:

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين.

حدثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، أنبا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال:

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة.

حدثنا أبو نصر التمار، ومحمد بن الصباح البزاز، عن شريك، عن أبي إسحاق.

كمثله.

### أمر السقيفة:

١١٧٢- حدثنا وهب بن بقيه، ثنا يزيد بن هارون، أنبا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، أتى عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح فقال له: ابسط يدك نبايعك فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: يا عمر، ما رأيت لك تهمة [١] منذ أسلمت / ٢٧٩ / قبلها، أتبايعني و فيكم

الصديق و ثاني اثنين؟

حدثنا عفان، ثنا معاذ بن معاذ، أنبا ابن عون، أن محمد بن سيرين حدثهم قال:

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أتوا أبا عبيدة بن الجراح. فقال:

أتأتوني و فيكم ثالث ثلاثة؟ قال ابن عون: فقلت لمحمد: و ما ثالث ثلاثة؟

قال: ألم تقرأ هذه الآية: ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا؟ [٢] ١١٧٣- حدثنا محمد بن سعد، ثنا

يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال:

سمعت عمر بن الخطاب و ذكر بيعه أبي بكر، فقال: و ليس فيكم من

[١] خ: فهنة.

[٢] القرآن، التوبة (٩ / ٤٠).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٠

تمد إليه الأعناق - أو قال: تقطع إليه الأعناق - مثل أبي بكر.

١١٧٤- حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، ثنا حماد بن زيد، أنبا يحيى بن سعيد، عن القاسم ابن محمد قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة، فأتاهم أبو بكر، و عمر، و أبو عبيدة بن الجراح. فقام حباب بن المنذر، و كان بدرياً، فقال: منا أمير و منكم أمير، فإننا و الله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط، و لكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم و إخوانهم. قال: فقال عمر: إذا كان ذاك، قمت إن استطعت. فتكلم أبو بكر فقال: نحن الأمراء و أنتم الوزراء، و هذا الأمر بيننا و بينكم نصفين كشق الأبله [١]- قال حماد: يعني الخوصه.

فبايع أول الناس بشير بن سعد، أبو «النعمان بن بشير». قال: فلما اجتمع الناس على أبي بكر، قسّم بينهم قسماً، فبعث إلى عجز من بني عدى بن النجار يقسمها مع زيد بن ثابت. فقال: ما هذا؟ قال: قسم قسمه أبو بكر. فقالت: أترشوني عن ديني؟ قال: لا. قالت: أ تخافوني أن أدع ما أنا عليه؟ قال: لا. قالت: فوالله لا آخذ منه شيئاً. فرجع زيد إلى أبي بكر، فأخبره بما قالت. فقال: و نحن و الله لا نأخذ مما أعطيناها شيئاً أبداً. ١١٧٥- حدثني عمرو بن محمد الناقد، أنبا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر ابن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت الأنصار: منا أمير و منكم أمير. قال: فأتاهم عمر، فقال: يا معشر الأنصار، أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ قالوا: بلى. قال: فأيكم يطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر بعد ذلك؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم [٢] أبا بكر.

[١] راجع كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، الجزء الخامس، رقم ٢٩ (طبع أسباليا).

[٢] خ: يتقدم.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨١

١١٧٦- حدثني بكر بن الهيثم، عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال:

بلغني أن عمر بن الخطاب أراد الخطبة يوم الجمعة، فعبّلت الرواح حين صارت الشمس صكة [١] عمى. فلما سكت المؤذنون، خطب فقال: إني قائل مقالة لا أدري لعلها قدام أجلي. فمن وعاهها، فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته.

و من خشى أن لا يعقلها شيء، فإنني لا أحل لأحد أن يكذب عليّ. ثم قال:

بلغني أن الزبير قال: «لو قد مات عمر، بايعنا علياً، و إنما كانت بيعه أبي بكر فلتة»، فكذب و الله. لقد أقامه رسول الله صلى الله عليه و سلم مقامه، و اختاره لعقاد الدين على غيره، و قال: يأبى الله و المؤمنون إلا أبا بكر، فهل منكم من تمدّ إليه الأعناق مثله؟

١١٧٧- و حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن عمر الواقدي، عن أبي معمر، عن المقبري، و يزيد ابن رومان مولى آل الزبير، عن ابن شهاب قال:

بيننا المهاجرون في حجرة رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد / ٢٨٠ / قبضه الله إليه، و علي بن أبي طالب و العباس متشاغلان به، إذ جاء معن بن عدى، و عويم ابن ساعدة فقالا لأبي بكر: «باب فتنه، إن لم يغلقه الله بك فلن يغلق أبداً.

هذا سعد بن عباد الأنصاري في سقيفة بني ساعدة يريدون أن يبايعوه».

فمضى أبو بكر، و عمر، و أبو عبيدة بن الجراح حتى جاءوا السقيفة، و إذا سعد على طنفسه متكئا على وسادة و عليه الحمى. فقال له أبو بكر، ما ترى يا أبا ثابت؟ فقال: أنا رجل منكم. فقال الحباب بن المنذر: منا أمير و منكم أمير، فإن عمل المهاجري شيئاً في



الأنصار، ردّ عليه الأنصاري، وإن عمل

[١] خ: مكة. (و قال السهيلي ١ / ٩٢: «و سميت الهاجرة صكة عمى لخبر ذكره أبو حنيفة في الأنواء أن عميا رجل من عدوان، و قيل من إباد. و كان فقيه العرب في الجاهلية. فقدم في قوم معتمرا أو حاجا. فلما كان على مرحلتين من مكة، قال لقومه، و هم في نحر الظهر: من أتى مكة غدا في مثل هذا الوقت، كان له أجر عمرتين. فصكوا الإبل صكة شديدة حتى أتوا مكة من الغد في مثل ذلك الوقت. و أنشد: و صك بها نحر الظهر صكة عمى و ما يغيين إلا ظلالها في آيات. «و عمى تصغير عمى على الترخيم. فسميت الظهر صكة عمى به.»)

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٢

الأنصاري شيئا في المهاجرين، ردّ عليه المهاجري، أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرّج، إن شتتم فرزنا، فرددناها جذعة، من ينازعني؟ فأراد عمر أن يتكلم.

فقال له أبو بكر: على رسلك، ثم قال أبو بكر: «نحن أول الناس إسلاما، و أوسطهم دارا، و أكرمهم أنسابا، و أمسهم برسول الله صلى الله عليه و سلم رحما.

و أنتم إخواننا في الإسلام، و شركاؤنا في الدين. نصرتم، و آويتهم، و آسيتهم، فجزاكم الله خيرا. فنحن الأمراء، و أنتم الوزراء. و لن تدين العرب إلا لهذا الحيّ من قريش. فقد يعلم ملاً منكم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

[الأئمة من قريش.] فأنتم أحقاء أن لا- تنفسوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق الله إليهم». فقال الحباب: «ما نحسدك و لا أصحابك. و لكننا نخشى أن يكون الأمر في أيدي قوم قتلناهم، فحقدوا علينا». فقال أبو بكر: إن تطيعوا أمرى، تبايعوا أحد هذين الرجلين: أبا عبيدة- و كان عن يمينه- أو عمر ابن الخطاب، و كان عن يساره. فقال عمر: «و أنت حيّ؟ ما كان لأحد أن يؤخرك عن مقامك الذى أقامك فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم. فابسط يدك». فبسط يده، فبايعه عمر، و بايعه أسيد بن حضير، و بايع الناس و ازدحموا على أبى بكر. فقالت الأنصار: قتلتهم سعدا. و قد كادوا يطئوننه.

فقال عمر: اقتلوه، فإنه صاحب فتنه. فبايع الناس أبا بكر. قال، و قال ابن رومان: و قد يقال إن أول من بايع من الأنصار بشير بن سعد، و أتى بأبى بكر المسجد فبايعوه. و سمع العباس و علىّ التكبير فى المسجد، و لم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال علىّ: [ما هذا؟ فقال العباس:

«ما ردّه مثل هذا قط. لهذا ما قلت لك الذى قلت». قال: فخرج علىّ، فقال: يا با بكر، ألم تر لنا حقا فى هذا الأمر؟ قال: بلى، و لكنى خشيت الفتنة، و قد قلت أمرا عظيما. فقال علىّ: و قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرك بالصلاة، و أنك ثابتي اثنتين فى الغار، و كان لنا حق و لم نستشر، و الله يغفر لك. و بايعه.]

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٣

١١٧٨- و قال أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [١]، عن الزهرى قال: لما قبض النبي صلى الله عليه و سلم، انحاز الأنصار إلى سعد بن عباد فى سقيفة بنى ساعدة، و اعتزل على و الزبير و طلحة فى بيت فاطمة، و انحاز المهاجرون إلى أبى بكر و معهم أسيد بن حضير فى بنى عبد الأشهل، و رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيته لم يفرغ من أمره. فأتى أبا بكر أت، فقال:

أدرك الناس قبل أن يتفاقم الأمر.

١١٧٩- حدثنا محمد بن مصفى الحمصى، ثنا بقيه بن الوليد، عن الزبيرى، عن الزهرى قال:

خطب عمر الناس يوما، فقال: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فوقى الله شرها: اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة لتبايع سعد بن عباد. فقال الحباب بن المنذر: نحن كتيبة الإسلام، و أنتم معشر المهاجرين منا أمير و منكم أمير / ٢٨١ حتى يكون الأمر بيننا كشق الأبلمة. فتكلم أبو بكر، و كان رشيدا، فقال: نحن قريش، و الأئمة منا، و أنتم إخواننا و وزراؤنا قد آويتم و نصرتم فجزاكم الله خيرا. فبايعوه إلا سعدا، فإنه راغ ثم أتى الشام.

١١٨٠- حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله قال: قال العباس لعلي: «ما قدمتك إلى شيء إلا تأخرت [٢] عنه».

و كان قال له: لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم: اخرج حتى أبايعك على أعين الناس، فلا يختلف عليك اثنان. فأبى و قال: [أو منهم من ينكر حقنا و يستبد علينا؟] فقال العباس: ستري أن ذلك سيكون. فلما بويج أبو بكر، قال له العباس: ألم أقل لك يا علي؟ ١١٨١- علي بن محمد المدائني، عن ابن جعدبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب خطب خطبة، قال فيها: إن فلانا و فلانا قالوا: «لو قد مات عمر، بايعنا عليا فتمت بيعته،

[١] ابن هشام، ص ١٠١٣.

[٢] خ: شيء إلى ما أخرت. (راجع أيضا بعد قليل لمثل هذه الرواية).

انساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٤

فإنما كانت معه إلى أبي بكر فلتة و قى الله شرها»، و كذبا. و الله ما كانت بيعة أبي بكر فلتة، و لقد أقامه رسول الله صلى الله عليه و سلم مقامه و اختاره لدينهم على غيره، و قال: «[يأبى الله و المؤمنون إلا أبا بكر]». فهل منكم أحد تقطع إليه الأعناق [١] كما تقطع إلى أبي بكر؟ فمن بايع رجلا على غير مشورة، فإنهما [٢] أهل أن يقتلا. و إنى أقسم بالله، ليكفن الرجال أو ليقطعن أيديهم و أرجلهم و ليصلبن في جذوع النخل. و إنى أخبركم أن الله لما قبض رسوله، اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، و اجتمع المهاجرون إلى أبي بكر. و تكلم خطيب الأنصار فقال: نحن الأنصار، و كتيبة الإسلام، و أنتم معشر المهاجرين رهط هنا، و إذا هم يريدون أن يخرجونا من أصلنا و يغضبونا أمرنا. فأردت أن أتكلم، و كنت قد زورت [٣] مقالة أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر. فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر. و تكلم أبو بكر فما ترك كلمة أعجبتني إلا قالها مع أمثالها حتى سكت. فقال: ما كان من خبر فأنتم له أهل. و نحن، بعد، ممن نحن منه. و لن تعرف العرب الأمر إلا لهذا الحى من قريش، و قد قال صلى الله عليه و سلم: «[هذا الشأن بعدى في قريش]».

فقال الحباب بن المنذر، أحد بنى سلمة: قد نعرف لكم فضلكم، و لكننا منا أمير و منكم أمير [٤]، فذلك أحرى ألا يخالف أحد منا صاحبه، فإلا تفعلوا فأنا جذيلها المحكك و عذيقها المرجب. ثم قال بشير بن سعد: الأمر بيننا و بينكم كشق الأبلمة. فقلت [٥]: و أنت أيضا يا أعور؟ نشدتك بالله، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «[الأئمة من قريش]»؟ قال: اللهم نعم، فرغم أنفى. قلت ففيم الكلام؟ و قال أبو بكر: أدعوكم إلى أى المهاجرين شئتم: عمر، أو غيره. فهى التى كرهت من كلام أبي بكر، و لأن أقدم فيضرب [٦] عنقى أحب إلى من أن أزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم قال أبو بكر: نحن الأمراء، و أنتم الوزراء و إخواننا فى الدين، و أحب الناس إلينا. فأذهب الله عنهم نزع الشيطان.

[١] خ: يقطع إليه الاعتناق.

[٢] أى البائع و هذا الخليفة.

[٣] خ: زودت.

[٤] خ: أمين و منكم أمين. (و لكن راجع ابن هشام، ص ١٠١٦).

[٥] خ: فعلت.

[٦] خ: فتضرب.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٥

و قال الزهري: كان معن يقول: إني أحب أن لا أموت حتى أصدق رسول الله صلى الله عليه و سلم ميتا كما صدقته حيا. و استشهد يوم اليمامة.

حدثني ابن عباس، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن محمد بن إسحاق [١] بنحوه.

١١٨٢- و حدثني محمد بن سعد / ٢٨٢ / ثنا عفان، ثنا شعبه، أنبا الجريري، عن أبي نضرة قال:

أبطأ أناس عن بيعة أبي بكر، (ف) قال: من أحق بهذا الأمر مني؟

ألست أول من صلى؟ ألست، ألست، و ذكر خصالا فعلها مع النبي صلى الله عليه و سلم.

١١٨٣- حدثني هديبه بن خالد، ثنا حماد بن سلمه، أنبا الجريري [٢]، عن أبي نضرة قال:

لما بايع الناس أبا بكر، اعتزل علي و الزبير. فبعث إليهما عمر ابن الخطاب، و زيد بن ثابت. فأتيا منزل علي، فقرعا الباب، فنظر الزبير من قتره [٣] ثم رجع إلى علي فقال: هذان رجلا من أهل الجنة، و ليس لنا أن نقاتلهم. قال: [افتح لهما. ثم خرجا معهما حتى أتيا أبا بكر، فقال أبو بكر: يا علي أنت ابن عم رسول الله و صهره، فتقول: إني أحق بهذا الأمر، لاها الله لأنا أحق به منك. قال: لا تثريب، يا خليفة رسول الله، ابسط يدك أبايعك. فبسط يده فبايعه. ثم قال للزبير: تقول أنا ابن عمه رسول الله و حواريه و فارسه و أنا أحق بالأمر، لاها الله لأنا أحق به منك. فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله، ابسط يدك. فبسط يده فبايعه.

[١] راجع ابن هشام، ص ١٠١٣-١٦

[٢] خ: الحريري (بالحاء المهملة).

[٣] القتره: الكوة و النافذة.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٦

١١٨٤- المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، و عى ابن عون أن أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر، و معه فتيلة [١].

فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: [يا ابن الخطاب، أترارك محرقا علي بابي؟ قال: نعم، و ذلك أقوى فيما جاء به أبو بكر. و جاء علي، فبايع و قال:

كنت عزمت أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن].

١١٨٥- و قال أبو مخنف: لما استخلف عثمان، دخل العباس على علي، فقال:

ما قدمتك قط إلا تأخرت. قلت لك و قد احتضر النبي صلى الله عليه و سلم:

تعال، فأسأله عن هذا الأمر لمن هو بعده، فقلت: [أكره أن لا يقول لكم، فلا نستخلف أبدا.] ثم توفي، فقلت: أبايعك، فلا يختلف عليك اثنان.

فأبيت. ثم توفي عمر، فقلت: قد أطلق الله يدك، و ليس عليك تبعه فلا تدخل في الشورى. فأبيت، فما الحيلة؟

١١٨٦- المدائني، عن أبي جرى [٢]، عن معمر، عن الزهري، عن عروه، عن عائشة قالت:

لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر. فلما ماتت، ضرع إلى صلح أبي بكر، فأرسل إليه أن يأتيه. فقال له عمر:

لا تأتاه وحدك. فقال: و ما ذا يصنعون بي؟ فأتاه أبو بكر. فقال علي: [و الله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل و خير، و لكننا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استبد به علينا.] فقال أبو بكر: و الله لقرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي. فلم يزل علي يذكر حقه و قرابته، حتى بكى أبو بكر. فقال ميعادك العشيّة.

فلما صلى أبو بكر الظهر، خطب فذكر عليا و بيعته. فقال علي: [إني لم يحبسني عن بيعه أبي بكر ألا أكون عارفا بحقه، و لكننا كنا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استبد به علينا. ثم بايع أبا بكر.] فقال المسلمون: أصبت و أحسنت.

المدائني، عن أبي جري [٣]، عن الجريري، عن أبي نضرة أن عليا قعد عن بيعه أبي بكر (فقال: ما يمنعك من بيعه و أنا كنت في هذا الأمر قبلك؟

[١] خ: قلثين. (لعله كما أثبتناه).

[٢] خ: جزى (و لكن راجع فهرسة الأسماء و الأعلام لتأريخ الطبري).

[٣] خ: جزى (و لكن راجع فهرسة الأسماء و الأعلام لتأريخ الطبري).

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٧

١١٨٧- حدثنا سلمة بن الصقر، و روح بن عبد المؤمن قالا، ثنا عبد الوهاب الثقفي، أنبا أيوب، عن ابن سيرين قال:

قال أبو بكر لعلي رضي الله تعالى عنهما: أكرهت إمارة؟ قال:

[لا و لكني حلقت أن لا أرتدى بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم برداء حتى أجمع القرآن كما أنزل].

١١٨٨- و حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي رضي الله عنهم حين قعد عن بيعته و قال: ائتنى به بأعنف العنف. فلما أتاه، جرى بينهما كلام.

فقال [١]:

احلب حلبا لك شطره. و الله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤثرك [٢] غدا/ ٢٨٣ (فقال علي: [و ما نفس [٣] علي أبي بكر هذا الأمر و لكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا، و قلنا: إن لنا حقا لا يجهلوناه.] ثم أتاه فبايعه.

١١٨٩- و حدثت عن الحسن بن عرفة، عن علي بن هشام [٤] بن البريد، عن أبيه، عن أبي الجحاف قال: لما بويح أبو بكر و بايعه

الناس، قام ينادي ثلاثا: أيها الناس قد أفلتكم بيعتكم. فقال علي: [و الله لا نقيلك و لا نستقيلك، قدّمك رسول الله صلى الله عليه و

سلم في الصلاة، فما ذا يؤخرك؟] [١١٩٠- المدائني، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي عون قال:

لما ارتدت العرب، مشى عثمان إلى علي. فقال: [يا ابن عم، إنه لا يخرج أحد إلي.] فقال: هذا العدو، و أنت لم تباع. فلم يزل به حتى

مشى إلى أبي بكر. فقام أبو بكر إليه، فاعتنقا، و بكى كل واحد إلى صاحبه. فبايعه فسير المسلمون، و جدّ الناس في القتال، و قطعت

البعوث.

[١] خ: فقال.

[٢] خ: ليوبرك.

[٣] خ: تنفس.

[٤] كذا في الأصل، و في فهرست أعلام تأريخ الطبري: «هاشم».

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٨

١١٩١- المدائني، عن أبي زكريا العجلاني، عن صالح بن كيسان قال:

قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى عليا و عثمان فقال: أنتما الشعار دون الدثار [١]، أَرْضَيْتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ أَنْ يَلِيَّ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ؟ فقال علي: [أو غلبه تراها؟ إنما هو أمر الله يضعه حيث يشاء.] قال: فلم يحتملها عليه أبو بكر و اضطغنها عمر. المدائني، عن عوانة و ابن جعدبة قالوا:

لم يبايع خالد بن سعيد أبا بكر إلا بعد ستة أشهر. فمر به أبو بكر و هو قاعد في سقيفه، فقال له: يا خالد ما رأيك في البيعة؟ قال: أبايع يا أبا بكر. فأتاه أبو بكر. فأدخله خالد الدار و بايعه. و قال غير المدائني: بايع خالد أبا بكر بعد شهرين.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يزيد بن عياض، عن ابن جعدبة، عن محمد بن المنكدر قال: جاء أبو سفيان إلى عليّ فقال: «أترضون أن يلي أمركم ابن أبي قحافة؟ أما والله، لئن شئتم لأملأنها عليه خيلا و رجلا.» فقال: «لست أشاء ذلك، ويحك يا با سفيان إن المسلمين نصحه بعضهم لبعض و إن نأت دارهم و أرحامهم و إن المنافقين غششهُ بعضهم لبعض و إن قربت ديارهم و أرحامهم. و لو لا أننا رأينا أبا بكر لها أهلا، ما خيلناه و إياها.»

المدائني، عن الربيع بن صبيح، عن حدثه، عن الحسين، عن أبيه أن أبا سفيان جاء إلى عليّ عليه السلام، فقال يا علي، بايعتم رجلا من أذل قبيلة من قريش، أما والله لئن شئت لأضر منها عليه من أقطارها و لأملأها عليه خيلا و رجلا. فقال له علي: [إنك طال ما غششت الله و رسوله، و الإسلام، فلم ينقصه ذلك شيئا، إن المؤمنين و إن نأت ديارهم و أبدانهم نصحه بعضهم لبعض و إنا قد بايعنا أبا بكر و كان والله لها أهلا].

[١] الشعار من اللباس ما يلي شعر الجسد. و الدثار: الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار ما يتغطي به النائم.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٨٩

١١٩٢- المدائني، عن أبي زكريا العجلاني عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن أبا سفيان كان حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم غائبا، بعث به مصدقا.

فلما بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من قام بالأمر بعده؟ قيل:

أبو بكر. قال: «أبو الفصيل؟ أنى لا أرى فتقا لا يرتقه إلا الدم.» و قال الواقدي: أجمع أصحابنا أن أبا سفيان كان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضرا.

١١٩٣- حدثني روح بن عبد المؤمن، حدثني علي بن المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح أن سعد بن عبادة خرج إلى الشام فقتل بها.

المدائني، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان، و عن أبي مخنف، عن الكلبي و غيرهما أن سعد بن عبادة لم يبايع أبا بكر، و خرج إلى الشام. فبعث عمر [١] رجلا و قال: ادعه إلى البيعة و اختل له، و إن أبي فاستعن بالله عليه. فقدم الرجل الشام، فوجد سعدا في حائط بحوارين، فدعاه إلى البيعة، فقال: لا أبايع قرشيا أبدا. قال: فإني أقاتلك. قال: و إن قاتلتني. قال: فأخرج أنت مما دخلت فيه الأمة؟ قال: أما من البيعة فإني / ٢٨٤ / خارج. فرماه بسهم فقتله. و روى أن سعدا رمى في حمام. و قيل:

كان جالسا يبول، فرمته الجن فقتلته. و قال قائلهم [٢]:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم تخط فواده ١١٩٤- حدثني محمد بن سعد، عن عبد الله الحميدي المكي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير عن سعيد بن المسيب قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ارتجت مكة. فقال أبو قحافة:

ما هذا؟ قالوا: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال [٣]: فمن ولى أمر

[١] راجع صفحة الأصل المخطوط ١١٧، أعلاه.

[٢] مضى ذكر هذا البيت فوق.

[٣] خ: قالوا.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٩٠

الناس بعده؟ قالوا: ابنك. فقال: أَرْضَى بِذَلِكَ بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ، وَبَنُو الْمُغِيرَةَ؟ قالوا: نعم. قال: فإنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطى لما منع. ثم ارتجت مكة حين مات أبو بكر رجلاً دون الأولى، فقال أبو قحافة: ما هذا؟ قالوا: مات أبو بكر. قال: رزء جليل.

١١٩٥- حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال:

لما ولى أبو بكر رضى الله تعالى عنه، خطب [١] الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فقد وليتكم ولست بخير (كم) [٢]، ولكن القرآن نزل، وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنن، فعلمنا. اعلموا أن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور. وأن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ له حقه. وأن أضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه. أيها الناس إنما أنا متبع، ولست بمبتدع. فإذا أحسنت فأعينوني [٣] وأن زغت فقوموني.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثت أن الحسن كان يقول:

قد علم أنه خيرهم، ولكن المؤمن يغض نفسه.

١١٩٦- حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله ويزيد بن عياض، عن الزهري قال:

خطب أبو بكر حين بويع واستخلف، فقال: الحمد لله أحمدته وأستعينه على الأمر كله علانيته وسره، ونعوذ بالله من شر ما يأتي في الليل والنهار وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا [٤] قدام الساعة. فمن أطاعه رشد، ومن عصاه هلك. ألا وإني قد وليتكم ولست بخيركم. ألا [٥] وقد كانت بيعتى

[١] ذكر الخطبة أيضا ابن هشام (ص ١٠١٧) عن أنس.

[٢] الزيادة عن الرواية التالية وعن ابن هشام.

[٣] خ: فعينوني.

[٤] راجع القرآن، سبأ (٣٤/٢٨) وفي سور أخرى.

[٥] خ: وكأ.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج ١، ص: ٥٩١

فلتة وذلك أنى خشيت فتنه. وإيم الله ما حرصت عليها يوما قط ولا ليلة، ولا طلبتها، ولا سألت الله إياها سرا ولا علانية، وما لى فيها راحة. ولقد قلدت أمرا عظيما ما لى به طاقة ولا بد أن. ولوددت أن أقوى الناس عليها مكانى.

فعلیکم بتقوى الله. وإن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور.

وإني متبع ولست بمبتدع. وإن أضعف الناس عندى الشديد حتى آخذ منه الحق، وإن أشد الناس عندى الضعيف حتى آخذ له الحق. وإن أحسنت فأعينوني، وإن زغت فقوموني. واعلموا أيها الناس أنه لم يدع قوم الجهاد قط إلا ضربهم الله بذل. ولم تشع الفاحشة فى قوم قط إلا عمهم البلاء. أيها الناس ابتغوا كتاب الله وأقبلوا نصيحته فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. واحذروا يوما ما للظالمين من حميم ولا شفيح يطاع. فليعمل اليوم عامل ما استطاع من عمل يقربه إلى الله عز وجل

قبل ألا يقدر على ذلك.

أيها الناس أطيعوني ما أطعت الله ورسوله. فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا إلى صلاتكم.

١١٩٧- المدائني، عن جعفر بن سليمان الضبعي [١]، عن أبي عمران الجوني قال، قال سلمان الفارسي حين بويح أبو بكر: «كرداذ و ناكرداذ [٢]»، أي عملتم و ما عملتم، لو بايعوا عليا لأكلوا من فوقهم / ٢٨٥ / و من تحت أرجلهم.

١١٩٨- محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبه قال: لما بلغ عمر في حجته التي رجع منها فطعن، أن رجالا يقولون إن بيعه أبي بكر كانت فلتة، فقال: إن كانت فلتة فقد وقى الله شرها، و إن حدث بي حدث فالأمر إلى الستة الذين قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عنهم راض.

[١] خ: الصيفي. و التصحيح عن فهرسة أعلام تاريخ الطبري.

[٢] كلام فارسي، يكتب باللغثة العصرية «كرديد و نكرديد». و تلفظ الألف في «كراذ» بالإمالة. و ذكر هذا الكلام الفارسي أيضا الجاحظ في الرسالة العثمانية.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٩٢

## [المراثي]

### مرثية أبو بكر:

١١٩٩- قال: و رثي أبو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه و سلم بقصيدة، منها قوله:

فجعلنا بالنبي و كان فينا إمام كرامه و نعم الإمام  
و كان قوامنا و الرأس منافحن اليوم ليس لنا قوام  
نموج و نشتكى ما قد لقينا و يشكو فقداه البلد الحرام  
فلا تبعد فكل كريم قوم سيدركه و لو كره الحمام  
فقدنا الوحي إذ وليت عنا و دعنا من الله الكلام  
لقد أورثتنا ميراث صدق عليك به التحية و السلام

### مرثية عمر رضي الله تعالى عنه:

١٢٠٠- قال عمر شعرا كتبنا منه أبياتا و هي:

ما زلت مذ وضع الفراش لجثته و ثوى، مريضا خائفا أتوقع  
شفقا عليه أن يزول مكانه عنا فيبقى بعده التفجع  
فليكه أهل المدينة كلهم و المسلمون بكل أرض تجزع  
نفسى فداؤك من لنا فى أمرنا م من نشاوره إذا نتوجع [١]

### مرثية على بن أبي طالب:

١٢٠١- و قال على بن أبي طالب شعرا كتبنا منه أبياتا و هي:

ألا طرق الناعى بليل فراعنى و أرقنى لما استقلّ مناديا  
فقلت له لما رأيت الذى أتى لغير رسول الله إن كنت ناعيا  
فو الله لا أنساك أحمد ما مشتبى العيس أو جاوزت فى الأرض واديا  
و كنت متى أهبط من الأرض تلعه أرى أثرا منه جديدا و عافيا

[١] خ: يتوجع.

أنساب الأشراف، البلاذرى، ج١، ص: ٥٩٣ جواد تشظى الخيل عنه كأنمايرين به ليثا عليهن ضاريا [١]  
لييك رسول الله خيل كثيرة تثير غبارا كالضبابه عاليا

### مرثية حسان:

١٢٠٢- وقال حسان فى قصيده له [٢]:

ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت مؤاقيها [٣] بكحل الأرمدم  
جزعا على المهديّ أصبح ثاوييا خيرا من وطىء الحصى لا تبعدم  
يا ويح أنصار النبي و رهطه بعد المغيب فى سواء المسجد [٤]  
جنبي يقيقك التراب لهفى ليتنى غيبك فى بقيع الغرقدم  
أ أقيم بعدك فى المدينة بينهم يا ويح نفسى ليتنى لم أولدم  
بأبى و أمى من شهدت وفاته فى يوم الاثنين النبي المهتمدم  
فظللت بعد وفاته متلددايا ليتنى جرعت سم الأسود  
و الله أسمع ما بقيت بهالك إلا بكيت على النبي محمدم  
ضاقتم بالأنصار البلاد فأصبحوا سودا و جوههم كلون الإثمد  
و لقد ولدناه و فينا قبره و فضول نعمته بنا لم نجحدم  
و الله أهداه لنا و هدى به أنصاره فى كل ساعة مشهد  
صلى الإله و من يحفّ بعرشه و الطيبون على المبارك أحمد  
فرحت نصارى يثرب و يهودها لما توارى فى الضريح الملحد ١٢٠٣- /٢٨٦ و قال حسان أيضا [٥]:  
يا لهف نفسى عليه حين ضمنه بطن الضريح على و ابن عباس  
مادت بى الأرض حتى كدت أدخلها بعد النبي رسول الله و الآسى

[١] خ: ضاربا.

[٢] ديوان حسان، ق ١١٣، ب ١-٦، ١٣-١٧ (و لم يذكر البيت الثالث و الحادى عشر و لكن هما موجودان عند ابن هاشم)، ابن هشام، ص ١٠٢٤-١٠٢٥، و أيضا ص ٣٧٩، مع اختلافات فى الرواية.

[٣] خ: مطاقيها.

[٤] كذا فى الأصل و عند ابن هشام: الملحد.

[٥] ليس فى ديوانه المطبوع.



أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص: ٥٩٤

### مرثية صفية بنت عبد المطلب:

١٢٠٤- وقالت صفية بنت عبد المطلب:

يا عين جودي بدمع منك منحدر و لا تملّي و بكّي سيد البشر  
بكّي رسول الله فقد هدت مصيبتة جميع قومي و أهل البدو و الحضر  
و لا تملّي بكاءك الدهر معولة عليه ما غرد القمري بالسحر ١٢٠٥- وقالت أيضا:  
ألا يا رسول الله كنت رجائيا [١] و كنت بنا بزا و لم تك جافيا  
كان على قلبي لذكر محمد و ما خفت من بعد النبي المكاويا  
أفطم حتى الله رب محمد على جدث أمسي بيثرب ثاويا  
فدى لرسول الله نفسي و خالتي و أمي و عمي قصره [٢] و عياليا  
فلو أن رب الناس أبقاك بيننا سعدنا و لكن أمره كان ماضيا  
عليك من الله السلام تحيئ و أدخلت جنات من العدن راضيا و يتلوه في الجزء التالي نسب الزبير بن عبد المطلب و ذكر حلف  
الفضول. و الله المستعان و عليه التكلان

[١] كذا في أصل العبارة، و بالهامش عن نسخة: رجاءنا.

[٢] القصره: داني النسب.

أنساب الأشراف، البلاذري، ج ٢، ص: ٥

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ  
كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ  
الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحدًا من جهابذة هذه  
المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و  
بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠  
الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)  
تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب  
الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و  
عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...  
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.  
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبة، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فاني/ "بنايه" القائمة

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الديتية و العلمية الحالية و مشاريع توسعه الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائلاً لإعانتهم

- في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)  
[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)  
[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)  
[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

